BL MANUSCRIPT NUMBER: Or 9076/1

TITLE: AL-KAWĀKIB AL-DARĀRĪ FĪ SHARḤ ṢAḤĪḤ AL-BUKHĀRĪ

AUTHOR: AL-KIRMĀNĪ, MUḤAMMAD IBN YŪSUF

DATE: AH 993/1585 AD

SPECIFICATIONS: 179 FOLIOS

SIZE: 27.5 x 18 cm

BL CATALOGUING REFERENCE: OCCC.

COPYRIGHT

This microfiche is supplied by the British Library, Oriental and India Office Collections and is for private study or research only. The material is subject to copyright and may not be reproduced without the written permission of:-

The British Library
96 Euston Road
London NW1 2DB
United Kingdom

الحقوق محفوظة

تقدم المكتبة البريطانية
قسم المجموعات الشرقية والمكتبة الهندية
هذا الميكروفيش من أجل افادة الدراسات الخاصة والأبحاث فقط.
جميع الحقوق بما يخص هذه المادة محفوظة ويحظر استخراج نسخ عنها بدون موافقة المكتبة البريطانية خطيا .

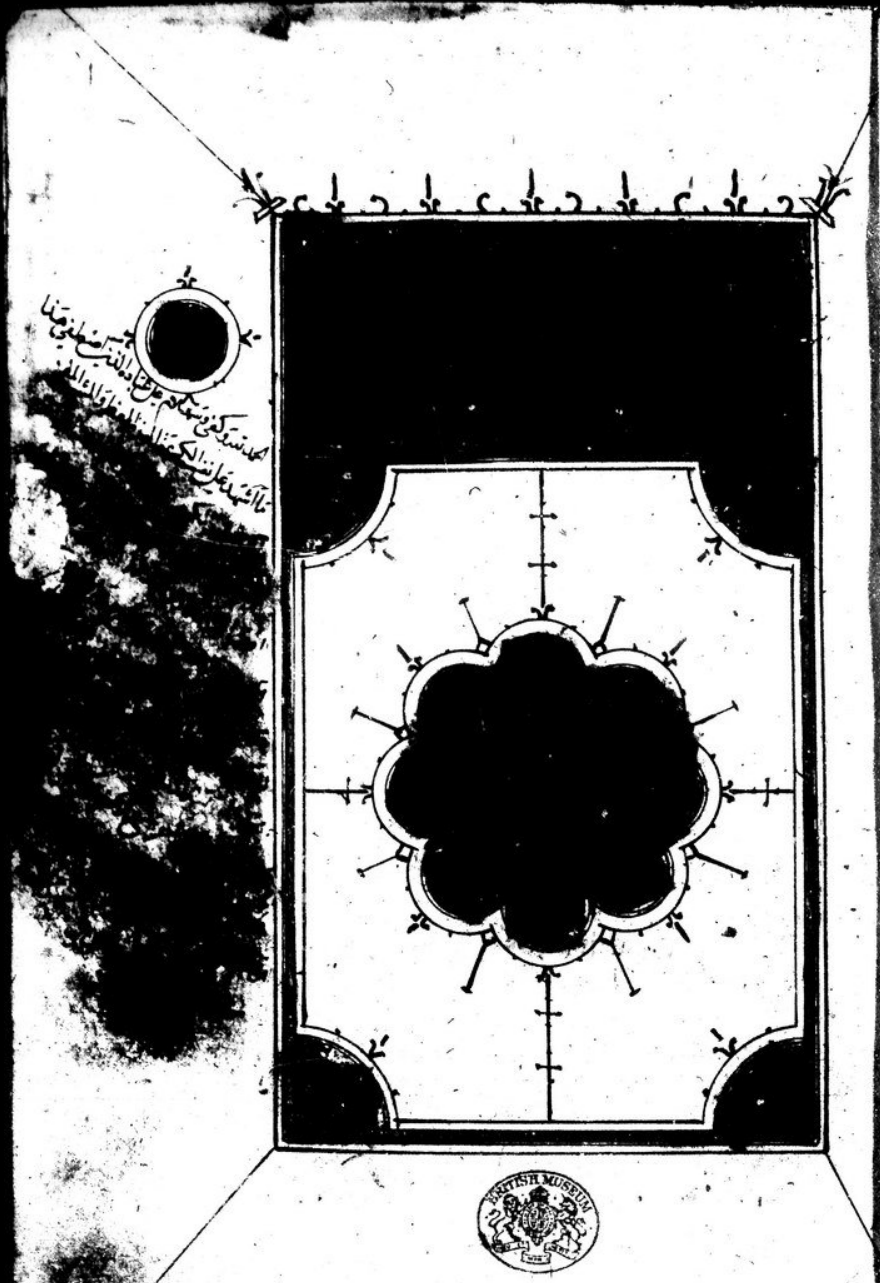

BRITISH MUSEUM

THE BRITISH LIBRARY
ORIENTAL AND INDIA OFFICE COLLECTIONS

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الاضاحي

باب سنة الاضحية ووقتها ابن عمر سنة ومعروف حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا عندر قال حدثنا شعبة عن زبيد الايامي عن الشعبي عن البرآء قال النبي صلى الله عليه وسلم ان اول ما ننبدأ في يومنا هذا ان نصلي ثم نرجع فنحر من فعله فقد اصاب سنتنا ومن ذبح قبل فانما هو لحم قدمه لاهله ليس من النسك في شيء فقام ابو بردة بن نيار وقد ذبح قال ان عندي جذعة قال اذبح وتلن تجزي عن احد بعدك قال مطرف عن عامر عن البرآء قال النبي صلى الله عليه وسلم من ذبح بعد الصلاة تم نسكه واصاب سنة المسلمين حدثنا مسدد قال حدثنا اسمعيل عن ايوب عن محمد عن انس بن مالك قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من ذبح قبل الصلاة فانما يذبح لنفسه ومن ذبح بعد الصلاة فقد تم نسكه واصاب سنة المسلمين قوله الاضاحي بتشديد الياء وتخفيفها جمع الاضحية بكسر الهمزة وضمها والضحايا بمعناه جمع الضحية وكذلك الاضحي جمع الاضحاة فيها اربع لغات وهي يوم النحر تقرب الى الله تعالى وسميت بذلك لانها تفعل في الضحى وهو ارتفاع النهار وفي الاضحى لغتان التذكير والتانيث وقوله سنة هي بالكفاية للبيت وقال الحنفية واجبة على الموسر المقيم والمالكية على المسافر والمقيم كلهما ومحمد بن بشار بضم الموحدة وتشديد المعجمة وغندر بضم المعجمة واسكان النون وفتح المهملة وضمها والد محمد بن جعفر البصري وزبيد مصغر الزبد بالزاي والموحدة والمهملة التيامي بالتحتانية والميم الثانية والشعبي بفتح المعجمة وتسكين المهملة عامر والبرآء بضم الراء والمد ابن عازب بالمهملة والزاي قوله نصلي هو كوتسع بالمعدي خير من ان تراه في دد تقديرا وتنزل النعماء منزلة المصدر وقيل اي صلى معي وقت الصلاة والنسك الذبح اي لا ثواب فيها يرجى لحم ينفع به اهله وابو بردة بضم الموحدة واسكان الراء وبالمهملة اسمه هانيء بالنون بعد الالف قيل العزم ابن نيار بكسر النون وخفة التحتانية وبالراء البلوي بالموحدة واللام والواو وقد ذبح قبل وقت الصلاة والجذعة اي جذعة معز او جذعة الضان بخزي للكل لا يجلس به وهي الطاعنة في السنة الثانية واما في المعز فلا بد ان تطعن في الثانية وهي التي تصلح للتضحية وتجزي من جزى يجزي اي لن تكفي لكونه تعالى في اخوانا يوشا لا يجزي والذمن ولده وهذا من خصائص هذا الصحابي وبعدك اي غيرك قوله مطرف بلفظ فاعل التعريف بالمهملة والراء الحارثي بالمثلثة الكوفي وعامر اي الشعبي ولنفسه اي لاثواب الاضحية احتلفوا في وقت الاضحية فعند الشافعي بعد مضي قدر صلاة العيد وخطبتها من طلوع شمس يوم النحر سواء صلى امر لم يصل بالاصحار ام لا لقوله صلى الله عليه وسلم من ذبح بعد الصلاة وهذا اعم من صلاة الامام وغيره ولا يشترط فعل الصلاة اتفاقا

نسخة المصنفة هذا يدل ان المراد نهاية وقتها وعند الحنفية وقتها في حق اهل الامصار بعد صلاة الامام وخطبته وفي حق غيرهم بعد طلوع الفجر وعند المالكية بعد فراغ الامام من الصلاة والخطبة والذبح وعند الحنابلة لا يجوز قبل صلاة الامام ويجوز بعدها قبل ذبحه واما اخر وقتها فعند الشافعي اخر ايام التشريق وعند الائمة الثلاثة اخر اليوم الثاني بعد العيد والله اعلم

باب قسمة الامام الاضاحي بين الناس حدثنا معاذ بن فضالة قال حدثنا هشام عن يحيى بن ابي كثير الحجي عن عقبة بن عامر الجهني قال قسم النبي صلى الله عليه وسلم بين اصحابه ضحايا فصارت لعقبة جذعة فقلت يا رسول الله صارت لي جذعة قال ضح قوله معاذ بضم الميم وبالمهملة ثم المعجمة ابن فضالة بفتح الفاء وخفة المعجمة وهشام اي الدستوائي يحيى اي ابن ابي كثير وبضم الموحدة واسكان المهملة وبالجيم ابن عبد الله الجهني بضم الجيم وفتح الهاء وبالنون وعقبة بضم المهملة وتسكين القاف وصارت جذعة اي حصلت لي جذعة ولظاهر من ان تكون من المعز لكن قال البيهقي وغيره كانت بي ذخيرة لعقبة كما ان مثله رخصة لابي بردة في حديث البرآء باب الاضحية للمسافر والنساء حدثنا مسدد قال حدثنا عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها وحاضت بسرف قبل ان تدخل مكة وهي تبكي فقال ما لك انفست قالت نعم قال ان هذا امر كتبه الله على بنات آدم فاقضي ما يقضي الحاج غير ان لا تطوفي بالبيت فلما كنا بمنى اتيت بلحم بقر فقلت ما هذا قالوا ضحى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ازواجه بالبقر قوله سرف بالمهملة وكسر الراء موضع معروف وغير منصرف وهذا الموالاشهر وقيل بالمعجمة قوله لي اي حصلت مرمياحته في اول الحيض باب ما يشتهى من اللحم يوم النحر حدثنا مسدد قال اخبرنا ابن علية عن ايوب عن ابن سيرين عن انس بن مالك قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم النحر من كان ذبح قبل الصلاة فليعد فقام رجل فقال يا رسول الله ان هذا اليوم يشتهى فيه اللحم وذكر جيرانه وعندي جذعة خير من شاتي لحم فرخص له في ذلك فلا ادري بلغت الرخصة من سواه ام لا ثم انكفا الى كبشين فذبحهما وقام الناس الى غنيمة فتوزعوها او قال فتجزعوها قوله ابن علية بضم المهملة وفتح اللام المخففة وشد التحتانية اسمعيل والرجل هو ابو بردة وذكر جيرانه انه احتياج الجيران وفقرهم كانه يريد عذره في تقديم الذبح قبل الصلاة ومنه رشاني اي طيب لحما وانتفع لحمها وتفاسها وفي ذلك اي في التضحية بجذعة المعز وانما قال انسلا ادري لانه لم يسمع اليه ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجزي عن احد بعدك وانكفانا بالمد اي مال وانعطف وغنيمة بضم الغين وتجزعوها اي قسموها حصصا وتوزعوها قطعا والجذع بالجيم والزاي العظم باب من قال الاضحى

يوم النحر حدثني محمد بن سلام قال حدثنا عبد الوهاب قال حدثنا ايوب
عن محمد عن ابن ابي بكرة عن ابي بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الزمان قد استدار
كهيئته يوم خلق الله السموات والارض السنة اثنى عشر شهرا منها اربعة حرم ثلاث
متواليات ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان اي
شهر هذا قلنا الله ورسوله اعلم فسكت حتى ظننا انه سيسميه قال اليس بالبلدة
قال اي بلد هذا قلنا الله ورسوله اعلم فسكت حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه قال
البلدة قلنا بلى قال فاي يوم هذا قلنا الله ورسوله اعلم فسكت حتى ظننا انه سيسميه
بغير اسمه قال اليس يوم النحر قلنا بلى قال فان دماءكم واموالكم قال محمد واحسبه قال
واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا وستلقون ربكم فيسئلكم عن
اعمالكم فلا ترجعوا بعدي ضلالا يضرب بعضكم رقاب بعض الا ليبلغ الشاهد الغائب
فعسى بعض من يبلغه ان يكون اوعى له من بعض من سمعه وكان محمد اذا ذكره قال صدق
النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال الا هل بلغت الا هل بلغت قوله ابن ابي بكرة هو
عبد الرحمن ذاكر ابي بكرة بتبع مضر ضد الصوب قول رسول الله صلى الله عليه وسلم الثقفي البصري
والزمان اسم لقليل الزمان وكثيره واريد به هاهنا السنة وكهيئته صفة مصدر محذوف
اي استدار استدارة مثل حالته يوم خلق السموات والارض كان للكفار في الجاهلية
نسي فاخبر الله تعالى عنه بقوله انما النسي زيادة في الكفر يوحرمون الشهور
بعضها عن بعض ويحلونها عاما ويحرمونها عاما ويزيدون في عدد الشهور
ويوخرونها عن مواضعها وكان اذا اتى على ذلك عدة من السنين يعود الامر الى الاصل
فوافق حجة الوداع عوده الى اصله فوقع الحج في ذي الحجة اي بطل النسي الذي كان في
الجاهلية وعادت الاشهر الى الموضع المتقدم قوله حرم حرام اي يحرم القتال فيها ثلاثة
منها سرد وواحد فرد فان قلت الفرد ثلاثة لا اثنان قلت اذا كان
المبرد يجوز وفاجاز فيه الامران ومضر بضم الميم وفتح الجيم وبالراء قبيلة كانوا يعظمونه غاية
التعظيم ولم يغيروه عن موضعه الذي بين جمادي الاخرة وشعبان وانما وصفه بذلك
تاكيدا او ازاحة للريب الحادث فيه من النسي قوله البلدة اي التي هي معهودة النبي
اشرف البلاد واكثرها حرمة يعني مكة ومحمد ابي ابن سيرين قال واظنه قال واعراضكم ايضا
والعرض موضع المدح والذم من الانسان اي لا يجوز القدح في العرض الغيبة وذلك كالقتل
في الدماء والغصب في الاموال وشبهها في الحرمة بالبلد والشهر والبلد لا يزول ان
استباحة تلك الاشياء وانتهاك حرمتها محال وانما قدر السؤال عنها لتذكار الحرمة وفيه
ان التبليغ واجب ويجب بالرفع والجزم ويبلغه من بلغ بلغ وفي بعضها يبلغه بلفظ المجهول
مصادع التبليغ وجعل ليبلغ بمعنى عسى في دخول ان في خبره واوعى اي احفظ مرفوع العلة في
كتاب المغازي في حجة الوداع ما الاضحى والنحر

بالمصلى حدثنا محمد

بالمصلى حدثنا محمد بن ابي بكر المقدمي قال خالد بن الحارث قال عبيد الله عن نافع قال
كان عبد الله ينحر في المنحر قال عبيد الله يعني منحر النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا يحيى
ابن بكير قال حدثنا الليث عن كثير بن فرقد عن نافع ان ابن عمر اخبره قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يذبح ويخر بالمصلى قوله محمد المقدمي بلفظ مفعول المقدم
وخالد بن الحارث الهجيمي مصغر الجيم فان قلت ابن دقيقة الحديث على الترجمة
قلت لما كان معلوما ان منحره صلى الله عليه وسلم كان بالمصلى علم منه الترجمة بجزئها
قوله كثير ضد القليل ابن فرقد بفتح الفاء والقاف واسكان الراء بينهما وبالمهملة المدني

باب في اضحية النبي صلى الله عليه وسلم

بكبشين اقرنين وبذكر سمينين وقال يحيى بن سعيد سمعت ابا امامة بن سهل قال كنا نسمن
الاضحية بالمدينة وكان المسلمون يسمنون حدثنا آدم بن ابي اياس قال حدثنا شعبة قال
حدثنا عبد العزيز بن صهيب قال سمعت انس بن مالك قال كان النبي صلى الله عليه
وسلم يضحي بكبشين وانا اضحي بكبشين حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا
عبد الوهاب عن ايوب عن ابي قلابة عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انكفا
الى كبشين اقرنين املحين فذبحهما بيده فابصر وهبسم عن ايوب وقال اسمعيل وحاتم
ابن وردان عن ايوب عن ابن سيرين عن انس حدثنا عمرو بن خالد قال حدثنا
الليث عن يزيد عن ابي الخير عن عقبة بن عامر ان النبي صلى الله عليه وسلم اعطاه غنما يقسمها
على صحابته ضحايا فبقي عتود فذكره للنبي صلى الله عليه وسلم فقال ضح انت قوله اقرنين اي
صاحبا القران وابو امامة بضم الميم اسعد الصحابي وانما قاله وكان المسلمون يسمنون
رد الماهكي على بعض اصحاب مالك من كراهة التسمين ليلا يشبه باليهود قوله ادم ابن ابي
اياس بكسر الهمزة وخفة التحتانية وعبد العزيز بن صهيب بضم المهملة وابو قلابة بكسر
القاف وتخفيف اللام وبالموحدة واكنفا اي انعطف والاملح الابيض الذي يخالطه سواد
وفيه استحباب التكبير في الضحايا والتصفية بيده واسمعيل ابن علية بضم المهملة وشدة
التحتانية وحاتم بالمهملة وكثير الفوقانية ابن وردان بفتح الواو وتسكين الراء وبالمهملة
وبالنون البصري ووهيب مصغرا فان قلت لم قال اولا قال وقال ثانيا تابعة
قلت انما يستعمل الاول اذا كان على سبيل المذاكرة واما المتابعة فهو عند النقل
والتحمل قوله عمرو بن خالد الحراني بفتح المهملة وشدة الراء وبالنون المضربي وزيد من
الزيادة ابن ابي حبيب ضد العدو وابو الخير ضد الشر مرثد بفتح الميم وبالمثلثة وتسكين
الراء وبالمهملة وعقبة بضم المهملة واسكان القاف والعتود بضم الفوقانية من اولاد المعز
خاصة وموتا على ولد تبلغ سنة وهذا من خصائص عقبة رضي الله عنه باب

قول النبي صلى الله عليه وسلم لابي بردة ضح بالجذع من المعز ولن يجزي عن احد بعدك حدثنا
مسدد قال حدثنا خالد بن عبد الله قال حدثنا مطرف عن عامر عن البراء بن عازب

قال ضحى خاله فقال له ابو بردة قبل الصلاة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم شاتك شاة لحم فقال يا رسول الله ان عندي داجن جذعة من المعز قال اذبحها ولن تصلح لغيرك ثم قال من ذبح قبل الصلاة فانما يذبح لنفسه ومن ذبح بعد الصلاة فقد تم نسكه واصاب سنة المسلمين تابعه عبيدة عن الشعبي وابراهيم وتابعه وكيع عن حريث عن الشعبي قال عاصم ورد او دعن الشعبي عند عناق لبن وقال زبيد وفراس عن الشعبي عند عناق جذعة وقال ابو الاحوص حدثنا منصور عناق جذعة وقال ابن عون عناق جذع عناق لبن حدثني محمد بن بشار قال محمد بن جعفر ثنا حدثنا شعبة عن سلمة عن ابي حجيفة عن البراء قال ذبح ابو بردة قبل الصلاة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ابدلها قال ليس عندي الا جذعة قال اشعرته واحسبه قال هي خير من مسنة قال اجعلها مكانها ولن تجزي عن احد بعدك وقال حاتم بن وردان عن ايوب عن محمد عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال عناق جذعة وقوله الجذع عمومن المعز وهو الذي لم يطعن في الثانية وهذا ايضا من خواص ابي بردة رضي الله عنه ومطرف بنا على المطريف بالمهملة والراء ابن طريف بالمهملة الحارثي والد يحيى الشاة التي البيوت واستدرت قبل امام ند خل الثاء فيها لان الشاة مما تعرف بين الجنس واحدها بالتاء فانبه وتذكر بظهر بالوصف والجواب بان هذا التقرير لا يصح هاهنا لان الجذعة للونث فيلزم ان يكون مذكرا موصوفا فالاولى ان يقال الدابر بمعنى راسما للالف في البيت واعلم معنى الوصفية عنده فاستوى فيه المذكر والمونث قوله عبيد مصغر اضد الحر ابن مغيث بلفظ فاعل التغييب والاعتاب ايضا بالمهملة والفوقانية والموحدة الضبي وحريث مصغر الحرث ابن ابي الزبيع ابن ابي مطرف الفزاري بالفاء وخفة الزاي وبالراء الخياط بالمعجمة والتحتانية والمهملة الكوفي وعاصم ابو الاحول وردد ومعاوية ابن ابي عمرو البصري بفتح المهملة الاسدي من اولاد المغيرة ات سنة او قريب منها واضيف لبا اللبن اشارة الى صغرها اي قريبة من الرضاع قوله زبيد مصغر الزبد بالزاي والموحدة والمهملة ابن الحارث اليامي بالتحتانية والميم وفراس بكسر الفاء وخفة الراء وبالمهملة ابن يحيى الكوفي وابو الاحوص بالمهملتين والواو سلام الحنفي ومنصور هو ابن المعتمر عن الشعبي ايضا وابن عون بفتح المهملة وسكون الواو وبالنون عبد الله فان قلت تارة قال عناق وتارة قال جذعة وتارة جمع بينهما والقضية واحدة قلت لا منافاة بينهما اذ المراد بالجذعة ما هو من المعز والعناق ايضا ولد المعز ويشترط فيهما عدم بلوغهما الى احد الوان فان قلت قال مرة جذع مذكرا واخرى جذعة مونث قلت تارة اوارد بالجذع الجنس وله سلة بفتحتين ابن كهيل بصغر الحرب الكوفي وابو جحيفة مصغر الجحفة بالجيم والمهملة والفاء اسمه وهب العجلي والمسنة يعني البالغة والخربة بحسب السن والنقاسة

باب من ذبح الاضاحي بيده

قال حدثنا ادم ابن ابي اياس قال حدثنا شعبة قال حدثنا قتادة عن انس قال ضحى النبي صلى الله عليه وسلم بكبشين املحين

قرابته واضعا قدمه على صفاحهما يسمي ويكبر فذبحهما بيده الصفاح جمع الصفحة وصفحة كل شيء جانبه

باب من ذبح ضحية غيره

وامر ابو موسى بناته ان يضحين بايديهن حدثنا قتيبة قال حدثنا سفيان عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم يسوءني وانا ابكي فقال مالك انفست قلت نعم قال هذا امر كتبه الله على بنات ادم فاقضي ما يقضي الحاج غير ان لا تطوفي بالبيت وضحى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نسائه بالبقر قوله في بدنة اي في تضحية بدنة واقضي ابراده بالقضاء الاصطلاحي لا القضاء اللغوي الذي يرادف الاداء والله اعلم

باب الذبح بعد الصلاة

حدثنا حجاج ابن المنهال قال حدثنا شعبة قال اخبرني زبيد قال سمعت الشعبي عن البراء سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يخطب فقال ان اول ما نبدا من يومنا هذا ان نصلي ثم نرجع فنحر فمن فعل هذا فقد اصاب سنتنا ومن نحر فانما هو لحم يقدمه لاهله ليس من النسك في شيء فقال ابو بردة يا رسول الله ذبحت قبل ان اصلي وعندي جذعة خير من مسنة فقال اجعلها مكانها او تجزي او توفى عن احد بعدك قوله حجاج بفتح المهملة وثاني الجيم الاولى ابن منهال بكسر الميم وامكان الفتح وزبيد مصغر ابا الموحدة ومصر انفا وان تجزي ان تكفي وان يقضي وفي بعضها لم تجز وتوفى من التوفية ومن الايفاء اي لن يعطى حق الضحية عن احد غيرك اولن يكمل ثوابه وقد استدل من الراوي باب من ذبح قبل الصلاة اعاد حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا اسمعيل بن ابراهيم عن ايوب عن محمد عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من ذبح قبل الصلاة فليعد فقال رجل هذا يوم يشتهى فيه اللحم وذكر حاجة من جيرانه فكان النبي صلى الله عليه وسلم عذره وعندي جذعة خير من شاتي فرخص له صلى الله عليه وسلم فلا ادري بلغت الرخصة اقرانه ثم انكفا الى كبشين يعني فذبحهما ثم انكفا الناس الى غنيمة فذبحوها حدثنا ادم قال حدثنا شعبة قال حدثنا الاسود بن قيس سمعت جندب بن سفيان البجلي شهدت النبي صلى الله عليه وسلم يوم النحر فقال من ذبح قبل ان يصلي فليعد مكانها اخرى ومن لم يذبح فليذبح حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا ابو عوانة عن فراس عن عامر عن البراء قال ضحى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقال من صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا فلا يذبح حتى ينصرف فقام ابو بردة بن نيار فقال يا رسول الله فعلت فقال هو شيء عجلته قال فان عندي جذعة هي خير من مسنتين اذبحها فالرخص نحو لا تجزي عن احد بعدك قال العامري خير لسكتة قوله همة اي ماخة جزاني الحلم وانغرام وعذره اي قبل عذره وجعله معذورا وجذعة اي من المعز بقرينة الروايات الاخر ولان جذعة الضان لا تخص به فان قلت كيف يكون واحدا

خيرا من اضحيتين بل بالعكس اذ لكل في صورة الاتحاف فان اعتاق الرقبتين خير من اعتاق واحدة
قلت المقصود في الضحايا طيب اللحم لا كبر جثة شاة سمينة افضل من شاة غير سمينة وان تساويا
في القيمة واما العتق فتكثير البدن مقصود فيه فتكثير رقاب متعددة خير من فك رقبة
واحدة وان كانت الواحدة اكثر قيمة منها سمي في كتاب العتق بوله الاسود ضد الابيض ابن
قيس النهدي بالجملة وسكون الحاء وبعد بضم الجيم وسكون الزاي وفتح الجملة ومنهما
الجملي بالجيم والموحدة المفتوحتين وفراس بكسر الفاء وخفة الراء وبالجملة مرافقا وفلت اي
الذبح قبل العشاء وعجلته من القبيل اي قدمته لاهلك قوله مير بتشديد قوله الاولى
وان وقعت بهم شاة لكن فيها ثواب لكونه قاصد اخير اطيران في اضاعاده او صوطعاء
كانت صورة المنيكة وعامر هو الشعبي باب
وضع القدم على صفح الذبيحة حدثنا حجاج بن منهال قال حدثنا همام عن قتادة
قال حدثنا انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يضحي بكبشين املحين اقرنين ويضع رجله
على صفاحهما ويسمي ويكبر بضم الصاد وفتحها الجانب قال قلت الرجل لا يتبعها
الا بعد صحتهما فلم قال لصفاحهما قلت على مذهب من قال ان اقل الجمع اثنان كقوله تعالى
فقد صغت قلوبكما فكانه قال صفحيهما واضافة المثنى الى المثنى بتقدير التوزيع فتعاه وضع
رجله على صفحة كل منهما باب
التكبير عند الذبح حدثنا
قتيبة ابن سعيد قال حدثنا ابو عوانة عن قتادة عن انس قال ضحى النبي صلى الله عليه وسلم بكبشين
املحين اقرنين ذبحهما بيده وسمى وكبر ووضع رجله على صفاحهما باب
اذا بعث بهديه ليذبح لم يحرم عليه شيء حدثنا احمد بن محمد قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا
اسمعيل عن الشعبي عن مسروق انه اتى عايشة فقال لها يا ام المومنين ان رجلا بعث بالهدي
الى الكعبة وجلس في المصر فيرجى ان تقلد بدنته فلا يزال من ذلك اليوم محرما حتى يحل الناس
قال فسمعت تصفيقها من وراء الحجاب فقال لعمري لقد كنت افتل قلايد هدي رسول الله صلى
الله عليه وسلم ثم يبعث هديه الى الكعبة فما يحرم عليه مما حل للرجال من اهله حتى يرجع الناس
قوله اذا بعث هديه بسكون الدال وهو ما يهدى الى الحرم من النعم واحمد هو ابن محمد المكي
المروزي واسمعيل هو ابن ابي خالد والبدنة ناقة تجزئ عن سبعة او تقلد فيها ما الى يطلق في عشرة شيء لعلم
اضافة هدي والتصفيق الضرب الذي يسمع له صوت باب
ما يؤكل من لحوم الاضاحي وما يتزود منها حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان قال
عمرو واخبرني عطاء سمع جابر بن عبد الله قال كنا نتزود لحوم الاضاحي على عهد النبي صلى الله
عليه وسلم الى المدينة وقال غير مرة لحوم الهدي حدثنا اسمعيل قال حدثني سليمان
عن يحيى بن سعيد عن القاسم ان ابن حباب اخبره انه سمع ابا سعيد يحدث انه كان
غائبا فقدم فقدم اليهم لحم فابوا ان يقبلوه حتى يسال احرام هو ام لا فاذا فقه قال سمعت
قد خرجت حتى اتى اخي ابا قتادة وكان اخاه لامه وكان بدريا فذكرت ذلك له

فقال انه قد حدث بعدك امر حدثنا ابو عاصم عن سعيد بن ابي عبيد عن سلمة بن الاكوع
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من ضحى منكم فلا يصبحن بعد ثالثة وبقي منه شيء فلما كان العام
المقبل قالوا يا رسول الله نفعل كما فعلنا عام الماضي قال كلوا واطعموا واد خروا فان ذلك العام
كان بالناس جهد فاردت ان تعينوا فيها حدثنا ابن عبد الله قال حدثني اخي عن سليمان
عن يحيى عن سعيد عن عمرة بنت عبد الرحمن عن عايشة قالت الضحية كانت تقدم
الى النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة فقال لا تاكلوا الا ثلاثة ايام وليست بعزيمة ولكن
اراد ان يطعم منه والله اعلم حدثنا حبان بن موسى قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا يونس عن
الزهري قال حدثني ابو عبيد مولى ابن ازهر انه شهد العيد يوم الاضحى مع عمر بن الخطاب
فصلى قبل الخطبة ثم خطب الناس فقال يا ايها الناس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد نهاكم عن صيام هذين العيدين اما احدهما فيوم فطركم من صيامكم واما الاخر فيوم
تاكلون فيه نسككم قال ابو عبيد ثم شهدت مع عثمان بن عفان وكان ذلك يوم الجمعة
فصلى قبل الخطبة ثم خطب فقال يا ايها الناس انه قد اجتمع لكم في يومكم هذا عيدان
فمن احب ان ينتظر الجمعة من اهل العوالي فلينتظر ومن احب ان يرجع فقد اذنت
له قال ابو عبيد ثم شهدته مع علي بن ابي طالب فصلى قبل الخطبة ثم خطب الناس
فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهاكم ان تاكلوا لحوم نسككم فوق ثلاث وعن معمر عن
الزهري عن ابي عبيد نحوه حدثنا محمد بن عبد الرحيم قال اخبرنا يعقوب بن ابراهيم عن
سعد عن ابن اخي ابن شهاب عن عمه ابن شهاب عن سالم عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم كلوا من الاضاحي ثلاثا وكان عبد الله يأتي ارضا حين يفرغ من منا
من اجل لحوم الهدي قوله عمرو بن دينار مرة واحدة لحوم الهدي مكان لحوم الاضاحي في بعضها
غير مرفوع قوله اسمعيل بن ابي اويس وسليمان اي ابن بلال والقاسم هو ابن محمد بن ابي بكر الصديق
رضي الله عنهما وابن حباب بضم المهملة وتشديد الموحدة الاولى عبد الله الانصاري المازني ويقدم
بكسر الدال المخففة وقد يكسر هما مشددة وقال اي ابو سعيد ثم حتى اتيت
قتادة اي ابن النعمان الظفري بالمعجمة والفاء المدني وفي بعضها ابا قتادة بزيادة لفظة
اب وهو سهو وذكره البخاري في العنوان في عداد اصحاب بدر حيث قال فانطلق الى اخيه
لامه قتادة قال الصنابي وقع في الفتح ابا قتادة وصوابه قتادة واعلم ان قتادة
شهد بدرا وسائر المشاهد وقلعت عينه يوم احد وسالت على خده فردها رسول الله صلى
الله عليه وسلم الى موضعها فكانت احسن عينيه وقد مر بعض اولاده على عمر بن عبد العزيز
فقال من الرجل فقال انا ابن الذي سالت على الخده فرددت بكفه المعطفي احسن الرده
وفي رواية فعادت كانها لم ترمها فيا حسن ما عين وبا حسن ما رده
قوله امراي ناقص لما كانوا يمتنعون من اكل لحوم الاضاحي بعد ثلاثة ايام ذكره من كان في الحاضرين
قوله ابو عاصم هو النبيل الضحاك الملقب بالنبيل بفتح النون وكسر الموحدة وبزيد بالزاي ابن

ابي عبيد مصغر الحرو سلمة بالمفتوحتين ابن الاكوع مذكر الكوع بالكاف والواو والمهملة فلاء
يضحى من الاضاحي وبعدها سنة اي ليلة فالسنة من وقت التضحية والعام الماضي بعضها
عام الماضي باضافة الموصوف لصفته اي بايديكم اي بيدخركم السنة الماضية والجهد بالفتح
المشقة يقال جهد عيشهم اي نكد واشتد وبلغ غاية المشقة وفي الحديث دالة على ان المحرم
اذا خاف لحوم الاضاحي كان لهم فلا زالت الدلالة وانما المحرم فان قلت لعل سبب
الاكل من لحمها الظاهرة هو كونها ملكا ظاهرة حقيقة في الوجوب اذا المركب قرينة
صارفة عنه وكان مراده من انه لدفع الحرمة الى الاباحة قلت ان الاصوليين اختلفوا
في الامر الوارد بعد الحظر او الوجوب ام للاباحة ولين مصغرا واخوه عبد الحميد واسماعيل روى في الحديث
الثلاثة عن سليمان بلا واسطة وهشام بواسطة اخيه عنه وعمرو بفتح المهملة وسكون الميم
وفتح الراء وملح اي بجعل فيها الملح ويبدده فان قلت القياس فيها قلت
وكذا باعتبار مراده فيها ويعوا لزبان عكس قولهم اسه كافي فاحقرها او باعتبار العالم قوله
عرمة اي ليس المنع للتحريم ولا ترك الاكل بعد الثلاثة واجبا بل كان غرضه ان يصرف منه
شيء الى الناس اختلفوا في الاخذ بهذه الاحاديث فقال قوم بتحريم امساك لحوم الاضاحي والاكل
منها بعد ثلاث وان حكمه باق وقال الجمهور يباح الامساك والاكل بعد الثلاث والنهي
منسوخ وهذا اذا ذبح السنة بالسنة قال بعضهم ليس بعد النسخ بالتحريم لعلة على الذات
قال الحكيم وقيل كان النهي للكراهة لا للتحريم والكراهة باقية الى اليوم قوله حبان بفتح
المهملة وشدة الموحدة وبالنون ابن موسى وابو عبيد تصغير العبد خلاف الحر اسمه سعد
مولى عبد الرحمن بن ازهر ضد الاسود والسنة الاضحية والعيدان يوم الجمعة ويوم العيد
حقيقة فان قلت لم سمي يوم الجمعة عيدا قلت لانه تكرر اجتماع المسلمين فيه
بعبد عظيم لاظهار شعار الشريعة كيوم العيد فالاطلاق على سبيل التشبيه والعوالي
جمع العالية وهي قرى بعرب المدينة ممن جهة المشرق وادناها الى المدينة على اربعة اميال
اوثلاثة وابعدها ثمانية وهذا الحديث محمول على ان السنة التي خطب فيها علي رضي الله
عنه كان بالناس فيها جهد اوان الناقص الذي رواه قتادة حيث قال حدث اعم فصل النهي
عن الاكل لم يبلغ اليه قوله ابن اخي ابن شهاب هو محمد بن عبد الله الزهري وكان عبد الله
ابن عمر يأكل الجزيد من الزيت حتى يرجع من منى احترازا من اكل لحم الهدي كان قلت
الهدي اخص من الاضحية فلا يلزم منه ان كان محرما من لحوم الضحايا لكن الرتبة متحدة
عليها ودينا الجزء قلت قد ذكر الهدي لمناسبة النفر من منى والله اعلم بسم الله الرحمن الرحيم
كتاب الاشربة وقول الله تعالى انما الخمر
والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون حدثنا

عبد الله بن يوسف

عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من شرب الخمر في الدنيا فمات ولم يتب منها حرمها في الاخرة حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا
شعيب عن الزهري اخبرني سعيد بن المسيب انه سمع ابا هريرة ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اتى ليلة اسرى بي بايليا بقدحين من خمر ولبن فنظر اليهما فاخذ اللبن فقال
الحمد لله الذي هداك للفطرة لو اخذت الخمر غوت امتك تابعه معمر وابن الهاد
وعثمان بن عمر الزبيدي عن الزهري حدثنا مسلم بن ابراهيم قال حدثنا هشام قال حدثنا
قتادة عن انس قال سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا لاحدثكم به غيري قال من
اشراط الساعة ان يظهر الجهل ويقل العلم ويظهر الزنا وتشرب الخمر ويقل الرجال ويكثر النساء
حتى يكون لخمسين امرأة قيمهن رجل واحد حدثنا احمد بن صالح قال حدثنا ابن وهب
قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال سمعت ابا سلمة ابن عبد الرحمن وابن المسيب يقولان
قال ابو هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يشرب
الخمر حين يشربها وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن قال ابن شهاب
واخبرني عبد الملك بن ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ان ابا بكر كان يحدث
عن ابي هريرة مثل رسول الله بمعنى ولا ينتهب نهبة ذات شرف يرفع الناس اليه ابصارهم فيها حين ينتهبها وهو مؤمن قوله عوفا بالبناء للمجهول والتخفيف وهو متعد الى
مفعولين لانه اعطيت اي لا يشرب في الجنة ما قال تعالى واعادا من خمر الذة للشاربين فاقلت
المعصية لا توجب حرمان الجنة قلت يدخلها ولا يشرب من نهرها نانها من خمر شراب
اهلها فان قلت بها كما تشتهي الانفس قيل انه ينساها ثم تها وقيل لا
يشتهيها وان ذكرها وفيه دليل على ان التوبة تكفر المعاصي قوله ابو اليمان بفتح التحتانية
وتخفيف الميم اسمه الحكم بالمفتوحتين وايليا بكسر الهمزة واللام واسكان التحتانية الاولى
وبالمد ويقال بالقصر بيت المقدس بان قلت تقدم في قصة المعراج في كتاب
المناقب وسيجيء قريبا انه ثلاثة اقداح قدح من عسل وقدحين من لبن قلت
هذا في ايليا وذاك عند سدرة المنتهى والفطرة الاسلام والاستقامة واختار
اللبن لما اراد الله تعالى توفيق هذه الامة لخيره واللطف بها وجعل اللبن علامة لكونه
سهلا طيبا طاهرا سائغا للشاربين سليم العاقبة وفيه استحباب حمد الله عند تجدد النعمة
وتحصيل ما كان يتوقع حصوله وانه فاع ما كان مخافة وقوعه وغوت اي ضلت وانهمكت
في الشر قوله ابن الهاد هو يزيد بالزاي ابن عبد الله بن اسامة بن الهاد الليثي المدني
والزبيدي مصغر الزبد بالزاي والوحوح والمهملة محمد بن الوليد وعثمان بن عمر البصري
وهشام اي الدستوائي ولا يحدثكم فان قلت لم قال لا يحدثكم غيري قلت لانه
كان آخر من بقي من الصحابة ثمة او انه عرف انه لم يسمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم غيره والاشراط
العلامات ويشرب الخمر اي ظاهرا علانية وقلة الرجال لكثرة الحروب والقتال وموت الرجال

فيها ومر لطايف الحديث في كتاب العلم في باب رفع قوله ابن وهب هو عبد الله المصري ولا يزني
اي المومن او الزاني او الرجل قال المالكي فيه دلالة على جواز حذف الفاعل فان قلت
المومن بسبب المعصية لا يخرج عن الايمان قلت المراد نفي كمال الايمان اي لا يكون
كاملا في الايمان حال كونه في الزنا او مومن تاب المغلظ والتشديد نحو من كفر فان الله غني
عن العالمين فقال ابن عباس ينزع منه نور الايمان الخطابي اي من فضله قال مستحلا له
قوله عبد الملك المخزومي المدني وابو بكر هو عبد الملك والنهبة بفتح النون الحصة وبالضم
المال المنهوب والشرف المكان العالي سمي لانه ياخذ الرجل بالناس فيرفعهم طاعة وطوعا
وعيانا وهم ينظرون اليه ويبصرون ولا يقدرون على دفعه ومر تحقيق الحديث وبيان انواع
النهب في كتاب المظالم باب الخمر من العنب حدثنا
الحسن بن صباح قال حدثنا محمد بن سابق قال حدثنا سالم يعني ابن نوح عن عمرو
قال لقد حرمت الخمر وما بالمدينة منها شيء حدثنا احمد بن يونس قال حدثنا ابو شهاب عبد ربه
عن نافع عن يونس عن ثابت البناني عن انس قال لقد حرمت علينا الخمر حين حرمت وما نجد خمر
الاعناب الا قليلا وطعامنا تمرنا البسر والتمر حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن ابي حيان حدثنا
عامر عن ابن عمر قام عمر على المنبر فقال اما بعد نزل تحريم الخمر وهي من خمسة العنب والتمر والعسل
والحنطة والشعير والخمر ما خامر العقل قوله الحسن بن صباح بتشديد الموحدة وبالمهملتين البزار
بالزاي مشهور الرأي الواسطي ومحمد بن سابق عند اللاحق روى عنه البخاري في اخر كتاب الاشربة بدون
الواسطة لكن يشبه ان يتردد فقال حدثنا محمد بن سابق او الفضل بن يعقوب عنه وما لك
هو ابن مغول بكسر الميم وسكون المعجمة وفتح الواو وبالام الاصل بالمثنوحتين وبالمدينة اي في المدينة
فان قلت كيف دل على الترجمة قلت ان المطلق يحمل على المقيد الماخوذ من العنب
قوله ابو شهاب بكنية عبد ربه باضافة العبد الى الرب هو ابن نافع الحناط بالمهملتين والنون
المدائني وثابت عند الزبانى بضم الموحدة وخفة النون الاولى والبسر هو المرتبة الرابعة
لثمرة النخل اول ما تطلع ثم جلال ثم بلح ثم بسر ثم رطب فان قلت الخمر مايع والعجوة
جامد فكيف سماه اياه قلت هو مجاز عن الرطب الذي يوجد منه عكر او اني اعصر خمرا اي ثمة
اضاري تعامة اصل خمرنا اي مادتها فان قلت المراد بقوله منها خمر العنب او هو المتبادر
الى الذهن في الاطلاق او المطلق محمول عليها فان قلت ثمة بمعنى ما وهاهنا قالت
الا قليلا قلت الراويان مختلفان فكل اخبر عن ظنه او اراد بالنفي شيأ كثيرا او النفي والقلة
في حكم العدم قوله ابو حيان بفتح المهملة وشدة التحتانية الكوفي وعامر الشعبي باب
نزل تحريم الخمر وهي من البسر والتمر حدثنا اسمعيل بن عبد الله قال حدثني مالك بن انس
عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن مالك قال كنت اسقي اباعبيدة وابا طلحة وابي
ابن كعب من فضيخ زهو وتمر فجاءهم آت فقال ان الخمر قد حرمت فقال ابو طلحة قم يا انس
فاهرق فهذا فاهرقتها حدثنا مسدد قال حدثنا معتمر عن ابيه قال سمعت انسا كنت قائما

على الحي اسقيهم عمومتي وانا اصغرهم الفضيخ فضيل جرمث الخرمة الواكفاها فكانا قلت
لانس ما شرابهم قال رطب وبسر فقال ابو بكر لانس وكانت حموريهم فلم ينكر انس وحدثني
بعض اصحابي انه سمع انسا يقول كانت خمرهم يومئذ حدثنا محمد بن ابي بكر المقدمي قال حدثنا
يوسف ابو مسهر البراء قال سمعت سعيد بن عبيد الله قال حدثني بكر بن عبد الله ان انسا
ان مالكا حدثهم ان الخمر حرمت والخمر يومئذ البسر والتمر قوله نزل فان قلت
ان يقال قد نزل قلت جاز حذف الفاء قد مرارا كافي كتاب الحج قال واما الذين
جمعوا بين الحج والعمرة اي اطوافا واحدا واحراما كم وغطى وهذا اقرب بحسب
اللغة واما بحسب العرف فهو ما يحامر العقل من صغير العنب خاصة قوله ابو عبيدة تصغير
عند الحرة هو عامر بن الجراح احد العشرة المبشرة وابو طلحة زيد الانصاري زوج ام انس
وابي بضم المهملة وفتح الموحدة وشدة التحتانية ابن كعب او الصحابة والفضيخ بالمعجمتين كالهاء
من الفضخ وهو الشدخ والكسر شراب يتخذ من البسر والتمر كليهما وظاهر لفظ الصحيح يساعد
الثاني الاخيرة الزهو بضم الزاي وفتحها البسر الملون الذي ظهر فيه الحمرة او الصفرة وفي المراد
العل بحمرا واحد واختلف العلما فقال اكثرهم تسمية عصير العنب خمرا حقيقة وفي سائر الانبذة
مجازا وقال جماعة هو حقيقة في كلها للاحاديث في جواز اثبات اللغة بالقياس
قوله معمر اخو الحاج ابو منصور بن سليمان التيمي وهو من بدل من الضمير او منصوب على
الاختصاص وفيه ان الصغير يحذر الكبار وكانها من الاكنا والكنا للاشا ومريدا بمعنى القلب
قوله ابو بكر هو ابن انس بن مالك قال في حضور ابنه وكانت حرم فان قلت المذكور
هو الشراب فلم انث قلت باعتبار انه خمرا وباعتبار الخبر او اللفظ وحدثني فهو
من كلام سليمان وهو من باب الرواية عن المجهول قوله محمد المقدمي بفتح الميمين
المشددة ويوسف البراء بفتح الموحدة وشدة الراء وبالمد اي معتمر بفتح الميم والمهملة وسكون
المهملة بينهما البصري وسعيد بن عبيد الله الثقفي وبكر بن عبد الله المزني بالنون والله اعلم
باب الخمر من العسل وهو البتع وقال
معمر سالت مالك بن انس عن القداح فقال اذا لم يسكر فلا باس به قال ابن الدراوردي سالت
عنه فقالوا لا يسكر لا باس به حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابن
شهاب عن ابي سلمة بن عبد الرحمن ان عائشة قالت سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
البتع وهو نبيذ العسل وكان اهل اليمن يشربونه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل
شراب اسكر فهو حرام وعن الزهري قال حدثني انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا تنبذوا في الدباء ولا في المزفت وكان ابو هريرة يلحق معها الحنتم والنقير قوله
البتع بكسر الموحدة وسكون الفوقانية وبالمهملة شراب يتخذ من العسل ومعمر بفتح الميم وسكون
المهملة وبالنون ابن عيسى القزاز بالقاف وشدة الزاي الاولى والقداح بضم القاف وتشديد
القاف وبالمهملة المسوب المنهود من الدراورد بالمهملة وبالراء وفتح الواو وسكون

الرآ والمهملة عبد العزيز ابن محمد قوله اسكر اي جنبه وهذا من جوامع الكلم صلى الله على قائله
افضل الصلوات قوله الدبا بضم المهملة وشدة الموحدة والمد والمزفت من الزفت وهو
شي كالقير والحنتم بفتح المهملة والفوقانية وسكون النون بينهما الجرة الخضرا والتقير بفتح النون
الخشب المنقور وحصت هذه الظروف بالنهي لانها ظروف متينة فاذا انتبذ صاحبها فيها
كان يخاف منها ان الشراب فيها قد يصير مسكرا وهو لا يشعر به وهو مباحه في احكام الايمان
ما جاء ان الخمر ما خامر العقل من الشراب
حدثنا ابيد بن ابي رجا قال حدثنا يحيى عن ابي حيان التيمي عن الشعبي عن ابن عمر قال خطب عمر
على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انه قد نزل تحريم الخمر وهي من خمسة اشيا العنب
والتمر والحنطة والشعير والعسل والخمر ما خامر العقل وذلك ووقف ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم لم يفارقنا حتى يعهد الينا عهدا حدود الكلالة وابواب من ابواب الربا
قال قلت يا عمرو فني يصنع بالسند من الزفت قال لم يكن على عهد النبي صلى الله عليه
وسلم او قال على عهد عمر وقال حجاج عن حماد عن ابي حيان مكان العنب الزبيب حدثنا حفص
ابن قال حدثنا شعبة عن عبد الله بن ابي السفر عن الشعبي عن ابن عمر عن عمر قال الخمر يصنع من
خمسة من الزبيب والتمر والحنطة والشعير والعسل قوله احمد بن ابي رجا صاحب الخوف الحربي
ويحيى ابن القطان وابو حيان بفتح المهملة وشدة التحتانية وبالنون يحيى التيمي والمقدوسي من
خمسة لا يقتضي الحصر ولا ينفي الحزبة عن نبيذ الذرة والارز وغيرهما الخطابي اما عدة
عمر رضي الله عنه هذه الانواع الخمسة لاشتهارها في زمانه وكم يكن كلها توجد بالمدينة
الوجود العام فان الحنطة كانت نادرة وبزر العسل مثلها واخر عد غير ما عرف منها وجعل
ما في معناها مما يتخذ من الارز وغيره خمرا بما بينها ان كان مما يخامر العقل ويسكر كاسكارها
وفيها قال ان الخمر ما خامر العقل لبيان جواز اضافات الاسم بالقياس واخذ من طريق الاشتقاق
وزعم قوم ان العرب لا تعرف النبيذ المتخذ من التمر حراما حجتهم بان الصحابة الذين
تمموا الفتح حرفا فحرفا لم يرو هذا الاسم لها ولم يطلقوه عليها قال وانما ارادها النبي صلى الله عليه وسلم
في الشراب الذي هو جنس المشروب الموصوف بالاسكار فتدخل فيه كثيره وقليله باي اسم كان
وباي صفة وجد وفيه بطلان قول من زعم ان الاشارة بالمسكر انما وقعت الى المشربة الاخيرة او الى
الجزء الذي يظهر السكر الى شاربه عند شربه لان السكر لا يختص بجزء من الشراب دون جزء وانما
يوجد السكر على سبيل التفاوت كالشبع بالمأكول ثم الشراب الذي يسكر كثيره اذا كان رقيقا
الا انا لا يجلو امن ان يكون حلالا او حراما فان كان حلالا لم يجز ان يحرم منه شي وان كان حراما
لم يجز ان يشرب منه شي قليل فان قيل هو حلال في نفسه ولكن الله نهى ان يشرب منه ما
يزيل العقل اجيب فيجب ان تكون تلك الشربة معلومة ليعرف بها كل شارب اذ
لا يجوز ان يحرم الله شيا ولا يجعل لهم السبيل الى معرفته ومعلوم ان الطباع مختلفة فقد
يسكر واحد بالمقدار الذي لا يسكر صاحبه به فلم يضبط والعقد لا يقع الا بالامر المعلوم ٥

المضبوط والالم ثم

المضبوط والا لم يفهم الحمة به قوله وثلث اي قضايا او احكام او مسايل ويعبد اي
بين لنا وسئلة الحد اي بانه يحجب الاخ او يحجب او بقاسمه والكلالة من لا والد له ولا
ولد له وقيل من لم يرثه الاباعد وقيل الوارث الذي يوالد له ولا والد واما الربا
فاختلفوا فيه كثيرا حتى قال بعضهم لا ربا الا في النسية وقد روي حديثا في ذلك وقد مر
تحقيقه في البيع قوله يا ابا عمرو موكية عامر الشعبي والسند بكسر المهملة واسكان النون ٥
وبالمهملة بلاد بقرب الهند والارز في بعضها الرز وهي مبتدا وخبره محذوف ولم يكن اي
معروفا او موجودا بالمدينة قوله حجاج بفتح المهملة وشدة الجيم الاولى ابن منهال بكسر
الميم وسكون النون وحفص بالمهملتين وعبد الله بن ابي الهذيل بضم الحاء المهملة وفتح الذال
ما جاء فيمن يستحل الخمر ويسميه بغير اسمه
هشام بن عمار حدثنا صدقة بن خالد قال حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال
حدثنا عطية بن قيس الكلابي حدثني عبد الرحمن بن غنم الاشعري قال حدثني ابو عامر
او ابو مالك الاشعري والله ما كذبني سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ليكونن من امتي
اقوام يستحلون الحز والحرير والخمر والمعازف ولينزلن اقوام الى جنب علم يروح
عليهم بسارحة لهم يعني الفقير لحاجة فيقولون ارجع الينا غدا فيبيتهم الله ويضع العلم
ويمسخ آخرين قردة وخنازير الى يوم القيمة قوله ما جاء فيمن يستحل الخمر ويسميه بغير اسمه
اما ذكره باعتبار الشراب والا فالمراد سوق سماعي في بعضها ونسيتها بغير اسمها وهشام ابن
عمار بفتح المهملة وشدة الميم المعري الحافظ الدمشقي وصدقة احد الزكاه ابن خالد دمشقي
ايضا تقدما في مناقب الصديق وعبد الرحمن بن يزيد بالزاي ابن جابر الاسدي في الصوم
وعطية بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية ابن قيس الكلابي بكسر الكاف مات سنة احدى
وعشرين ومائة وعبد الرحمن بن غنم بفتح المعجمة وسكون الاشعري الصحابي عند الاكثر
وقيل تابعي محضرمي مات سنة ثمان وستين ويعرف بصاحب معاذ لكثرة لزومه له
وابو عامر او ابو مالك على الشك قيل اسمه كعب وقيل عمرو وقيل عبد الله وقيل عبيد
وقال ابن المديني الصواب ابو مالك بلا شك قال المهلب هذا الحديث
ليس بسنده الصحاري من اجل ذلك المحدث في الصاحب حيث قال ابو مالك او ابو عامر او
بلفظ آخر لا يشك فيه لقول المشهور عند المحدثين انه قال حدثنا او اخبرنا
اذا كان الكلام على سبيل النقل والتحمل واما اذا كان على سبيل المذاكرة يقال قال
واعلم ان هذا الاستاه من الظرابين اذا الرجال كلهم شاميون فهو مسلسل بالشامية قوله
والله ما كذبني فان قلت هذه الرواية معلولة لا سيما وهو صحابي فما الفايدة في ذكره
قلت التوكيد والمبالغة في نفي الصدفة والحرير بكسر المهملة وتخفيف الراء الفتح
واصله الحرج فحذف احدى الحاين منه ومن قاله بالجيم والزاي فقد صحف والمعازف
بالمهملة والزاي اصوات الملاهي والعلم بفتح المهملة واللام الجبل المساوحة الغنم التي

تسرح وفي بعضها بسادحة بزيادة الباء الجارة في الفاعل يحركني بالله شهيدا او مرسنعول
به بالواسطة والعامل يضرونه والراعي بفتحتين المقام اذ السارحة لابد لها من الراعي او
المحتاج والسياق يستعين بذلك وفي بعضها تايهم بلفظ المونث وهذا الكلام على سبيل
التجوز وفي بعض المخرجات تايهم رجل لحاجة فتحها بلفظ رجل عوله بيتهم اي يظلكم بالليل
ويضع الصاد اي يضع الجبل بان يدكه عليهم ويدفع عنهم وسهم وفي بعضها بزيادة لفظ عليهم
واحزنين بمعنى من لم يعلكم بالبيات وفيه ان المسيح قد يكون في هذه الامة خلاف من زعم انه لا
يكون وانما سميها بذلك فان قلت الحديث ليس فيه الا ذكر الجزء الاول من الترجمة
لان ذكر تسمية الخمر بغير اسمها ملحق لعله اكتفى بما جاء مبينا في الروايات الاخر ولم يذكره
اذ ليس ذلك بشرطه او لعل بطرقه او لعل نظر من امتي قد يدل على انهم استحلوها بالتاويل اذ
لو لم يكن بالتاويل لكان كفرا وخروجا عن امته لان تحريم الخمر معلوم من الدين بالضرورة قيل
ويحتمل ان يقال ان الاستحلال لم يقع بعد وسيقع وان يقال انه مثل استحلال نكاح المتعة واستحلال
بعض الائمة المكروه والله اعلم باب الانتباذ في
الاوعية والنور حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن
عن ابي حازم قال سمعت سهل بن ابو اسيد الساعدي وقد عارس رسول الله صلى الله عليه وسلم
في عرسه فكانت امراته خادمهم ونحن نعروس قال الدرون ما سقيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم انقعت له تمرات من الليل في نور قوله النور بفتح النون العرفانية وسكون الواو
والراء آخره من صفر قيل هو قدح كبير كالقدر قد قيل مثل الاجانة وقيل هو مثله وقيل
هو من الحجر وابو حازم بالمهملة والزاي سلمة وابو اسيد مصغر الاسد اسمه مالك الانصاري
الساعدي بالمهملات والحاء والذكر والانثى ومر الحديث مرارا فان قلت هذان ذكر
الاوعية قلت النور عطف على الاوعية من باب عطف الخاص على
العام باب ترخيص النبي صلى الله عليه وسلم في الاوعية
والظروف حدثنا يوسف بن موسى قال حدثنا محمد بن عبد الله ابو احمد الزبيري
قال حدثنا سفيان عن منصور عن سالم عن جابر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
الظروف فقالت الانصار انه لابد لنا منها قال فلا اذن وقال لي خليفة حدثنا يحيى بن
سعيد قال حدثنا سفيان عن منصور عن سالم بن ابي الجعد عن جابر بن عبد احد ثنا علي ابن
عبد الله قال حدثنا سفيان عن سليمان بن ابي مسلم الاحول عن مجاهد عن ابي عياض عن
عبد الله بن عمرو قال لما نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الاسقية قيل للنبي صلى الله عليه وسلم ليس كل
الناس يجد سقاء فرخص لهم في الجرار المزفت حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن سفيان
حدثني سليمان عن ابراهيم التيمي من الحارث بن سويد عن علي نهى النبي صلى الله عليه وسلم
عن الدباء والمزفت حدثنا عثمان قال حدثنا جرير عن الاعمش عن ابي سفيان عن عثمان قال
جرير عن منصور عن ابراهيم قال قلت للاسود هل سالت عايشة امر المومنين عن

يكره ان ينتبذ فيه قالت لها نا في ذلك اهل البيت ان ينتبذ في الدباء والمزفت قلت
اما ذكرت الجر والحنتم قال انما احدثك ما سمعت احدث تالم اسمع حدثنا موسى بن
اسمعيل قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا الشيباني قال سمعت عبد الله بن شداد
اوني قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الجر الاخضر قلت اينترب في الابيض قال لا
قوله محمد بن عبد الله ابو احمد الزبيري مصغر الزبر بالزاي والموحدة والراء وسالم هو ابن ابي
الجعد بفتح الجيم وسكون المهملة الاولى قوله اذن جواب وجزاء اي اذا كان لا بد لكم
منها فلا تنبذوها في الاوعية لانها تفسد بعد مدة لاحتياج البها او نحو ذلك يوحي بهذا
لو كان الحكم في المسئلة منوطا بالرائحة قوله صلى الله عليه وسلم فان بطال النهي عن
الاوعية المطلقة الذي قالوا لا بد لنا قال انتبذوا فيها وكذلك كل شيء كان بمعنى
النظر الى غير كمية عن الجلوس في الطرقات فلما ذكروا انهم لا يجدون بدا من ذلك قال اذا
ابيتم فاعطوا الطريق حقه قوله خليفة بفتح المعجمة وكسر اللام وبالفاء ابن خياط بالمعجمة
وشدة التحتانية وبالمهملة وابو عوانة من بكسر المهملة وخفة التحتانية وبالمعجمة عمر ويقال
له عمير بن الاسود العنسي بالمهملتين والنون الزاهد قوله عن الاسقية السقاء يجمع
ان يقال لا عن الاسقية بزيادة لا يستبعد الاستثناء اي عن الانتباذ لا عن الانتباذ في
الاسقية قوله يحتمل ان يكون متعلقا لما نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم في سبلة الانتباذ
عن الجرار بسبب الاسقية وعن جهتها كقوله ينهون عن اكل وشرب اي يمنعون بسبب
الاكل والشرب وينتبذون في السمن به وقال الزمخشري مثله في قوله فعالى
فازلهما الشيطان عنها اي بسببها قال الحميدي ولعل نقصا منه عند الرواية وكان اصله
نهى عن النبيذ في الاني والاسقية فلعله في رواية عبد الله بن محمد عن الاوعية قوله
فرخص قال النووي هذا محمول على انه رخص فيه اولا ثم رخص في جميع الظروف
قوله قال سليمان اي الاعمش واراهيم التيمي بفتح الفوقانية واسكان التحتانية والحارث
ابن سويد مصغر السود تيمي ايضا وعثمان اي ابن ابي شيبة بفتح المعجمة خلاف الشباب
وجرير بفتح الجيم وكسر الراء الاولى ابن عبد الحميد واراهيم اي النخعي والاسود ضد الابيض خاله
وشيخه قوله اهل البيت منصوب على الاختصاص والشيباني باعجام المعنوحة
وسكون التحتانية وبالموحدة والنون سليمان ابو اسحق قوله لا يعني ان حكمه حكم الاخر
فان قلت مفهوم الاخضر يقتضي مخالفة حكم الابيض له قلت شرط اعتبار
المفهوم ان لا يكون الكلام خارجا مخرج الغالب وكان حاله نهم الانتباذ في الجرار الخضر
فذكر الاخضر لبيان الواقع لا للاحتراز الخطابي لم يتعلق الحكم في ذلك بخضرة الجرار بياضه
واما تعلق بالاسكار وذلك ان الجرار اوعية عرضة قد يتغير فيها الشراب ولا يشعر به فنهوا عن
الانتباذ فيها امروا ان ينتبذ والي الاسقية لرقتها فاذا اتغير الشراب فيها يظهر حالها فيجتنب
عنه واما ذكر الخضرة فمن اجل ان الجرار التي كانوا ينتبذون فيها كانت خضرا والابيض غالبه

فيه والانية لا يحرم شيا ولا يحله باب نقيع التمر اذا الحر
بكر حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن القاري عن ابي حازم قال
سمعت سهل بن سعد ان ابا اسيد الساعدي دعا النبي صلى الله عليه وسلم لعرسه
اتراه خادمهم يومئذ فما الوس يقالت ما تدرون ما انقعت لرسول الله صلى الله عليه
وسلم انقعت له تمرات من الليل في تور قوله يعقوب القاري بالقاف وخفة الراء المنسوب
الى القارة وابو اسيد مصغرا والساعدي بكسر المهملة الوسطانية قال ابن بطال
فيه من الفقه ان الحجاب ليس بفرض على النساء الموسنات وانما هو خاص لزوجات النبي صلى الله عليه
وسلم ولذلك ذكر الله في كتابه واذا سالتموهن متاعا فاسئلوهن من وراء حجاب الوقت
يحتمل انه كان قبل نزول الحجاب او كان يحتجبن وهي مستورة بالجلباب وقال قتادة في قوله تعالى
وقل للمومنات يغضضن من ابصارهن وسر الحديث انتهى باب
الباذق ومن نهى عن كل مسكر من الاشربة وراى عمر وابو عبيدة ومعاذ شرب الطلاء على
الثلث وشراب البراو ابو جحيفة على النصف وقال ابن عباس شرب العصير ما دام
طريا وقال عمر وجدت من عبد الله ريح شراب وانا سائله عنه فان كان يسكر جلدته
حدثنا محمد بن كثير قال انبانا سفيان عن ابي الجويرية قال سالت ابن عباس عن
الباذق فقال سبق محمد صلى الله عليه وسلم الباذق فما اسكر فهو حرام قال الشراب
الحلال الطيب قال ليس بعد الحلال الطيب الا الحرام الخبيث حدثنا عبد الله بن ابي
شيبة قال حدثنا ابو اسامة قال حدثنا هشام بن عروة عن ابيه عن عايشة قالت
كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب الحلواء والعسل قوله الباذق بالموحدة وفتح المهملة وبالقاف
معرب قول انجم باده باشمال الدال وابو عبيدة بن الجراح ومعاذ هو ابن جبل والطلاء
بكسر المهملة وتخفيف اللام وبالمد هو ان يطبخ العصير حتى يذهب ثلثاه ويبقى ثلثه ويصير تحيا
سل طلا الابل ويسمى بالمثلث وبالعنارسية سيكي وفيه قول آخر وهو ان يذهب
نصفه بالطبخ قالوا وهذا مما توعن عايشة وقال معمر الطلا ما طبخ من عصير العنب حتى ذهب
ثلثاه وتسمية انجم المنبج بفتح الميم وتسكين النون وضم الموحدة وفتح الجيم
الغوفانية وبالجيم وبعض العرب يسمي انجمر الطلا والبرا بتخفيف الراء وبالمد وابو جحيفة
مصغر الجفنة بالجيم والمهملة وبالفاء الصحابيان المشهوران وعبيد الله مصغر اقبل ابو ابن
عمر رضي الله عنه وانا سائله اي انا اسالة عن الشراب الذي وجد ريحه منه فان كان مما يسكر
جلدته جلد ته وفيه انه لم يتصد جلده بمجرد الريح بل توقف حتى يسئله فان اعترف
بما يوجبه جلده واحتملوا في جواز الحد بمجرد وجدان الراحة وجهان الراجح لا وقدم
في كتاب فضايل القران ان ابن مسعود ضرب الحد بالريح واختلفوا في السكران هل هو
من اختلط كلامه المنظوم والكشف سر المكنون وقيل هو من لا يعرف السماء من
الارض ولا الطول من العرض قوله محمد بن كثير ضد القليل وابو الجويرية مصغر الجارية

بالجيم والتحتانية خطان بكسر المهملة الاولى وشدة الثانية وبالنون ابن خفاف بضم المعجمة
وتخفيف الفا الاولى الجرمي بالجيم والراء قوله سبوخ بحذاي سبوخكم محمد تحريمه حتى قال
كلما اسكر فهو حرام ثم قال ابو الجويرية الباذق هو الشراب الطيب الحلال لانه عصير
العنب الحلال الطيب مثلا فقال ابن عباس كان شرابا حلالا طيبا لكن صار بعده
ذلك خبيثا حراما حديث الفتح عن خالد قال حدثنا ابن بطال اي سبوخ محمد صلى الله عليه وسلم
بالتحتم للحزقل سميتهم لها بالباذق وهو من شراب العسل وليس تسميتهم لها بغير اسمها
بملغ اذا اسكرت وراى ابن عباس ان سايله اراد استحلال الشراب المحرم لهذا الاسم
فمنعه بقوله ما اسكر فهو حرام وما معنى ليس بعد الحلال الطيب الا الحرام الخبيث فلو
ان الشبهات تقع في جزء الحرام ونحو الحديث قوله عبد الله بن محمد بن ابي شيبة بفتح
المهملة واسكان التحتانية فان قلت ما وجه مناسبة الحديث للباب قلت
بيان ان العصير الطبوخ اذا لم يكن مسكرا فهو حلال كما ان الحلوى تطبخ حتى تعقد
والعسل يمزج بالماء فيشرب في ساعته ولا يسمى مطبوخا وعله باب
من راى ان لا يخلط البسر والتمر اذا كان مسكرا وان لا يجعل ادامين في ادام حدثنا
مسلم قال حدثنا هشام قال حدثنا قتادة عن انس قال ابن لابي طلحة وابا دجانة
وسهيل بن البيضا خليط بسر وتمر اذ حرمت الخمر فقذفنها وانا ساقيهم واعظمهم
وانا يومئذ اصغرهم سنا الخمر قال عمرو بن الحارث حدثنا قتادة سمع انسا حدثنا ابو عاصم
عن ابن جريج اخبرني عطا انه سمع جابر يقول نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الزبيب والتمر
والبسر والرطب حدثنا مسلم قال حدثنا هشام قال حدثنا يحيى بن ابي كثير عن
عبد الله بن ابي قتادة عن ابيه قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يجمع بين التمر
والزهو والتمر والزبيب وينبذ كل واحد منهما على حدة قوله مسلم بقاعل الا
تلام ابن ابراهيم الازدي وهشام اي الدستوائي وابو جمانة بضم المهملة وخفة الجيم
وبالنون سماك بكسر المهملة وتخفيف الميم وبالكاف الشجاع الانصاري الساعدي
استشهد يوم اليمامة وسهيل مصغر السهل ابن البيضا سوت الابيض القرشي فارت
سبوا بقاف قال اسقي اباعبيدة وابي بن كعب قلت وكيهما لا يقتضي
عدم الغير وفيه استعارة بيان الفصيح هو الماخوذ من الزهو والتمر كلها قوله عمرو بن
الحارث الانصاري المودب المصري وعن الزبيب يعني عن الجمع بين الزبيب والتمر
في الانتباذ والجمع بين البسر والرطب وليس المراد به النهي عن كل من الاربعة على الانفراد
ولا النهي عن الجمع بين الاربعة او الثلاثة ولا النهي عن الجمع بين الاولين بخصوصهما
او الاخرين بخصوصهما بل المقصود النهي عن الجمع بين اثنين من كل ما شاء ان ينبذ به
وهذا اسهل المطابقة بين الترجمة وبين الحديث ولهذا اورد الاختلاف فيه
في الاختلاف قالوا والحكمة فيه ان الاسكار يسرع اليه بسبب الخلط قبل ان يتغير

طعمه فيظن الشارب انه ليس مسكرا الاول ويحتمل ان يكون ذلك لما فيه من الاسراف والمقصود حاصل بواحد منهما ولهذا عطف البخاري في الترجمة وان لا يجعلا له امين في ادام وهذا هو مذهب الجمهور وان النهي للكراهة التنزيهية ما لم يصر مسكرا وقال بعض المالكية هو حرام وقال ابو حنيفة لا كراهة فيه قال وكل ما لو طبخ مسفوحا وتحلل كذلك اذا طبخ مع غيره بلا كراهة فقال ابن بطال هذا راي مخالف السنة ومن خالفها محجوج بها قال وهذا مستفاد من نكاح المراة واختها قال وقول البخاري من راى ان لا مخالط البسر والتمر اذا كان مسكرا خطا انما قصد انهما مما يكران في الحال فانما اراد بهذا ما يؤول امرهما الى المسكر اول ليس خطا بل راى غيره انه اطلق مجازا ومنهم من راى ان قوله يحيى ابن ابي كثير ضد القليل ابو فتادة بفتح القاف وتخفيف الفوقانية وبالمهملة اسمه الحارث الانصاري وعلى حد بكسر المهملة وخفة المعلة اي يا الفؤاده وبني الضمير في منهما وان لم يتقدم منهما باعتبار ان الجمع بين الاثنين لا بين الثلاثة او الاربعة

باب شرب اللبن وقول الله تعالى من بين فرث ودم لبنا خالصا سائغا للشاربين

حدثنا عبدان قال اخبرنا يونس عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة قال اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة اسري به بقدح لبن وقدح خمر فنظر اليهما فاخذ اللبن حدثنا الحميدي سمع سفيان اخبرنا سالم ابو النضر انه سمع عمير مولى ام الفضل يحدث عن ام الفضل قالت شك الناس في صيام رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عرفة فارسلت اليه ام الفضل فاوقف عليه قال هو عن ام الفضل حدثنا قتيبة قال حدثنا جرير عن الاعمش عن ابي صالح وابي سفيان عن جابر بن عبد الله قال حاء ابو حميد بقدح من لبن من النقيع فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم الا حميته ولوان تعرض عليه عوده احمد ثنا عمرو بن حفص قال حدثنا ابي قال حدثنا الاعمش قال سمعت ابا صالح يذكر عن جابر قال جاء ابو حميد رجل من الانصار من النقيع بانا من لبن فقال النبي صلى الله عليه وسلم الا حميته ولوان تعرض عليه عودا حدثني ابو سفيان عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا احمد ثني محمود قال اخبرنا النضر قال اخبرنا شعبة عن ابي اسحق قال سمعت البراء قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم علينا من مكة وابو بكر معه قال ابو بكر يمر بنا الراعي وقد عطش رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر فحلبت كبة من لبن في قدح فشرب حتى رضيت وانا انا سراقة بن جعشم على فرس فدعا عليه فطلب اليه سراقة ان لا يدعو عليه وان يرجع ففعل النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب قال اخبرنا ابو الزناد عن عبد الرحمن عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم الصدقة اللقحة الصفي منحة والشاة

الصفي منحة عبد وليد وبه قال حدثنا ابو عاصم عن الاوزاعي عن ابن شهاب عن عبيد الله ابن عبد الله عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم شرب لبنا فمضمض وقال ان له دسما وقال ابراهيم بن طهمان عن شعبة عن قتادة عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رفعت الى السدرة فاذا اربعة انهار نهران ظاهران ونهران باطنان فاما الظاهران النيل والفرات واما الباطنان فنهران في الجنة وليث بثلاثة اقداح قدح فيه لبن وقدح فيه عسل وقدح فيه خمر فاخذت الذي فيه اللبن فشربت فقيل اصبت الفطرة انت وامتك قال هشام وسعيد وهمام عن قتادة عن ابن بريدة عن مالك بن صعصعة عن النبي صلى الله عليه وسلم بالانهار نحوه وقد ذكروا ثلاثة اقداح قوله ليلة بالتنوين وعنده والحميدي مصغر الحمد وابو النضر بسكون المعجمة وعمير مصغر مولى ام الفضل بالفضل بن عبد المطلب وبقال له مولى عبد الله بن عباس مر الحديث في الحج والصوم ووقف بلفظ معروف ما معنى الموقوف فلا يحمل الموقف قوله قتيبة بضم القاف وجرير بفتح الجيم وابو صالح ذكوان وابو سفيان طلحة بن نافع القرشي وابو حميد بالتصغير عبد الرحمن وقيل المنذر بن سعد الساعدي والنقيع بفتح النون وكسر القاف وبالمهملة موضع بوادي العقيق وهو الذي جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل انه غير الحمى وقيل له بالمرخ والاخمرته اي هلا عطيته ولوان تعرض بضم الراء اي تمد عليه عرضا لا طولا ومن فوائده صيانته من الشيطان فانه لا يكشف غطاء ومن الوتر الذي يترل من السماء في ليله ومن الفأرة والقادورات ومن الهامة والمشركات ونحوها وعمير مصغر بالمهملتين وداءه بالضم اظنه والنضر بفتح النون وتسكين المعجمة هو ابن شميل بضم المعجمة وابو اسحق هو عمرو السبيعي والبراء ابن عازب والكنية بضم الكاف واسكان المثلثة وبالموحدة قد رحلة وقيل بلوة القدح وحتى رضيت اي حتى علت انه شرب حاجته وكفاني فان قلت كيف شرب من مال الغير قلت علما ان صاحبه كان حريا لا امان له او كان صديقا صلى الله عليه وسلم او ابي بكر شربهما او كان في عرفهم المتاح بمثله او كان صاحب الغنم اجاز للراعي مثل ذلك او كانا مضطرين قوله سراقة بضم المهملة وخفة الراء وبالقاف ابن مالك ابن جعشم بضم الجيم والمعجمة واسكان المهملة بينهما الكناني بالنونين المدلجي اسلم اخر حسن اسلامه مر بطوله في اخر كتاب المناقب قوله اللقحة بكسر اللام الحلوب من الناقة والمنحة بكسر الميم العطية وهي كالناقة التي تعطيها غيرك ليطلبها ثم يردها عليك منحة ي منصوب على المفعول به ثم الزاد زاد ابيك زاد فان قلت لم زاد على الصفي المنحة قلت لانها اما تفعيل او فعول يستوي فيها المذكر والمؤنث ومعناه المختارة وقيل غزيرة اللبن مر في اخر كتاب الهبة قوله الاوزاعي بفتح الزاي وتسكين الواو وبالزاي وبالمهملة عبد الرحمن وابراهيم بن طهمان بفتح المهملة واسكان الهاء وفتح

بالرآء وفي بعضها بالمال والسدرة هي سدرة المنتهى وسميت بها لان علم الملائكة ينتهي اليها
والنيل موضع بمصر والفرات نهر ببغداد وهو بالتاء المجرورة في الخط خالفتي الوصل والوقف
والباطنان قيل هما السلسبيل والكوثر فان قلت تقدم آنفا وماضيا انه قدحان
قلت ستعلم العدد ولا اعتبار له مع احتمال ان القدحين كان قبل وفده الى الله
المنتهى والثلاثة كانت بعد والفطرة اي علامة الاسلام والاستقامة فان قلت
كيف تقدر العامل هاهنا اذ لا يصح ان يقال اضعت امتك قلت يقدر بنصب
اي صحة المعنى كما يقال في اسكن انت وزوجك الجنة ان تقديره وليسكن زوجك وهشام
اي الدستوائي وسعيد اي ابن ابي عروبة وهمام اي ابن يحيى الازدي وقتادة اي ابن دعامة
بفتح الهاءين المهملتين وسكون العين المهملة الاولى المدفن بـ

استعذب الماء حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن اسحق بن عبد الله
انه سمع انس بن مالك يقول كان ابو طلحة اكثر انصاري بالمدينة مالا من نخل وكان
احب ماله اليه بيرحا وكانت مستقبل المسجد وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب قال انس فلما انزلت لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون
قام ابو طلحة فقال يا رسول الله ان الله يقول لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وان
احب مالي الي بيرحا وانها صدقة لله ارجو برها وذخرها عند الله فضعها يا رسول الله
حيث اراك الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بخ ذلك مال رابح او رابح شك عبد
الله وقد سمعت ما قلت واني ارى ان تجعلها في الاقربين فقال ابو طلحة افعل
يا رسول الله فقسمها ابو طلحة في اقاربه وفي بني عمه وقال اسمعيل وحيى بن يحيى راح قوله
عبد الله بن مسلمة بفتح الميم والالف وبيرحا في ضبطه اختلافات تقدمت في باب الزكاة
على الاقارب والمشهور منها فتح الموحدة وتسكين التحتانية وفتح الراء وبالمهملة والقصر
وهو اسم بستان قوله بخ بالكسر والتنوين وبالجهة كلمة تقال عند المدح والرضى بالشيء وتكرر
للمبالغة فان وصلت خففت وثلثت وربما شددت قوله تلك عبد الله بن مسلمة في
انه قال بدل الراح او من الارواح واصل اللفظ المتكلم واسمعيل هو ابن ابي اويس ويحيى
هو المسالودي قال لاعلمنا انه من الرواح بـ

شرب اللبن بالماء حدثنا عبدان قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا
يونس عن الزهري قال اخبرني انس بن مالك انه راى رسول الله صلى الله عليه وسلم
شرب لبنا وقد اراد ان يتمضمض قال ان له دسما قلت حدثنا ادم قال
حدثنا شعبة قال حدثنا عبد الملك بن ميسرة سمعت النزال بن سبرة يحدث
عن علي انه صلى الظهر ثم قعد في رحبة الكوفة حتى حضرت صلاة
العصر ثم اتي بماء فشرب ومسح برأسه ورجليه وقال هذا وضوء من لم يحدث
ما بات هذه الليلة في بيته والاكرعنا قال والرجل يحمل الماء في حائطه قال فقال
الرجل يا رسول الله عندي ماء بات فانطلق الى العريش قال فانطلق بهما فمكث في اناء
شعر حلب عليه من داجن له قال فشرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم شرب الرجل
الذي جاء به قوله شوب اي خلط وحلبت بصيغة المجهول عينه والمعروف متكلمه
وكذلك لفظ سبت والايمن بالنصب اي اعط الايمن والرفع اي الايمن احق قال
ابن بطال ليس شوب اللبن بالماء من باب الخليطين والاواني وانما صاحب عليه الماء
ليبرد برده ويكثر الشوب انما جاز عند الشرب واما عند البيع فلا وقوله ابو عامر
هو عبد الملك العقدي بفتح الميم الاولى والقاف وفتح مصغر الفعل بالفاء واللام
والميم الثقيلة وسعيد بن الحارث الانصاري وشبهه بالتنوين وهي الرحبة الخلق وفي
بعضها شبهه بالاضافة الى الضمير وكرعنا بفتح الراء وكسرها من التنوين وهو شرب اللبن
بفيه من موضعه من غير اناء والعريش ما يستظل به وليس منافيا للزهد والله سبحانه اعلم

باب شراب الحلوي والعسل وقال
الزهري لا يحل شرب بول الناس لشدة نزوله لانه رجس قال الله تعالى احل لكم
الطيبات وقال ابن مسعود في السكران انه لم يجعل شفاءكم فيما حرم عليكم حدثنا
علي بن عبد الله قال حدثنا ابو اسامة قال اخبرني هشام عن ابيه عن عائشة قالت
كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب الحلوي والعسل وقوله شراب الحلوى في بعضها
حب الحلوي قيل والاظهر لانه لا يشرب غالبا وتخ بعضها الحلو لشدة اي لضرورة
وهذا خلاف ما عليه الجمهور قال ابن بطال واما ابوال الناس فهو مثل
الميتة والدم مرد والحق في الحرم وما يختلف في جواز اكل الميتة عند الضرورة فكذلك
البول وقال الحلوي كل شيء حلو قوله الحلو بحسب العرف اخص من الحلو
وهو ما كان للانسان فيه دخل من طبخ ونحوه وقيل ان الانبياء والصالحين تأكلون الحلوي
والطيبات قوله السكر بالفتح اي المسكر قال شارح التراجم مقصوده من كلام
الزهري انما هو قوله احل لكم الطيبات اي الحلو والعسل من الطيبات فهو حلال لان البول
ليس منها وأشار ابن مسعود فاشار قوله تعالى فيه شفاء للناس فدل على حله لان الله
تعالى لم يجعل الشفاء فيما حرمه بـ

الشرب قائما حدثنا ابراهيم قال حدثنا مخرمة عن عبد الملك بن ميسرة عن
النزال قال نا على باب الرحبة فشرب قائما فقال ان ناسا يكره احدهم ان يشرب وهو
قائم وانى رأيت النبي صلى الله عليه وسلم فعل كما رأيتموني فعلت حدثنا ادم قال
حدثنا شعبة قال حدثنا عبد الملك بن ميسرة سمعت النزال بن سبرة يحدث
عن علي انه صلى الظهر ثم قعد في رحبة الكوفة حتى حضرت صلاة
العصر ثم اتي بماء فشرب ومسح برأسه ورجليه وقال هذا وضوء من لم يحدث

وهو قائم قوله قال ان ناسا يكرهون الشرب قائما قال النبي صلى الله عليه وسلم سنح مثل
تابعه حدثنا الوليد قال حدثنا سفيان عن عاصم الاحول عن الشعبي عن ابن عباس قال
شرب النبي صلى الله عليه وسلم قائما من زمزم قوله وهو مشغول بكسر الميم وسكان المعجمة الاولى وفتح
الثانية وبالراء وعبد الملك بن ميسرة هذا اليمامة الزراد بالزاي وشيخ الراوي والمعجمة
والنزال بالنون وتشديد الزاي ابن سبرة بفتح المهملة واسكان الموحدة وبالراء ومولاه
الثلاث كلهم هلاليون وعلي رضي الله عنه حيث نزل الكوفة فارتجل الكلام فنون وله
وارحبة بفتح المهملة الساحة والمراد رحبة مسجد الكوفة وفصل الشرب قائما قال
ابن فضيل الراسر والراسلين عما قد مر قريبا بذكرهما على وسوء واحد قلت لعل
يكن الراسر مغسولا بل ممسوحا فضله عنه وعطف الرجل عليه وان كان معطوفا عليه فلعله قوله
قائما وامسحوا برؤوسكم وارجلكم او كان لابس الخف فمسحه ايضا وقيل له لان الراوي الثاني
نسي ما ذكره الراوي الاول في شان الراسر والرجلين وقال الخطابي ذا ابو نعيم سمع الثوري وابن
عيينة وسماعاهما الاحول لهذا شيئان يحتمل ان يكون هذا او ان يكون ذلك والله اعلم

باب من شرب وهو واقف على بعير حدثنا
مالك بن اسمعيل قال حدثنا عبد العزيز بن ابي سلمة قال اخبرنا ابو النضر عن عمير مولى
ابن عباس عن ام الفضل بنت الحارث انها ارسلت الى النبي صلى الله عليه وسلم بقدح
لبن وهو واقف بعرفة فاخذ بيده فشربه زاد مالك عن ابي النضر على بعيره

باب الايمن فالايمن في الشرب حدثنا
اسمعيل قال حدثني مالك عن ابن شهاب عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اتي بلبن قد شيب بماء وعن يمينه اعرابي وعن شماله ابو بكر فشرب ثم اعطى الاعرابي
وقال الايمن فالايمن قوله عبد العزيز بن ابي سلمة بفتحتين الماجشون وابو النضر
بسكون المعجمة وعمير مصغرا قال قلت سبق انفا انه مولى ام الفضل قلت
لما كان مولى للام ولازما للابن صح الاضافة صحيحة باوفى ملابسة
غير ذلك ايضا وله على بعير صحر هذه الزيادة وافق الحديث الترجمة واذا حاز
الشرب قائما بالارض فالشرب على الدابة اجوى بالجواز لان الراكب اعنيه بالجائي

باب هل يستاذن الرجل من عن يمينه
في الشرب ليعطي الاكبر حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن ابي حازم ابن دينار عن سهل
ان سعدا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي بشراب فشرب منه وعن يمينه غلام وعن
يساره الاشياخ فقال للغلام اتاذن لي ان اعطي هؤلاء قال الغلام لا والله لا اوثر بنصيبي منك
احدا قال فتله رسول الله صلى الله عليه وسلم في يده قوله
من عن يمينه الى الذي عن يمينه وابو حازم بالمهملة والزاي سلمة فالغلام قيل ابن عباس
والاشياخ موخالد بن الوليد واهاله وله اي عصرته والغلاء وفيه ان تقديم نفسه مما

يتعلق بالقرب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وبركاته مخرج لا مذموم فيه خلاف الامور
الدنيوية وفيه ان استيذان صاحب اليمين من باب اثبات فضل السن وان من سبق
الى موضع مباح قام في مسجد ونحوه مواجزه فان قلت فما تقول قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم كبر كبر قلت ذلك فيما اذا استوت حالة المورخ في واحد واما اذا كان
لبعضهم فضل على بعض فصاحب الفضل اولى فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب التيامن
في الاكل والشرب وجميع الاشياء استفسارا منه بما شرف الله به اهل اليمن باب
الكرع في الحوض حدثنا يحيى بن صالح قال حدثنا فليح بن سليمان عن سعيد بن الحارث
عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على رجل من الانصار ومعه صاحب
له فسلم النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبه فرد الرجل فقال يا رسول الله بابي انت وامي
وهي ساعة حارة وهو يحول في حايط له يعني الماء فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان كان
عندك ماء بات في شنة والا كرعنا ولرجل يحول الماء في حايط فقال الرجل يا رسول
الله عندي ماء بات في شنة فانطلق الى العريش فسكب في قدح ثم حلب
عليه من داجن له فشرب النبي صلى الله عليه وسلم ثم راعاه فشرب الرجل الذي جامعه
قوله الكرع بسكون الراء الشرب من نهر بالفم وفرد الرجل الى السلام وبابي انت مقدم
بابي وامي فان قلت سلم كرة وهو يحول الماء قلت لانهما هاهنا الان باعتبار فعلين
مختلفين والعريش ظلة تخذ من الخشب والتمار وانما التحويل نحو النقل عن نهر البيدر الى
ظاهره واجرا الماء من جانب الى جانب في بستانه باب

خدمة الصغار الكبار حدثنا مسدد قال حدثنا معتمر عن ابيه قال سمعت
انسا قال كنت قائما على اشياخ من عمومتي وانا اصغرهم فقيل حرمت الخمر فقال
اكسرها فكسرتها قلت لانس ما رايكم قال الفضيخ وبسر فقال ابو بكر بن انس وكانت
حرمت فلم ينكر انس وحدثني بعض اصحابي انه سمع انسا يقول كانت خمرهم يومئذ قوله
معتمر بفاعل الاعمار ابن سليمان وعمومتي بدلا ومنصوبة على الاختصاص والفضيخ بالمعجمتين
الملخوذ من الفضوخ وهو مر الحديث قريبا باب

تغطية الاناء حدثنا اسحق بن منصور قال اخبرنا روح بن عبادة قال اخبرنا ابن
جريج قال اخبرني عطاء انه سمع جابر بن عبد الله يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا كان جنح الليل او امسيتم فكفوا صبيانكم فان الشياطين تنتشر حينيذ فاذا ذهب
ساعة من الليل فخلوهم فاغلقوا الابواب واذكروا اسم الله فان الشيطان
لا يفتح بابا مغلقا واوكوا قربكم واذكروا اسم الله وخمروا انيتكم واذكروا اسم الله ولو ان
تعرضوا عليه شيئا واطفوا مصابيحكم حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا همام قرعطاء
عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اطفوا المصابيح اذا رقدتم وغلقوا الابواب
واوكوا الاسقية وخمروا الطعام والشراب واحسبه قال ولو بعود تعرضه عليه قوله

روح بفتح الراء وسكون الواو وبالمهملة ابن عباد بضم المهملة وخفة الموحدة وآخره بكسر المهم
وضمها الظلام وجنح الليل طايفة منه وامسيتم اى دخلتم في المساء كقولهم صبحناكم اى اسقيتم
من الخروج هذا الوقت اى تخافون على الصبيان حينيذ لكثرة الشياطين واذيتهم وظلوم
باهمال الحاء ويقال اوكى ما في سقايه اذا شده بالوكاء وهو الذى يشد به راس القربة
وخمروا اى غطوا ولو بعود بضم الراء وكسرها اى ان لم يتيسر التغطية بشيء فلا اقل من
وضع عود على عرض الاناء ونحوه لو بمحذوف نحو لكان كافيا فان قلت ما تقول
في القناديل المعلقة في المساجد ونحوها قلت العلة في الامر بالاطفاء خوف ضرر
النار فان خيف منها ايضا فحكمه كذلك قال ابن بطال حتى رسول الله صلى الله
عليه وسلم على الصبيان عند انتشار الجن تلهم فتصرعهم فان الشيطان فداء الله
قوة عليه واعلمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الغرض الفتن مما لا ينجي منه الا الاحتراس
منها الحزم على ان ذلك الاحتراس لا يرد قدرا ولكن ليبلغ عذرها وليلا يتسبب له الشيطان
الى الوسوسة في التقصير وفيما قال لا ينبغي غلقا اعلام منه ان الله تعالى لم يعطه قوة
على هذا وان كان قد اعطاه اكثر منه وهو الروح حيث لا يلج الانسان وقيل انما امر بالتغطية
لان في السنة ليلة ينزل فيها وبا لا يمر بانا بكسوف الا نزل فيه من ذلك والحاجم يتوقون
ذلك في كانون الاول واما اطفاء المصابيح فمن اجل الفارة فانها تضرم على الناس بيوتهم
وفيه ان امره قد يكون لمنفعة الا لمن امر الدين وفيه الحث على ذكر اسم الله قيل وحل
التسمية بقوله اسم الله الخ فيه جمل من انواع الاداب الجامعة لمصالح
الدنيا والاخرة وتخصيص بالليل لان عند الليل تنتشر الشرور والاشرار وقد ضبط احوالهم مما
يتعلق بالانسان من جلب المصالح من جهة الاتباع وموكف الصبيان ونحوه والمساكن ومو
على الابواب والمشارب وهو ايكاء القرب والطعام وهو تخمير الاواني ومن دفع المفاسد
ومواطفاء المصابيح او ضبط دوافع الافات مما يتعلق بشياطين الجن ككف الصبيان وما
يتعلق بشياطين الانس بالاغلاق وما بالاناء الساوية فايكاء القربة وتخمير الاسقية وما بالاناء
الاوعية فالاطفاء وهذا كله على سبيل التمثيل وقد اتى في بعض طرقه بيمام اي ابن يحيى
وابن ابي ذيب بلفظ الحيوان المشهور

اختنات الاسقية حدثنا ادم قال حدثنا ابن ابي ذيب عن الزهري عن عبيد الله
ابن عبيد عن ابي سعيد الخدري قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اختناث الاسقية
يعني ان تكسر افواهها فيشرب منها حدثنا محمد بن مقاتل قال اخبرنا قال اخبرنا عبد الله
قال اخبرنا يونس عن الزهري قال حدثني عبيد الله بن عبد الله انه سمع ابا سعيد الخدري
يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن اختناث الاسقية قال عبد الله قال
عبد الله قال معمر وعن عين هو الشرب من افواهها قوله عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بضم
المهملة واسكان الفوقانية وبالموحدة وابو سعيد اسمه سعد بن مالك والاختناث من

اختنت السقا اي

على الهضم وانقل اشرافي رد المحلة وضعف الاعضاء وحاصله انه اهنأ وامرأ واذا زدت

باب الشرب في اٰنية الذهب

حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا شعبة عن الحكم عن ابن ابي ليلى قال كان حذيفة بالمدائن فاستسقى فاتاه دهقان بقدح فضة فرماه به فقال لم ارمه الا اني نهيته فلم ينته وان النبي صلى الله عليه وسلم نهانا عن الحرير والديباج والشرب في اٰنية الذهب والفضة وقال هن لهم في الدنيا وهي لكم في الاخرة قوله الحكم بالمعجمة وحنين ابن عتيبة مصغر عتبة الدار وابن ابي ليلى بفتح اللامين وبالقصر عبد الرحمن وحذيفة معظم الحذفة بالمهملة ثم المعجمة والغة ابن اليمان ودهقان بكسر المهملة منصرفا وغير منصرف زعيم العربية ولم الضمير للكفار والسياق يدل عليه وليس فيه ان الكفار غير مخاطبين بالفروع لانه لم يصح بها حتى لم يأت بما اخر عن الوقع فقط مر الحديث في كتاب الاطعمة في باب الاكل في اناء مفضض

باب الشرب في اٰنية الفضة حدثنا محمد ابن المثنى قال حدثنا ابن ابي عدي عن ابن عون عن مجاهد عن ابن ابي ليلى قال خرجنا مع حذيفة فذكر النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تشربوا في اٰنية الذهب والفضة ولا تلبسوا الحرير والديباج فانها لهم في الدنيا ولكم في الاخرة حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك ابن انس عن نافع عن زيد بن عبد الله بن عمر عن عبد الله بن عبد الرحمن ابن ابي بكر الصديق عن ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الذي يشرب في اناء الفضة انما يجرجر في بطنه نار جهنم حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا ابو عوانة عن اشعث بن سليم عن معاوية بن سويد بن مقرن عن البراء بن عازب قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبع ونهانا عن سبع امرنا بعيادة المريض واتباع الجنازة وتشميت العاطس واجابة الداعي وافشاء السلام ونصر المظلوم وابرار القسم ونهانا عن خواتيم الذهب وعن الشرب في الفضة او قال اٰنية الفضة وعن المياثر والقسي وعن لبس الحرير والديباج والاستبرق قوله محمد بن المثنى ضد المفرد وابن ابي عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية وشدة التحتانية محمد بن ابراهيم وابن عون بفتح المهملة وسكون الواو وبالنون عبد الله وام سلمة بفتح اللام هند وبجرجره بالجيمين والراء المكررة المنوي المشهور في النار الشعب فالشارب الفاعل والنار المشروب وبقال يجرجر فلان الماء اذا جرعه جرعا صوت اي كانما يجرع نار جهنم واما الريح فمجاز لان نار جهنم لا يجرجر في جوفه حقيقة وانما جرجره صوت البعير عند الجرع ولكنه حصل صوت جرع الانسان لملابسة في هذه الاواني كجرجرة نار جهنم في بطنه اقول يحتمل ان يحمل على الحقيقة فان الله مجاهل بما شاء قوله اشعث بالمعجمة ثم المهملة ابن سليم مصغر السلم ومعاوية بن سويد مصغر السود بن مقرن بفاعل التقرن بالقاف والراء مع الحديث في اول الجنائز فان قلت ذكر في ان رد السلام وهنا افشاء السلام قلت المقصود

صنه ما يجري بين المسلمين عند الملاقاة بما يدل على الدعاء لاخيه المسلم فارادة الحراسة لم لانك ان تشهد هذه الامور نسبة وبعضها فريضة فالزيد من الواجبات والافشاء من السنن فصح الاحتمالان فان قلت كيف جاز ارادة الفريضة والسنة باطلاق واحد وهو لفظ امرنا قلت جاز عند الشافعي ارادة الحقيقة والمجاز كلها من لفظ واحد واما عند الاخرين فجائز باعتبار عموم المجاز والتشبيث بالمسئلة والجهة قوله للعاطس يرحمك الله وهو سنة على الكفاية وابرار القسم وهو ان يفعل ما سأله الملتمس والمياثر جمع الميثرة بكسر الميم من الوثارة بالمثلثة معنى اللين وهي وطاءات السنام تصنع لارواجهن على السرج واكثرها من الحرير والقسي بفتح القاف وشدة الهملة منسوبا الى القس بالضم ثوب يصنع بالحرير ثم قال انه القز

باب الشرب في الاقداح حدثني عمرو بن عباس قال حدثنا سفيان عن سالم ابي النضر عن عمير مولى ام الفضل عن ام الفضل انهم شكوا في صوم النبي صلى الله عليه وسلم يوم عرفة فبعثت اليه بقدح من لبن فشربه قوله عمرو بن عباس بفتح المهملة الاولى وشدة الموحدة البصري وعبد الرحمن هو ابن مهدي وسالم هو ابو النضر بفتح النون وسكون المعجمة وعمير مصغرا

باب الشرب من قدح النبي صلى الله عليه وسلم واٰنيته وقال ابو بردة قال لي عبد الله بن سلام الا اسقيك في قدح شرب النبي صلى الله عليه وسلم فيه حدثنا سعيد بن ابي مريم قال حدثنا ابو غسان قال حدثني ابو حازم عن سهل بن سعد قال قال النبي صلى الله عليه وسلم امراة من العرب فامر ابا اسيد الساعدي ان يرسل اليها فارسل اليها فقدمت فنزلت فامرها ابو اسيد في اجم بني ساعدة فجاء النبي صلى الله عليه وسلم حتى جاءها فدخل عليها فاذا امراة منكسة راسها فلما كلمها النبي صلى الله عليه وسلم قالت اعوذ بالله منك فقال لقد اعذت مني فقالوا لها اتدرين من هذا قالت لا قالوا هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء يخطبك قالت كنت انا اشقى من ذلك فاقبل النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ حتى جلس في سقيفة بني ساعدة هو واصحابه ثم قال اسقنا يا سهل فخرجت لهم هذا القدح فاسقيتهم فيه فاخرج لنا سهل ذلك القدح فشربنا منه قال ثم استوهبه عمر بن عبد العزيز بعد ذلك فوهبه له حدثنا الحسن بن مدرك قال حدثني يحيى بن حماد قال اخبرنا ابو عوانة عن عاصم الاحول قال رأيت قدح النبي صلى الله عليه وسلم عند انس بن مالك وكان قد انصدع فسلسله بفضة قال وهو قدح جيد عريض من نضار قال قال انس لقد سقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا القدح اكثر من كذا وكذا قال وقال ابن سيرين انه كان فيه حلقة من حديد فاراد انس ان يجعل مكانها حلقة من ذهب او فضة فقال له لا اغير شيا صنعه رسول الله صلى الله عليه وسلم فتركه قوله ابو بردة بضم الموحدة وسكون الراء وبالمهملة عامر الاشعري

د عبد الله بن سلام بتخفيف اللام وابو غسان بفتح المعجمة وشدة المهملة وبالنون محمد بن
مطرف بفاعل الظريف بالمهملة والراء المشددة وابو حازم بالمهملة والزاي سلمة وهو
ابو اسيد مصغرا الاسد الساعدي بكسر المهملة الوسطانية والاسم كانت همزة بفتح
الجيم وسكون الواو وبالنون قيل اسمها اميمة بضم الهمزة مزني اول كتاب الطلاق والجم
بضم الهمزة والجيم جمع رجمة وهي الفيضة الجوهري هو حصن بناه اهل المدينة
من الحجارة ومكة بناء على الكسر بالكسر وسقيفة بفتح القاف ساباط كان لبني ساعدة
الانصاري كعرسه الحسن بن مدرك بصيغة فاعل الادراك ويحيى ابن حماد الشيباني
بفتح المعجمة روى عنه البخاري في جزء الحشة بدون الواسطة والتصدع اي الشق والصاد
بضم النون وتخفيف المعجمة وبالراء نحو السناد وقيل الخالص وقيل موعوه اصغر فيه
لون الذهب وقيل ... بالمثلثة وبالغين قال محمد بن سيرين وابو طلحة زيد ...
ام انس رضي الله عنه باب ... البركة
وقال المبارك حدثنا فليح ان سعيد قال حدثنا جابر عن الاعمش قال
حدثني سالم ابن ابي الجعد عن جابر بن عبد الله هذا الحديث قال فدرابتني مع النبي
صلى الله عليه وسلم وقد حضرت العشاء وليس عندنا غير فضلة فجعل اناقاني
النبي صلى الله عليه وسلم به فادخل يده فيه وفرج اصابعه ثم قال حي على اهل الوضوء
البركة من الله فلقد رايت الماء يخرج من بين اصابعه فتوضا الناس وشربوا فجعلت لا
ادع ما جعلت في بطني منه فعلمت انه بركة قلت لجابر كم كنتم يومئذ قال
الف وارجح بما بعده عمرو عن جابر قال حصين وعمرو بن مرة عن سالم عن جابر حسن عنوة
ما بعد وتابعه سعيد بن المسيب عن جابر قوله شرب البركة وفي لسان العرب ان
النبي المبارك فيه بركة كما قال ايوب لاغنى بي عن بركتك فسمى الذهب بركة وسالم ابن ابي الجعد
بفتح الجيم وسكان المهملة الاولى وهذا الحديث اشارة الى الذي بعده ورايتني بلفظ
المتكلم وحضرت العشاء بصلاة العشاء الفضلة ما فضل من الشيء وجعلا بالواو الوضوء اي
اقبل فقيل بوام لفعل الامر وفي بعضها حي على بتشديد الياء اهل الوضوء لفعل الامر وفي
بعضها حي منادى محذوف منه حرف النداء او الانتظار من بين الاصابع بحمل ان نفس الجميع
وان يخرج من بين الاصابع لا ينفيها وفيه معجزة عظيمة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولا لوا
اي اقصر ... من شربه ولا اقربها اندان اجعله في بطني من ذلك الماء وله
حصين بضم المهملة الاولى وفتح الثانية ابن عبد الرحمن وعمرو بن مرة بضم الميم وشد
الراء الجملي قال قلت الغياني ان يقال الف وحصين مائة قلت اراد الاستقلة
له عدد الوزن وان كل مرة مائة وفي التفصيل زيادة بتقرير الكرة الشارحين ذاهاوزن
في بيان كونه خارقا للعادة كان خروج الماء بين اصابعه اخرق طاهر من خروجه من الحجر
الذي ضربه موسى بعصاه صلى الله عليه وسلم وعلى جميع الانبياء والمرسلين خصوصا على سيد

محمد افضل اهل

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الطب

ما جاء في كفارة المرض وقول الله تعالى من عمل
سوءا يجز به حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني
عروة بن الزبير ان عايشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما من مصيبة تصيب المسلم الا كفر الله بها عنه حتى الشوكة يشاكها
حدثني عبد الله بن محمد قال حدثنا عبد الملك بن عمرو قال حدثنا زهير
ابن محمد عن محمد بن عمرو بن حلحلة عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدري عن ابي
هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما يصيب المسلم من نصب ولا وصب ولا
هم ولا حزن ولا اذى ولا غم حتى الشوكة يشاكها الا كفر الله بها من خطاياه حدثنا
مسدد قال حدثنا يحيى عن سفيان عن سعد عن عبد الله بن كعب عن ابيه عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال مثل المؤمن كمثل الخامة من الزرع من حيث اتتها الريح كفاها
فاذا اعتدلت تكفيا البلاء والفاجر كالارزة صماء معتدلة حتى يقصمها الله اذا شاء
حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن محمد بن عبد الله بن عبد
الرحمن بن ابي صعصعة قال سمعت سعيد بن يسار ابا الحباب يقول سمعت ابا
هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يصب منه قوله
كفارة المرض والكفارة صيغة المبالغة مرا الكفر وهو التغطية والمرض خروج الجسم عن
المجرى الطبيعي ويعبر عنه بانه حالة او ملكة يصدر عنها الافعال على الموضوع لها غير سليمة
فان قلت المرض ليس كفارة بل هو كفارة للغير قلت الاضافة بيانية
نحو خاتم الماء اي كفارة هي مرض او الاضافة بمعنى في كان المرض ظرفا للكفارة او من
باب اضافة الصفة الى الموصوف فان قلت ما وجه مناسبة الاية بالكتاب
واذ معناها من يعمل معصية يجز بها يوم القيمة قلت اللفظ اعم من يوم القيمة
فيتناول الجزاء الدنيا بان يكون مرضه عقوبة لتلك المعصية فيغفر له بسبب ذلك
المرض قوله ابو اليمان بفتح التحتانية وخفة الميم الحكم بالمعجمة حتين ابن نافع الحمصي
والمصيبة معناها اللغوي ما يرد بالانسان من الملائم والمكروه لكن المراد منها
معناها العرفي وهو ما يرد بالانسان من المكروهات ويشاكها بالضم قال الكسائي
اي شكت الرجل الشوكة اي ادخلت في جسده شوكة ويشك هو ما لم يتم فاعله يشاك شوكا
وقال الاصمعي شاكني الشوكة اذا دخلت في جسده ويقال اشكت فلانا اذا اصابته الشوكة
فان قلت هو مسند الى مفعوله واحد فاهذا الضمير قلت هو من

باب وصل الفعل اي بيان لحذف الجار ووصل الفعل الطبيعي الشوكة مبتدأ وبيتاكها
خبره وروايته بظاهر والضمير في بتاكها مفعول الثاني والمفعول الاول محذوف اي بيتاك المسلم
قلت الشوكة قوله زهير مصغر الزهر ابن محمد المدني الحراساني الشامي ومحمد بن عمرو
ابن حلحلة بفتح المهملتين وسكون اللام الاولى وعطاء بن يسار ضد اليمين وابو سعيد اسمه
سعيد الخدري بسكون الدال المهملة والنصب التعب والوصب المرض وقيل المرض اللازم
والهم مكروه يصيب الانسان بحسب ما يتصوره والحزن ما يلحق بسبب حصول مكروه
في الماضي والاذى ما يلحقه من تعدي الغير عليه والغم ما يلحقه بحيث يضيق عليه
ونحو ذلك وهو شامل لجميع انواع المكروهات لانه اما بسبب ما يعرض للبدن او للنفس والاول
اما ان يحيط حرج عن مجرى الطبيعي او لا والثاني اما ان يلاحظ فيه الغير او لا ثم ذلك اما ان يظهر
فيه الانقباض والاغتمام او لا وقوله لذلك اما بالنظر الى الماضي او الاول بحسب اي الظنان
وسعنبان ابي الهوري وسعد اي ابن ابراهيم والحامة نحو الحمام العصبة الرطبة من النبات
او ما نبت ونفعها بالقاف اي مسلها وبللها وبرجيمها وفاعلها الريح والقرينة العادية تدل
عليه وفي بعضها حما مصحفا حاء مهملة وراء والارزة بفتح الهمزة وبالزاي آخر الدنيا الخطابي مفتوحة
الراء تحرف الصيرفي الجوهري بالتسكين تحرف الصيارفة والارك بفتح الهمزة والكاف والجيم
والمهملة الانقلاع وذكريا هو ابن ابي زائدة من الزيادة وابن كعب هو عبد الله وفي
هذا الطريق روى عنه بلفظ التجريد وقوله الاولى بلفظ الصفة قوله محمد بن فليح
مصغر الفلح بالفاء واللام والمهملة وفي بعض اللام وفتح الواو وبالراء تمرة على الخولان فيه وتشديد
التحتانية وكسرها اي فلتها وبكها اي يغلب فان قلت البلاء انما يوصف بما يتعلق
بالمؤمن فالمناسبة ان يقال بالريح قلت الريح ايضا بلاء بالنسبة الى الحامة او
اراد بالبلاء ما يضر بالحامة وقائمة المؤمن بالحامة اثبت للشبه به مما هو من خواص الجسم
والصماء اي الصلبة الكبيرة الشديد الذي ليست بحوفاء ولا جوازة ضعيفة ويقصمها بالقاف
وبالمهملة الضاد يكسرها قال ابن بطال مثل المؤمن مثل الخامة من حيث اذا جاء امر
الله انطاع له وان جاء مكروه رجي فيه الاجر فاذا اسكن البلاء عنه اعتدل قائما بالشكر
له على البلاء اي لاختباره وعلى العافية منه ومنتظر الاحسان اجرا والكافر لا يكون له
تعالى اختبار لايمانه ويتسر عليه اموره ليتسر معاده فاذا اراد الله ان يهلكه صمد
ويكون موته اشد عذابا عليه واكثر المائي خروج نفسه من المرء النفس المبتلية بالبلاء الموجود
عليه قوله محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي صعصعة بفتح الصادين المهملتين
وسكون العين المهملة الاولى ونصب بلفظ المجهول لنقول ما اسم فاعله اما المضمر الذي
فيه وضمير منه راجع الى الله تعالى اي يصبر منصابا بحكم الله تعالى واما الجلاد والمجرود
والضمير راجع الى من الفوذى ضبطوا بفتح الصاد وكسرها الطيبي الفتح احسن للادب
كما في قوله تعالى واذا مرضت فهو يشفين الزمخشري اي نيل منه بالعتاب وقال محي السنة

يعني نيله بالمصائب

يعني نيله بالمصائب المطهري او صل الله اليه مصيبة ليطهر من الذنوب والله اعلم
[illegible] شدة المرض حدثنا قال
حدثنا سفيان عن الاعمش وحدثني بشر بن محمد قال حدثنا عبد الله قال اخبرنا سفيان
عن الاعمش عن ابي وائل عن مسروق عن عائشة قالت ما رايت احدا اشد عليه الوجع
من رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفيان عن الاعمش
عن ابراهيم التيمي عن الحارث عن سويد عن عبد الله اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو
موعوك فمسسته بيدي فقلت انك لتوعك وعكا شديدا قال اجل اني اوعك كما يوعك رجلان منكم
قلت ذلك ان لك اجرين قال اجل ما من مسلم يصيبه اذى الا حات الله عنه خطاياه كما حات ورقها
الشجر قوله قبيصة بفتح القاف وكسر الموحدة وباهمال الضاد وبشر بالمكسور الموحدة
وهذا تحويل من اسناد الى اسناد وابو وائل بالمد بعدا لالف شقيق بالقاف والوجع
اي المرض وابراهيم التيمي بفتح الفوقانية واسكان التحتانية والحارث ابن سويد مصغر
السدوسي الكوفي وعبد الله اي ابن مسعود ويوعك بفتح المهملة يقال وعك الرجل يوعك فهو
موعوك والوعك بالسكون والفتح الحمى وقيل المها وتمامه قوله ذلك اشارة الى ما عرف
من الحمى وفي الحديث اختصار اذ قال هذا بعد ان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني
اوعك كما يوعك رجلان منكم وقوله اجل اي نعم وحات اي من الله وحات الشيء اي نثر ورقها
اي منثرفان قلت هذا الحديث دليل على ما قصد فيه بقوله اجل اذ ذاك يدل على
ان في المرض زيادة الحسنات وهذا على انه يحط الخطيات قلت اجل يقصد بيان
ذلك الجزء قصده او لا فاضر استانف الكلام وزاد عليه شيأ اخر وهو حط السيات
كما انه قال نعم تزيد الدرجات وتحط الخطيات ايضا واختلف العلماء فيه فقالت
طائفة كريم فيه رفع الدرجات وحط الخطية وقال بعضهم انه يكفر الخطية فقط
[illegible] اشد الناس بلاء الانبيا
ثم الامثل فالامثل حدثنا عبدان عن ابي حمزة عن الاعمش عن ابراهيم التيمي عن
الحارث بن سويد عن عبد الله قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يوعك فقلت
يا رسول الله انك لتوعك وعكا شديدا قال اجل اني اوعك كما يوعك رجلان منكم
قلت ذلك ان لك اجرين قال اجل ذلك كذلك ما من مسلم يصيبه اذى شوكة
فما فوقها الا كفر الله بها سياته كما تحط الشجرة ورقها قوله الامثل اي الافضل
فالافضل قلت لم قال اولا انبيا بلفظ جمع وثانيا فالامثل بالفاء قلت
لان الاولى للاعلام بالبعد والثانية للاشعار بالمرتبة بين الانبياء وغيرهم وتعدد ذلك بتعدد تلك المرتبة
فكأنه قال اشد البعد بين النبي الولي اكثر من البعد بين الولي وولي اخر مرتبة الاولياء بعد
مرتبة من البعض ولفظ الاولى مشعر بالامثل دون معنى الاولى المقدر في الفضل ولهذا
لم يعطف عليه والحكمة في كون الانبياء اشد بلاء انهم مخصوصون بكمال الصبر ومعرفة

لمضاعفة من الله تعالى وليتم لهم الحيز وضاعف لهم الاجر وليزيده رجائهم وله عبد ان فعلان
من العبودية ومحمد عبد الله بن عثمان وابو حمزة بالمهملة والزاي محمد بن ميمون السكري
ولفظ سياقه مضاف فيفيد العموم فيلزم منه تكفير جميع الذنوب صغيرة وكبيرة نرجو
ذلك منك يا اكرم الاكرمين ويا ارحم الراحمين فان قلت الحديث كيف دل على الترجمة
قلت بقياس سائر الانبياء على سيدنا محمد صلى الله عليهم وسلم والاولياء على هذه
السنة واما العلة فهي ان البلاء في مقابلة النعمة فمن كان نعم الله عليه اكثر كان بلاؤه
اشد وهذا اضعف حدود الاخوار على العبيد وقال في فتح الباري قوله النبي صلى الله عليه وسلم من بات منكم طاهرا
مبيتة يضعف لها العذاب مع ان غرض البخاري من ذكره في الترجمة حلها بيان افضلية ذلك في الجملة
لكن ليس بشرط رواه الترمذي قال حدثنا قتيبة حدثنا حماد عن عاصم عن مصعب بن سعد عن
ابيه قال قلت يا رسول الله اي الناس اشد بلاء يوم القيمة قال الانبياء ثم الامثل فالامثل
قال وهذا حديث حسن صحيح قوله اذى التنكير للتقليل لا للتعميم ترتب فوقها ودونها
في الحقارة وعكس ذلك ما

فضل من يصرع من الريح وجوب عيادة

المريض حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا ابو عوانة عن منصور عن ابي وائل عن ابي
موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطعموا الجايع وعودوا المريض
وذكر العابي حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا شعبة قال اخبرني اشعث بن سليم
قال سمعت معاوية بن سويد بن مقرن عن البراء بن عازب قال امرنا النبي صلى الله عليه وسلم
بسبع ونهانا عن سبع فذكرها عن خاتم الذهب ولبس الحرير والديباج والاستبرق وعن
الشرب والميثرة وامرنا ان نتبع الجنائز ونعود المريض ونفشي السلام قوله عودوا قال
ابن بطال عمل ان تكون العيادة من شروض الكفايات كاطعام الجايع وان تكون مندوبة
الندب والحظ على المواخاة قال الاثرم وبدخل في عمومه جميع الامراض وفيه رد من قال لا بأس
المريد قال فذلك لان العايد يرى في بيته ما لا يراه وحسبه ان الاعمى اشد من المريد لان
المغمى عليه يزيد على بفقد عقله وقد عاد رسول الله صلى الله عليه وسلم جابرا وهو مغمى
ان عايد المريض كان حضوره عنده وتفقده له من حيث انه موجب لثوران نشاطه
وانبعاث قوته يصير سببا لزيادة صحة المريض عادة وهذا وسط بين الاطعام والغلق
اللذين هما بحسب الظاهر سببا لضد ما وان كان الكل في الحقيقة بقدرة الله تعالى اذ
لا موثر في الوجود الا الله قوله العايد بالمهملة والزون والاسيرة الغلق الخليص بحر
العدا واشعث بفتح المعجمة وسكون المهملة وبالمثلثة ابن سليم مصغر السلمي
ومعاوية بن سويد مصغر السود بن مقرن بنا على المفعول بالفاء والراء والنون
ثوب مدنوب الى قريب مفاليها القس بفتح القاف وسكون المهملة والميثرة بكسر الميم
الهن الوثاره بالمثلثة والرأوي اللبد مفرد المياثر وهي جلود السباع وقيل وطا كانت
السنا تفترش لا تزاجمن على الخروج واما الشايع فهو الشرب من الفضة واما الاربعة

ة من المامور بها هي تشميت العاطس واجابة الداعي وعون المظلوم وابرار القسم واما
السلام فهو تعميمه لمن عرفه ولمن لم تعرفه وتقدم الكلام

عيادة المغمى عليه حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا سفيان عن ابن المنكدر سمع جابر

ن عبد الله يقول مرضت مرضا فاتاني النبي صلى الله عليه وسلم يعودني وابو بكر وهما
شيان فوجداني اغمي علي فتوضا النبي صلى الله عليه وسلم وصب وضوءه علي
فقت فاذا النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله كيف اصنع في مالي كيف اقضي
ي مالي فلم يجبني بشي حتى نزلت اية الميراث قوله ابن المنكدر بفتح الكاف واربا المهملة
ا ابو محمد تابعي يعظم المزح من الاسماء وهو النتن وهو بطل جلل القوى المحركة والحساسة
ضعف القلب واجتماع الروح كله اليه واستقراره ومحله واية الميراث هي قوله
عالى يوصيكم الله في اولادكم وسر الكلام فيه في تفسير سورة النساء وفيه ان الاغماء كابير
امراض يسمى العيادة فيه وجواز طول جلوسه عند العليل اذا راى لذلك وجها والله اعلم

فضل من يصرع من الريح

حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن عمران ابن ابي بكر قال حدثني عطاء بن ابي رباح
ال قال لي ابن عباس الا اريك امراة من اهل الجنة قلت بلى قال هذه المراة السوداء
ت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت اني اصرع واني اتكشف فادع الله لي قال ان شيت
صبرت ولك الجنة وان شيت دعوت الله ان يعافيك فقالت اصبر فقالت اني
تكشف فادع الله ان لا اتكشف فدعا لها حدثنا محمد قال اخبرنا مخلد عن ابن
يج اخبرني عطاء الهراي ان رزفر تلك امراة طويلة سوداء على ستر الكعبة قوله
صرع من الريح وانما يكون منشا للصرع ومع عدم الاطباعلة تمنع الاعضاء الغليظة
ن افعالها كلها سماعا غيرتام وسببه شدة تعرض في بطون الدماغ وفي مجاري الاعضاء
الحركة وسبب الرمد غلظ الرطوبة والريح قوله ابو بكر عن ابن مسلم العشيري بصري
عطاء ابن ابي رباح بفتح الراء وخفة الموحدة وبالمهملة وانكشف من الانكشاف اي تظهر
ورة قوله تحملها اي ان تسلام ومحمد بضم الميم واللام واسكان الحجة بينهما وبالمثالة
د الذين يزيد بالزاي وامرزوبضم الزاي وفتح الفاء وبالراكنية تلك المراة المصروعة
السير بكسر المهملة اي حالة عاسر الكعبة او معتمدة عليه ويحتمل ان يتعلق بقوله راى
فيه فضل للصرع فان اختيار البلاء للصبر عليه يورث الجنة وان الاخذ بالشدة افضل
من الاخذ بالرخصة فان قلت هذه ايضا مبشرة بالجنة فليسوا مختصين في العشرة
لست وكثير غيرها مثل الحسن والحسين وازواج النبي صلى الله عليه وسلم فالمراد بالعشرة
لذين بشروا في مجلس واحد او وضع فيهم بلفظ العشرة

فضل من ذهب بصبي مريض ليدعى له

حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث قال حدثني ابن الهاد
عن عمرو مولى المطلب عن انس بن مالك قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول

ان الله قال اذا ابتليت عبدي بحبيبتيه فصبر عوضته منهما الجنة يريد عينيه تابعه
اثبت بن جابر وابو ظلال عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله بن الهاد هو يزيد بن
الزيادة ابن عبد الله بن اسامة بن الهاد الليثي وعمرو هو ابن ميسرة ضد الجبنة مولى
المطلب بفتح الهملة المشددة وكسر اللام الخفيفة المخزومي والحبيبتان اي المحبوبتان يعني
العينين وسميتا بذلك لانهما احب الاشياء الى الشخص وحبراي للبلاشاكر اعليه راضيا بقضاء
الله تعالى وليس ابتلا الله تعالى العبد بالعمى ليحظه عليه بل لدفع مكروه يكون بسبب البصر والتكفير
ذنوب سلفت منه وليبلغه الى جوار ربه بسلامة ونعمة البصر ان كانت اجل ابي الله
على السعيد في الدنيا فعوضه الله تعالى له الجنة عنهما اعظم العوضين واجل الثمنين كما
لفظ بدل الاشتمال اذ بالبصر وضعفه وبقاء التعذيب الجنة وفوته فمن ابتلي بالعمى او بفقد
جارحة فليتلق ذلك بالصبر ليحصل الجنة له التي صار اليها فقد ربح تجارته قوله اشهد
بفتح العين والهملة وتكون الجيم وبالمثلثة ابن عبد الله بن جابر الحداني بضم الهملة الاولى وتشديد
الثانية وبالنون الاعمى وابو ظلال بكسر الظا المعجمة وتخفيف اللام اسمه هلال بن هلال وهو ابي
ايضا باب عيادة النساء الرجال وعادت
امرأة الدرداء رجلا من اهل المسجد من الانصار حدثنا قتيبة عن مالك عن هشام بن عروة عن
ابيه عن عائشة انها قالت لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وعك ابو بكر وبلال
قالت فدخلت عليهما فقلت يا ابة كيف تجدك ويا بلال كيف تجدك قالت وكان ابو بكر
اذا اخذته الحمى يقول
كل امرئ مصبح في اهله والموت ادنى من شراك نعله
وكان بلال اذا اقلعت عنه الحمى يقول
الا ليت شعري هل ابيتن ليلة بواد وحولي اذخر وجليل
وهل اردن يوما مياه مجنة وهل يبدون لي شامة وطفيل
قالت عائشة فجئت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال اللهم حبب الينا المدينة
كحبنا مكة او اشد اللهم وصححها وبارك لنا في مدها وصاعها وانقل حماها فاجعلها بالجحفة قوله
امرأة الدرداء بالمد هي ام الدرداء وجنبن كل واحدة منهما كنيتها ام الدرداء الكبرى هجيما
والصغرى تابعية والظاهر ان المراد منهما هنا هي الكبرى واسمها خيرة بفتح المعجمة وسكون
التحتانية واسم الصغرى هجيمة مصغر الجهة بالجيم والمسجد اي مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعك بلفظ المجهول اي حم اونا لمرض الحمى وبالهما وبالنا وايان وضمير الفاعل للمغرور
في تجدك عبارتان عن شخص واحد وهو من خصائص افعال القلوب فان قلت كيف جاز لها
الدخول على بلال قلت اما انه قبل ادخل ورآيه او قبل ادراك عائشة او لحاجة
المعالجة قوله مصبح بفتح الموحدة اي معول له انه صبحا حاوادي اي اوب والرائد
بكسر المهملة احد شبور المفعل لانه تكون لجهة وجهها والاقلعت بفتح الهمزة يقال اقلع المطر
والحمى اذا انجلى ويريد بواد وادي مكة والاذخر نبات مشهور والجليل بفتح الجيم

ضعيف يحيى به حصاص البيوت والجحفة بفتح الميم والجيم وشدة النون اسم موضع عن
ميال من مكة وكان سوقا في الجاهلية ويتيد ولن بنون التوكيد المخففة اي هل يظهر
شامة بالمعجمة وضمة الميم وقيل بالموحدة بدل الميم وطفيل بفتح المهملة وكسر الفاء جبلا
كة قوله بحمة بضم الجيم واسكان المهملة موضع بين مكة والمدينة ميقات اهل
الشام وكان اسمها مهيعة بفتح الميم والتحتانية وتسكين الهاء وبالمهملة فاجحف السيل
ها اهلها سميت بحمة فان قلت كيف يتصور نقل الحمى وهو عرض قلت
جوزه طايفة مع ان معناه ان يقدر في المدينة ويوجد في الجحفة فان قلت
لا دعي بالاحد ام مطلقا قلت اهلها كانوا يهود واحد شديدة الايذا للمسلمين
عدي عليم ارادة الخير اهل الاسلام قال المراد بالمد والصاع ما يوزن بهما وهو الطعام
اي القوت الذي به قوام الانسان وخصص من بين الادعية هذين لاحوال الثلاث
لاها اما للندب او للمنع او للخارج عنها المحتاج اليه فالمحبة نفسانية والصحة بدنية
الطعام خارجي وهذا اقرب مما روي من اصبح معافا في بدنه وامنا في سربه وعنده
زت يومه فكانما حيزت له الدنيا بحذافيرها والله اعلم بصحته قال ابن بطال
فيه الدعا برفع المرض والرغبة في العافية وهذا رد على الصوفية في قولهم الولي لا يتم
الولاية حتى يرضى بجميع ما نزل به من البلا ولا يدعو في كشفه يا
عيادة الصبيان حدثنا حجاج بن منهال قال حدثنا شعبة قال اخبرني عاصم قال
سمعت ابا عثمان عن اسامة بن زيد ان بنا للنبي صلى الله عليه وسلم ارسلت اليه وهو
مع النبي صلى الله عليه وسلم وسعد وابي بن كعب ان ابني قد حضرت فاشهدنا فارسل
اليها السلام ويقول ان لله ما اخذ وما اعطى وكل شيء عنده مسمى فلتصبر ولتحتسب ولتصبر فارسلت
تقسم عليه فقام النبي صلى الله عليه وسلم وقمنا فرفع الصبي الى حجر النبي صلى الله عليه وسلم
ونفسه تتقعقع ففاضت عينا النبي صلى الله عليه وسلم فقال له سعد ما هذا يا رسول
الله فقال هذه رحمة وضعها الله في قلوب من شاء من عباده ولا يرحم الله من عباده الا الرحماء
قوله ابو عثمان هو عبد الرحمن النهدي بفتح النون وتسكين الهاء وبالمهملة وسعد
اي ابن عبادة وبكسب اي يظن الراوي ان آباءه اي لا بجرم عصاحب ابن كعب في ذلك
الوقت وبدل على ما سيجيء في كتاب النذور حيث قال ومع رسول الله صلى الله عليه وسلم
اسامة وسعد وابي وابي بفتح الشين بن كعب وابي اسامة وهو زيد بن حارثة ويحتمل
ان يكون معناه وبظن الراوي انها ارسلت ان ابني قد حضرت اي لا يقطع بالبيت كما
تقدم في كتاب الجنايز في باب قول النبي صلى الله عليه وسلم يعذب الميت بما ارسلت
ان ابنا لي قبض قال ابن بطال وهذا الحديث لم يضبطه الراوي فمرة قال ان ابني قد
حضرت ومرة قال قرع الصبي فاخبر مرة عن صبية واخرى عن صبي وفيه ان عيادة الاطفال
سنة لابائهم وموعظتهم ويصبرهم بما نزل قوله حضرت بلفظ المجهول اي حضرتها

اسامة ح

الوفاة والتحتب اي تطلب الاجر من عند الله واجعل الله ورسوله حسبه وكافيه بعضا به
والجزع بفتح الجاء وكسرها والبغض بسكون الفاء وتفتح اي تضطرب وتتحرك وكان لساصوتا
وقال سعد تاهيد الانه استعرب منه لانه يجاهد ماعهد منه من مقاومة المصيبة
بالصبر فقال انشر رحمة جعلها الله في قلوب الرحماء ولبس من طابع الجزع وقلة الصبر ه

باب عيادة الاعراب حدثنا
معلى ابن اسد قال حدثنا عبد العزيز قال حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن
عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على اعرابي يعوده فقال وكان النبي صلى الله عليه وسلم
اذا دخل على مريض يعوده فقال لا باس طهور ان شاء الله قال قلت طهور كلا بل ما
حمى تفور او تثور على شيخ كبير تزيره القبور فقال النبي صلى الله عليه وسلم فنعم اذن عوله
الاعراب وهم سكان البادية من جيل العرب ومعلى لفظ مفعول المعلة بالضم ابن
اسد الخ الليث وعبد العزيز ابن مختار ضد المكره الانصاري والطهور اي المذهب ويثور
اي يفلي وينظر مرها وهو بها وشك الراوي في الفاء والمثلثة وزيره من الزاره اذا احمله
على الزيارة اي بعثه الى المقبرة وهم القافية مرتبة على محذوف واذ جواب وحزا
اي اذا اتيت كان كما زعت ام اذا كان ظنك كذا فستكون كذلك مرا لحديث في علامة
النبوة وفيه انه لا ينفر على العالم في حياته الجاهل وروى انه مات الاعرابي بعد ذلك واقام ع

باب عيادة المشرك حدثنا سليمان
ابن حرب قال حدثنا حماد بن زيد عن ثابت عن انس ان غلاما لليهود كان يخدم النبي صلى
الله عليه وسلم فمرض فاتاه النبي صلى الله عليه وسلم يعوده فقال اسلم فاسلم وقال سعيد بن المسيب
عن ابيه لما حضر ابا طالب جاءه النبي صلى الله عليه وسلم وقوله ثابت حدثنا الزايل البناني
بضم الموحدة وخفة النون الاولى واسلم اي الغلام فطرق له وتبا لساداته قاف المشاغ
وضعف حاله ه زنب تهود اسلمت وتجر اهاه هي لما فعلت تهود صمارة بفال للداعية
ممن مثل فطار اي زيدي ياه اهيه للعلم قال ابن بطال انما يعاد المشرك ليدعى الى الاسلام اذا
رجى اجابته اليه فاما اذا علم ان اسلامه فلا يعاد قوله حصين بلفظ الجهول وابو طالب
اسمه عبد مناف عم رسول الله صلى الله عليه وسلم باب

اذا عاد مريضا فحضرت الصلاة فصلى بهم جماعة حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا يحيى
قال حدثنا هشام قال اخبرني ابي عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليه ناس يعودونه
في مرضه فصلى بهم جالسا فجعلوا يصلون قياما فاشار اليهم اجلسوا فلما نزع قال انما الامام
ليؤتم به فاذا ركع فاركعوا واذا رفع فارفعوا واذا صلى جالسا فصلوا جلوسا قال ابو عبد الله
قال الحميدي هذا الحديث منسوخ لان النبي صلى الله عليه وسلم اخر صلى جالسا فابدا
والناس خلفه قيام قوله محمد بن المثنى هذا المعروف بالزمن بكسر اللام وفتحها والحميدي منسوب
الجد منسوبا هو عبد الله وقياما هو جمع قائم او معتد بمعنى قائمين باب

وضع اليد على المريض

عيادة المريض راكبا وماشيا وردفا على الحمار حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث
عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة ان اسامة بن زيد اخبره ان النبي صلى الله عليه وسلم
ركب على حمار على اكاف على قطيفة فدكية وارد ف اسامة وراءه يعود سعد بن عبادة
قبل وقعة بدر قال حتى مر بمجلس فيه عبد الله بن ابي بن سلول وذلك قبل ان يسلم عبد
الله واذا في المجلس اخلاط من المسلمين والمشركين عبدة الاوثان واليهود والمجلس يعبد الله
ابن رواحة فلما غشيت المجلس عجاجة الدابة خمر عبد الله بن ابي انفه برد آه قال
لا تغبروا علينا فسلم النبي صلى الله عليه وسلم ووقف ونزل فدعاهم الى الله فقرأ عليهم
القرآن فقال له عبد الله بن ابي يا ايها المرء انه لا احسن مما تقول ان كان حقا فلا تؤذنا
به في مجالسنا وارجع الى رحلك فمن جاءك منا فاقصص عليه قال ابن رواحة بلى يا رسول الله فاغشنا
به في مجالسنا فانا نحب ذلك فاستب المسلمون والمشركون واليهود حتى كادوا يتثاورون
فلم يزل النبي صلى الله عليه وسلم يخفضهم حتى سكتوا ثم ركب النبي صلى الله عليه وسلم دابته حتى دخل
على سعد بن عبادة فقال له اي سعد الم تسمع ما قال ابو حباب يريد عبد الله بن ابي قال
كذا وكذا قال سعد يا رسول الله اعف عنه واصفح فلقد اعطاك الله ما اعطاك ولقد اجتمع اهل هذه
البحرة على ان يتوجوه فيعصبوه فلما رد ذلك بالحق الذي اعطاك شرق بذلك فذلك
الذي فعل به ما رايت حدثنا عمرو بن عباس حدثنا عبد الرحمن حدثنا سفيان
عن محمد بن المنكدر عن جابر رضي الله عنه قال جاءني النبي صلى الله عليه وسلم يعودني ليس
براكب يعلو لا يرتون قوله يحيى بن بكير مصغرا ابكر وعقيل بضم العين والقطيفة الدثار
المهدب وفدك بضم الفاء المهملة قرية بخيبر فان قلت قال النحاة لا تتعدد صلة
الفعل بحرف واحد قلت الثالث بدل عن الثاني وعن الاول فهما في حكم الطرح
وسعد بن عبادة بضم العين وخفة الموحدة سيد الخزرج وعبد الله بن ابي بضم المعجمة وتخفيف
الموحدة وتشديد التحتانية وسلول بفتح المهملة وضم اللام اسم ام عبد الله فلا يدان تقرأ
ابن سلول بالرفع لانه صفة لعبد الله لاصفة الى واليهود لجملة عطفه على المشركين عبدة الاوثان
لانهم ايضا مشركون حيث قالوا عزير ابن الله وعبد الله بن رواحة بفتح الراء وخفة الواو والمهملة
الانصاري الخزرجي والبحاجة بفتح المهملة وتخفيف الجيم الاولى الغبار وحمراي عطى ولا احسن
بلفظ فعل المضارع وما يتوله معموله بلفظ الفعل للتفضيل وبزيادة على ما يتولى عوضا اخبارا
من زيد فان قلت ليس احسن ما يقول حسن جدا قال له لذلك استعرا قلت
ان كان حقا يصح تعلقه بما قبله وبما بعده والرحل مسكن الرجل وما يستصحبه من الاثاث
وبيننا وزون يتوا ثبون ويتعاجرون عصبيا وسكتوا بالنون الوقائية وبالنون روايتان
وابو حباب بفتح المهملة وخفة الموحدة الاولى كنية ابن ابي وابحرة البلدة بقال هذه بحرتنا
اي بلدتنا ويتوجوه اي يجعلوا التاج على راسه وهو كناية عن الملك اي يجعلونه ملكا ويشرقون
عضاية السيادة وهذا يحتمل ان يكون على سبيل الحقيقة وعلى المجاز وشرق اي غص به والرق

السماء العصة

السماء والعصة وله عمرو بن عباس بالمهملتين وشدة الموحدة والبردون بكسر الموحدة وفتح
الجيم الدابة فلا تكرار للغرف خصصه بنوع من الخيل يا حب

قول المريض اني وجع او وا راساه او اشتد بي الوجع وقول ايوب عليه السلام اني مسني
الضر وانت ارحم الراحمين حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن ابن ابي نجيح وابو
من مجاهد عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن كعب بن عجرة رضي الله عنه قال مر بي النبي صلى الله
عليه وسلم وانا اوقد تحت القدر فقال ايوذيك هوام رأسك قلت نعم فدعا الحلاق
فحلقه ثم امرني بالفدية حدثنا محمد حدثنا يحيى بن يحيى ابو زكريا اخبرنا سليمان بن بلال عن يحيى
ابن سعيد قال سمعت القاسم بن محمد قال قالت عائشة رضي الله عنها واكلكاه والله ابي وا راساه فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاك لو كان وانا حي فاستغفر لك وادعو لك فقالت
عائشة واثكلتاه والله اني لاظنك تحب موتي ولو كان ذاك لظللت اخر يومك معرسا
ببعض ازواجك فقال النبي صلى الله عليه وسلم بل انا وا راساه لقد هممت او اردت
ان ارسل الى ابي بكر وابنه واعهد ان يقول القائلون او يتمنى المتمنون ثم قلت يابى الله
ويدفع المؤمنون او يدفع الله ويابى المؤمنون حدثنا موسى حدثنا عبد العزيز بن مسلم
حدثنا سليمان عن ابراهيم التيمي عن الحارث بن سويد عن ابن مسعود رضي الله عنه
قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يوعك فمسسته بيدي فقلت انك لتوعك
وعكا شديدا قال اجل كما يوعك رجلان منكم قال قلت فان لك اجرين قال نعم ما من
مسلم يصيبه اذى من مرض فما سواه الا حط الله سيئاته كما تحط الشجرة ورقها حدثنا
موسى بن اسمعيل حدثنا عبد العزيز بن عبد الله بن ابي سلمة اخبرنا الزهري عن عامر بن
سعد عن ابيه قال جاءنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودني من وجع اشتد بي فقلت
بلغ بي ما ترى وانا ذو مال ولا يرثني الا ابنة لي افانصدق بثلثي
مالي قال لا قلت بالشطر قال لا قلت الثلث والثلث كثير انك ان تذر ورثتك
اغنياء خير من ان تدعهم عالة يتكففون الناس ولن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله الا
اجرت عليها حتى ما تجعل في امرأتك قوله وا راساه مشعر بالصداع الرأس من ذلع صداعه
ابن ابي نجيح بفتح النون وكسر الجيم وبالمهملة الحاء عبد الله المكي وكعب بن عجرة بضم المهملة
واسكان الجيم وبالراء حليف الانصار وقد اهوا الذي قال تعالى فمن كان منكم مريضا او به
اذى من راسه ففدية من صيام او صدقة او نسك وانا امر بالفداء انه حلوق ومو
خر مرتبي الحج قوله ذاك اي موتك والسيان بذل عليه وواثكلتاه مندوب امثال للمرء
واللام مكسورة واما للمتكلم صيغة واللام مفتوحة والثكل فقد ان المراة ولدها وهذا
يراد به حقيقة بل هو كلام يجري على لسان من عند اصابة مصيبة او خوف مكروه ونحوه
قوله وظللت بكسر اللام ومعرسا من اعرس باهله اذا بنى بها وكذلك اذا غشيها وفي
بعضها معوسا من التعريس قوله بلغها وا راساه اي اخبرت انا عن حكاية وجع راسك

واسبغك بوجع راسي اذ لا باس لك وانت تعين بعدي عرف رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذلك بالوحي قوله اي اوصي بالخلافة له يقال عمدت اليه اي اوعيته فان قلت
ما فايدة ذكر الابن اذا لم يكن في الخلافة دخل قلت المقام مقام استمالة قلب عايشة
رضي الله عنها يعني كان الامر مفوضا الي والدك كذلك الاستيمار في ذلك بحضورك
وافاربك ام افعل امري واهل مشورتي ولما اراد تفويض الامر اليه بحضورهما اراد اخفاء
بعض محارمه حتى لو احتاج الى مراجعة احد او قضاء حاجة لقصدي لذلك والله اعلم
قوله ان يقول اي كراهة ان يقول قايل الخلافة لي او لفلان او مخافة ان يتمنى احد
ذلك اي اعنيه قطعا للنزاع صححه قلت تمامه عبد الله لغيراني بكر وتدفع المومنين
غيره او بالعكس تلك اللولوي فيه قال البيهقي التصغير قالت غايظة وازاشاره وتكلمت
من وجع راسها وخافت الموت على نفسها وعلم النبي صلى الله عليه وسلم انها تغلبني بعد فقال
لو كان ذاك حي استغفرت لك ثم قال انا وارأساه لا باس عليك مما تخافين انك لا تموتين في
هذه الايام لكن انا الذي اموت فيها وفيه ان من اشكى عضوا جاز ان يتاوه منه وجواز
المرح لانه علم ان الاجل لا يتقدم ولا يتاخر واما قال ذلك لتطاوع المداعبة وفيه ان ذكر
الوجع ليس بشكاية لانه قد يحكيه الانسان ويكون ساكتا وبذكر وجعه ويكون راضيا فالمراد
على انه لا على الذكر وقال فاعمد اي فارض لكراهة الاقوال الى اكتب عهد الخلافة
الى بكر فان الله ان لا يكتب ليوجر المسلمين على الاجتهاد في بابه والسعي في امره والاتفاق
على بيعته قال ابن بطال قال بعضهم يكتب على المريض انيته وتاسع لطلحة
ابين حتى بات وقالوا بكراهة شكوى العبد ربه على ضر نزل به وذلك بان يذكر للناس ما
اصابه الله على وجه الضجر به والتوجع المنافي في معنى ذكره للناس متضجرا به وقال
الاحوذي الشاكي لمومن اخبر عما اصابه متنصحا فضا الله فيه لا من اخبر به اخوانه ليد عوا له
بالعافية ولا من استراح الى الانين وقد شكى النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه الوجع وايضا
فان الانين يغلب الانسان بحيث لا يطيق لتركه ولا يكون في سعة ازال الاستعانة بالانين
فلا يمر ولا ينهى به قوله عبد العزيز بن مسلم بفتح اهل الاسلام وسعته اي سعت انيته
وفي بعضها سمعته والاول وفق للترجمة والثاني لسايرالروايات السابقة قوله
عبد العزيز بن عبد الله ابن ابي سلمة بالمعجمتين وان تقدم بفتح العين والمهملة هو الماجشون قوله
اي فقرا ويتكفف اي يمد كفه يسال الناس واجرت بضم الهمزة مرارا والله سبحانه اعلم

باب قول المريض قوموا عني حدثنا ابراهيم
ابن موسى حدثنا هشام عن معمر ح وحدثني عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق
اخبرنا معمر عن الزهري عن عبيد الله ابن عبد الله عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
لما حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي البيت رجال فيهم عمر ابن الخطاب قال
النبي صلى الله عليه وسلم قد غلب عليه الوجع وعندكم القرآن حسبنا كتاب الله فاختلف

تمنين احدكم الموت اما محسنا فلعله ان يزداد خيرا واما مسيئا فلعله ان يستعتب
حدثنا عبد الله بن ابي شيبة حدثنا ابو اسامة عن هشام عن عباد بن عبد
الله بن الزبير قال سمعت عائشة رضي الله عنها قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
وهو مسند الى يقول اللهم اغفر لي وارحمني والحقني بالرفيق قوله ثابت ضد
الزائل الباقي بضم الموحدة وخفة النون الاولى وفاعلا اي متمنيا وانما نهي عن التمني لانه
في معنى المبرم عن قضاء الله في امر يضره في دنياه وتسفعه في اخرته ولا يكره التمني لخوف
فساد في الدين قوله قيس ابن ابي حازم بالمهملة والزاي المعجمة والموحدة والجيم وحباب
بفتح المهملة وشدة الموحدة الاولى ابن الارت بفتح الهمزة والراء وشديد الفوقانية الصحابي
من السابقين الى الاسلام قوله اكتوى اي في بطنه قال قلت جا النهي عن الكي
قلت ذلك لمن يعتقد ان الشفا من الكي اما من اعتقد ان الله هو الشافي
فلا مانع له اوذلك للعادر على ما مر في الرقى فاستعمل وكم جملة اخر الدواء قوله لم
تنقصهم الدنيا اي لم يحملهم الدنيا من اصحاب الفضائل بسبب اشتغالهم اي لم يطلبوا
الدنيا ولم يحصلوها حتى يلزم بسببه نقص من ثوابهم قوله لدعرت به اما قالت
ذلك من عنى خاف منه قوله في هذا التراب يعني البنيان وانما اراد حباب من بين
ما يفضل عنه ولا يضطر اليه فذلك الذي لا يوجر فيه لانه من التكاثر الملهي لاهله
لا من بنى تائبا وكفافا عنه والحاصل ان الذي في المستثنى والمستثنى منه عام
مخصوص قوله ابو عبيد مصغر العبد مولى عبد الرحمن بن عوف ويعتدين الله باعجام
العين تعدني الله برحمته اي عمني بها وستره والبسه رحمته واذا اشتملت على شيء
غطيته فقد تغمدته اذا عرفت له كالتمهد للستيف واما الاستثنا فهو منقطع قال قلت
كل المومنين لا يدخلون الجنة الا اذا تغمدهم الله بفضله لا بعملهم قلت تغمد الله
بعينه منقطع به اذا كان له بفضل الله فالغير بالطريق الاولى ان يكون بفضله لا بعمله
فان قلت قال تعالى في تلك الجنة التي اورثتموها بما كنتم تعملون قلت الباء
ليست للسببية بل للالصاق او للمصاحبة اي اورثتموها ملابسة او مصاحبة لثواب
اعمالكم واعلم ان مذهب اهل السنة انه لا يثبت الا بالعقل ثواب ولا عقاب بل
بهما بالشريعة حتى لو عذب الله جميع المومنين كان عدلا ولو ادخلهم الجنة فهو فضل لا يجب
عليه شيء وكذا لو ادخل الكافرين الجنة كان له ذلك ولكنه اخبر بان لا يفعل بل يغفر للمومن
ويعذب الكافر والمعتزلة يثبتون بالعقل الثواب والعقاب ويجعلون الطاعة
سببا للثواب موجبا له وكذا المعصية سببا للعقاب موجبا له والحديث يرد عليهم
قوله سددوا اي اطلبوا السداد اي الصواب وهو ما بين الافراط والتفريط
اي فلا تقصروا ولا تتعمقوا واعلموا به وان عجزتم عنه فقاربوا اي اقربوا منه وفي بعضها
قربوا عزائمكم اليه وقيل سددوا معناه واجعلوا اعمالكم مستقيمة وقاربوا اي اطلبوا

قربة الله قوله

قربة الله قوله لا يتمنى بني اخرج في صورة النهي للتاكيد ومحسن في بعضها محسنا قال
المالكي تقديره اما ان يكون محسنا والاستعتاب وهو طلب زوال العتب فهو استفعال
من الاعتاب الذي للمزج فيه للسلب لان العتب ومن العتاب او من العتبى وهو الرجوع
يقال استعتبته فاعتبني اي استرضيته فارضاني قال تعالى وان يستعتبوا فما هم من
المعتبين والمقصود ان تطلب رضى الله بالتوبة ورد المظالم قوله عبد الله بن ابي
شيبة بفتح المعجمة واسكان التحتانية وبالموحدة وعباد بفتح المهملة وشدة الموحدة
والراوي الملائكة اصحاب الملا الاعلى قال قلت هذا في المتمني الموت اذ لا يكن
الا لمن لهم الا بالموت قلت لعل هذا تمنيا للموت خاصة انه مستلزم والتمني
هو العيد وهو تمنى يكون من مراضاته وليس هذا منه بل الاشياء الهم قال ابن بطال
وان قبل قول النبي صلى الله عليه وسلم الحقني عني الموت اجيب بانه قال ذلك
بعد ان علم انه مغيب في يومه ذلك ورأى الملائكة المبشرة له عن ربه بالفوز الكامل
ولهذا قال لفاطمة لا كرب على ابيك بعد اليوم وكانت نفسه تقزعه في الباقي كرامة الله له
وسعادة الابد فكان ذلك خيرا له من كونه في الدنيا ولهذا امر امته حيث قال اللهم
اللهم توفني ما كانت الوفاة خيرا لي باب دعاء العايد للمريض حدثنا عبد الله
ابن ابي شيبة حدثنا ابو اسامة عن هشام عن ابيه عن عايشة بنت سعد عن ابيها قال
اشف سعدا حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا ابو عوانة عن منصور عن ابراهيم
عن مسروق عن عايشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اتى
مريضا او اتي به قال اذهب الباس رب الناس اشف وانت الشافي لا شفا الا
شفاؤك شفا لا يغادر سقما قال عمرو بن ابي قيس قال ابراهيم بن طهمان عن
منصور عن ابراهيم وابي الضحى اذا اتى المريض قال جرير عن منصور عن
ابي الضحى وحده وقال اذا اتي مريضا قوله سعد هو ابن ابي وقاص احد العشرة رضي
الله عنهم والباس والبؤس الشدة والعذاب والحرب ورب الناس هو منادي مضاف
ولا شفا الا شفاؤك حصر تاكيد لقوله انت الشافي لان خبر المبتدا اذا كان معرفا
باللام افاد الحصر لان الدواء لا ينفع انما يخلق الله فيه الشفاء وشفا لا يغادر سقما
تكميل لقوله اشف والحالان معترضتان بين الفعل والمفعول المطلق والتنكير في شفا
للتقليل لا يغادر لا يترك والغادرة الترك والسقم بالفتحتين وضم السين واسكان
القاف قوله عمرو بن ابي قيس بفتح القاف وسكون التحتانية وبالمهملة الرازي لازرق
وابراهيم بن طهمان بفتح المهملة واسكان الهاء وابو الضحى بضم المعجمة وفتح المهملة مقصورا
اسمه مسلم وحده اي بدون الرواية عن ابراهيم النخعي بالسند
وهو العايد للمريض حدثنا محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر حدثنا غندر
حدثنا شعبة عن محمد بن المنكدر قال سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال

دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم وانا مريض فتوضا فصب علي او قال صبوا عليه فعقلت فقلت لا يرثني الا كلالة فكيف الميراث فنزلت اية الفرايض باب
من دعا برفع الوباء والحمى حدثنا اسمعيل حدثني مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن عايشة رضي الله عنها قالت لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم وعك ابو بكر وبلال قالت فدخلت عليهما فقلت يا ابة كيف تجدك ويا بلال كيف تجدك قالت وكان ابو بكر اذا اخذته الحمى يقول كل امرئ مصبح في اهله والموت ادنى من شراك نعله
وكان بلال اذا اقلع عنه يرفع عقيرته فيقول
الا ليت شعري هل ابيتن ليلة ٭ بواد وحولي اذخر وجليل
وهل اردن يوما مياه مجنة ٭ وهل يبدون لي شامة وطفيل
قال قالت عايشة فجيء رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال اللهم حبب الينا المدينة كحبنا مكة او اشد وصححها وبارك لنا في صاعها ومدها وانقل حماها فاجعلها بالجحفة قوله محمد بن بشار بخ الموحدة وتشديد المعجمة وعقلت بالمهملة والقاف اي افقت اي عن اغمائي والكلالة ما عدا الوالد والولد وآية الفرايض هي قوله تعالى يوصيكم الله في اولادكم باب ابن بطال وجه العايد للمريض اذا كان اماما في الخير بتبرك بصحبته الما ممايرجى نفعه ويحتمل ان يكون مرض جابر الذي اراد بقوله ما الما صفة الابراد هكذا ان يتوضا الرجل الفاضل ويصب فضل وضوية قوله الوضا مقصورا وممدودا وهو مصبح اي يقول له صباحا واقلع بلفظ الفرد اي اجلا المرض عنه وفي بعضها بالمجهول والمعقرة بفتح المهملة وكسر القاف وبالراء الصوت وفي الحديث انفا والله تعالى اعلم بالصواب وصلى الله على سيدنا محمد واله وسلم بسم الله الرحمن الرحيم وهو حسبي

كتاب الطب

باب ما انزل الله داء الا انزل له شفا حدثنا محمد بن المثنى حدثنا ابو احمد الزبيري حدثنا عمر بن سعيد بن ابي حسين قال حدثني عطا ابن ابي رباح عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما انزل الله داء الا انزل له شفا قوله الطب وهو علم يعرف به احوال بدن الانسان من جهة ما يصح ويزول ليحفظ الصحة حاصلة ويسترد زايله قوله ما انزل الله اي ما اصاب احدا ابتداء الا قد انزله دواء لما اراد بازالته انزل الملايكة الموكلين بمباشرة مخلوقات الارض من الداء والدوا فان قلت عن بحد كثيرا من المرضى يداوون فلا يبرؤن قلت اما حاذ لك من الجهل بحقيقة المداواة او بشخص الدوا الفقد الدوا والله اعلم قوله محمد بن المثنى هذا المعروف بابو احمد بن محمد بن عبد الله الزبيري منسوب الى مصغر الزبير بالزاي والموحدة والراء وعمر بن سعيد بن ابي حسين مصغرا النوفلي وعطا بن ابي رباح بفتح الراء وتخفيف الموحدة وبالمهملة باب هل

بداوي الرجل المراة او المراة الرجل حدثنا شعبة ان سعيد حدثنا بشير بن المفضل عن خالد بن وكوان عن ربيع بنت معوذ بن عفرا قالت كنا نغزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فنسقي القوم ونخدمهم ونرد القتلى والجرحى الى المدينة قوله بشر بالموحدة المكسورة ابن المفضل بفتح المهملة المشددة وخالد بن وكوان بفتح المهملة واسكان الكاف وبالنون الهدلي والربيع مصغر ضد الخريف بنت معوذ بفاعل التعويذ بالمهملة والراء والمعوذة ابن عفرا موت الاعزا بالمهملة والفا والراء الانصارية فان قلت الحديث لا يدل

الا على احد جزي الترجمة قلت الجزء الاخر يعلم منه بالقياس باب
الشفا في ثلاث حدثني الحسين حدثنا احمد بن منيع حدثنا مروان بن شجاع حدثنا سالم الافطس عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الشفا في ثلاثة شربة عسل وشرطة محجم وكية نار واني انهى امتي عن الكي رفع الحديث رواه القمي عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم العسل الخ حدثني محمد بن عبد الرحيم اخبرنا شريح بن يونس ابو الحارث حدثنا مروان بن شجاع عن سالم الافطس عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الشفا في ثلاثة في شرطة محجم او نزعة عسل وكية نار وانهى امتي عن الكي باب الدوا بالعسل وقول الله تعالى فيه شفا للناس حدثنا علي بن عبد الله حدثنا ابو اسامة قال اخبرنا هشام عن ابيه عن عايشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب الحلوا والعسل حدثنا ابو نعيم حدثنا عبد الرحمن بن الغسيل عن عاصم بن عمر ابن قتادة قال سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان كان في شيء من ادويتكم او يكون في شيء من ادويتكم خير ففي شرطة محجم او شربة عسل او لدعة بنار توافق الدة وما احب ان اكتوي حدثنا عباس بن الوليد حدثنا عبد الاعلى حدثنا سعيد عن قتادة عن ابي المتوكل عن ابي سعيد ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اخي يشتكي بطنه فقال اسقه عسلا ثم اتى الثانية فقال اسقه عسلا ثم اتاه الثالثة فقال اسقه عسلا فقال فعلت فقال صدق الله وكذب بطن اخيك اسقه عسلا فسقاه فبرا قوله الحسين بالتصغير قال الكلاباذي مروان بحذ ابن زيادة الياء التحتانية العباني بفتح العين وتشديد الموحدة وبالنون النيسابوري كان يلزم البخاري وهو في هواه لما وقع بنيسابور وعاد ان كان الحديث وحفاظ الحديث وقال الحاكم بن يحيى بن جعفر البيكندي بالموحدة والتحتانية والنون والمهملة واحمد بن منيع بفتح الميم وكسر النون وبالمهملة البغوي بالموحدة والمعجمة والوليد ومروان وسالم ابن عجلان الافطس كلهم بزيادة بالجيم والالف والراء قوله محجم بكسر الميم الالة التي يجمع فيها دم الحجامة عند المصنف يراد به هنا الحديد التي يشرط بها موضع الحجامة بقال شرط الحجام اذا ضرب بها موضع الحجامة لاخراج الدم قوله رفع الحديث اي رفع ابن

عباس رضي الله عنهما هذا الحديث إلى النبي صلى الله عليه وسلم والعمي بضم القاف وشدة الميم يعقوب بن عبد الله بن سعد منسوب إلى قم بلد بفتح القاف وسكون الميم وشرح مسلم الشرح بالمهملة والمراد الجيم ابن يونس أبو الحارث البغدادي مات سنة خمس وثلاثين ومائتين وفيه أيضا الطب والتداوي وهذه القسمة تنتظم معظم جملة أنواع التداوي لأن الأمراض الاسلامية دموية وصفراوية وبلغمية وسوداوية فإن كانت دموية فشفاؤها إخراج الدم وإما الكي فإنما موئ إلى الدم الفصال والخلط الذي لا يقبل الحسم مادته الأبد وآخر الدواء الكي وقد رصده صلى الله عليه وسلم حيث نهى عنه نهي كراهة لشائبة من الألم الشديد والخطر العظيم وقد عثر من بعض الناس يقال إذا كان الشفاء في الكي فلا معنى للنهي عنه ويجيب بأن النهي من أجل أنهم كانوا يبرؤن أنه يحسم المادة ويبرئها فنهى أمته عنه عما ذلك الوجه وأباح استعماله عما معنى طلب الشفاء من الله عز وجل والرجي للبرء بما يحدث الله من صنعه والنهي إذا استعمل على سبيل الاحتراز من حدوث المرض وحيل الاضطرار إليه فإذا كان المرء يأمل الداء المرض مع أنه نبي تنزيه لا ينفي الجواز وقال الصوفية كل شيء بقضاء الله وقدره ولا حاجة إلى التداوي والجواب أن التداوي أيضا بقدر الله وهو كالأمر بالدعاء والنهي عن الالتفات في الملحمة مع أن الأجل لا يتغير والمقدرات لا تتقدم ولا تتأخر قال ابن بطال في رد على الصوفية الذين قالوا الولاية لا تتم الا إذا رضي عما ينزل عليه من البليات قوله بحجم فإن قلت كيف ذلك على الترجمة قلت الاعجاب إما من أن يكون سبب الدواء أو الغذاء وعبد الرحمن بن سليمان بن عبد الله بن حنطب بن غسيل الملائكة أي مغسولهم عند نهاية جنابة وعاصم بن عمر بن قتادة الأنصاري والدغة بالمعجمة ثم المهملة من لدغه الثاء إذا خرقته وتوافق الداء محل تعلقه بالدغة وتعلقه بالأمور الثلاثة قال ابن بطال قالوا الحجامة والعسل والكي إنما هو شفاء لبعض الأمراض دون بعض لا لأن الله صلى الله عليه وسلم شرط موافقتها للداء بل إذا علما أنها إذا لم توافقه فلا دواء فيها قوله وما أحب أن أكتوي فيه إشارة إلى أنه جائز الصلاح بالكي حتى يضطر إليه لما فيه من استيجال الألم الشديد وقد كوى رسول الله صلى الله عليه وسلم أبي بن كعب يوم الأحزاب وسعد بن معاذ قوله عياش بالمهملة وشدة التحتانية بالمعجمة بن الوليد شيخ البخاري وعبد الأعلى بن عبد الأعلى وسعيد بن أبي عروبة وقتادة السدوسي الأكمه وأبو المتوكل بفتح اللام وسكون المثناة بالنون والجيم الخفيفة واسمه الشديد وأبو سعيد الخدري وصدق الله أي حيث قال يخرج من بطونها شراب مختلف ألوانه فيه شفاء للناس والعرب تستعمل الكذب بمعنى الخطأ والفساد يقال كذب سمعي أي زل ولم يدرك ما سمعه فكذب بطنه حيث ما صلح لقبول الشفاء وقد من وبر الجمازين بعولة مرات من المرض وغيرهم برات النووي اعترض بعض الملحدة فقال العسل مسهل فكيف يسقى لصاحب الاسهال وهذا أجهل من المعترض ومن قال تعالى بل كذبوا بما لم يحيطوا

علمه فإن الاسهال يحصل من أنواع كثيرة ومنها الاسهال الحادث من الهيضة وقد أجمع الأطباء أن علاجه أن يترك الطبيعة ومثلها وإن احتاجت إلى معين على الامساك لكن يحتمل أن يكون باشتماله من الهيضة فأمره بشرب العسل معاونة لأصل المادة في الاسهال كالمعترض جاهل ولسنا بصدد الاستظهار لتصديق الحديث بقول الأطباء بل لو كذبوه كذبناهم وكفرناهم وقد يكون ذلك من باب التبرك ومن وعاه وحسن أثره وإن لا يكون ذلك حكما عاما لكل الناس وقد يكون ذلك خارقا للعادة ومن جملة المعجزات الخطابي اعلم أن الطب علوم عن الطب الهيأي وموطب يونان الذي يستعمل في أكثر البلاد وطب العرب والهند وهو الطب التجاربي وأكثر ما وصفه صلى الله عليه وسلم إنما هو على مذهب العرب الأماخص به من العلم النبوي من طريقة الوحي فإن ذلك يفوق كل ما يدركه الأطباء ويشرفه الحكماء وكل ما فعله أو قاله حسن وصواب عصمنا الله أن نقول الا صدقا وأن نفعل الا احقابا

الدواء بالبان الابل حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا سلام بن مسكين أبو نوح البصري حدثنا ثابت عن أنس إن ناسا كان بهم سقم قالوا يا رسول الله أونا وأطعنا فلما صحوا قالوا إن المدينة وخمة فأنزلهم الحرة في ذود له فقال اشربوا من البانها فلما صحوا قتلوا راعي النبي صلى الله عليه وسلم واستاقوا ذوده فبعث في آثارهم فقطع أيديهم وأرجلهم وسمر أعينهم فرأيت الرجل منهم يكدم الأرض بلسانه حتى يموت قال سلام فبلغني أن الحجاج قال لأنس حدثني أشد عقوبة عاقبها النبي صلى الله عليه وسلم فحدثه بهذا فبلغ الحسن فقال وددت أني لم أحدثه بهذا قوله سلام بتشديد اللام ابن مسكين المزني بالنون البصري مات سنة سبع وستين ومائة وناسا أي قوما من عرينة بضم المهملة وفتح الراء وإسكان التحتانية وبالنون وسمر بفتح الميمين المشددتين وبالهمز وسكون القاف وحرة بكسر المهملة أي عند موافقة لساكنها والحرة أرض ذات حجارة سود والذود من الابل ما بين الثلاثة إلى العشرة يكدم بالضم والكثير من الكدم والمهملة وهو العض بأدنى الفم كالحمار والحجاج هو ابن يوسف الثقفي حاكم العراق والحسن هو البصري وقال ودت لأن الحجاج كان ظالما يتمثل في الظلم بأدنى شيء بالدواء بالبول الابل حدثنا موسى بن إسمعيل حدثنا همام عن قتادة عن أنس رضي الله عنه أن ناسا اجتووا في المدينة فأمرهم النبي صلى الله عليه وسلم فأمرهم النبي صلى الله عليه وسلم أن يلحقوا برأعيه يعني الإبل فيشربوا من ألبانها وأبوالها فلحقوا برأعيه فشربوا من ألبانها وأبوالها حتى صلحت أبدانهم فقتلوا الراعي واستاقوا الابل فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فبعث في طلبهم فجيء بهم فقطع أيديهم وأرجلهم وسمر أعينهم قال قتادة فحدثني محمد بن سيرين أن ذلك كان قبل أن تنزل الحدود قوله همام هو ابن يحيى بن دينار واجتووا المدينة للدواء أو كان ذلك قبل نزول التحريم وقالما للذبول

ما يوكل لحمه طاهر وقال الظاهرية جميع ابوال الحيوانات طاهرة الابول الادمي
ومر في كتاب الوضوء في باب ابوال الابل باب

الحبة السوداء حدثنا عبد الله بن ابي شيبة حدثنا عبيد الله حدثنا اسرائيل
عن منصور عن خالد بن سعد قال خرجنا ومعنا غالب بن ابجر فرض في الطريق
فقدمنا المدينة وهو مريض فعاده ابن ابي عتيق فقال لنا عليكم بهذه الحبة
السوداء فخذوا منها خمسا او سبعا فاسحقوها ثم اقطروها في انفه بقطرات
زيت في هذا الجانب وفي هذا الجانب فان عائشة حدثتني انها سمعت النبي صلى
الله عليه وسلم يقول ان في هذه الحبة السوداء شفاء من كل داء الا من السام قلت
وما السام قال الموت حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب
قال اخبرني ابو سلمة وسعيد بن المسيب انهما سمعا ابا هريرة اخبرهما انه سمع رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول في الحبة السوداء شفاء من كل داء الا السام قال ابن شهاب والسام
الموت والحبة السوداء الشونيز قوله عبد الله بن ابي شيبة بفتح المهملة وسكون الفاء
وبالموحدة وعبد الله بن ابي موسى روى البخاري عنه في الايمان بدون الواسطة واسرائيل
ابو السبيع وخالد بن سعد سوى ابي سعود الانصاري الكوفي وغالب بالمهملة وكسر
اللام ابن ابجر بفتح الهمزة والجيم وسكون الموحدة وبالراء المدني الصحابي وابن ابي
عتيق بضم المهملة وهو عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق رضي الله عنه
والسام بتخفيف الميم والشونيز بضم المعجمة وكسر النون وبالزاي وكذا الاطباء في منفعته اشياء
كثيرة منها ما قال جالينوس الحكيم انها تحلل النفخ وتقتل الديدان في البطن وتمنع الزكام
وتزيل العلة التي ينشو منها الجذام وتقطع التأليل والحلان وتبرد الطبع وتنفع
الصداع وتطرد البثور والجرب وتحلل الاورام البلغمية وتنفع من نهشة الرتيلا
واذا بخر بها طرد الهوام وقال غيره وتذهب حمى البلغم والسوداوي والربع
الخ طابي هذا من العام الذي يراد به الخاص اذ ليس يجتمع في طبع شيء جمع القوى التي
يقابل الطبايع كلها في معالجة الادواء اختلافا وانما اراد انها شفاء من كل ما عد من
من الرطوبة والبلغم لانه تحاربا بس فهو شفاء للداء المقابل له في الرطوبة والبرودة
وذلك ابدا ان الدواء انما يضاد كان الغذاء بالمشاكل اذ قوى ارادة المحموم لان جواز
الاستثناء معيار جواز المحموم فاما وقوع الاستثناء فهو امر ممكن وقد اخبر الصادق
عنه والحفظ عام بدليل الاستثناء فوجب العمل به قال واما السعوط لها فكما وصفه
ابن ابي عتيق فليس كذلك في الحديث وانما هو من قبل نفسه ولعل صاحبه الذي وصف له
السعوط بالشونيز كان مركبا فان المركوم ينتفع به راجح باب

التلبينة للمريض حدثنا حبان بن موسى اخبرنا عبد الله اخبرنا يونس بن يزيد عن
عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضي الله عنها انها كانت تأمر بالتلبين للمريض

للمحزون على الهالك وكانت تقول اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان
التلبينة تجم فؤاد المريض وتذهب ببعض الحزن حدثنا فروة ابن ابي المغراء حدثنا
علي ابن مسهر عن هشام عن ابيه عن عائشة انها تأمرنا بالتلبينة وتقول هو الغبيض النافع
قوله التلبينة فعيلة من اللبن بالموحدة وهو حساء يعمل من الدقيق وربما جعل فيه العسل
وشبهت بها لمشابهتها باللبن لبياضها وقيها وقوله حبان بكسر المهملة وبعد الموحدة الفا
وبالمعجمة المروزي ويونس بن يزيد من الزيادة والمحزون على الهالك اي المصاب
اي اهل الميت وتجم بالجيم اي ترتح والجمام الراحة مر في كتاب الاطعمة قوله فروة
بفتح الفاء وسكون الراء وبالواو وابن ابي المغراء بفتح الميم وتسكين المعجمة وبالراء فاضي الموصل
وبالغبيض بالمعجمتين اي مبغوض شربه لكنه نافع مثل اسمه للمحموم فانه يبغضه لكنه
ينتفع به باب السعوط بالقسط الهندي

البحري وهو الكست مثل الكافور والقافور مثل كشطت وقسطت ترعت وعن عبد الله
حدثنا صدقة ابن الفضل اخبرنا ابن عيينة قال سمعت الزهري عن عبيد الله عن ام
قيس بنت محصن قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول عليكم بهذا العود الهندي
فان فيه سبعة اشفية يستعط به من العذرة ويلد من ذات الجنب وذكرت
على النبي صلى الله عليه وسلم بابن لها يرتاكل الطعام فما اراعليه فدعا بماء فرش عليه قوله
السعوط بفتح المهملة الدواء يصب في الانف ومعلى بلفظ المفعلة بالمهملة وهب مصغر
ابن خالد وابن طاوس هو عبد الله واستعط اي استعمل السعوط بنفسه وفي بعضها
استعط والقسط بضم القاف من عقاقير البخور طيب الرايحة وقد تبدل القاف بالكاف
والطاء بالتاء قوله صدقة اخت الزكاة ابن الفضل بسكون المعجمة وابن عيينة
سفيان وام قيس بنت محصن بكسر الميم واسكان المهملة الاولى وفتح الثانية وبالنون
اخت عكاشة الاسدية والعذرة بضم المهملة وسكون الذال المعجمة وجع في الحلق
يهيج من الدم وقيل قرحة تخرج في الانف والحلق تعرض للصبيان عند طلوع
العذرة وهي خمس كواكب تحت الشعرى العبور وتطلع وسط الخريف والدود بفتح
اللام ما يصيب في احد جانبي الفم ويقال لذات الرجل لهو ولذات الجنب هوء
وفي رواية العشا المغطى للاضلاع والطبق الاطباء على المسعوط بدل الطب والكبول
وتدفع السموم الموذيات والمهلكات وتحلل نهوة الجماع وينقل الدبيلة في
المعاء ويذهب الكلف اذا طلي عليه ويسخن المعدة وينفع من حمى الربع ونحوه ويحتمل
ان يراد بالسبع الكثرة وبعضهم اعترض عليه ان الاطباء قالوا مداومات ذات الجنب
به مع ما فيه من الحرارة الشديدة خطر قال ابن سينا موحار في الدرجة الثالثة يابس
في الثانية فاجيب بانهم انما قالوا انه يستعمل حيث يحتاج الدواء الى جذب الخلط
من باطن البدن الى ظاهره مع ان النبي الذي هو خارج عن القواعد الطبية داخل في الحجر

باب ـــــ اية ساعة يحتجم واحتجم ابو موسى
ليلا حدثنا ابو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا ايوب عن عكرمة عن ابن عباس
قال احتجم النبي صلى الله عليه وسلم وهو صائم باب ـــــ الحجم في السفر
والاحرام قاله ابن عيينة عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا مسدد حدثنا سفيان عن
عمرو عن طاوس وعطاء عن ابن عباس قال احتجم النبي صلى الله عليه وسلم وهو محرم وقوله
اية ساعة يحتجم قال نعم قال ابن بطال وما ندري نتوضأ ام لا من مرت فاوجه الماء
هاهنا قلت وذكر ايضا بابه قال الزمخشري شبه سيبويه فاعيث اي فثبتا
ملت وقولهم كلمن وعرض البخاري انه لا كراهة في بعض الايام والساعات قوله ابو
سلمة بفتح الميمين عبد الله المقعد وابن بحينة مصغرا بالموحدة والمهملة والنون
هو عبد الله بن مالك واسم امه بحينة وعمرو ابن دينار باب ـــــ
الحجامة من الداء حدثنا محمد بن مقاتل اخبرنا عبد الله اخبرنا حميد الطويل عن انس رضي
الله عنه انه سئل عن اجر الحجام فقال احتجم رسول الله صلى الله عليه وسلم حجمه ابو طيبة
واعطاه صاعين من طعام وكلم مواليه فخففوا عنه وقال ان امثل ما تداويتم به الحجامة
والقسط البحري وقال لا تعذبوا صبيانكم بالغمز من العذرة وعليكم بالقسط حدثنا
سعيد بن تليد قال حدثني ابن وهب قال اخبرني عمرو وغيره ان بكيرا حدثه ان عاصم
ابن عمر بن قتادة حدثه ان جابر بن عبد الله رضي الله عنهما عاد المنغم ثم قال لا ارى
حتى تحتجم فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان فيه شفاء قوله محمد بن مقاتل
بكسر الفوقانية وحميد مصغر الحمد وابو طيبة بفتح المهملة واسكان التحتانية وبالموحدة اسمه
نافع او عبد الاكبر كان مولى لبني بياضة ضد السوادة وخففوا اي عزيمته يعني حراجه الذي
عينوه عليه والاسثل الاي الافضل والغمز العصر تاكيد وقيل اذا كانت المراة تاكل حزقة
فتقتلها شد يد اوند خلها في حلق الصبي وتعصر عليه ودعا لحجمه حتى ينجو قوله سعيد بن
ابن تليد بفتح الفوقانية وكسر اللام وبالمهملة الدال المصري وابن وهب هو عبد الله وعمرو
هو ابن الحارث وهما مصريان ايضا وبكير مصغرا هو ابن عبد الله بن الاشج بالمعجمتين
ابن المدني والمنغم بلفظ مفعول التفنيع بالفاء والنون والمهملة ابن سنان بكسر المهملة
والنون الثاني باب ـــــ الحجامة على الراس حدثنا
اسمعيل قال حدثني سليمان عن علقمة انه سمع عبد الرحمن الاعرج انه سمع عبد الله بن
بحينة يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجم بلحي جمل من طريق مكة وهو محرم
في وسط راسه وقال الانصاري اخبرنا هشام ابن حسان حدثنا عكرمة عن ابن عباس
رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجم في راسه قوله اسمعيل هو ابن ابي
اويس وسليمان بن بلال وعلقمة بفتح المهملة والقاف وسكون اللام ابن ابي علقمة مولى
عائشة وعبد الرحمن بن هرمز الاعرج وعبد الله بن بحينة بضم الموحدة وفتح المهملة واسم

ـه مالك وقيل بفتح اللام وتسكين المهملة وبالمهملة وفي بعضها بالمهملتين مثنى والجمل بفتح
الجيم والميم اسم ساد قيل موضع وقيل بالحجة قوله الانصاري محمد بن عبد الله بن المثنى
عبد المفرد ابن عبد الله بن انس بن مالك وهشام هو ابن حسان القردوسي بضم القاف
المهملة وتسكين الراء بينهما وبالمهملة والشيقة ثوب وجع احد شقي الراس والصداع المر
باعصا الراس باب ـــــ الحجامة من الشقيقة والصدا
حدثني محمد بن بشار حدثنا ابن ابي عدي عن هشام عن عكرمة عن ابن عباس احتجم النبي
صلى الله عليه وسلم في راسه وهو محرم من وجع كان به عنوا بقوله لحي جمل وقال محمد
ابن سوا اخبرنا هشام عن عكرمة عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
احتجم وهو محرم في راسه من شقيقة كانت به حدثنا اسمعيل ابن ابان حدثنا
ابن العسل قال حدثني عاصم بن عمر عن جابر بن عبد الله قال سمعت النبي صلى الله عليه
وسلم يقول ان كان في شئ من ادويتكم خير ففي شرطة محجم او لذعة بنار وما احب ان اكتوي قوله محمد بن بشار بالحجار الشين وابن ابي عدي بفتح المهملة
الاولى وكسر الثانية محمد البصري ومحمد بن سوا بفتح المهملة وخفة الواو وبالمد الضرير
السدوسي مات سنة سبع وتسعين ومائة واسمعيل ابن ابان بفتح الهمزة وتخفيف
الموحدة وبالنون الوراق الكوفي وابن العسيل هو عبد الله مر الحديث انفا
باب ـــــ الحلق من الاذى حدثنا مسدد
حدثنا حماد عن ايوب قال سمعت مجاهدا عن ابن ابي ليلى عن كعب هو ابن عجرة
قال اتى علي النبي صلى الله عليه وسلم زمن الحديبية وانا اوقد تحت برمة والقمل يتناثر
على وجهي فقال ايوذيك هوامك قلت نعم قال فاحلق وصم ثلاثة ايام او اطعم ستة
مساكين او انسك نسيكة قال ايوب لا ادري بايتهن بدا قوله ابن ابي ليلى بفتح اللامين
اسمه عبد الرحمن وكعب بن عجرة بالجيم والراء والسنبكة الذبيحة وفيه ان كل ما يتاذى به المرء
من ضعف اداوه وان كان محرما يباح له ازالته فدا وانه استعمل الحجامة بالطريق لكنه
باب ـــــ من اكتوى او كوى غيره وفضل من لم يكو
حدثنا ابو الوليد هشام بن عبد الملك حدثنا عبد الرحمن بن سليمان بن الغسيل
حدثنا عاصم بن عمر بن قتادة قال سمعت جابرا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان كان في شئ
من ادويتكم خير ففي شرطة محجم او لذعة بنار وما احب ان اكتوي حدثنا عمران بن
ميسرة حدثنا ابن فضيل حدثنا حصين عن عامر عن عمران بن حصين رضي الله عنهما
قال لا رقية الا من عين او حمة فذكرته لسعيد بن جبير فقال حدثنا ابن عباس قال قال
رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم عرضت علي الامم فجعل النبي والنبيان يمرون معهم
الرهط والنبي ليس معه احد حتى رفع لي سواد عظيم قلت ما هذا امتي هذا
قيل لا هذا موسى وقومه قيل انظر الى الافق فاذا سواد يملا الافق ثم قيل لي

انظر هاهنا وهاهنا في افاق السما فاذا سواد قد ملا الافق قيل هذه امتك وفي
الجنة من هولاء سبعون الفا بغير حساب ثم دخل ولم يبين لهم فافاض القوم وقالوا نحن
الذين امنا بالله واتبعنا رسوله فنحن هم او اولادنا الذين ولدوا في الاسلام فانا
ولدنا في الجاهلية فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فخرج فقال هم الذين لا يسترقون ولا
يتطيرون ولا يكتوون وعلى ربهم يتوكلون فقال عكاشة بن محصن امنهم انا يا رسول
الله قال نعم فقام اخر فقال امنهم انا قال سبقك بها عكاشة قوله اكتوى او كوي الفرق
بينهما ان الاول لنفسه والثاني لغيرهم نحو اكتسب لنفسه وكسب له ولغيره وهو اشتوى
اذا اتخذ لنفسه الشوا وشوى اذا اتخذه له ولغيره قوله ابو الوليد بفتح الواو واللدغة بالمعجمة
ثم المهملة من لدغته اذا احرقته قال ابن بطال فيه اباحة الكي لانه صلى الله عليه
وسلم لا يدل الامة الا على ما فيه الشفا ولا يبيح له الاستشفا به فان قيل ما معنى لا احب
ان اكتوى قلنا الكي احراق بالنار وتعذيب بها وقد كان صلى الله عليه وسلم يتعوذ ابدا
من عذاب النار فلو اكتوى بها لكان قد عجل لنفسه ما استعاذ منه فان قلت
فعل في الشرع مثله مما اباحه للامة ولم يفعله بنفسه قلت اكل الضب على مائدته
ولم ياكل منه قوله عمران بن ميسرة ضد الميمنة وابن فضيل مصغرا بالمعجمة محمد الضبي
بالمعجمة والموحدة وحصين بضم المهملة الاولى وفتح الثانية وبالنون ابن عبد الرحمن وعامر
هو الشعبي وعمران هو ابن حصين مصغر الحصين الخزاعي البصري كان يسلم عليه الملائكة
حتى اكتوا فتركوا السلام عليه ثم ترك الكي فعادوا الى السلام قوله عين هو ما اصابه العاين
غيره بعينه وهو يتعجب الشخص من الشي حين يراه فتضرره ذلك الشي منه والحمة بضم المهملة
وخفة الميم السم الجوهري حمة العقرب سمها وضرها وهذا موقوف على عمران غير مرفوع
اليه صلى الله عليه وسلم وعرض البخاري حديث ابن عباس الخطابي لم يرد حصين
الرقية الجايزة فيهما وانما المراد لا رقية احق واولى من رقية العين والحمة لشدة
الضرر فيهما وقال الشعبي تذكرته قوله ليس معه فان قلت النبي هو المخبر
عن الله الخلق وابن الذين اخبرهم قلت ربما اخبروكم ومن به احد ولا يكون معه
الا المومن قوله بغير حساب فان قلت فهل يدخلون وان كانوا اصحاب معاص
ومظالم قلت الذين كانوا بهذه الاوصاف الاربعة لا يكونون الا عدولا طاهرين
من الذنوب او ببركتهم هذه الصفات يغفر الله لهم ويعفو عنهم ويدخلهم الجنة
ولم يبين للصحابة من السبعون وبقا الافاضل القوم في الحديث اذ الاندعوا فيه
وناظروا عليه قوله لا يسترقون فان قلت قد صح انه صلى الله عليه وسلم امر ان
يسترقى من العين وقال استرقوا للجارية وقد رقا رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو سعيد
الخدري اللديغ قلت المامور بها ما يكون بقوارع القران ونحوه والمنهي عنها رقى
العزامين وما عليه اهل الجاهلية وقيل الذي فعل او اذن فيها هو لبيان الجواز واما

المدح فهو لبيان الاولى

المدح فهو لبيان الاولى والافضل قوله لا يتطيرون اي لا يتشاءمون بالطيور ونحوها مما هو
[illegible]ادتهم قبل الاسلام والطيرة ما يكون في الشر والفال ما يكون في الخير وكان صلى الله عليه وسلم
[illegible]ب الفال قوله لا يكتوون فان قلت كوى رسول الله صلى الله عليه وسلم سعد
[illegible]ن معاذ وغيره وهو اول من يدخل الجنة قلت غرضه انهم لا يعتقدون ان
الشفا من الكي على ما كان اعتقاد الكفار والتوكل هو تفويض الامر الى الله تعالى في ترتيب
[illegible]لمسببات على الاسباب وقيل ترك السعي فيما لا يسعه قدرة البشر والشخص يأتي بالسبب ولا
[illegible]يرى ان المسبب منه بل يعتقد ان ترتيب المسبب عليه بخلق الله تعالى واتخاذه لهذا
[illegible]قال صلى الله عليه وسلم اعقلها وتوكل وليس يوم احد ددعين مع كونه من التوكل بمحل لم يبلغه
احد من خلق الله وقال تعالى فاذا عزمت فتوكل على الله وحرم ترك السعي في طلب ما يتغدى
به حتى لو قعد واستظر طعاما ينزل عليه من السما حتى هلك كان قاتلا نفسه وحاصله انهم
الذين يتركون اعمال الجاهلية وعقايدهم ويعتقدون عقايد الاسلام ويعملون اعمالهم
فان قلت كل المومنين كذلك قلت هذا ليس الا الكاملين منهم ومن تركها رضا
بقضايه وملخصه انهم لا كل تفويضهم الى الله ولا شك في فضيلة هذه الحالة ورجحان
صاحبها فان قلت ثم لا يختصون بهذا العدد قلت الله اعلم به للشرع
احتمال ان يراد بالسبعين الكثير الخطابي ليس في بيانه على هو لا ما يبطل جواز الرقية
ويحتمل ان يكون المكروه منها ما كان على مذهب التمايم التي كانوا يعلقونها في الرقاب ويزعمون
انها دافعة للافات ويرون ذلك من قبل الجن وهذا النوع يحرم التصديق
به والعمل عليه واما الطيرة فلا خفا فيها فان الخير والشر كلاهما منصاف الى الله تعالى او قد
وكذا في البواقي اذ لا مؤثر الا الله وخلق قوله عكاشة بضم [illegible] وتخفيف الكاف وتشديدها
وبالجيم ابن محصن بكسر الميم وسكون المهملة الاولى وفتح الثانية الاسدي وسبقك اي
في الفضل الى منزلة اصحاب هذه الاوصاف الاربعة فكره صلى الله عليه وسلم ان يقول
لست من هذه الطبقة مجاذبة للكلام مشترك اي سبقك الى هذه الحالة الرفيعة
حين كان من اهل تلك الصفات وهذا من معاريض الكلام لظاهره مشعر بانه
سبقك في السوال عنها وقيل يحتمل ان يكون سبق عكاشة بوحي انه يجاب فيه ولم يحصل
ذلك للاخر قال الخطيب هذا الرجل هو سعد بن عبادة وقيل ان الرجل الثاني
كان منافقا فاراد عليه الصلاة والسلام الستر له والابا عليه ولعله ان يتوب فرده
ردا جميلا ولو صح هذا ابطل قول الخطيب باب
الاثمد والكحل من الرمد فيه عن ام عطية حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن شعبة
قال حميد بن نافع عن زينب عن ام سلمة رضي الله عنها ان امراة توفي زوجها فاشتكت
عينها فذكروها للنبي صلى الله عليه وسلم وذكروا له الكحل وانه يخاف على عينها فقال
لقد كانت احداكن تمكث في بيتها في شر احلاسها او في احلاسها في شر بيتها فاذا مر كلب

رمت بعرة فلا اربعة اشهر وعشرا قوله الاثمد بكسر الهمزة حجر يكتحل به وأم
عطية بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية وشد التحتانية الانصارية الصحابية هو ابن
حميد بمصغر الحمد بن نافع المدني وعنها بالرفع والنصب واعلام الثوب ما يعلم به
تحت حر الثياب والحلس للبعير كساء يكون تحت البردعة وكان في الجاهلية اعداد
المراة معتدة يمكث في بيتها في شر بيتها سنة فاذا مر عليها ذلك كلب رمت ببعرة
اليه يعني ان مكثها هذه السنة اهون عندها من رمي هذه البعرة ورمتها قوله
فلا اي فلا تكتحل حتى تمضي اربعة اشهر وعشر لاي لشيء الجنس نحو لا غلام رجل في الاستفهام
الانكاري مقدر من الحديث في كتاب العدة في باب التحل للحادة باب

الجذام وقال حدثنا سليم بن حيان حدثنا سعيد بن مينا قال سمعت ابا
هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عدوى ولا طيرة ولا صفر ولا من
المجذوم كالفر من الاسد قوله الجذام هو علة يحمر منها اللحم ثم يتقطع ويبين ثم يسيل وقيل
هو علة من انتشار المواد في البدن كله بحيث يفسد مزاج الاعضاء وهيئتها قوله
عفان بالمهملة وشد الفاء وبالنون منسوب الى الصفار البصري وسليم بفتح المهملة ابن حيان
بالمثناة الحاء وتشديد التحتانية وبالنون الهذلي وسعيد بن مينا بكسر الميم واسكان
التحتانية وبالنون والمد وقوله لا عدوى اي لا سراية للمرض عن صاحبه الى
غيره والطيرة بكسر الطاء وفتح التحتانية من الطير وهو التشاؤم وكانوا يتشاءمون بالسوانح
والبوارح وهما اي لانها اذا اتى وكذا احداث المرض كلها بقدرة الله تعالى قوله الهامة
بتخفيف الميم طير قبل هو البومة قيل اذا سقطت على دار احدهم وقعت فيها مصيبة
وقيل انهم كانوا يعتقدون ان عظام الميت تنقلب هامة وتطير قيل انهم زعموا
ان روح القتيل الذي لا يدرك بثاره تصير هامة فترقوا وتقول اسقوني فاذا ادرك
بثاره طارو الصفر هو تاخير المحرم الى صفر وهو النسيء وقيل حية في البطن يعتقد
فيها انها اعدى من الجرب وقيل هو دابة تعيش البطن قوله وزاد قال ابن بطال
قيل هو مناقض لقوله لا عدوى وفيه انه عام مخصوص اي لا عدوى الا من الجذام وقيل
ايضا ان امره ليس على الالزام على الندب وقد صح انه عليه الصلاة والسلام اكل مع المجذوم
وقال بعضهم لا عدوى بطبعه ولكن قد يكون بتقدير الله وقدره فاجرا به العادة في التعدي
من المجذوم وبفعل الله وخلقه الخطابي يشتد ويحمى حتى يضر من اطال مجالسته
ومنازعته والوجه في ذلك جعل للمراة الخيار اذا وجدت الزوج مجذوما قال وقيل انما
امر بالفرار لانه اذا راه صحيح البدن سليما من الآفة التي نعطت حسرته واشتد اسفه
على ما ابتلي وبقي بسببه فيكون سببا للزيادة في محنة اخيه وبلايه ٥
باب ——— المن شفاء للعين حدثنا
محمد بن المثنى حدثنا غندر حدثنا شعبة عن عبد الملك سمع عمرو بن حريث

قال سمعت سعيد بن زيد

سمعت سعيد بن زيد قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الكمأة من المن وماؤها
شفاء للعين قال شعبة واخبرني الحكم بن عتيبة عن الحسن العرني عن عمرو بن حريث عن سعيد
بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال شعبة ما حدثني به الحكم لم انكره من حديث عبد الملك
سمعه عبد الملك بن عمير المنطي بالفاء والواو والحاء والمهملة وعمرو بن حريث مصغر الراء
والمهملة والراء والمثلثة المخزومي وسعيد هو احد العشرة المبشرة والكمأة بسكون الميم
الواحدة من الكمء بفتحتين ثمرات مفردها كوكب ثمر وثمرة ومن الغرائب قيل من المن المنزل على بني اسرائيل
لا يظلم وقيل هو مسببه بذلك المرئي الخالص بلا علاج وكلفة فالحاقت من غير
استنبات كالمن الساقط عليهم بلا تكلف منهم وانما ماؤها فقيل معناه ان يخلط بالدواء
ويعالج به وقيل ان كان لبرودة مائي العين من حرارة فاوها مجردة اشفاء والا فانما التركيب
قيل وشفاء مطلقا مر في اول كتاب التفسير قوله الحكم بفتحتين ابن عتيبة مصغر
عتبة الدار والحسن بن عبد الله العرني بضم المهملة وفتح الراء وبالنون الكوفي ولم انكره اي
انكرت على الحكم من جملة ما حدثني به عبد الملك وذلك لان الحكم روى معنعنا وعبد الملك
صرح سمعت اولان الحكم مدلس فلما نوى رايه عبد الملك لم يبق محل للانكار ومعناه لم يك انكارا
منكرا اي مجهولا لي من جهة اني كنت احفظ من عبد الملك على الاول العنعنة للحكم وهو بمعنى الانكار
على الثاني للحديث وهو من التكرة عند العرفة ومحل العكس بان يراد من النكرة ما يراد من حديث عبد
الملك باب ——— اللدود حدثنا علي بن عبد
الله حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا سفيان قال حدثني موسى بن ابي عائشة عن عبيد
الله بن عبد الله عن ابن عباس وعائشة ان ابا بكر رضي الله عنه قبل النبي صلى الله عليه وسلم
بعد موته قال وقالت عائشة لددنا في مرضه فجعل يشير الينا ان لا تلدوني فقلنا كراهية
المريض للدواء فلما افاق قال الم انهكم ان تلدوني قلنا كراهية المريض للدواء فقال لا يبقى في
البيت احد الا لد وانا انظر الا العباس فانه لم يشهدكم حدثنا علي بن عبد الله حدثنا
سفيان بن عبد الله حدثنا سفيان عن الزهري اخبرني عبيد الله بن عبد الله عن ام قيس قالت
دخلت بابن لي على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اعلقت عليه من العذرة فقال
لي علام تدغرن اولادكن بهذا العلاق عليكن بهذا العود الهندي فان فيه سبعة
اشفيه منها ذات الجنب ويسعط من العذرة ويلد من ذات الجنب فسمعت
الزهري يقول لنا اثنين وثم بين لنا خمسة قلت لسفيان فان معمرا يقول اعلقت
عليه فاشار بحفظ اما قال اعلقت عنه حفظته من في الزهري ووصف سفيان الغلام
فحنك بالاصبع وادخل سفيان في حنكه اما يعني رفع حنكه باصبعه وقم بفتح اعلق عنه
شيئا باب ——— حدثنا بشر بن محمد اخبرنا عبد الله
اخبرنا معمر ويونس قال الزهري اخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ان عائشة رضي الله
عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم واشتد

وجعه استاذن ازواجه في ان يمرض في بيتي فاذن له فخرج بين رجلين تخط رجلاه في
الارض بين عباس واخر فاخبرت ابن عباس بقال اهل تدري من الرجل الاخر الذي لم تسم
عايشة قلت لا قال هو علي قالت عايشة فقال النبي صلى الله عليه وسلم بعد ساد خل بيتها
واشتد به وجعه هريقوا علي من سبع قرب لم تحلل اوكيتهن لعلي اعهد الى الناس قالت
فاجلسناه في مخضب لحفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ثم طفقنا نصب عليه من تلك
القرب حتى جعل يشير الينا ان قد فعلتن قالت وخرج الى الناس فصلى لهم وخطبهم قوله
اللدود بفتح اللام وبمد سمي في احد جانبي فم وسوي ابن ابي عايشة الكوفي ولا تلدوني بضم
اللام وكسرها وكره بالنصب وبالرفع وانا انظر جملة حالية اي لا يبقى احد الا يلد في حضوري
وحال نظري اليهم مكافاة للعلم او عقوبة لهم حيث خالفوا شارته في اللدخوفا فلوه وهم يظنه
اي لمحتضر كم حالة اللدود في الحركات المعازي قوله اعلقت من الاعلاق بانمال العين
وهو معالجة علزة الصبي ورفعها بالاصبع والعذرة بضم المهملة واسكان المعجمة وبالراء وجع
الحلق وذلك لوضع يسمى عذرة يقال اعلقت عنه اذا فعلت ذلك به وعرب ذلك المكان
باصبعها ورفعه وقيل كان عادتهم في معالجة العذرة ان تاخذ المراة حرقة فتفتلها فتلا
شديدا وتطعن موضعها فينفجر منه الدم وربما يدغرن بفتح المعجمة من الدغر بالمهملة شر المعجمة
والراء وهو رفع لهاة المعذور يفعلنها بدعون من باب الافتعال والتعلان بفتح العين وكرها
وفي بعضها الاعلان مصدر وسمعناه اناله العلوق وهي الداهية والاية والعود الهندي وهو
القسط ومر ذكرنا فيه ايضا قوله منها ذات الجنب اي من الاشفية شفاذات الجنب
وبين اي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال النبي قال ابن المديني قال سفيان بن
لنا الزهري وهو بفتح الميمين ولم نحفظ معنى هو ولم نقف عليه بل نحفظنا من الزهري لفظة
عنه الخطابي صوابه ساحفظ سفيان وقد يجيء على بمعنى عن قال تعالى اذا اكالوا على
الناس اي عنهم وقال بعضهم يدعون اي يدعو ذلك باصابعكن فتولمين وتزوقين من بذلك قال
والعلوق الاعلاق لا العلاق قال وذات الجنب اذا حدث من البلغم ينفعه القسط
وقال ابن بطال الصحيح اعلقت عنه وقال النووي اعلقت عنه وغمزت عنه لغتان
قوله وصف عرضه من هذا الكلام التنبيه على ان الاعلاق موقوف مع الخبث لا تعليق بشيء
على ما هو المتبادر الى الذهن ولعل اصله قوله باجماع الشين واما الربكي ترك تسمية عايشة
لبعلي معاتبة له لاواهانة حاشاها رضي الله عنها من ذلك بل لان ذلك لان عليا لم يكن ثلاثا
في تلك الحالة من اولها الى اخرها ففي بعضها قام اسامة او الفضل ابن عباس تمامه
بخلاف الجانب الاخر تمامه بخلاف فان عباسا لم يفارقه قوله هريقوا في بعضها اريقوا وفي
بعضها اهريقوا اي صبوا والاوكية جمع الكا وهو ما يشد به راس القربة واعمدوا اي
امي فانما طلبت رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك منهم لان المريض ربما اذا اصاب عليه الما البارد
ثابت اليه قوله الخطابي شبه ان يكون ما اشترطه من ان لم يكن حلت اوكيتهن لطهارة

الما لان اول الما اطهر واصفاه لان الايدي لم تخالطه والاوابي والقرب انما توكى وتحل عادة كما الله
تعالى فاشترط ان يكون صب الما عليه من السبعة التي لم تحلل اوكيتهن لتجتمع بركة الذكر في شدها
وحلها معا ويحتمل ان يكون تحقيق العدد من ناحية البركة لان لهذا العدد بركة ولهذا كان لرفوها
في كثير من اعداد الخليقة وامور الشريعة قوله مخضب بكر الميم وتسكين المعجمة الاولى وفتح
الثانية الاجانة التي تغسل فيها الثياب وفعلتن في بعضها فعلتم وكلاهما صحيح باعتبار
والاشخاص او باعتبار التغليب تقدم الحديث قريبا باب

العذرة حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني عبيد الله بن عبد الله
ان ام قيس بنت محصن الاسدية اسد خزيمة وكانت من المهاجرات الاول اللاتي بايعن
النبي صلى الله عليه وسلم وهي اخت عكاشة اخبرته انها اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم
بابن لها وقد اعلقت عليه من العذرة فقال النبي صلى الله عليه وسلم علام تدغرن اولادكن
هذا العلاق عليكم هذا العود الهندي فان فيه سبعة اشفية منها ذات الجنب يسعط
الكست ويلد العود الهندي وقال يونس لا يحق بن راشد عن الزهري علقت عليه قوله
العذرة بضم المهملة وسكون المعجمة وبالراء وفتح الحلق واللهاة وموضعه ايضا وام قيس بنت محصن
بكسر الميم واسكان المهملة الاولى وفتح الثانية وبالنون الاسدية اسد خزيمة مصغر الخزيمة
بالمعجمتين وانما قال في ذلك ليلا يتوهم انه ابن اسد بن عبد العزى او من اسد ابن ربيعة او من
اسد بن شريك بضم الشين واعلقت اي قاعجته برفع الخلق باصبعها ويدغرن بالمهملة والمعجمة
والراء اي يرفعن والعلاق بالحركات الثلاث اي الاعلاق انفا واحق بن راشد ضد الباطل
الجزري بالجيم والزاي والمراد وعلقت مكان اعلقت باب

در المبطون حدثنا محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن قتادة
عن ابي المتوكل عن ابي سعيد قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان اخي استطلق
بطنه فقال اسقه عسلا فسقاه ثم قال اني سقيته فلم يزده الا استطلاقا فقال صدق
الله وكذب بطن اخيك تابعه المنذر عن شعبة قوله محمد بن بشار بالعاء المهملتين وقتادة
بفتح القاف وخفة الفوقانية ابن دعامة المفسر وابو المتوكل الناجي بالنون وتخفيف
الجيم وقد يقال بالتحتانية والاستطلاق من البطن الاسهال وصدق الله حيث قال فيه شفاء
والحكمة في زيادته ان المادة كانت واجبة الدفع والعسل امانة عليه لانه سهل فلما اندفع
سكن الاسهال وصح وسبق الحديث انفا بالخلاف والمنذر بفتح النون وسكون المعجمة ابن ثعلبة
مصغر الثعلب بالمعجمة باب لا صفر وهو داء يأخذ

البطن حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب
اخبرني ابو سلمة بن عبد الرحمن وغيره ان ابا هريرة رضي الله عنه قال ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لا عدوى ولا صفر ولا هامة فقال اعرابي فما بال ابلي تكون رمال كانها الظباء فيأتي البعير الاجرب فيدخل بينها فيجربها فقال فمن اعدى الاول

رواه الزهري عن ابي سلمة وسنان ابن ابي سنان قوله الاصفر وهو ما ياخذ البطن هذا
اختيار البخاري وقيل هو حية في البطن اعدى من الجرب وقيل هو الشوم الذي كانوا يتشاءمون
بدخول شهر صفر ومن حقيقته قوله من اعدى الاول اي البعير الذي جرب اولا اي الله الذي
اوجد ذلك فيه من غير ملامسة اجرب وكذا الثاني والثالث وما بعدهما انما جرب
بفعل الله لا بعدوى بطبعها ولو كان الجرب بالعدوى بالطبع لم يجرب الاول لعدم
المعدي فاذا جاز في الاول جاز في غيره لاسيما والدليل قائم على ان لا مؤثر في الوجود الا الله
قوله سنان بن ابي سنان بكسر المهملة وخفة النون الاولى اللفظين الدولي المدني والله اعلم

باب ذات الجنب فكلمة شائعة تحمل اخبارا عنا

ابن بشير عن الحكم عن الزهري قال اخبرني عبيد الله بن عبد الله ان ام قيس بنت محصن وكانت
من المهاجرات الاول اللاتي بايعن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي اخت عكاشة ان
محصن اخبرته انها اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم بابن لها قد علقت عليه من العذرة
فقال اتقوا الله علام تدغرون اولادكم بهذا الاعلاق عليكم بهذا العود الهندي فان
فيه سبعة اشفية منها ذات الجنب يسعط من الكست يعني القسط قال وتبي لغة هم
حدثنا عارم وحدثنا حماد قال قرا علي ايوب من كتب الي قلابة منه ما حدث به ومنه
ما قرئ عليه فكان فيما قرا في الكتاب عن انس ان اباطلحة وانس ابن النضر وكراه ابو حمزة
يزيد وقال عباد بن منصور عن ايوب عن ابي قلابة عن انس بن مالك قال اذن رسول
الله صلى الله عليه وسلم لاهل من الانصار ان يرقوا من الحمة والاذن في ذلك قال انكم
من ذات الجنب ورسول الله صلى الله عليه وسلم حي وشهده ابو طلحة وانس ابن النضر
وزيد بن ثابت وابو طلحة كراني ما

حرق الحصير ليسد به الدم وحدثني سعيد بن عفير حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن
القاري عن ابي حازم عن سهل بن سعد الساعدي قال لما كسرت على راس رسول الله صلى الله عليه
وسلم البيضة واد مي وجهه وكسرت رباعيته وكان علي يختلف بالماء في المجن
وجاءت فاطمة تغسل عن وجهه الدم فلما رات فاطمة عليها السلام الدم يزيد على الماء
كثرة عمدت الى حصير فاحرقتها والصقتها على جرح رسول الله صلى الله عليه وسلم فرقا الدم
قال محمد بن ابي سلام وتقال بفتح المهملة وشد الموحدة ابن بشير بفتح
الموحدة صد النذير الحزي بالمهملة وشد الواقي بالنون مات سنة تسعين واسحاق
ابن راشد وعلقت من التعليق بمعنى الاعلاق اي رفع الحنك بالاصبع وهذا الاعلاق في بعضها
بهذه الاعلاق جمع لعلق نحو الرطب والارطاب وهي الدواء والاوفاب قوله عارم
بالمهملة والراء محمد بن الفضل بكسر المعجمة وابو قلابة بكسر القاف وتخفيف اللام وبالموحدة
عبد الله الجرمي بالجيم والراء فان قلت كيف جاز الرواية بما في الكتاب قلت
كان المكتوب نحاعا لا يورث وهم هذا مرتبته دون مرتبة الرواية عن الحفظ نعم لو لم

يكن مسموعا جاز الرواية عن الكتاب الموثوق به ايضا عند المحققين ويسمى هذا الوجادة وفي
المسئلة مباحث واختلافات وابو طلحة زوج ام انس واسم زيد وانس بن النضر بسكون
المعجمة عم انس بن مالك ابن البحر وعباد بفتح المهملة وشد الموحدة ابن منصور والحمة بضم
المهملة وتخفيف الميم سم كالبثر يلدغ والادرة بضم الدال وسكونها اي من وجع الاذن قال
ابن بطال الادرة جمع الادرا بوزن حبلى بمعنى الحمرة والاحمر من الادرة وهو نحو الخصيتين
وهو غريب شاذ قوله كوبت بلفظ المجهول وسعيد بن عفير مصغرا العقيلي بالمهملة
والقاف والراء ويعقوب العقادي بالقاف وبالراء وابو حازم بالمهملة والزاي
اسمه سلمة والبضعة ما يخذ من الجسد كالقلنسوة والرباعية بفتح الراء وخفة الموحدة
والمحاجة الاحراس واولها في مقدم الفم الثنايا ثم الرباعيات ثم الانياب ثم العواجل
ثم الاضراس كلها رتباع اشان من فرق واشان من اشعل وتحتلد اي تحي ويذهب والمحن بكسر
الميم الترس واحرقتها اشت الضم باعتبار القطعة منه وغرقا ممنوزا اذا اسكن قال
المهلب قطع الدم بالرماد من المعول به العدم واما غسل الجرح بالماء فليجيد الدم يتردد
به وهذا اذا كان الجرح غير غائر واما اذا كان غائرا ولا يومن فيه بقية الماء وضرره

بالحمى من فيح جهنم حدثني يحيى بن

سليمان حدثني ابن وهب حدثني مالك عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال الحمى من فيح جهنم فاطفئوها بالماء قال نافع وكان عبد الله يقول اكشف
عنا الرجز حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن هشام عن فاطمة بنت
المنذر ان اسما ابنة ابي بكر رضي الله عنهما كانت اذا اتيت بالمراة قد حمت تدعو
حدث الماء فصبته بينها وبين جيبها قالت وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
تامرنا ان نبردها بالماء حدثني محمد بن المثنى حدثنا يحيى حدثنا هشام اخبرني ابي
عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الحمى من فيح جهنم فابردوها بالماء حدثنا مسدد
حدثنا ابو الاحوص حدثنا سعيد بن مسروق عن عباية بن رفاعة عن جده رافع بن
خديج قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الحمى من فيح جهنم فابردوها بالماء قوله فيح بفتح الفاء
وتالمهملة ساطع وقوله انما اي الحمى ماخوذ من حرارة جهنم حنيفة ارسلت الى المدينة وهو
يشعر بمعنى شبه اشتعال حرارة الطبيعة في بدن المحموم بحرارة جهنم فكما ان
النار تطفا بالماء كذلك حرارة الحمى يسوغ لها بالماء واعترض عليه اذ الاطفاء لا يراد لحصول الحرارة
في الباطن فتزيد الحمى ربما يجاب بان اصحاب الصناعة الطبية يقولون ان
الحمى الصفراوية يزيد برضاحبها يستعمل الماء البارد ويقولون اطرافه وقد عن ابن الانباري
انه كان يقول معنى ابردوا بالماء اقصدوا بالماء المريض يشفيه الله لما روي ان افضل
الصدقات سقي الماء قوله عبد الله بن عمر والرجز العذاب ولا شك ان الحمى نوع منه
وعبد الله بن مسلمة بفتح الميم وفاطمة بنت المنذر بكسر المعجمة الخفيفة والجيب ما قطع من

القيص فرجة وبردها من البرد والابراد وابو الاحوص بالمهملتين والواو وتشديد اللام
الحنفي الكوفي وسعيد بن مسروق وسفيان الثوري وعباية بفتح المهملة وتخفيف الموحدة والحارث
ابو رفاعة بكسر الراء وخفة الفاء وبالمهملة ابن رافع ضد الخافض ابن خديج بفتح المعجمة وكسر
المهملة وبالجيم الانصاري قال ابن بطال ردي فوح وهو معنى الفتح انتشار الحر
قال وقد تختلف احوال المحمومين فمنهم من يصلح بصب الماء عليه ومنهم من ليشرب الماء
والمراد من الحمى التي يكون اصلها من الحر فالحديث يراد به الخصوص
من حر من ارض لا تلائمه حدثنا عبد الاعلى بن حماد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا
سعيد حدثنا قتادة ان انس بن مالك حدثهم ان ناسا او رجالا من عكل وعرينة قدموا
على رسول الله صلى الله عليه وسلم وتكلموا بالاسلام فقالوا يا نبي انا كنا اهل ضرع ولم نكن اهل
ريف واستوخموا المدينة فامر لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بذود ورعاء وامرهم
ان يخرجوا فيه فيشربوا من البانها وابوالها فانطلقوا حتى كانوا ناحية الحرة كفروا بعد
اسلامهم وقتلوا راعي رسول الله صلى الله عليه وسلم واستاقوا الذود فبلغ النبي صلى الله عليه
وسلم فبعث الطلب في اثارهم وامر بهم فسمروا اعينهم وقطعوا ايديهم وتركوا في ناحية الحرة
حتى ماتوا على حالهم قوله بزيد من الزيادة ابن زريع مصغر الزرع الى الحوف وسعيد
الى ابن ابي عروبة بفتح المهملة وضم الراء وعكل بضم المهملة واسكان الكاف وبالام وعرينة تصغير
العرنة بالمهملة والراء والنون قبيلتان واهل ضرع اي المواشي واهل ريف بكسر الراء اي اهل ارض
فيها زرع وما شاكلهما يقال بتلة وخمة اذا لم يوافق ساكنها والذود من الابل ما بين الثلاثة
الى العشرة ولتاثرب الابوال فاما كان للدوا او كان قبل تحريمها والطلب جمع الطالب
مر مرارا با ما يذكر في الطاعون
حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة قال اخبرني حبيب بن ابي ثابت قال سمعت ابراهيم
ابن سعد قال اسامة ابن زيد يحدث سعدا ولا ينكره قال نعم حدثنا عبد الله بن يوسف
اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب عن عبد
الله بن عبد الله بن الحارث بن نوفل عن عبد الله بن عباس ان عمر بن الخطاب رضي الله
عنه خرج الى الشام حتى اذا كان بسرغ لقيه امراء الاجناد ابو عبيدة بن الجراح
واصحابه فاخبروه ان الوبا قد وقع بارض الشام قال ابن عباس فقال عمر ادع لي المهاجرين
الاولين فدعاهم فاستشارهم واخبرهم ان الوبا قد وقع بالشام فاختلفوا فقال بعضهم
قد خرجنا لامر ولا نرى ان نرجع عنه وقال بعضهم معك بقية الناس واصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولا نحب ان تقدمهم على هذا الوبا فقال ارتفعوا عني ثم قال ادع لي الانصار
فدعوتهم فاستشارهم فسلكوا سبيل المهاجرين واختلفوا كاختلافهم فقال ارتفعوا
عني ثم قال ادع لي من كان ها هنا من مشيخة قريش من مهاجرة الفتح فدعوتهم فلم
يختلف منهم عليه رجلان فقالوا نرى ان ترجع بالناس ولا تقدمهم على هذا الوبا فنادى

عني الناس اني مصبح على ظهر فاصبحوا عليه قال ابو عبيدة بن الجراح افرارا من قدر الله لا
بل نفر الى قدر الله ارايت لو كان لك ابل هبطت واديا له عدوتان احداهما خصبة والاخرى
جدبة اليس ان رعيت الخصبة رعيتها بقدر الله وان رعيت الجدبة رعيتها بقدر الله
قال فجاء عبد الرحمن بن عوف وكان متغيبا في بعض حاجته فقال ان عندي في هذا
علما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا سمعتم به بارض فلا تقدموا عليه واذا
وقع بارض وانتم بها فلا تخرجوا فرارا منه فحمد الله عمر ثم انصرف حدثنا عبد الله بن
يوسف اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عبد الله بن عامر ان عمر خرج الى الشام فلما كان
بسرغ بلغه ان الوبا قد وقع بالشام فاخبره عبد الرحمن بن عوف ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال اذا سمعتم به بارض فلا تقدموا عليه واذا وقع بارض وانتم بها فلا تخرجوا
فرارا منه حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن نعيم المجمر عن ابي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل المدينة المسيح ولا الطاعون
حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا عبد الواحد حدثنا عاصم حدثتني حفصة بنت سيرين
قالت قال لي انس بن مالك رضي الله عنه يحمى ثمانا قلت من الطاعون قال لا رسول
الله صلى الله عليه وسلم الطاعون شهادة لكل مسلم حدثنا ابو عاصم عن مالك عن سمي عن
ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المبطون شهيد والمطعون شهيد
قوله الطاعون بثر يسمو ليرجد يخرج غالبا من الابط مع لهيب وانتشار حوله وخفقان القلب
والذي للجوهري بمعنى الموت من الوبا قوله حفص بالمهملتين بن عمرو حبيب ضد العدو ابن ابي
ثابت ضد الزايد قال حبيب فقلت لابراهيم انت سمعت اسامة يحدث سعدا ابي ابن ابي
وقاص احد العشرة به وسعد لا ينكر ذلك قال نعم قوله عبد الله بن عبد الله بن الحرث
ابن نوفل بفتح النون والفا الهاشمي قتله السوم سنة تسع وتسعين وسرغ بفتح المهملة
وسكون الراء وبالمعجمة منصرف وغير منصرف قرية في طرف الشام مما يلي الحجاز قوله
الاجناد قيل المراد به امراء مدن الشام في زمن عمر رضي الله عنه كان طاعونا وهو طاعون
عمواس بفتح المهملة وفي قرية بالشام قوله المهاجرون الاولون هم الذين صلوا الى
القبلتين وبيعة الشاري بيعة الصحابة رضي الله عنهم وانما قال ذلك تعظيما لهم اي كان
الشاري لم يكونوا الا الصحابة رضوان الله عليهم قال الشاعر الشاعره العوم كل العوم تم ام خالد
وعطف اصحاب على الشاري يفسر به ويقدمهم من الاقدام بمعنى العدم والفرض انما لا يرى
ان يحملهم فاد مين عليه ومشيخة بفتح الفتح ومهاجرة الفتح الذين هاجروا عام الفتح وقيل بي
مسلمة الفتح قوله مصبح باسكان الصاد والمهملة اي مسافر في الصباح ما كاعل ظاعن
العادة راجعا الى المدينة فاصبحوا متاهبين للرجوع اليها قوله فقد الله عز وجل العقل هو
عبارة عن الامر الكلي الاجمالي الذي حكم الله سبحانه وتعالى به في الازل والعقل بعبارة عن ذلك
الكلي مفصلا ثم ذلك الجمل الذي حكم الله عز وجل بوقوعها واحدا بعد واحد في الازل

قالوا المراد بقوله تعالى وان من شئ الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم فوله
لو غيرك جاء او محذوف اى قال غيرك لا بد منه والملائمة اضعف على مسلكنا احمد وهو الذى
عليها اكثر الناس من اهل الحل والعقد اولم يجب منه ولعل العجب من قوله ومن مات عليه
من السلم والفضل وله عدوان بضم الميملة وكسرها ظرفان والحصبة بكسر الصاد وسكونها
والجدرية بسكون الدال وكسرها يعنى الكلى بقدر الله تعالى سواء دخل او رجع فرجوعها ايضا
بقدر الله فيجوز رضى الله عنه استعمال الجن ردا لبنت الخلد رمقا لعمل الدليلين الذين كان
يمسك كل طائفة من المسلم للمقتضا والاحتراز عن الالقاء المملكة وعبد الرحمن بن عوف
ولا تقدموا بفتح الدال اى لكون اسكن لقلوبكم واقطع للوسوسة ولا تخرجوا اى ليلا تكونوا
فدخل رضى الله عنه ردا وعديم الحول والقوة فى الخلاص منه وفى لفظ فرارا ليل على جواز
الخروج فرض احد لا الفرار منه وحمد الله على موافقة اجتهاده واجتهاد معظم اصحابه
حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه ابن بطال فانه قيل لا يموت احد الا
باجله فلا يتعذر مرض لا يناسب حرفا وجه النهى عن الدخول والخروج قلت لم ينه عن ذلك
حذرا عليه ولا يصيبه الا ما كتب الله عليه بل احذر ما من الفتنة فى ان يظن ان هلاكه كان
من اجل قدومه عليه وان سلامته كانت من اجل خروجه فنهى عنه كما نهى عن الدنو من الجذوم
مع علمه بانه لا عدوى فان قلت انه صلى الله عليه وسلم للذين استوخموا المدينة
بالخروج حجة لمن اجاز الفرار قلت لم يكن ذلك فرارا من الوبا انما هو كما امرتهم بالخروج
خاصة دون سائر الناس للاحتياج ولاعتياد هم المقام فى الصحارى وفيه ان على المرء التدبير
فى الكاره قبل وقوعها وتجنب الاشياء المخوفة قبل هجومها وعليه المرور ترك الجزع بعد
نزولها النووى كان رجوع عمر رضى الله عنه لانه احوط وترجحان طرف الرجوع بكثرة القائلين
ولربما تقليد للنجبة لان اجتهاده اداه اليه وساعد بعض المهاجرين والانصار مما
كان من الشيخة بالسن والحيرة وكثرة التجارب وسداد الراى وفيه خروج الامام بنفسه
لمشاهدة احوال رعيته وازالة مظالم الظلوم وكشف الكرب وتخويف اهل الفساد واظهار
شعائر الاسلام ويلقى الامر والمشاورة بهم والاجتماع بالعلماء وتنزيل الناس منازلهم
والاجتهاد فى الحروب وقبول خبر الواحد وصحة القياس وجواز العمل به واجتناب اسباب
الهلاك قوله عبد الله بن عامر العنبرى بفتح الميملة وسكون النون وبالراء المدنى الصغائى
الصغير وبضم معضرا ثم المجمة بلفظ فاعل الاجهاد بالجيم والراء كان يحب الهودى فى المسجد والمسيح هو
الدجال وعاصم هو الاحول وحفصة بالمهملتين وحماى ابن سيرين اخو حفصة ابو بكر مرض
مات اخوك يحيى قوله سمى بفتح الميملة وخفة الميم وشدة التحتانية مولى ابى بكر بن عبد الرحمن
المخزومى وابو صالح هو ذكوان والمبطون هو الذى مات بمرض البطن عميد اى له ثواب
الشهادة والمطعون الذى مات بالطاعون اعلم ان الشهداء الاثنى عشر فاما شهيد
الدنيا والاخرة فلا يغسل ولا يصلى عليه فى الدنيا وله الثواب فى الاخرة وهو من قاتل لاعلاء

كلمة الله وشهيد الدنيا بان لا يغسل ولا يصلى عليه وهو من قاتل للرياء والغنيمة وشهيد الاخرة
يغسل ويصلى عليه وله الثواب فى الاخرة كالمبطون الغاضى البيضاوى من مات بالطاعون
او بوجع البطن يلحق من قتل فى سبيل الله لمشاركته اياه فى بعض ما ينال من الكرامة بسبب
ما كابد من الشدة لان شأنه جلة الاحكام وقضايا قال وانما نهى عن الدخول فى الوبا فحكما
مورودا قدام على خطر وعلى الخروج منه فانه فرار من القدر وليلا يصيب المرضى ممن
سعدتهم والموت ممن تجهزهم واحد الامرا تاديب وتعليم والاخر تفويض وتسليم
ما اجر الصابر فى الطاعون حدثنا
اسحاق اخبرنا حيان حدثنا داود بن ابى الفرات حدثنا عبد الله بن بريدة عن يحيى بن يعمر
عن عايشة زوج النبى صلى الله عليه وسلم انها اخبرته انها سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن الطاعون فاخبرها نبى الله صلى الله عليه وسلم انه كان عذابا يبعثه الله على من يشاء
فجعله الله رحمة للمومنين فليس من عبد يقع الطاعون فيمكث فى بلده صابرا يعلم انه
لن يصيبه الا ما كتب الله له الا كان له مثل اجر الشهيد تابعه المضر عن داود
قوله اسحاق قال الغسانى لعله ابن منصور وحيان بفتح المهملة وشدة الموحدة وبالنون الباهلى
وداود اى ابن ابى الفرات بضم الفاء وتخفيف الراء وبالقوفانية المروزى وعبد الله بن بريدة
مصغرا البردة بالموحدة الاسلمى التابعى المصرى القاضى عمرو ويحيى بن يعمر بلفظ مضارع
العمارة بالمهملة وضم الميم ومنها المروى قاضيها قوله رحمه الله فان قلت ما معناها
قلت هو وان كان محنة صورة لكنها رحمة من حيث انها تتضمن مثل اجر الشهيد
فهو سبب الرحمة لهذه الامة قوله فى بيدها هو ما تنازع الفعلان فيه والضمير يكون
للجبهة ابن عجيل مصغرا المثقل بالجيم وداود اى ابن ابى الفرات باب
الرقا بالقرآن والمعوذات حدثنى ابراهيم بن موسى اخبرنا هشام عن معمر عن الزهرى عن
عروة عن عايشة رضى الله عنها ان النبى صلى الله عليه وسلم كان ينفث على نفسه فى المرض الذى
مات فيه بالمعوذات فلما ثقل كنت انفث عليه بهن وامسح بيد نفسه لبركتها فسالت
معمرا كيف ينفث قال كان ينفث على يديه ثم يمسح بهما وجهه قوله الرقا بالقرآن جمع
الرقية مهموزا كالكلمة يقول منه استرقيته فرقانى هو رات والمعوذات بكسر الراء وكان
حق المعوذين لانهما سورتان فجمع اما لارادة ما تاتى بالسورتين وما يشبههما من القرآن
او باعتبار ان اقل الجمع اثنان وانما ذكرتهن لا نهن جامعات للاستعاذة من كل المكروهات
جملة وتفصيلا وجاء فى بعض الروايات انه صلى الله عليه وسلم كان يقرا سورة الاخلاص
والمعوذتين فهو من باب التغليب وينفث بضم الفاء وكسرها والنفث شبه بالنفخ وهو
اقل من التفل باب الرقا بفاتحة الكتاب
وقال ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم حدثنى محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا
شعبة عن ابى بشر عن ابى المتوكل عن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه ان ناسا من اصحاب

النبي صلى الله عليه وسلم اتوا على حي من احياء العرب فلم يضيفوهم فبينما هم كذلك اذ لدغ سيد
اولئك الحي فقالوا هل فيكم من دواء او راق فقالوا انكم لم تضيفونا فلا نفعل حتى تجعلوا لنا
جعلا فجعلوا لهم قطيعا من الشاء فجعل يقرأ بام القرآن ويجمع بزاقه ويتفل فبرأ فاتوا
بالشاء فقالوا لا نأخذه حتى نسأل النبي صلى الله عليه وسلم فسألوه فضحك وقال وما ادراك
انها رقية خذوها واضربوا لي بسهم قوله ابو بشر بكسر الموحدة وسكون المعجمة جعفر ابو
المتوكل على الناجي بالنون وخفة الجيم وشدة الفوقانية ولم يضيفوهم اي لم يضيفوهم وبيتاهم
في بيعتها بيتا هجر بزيادة الف والمجعل بضم الجيم ما جعل للانسان الخير المعين من الشيء
على عمله والقطيع بفتح القاف الطائفة من الغنم وقيل كان ثلاثين وجمع الشاة شياه واذا
كثرت قيل شاكرة وجعل يطفق وفاعله ابو سعيد لما ثبت انه كان الراقي ويتفل بالفاء
وضم القاف وكسرها وفيه ان القاعدة فيها رفية وان المعلم له سهم مما اخذ المتعلم والله اعلم

باب الشروط في الرقية بقطيع من

الغنم حدثني سيدان بن مضارب ابو محمد الباهلي حدثنا ابو معشر البصري هو
صدوق يوسف بن يزيد البراء حدثني عبيد الله بن الاخنس ابو مالك عن ابن ابي مليكة عن ابن
عباس ان نفرا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مروا بماء فيهم لديغ او سليم فعرض لهم رجل من
اهل الماء فقال هل فيكم من راق ان في الماء رجلا لديغا او سليما فانطلق رجل منهم فقرأ فاتحة
الكتاب على شاء فبرأ فجاء بالشاء الى اصحابه فكرهوا ذلك وقالوا اخذت على كتاب الله اجرا فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احق ما اخذتم عليه اجرا كتاب الله قوله سيدان بكسر المهملة
وتسكين التحتانية وبالمهملة والنون ابن مضارب بفاء على المشهور بالمعجمة والراء الموحدة
الباهلي بالموحدة وكسر الهاء البصري مات سنة اربع وعشرين ومائتين وهو من افراد
الاسماعيلي وابو معشر بفتح الميم وفتح المعجمة وبالراء وبعينها بكسر الميم يوسف بن يزيد
بالزاي البراء كان يبري السهم وعبيد الله بن الاخنس بفتح الهمزة والنون والكاف المجمة بينهما
وبالمهملة ابو مالك النخعي مر في الحج وعبد الله بن ابي مليكة مصغر الملكة قوله
سليم هي اللديغ بالسليم هي الحية كما يقال للملكة مفازة وللجلاد بها رجل وللماء
انه مكتوب على اللغة الربعية حيث انهم لا يقولون في المنصوب المنون بالكسر او نحو
ضربان في الكلام وانطلق رجل اي ابو سعيد الخدري وعلى شيء متعلق بحذوف اي جعل
شرطا عليها او معقودا له مصاحا عليه وفيه جواز الاخذ في تعليم القرآن وكونه مبدأ الى
النكاح باب من رقية العين حدثنا محمد بن كثير
اخبرنا سفيان قال معبد بن خالد سمعت عبد الله بن شداد عن عائشة رضي الله عنها
قالت امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم او امر ان نسترقي من العين حدثني محمد بن خالد
حدثنا محمد بن وهب بن عطية الدمشقي حدثنا محمد بن حرب حدثنا محمد بن الوليد
الزبيدي اخبرنا الزهري عن عروة بن الزبير عن زينب ابنة ابي سلمة عن ام سلمة رضي الله

عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم راى في بيتها جارية في وجهها سفعة فقال استرقوا لها فان بها
النظرة وقال عقيل عن الزهري اخبرت عروة عن النبي صلى الله عليه وسلم تابعه عبد
الله بن سالم عن الزبيدي باب العين حق حدثنا
اسحق بن نصر حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام عن ابي هريرة رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال العين حق ونهى عن الوشم قوله العين لا يريد به الرد بل الاضر
بالعين والاصابة بها كما يجب الشخص من الشيء يراه فيه فيتضرر ذلك الشيء من نظره
ومحمد هو ابن كثير ضد القليل ومعمد بفتح الميم وتشديد المهملة الاولى ومحمد هو ابن
يحيى بن عبد الله بن خالد الذهلي بضم المعجمة ومحمد بن وهب بن عطية بفتح المهملة الاولى
وكسر الثانية وشدة الفوقانية الدمشقي بفتح الميم ومحمد بن حرب ضد الصلح الابرش بالموحدة
والمعجمة الحصي ومحمد بن الوليد بفتح الواو وكسر اللام الزبيدي مصغرا الزبد بالزاي والموحدة
والزهري هو محمد بن مسلم وهذا من المغارب اذ كل مسمى محمد فهو مسلسل بالمحمدين قام
سلمة بفتح اللام والسفعة السحوب في الوجه قال الخطابي اصل السفع الاخذ
بالناصية والنظرة سببها ان لها شيطانا من الجن اخذ امنها بالناصية والنظرة بريد
بها العين يقال عيون الجن انفذ من اسنة الرماح وللمامات تعوذ بن عباد بها سموا
قائلا يقول قد قتلنا سيد الخزرج سعد بن عبادة وسيده بسهمين فلم يخطأ فؤاده
فاما لهم فقالوا اي اخذناه بسببين وقال الاصابة بالعين حق وان لها تاثيرا في
النفوس والطب ابطالا كقول من زعم من اصحاب الطبيعة ان لا شيء الا ما يدركه الحواس
فما عدا هذا لا حقيقة له قوله والرقية التي امر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم
هو ما يكون بقوارع القرآن وعاقبة ذكر الله على السر الابرار من الخلق الطاهرة النفوس
فهو الطب الروحاني وعلى كان معظم الاصحاب في الزمان المتقدم الصالح اهله فلما عز
وجود هذا الصنف من ابرار الخليقة مال الناس الى الطب الجثماني حين لم يجدوا الطب
الروحاني مجزيا في الاسقام لعدم المعاني التي كان بجمعها الرقاة المقدسة من البركات
وما ينبعث عنه من رقية العزائم وهن يدعي تسخير الجن والحية تخرج اكثر من يرقى من الحية
وينخرج السم من بدن الملسوع ويقال ان الحية ما بينها وبين الانسان من العداوة
قوله ان الشيطان الذي هو اعدى عدو للادميين فاذا عزم على الحية باسم الشيطان اجابت
وخرجت من مكانها وكذا اللديغ اذا رقي في تلك الاشياء التي سموها وجربت من مواضعها
من بدن الانسان قال النووي رحمه الله ما انكر طبابة العين قالوا الاشارة والدليل
على فساد قوله انه امر بمكن والصادق بوقوعه فلا يجوز تكذيبه وقال بعضهم العين ينبعث
من عينه قوة سمية تتصل بالمعين فتؤثر كما ينبعث من الانفعا والمذهب ان الله تعالى
اجرا العادة على الضرر عند مقابلة هذا الشخص لمن اخر واما انبعاث جوهر يؤديه اليه فهو
من الممكنات قوله عبد الله بن سالم الكوفي والزبيدي بضم الزاي وفتح الموحدة وعروة عن

النبي صلى الله عليه وسلم مرسل لانه تابعي واسحاق بن نصر بسكون المهملة والوشم بالمعجمة غرز الابرة في العضو ثم التحشية بالكحل قال بعضهم واذا عرف فاخذ بالاصابة ينبغي اجتنابه وفي الامام منعه من مداخلة الناس وامره بلزوم بيته اذ ضره من ضرر باب

رقية الحية والعقرب حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا عبد الواحد حدثنا سليمان الشيباني حدثنا عبد الرحمن بن الاسود عن ابيه قال سألت عائشة عن الرقية من الحمة فقالت رخص النبي صلى الله عليه وسلم الرقية من كل ذي حمة قوله سليمان الشيباني بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالموحدة وبالنون ابو اسحاق وعبد الرحمن بن الاسود ضد الابيض ابن يزيد من الزيادة النخعي والحمة بضم المهملة وخفة الميم سم العقرب ونحوها قوله رخص هذا مشعر بانه منهيا عنه ولعله نهاهم عنه لما تخشى ان يكون فيها من الفاظ الجاهلية فلما علم انها عارية عنها اباح لهم والله اعلم باب رقية

النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا مسدد حدثنا عبد الوارث عن عبد العزيز قال دخلت انا وثابت على انس بن مالك فقال ثابت يا ابا حمزة اشتكيت فقال انس الا ارقيك برقية رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بلى قال اللهم رب الناس مذهب الباس اشف انت الشافي لا شافي الا انت شفاء لا يغادر سقما حدثنا عمرو بن علي حدثنا يحيى حدثنا سفيان حدثني سليمان عن مسلم عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعوذ بعض اهله يمسح بيده اليمنى ويقول اللهم رب الناس اذهب الباس اشفه وانت الشافي لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما قال سفيان حدثت به منصورا فحدثني عن ابراهيم عن مسروق عن عائشة نحوه حدثنا احمد بن ابي رجا حدثنا النضر عن هشام بن عروة اخبرني ابي عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرقي يقول امسح الباس رب الناس بيدك الشفاء لا كاشف له الا انت حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال حدثني عبد ربه بن سعيد عن عمرة عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول للمريض بسم الله تربة ارضنا بريقة بعضنا يشفى سقيمنا باذن ربنا حدثنا صدقة بن الفضل اخبرنا ابن عيينة عن عبد ربه بن سعيد عن عمرة عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في الرقية تربة ارضنا وريقة بعضنا يشفى سقيمنا باذن ربنا قوله عبد العزيز بن صهيب وثابت ضد الزائل البناني بضم الموحدة وخفة النون الاولى وابو حمزة بالمهملة والزاي كنية انس واشتكيت اي مرضت وارقيك بفتح الهمزة والباس الشدة والعذاب وشفاء منصوب بقوله اشف ولا يغادر اي لا يترك وعمرو اي ابن علي ابن عمرو ضد البر ابن كثير بفتح الكاف وكسر النون وبالزاي ويحيى ابن القطان وسفيان اي الثوري وسليمان اي الاعمش ومسلم بكسر اللام الخفيفة اما ابن صبيح مصغر الصبح واما ابن عمران لانه يروي عنهما وهما شيخان لسليمان ولهذا الاحتمال لا يقدح الاسناد لان كلا منهما بشرط البخاري ومنصور هو ابن المعتمر وابراهيم النخعي قيل معنى يمسحه موضع الوجع بيده في الرقية انه يقال لذهاب الوجع قوله احمد بن ابي

رجا هذا المزني واسمه عبد الله الهروي الحنفي مات بمرو وفي بعضها ابن رجا بدون الاب وهو سهو والنضر بسكون المعجمة ابن شميل بضم المعجمة ويرقي بكسر القاف وامسح اي اقطع وسفيان اي ابن عيينة وعبد ربه باضافة العبد الى الرب واضافة الرب الى ضمير العبد ابن سعيد الانصاري وعمرة بفتح المهملة وسكون الميم بنت عبد الرحمن التابعية قوله تربة خبر مبتدا محذوف هذه تربة او هذا المريض وفي بعضها يشفى بها فهو مبتدا او يشفى بها خبره التوربشتي الذي يسبق الى الفهم ان المراد بالتربة اشارة الى فطرة الاسلام والريقة الى النطفة فكانه يتضرع بلسان الحال انك اخترعت الاصل الاول من الطين ثم ابتدعت بنيه من ماء مهين فهين عليك ان تشفي من كانت هذه نشأته البيضاوي قد شهدت المباحث الطبية على ان الريق له مدخل في النضج وتبديل المزاج ولتراب الوطن له حفظ في المزاج ودفع المضار ولهذا ذكر في تدبير المسافر ان المسافر ينبغي ان يستصحب تراب ارضه ان عجز عن استصحاب مائها حتى اذا ورد المياه المختلفة جعل شيئا منه في سقايته ليامن من مضرته هذا ثم ان الرقى والعزائم لها اثار عجيبة يتقاعد العقول عن الوصول الى كنهها التوربشتي قيل المراد بارضنا ارض المدينة خاصة لبركتها ومن بعضنا نفس رسول الله صلى الله عليه وسلم لشرف ريقه المبارك صلوات الله وسلامه عليه قوله صدقة اخت الزكاة باب

النفث في الرقية حدثنا خالد بن مخلد حدثنا سليمان عن يحيى بن سعيد قال سمعت ابا سلمة قال سمعت ابا قتادة يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الرؤيا الصالحة من الله والحلم من الشيطان فاذا راى احدكم شيئا يكرهه فلينفث حين يستيقظ ثلاث مرات ويتعوذ من شرها فانها لا تضره وقال ابو سلمة وان كنت لارى الرؤيا اثقل علي من الجبل فما هو الا ان سمعت هذا الحديث فما اباليها حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الاويسي حدثنا سليمان عن يونس عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اوى الى فراشه نفث في كفيه بقل هو الله احد وبالمعوذتين جميعا ثم يمسح بهما وجهه وما بلغت يداه من جسده قالت عائشة فلما اشتكى كان يأمرني ان افعل ذلك به قال يونس كنت ارى ابن شهاب يصنع ذلك اذا اوى الى فراشه حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا ابو عوانة عن ابي بشر عن ابي المتوكل عن ابي سعيد ان رهطا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم انطلقوا في سفرة سافروها حتى نزلوا بحي من احياء العرب فاستضافوهم فابوا ان يضيفوهم فلدغ سيد ذلك الحي فسعوا له بكل شيء لا ينفعه شيء فقال بعضهم لو اتيتم هؤلاء الرهط الذين قد نزلوا بكم لعله ان يكون عند بعضهم شيء فاتوهم فقالوا يا ايها الرهط ان سيدنا لدغ فسعينا له بكل شيء لا ينفعه شيء فهل عند احد منكم شيء فقال بعضهم نعم والله اني لراق ولكن والله لقد استضفناكم فلم تضيفونا فما انا براق لكم حتى تجعلوا لنا جعلا فصالحوهم على قطيع من الغنم فانطلق فجعل يتفل ويقرأ

لله رب العالمين حتى لكأنما نشط من عقال فانطلق يمشي ما به قلبة قال فأوفوه
جعلهم الذي صالحوهم عليه فقال لعصم اصبروا فقال الذي دبي لا تعجلوا حتى يأتي
رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا له فقال وسايد ربك الخارقية اصبغ اشربوا
واصبروا إلى منكم بسهم قوله خالد بن مخلد بفتح الميم واللام ابن عبد الرحمن بن عوف وأبو قلابة
بفتح القاف وخفة الفوقانية واسمه الحارث الأنصاري والروية المصاحة والحلم بضم اللام
وبسكونها أي الروية المكروهة يريد ان المصاحة بمداراة من الله يبشرها عبدك يحسن
ظاهره ويكبر عليها تكره وان الكاذبة هي يريها الشيطان ليحزنه وليسوء ظنه بربه ويقل
حظه من الشكر وذلك امر داخلي يعفو ويتجاوز من شره كما نبه عليه بطرد الشيطان وقوله
يتعوذ بالحرم وتلهوا الا ان سمعت اي تأتي الشأن الا تسامع قال المازري بكسر
الزاي وآخره حتية الروية ان الله عز وجل يخلق في قلب العالم اعتقادات فان كان ذلك
الاعتقاد علامة الخير كان خلقه لغير حضرة الشيطان وان كان من الشر فهو بحضرته فنسب
الشيطان مجازا لأن له حينئذ اذ الكل خلق الله تعالى وقيل اضيفت المحبوبة الى الله
تعالى اضافة تشريف بخلاف المكروهة وان كانا بخلق الله وامر بالتعوذ للناظر الشيطان
وتحقيره واستغفارا فان قلت ساوجه تعلقه بالترجمة قلت التعوذ هو
الرقية قوله عبد العزيز الاويسي مصغرا الاويس بالهمز والواو والمهملة والعوفيين بكسر
الواو قوله ابو عوانة بفتح المهملة وخفة الواو وبالنون الوضاح وابو بشر بسكون المعجمة هو
ابو سعيد القطان صوابه السطر الجوهري البسطه اي عقلته وبسطه اي عقلته بالعقال
بكسر العين والقاف الحبل الذي يشد به والقبلة بالقاف واللام والوحوح المنوحات
عليه بقلب لها ينظر اليه قوله قال الذي رقاقان قلت تقدم ان القارئين
اصحابه لا مرقلت ذلك في الاخذ واما الراقي فموسائغ للتهمة لا للاخذ ومع كرهها
اولا وهذا اخرا وهذه الفتحة من باب المروات والبرعات والا فهو ملك الراقي مختصا
به وانما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اضربوا لنا بسهم ومتابعة في تعريفهم اسنه
حلال باب مسح الراقي الوجع بيده اليمنى حدثنا
عبد الله بن ابي شيبة حدثنا يحيى عن سفيان عن الاعمش عن مسلم عن مسروق عن
عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يعود بعضهم يمسحه بيمينه اذهب
الباس رب الناس واشف انت الشافي لا شفاء الا شفاءك شفاء لا يغادر سقما فذكرته
لمنصور فحدثني عن ابراهيم عن مسروق عن عائشة بنحوه قوله عبد الله بن ابي شيبة عند
الشباب واذهب الباس مقول قول مقدر والمسح القطع وقايده ان التفاول بانقطاع الوجع
باب في المرأة ترقي الرجل حدثني عبد الله
ابن محمد الجعفي حدثنا هشام اخبرنا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله
عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ينفث على نفسه في مرضه الذي قبض فيه بالمعوذا

فلما ثقلت كنت انا انفث عليه بهن وامسح بيد نفسه لبركتها فسألت ابن شهاب كيف كان
ينفث قال ينفث على يديه ثم يمسح بهما وجهه قوله يرقي بكسر القاف وعبد الله الجعفي بضم الجيم
واشكان المهملة والفاء وتمتام اي ابن يوسف والمعوذات اي الاخلاص والمعوذتين وافل الجمع
اثنان مرقريا ما من لم يرق حدثنا مسدد
حدثنا حصين بن نمير عن محصين بن عبد الرحمن عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال اخرج علينا النبي صلى الله عليه وسلم يوما فقال عرضت علي الامم فجعل يمر النبي ومعه
الرجل والنبي معه الرجلان والنبي ليس معه احد ورايت سوادا
كثيرا سد الافق فرجوت ان يكون امتي فقيل هذا موسى في قومه ثم قيل لي انظر فرايت
سوادا كثيرا سد الافق فقيل لي انظر هكذا وهكذا فرايت سوادا كثيرا سد الافق
فقيل لي لا امتك ومع هؤلاء سبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب فتفرق الناس ولم
يبين لهم فتذاكر اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا اما نحن فولدنا في الشرك ولكنا امنا
بالله ورسوله ولكن هؤلاء هم ابناؤنا فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال هم الذين لا يسترقون
ولا يتطيرون ولا يكتوون وعلى ربهم يتوكلون فقام عكاشة بن محصن فقال ادع الله ان اكون منهم
يا رسول الله قال انهم فقام اخر فقال ادع الله ان اكون منهم فقال سبقك بها عكاشة قوله مرقوم بضم
بلفظ المعروف والمجهول وحصين مصغر الحصن بالمهملتين قالوا بن نمير بضم النون الواسطي
الضرير وشيخه الصاحصين بن عبد الرحمن الكوفي وكلهم معه في هذه المواضع كما بالواو وقد تثنا
وعكاشة بضم المهملة وتشديد الكاف وبفتحها وبالمعجمة ابن محصن بكسر الميم وانكار المهملة
الاولى وفتح الثانية وبالنون مر الحديث الغائر وتحابطايف وتر باب من باب من اكتوى
او كوى غيره او امر غيره بالطيرة حدثني عبد الله بن محمد
حدثنا عثمان بن عمر حدثنا يونس عن الزهري عن سالم عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى ولا طيرة والشؤم في ثلاث في المرأة والدار والدابة
حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني عبيد الله بن عبد الله بن
عبد ان ابا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا طيرة وخيرها الفال
قالوا وما الفال قال الكلمة الصالحة يسمعها احدكم باب
حدثنا عبد الله بن محمد اخبرنا هشام اخبرنا معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله
هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا طيرة وخيرها الفال قالوا وما
يا رسول الله قال الكلمة الصالحة يسمعها احدكم حدثنا مسلم بن ابراهيم حدثنا
عن قتادة عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى ولا طيرة و
قال الفال الصالح الكلمة الحسنة قوله الطيرة بكسر الطاء وفتح التحتانية والتطير
التشاوم واصله انهم كانوا يتفرقون الظباء والطيور فاذا اخذت ذات اليمين تيمنوا به
ومضوا في حوائجهم وان اخذت ذات الشمال رجعوا عن ذلك وتشاءموا به فاطلقه الشرع

واجر بانه لا تاثير له في نفع او ضر وقوله عثمان بن عمر البصري ولا عدوى اي لا تعدية للمرض من صاحب الى غيره فان قلت المشهور في ثلاث معارض له لا طيرة قلت قال الخطابي يحتمل ان يكون لكل موضع من هذين خاص اذ هو في معنى الاستثناء من الطيرة اي الطيرة منهي عنها الا ان يكون له دار يكره سكناها وامراة صحبتها او فرس كذلك فليفارق ان وقبل شؤم الدار ضيقها وسوء جارها وشؤم المراة سلاطة لسانها وعدم ولادها وشؤم الفرس ان لا يغزى عليها وقال غيره شؤمها ظاهر فان الدار قد يجعل الله عسكانها سببا للضرر وكذلك المراة العنية والفرس قد يجعل الضرر عندها بقضاء الله تعالى قوله عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بضم المهملة وسكون الفوقانية وبالموحدة فان قلت اضافة الجزء الى الطيرة مشعر بان الفال من جملة الطيرة قلت لا اضافة لمجرد التوضيح فلا يلزم ان يكون منها وايضا الطيرة في الاصل اعم من ان يكون في الشر لكن اغلب خصصته بالشر والرؤيا الفال تستعمل فيما يسوء وفيما يسر والفال في السرور والطيرة لا تكون الا في السوء وقد تستعمل مجازا الخطابي الفرق بين الفال والطيرة ان الفال انما هو من طريق حسن الظن بالله والطيرة انما هي من طريق الانكار فيما ساءه قال الاصمعي سالت ابن عون عن الفال فقال مثل ان يكون مريضا فيسمع ان يقال يا سالم وضالا فيسمع ان يقال يا واجد وقال غيره انواع هذا الكتاب لابن قتيبة وترجمها بيان واما شرح الطيرة وتزويجها فليس في شيء من هذا المعنى وانما هو تكليف من النظر مثالا لا اصل له اذ ليس للطير والبهائم نظر ولا تمييز حتى يستدل به على معنى وطلب العلم من غير مظانه جهل قوله ولفظ الفال يستعمل في المسموع وبه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجبني الاسم الحسن والفال الصالح وقد جعل الله في نظر صحة كما جعل الله فيهم الارتياح بالنظر الى البيض والمال الصافي وان لم يشربه ولم يشتمله باب

لا هامة حدثنا محمد بن الحكم حدثنا الخضر اخبرنا الاوزاعي اخبرنا ابو حصين عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر قوله محمد بن الحكم بالمعجمتين الاحول المروزي والخضر بسكون المعجمة ابن اسماعيل بضم المعجمة واسرائيل ابي السبيعي وابو حصين بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية عثمان ابن عاصم الاسدي والهامة طائر قيل هي البومة ينشاءمون به وقيل كانوا يقولون عظام الميت تصير هامة تطير اما الصفر فله اربع احتمالات باب

الكهان حدثنا سعيد بن عفير حدثنا الليث قال حدثني عبد الرحمن بن خالد عن ابن شهاب عن ابي سلمة عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى في امراتين من هذيل اقتتلتا فرمت احداهما الاخرى بحجر فاصاب بطنها وهي حامل فقتلت ولدها الذي في بطنها فاختصموا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقضى ان دية ما في بطنها غرة عبد او امة فقال ولي المراة التي غرمت كيف اغرم يا رسول الله من لا شرب ولا اكل ولا نطق ولا استهل فمثل ذلك بطل فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما هذا من اخوان

الكهان حدثنا

الكهان حدثنا سعيد بن عفير قال حدثني مالك عن ابن شهاب عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه ان امراتين رمت احداهما الاخرى بحجر فطرحت جنينها فقضى فيه النبي صلى الله عليه وسلم غرة عبد او وليدة فقال الذي قضى عليه كيف اغرم ما لا اكل ولا شرب ولا نطق ولا استهل ومثل ذلك بطل فقال النبي صلى الله عليه وسلم انما هذا من اخوان الكهان حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا ابن عيينة عن الزهري عن ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث عن ابي مسعود قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ثمن الكلب ومهر البغي وحلوان الكاهن حدثنا علي بن عبد الله حدثنا هشام بن يوسف اخبرنا معمر عن الزهري عن يحيى ابن عروة بن الزبير عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها قالت سال رسول الله صلى الله عليه وسلم ناس عن الكهان فقال ليس بشيء فقالوا يا رسول الله انهم يحدثوننا احيانا بشيء فيكون حقا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الكلمة من الحق يخطفها من الجني فيقرها في اذن وليه فيخلطون معها مائة كذبة قال علي قال عبد الرزاق مرسل الكلمة من الحق يستراق يعني انه مسموع بعد مجلسه الكهانة بالفتح وفي بعضها بالكسر وفي الاخبار بما يكون في اقطار الارض اما من جهة النجم او المراة ونحوه والاسند لان على الامور باشباهها وبالاحوال ونحوه وسعيد بن عفير مصغر العفر بالمهملة والفاء والراء وعبد الرحمن بن خالد الغيثي بالغين المعجمة وهذيل مصغر الهذل بالمهملة والمعجمة قتلت اي تعاركتا واختصموا بلفظ الجمع مثل قوله تعالى هذان خصمان اختصموا والغرة بالضم وشدة الراء بياض في الوجه وغبر بالغرة عن الجمع كله اطلاقا للكل وارادة الجزء قال بعضهم لا بد من عبد ابيض او امة بيضاء ولفظ غرة بالتنوين وعبد او امة بدل منه وفي بعضها بلا اضافة واوهنا للتقسيم لا للشك واستهل الصبي اذا صاح عند الولادة ويطل بضم التحتانية وخفة المهملة وشد اللام اي هدر ولا يقضى وفي بعضها بطل بالموحدة من البطلان قال ابن بطال اهل الحديث يقولون بطل وهو تصحيف وانما هو من بطل الدم اذا هدر قال الشاعر وهو

ولا سات مناسيدي فراشه * ولا طل منها حيث كان قتيل // ٥ و

وولي المراة هو حمل بالمهملة والميم المفتوحتين ابن مالك بن النابغة بالنون والموحدة والمعجمة الهذلي قوله انما هذا من اخوان الكهان لما شبهه بهم او لاخوة تقتضي المشابهة وذلك بسبب السجع فان قلت قد وقع في كلامه صلى الله عليه وسلم الا سجاع مثل اللهم مزلزل الكتاب ومجري السحاب اهزم الاحزاب وحده كما تقدم في غزوة الخندق قلت الفرق انه عارض به حكم الشرع ورام ابطاله وايضا انه مكلف فيه بخلاف ما في كلام الرسول عليه السلام قال ابن بطال فيه دم الكهان ومن يتشبه بهم في الفاظهم حيث كانوا يستعملونه في الباطل كما اراد هو بسجعه دفع ما اوجبه صلى الله عليه وسلم فاستحق بذلك الدم الا انه صلى الله عليه وسلم حمل على سجع الجاهلين الخطابي ثم يرده رسول الله صلى الله عليه وسلم لاجل السجع نفسه لكنه انما عابه منه رد الحكم وترتيبه الغرة فيه بالتحمل على

مذهب الكهان في زوج ابا طيلم للاساجع يزوجون بها الباطل يزوجون الناس ان تحتها
طايلا قال وفسر الفقها الغوة بالسنة من الرشق وقوموها بنصف عشره باب
الجنين قوله قضى عليه اى قال المراة لان الغرة مسنى وجبت في على العاقلة قوله ابن
عيينة اى سفيان وابو بكر بن عبد الرحمن ابي الحرث المخزومي وابو مسعود هو عقبة
بسكون القاف البدري الانصاري الكوفي والبغي قول او فعل ومهرها هو ما تاخذه الزانية
على الزنا والحلوان بالضم هو ما يعطى على الكهانة مرة او اكثر كالبيع قوله يحيى بن عروة
ابن الزبير ابن العوام القرشي المدني وقع على ظهر بيت تحت ارجل الدواب فقطعته ولفظ
عن الكهان متعلق بقوله ساله وليس شئ اى ليس فيكم معتبرا بل هو باطل لا حقيقة له وفي بعض
الروايات ليسوا بخطفها بفتح الطاء وقال بكسرها ان ياخذها بسرعة وهو من قوله عز وجل
الا من خطف الخطفة فاتبعه شهاب ثاقب ويقرها بفتح الياء وضم القاف وفي بعضها بكسر
القاف وتشديد الراء من القرور وهو ترديد الكلام في اذن المخاطب حتى يفهمه والله اعلم
الجرمي قر الحديث في اذنه يقره بالضم كانه صب فيها وقوله هو الكاهن قول قال على اى
قال ابن المديني قال عبد الرزاق بن همام اليماني لفظ الكلمة من الحق مرسل الحديث
ولعل شيخه نقله هكذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الكلمة خطفها وانت
باعتبار ان التي عبارة عن الكلمة او لعل تعرضه انه لم يقل لفظ من الحق بالتاء بل قال من الجن
بالجيم والنون اى تلك الكلمة المسموعة او المنقولة منه او لم يقل الا الجن ولا الحق بل قال تلك الكلمة
فقط ثم قال على ويلغني ان عبد الرزاق اسنده بعد ذلك باب

السحر قول الله تعالى ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر الى قوله من خلاق وما
انزل على الملكين ببابل هاروت وماروت وما يعلمان من احد حتى يقولا انما نحن فتنة
فلا تكفر فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه وما هم بضارين به من احد
الا باذن الله ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الاخرة من
خلاق وقوله تعالى ولا يفلح الساحر حيث قوله افتاونا السحر وانتم تبصرون وقوله
محل اليه من يحرم انما تشعى قوله ومن شر النفاثات في العقد والنفاثات السواحر
يسحرون يموهون حدثنا ابراهيم بن موسى اخبرنا عيسى بن يونس عن هشام عن ابيه عن عائشة
رضي الله عنها قالت سحر رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل من بني زريق يقال له لبيد بن
الاعصم حتى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخيل اليه انه كان يفعل الشئ وما فعله
حتى اذا كان ذات يوم او ذات ليلة وهو عندي لكنه دعا ودعا ثم قال يا عائشة اشعرت
ان الله افتاني فيما استفتيته فيه اتاني رجلان فقعد احدهما عند راسي والاخر عند
رجلي فقال احدهما لصاحبه ما وجع الرجل فقال مطبوب قال ومن طبه قال لبيد بن الاعصم
قال في اي شئ قال في مشط ومشاطة وجف طلع في كنبة ذكر وان هو في بير ذروان
فاتاها رسول الله صلى الله عليه وسلم في ناس من اصحابه فجاء فقال يا عائشة كان ماءها

تقاعد عنا اذا كان رؤس نخلها رؤس الشياطين قلت يا رسول الله افلا استخرجته قال
قد عافاني الله فكرهت ان اثور على الناس شرا فامر بها فدفنت تابعه ابو اسامة
وابو ضمرة وابن ابي الزناد عن هشام ومشط ومشاقة وقال الليث وابن عيينة
عن هشام في مشط فمشاقة يقال المشاطة ما يخرج من الشعر اذا امشط والمشاقة
من سماة الكتان قوله السحر وبوا مرضا دون للعادة صادر عن نفس شريرة لاستعداد
معارضة وانكر قوم حقيقته واضافوا منه ما يقع لها خيالات باطلة لا حقايق لها وقالت
اكثر الامم من العرب والروم والهند والعجم بانه ثابت وحقيقته موجودة ولا استحالة في
العقل ان الله تعالى يخرق العادة عند النطق بكلام ملفق او تركيب اجسام ونحوه على وجه
لا يعرفه كل احد واراد البخاري بانه ولهذا اكثر في الاستدلال عليه بالايات الدالة
عليها والحديث صريح في المقصود وفي انه عرض حتى قال شفاني الله فان قلت
اذا جاز خرق العادة على يد الساحر فيما ذا يتميز عن النبي قلت بالتحدي وتعذر
المعارضة او بان السحر لا يظهر الا على الفاسق او بانه يحتاج الى الالات والاسباب والمعجزة
لا يحتاج اليها قوله عيسى بن يونس بن ابي اسحاق السبيعي وزريق بضم الزاي وفتح الراء
وسكون التحتانية وبالقاف ولبيد بفتح اللام وكسر الموحدة وبالمهملة ابن الاعصم بالمهملتين
وبخيل بلفظ مجهول لمضارع التخييل اى يتخيل الى سائر الساعات يوم بالنصب
ولفظ ذات مقحم للتاكيد الزمخشري هو من باب اضافة المسمى الى اسمه قوله الكنه فان
قلت هو الاستدراك فما المستدرك منه قلت انا وهو عندي اي
كان عندي لكن لم يكن مستغلا به بل بالدعاء وانما كان يخيل اليه انه يفعله اى التخييل
في الفعل لا في القول والعلم اذا كان دعاؤه وفهمه على الوضع الصحيح والقانون المستقيم
قوله مطبوب اى مسحور وقيل الطب من الاضداد والمشط فيه لغات ضم الميم
واسكان الشين وضمها وكسر الميم واسكانها والمشاطة ما يخرج من الشعر بالمشط
والمشاقة بالضم وخفة المعجمة وبالقاف ما يغزل من الكتان والجف بضم الجيم وشد الفاء
وعاطلع النخل وهو الغشاء الذي يكون عليه ويطلق على الذكر والانثى وهذه فيه بقوله
ذكر وفي بعضها بالموحدة بدل الفاء وهما بمعنى واحد واما الثاني فطلعة وحمله فالغرض
بئس الجنس ومعروفه كثرة وتمر قوله ذروان بفتح المعجمة وسكون الراء وبالواو والنون
وفي بعضها ذوي اروان بفتح المهملة واسكان الراء وهي بير بالمدينة في بستان بني زريق
والحبابا بالدال والمقاعة بضم النون وخفة القاف وفي بعضها بالتشديد وبالمهملة الماء
الذي ينبع فيه النخل قوله كان رؤس نخلها في كونها وحشة المنظر مجمة الاكال وهو مثل
في استقباح الصورة قوله شر اهل العلم المنافق السحر من ذلك تدون المسلمين به وهذا
من باب نزل الموقع منزلة اعظم منها قوله ابو اسامة هو حماد بن اسامة وابو ضمرة
بفتح المعجمة واسكان الميم وبالراء انس بن عياض بالمهملة وخفة التحتانية وبالمعجمة الليثي

المدائني وابن ابي الزناد بكسر الزاي وبالنون عبد الرحمن بن عبد الله بن ذكوان بمعجمة بعدها واو وابن عيينة سفيان ما ـــــــ الشرك والسحر
الموبقات حدثني عبد العزيز بن عبد الله حدثني سليمان عن نوفل بن زيد عن ابن شهاب
الغيث عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اجتنبوا السبع الموبقات
الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق واكل مال اليتيم واكل الربا والتولي يوم
الزحف وقذف المحصنات كذا الذي في الكتاب مختصر من مطول وهذا ذكر الاثنين
فقط او مومن قبيل قوله تعالى فيه آيات بينات مقام ابراهيم قوله سليمان ابي بلال
وتورد بلفظ الحيوان المعروف ابن زيد المدني وابو الغيث بفتح المعجمة واسكان التحتانية
وبالمثلثة سالم مولى عبد الله بن مطيع فان قلت ـــــ الموبقات جمع اقله ثلاثة على الاصح
ولم يذكر الا الشرك قلت هو مختصر من الحديث الثابت المذكور اتفاقا وفيه ذكر
لمن قال ان السحر من الكبائر وجهة على من قال الكبيرة مصيبة موجبة للحد باب
هل يستخرج السحر وقال قتادة لا بأس به انما يريدون به الاصلاح فاما ما ينفع الناس فلم ينه
عنه او ينشر قال لا باس به انما يريدون به الاصلاح فاما ما ينفع الناس فلم ينه
عنه حدثني عبد الله بن محمد قال سمعت ابن عيينة يقول اول من حدثنا به ابن
جريج يقول حدثني الزهري عن عروة فسألت هشاما عنه فحدثنا به عن ابيه عن
عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم سحر حتى كان يرى انه
ياتي النساء ولا ياتيهن قال سفيان لوهذا اشد ما يكون من السحر اذا كان كذا فقال
يا عائشة اعلمت ان الله قد افتاني فيما استفتيته فيه اتاني رجلان فقعد احدهما عند
راسي والآخر عند رجلي فقال الذي عند راسي ما بال الرجل قال مطبوب قال ومن طبه
قال لبيد ابن اعصم رجل من بني زريق حليف ليهود كان منافقا قال وفيم قال في مشط
ومشاقة قال واين قال في جف طلعة ذكر تحت رعوفة في بئر ذروان قالت فاتى النبي
صلى الله عليه وسلم البئر حتى استخرجه فقال هذه البئر التي ارينها وكان ماءها نقاعة
الحناء وكان نخلها رؤوس الشياطين قلت يا رسول الله افاخرجته قال لا اما انا فقد عافاني
الله وخشيت ان اثور على الناس منه شرا وامرها فدفنت قوله عبيد بضم المعجمة
ضد الحر ويجعل الميم اي يظهر له من فشاطه ومتعدد مراعاته الغديمة علمن فاد في منهن
اخذته اخذة السحر فلم يمكن من ذلك وقيل كان يخيل اليه ولكن لم يكن يعتقد صحة ما
يخيله لانا بالبصيرة وليس فيه قدح فيما يتعلق بالنبوة وحاشاه من ذلك ومر في كتاب بدء
الخلق باب صفة ابليس وقال بعضهم قبل يجوز مثله ممن منع النفثة بالشرع قلت هو معصوم
بالمعجزات عما يتعلق بالتبليغ واما في غيره مما يتعلق بامور الدنيا ولا يبعد ان يخيل اليه
منه ما لا حقيقة له ولا تضر له في ذلك الخطابي قيل يجوز ان يكون للسحر في الانبياء تاثير
لزوم ان يؤثر ذلك دافعا للتصديم واما ما ورد انه قد اما ما يتعلق بالنبوة فقد
عصمه الله من ان يلحقه الفساد واما كان يخيل اليه انه يفعل الشيء ولا يفعله من امر

وغير ذلك فيما اداه الفاه وسالت ان يجيز من لا يحل صيره واما الاثبات للحل فقد بعث له وقد اذن
له الخطابي العلل الفاجة سوا كان المعالج ساحرا ام لا قال وفي كتب وهب ان منه ما
الحل وليس النشرة ان تاخذ سبع ورقات من سدر اخضر فيدقه بين حجرين ثم يضربه بالماء
ويقرا فيه اية الكرسي وقوله قل يا ايها الكافرون ثلاث حيات ويغتسل به فانه يذهب
عنه كل ما به ان شا الله تعالى وموجبه للرجل اذا حبس عن اهله قوله ابن عيينة سفيان وابن
جريج بضم الجيم الاولى وعبد الملك والراء وقوف بالراء والمهملة والفا جرمي اسمه البير وقيل
موفي اعلى البير يمور عليه المستقي قوله فلا ينشرون وفي بعضها فلا تنشرون بزيادة
كلمة التنشير وفي بعضها فلا اتى بنشرة بلفظ مجهول معنى الاتيان ولفظ النشرة بضم النون
وسكون المعجمة وفي الرقية التي يحل بها عقد الرجل عن مباشرة الاهل وهذا بدل على جواز النشرة
والفاكانت مشهورة عندهم ومعناها اللغوي ظاهر فيها وهو بنشر ما طوي المتاع ونحوه
ماجعه والمراد من الناس اما مطلق واما معهد بلبيد بن الاعصم اذ كان ظاهر الاسلام
لانه كان منافقا لم يرد رسول الله صلى الله عليه وسلم اثارة الايدي عليه والله اعلم
ما ـــــ السحر حدثنا عبيد بن اسمعيل
حدثنا ابو اسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت سحر رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى انه ليخيل اليه انه يفعل الشيء وما يفعله حتى اذا كان ذات يوم وهو عندي دعا
الله ودعاه ثم قال اشعرت يا عائشة ان الله قد افتاني فيما استفتيته فيه فقلت
وما ذاك يا رسول الله قال جاني رجلان فجلس احدهما عند راسي والآخر عند رجلي فقال
احدهما لصاحبه ما وجع الرجل قال مطبوب قال ومن طبه قال لبيد بن الاعصم
اليهودي من بني زريق قال فيما ذا قال في مشط ومشاطه وجف طلعة ذكر قال فاين
هو قال في بئر ذي اروان قالت فذهب النبي صلى الله عليه وسلم في اناس من اصحابه الى
البئر فنظر اليها وعليها نخل ثم رجع الى عائشة فقال والله لكان ماءها نقاعة الحناء
ولكان نخلها رؤس الشياطين قلت يا رسول الله افاخرجته قال لا اما انا فقد عافاني
الله وكرهت ان اثور على الناس منه شرا وامرها فدفنت قوله عبيد مصغر
ضد الحر ويجعل الميم اي يظهر له من فشاطه ومتعدد مراعاته القديمة علمن فاد في منهن
اخذته اخذة السحر فلم يمكن من ذلك وقيل كان يخيل اليه ولكن لم يكن يعتقد صحة ما
يخيله لانا بالبصيرة وليس فيه قدح فيما يتعلق بالنبوة وحاشاه من ذلك ومر في كتاب بدء
الخلق باب صفة ابليس وقال بعضهم قبل يجوز مثله ممن منع النفثة بالشرع قلت هو معصوم
بالمعجزات عما يتعلق بالتبليغ واما في غيره مما يتعلق بامور الدنيا ولا يبعد ان يخيل اليه
منه ما لا حقيقة له ولا تضر له في ذلك الخطابي قيل يجوز ان يكون للسحر في الانبياء تاثير
لزوم ان يؤثر ذلك دافعا للتصديم واما ما ورد انه قد اما ما يتعلق بالنبوة فقد
عصمه الله من ان يلحقه الفساد واما كان يخيل اليه انه يفعل الشيء ولا يفعله من امر

انتهى خصوصا اذا كان اخذ عن السحر لانه في غير فلا يقتص فيما اصابه منه على شريعته والله
على ذلك قوله لا فان قلت المفهوم من الحديث الاول انه ما استخرجه حيث
قال فلا استخرجته ومن الثاني انه استخرجه حيث قال فاستخرج من الثالث انه لم
يستخرجه اذ قال لا قلت المراد من الاستخراج هو الاستخراج عن موضعه ومن
عدم الاستخراج عدم النشور وبهذا قال افلا تنشرون او عدم الاستخراج من البير قال
ابن بطال قد اورد هذا الحديث على هشام بن عروة واصحابه مختلفون في الاستخراج فعيسى بن يونس
لم يذكر انه صلى الله عليه وسلم جاوب عايشة عن الاستخراج بشيء وحقق ابو اسامة في انه لم
يستخرجه وبهذا قال انه لم يذكر النشور في حديثه فهم محمل ما رجحا به صلى الله عليه وسلم
بل على الاستخراج والزيادة من سفيان مقبولة لا سيما وهو اضبط حيث حقق الاستخراج
لسفيان ولابي اسامة بعد استخراج صورة ما في الجف من المشط ومار بط منه ليلا
يراه الناس فيعلمون ان ارادة استعمال السحر فهو مستخرج من البير غير مستخرج من الجف
باب رجلان

ان من البيان سحرا حدثنا عبد الله
ابن يوسف اخبرنا مالك عن زيد بن اسلم عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما انه قال قدم
رجلان من المشرق فخطبا فعجب الناس لبيانهما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من
البيان سحرا او ان بعض البيان سحر قوله رجلان اسم احدهما الزبرقان بالزاي والراء
والراء والقاف واسم الاخر عمرو بن المشرق اي من نجد قوله كهاي موديه بالسحر في جلب
العقول من حيث انهما خارقان للعادة وقال المالكية هذا الحديث خرج على الذم
للبيان لانه شبهه بالسحر والسحر مذموم ومر الحديث في باب الخطبة والله اعلم
باب الدواء بالعجوة للسحر حدثنا علي حدثنا مروان
اخبرنا هاشم اخبرنا عامر بن سعد عن ابيه رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
من اصطبح كل يوم تمرات عجوة لم يضره سم ولا سحر ذلك اليوم الى الليل وقال غيره سبع
تمرات حدثنا يحيى بن منصور اخبرنا ابو اسامة حدثنا هاشم بن هاشم سمعت
عامر بن سعد سمعت سعدا رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من تصبح بسبع تمرات عجوة لم يضره ذلك اليوم سم ولا سحر قوله العجوة بضم المهملة وسكون
الجيم ضرب من اجود التمر بالمدينة قوله على في بعض النسخ على بدل مثلثة بضم اللام اللبني
بضم الموحدة وبالقاف ومروان هو ابن معاوية الفزاري بفتح الفاء وخفة الزاي والراء
وهشام هو ابن هشام بن عتبة بسكون الفوقانية وبالموحدة ابن ابي وقاص وتصبح اي اكل
في الصباح وقال البخاري قال علي على سبع تمرات بالتصريح بلفظ السبع وابو اسامة هو حماد
باب لا هامة حدثني عبد الله بن محمد حدثنا
هشام بن يوسف اخبرنا معمر عن الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال النبي صلى الله عليه وسلم لا عدوى ولا صفر ولا هامة فقال اعرابي يا رسول الله

فما بال الابل تكون في الرمال كانها الظباء فيجيء البعير الاجرب فيدخل بينها فيجربها فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم فمن اعدى الاول وعن ابي سلمة سمع ابا هريرة بعد يقول قال النبي صلى
الله عليه وسلم لا يورد ممرض على مصح وانكر ابو هريرة حديثه الاول وقلنا الم تحدثنا
انه لا عدوى فرطن بالحبشية قال ابو سلمة فما رايته نسي حديثا غيره
قوله لا هامة بتخفيف الميم اي لا يتشاءم بالبومة ولا حياة الموتى وكانوا يزعمون ان عظام الميت
يصير هامة وتحيى وتطير ولا صفر اي لا حية في البطن تعدي اذا جاع او لا تعدي في الاشهر
وتمرقر بها وجوه اخر في شرح الحديث قوله ممرض بنا على الامر من صاحب الماشية
الممرضة بفتح الراء من الاجل اذا وقع في ماله العاهة والمصح صاحب الماشية الصحيحة
ومفعول يورد محذوف اي ماشيته والحديث الاول هو لا عدوى وفي بعض احاديث
الاول نحو مسجد الجامع وطرطن تكلم بالحبشية اي تكلم بما لا يفهم فاما التوفيق بين الحديثين
فقال الخطابي في نفي اما جاء في الاوبئة التي تشتد وايحتها وتنصح منها نصف واذا
برك الابل في مبارك المرضى علقت بها تلك الخطفة وشرقت رواتحها المجوبين فيمر
بساكنها ويطول مقامه فيكون منها ظهور تلك الادواء فينتصر بزعمه ورثه وهمه وجه
اخر وهو ان يكون انما نهى عن ذلك لكن ابكان في علم الله وقدره ان الصحاح تجرب
لربط الجرب المرضى هو الذي اعداها فقال ابن بطال لا عدوى بقي ما كانوا
يعتقدونه ان المرض يعدي بطبعه ولم يبق حصول الضرر عند ذلك بقدر الله وبفعله
وبقوله لا يورد الارشاد الى مجانبة ما يحصل الضرر عنده في العادة بفعل الله
وقدره وقيل النهي ليس للعدوى بل للتباري بالرائحة الكريهة ونحوه قوله نسي فان
قلت تقدم في باب حفظ العلم ان ابا هريرة قال ما نسيت شيئا بعد اي
بعد بسط الرداء بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت هو ما قال ما رايت
شيئا ولا يلزم من رويته النسيان لسيانه قال في صحيح مسلم هذه العبارة لا ادري
التي ابو هريرة او نسخ احد الراويين الاخر ثنا
لا عدوى حدثنا سعيد بن عفير قال حدثنا ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب قال
اخبرني سالم بن عبد الله وحمزة ان عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قالا قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا عدوى ولا طيرة انما الشؤم في ثلاث في المرأة والدار والفرس
حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني ابو سلمة بن عبد
الرحمن ان ابا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى قال ابو
سلمة ابن عبد الرحمن سمعت ابا هريرة يقول عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يورد
ممرض على مصح وعن الزهري قال اخبرني سنان ابن ابي سنان الدؤلي ان ابا
هريرة رضي الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى فقام
اعرابي فقال ارايت الابل تكون في الرمال امثال الظباء فيأتيه البعير الاجرب

الابرب فجوب قال النبي صلى الله عليه وسلم فمن اعدى الاول حدثني محمد بن بشار
حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة قال سمعت قتادة عن انس بن مالك رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ح حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن سعيد بن
ابي سعيد عن ابي هريرة انه قال لما فتحت خيبر اهديت لرسول الله صلى الله عليه
وسلم شاة فيها سم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجمعوا لي من كان ها هنا
من اليهود فجمعوا له فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اني سائلكم عن شيء فهل
انتم صادقي عنه فقالوا نعم يا ابا القاسم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من
ابوكم قالوا ابونا فلان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذبتم بل ابوكم فلان فقالوا
صدقت وبررت فقال هل انتم صادقي عن شيء ان سألتكم عليه فقالوا نعم يا ابا
القاسم وان كذبنا عرفت كذبنا كما عرفته في ابينا فقال لهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم من اهل النار فقالوا نكون فيها يسيرا ثم تخلفونا فيها فقال لهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم اخسئوا فيها والله لا نخلفكم فيها ابدا ثم قال لهم هل انتم
انتم صادقي عن شيء ان سألتكم عنه فقالوا نعم فقال هل جعلتم في هذه الشاة سما فقالوا
نعم فقال ما حملكم على ذلك فقالوا اردنا ان كنت كذابا نستريح منك وان كنت نبيا
لم يضرك قوله سعيد بن عفير مصغر العفر بالمهملة والفاء والراء وحمزة بالمهملة والزاي
اخوسام والطبرة النادم من تخييفة الفأل وسنان ابن ابي سنان بكسر المهملة وخفة
النون الاولى في اللفظين الدؤلي بضم الدال وفتح الهمزة سبق مع الحديث في باب اصفر
وربيبا قوله محمد بن بشار بالجار الثقيل والطيرة في الشروط الغالية في الخرقوله
سيم بالمركبات الثلاث وسعيد بن ابي سعيد المقبري وصاد في بشدد الباء في بعضها عاد وكذا
بالنون في المواضع الثلاثة فان قلت ما هذه النون اذا نون الجمع تسقط
بالاضافة وليس فعل نون الوقاية قلت قد تلحق نون الوقاية اسم الفاعل
وافعل التفضيل قال ابن مالك في الشواهد يقتضي الدليل ان لصحبت
نون الوقاية الاسما المعربة المضافة الى ياء المتكلم لفقها حقا ذلك الاعراب فلما سقطوا
ذلك كان كاصل المتروك فنبهوا عليه في بعض الاسما المعربة لمشابهة الفعل ومنه
الحديث لعلك انتم صادقوني وما كان افعل التفضيل يشبه بفعل التعجب اتصلت
به النون غير الدحال اخوفني عليكم والاصل فيه اخوف مخوفا في عليكم فحذف المضاف
اليه الياء واقيمت هي مقامه فانفصل اخوف بها معروفة بالنون قوله تبرزت
بكسر الراء الاولى وتخلعون بالادغام والفك واخاسا من خسئت الكلب اي طردته
وهي الكلب بنفسه بتعدي ولا بتعدي فان قلت قد تدخل بعض عصاة اهل
الاسلام بعدهم قلت هم مخلدون فيها واما العصاة الاسلامية فيخرجون
منها عاقبة الامر ولا خلاف قط وانما الذي جعلت السم في الشاة دنيئ وفي الحديث

شرب السم والاكل وما يخاف منه حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا خالد
ابن الحارث حدثنا شعبة عن سليمان قال سمعت ذكوان يحدث عن ابي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من يتردى من جبل فقتل نفسه فهو في نار
جهنم يتردى فيها خالدا مخلدا فيها ابدا ومن تحسى سما فقتل نفسه فسمه في يده
يتحساه في نار جهنم خالدا مخلدا فيها ابدا او من قتل نفسه بحديدة فحديدته
في يده يجأ بها في بطنه في نار جهنم خالدا مخلدا فيها ابدا حدثنا محمد بن
سلام اخبرنا احمد بن بشير ابو بكر اخبرنا هاشم بن هاشم قال اخبرني عامر بن سعد قال
سمعت ابي يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اصطبح سبع تمرات
عجوة لم يضره ذلك سم ولا سحر قوله تايخاف عطف على اسم لا على الضمير المجرور وفي بعضها
بما يخاف فيجوز العطف عليه لاعادة الجار وخالد بن الحارث البصري وسليمان التيمي
الاعمش وذكوان بفتح المعجمة والواو وابو صالح وردي اي سقط في البرد وتحسى بالمهملتين
اذا حساه بملعقة نحو جرعة وغايب الرجا بالمد ومن الحرب بالسكون وهذه المعوذات
من جنس الاعمال فان قلت المؤمن يبقى خالدا في النار قلت قول اما القتل
لمستحل القتل واما الخلود بالمكث الطويل جمعا بين الادلة وجهنم اسم لنار الاخرة
غير منصرف اما للعجمة والعلمية واما للتانيث والعلمية قوله محمد بن سلام واحمد
ابن بشير بفتح الموحدة ضد النذير ابو بكر مولى ابن عمر المزوي ولم يعزه فيه لقلة عجوة
المدينة وقيل عام لكل عجوة وانما التركيب وفي تخصيص السبع فيه نبي من الامور التي
علمها الشارع فيجب الايمان بها واعتقاد فضلها والحكمة فيه كاعداد الركعات وجب
الزكوات باب البان لابن حدثني عبد الله
ابن محمد حدثنا سفيان عن الزهري عن ابي ادريس الخولاني عن ابي ثعلبة الخشني
رضي الله عنه قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن اكل كل ذي ناب من السبع قال الزهري
فلم اسمعه حتى لقيت السائب زاد الليث احدثني يونس عن ابن شهاب قال وسألته
هل يتوضأ او يشرب البان الابن او مرارة السبع او بوال الابل قال فذكان المسلمون
يتداوون بها فلا يرون بذلك باسا فاما البان الابن فقد بلغنا ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم نهى عن لحومها ولم يبلغنا عن البانها امر ولا نهي واما مرارة السبع
فقال ابن شهاب حدثني ابو ادريس الخولاني ان ابا ثعلبة الخشني اخبره ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم نهى عن اكل كل ذي ناب من السباع قوله ابو ادريس هو عائذ
الله بفتح العوذ المهملة والواو وذال المعجمة الخولاني بضم المعجمة وسكون الواو وبالنون وابو
ثعلبة بلفظ الحيوان المشهور الخشني بضم المعجمة الاولى وفتح الثانية والاكثر على ان اسمه
جرهم بالجيم والراء قوله نهضا اي من البان الابل وهو نوع من نتاج الفعلين فيه وفيها

اي ابوال الابل فان قلت علم من الجواب جواز المداوى بابن الابل فما المفهوم من
جواب الاخرين قلت حرمة لبن الابل من جهة حرمة لحمه لان اللبن يتولد من
اللحم وحرمة مرارة السبع ولفظ الحديث عام في جميع اجزائه ويحتمل ان يكون غرضه ان
لنا نفتش فيهما ولا نعرف حكمهما با
اذا وقع الذباب
في الاناء حدثنا قتيبة حدثنا اسمعيل بن جعفر عن عتبة بن مسلم مولى بني
تيم عن عبيد بن حنين مولى بني زريق عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اذا وقع الذباب في انا احدكم فليغمسه كله ثم ليطرحه فان
في احد جناحيه شفاء وفي الاخر داء قوله عتبة بضم المهملة وسكون الفوقانية
وتا الموحدة ابن مسلم بكسر اللام الخفيفة مولى بني تيم بفتح الفوقانية وتشديد التحتانية
وعبيد مصغر ضد الحر ابن حنين بضم المهملة وفتح النون الاولى يائي زريق
مصغرا لمزرق بالزاي والراء والقاف وقيل مولى زيد بن الخطاب قوله ليغمسه
بكسر الميم وهذا ظاهر فيما اذا كان عند الغمس وحاة في بعض الروايات انه يقدم اليسر
ويوخر الشفاء في المخوفات مثله كثير كما هو العرف بفتح الدال ابرطها ويداوي من
ذلك بحرها الخطابي في هذا ما ينكره من لم يشرح الله صدره بنور المعرفة ولا ينبغي من
النحلة بمثل هذا فيها الشفاء لسم تعافيه من اغلاها وتسم من اشغالها بحمها والحية
سمها قاتل وكلاهما مما يستشفى به من الترياق الاكبر من سمها فربما اداها وكلاهما دواء لاحاجة
لنا بقول رسول الله الصادق المصدوق الى النظار وادعاء اهل الطب الذين ساوصلوا
الى علم لا بالتجربة والتجربة خطرة وقال ابن بطال يجوز حمله على ظاهره ويحتمل
ان يكون المراد ما يحدث في نفس الاكل من التقذر للطعام اذا وقع الدواء الذي في
اجناح الاخر دفع التقذر فيغمسه فيه وقلة المبالات بوقوعه فيه لان الذباب لا تنزل
سافلة ولا يرى فيه دم يخشى افساد الطعام فلا معنى للتقذر عنه بسم الله الرحمن الرحيم ٥

كتاب اللباس باب

قول الله تعالى قل من حرم زينة الله الى اخر ليعباده وقال النبي صلى الله عليه وسلم
كلوا واشربوا والبسوا وتصدقوا في غير اسراف ولا مخيلة وقال ابن عباس كل ما شئت
والبس ما شئت ما اخطاتك اثنتان سرف او مخيلة حدثنا اسمعيل قال
حدثني مالك عن نافع وعبد الله بن دينار وزيد اسلم يخبرونه عن ابن عمر رضي الله عنهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ينظر الله الى من جر ثوبه خيلاء قوله اسراف
وهو صرفك الشي زايدا على ما ينبغي والمخيلة بفتح الميم الكبر وما اخطاتك اي ما دام مجاوز
عنك خصلتان فالاخطاء المجاوز عن الصواب انها فاعله اي لم يوصلك الى الخطاء اثنتان
والخطاء الاثم فان قلت العاصي ان يقال بالواو قلت او بمعنى الواو ومنه
كقوله تعالى ولا تطع منهم اثما او كفورا اي بتقدير الى اذ المنفي الامرين لا واحد منهم فهو

زيد ابن اسلم بلفظ افعل التفضيل والخلا بضم الخاء وكسرها والمخيلة والبطر والكبر ونحوها
فان قلت لا ينظر الله حقيقة او لا قلت النظر تقليب الحدقة وهو منزه
عن ذلك فهو مجاز عن اللطف والرحمة اي لا يلطف به واما بالنسبة الى من يكون له
النظر اليه كما يقول السلطان لا ينظر الى الوزير فهو كناية عنها فالى في الكشاف في قوله
تعالى ولا ينظر اليهم انه مجاز عن السخط عليهم فان قلت اي فرق بين استعماله فيمن
يجوز عليه النظر ومن لا يجوز قلت اصله فيمن يجوز هو الكناية لان من اعتد
بان لا يليق العتب اليه فمتى اراد حتى صار عبارة عن الاعتداد والاحسان وان لم يكن
ثمة نظر حقيقي فمن لا يجوز عليه بمجرد المعنى الاحسان مجازا عما وقع كناية عنه فمن يجوز النظر
اليه با
من جر ازاره من غير خيلاء حدثنا
احمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا موسى بن عقبة عن سالم بن عبد الله عن ابيه
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله اليه يوم
القيامة قال ابو بكر يا رسول الله ان احد شقي ازاري يسترخي الا ان اتعاهد
ذلك منه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لست ممن يصنعه خيلاء حدثني محمد اخبرنا
عبد الاعلى عن يونس عن الحسن عن ابي بكرة رضي الله عنه قال خسف بالبيداء
وبمن عند النبي صلى الله عليه وسلم فقام رجل نوبه مستحلا حتى اتى المسجد وثاب
الناس فصلى ركعتين فلما عنهما ثم اقبل علينا وقال ان النبي والزبير كانا من ايات
الله فاذا رايتم منها شيئا فصلوا وادعوا الله حتى يكشفها قوله زهير مصغر الزهري معاوية
الجعفي وموسى بن عقبة بضم المهملة وسكون القاف وتا الموحدة قوله يسترخي فان
قلت ما كان السبب في اصل الاسترخي ثم في تخصيص احد الشقين قلت
قال ابن قتيبة في كتاب المقاذ كان ابو بكر رضي الله عنه نحيفا حتى لا يستمسك ازاره
فيسترخي من حقوه بالحاء المهملة والجيم يقال رجل احنى الظهر بالمهملة اي في
ظهره احديداب ورجل اجنى بالجيم تميمون اي احدب الظهر ثم ان الاسترخاء يحتمل ان
يكون من طرف القدم نظرا الى الاحديداب او يكون من اليمين او الشمال نظرا الى التفاوت
اذ الغالب ان النحيف لا يتمسك ازاره على السواء وفيه ان الجر المحرم ما كان للخيلاء وانا
ما لو يكن لها فلا باس به قالوا الفرد المشيخ فيما ينزل اليه طرف القميص والازار لضعف
الساقين والجائز بلا كراهة ما تحته الى الكعبين وما ينزل عنهما ان كان للخيلاء فهو ممنوع
منع تحريم والا منع تنزيه قوله محمد بن يوسف وعبد الاعلى بن مسهر بلفظ فاعل الاول
بالمهملة والثاني بالمعجمة قوله ابو بكرة اسمه نفيع مصغر النفع ضد الضر الثقفي وثاب الناس اي اجتمعوا سرعة في الكسوف ء
با
التشمير في الثياب حدثني
حدثنا ابن نمير اخبرنا عمر بن ابي زايدة اخبرنا عون بن ابي جحيفة عن ابيه ابي

جحيفة قال فرايت بلالا جاء بعنزة فركزها فاقام الصلاة فرايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى خلة مشمرا فصلى ركعتين الى العنزة ورايت الناس والدواب
يمرون بين يديه من وراء العنزة قوله السمير من ثمر ازاره اذا رفعه وغمر
في امره اي خفي واحاق اما ابن ابراهيم واما ابن منصور وابن خميل مصغر الشمل بالمعجمة
وهو النضر بسكون المعجمة وعمرو بن ابي زايدة ضد الناقصة الهمداني وعون بفتح المهملة
وباسكان الواو والنون ومعمر وي عن ابيه يعني ابا جحيفة مصغر الجحفة بالجيم والمهملة
والفا اسمه وهب وابو جحيفة صحابي والعنزة بالتحريك اطول من العصى واقصر من
الرمح وفيه زج والحلل بردود اليمن والحلة ازار ورداء لا يسمى حلة حتى يكون ثوبين =

باب ما اسفل من الكعبين فهو في النار

حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا سعيد بن ابي سعيد المقبري عن ابي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما اسفل من الكعبين من الازار ففي
النار قوله ما اسفل موصولة وفي بعض نسله محذوف وهو كان واسفل خبره ويجوز
ان يرفع اسفل اي ما هو اسفل وهو افعل يحتمل ان يكون صلة ما ضميا وهذا مطلق يجب
حمله على المقيد وهو ما كان للخيلاء الخطابي يريد ان الموضع الذي يباله الازار
من اسفل الكعبين من رخله في النار كبر الثوب عن بدن لابسه وقد اولع اعجابهم
ان ما دون الكعبين من قدم صاحبه في النار عقوبة له وان نفله ذلك محسوب في جملة
افعال اهل النار باب من جر ثوبه من الخيلاء

حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي
هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ينظر الله يوم القيمة الى من جر ازاره بطرا
حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا محمد بن زياد قال سمعت ابا هريرة يقول قال
النبي صلى الله عليه وسلم او قال ابو القاسم صلى الله عليه وسلم بينما رجل ممن كان قبلكم في حلة تعجبه نفسه
مرجل جمته اذ خسف الله به فهو يتجلجل الى يوم القيامة حدثنا سعيد بن عفير قال
حدثني الليث حدثني عبد الرحمن بن خالد عن ابن شهاب عن سالم عن عبد الله
ان اباه حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا رجل يجر ازاره اذ خسف
به فهو يتجلجل في الارض الى يوم القيمة تابعه يونس عن الزهري وكم يرفعه شعيب
عن ابي هريرة حدثني عبد الله بن محمد حدثنا وهب بن جرير اخبرنا ابي عن
عمه جرير بن زيد قال كنت مع سالم بن عبد الله بن عمر في باب داره فذكر
سمعت ابا هريرة سمع النبي صلى الله عليه وسلم نحوه حدثنا مطرف بن عبد الله حدثنا
شبابة حدثنا شعبة قال لقيت محارب بن دثار في فرس لي موتان مكانه الذي
يقضي فيه فسالته عن هذا الحديث فحدثني قال سمعت عبد الله بن عمر يقول
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيمة

قلت لمحارب

ج

قلت لمحارب اذكر ازاره قال ما حضرت ازاره ولا قيصه انا سمعه جملة ابن سحيم وزيد بن
اسلم وزيد بن عبد الله عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال الليث عن ابن عجلان
وتابعه موسى بن عقبة وعمرو بن محمد وقدامة بن موسى عن سالم عن ابيه عن النبي صلى
الله عليه وسلم من جر ثوبه خيلاء قوله ابو الزناد بكسر الزاي والنون عبد الله والاعرج
هو عبد الرحمن والبطر هو الطغيان عند طول الغنى وقيل سوء ترتيب من غنى الخيلاء وقيل
شدة المرح قوله رجل بالجيم من الرجل وهو شرع الشعر يقال شعر رجل اذا لم يكن تديد
الجعودة ولا سبطا والجمة بالضم وشدة الميم مجمع شعر الراس وهي اكثر من الوفرة
وتجلجل بالجيمين اي يتحرك ويزلزل مضطربا وهذا الرجل يحتمل ان يكون من هذه الامة
وسيقع بعد وان يكون من الامم السالفة فيكون اخبارا عما وقع وقيل يوقاذون
قوله سعيد بن عفير مصغرا المغير بالمهملة والفا واخره راء وعبد الرحمن بن خالد الفهمي
بالفا وهب بن جرير بفتح الجيم وتكرار الراء ابن حازم بالمهملة والزاي الجهضمي بالجيم
والمعجمة الازدي ومطرف بن الفضل بسكون المعجمة وشبابة بفتح المعجمة وخفة الموحدة
الاولى الفزاري بالفا وخفة الزاي وبالراء وشعبة هو ابن الحجاج ومحارب بكسر الراء المشددة
المصاع ابن دثار خلاف الشعار السدوسي قاضي الكوفة وجملة بالجيم والموحدة المفتوحتين
ابن سحيم مصغر السحم بالمهملتين التيمي وزيد ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب وموسى
ابن عقبة بسكون القاف وعمرو بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر رضي الله عنهم وقدامة
بضم القاف وتخفيف الميم ابن موسى الجمحي بضم الجيم وفتح الميم وبالمهملة مات سنة ثلاث
وخمسين ومائة باب الازار المهدب

وذكر الزهري وابي بكر بن محمد وحمزة ابن ابي اسيد ومعاوية ابن عبد الله بن جعفر
اسمع بعضهم بعضا بمعنى حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري اخبرني عمرو
ابن الزبير ان عايشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت جاءت امراة
رفاعة القرظي رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا جالسة وعنده ابو بكر فقالت يا رسول
الله اني كنت تحت رفاعة فطلقني فبت طلاقي فتزوجت بعده عبد الرحمن بن الزبير
والله ما معه يا رسول الله الا مثل هدبة الهدبة واخذت هدبة من طيالسها
فسمع خالد بن سعيد قولها ومولاي اياب لم يوذن قالت فقاعها لها ابو بكر لا تحبي
مما تجهرين به عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا والله ما يزيد على المتبسم رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلك تريدين ان ترجعي الى
رفاعة لا حتى يذوق عسيلتك ويذوق عسيلته فصارت سنة بعد قوله مهدب
من الهدبة بالضم الهدب وهي حملة ومعناه اطراف الثوب وابو بكر ابن محمد بن عمرو
ابن حزم بالمهملة والزاي قاضي المدينة وحزم بالمهملة والزاي ابن ابي اسيد مصغر الاسد
الساعدي ومعوية بن عبد الله بن جعفر الهاشمي قوله رفاعة بكسر الراء وخفة الفاء

وبالمهملة الوظئ بفتح الظاء وفتح الراء والمعجمة وبث اى قطع قطعا كليا يعنى حصل البينونة الكبرى وعبد الرحمن بن الزبير بفتح الزاى وكسر الموحدة وخالد بن سعيد بن العاص هذه ام المراة واسمها عميمة بفتح العين وفى الاشارة تحقير لها وكنى بالعسيلة عن لذة الجماع وتفعل يونث فى بعض اللغات وثنة اى سرية يعنى لا تحل المطلقة ثلاثا للزوج الاول الا بعد جماع الزوج الثانى فان قلت ذلك معلوم من قوله تعالى فان طلقها فلا تحل من بعد حتى تنكح زوجا غيره قلت لعل الاية نزلت حينيذ اذ لم يرد ذلك صريحا فى اجماع وبهذا البيان صار صريحا فيه مر الحديث فى كتاب الشهادات فى باب الاربعة وقال ابن حجر اعترض رد النبى صلى الله عليه وسلم حمنة شنا عبدان اخبرنا عبد الله اخبرنا يونس عن الزهرى اخبرنى على بن حسين ان حسين بن على اخبره ان عليا رضى الله عنه قال بدعا النبى صلى الله عليه وسلم برد اية فاردت ان اطلق يمشى واتبعها فاوزيد بن حارثة حتى جاء البيت الذى فيه حمزة فاستاذن فاذنوا لهم قوله الاعراب فى مفرد الاعراب وهم سكان البادية من العرب ذوى الشعر فى كتاب الجهاد فى باب ما كان النبى صلى الله عليه وسلم يعطى المولفة قال كنت امشى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه برد نجرانى غليظ الحاشية فادركه اعرابى فجبذ به جبذة شديدة الى اخر الحديث قوله زيد بن حارثة بالمهملة والراء والمثلثة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لعلى رضى الله عنه شارفان فاخ بهما حمزة فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه لذلك مر الحديث فى باب فرض الخمس فى اليها د

باب قميص المتصدق وقول الله تعالى

حكاية عن يوسف اذهبوا بقميصى هذا فالقوه على وجه ابى ياتى بصيرا حدثنا قتيبة حدثنا حماد عن ايوب عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما ان رجلا قال يا رسول الله ما يلبس المحرم من الثياب فقال النبى صلى الله عليه وسلم لا يلبس المحرم القميص ولا العمائم ولا البرنس ولا الخفين الا ان لا يجد النعلين فليلبس اسفل من الكعبين حدثنا عبد الله بن محمد اخبرنا ابن عيينة عن عمرو سمع جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال اتى النبى صلى الله عليه وسلم عبد الله بن ابى بعد ما ادخل قبره فاخرج ووضع على ركبته وتفل من ريقه والبسه قميصه والله اعلم حدثنا صدقة اخبرنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله قال اخبرنى نافع عن عبد الله قال لما توفى عبد الله بن ابى جاء ابنه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اعطنى قميصك اكفنه فيه وصل عليه واستغفر له فاعطاه قميصه وقال اذا فرغت منه فاذنا فلما فرغ اذنه فجاء ليصلى عليه فجذبه عمر فقال الم ينهك الله ان تصلى على المنافقين فقال انا خيرنى الله فقال استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم الاية ولا تصل على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره فترك الصلاة عليهم قوله البرنس بضم الموحدة وبالنون قلنسوة

طويلة وقيل بل هى الخمس ساه او اسفل من الكعبين اى مقطوعا اعلاهما منهما مر الحديث فى اخر كتاب العلم قوله ابن عيينة سفيان وعبد الله بن ابى بجيح المكى وخفة الموحدة وسكون التحتانية ان سكول المنافق والله اعلم بالحكمة فى هذا الاحسان اليه ومر فى كتاب الجنائز ان هذا القميص اعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم مكافاة لما اعطى بوشيعة للعباس حين اسر يوم بدر وانه ارجو اكرام ابنه المسلم الصادق واسمه الحباب على ما مر قوله صدقة بالقاف ابن الفضل بسكون المعجمة واخره لام اى اعلما فان قلت هل يجاء عليه قلت قال فى جواب عما مر فى ذلك وعلى عليه شعر نزل بعده دلالة ولا تعمل على احدهم تقدم فى الجنائز باب

يجب القميص من صدد المتصدق وغيره حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا ابو عامر حدثنا ابراهيم عن الحسن بن مسلم بن يناق عن طاوس عن ابى هريرة قال ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل البخيل والمتصدق كمثل رجلين عليهما جنتان من حديد قد اضطرت ايديهما الى ثديهما وتراقيهما فجعل المتصدق كلما تصدق بصدقة انبسطت عنه حتى تغشى انامله وتعفو اثره وجعل البخيل كلما هم بصدقة قلصت واخذت كل حلقة بمكانها قال ابو هريرة فانا رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول باصبعه هكذا فى جيبه فلو رايته يوسعها ولا تتوسع تابعه ابن طاوس عن ابيه وابو الزناد عن الاعرج فى الجبتين وقال حنظلة سمعت طاوسا سمعت ابا هريرة يقول جبتان وقال جعفر بن خنان عن الاعرج جنتان قوله ابو عامر هو عبد الملك العقدى بالمهملة والقاف المفتوحين وابراهيم بن نافع المخزومى والحسن بن مسلم المكى والذى يذكر ويونث وهى للرجل والمراة والجمع ايد وثديى يجوز فيه ثلث لغات ويجوز اى يجوز ان يمسه لمسوعها وطولها واشبالة ذيلها وقلصت بالقاف واللام والمهملة تاخرت وانضمت وازوت وارتفعت ولو رايته جوابه محذوف نحو لتعجبت منه او نحو للعنى وشبههما برجلين اراد كل واحد منهما ان يلبس درعا فجعل مثل المنفق مثل من لبسها سابغة فاسترسلت عليه حتى سترت جميع بدنه وزيادة ومثل البخيل كرجل يدٍ مغلولة الى عنقه ملازمة لترقوته وصارت الدروع ثقيلا دونا لا يلبغه لا يتسع بل يرى عليه من غير وقاية له وسبق فى كتاب الزكاة توجيهات متعددة له قوله ابن طاوس عبد الله وجعفر وابن ربيعة بفتح الراء وفى بعضها ابن حنان بفتح المهملة وسكون التحتانية وبالنون الغطاردى قال الثانى جعفر ابن حنان خطا وانما هو جعفر ابن ربيعة قال البخارى فى باب الزكاة قال الليث حدثنى جعفر عن ابى سلمة عن ابى عبد الرحمن الاعرج وهو الذى يروى عنه الليث قوله حنظلة بفتح المهملة واسكان النون ابن ابى سفيان المكى وروايتهما بالنون باب

من لبس جبة ضيقة

فى السفر حدثنا قيس بن حفص حدثنا عبد الواحد حدثنا الاعمش قال الاحدثنى

ابو النعمان قال حدثني مشروح قال حدثني المغيرة بن شعبة قال انطلق النبي صلى
الله عليه وسلم لحاجته ثم اقبل فلقيته بماء فتوضأ وعليه جبة شامية فمضمض و
واستنشق وغسل وجهه فذهب يخرج يديه من كميه فكانا ضيقين فاخرج يديه
من تحت الجبة فغسلهما ومسح برأسه وعلى خفيه قوله قيس بن محض بالمعجمتين
الداري البصري وعبد الواحد زياد بتحتيه الضحاني العبدي ومر الحديث في كتاب
الوضوء باب لبس جبة الصوف
في الغزو حدثنا ابو نعيم حدثنا زكريا عن عامر عن عروة بن المغيرة عن ابيه
رضي الله عنه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة في سفر فقال امعك
ماء قلت نعم فنزل عن راحلته فمشى حتى توارى عني في سواد الليل ثم جاء فافرغت عليه
الاداوة فغسل وجهه ويديه وعليه جبة من صوف فلم يستطع ان يخرج ذراعيه
حتى مسح برأسه ثم اهويت لانزع خفيه فقال دعهما فاني ادخلتهما طاهرتين فمسح
عليهما قوله ابو نعيم بضم النون الفضل بتكرين المعجمة وزكريا بن ابي زائدة
ضد الناقصة وعامر هو الشعبي واهويت اي قصدت باب
العمامة وخروج حرير وهو القباء وقال بعضهم الذي سوغ خلعه حدثنا قتيبة بن
سعيد حدثنا الليث عن ابن ابي مليكة عن المسور بن مخرمة انه قال قسم رسول الله صلى
الله عليه وسلم اقبية ولم يعط مخرمة شيأ فقال مخرمة يا بني انطلق بنا الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فانطلق معه فقال ادخل فادعه لي قال فدعوته له فخرج اليه وعليه
قباء منها فقال خبأت هذا لك قال فنظر اليه فقال رضي مخرمة حدثنا قتيبة
ابن سعيد حدثنا الليث عن يزيد بن ابي حبيب عن ابي الخير عن عقبة بن عامر
رضي الله عنه انه قال اهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم فروج حرير فلبسه
ثم صلى فيه ثم انصرف فنزعه نزعا شديدا كالكاره له ثم قال لا ينبغي هذا للمتقين
تابعه عبد الله بن يوسف عن الليث وقال غيره فروج حرير قوله القباء بتخفيف
الموحدة وبالمد وفروج بفتح الفاء وشدة الراء المضمومة بالاضافة وعدمها وبقال
هو معنى السفوق قوله ابن ابي مليكة مصغر الملكة عبد الله والمسور بكسر الميم وإسكان
المهملة وفتح الواو والراء ابن مخرمة بفتح الميم والراء واسكان المعجمة قوله يزيد بن الزيادة
ابن ابي حبيب ضد العدو وابو الخير خلاف الشر وعقبة بضم المهملة واسكان القاف وباء موحدة
فان قلت اذا كان لبسه حلالا فلم لا ينبغي للمتقين وان كان حراما فكيف لبسه رسول
الله صلى الله عليه وسلم قلت كان حلالا حين لبس ثم صار حراما فان قلت
ما الفرق بين الطريقين حيث قال وقال غيره فروج حرير والاول ايضا كذلك
الطريق الاول فروج من حرير بزيادة من والطريق الثاني حذفها اذ روي بالثاني
بالضم ويحتمل ان يكون احدهما بالاضافة والاخر بالصفة باب

البراز قال حدثنا مسدد حدثنا معتمر قال سمعت ابي قال رأيت على انس سراويل اصفر
حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر ان رجلا
قال يا رسول الله ماذا يلبس المحرم من الثياب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يلبس
القميص ولا العمائم ولا السراويلات ولا البرانس ولا الخفاف الا احد لا يجد
النعلين فليلبس خفين حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا جويرية عن نافع عن
عبد الله قال قام رجل فقال يا رسول الله ماذا ترانا ان نلبس اذا احرمنا قال لا يلبس
القميص ولا السراويلات ولا العمائم ولا البرانس ولا الخفاف الا ان يكون رجل ليس له نعلان
فليلبس خفين وليقطعهما اسفل من الكعبين ولا تلبسوا شيأ من الثياب مسه
زعفران ولا ورس قوله البرانس جمع البرنس وهو القلنسوة الطويلة ومعتمر اخو
الحاج والخز هو المنسوج من الابريسم والصوف والورس بالواو والراء نبت
اصفر يصبغ به الثياب واعلم انه صلى الله عليه وسلم سئل عما يجوز لبسه فاجاب بغير ما
لا يجوز لبسه ليدل بالالزام برجع طريق المفهوم على ما يجوز وانما عدل عن الجواز الصريح
اليه لانه احصر واحضر فانما يحرم قليل واضبط مما يحل والا فان السؤال كان من جملة ان يكون
من الا بس لان الحكم المعارض المحتاج الى البيان هو الحرمة واما جواز ما يلبس فثابت
بالاصل باقي فوائد الحديث تقدمت في اواخر كتاب العلم باب
السراويل حدثنا ابو نعيم حدثنا سفيان عن عمرو عن جابر بن زيد عن ابن عباس رضي الله
عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من لم يجد ازارا فليلبس سراويل ومن لم يجد نعلين فليلبس خفين
حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا جويرية عن نافع عن عبد الله قال قام رجل
فقال يا رسول الله ماذا ترانا ان نلبس اذا احرمنا قال لا تلبسوا القميص ولا السراويلات
ولا العمائم ولا الخفاف الا ان يكون رجل ليس له نعلان فليلبس خفين وليقطعهما اسفل
من الكعبين ولا تلبسوا شيأ من الثياب مسه زعفران ولا ورس باب
في العمامة حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال سمعت الزهري قال اخبرني
سالم عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يلبس المحرم ولا العمامة
ولا السراويل ولا البرنس ولا ثوبا مسه زعفران ولا ورس ولا الخفين الا لمن
لم يجد نعلين فاذا لم يجد نعلين فليقطعهما اسفل من الكعبين قوله جويرية
مصغر الجارية ضد الساكنة ابو اسامة الضبعي بضم المهملة وفتح الموحدة والمهملة
وهو من الاعلام المشتركة بين الذكور والاناث وليس بفتح الموحدة ولا بوزن شبعان
فلانون وهو اما مسلوب ليث على اللغة الربيعية واما مرفوع بفعل تاليم فاعله
المقنع وقال ابن عباس شرح النبي صلى الله عليه وسلم
ساقه دسما وقال ابن عمر عصب النبي صلى الله عليه وسلم على رأسه حاشية بردة
ابراهيم بن موسى اخبرنا هشام عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة

رضي الله عنها قالت هاجر إلى الحبشة ناس من المسلمين وتجهز ابو بكر مهاجرا فقال
النبي صلى الله عليه وسلم على رسلك فاني ارجو ان يؤذن لي فقال ابو بكر او ترجو
بابي انت قال نعم فحبس ابو بكر نفسه على النبي صلى الله عليه وسلم لصحبته وعلف راحلتين
كانتا عنده ورق السمر اربعة اشهر وقال عروة قالت عائشة فبينا نحن يوما
جلوس في بيتنا في نحر الظهيرة فقال قائل لابي بكر هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم
مقبلا متقنعا في ساعة لم يكن يأتينا فيها فقال ابو بكر فداء له ابي وامي والله ما
جاء به في هذه الساعة الا لامر فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فاستاذن فاذن له فدخل
فقال حين دخل لابي بكر اخرج من عندك قال انما هم اهلك بابي انت يا رسول
الله قال فاني قد اذن لي في الخروج قال الصحبة بابي انت يا رسول الله قال نعم قال
فخذ بابي انت يا رسول الله احدى راحلتي هاتين قال النبي صلى الله عليه وسلم بالثمن قالت
فجهزناهما احث الجهاز وصنعنا لهما سفرة في جراب فقطعت اسماء بنت ابي بكر قطعة
من نطاقها فاوكت به الجراب ولذلك كانت تسمى ذات النطاقين ثم لحق النبي
صلى الله عليه وسلم وابو بكر بغار في جبل يقال له ثور فمكث فيه ثلاث ليال يبيت عندهما
عبد الله بن ابي بكر وهو غلام شاب لقن ثقف فيرحل من عندهما سحرا فيصبح مع قريش
بمكة كبائت فلا يسمع امرا يكادان به الا وعاه حتى يأتيهما بخبره ذلك حين يختلط الظلام
ويرعى عليهما عامر بن فهيرة مولى ابي بكر منحة من غنم فيريحها عليهما حين تذهب ساعة من
العشاء فيبيتان في رسلهما حتى ينعق بها عامر بن فهيرة بغلس يفعل ذلك كل ليلة من تلك الليالي
الثلاث وقوله المقنع اي يغطي الراس ودثاره قيل المراد به سود او يقال ثوب دسم اي
وسخ ومن المسلمين صفة اي هاجر رجل من المسلمين او مولى على بعض المسلمين
جوزه بعض النحاة وعلى رسلك بكسر الراء اي على هينتك اي اتيد فيه وبابي اي انت مفدى
بابي والسمر بضم الميم نجر الطلح والنجر الاول الظهيرة الهاجرة ومتقنعا اي مغطيا راسه
وانصه منصوبا اي اطلب الصحبة او اريدها او مردودا اي ذا اخر الصحبة والجهاز
بالفتح والكسر اسباب السفر والحث للتخصيص والانتزاع واوكت اي شددت والوكاء
الذي يشد به راس القربة وسميت ذات النطاقين لانها جعلت قطعة من نطاقها
بالجراب الذي فيه الشعيرة وقطعة للسقاء كما جاء في بعض الروايات او لانها جعلت
نطاقين نطاق للجراب واخر لمغيبها واللقن بفتح اللام وكسر القاف سريع الفهم والثقف
بكسر القاف وسكونها الحاذق الفطن وفيرحل بعضها فيدخل اي بمكة منوجها الهما من
عنده بما وكايت اي كائنا بايت بمكة ويكادان اي يكران به ووعاء اي حفظه وضبطه
وعامر بن فهيرة مصغر الفهرة بالفاء والراء والهاء بكسر الميم اللبن تعطيها عنزك ليطيبها ثم
يردها عليك وبرسها اي رده الى المراح وفي بعضها بقربها والرسل بكسر الراء اللبن
وفي بعضها رسلها بلفظ ضمير المثنى والاضافة لادنى ملابسة جايزة ويعق بالمهملة ثم

الراعي بغنمه ينعق

الراعي بغنمه ينعق بالكسر اي صاح بها والغلس ظلمة آخر الليل سمر مرادا بابا
المغفر حدثنا ابو الوليد حدثنا ما لك عن الزهري عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى
الله عليه وسلم دخل عام الفتح وعلى راسه المغفر بكسر الميم زرد ينسج
من الدروع على قدر الراس يلبس تحت القلنسوة وابو الوليد بفتح الواو وهشام الطيالسي
ما — البرود والحبرة والشملة وقال
خباب شكونا الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو متوسد بردة له حدثنا اسمعيل
ابن عبد الله قال حدثني مالك عن يحيى بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس ان ما لقال
كنت امشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه برد نجراني غليظ الحاشية فادركه
اعرابي فجبذه برداءه جبذة شديدة حتى نظرت الى صفحة عاتق رسول الله صلى الله عليه
وسلم قد اثرت بها حاشية البرد من شدة جبذته ثم قال يا محمد مر لي من مال الله الذي
عندك فالتفت اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ضحك ثم امر له بعطاء حدثنا
قتيبة بن سعيد حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن ابي حازم عن سهل بن سعد قال
جاءت امراة ببردة قال سهل هل تدري ما البردة قال نعم قال هي الشملة منسوج في
حاشيتها قالت يا رسول الله اني نسجت هذه بيدي اكسوكها فاخذها رسول الله صلى
الله عليه وسلم محتاجا اليها فخرج الينا وانها لازاره فحبها رجل من القوم فقال
يا رسول الله اكسنيها فقال نعم فجلس ما شاء الله في المجلس ثم رجع فطواها ثم ارسل بها
اليه فقال له القوم ما احسنت سالتها اياه وقد عرفت انه لا يرد سايلا فقال الرجل
والله ما سالتها الا لتكون كفني يوم اموت قال سهل فكانت كفنه حدثنا ابو
اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني سعيد بن المسيب ان ابا
هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يدخل الجنة من امتي زمرة هي
سبعون الفا تضيء وجوههم اضاءة القمر فقام عكاشة بن محصن الاسدي يرفع
نمرة عليه فقال ادع الله لي يا رسول الله ان يجعلني منهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم
اجعله منهم ثم قام رجل من الانصار فقال يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم
فقال النبي صلى الله عليه وسلم سبقك بها عكاشة حدثنا عمرو بن عاصم حدثنا
همام عن قتادة عن انس قال قلت له اي الثياب كان احب الى النبي صلى الله عليه
وسلم قال الحبرة حدثنا عبد الله بن ابي الاسود حدثنا معاذ حدثنا ابي عن قتادة
عن انس مالك رضي الله عنه قال كان احب الثياب الى النبي صلى الله عليه وسلم
ان يلبسها الحبرة حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني ابو سلمة
عبد الرحمن بن عوف ان عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين توفي يجي برد حبرة ما
ة والخمائص حدثني يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب

قال اخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ان عائشة وعبد الله بن عباس رضي الله عنهم
قالا لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم طفق يطرح خميصة له على وجهه فاذا اغتم
كشفها عن وجهه فقال وهو كذلك لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور
انبيائهم مساجد يحذر ما صنعوا حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا ابراهيم بن
سعد حدثنا ابن شهاب عن عروة عن عائشة قالت حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم في خميصة
لها اعلام فنظرت الى اعلامها نظرة فلما سلم قال اذهبوا بخميصتي هذه الى ابي جهم فاتوني
انفاقا عن صلاتي واتوني بانجانية ابي جهم بن حذيفة بن غانم من بني عدي بن كعب حدثنا
مسدد حدثنا اسمعيل حدثنا ايوب عن حميد بن هلال عن ابي بردة قال اخرجت الينا
عائشة كساء وازارا غليظا فقالت قبض روح النبي صلى الله عليه وسلم في هذين ثوبه
الحبرة بوزن العنبة والروا يماني والكساء كما يشتمل به وخباب بضم المعجمة وتشديد الموحدة
الاولى ابن الارت وسكونا اي عن الكفاية وابدالهم ظاوجيزان بضم النون وانكسار الجيم
وفتح الزاي وبالنون بلد من اليمن وفيه زهد رسول الله صلى الله عليه وحلة وكرمه والراي
سلمه ومنسوج اي كان حاشية وفي نسخها محالفة لفتح اصلها لزيادة فيها بالجيم والمملة
اي متهايئ ومر الحديث في باب الجنائز وفي باب من اسبغ الكعبين وفي بعضها
منها من التحسين قوله يعني مسعدا ولازما وعكاشة بضم المملة وخفة الكاف
وشدتها وابا المجيهة ابن محصن بكسر الميم وانكسار المملة الاولى وفتح الثانية وبالنون
الاسدي فان قلت تقدم في كتاب الطب ان عكاشة قال له النبي في قصة
الذين لا يسترقون ولا يتطيرون قلت القصة واحد ولا تنافي بينهما
قوله عمرو بن عاصم الكشي البصري وهمام بوزن يحيى وانما كان الحبر اي البرد اليمني
احب الثياب اليه لانه ليس فيه زينة ولانه اكثر احتمالا للوسخ وعبد الله بن احمد بن
ابي الاسود ومعاذ بضم الميم وبالمملة شجر المجيهة ابن هشام الدشتوائي وبجلي اي عطي
برد حبرة بالاضافة والصلة والخابر جمع الخميصة وهو كساء اسود مربع له علمان وحبي بكسر
مصغر الكبر بالموحدة وقبيل بضم المملة وعبيد الله بن عتبة بسكون الفوقانية
وتشديد الراي المرض واغتم اي احتبس نفسه وتحدر لانه بالتدريج يصير مثل عبادة الاصنام
قوله حميد بالتصغير بن هلال الجوز والبردة بضم الموحدة وبالراء والمملة عامر بن
ابي موسى الاشعري وابو جمعة بضم الجيم وتسكين الهاء عامر بن حذيفة مصغر الحذفة بالمملة
والمعجمة والهاء ابن غانم العدوي من عدي ابن كعب القرشي قوله الاشيعا كان
مر المجمر على الكعبة مرتين مرة في الجاهلية حين بناها قريش وكان خلاما قويا ومرة
في الاسلام حين بناها ابن الزبير وكان شيخا فانيا وهو اهدى للنبي صلى الله عليه وسلم خميصة
شغلته في الصلاة نزعها عليه وقيل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى بخميصتين فلبس
احداهما وبعث بالاخرى الى ابي جهم عقب الصلاة بعث الى لبسها وطلب الاخرى منه

والانجانية بفتح المثنة

والانجانية بفتح الهمزة وسكون النون وفتح الموحدة وخفة الجيم وكسر النون وتشديد التحتانية
وهي الكساء الغليظ وقيل اذا كان فيه علم فهي خميصة وان لم يكن فانجانية مر في باب
اذا صلى في ثوب له اعلام باب استعمال الصماء حدثني
محمد بن بشار حدثنا عبد الوهاب حدثنا عبيد الله عن حبيب عن حفص بن عاصم
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الملامسة والمنابذة
وعن صلاتين بعد الفجر حتى ترتفع الشمس وبعد العصر حتى تغرب وان يحتبي في الثوب
الواحد ليس على فرجه منه شيء وبين السماء وان تشتمل الصماء حدثنا يحيى بن بكير
حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب قال اخبرني عامر بن سعد ان ابا سعيد
الخدري قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لبستين وعن بيعتين نهى عن
الملامسة والمنابذة في البيع والملامسة لمس الرجل ثوب الاخر بيده بالليل او بالنهار
ولا يقلبه الا بذلك والمنابذة ان ينبذ الرجل الى الرجل بثوبه وينبذ الاخر ثوبه
ويكون ذلك بيعهما عن غير نظر ولا تراض قال الليث عن اشتمال الصماء ان يجعل ثوبه
على احد عاتقيه فيبدو احد شقيه ليس عليه ثوب قال الليث احتباؤه بثوبه
وهو جالس ليس على فرجه منه شيء باب
الاحتباء في ثوب واحد حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي
هريرة رضي الله عنه قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن لبستين ان يحتبي الرجل في الثوب
الواحد ليس على احد شقيه وعن الملامسة والمنابذة حدثنا محمد قال اخبرني خلاد
اخبرنا ابن جريج قال اخبرني ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن ابي سعيد
الخدري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن اشتمال الصماء وان يحتبي الرجل
في ثوب واحد ليس على فرجه منه شيء قوله محمد بن بشار بالعاء المثنة المشهورة وبعد الراء ضم
المرحل وانكسار النون وبالمملة والراء وجيب مصغر الجب بالمعجمة والموحدة ابن
عبد الرحمن الانصاري وحفص بالمملتين عاصم بن عمر بن الخطاب قوله لبستين
بكسر اللام وبعتين بفتح الموحدة ولا يقلبه الا بذلك القدر وهو اللمس بيع لا ينظره
ولا ينظر اليه فجعل اللمس مقام النظر وقد فسر بعضهم بيع الملامسة بان يجعل كل من
اللمس بيعا وبعضهم بان يجعل اللمس موجبا الانقطاع الخيار لوكه تراضي اي لفظ يدل عليه
وتموا بالجاب والقبول والا فالاصل انه لا بد من التراضي اذ بيع المكره باطل اتفاقا
وبعضهم فسره بانه هو ما يبيعك حصى ويقال ما وقع عليه الحصى فهو المبيع وقيل يرمي
الحصى لطما الخيار والظاهر ان نفسها بين البيعتين عما ذكر اذ راج مر الزهري
والله اعلم قوله محمد بن سلام ومحمد بفتح الميم واللام وسكون الجيم بينهما والمملة بن يزيد
بالزاي الحراني بالمملة والراء والنون باب
الحمية السوداء حدثنا ابو نعيم حدثنا اسحق بن سعيد عن ابيه سعيد بن زيان

عمرو بن سعيد بن العاص عن ام خالد بنت خالد ابي النبي صلى الله عليه وسلم باب
منها خميصة سوداء صغيرة فقال من ترون ان نكسو هذه فسكت القوم قال ائتوني
بام خالد فاتي بها فحمل فاخذ الخميصة بيده فالبسها وقال ابلي واخلقي وكان علم
او اصفر فقال يا ام خالد هذا سناه وسناه بالحبشية حسن حدثني محمد بن
قال حدثني ابن ابي عدي عن ابن عون عن محمد عن انس رضي الله عنه قال لما ولدت
ام سليم قالت لي انس انظر هذا الغلام فلا يصيبن شيئا حتى تغدو به الى النبي
صلى الله عليه وسلم يحنكه فغدوت به فاذا هو في حائط وعليه خميصة حمراء من شنة
ويوسم الظهر الذي قدم عليه في الغزو قوله الخميصة بفتح المعجمة هو الكساء الاسود
عثمان والتحاف هو ابن سعيد بن محمد بن سعيد بن العاص الاموي وفلان هو كناية عن عمر
المذهول بالاسدق وام خالد اسمها امة بفتح الهمزة واليم بنت خالد بن سعيد بن العاص
واما ابوها فهو خالد بن الزبير بن العوام فخالد الاول هو اموي والثاني اسدي وله
ابلي من ابلت الثوب اذا جعلته عتيقا واخلقي تلابسا ومزيد امحاء فان قلت
كيف جاز عطف الشيء على نفسه قلت باعتبار تغاير اللفظين وسناه بفتح المهملة
وخفة النون وسكون المهملة كلمة حبشية ومر في كتاب الجهاد في باب من تكلم بالفارسية
سنة بدون الالف ومعناه حسنة وقولها بعينها صارت مغربة بزيادة الهاء عليها وانما
كان عرض رسول الله صلى الله عليه وسلم من المتكلم عند الكلمة الحبشية استمالة قلبها لانها
كانت ولدت بارض الحبشة فان قلت ذكرت ثمة انها قالت اثبت رسول الله صلى
الله عليه وسلم على شيص اصفر وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سنه سنه ابلي
واخلقي قلت لا تنافي بينهما لاحتمال انه صلى الله عليه وسلم سنهما ودعى لها بالابلاء
لهما وقوله محمد بن المثنى هو الملقب بالزمزم وابن ابي عدي بفتح المهملة الاولى محمد وابن عون
بفتح المهملة وبالنون عبد الله ومحمد ابن سيرين وام سليم مصغر السلم زوجة ابي طلحة
ام انس وقد تسمى بالغيبة والخطاب وحنكه اي بدلك حنكه بتمرة ونحوها والحديث مسوق لبيان
مصغر الحوت اي الزرع وفي بعضها حوتكة بالمهملة المفتوحة وسكون الواو وفتح الفوقانية
وبالكاف اي صغيره ويقال رجل حوتكي اي صغير وفي بعضها حوتية منسوبة الى الحوت وهو
قبيلة او سميت بالحوت بحسب الخطوط البدن التي فيها وفي بعضها جوتية بالجيم والواو وهو
منسوب الى قبيلة الجوت او الى بلد من البلاد والبياض من السواد والبياض لان الجون لغة مشتركة بين الابيض
والاسود وسيم الظهر الابل سمت به لانها تحمل الاثقال فيظهر وهما وفي الفتح اي في زمان
صحة مكة وقد ابرز الوسم التمييز وفيه تأكيد ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم من التواضع وترك
الاشغال بدبه ونظره في مصالح المسلمين واستصحاب تحنيك المولود وحمل المولود الى اهل
الصلاح ليحنكه ليكون اول ما يدخل جوفه ريق الصالحين باب

الباب الخضر حدثنا محمد بن بشار حدثنا عبد الوهاب اخبرنا ايوب عن عكرمة

ان رفاعة طلق امرأته فتزوجها عبد الرحمن بن الزبير القرظي قالت عائشة جاءت
وعليها خمار اخضر فشكت اليها وارتها خضرة بجلدها فلما جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم
والنساء ينصر بعضهن بعضا قالت عائشة ما رأيت مثليا يلقى المومنات جلدها اشد
خضرة من ثوبها قالت وسمع انها قالت رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء معه ابنان
لها من غيرها قالت والله تعالى انه من ذنب الا ان ما معه ليس يأتي عني من هذه واخذت
هدبة من ثوبها فقال كذبت والله يا رسول الله اني لانفضها نفض الادم ولكنها
ناشز تريد رفاعة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فان كان ذلك فلا تحلين
له او لا تصلحين له حتى يذوق من عسيلتك وابصر معه ابنين له فقال ابنوك هؤلاء
قال نعم قال هذا الذي تزعمين ما تزعمين فوالله لهو اشبه به من الغراب بالغراب
قوله رفاعة بكسر الراء وخفة الفاء وبالمهملة وعبد الرحمن بن الزبير بفتح الزاي وكسر
الموحدة القرظي بضم القاف وبالراء والموحدة وارتها اي اخبرت امرأة رفاعة بسبب خضرة
بجلدها وتلك الخضرة كانت لضربها واما ضرب الرحمن لها وسمع اي عبد الرحمن وما
معه اي آلة الجماع ليس يأتي اي ليس افاعني شهوتي يريد حصوره عن الجماعة
والنفض كناية عن قوة المباشرة واسقاط المباشر حذف منه التاء كما يحذف لاحائض حيض
الناقة فلاحاجة الى التاء الفارقة قوله لم تحل له في بعضها لم تحلين فان قلت ما
وجهه اذ كلمة لم جازمة قلت هو بمعنى لا تحلين والمعنى اصنعي ما عليه لان ان الاستقبال
وقال الاخفش ان لم يجي بمعنى لا واستدل بقوله لو لا فوارس من بني اسد يوم
يوم الصليفاء لم يوبون بالجار والامرة بضم الهمزة الرهط والصليفاء بالمهملة
واللام وبالخانية والفاء والمد فان قلت كيف تذوق والالة مثل الهدبة
قلت قيل انها كالهدبة في رقتها وصغرها بقرينة الابنين الذين
معه وقوله انفضها لا ينكر صلى الله عليه وسلم واثبات المشابهة بينها وفيه
اثبات القيافة ومر الحديث مرارا باب

حدث هذا المولد وان رغغم انف ابي ذر قال ابو عبد الله هذا عند الموت او
قبله اذا تاب وندم وقال لا اله الا الله غفر له ما كان قبل ذلك قوله اسحق الحنظلي
بفتح المهملة والمعجمة وسكون النون بينهما ومحمد بن بشر بالموحدة المكسورة واسكان
المعجمة العبدي ومسعر بكسر الميم وسكون المهملة الاولى وفتح الثانية وبالراء وسعد
بن ابي وقاص وجلبن قيل بميم مكان وقيل بما جبرا وميكايل اسرافيل بكلا مثل
جلبن بفتح اوله وحرب احد قوله ابو معمر بفتح الميمين عبد الله وعبد الوارث كلاهما
بتحتانيتين والحسين هو المعلم وعبد الله بن بريدة مصغر البرد وابو الاسود ضد الابيض
اسمه ظالم الدؤلي بضم المهملة وفتح الهمزة واول من تكلم بالنحو لاشارة علي
رضي الله عنه وذا الرجال كما قوله ابوذر بتشديد الراء جندب بضم الجيم واسكان النون
وضم المهملة فان قلت ما فايدة ذكر الثوب والمقصود لبس الحرير البيت والاظهر
ما يريد به في اذان الشامعين ليتمكن في قلوبهم قوله وان رغم فيه الاستفهام فيه
مقدر اذا هي تؤعان ما يتعلق بحق الله تعالى نحو الزنا وحق الناس نحو السرقة ودعم
اي لصق بالرغام وهو التراب ويستعمل مجازا بمعنى كره او ذل الحلاق الامر المسبب على
السبب واما نكر ابا ذر لاستعظام شان الدخول مع مباشرة الكبائر وتفخيمه به
فانما نكر النبي صلى الله عليه وسلم للانكار واستعظامه وتحميره واسعا فان رحمة الله واسعة
لجميع خلقه واما حكاية ابي ذر قول رسول الله صلى الله عليه وسلم على رغم ابي ذر للتشريف
والافتخار وفيه ان الكبيرة لا تسلب اسم الايمان وانها لا تحبط العمل وان صاحبها لا يخلد في
النار وان عاقبه وخلد الجنة فان قلت [illegible] معلوم الشرط ان من مات لم يدخل
قلت هذا الشرط للمبالغة والدخول له بالطريق الاولى كخويغ العبد لولم يخف الله
لم يعصه ما [illegible] لبس الحرير وافتراشه
للرجال وقد رما يجوز منه حدثنا ادم حدثنا شعبة حدثنا قتادة قال
سمعت ابا عثمان النهدي يقول انا ناكاد عمر وعن مع عتبة بن فرقد باذربيجان ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الحرير الا هكذا واشار باصبعيه اللتين تليان ا
الابهام قال فيما علمنا انه يعني الاعلام حدثنا احمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا عاصم
عن ابي عثمان قال كتب الينا عمر وعن باذربيجان ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن
لبس الحرير الا هكذا وصف لنا النبي صلى الله عليه وسلم اصبعيه ورفع زهير الوسطى
والسبابة حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن النبي عن ابي عثمان قال كنا مع عتبة فكتب اليه
عمر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يلبس احد الحرير في الدنيا الا لم
في الاخرة مسلم حدثنا الحسن بن عمر حدثنا معمر حدثنا ابي حدثنا ابو عثمان
واشار ابو عثمان باصبعيه المسبحة والوسطى حدثنا سليمان ابن حرب حدثنا شعبة
عن الحكم عن ابن ابي ليلى قال كان حذيفة بالمدائن فاستسقى فاتاه دهقان فاتى

انا من فضة وذهاب

انا من فضة فرماه فقال اني لم ارمه الا اني نهيته فلم ينته فال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الذهب والفضة والحرير والديباج هي لهم في الدنيا ولكم في الاخرة حدثنا ادم
حدثنا شعبة حدثنا عبد العزيز بن صهيب قال سمعت انس بن مالك قال لعنة
فقلت اعن النبي صلى الله عليه وسلم فقال شديد اعن النبي صلى الله عليه وسلم قال من لبس
الحرير في الدنيا فلن يلبسه في الاخرة حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد
عن ثابت قال سمعت ابن الزبير يخطب يقول قال عمر صلى الله عليه وسلم من لبس الحرير
في الدنيا فلن يلبسه في الاخرة حدثنا علي ابن الجعد اخبرنا شعبة عن ابي دينار
خليفة بن كعب قال سمعت ابن الزبير يقول سمعت عمر يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم
من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الاخرة وقال لنا ابو معمر حدثنا عبد الوارث
عن يونس قالت معاذة اخبرتني ام عمرو بنت عبد الله سمعت عبد الله بن الزبير
يتبع عمر سمع النبي صلى الله عليه وسلم نحوه حدثنا محمد بن بشار حدثنا عثمان بن عمر
حدثنا علي بن المبارك عن يحيى بن ابي كثير ان ابن حفظان قال سالت عايشة عن
الحرير فقالت ايت ابن عباس فسله قال فسالته فقال اهل بن عرفان قال سالت ابن عمر
فقال اخبرني ابو حفص يعني عمر بن الخطاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما يلبس
الحرير في الدنيا من لا خلاق له في الاخرة فعلت صدق وما كذب ابو حفص على
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال عبد الله بن ابي حدثنا جرير عن يحيى بهذا وزاد
عمران وقص الحديث قوله ابو عثمان هو عبد الرحمن النهدي بفتح النون واسكان الهاء
وبالمهملة وعتبة بضم المهملة وسكون الفوقانية وبالموحدة ابن فرقد بفتح الفاء والقاف
وسكون الراء وبالمهملة السلمي الصحابي الكوفي كان امرد لذا التشكر واد بجان هو الاقليم
المعروف وراء العراق واهلها يقولون بفتح الهمزة والمد وفتح المعجمة واسكان الراء
وفتح الموحدة وبالالف وكسر الخاء المعجمة وبالجيم والالف والنون وضبطه المحدثون
بوجهين بفتح الهمزة بغير المد واسكان المعجمة وفتح الراء وكسر الموحدة وسكون التحتانية
وبعد الهمزة وفتح المعجمة قوله فيما علمنا انه قيد بالمستثنى الاضلاح وهو ما يجوز
الفقهاء من التطريف والتطريز ونحوهما وفي بعض الروايات ما علمنا انه يعني الاعلام
بالمهملة والفوقانية اذا البطانا وفاز يعني ما البطانا في مشرفة انه اراد به الاعلام التي في
الثياب النووي حد انما استدركه الدارقطني على البخاري وقال لم يسمعه ابو عثمان من
عمر بل احرز من كتابه قوله هذا الاستدراك باطل فان الصحيح جواز العمل بالكتاب وروايته
عنه وذلك معهود عندهم في المتصل وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكتب الى مرآته
وعماله ويعملون بما فيها وكتب عمر اليه وفي المجلس طايفة من الصحابة فدل على حصول
الاتفاق منهم قوله زهير مصغر الزهر الحنفي وعاصم الاحول وصف من الحنافة
وفي بعضها وصف من الحمل وهي اي القطان والنبي بفتح الفوقانية واسكان التحتانية

وسليمان بن طرخان بالمهملة والراء والمعجمة قوله الا من لم يلبس وفي بعضها الا لمن
يلبس وفي بعضها الا ليتزين بلبس والمسبحة هي السابة وهي الخرزة الا بهام وسميت بالسبابة
لان الناس يشيرون بها عند السب وبالمسبحة بكسر الوحدة المشددة لان المصلي يشير بها
الى التوحيد والتنزيه لله تعالى عن التوليد قوله الحسن بن عمر البصري ومعتمر اخو الحاج
ابن سليمان التيمي والحكم بالمهملة والكاف المفتوحتين ابن عتيبه مصغر عتبة الدارداني
ابي ليلى بفتح اللامين هو عبد الرحمن قاضي الكوفة وحذيفة مصغر الحذفة بالمهملة
والمعجمة والعنا ابن اليمان والمدائن اسم بلد كان دار مملكة الاكاسرة والدهقان بكسر
الدال على المشهور وقيل بفتحها وهو عربي وموزجهم الفلاحين وقيل رئيسهم
الترنجة وهو عجمي معرب وقيل ياصالة النون وزيادتها ولم اي للكفار وهذا بيان
الواقع لا تجويز لهم لانهم مكلفون بالفروع قوله فقلت اي فقال شعبة لعبد العزيز
اروى انس عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال عبد العزيز على سبيل التعجب الشديد
عن النبي صلى الله عليه وسلم يعني لا حاجة لي الى هذا السؤال اذ الغرض انا السنابي مشعر بذلك
قوله سليمان بن حرب حذف الصلة وابن الزبير هو عبد الله ومذهبه حرمة الحرير على الرجال
والنساء واجمعوا بعده على اباحته للنساء ايضا وقد ثبت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
امر علينا ان يكسو نساءه ايضا وقال هذا حرام على ذكورا متي حلال لاناثها قوله
على ان الجلد بفتح الجيم واسكان المهملة الاولى وابدل بيان بضم الموحدة وكسرها وتسكين الدال
وبالمثناتين والنون خليفة بفتح المعجمة والفا ابن كعب التيمي البصري بفتح التاء الثانية
من الزيادة قال العسقلاني يزيد الرشك بكسر المهملة الاولى وسكون المعجمة
الراء واسكان المعجمة وبالكاف العسام يروى عن معاذ ويروي عنه عن عبيد الوارث ومعاذ
بضم الميم فالمهملة وبالمعجمة بنت عبد الله العدوية البصرية وام عمرو بنت عبد الله بن
الزبير بن العوام الاسدية تحت اباها قوله محمد بن بشار بالعجمتين المشددة
ويحيى بن ابي كثير ضد القليل والرجال المذكورون بصريون عمران بن حطيان بكسر المهملة
الاولى وسكون المثناة وبالنون الشدوسي كان خارجيا ولا خلاق اي لا نصيب لهم بها الاخرة
يعني الكافر وقيل من لا حرمة له قوله عبد الله بن رجاء ويحيى بن ابي كثير وعمران ابي ابن طيلان

باب لبس الحرير من غير لبس وروى فيه عن الزبيدي

عن الزهري عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا عبيد الله بن موسى عن اسرائيل عن ابي حصين
عن البراء رضي الله عنه قال اهدي للنبي صلى الله عليه وسلم ثوب حرير فجعلنا نلمسه ونتعجب منه
فقال النبي صلى الله عليه وسلم اتعجبون من هذا لمناديل سعد بن معاذ في
الجنة خير من هذا قوله من غير لبس بضم اللام والزبيدي مصغر الزبد بالراي والموحدة
والمهملة منسوبا لمحمد بن الوليد بفتح الواو وبالنون يونس بن ابي اسحاق سمع جده ابا اسحاق عمرو
السبيعي والبراء بتخفيف الراء ابن عازب بالمهملة والزاي وسعد بن معاذ بضم الميم الانصاري

فان قلت ما وجه

فان قلت ما وجه تخصيصه بالذكر قلت لو كان سيد الانصار ولعل اللام
المعجمين كانوا من الانصار وفداء سيد بل سيدكم خير منها او لو كان محب ذلك الجنس
من الثوب واما المؤلف فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاكيدر معصفر الاكد وهو
دوية فيها منافع قوله باب افتراش الحرير

وقال عبيدة هو كلبسه حدثنا علي حدثنا وهب بن جرير حدثنا ابي قال سمعت ابن ابي
نجيح عن مجاهد عن ابن ابي ليلى عن حذيفة رضي الله عنه قال نهانا النبي صلى الله عليه وسلم
ان نشرب في آنية الذهب والفضة وان ناكل فيها وعن لبس الحرير والديباج وان نجلس
عليه قوله عبيدة بفتح المهملة وكسر الموحدة السلماني قوله علي ابن المديني ووهب
ابن جرير بفتح الجيم وتكرار الراء ابن حازم بالمهملة والزاي الازدي وابن ابي نجيح بفتح النون
وكسر الجيم وبالمهملة عبد الله المكي وابن ابي ليلى هو عبد الرحمن باب

لبس القسي وقال عاصم عن ابي بردة قال قلت لعلي ما القسية قال ثياب اتتنا من
الشام او من مصر مضلعة فيها حرير وفيها امثال الاترج والمثيرة كانت النساء تصنعه
لبعولتهن مثل التطايف يجعلن فيها حريرا وقال جرير عن يزيد عن عدي به القسية ثياب
مضلعة مجاءت من مصر فيها الحرير والمثيرة جلود السباع قال ابو عبد الله عاصم اكثر
واصح في المثيرة حدثنا محمد بن مقاتل اخبرنا عبد الله اخبرنا سفيان عن اسمعيل ابن
ابي خالد ح وحدثنا ابن ابي الشعثاء حدثنا معوية بن سويد بن مقرن عن البراء بن عازب قال
نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الميثرة الحمر وعن القسي قوله القسي منسوب الى بلد يقال
له القس بفتح القاف وتشديد المهملة وقيل انه القزي من القز الذي هو غليظ الابريسم ورديه
قوله عاصم هو ابن كليب الجرمي بالجيم والراء وسبعين وثلاثين وسماية والبوبردة
بضم الموحدة ابن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه وعلي امير المومنين ابن ابي طالب رضي الله عنه وعلم
الثوب جعل شيء على هيئة الاصلاع غليظة معوجة والاترج بتشديد الجيم والترنج
تخفيفها بمعنى واحد والميثرة بكسر الميم وسكون الثانية وبالمثلثة من الوثارة وهي
اللين والتطبيقة هي الكساء المحمل وقيل هي الدثار وتصغيرها من التصغير وفي بعضها
يصغرونها اي يجعلونها صغيرة الشرع قوله جرير بفتح الجيم بن حازم المذكور انفا ويزيد
من الزيادة ابن رومان بضم الراء واسكان الواو وبالنون مولى ال الزبير بن
العوام فان قلت جلود السباع لم تكن مذبوحة قلت اما ان يكون
فيها الحرير فاما ان لا يكون من جملة اشراف فيها واما لانها من زي المترفين وكذا كانت
العجم يستعملونها قال النووي تضبط بالجلود قول باطل بخالفة المشهور والذي
اطبق عليه اهل الحديث قوله اشعث بفتح الثمرة وبالمهملة وسكون المعجمة بينهما
وبالمثلثة ابن ابي الشعثاء موسى المذكور ومعاوية هو ابن سويد مصغر
السود بن مقرن بلفظ فاعل المقرن بالقاف والراء المدني الكوفي قوله الحمر ذكره لبيان

اهداه

شاكان هو الواقع باب ساير رخص للرجال من الحرير
للحكة حدثني محمد اخبرنا وكيع اخبرنا شعبة عن قتادة عن انس قال رخص النبي صلى الله
عليه وسلم للزبير وعبد الرحمن في لبس الحرير للحكة بهما قوله محمد بن سلام وكيع بفتح الراء
وكسر الكاف وبالمهملة والزبير وابن العوام وعبد الرحمن بن عوف كلاهما من العشرة
الملبسة باب الحرير للنساء حدثنا سليمان
ابن حرب حدثنا شعبة ح وحدثني محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن
عبد الملك بن ميسرة عن زيد بن وهب عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال كسا
النبي صلى الله عليه وسلم حلة سيراء الحديث فيها فرايت العضب في وجهه فشققتها
بين نسائي حدثنا موسى ابن اسمعيل قال حدثني جويرية عن نافع عن عبد الله بن عمر
رضي الله عنهما قال رأى حلة سيراء تباع فقال يا رسول الله لو اشتريتها فلبستها للوفد اذا اتوك
ويوم الجمعة قال انما يلبس هذه من لا خلاق له وقال النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك
في عرحلة سيراء حرير اكساكها اياه فقال عمر كسوتنيها وقد سمعتك تقول فيها ما قلت
فقال انما بعثت اليك لتبيعها او تكسوها حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري
قال اخبرني انس بن مالك انه راى على عاتق رسول الله صلى الله عليه وسلم بردا حريرا سيراء
حرير سيراء نسبة عند بعض المحدثين وكان النون وفتح المهملة وضمها والراء والمد برد
فيه خطوط صفر وجوز بريه مصغر الحارية ضد الرقة ابن ثمامة بوزن حمزة الضبعي وثمان
مشركان بين الذكور والاناث ولا خلاق اي لا نصيب له في الاخرة وحلة بحوزان تكون ثوبا
وان لا تكون وكذا اسيراء ان قلت كيف قال لتكسوها وهو حرام قلت
معناه لتعطيها غيرك من النساء بالهبة ونحوها وكذا اكساها اياه اي اعطاها اياه وام
كلثوم بضم الكاف وسكون اللام وبالمثلثة زوج عثمان رضي الله عنه باب
ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يجوز من اللباس والبسط حدثنا سليمان بن حرب
حدثنا حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد عن عبيد بن حنين عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال لبثت سنة وانا اريد ان اسال عمر عن المراتين اللتين تظاهرتا على النبي صلى الله
عليه وسلم فحججت معه فعدل واعدل معه بالاداوة فتبرز ثم اتاني فسكبت على يديه فتوضأ
فقلت يا امير المؤمنين من المراتان اللتان تظاهرتا على النبي صلى الله عليه وسلم من
بناته قال تلك حفصة وعائشة ثم قال كنا معشر قريش قوما نغلب النساء فلما قدمنا
على الانصار اذا هم قوم تغلبهم نساؤهم فطفق نساؤنا يأخذن من ادب نساء الانصار
فصخبت يوما على امراتي فراجعتني فانكرت ان تراجعني فقالت ما تنكر من ذلك
فوالله ان ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ليراجعنه وان احداهن لتهجره اليوم حتى الليل
فافزعني ذلك وقلت قد خاب من فعل منهن بعظيم ثم جمعت علي ثيابي فدخلت على
حفصة فقلت اي بنية انك لترجع احداكن النبي صلى الله عليه وسلم حتى الليل فقالت
نعم فقلت قد خاب من فعل منكن بعظيم افتامن احداكن ان يغضب الله عليها لغضب
رسوله فاذا هي قد هلكت لا تراجعي النبي صلى الله عليه وسلم في شيء من امره ولا تهجريه
وسليني ما بدا لك ولا يغرنك ان كانت جارتك هي اوسم منك وايمن منك حبا للنبي
صلى الله عليه وسلم يريد عائشة فقلت لها فقالت اعجب منك يا عمر قد
دخلت في امورنا فما بقي الا ان تدخل بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وازواجه
فرددت وكان رجل من الانصار اذا غاب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد

اينه ما يكون واذا حدثت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد اناني بما يكون من رسول
الله صلى الله عليه وسلم وكان من حول رسول الله صلى الله عليه وسلم قد استعمل على بيوت الا
ملك غسان بالشام كما تخاف ان ياتينا فاشعرت الا بالانصاري وهو يقول افتح افتح قد
حدث امر قلت وماهو اجاء الغساني قال اعظم من ذلك طلق رسول الله صلى الله عليه
وسلم نساءه فجئت فاذا انا ببكاء واذا النبي صلى الله عليه وسلم على حصير
قد اثر في جنبه وتحت راسه مرفقة من ادم حشوها ليف واذا اهب معلقة
وقرظ فذكرت الذي قلت لحفصة وام سلمة والذي ردت على ام سلمة فتحمل رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلبث تسعا وعشرين ليلة ثم نزل حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا
هشام اخبرنا معمر عن الزهري اخبرتني هند بنت الحارث عن ام سلمة قالت استيقظ
النبي صلى الله عليه وسلم من الليل وهو يقول لا اله الا الله ماذا انزل الليلة من الفتنة
ماذا انزل من الخزائن من يوقظ صواحب الحجرات كم من كاسية في الدنيا عارية يوم
القيامة قال الزهري وكانت هند تحفظها اذا راى في كمها بين اصابعها قوله البسط جمع
البساط والحجر فيها التحنيث وعبيد بن حنين الفظان مصغران الاول لهند المروي والثاني
للحرث بالمهملة والنون مولى زيد بن الخطاب وتظاهرتا اي تعاضدتا قال تعالى وان تظاهرا
عليه فان الله هو مولاه وجبريل وصالح والا راك النحي المالح الحزاي دخل بينهما لقضاء الحاجة
واغلظت لي في بعضها على وانك لهناك اي انك في هذا المقام وقلت حدان تعلى الكلام
على وان تعصي الله ورسوله وفي بعضها فتعنيني الله من الاعتاب وتعذمت اليها في اداة
اي دخلت اليها او اقبل الدخول عليها عيرها في قصة اذى رسول الله صلى الله عليه وسلم وشانه
او تقدمت اليها في اذى تحضها وايلام بدنها بالضرب وعن قوله ام سلمة بالفتح
انها هند زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما انا ها عرضي الله عنه لانها وابنه قيل انها
خالته واعجب بلفظ التكلم وردت من المرتد وفي بعضها ردت من الرد وفي
بعضها فبرزت من البروز اي الخروج ومن حوله اي من الملوك والحكام وغسان بضم
المعجمة وسكون المهملة قوله ما شعرت الا بالانصاري الا وهو يقول فان قلت في خلال
النسخ اذ في كلها وهو يقول بدون كلمة الاستثناف اوجه قلت لا مقدرا والقرينة
تدل عليه وما زايغ او مشخوره ويكون مبتدا آه وجزع الانصاري اي شعوري ملتبس
بالانصاري قال لا عرفه اعظم فان قلت كيف كان اعظم من توجه الهمزة واحتمال
تسلطه عليهم قلت لان فيه ملالة خاطر رسول الله صلى الله عليه وسلم واما بالنسبة
الى عمر فظاهر لان مفارقة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نفسها اعظم الامور اليه وتعلم
بالله عز وجل يعصم رسوله من الناس وقد جعل الله الكافرين على المومنين سبيلا فان
قلت حاطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم ازواجه لكن اعتزل منهن
قلت قالها ظنا منه ان الاعتزال تطليق قوله من عمر في بعضها من حجرتي

وفي بعضها من حجرها وهو صحيح نحو النساء قلت والمسرية بفتح الميم واسكان المهملة وفتح الراء وهي المخرفة والوشيقة بفتح الواو وكسر المهملة الخادم والمرفقة بكسر الميم وفتح الفاء والقاف المخدة والادم جمع الادم والاهب بضمتين جمع الاهاب وهو الجلد ما لم يدبغ القرظ بفتح القاف والراء بالمعجمة وزن تجريد يدبغ به مرزبة باب المظالم قوله هشام اي ابن يوسف الصنعاني وهند بنت الحارث الفراسية وماذا استفهام منصوب بمعنى التعجب والتعظيم اي راي في المنام انه سيقع بعد القتن وفتح لهم الخزاين وعبر عن الرحمة بالخزاين لقوله خزاين رحمة ربك وعن العذاب بالفتن لانها اسباب موجبة له قوله صاحب الحجرة بفتحها باعتبار الجنس قوله عارية بالجر اي كعارية كاسية عرفها والرفع اي للابسات رقيق الثياب الفاسية عاريات من الحسنات في الاخرة فهو حض على ترك الشرف بان اصل اقل الكفاية وان ارجح الوزنين قلت ما غرض الزهري من نقل هذه المسالة قلت لعله اراد بيان ضبطه ونسبته او الهما كانا مبالغة في سترجسمها حتى في ستر ما جرت العادة بظهوره من اليد ونحوه قال شارح التراجم وجه ذكر هذا الحديث في الباب انه صلى الله عليه وسلم لم يكن لبس الثوب الرقيع الشفاف لانه حذر النساء منه بنواحق بصفة الكاسيات عاريات وهذا دليل على ان البخاري فهم من الكاسيات اللابسات الثياب الشفاف التي يصف البدن وكذلك هند لانها لا ارخيشية عليها وطرف منها ما يدري لمن ليس ثوبا جديدا حدثنا ابو الوليد حدثنا يحيى بن سعيد بن عمرو بن سعيد ابن العاص قال احدثني ابي حدثتني ام خالد بنت خالد قالت اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بثياب فيها خميصة سوداء فقال من ترون نكسو هذه الخميصة فاسكت القوم فقال ائتوني بام خالد فاتي بي النبي صلى الله عليه وسلم فالبسها بيده وقال ابل واخلقي مرتين فجعل ينظر الى علم الخميصة ويشير بيده الي ويقول يا ام خالد هذا سنا والسنا بلسان الحبشة الحسن وقال احمد حدثني امراة من اهلي اخبرته عن ام خالد بالنهي عن التزعفر للرجال حدثنا مسدد حدثنا عبد الوارث عن عبد العزيز عن انس قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يتزعفر الرجل ما يلي التوب المزعفر حدثنا ابو نعيم حدثنا سفيان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يلبس المحرم ثوبا مصبوغا بورس او زعفران ما يلي الثوب الاحمر حدثنا ابو الوليد حدثنا شعبة عن ابي اسحاق سمع البراء رضي الله عنه يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم مربوعا وقد رايته في حلة حمراء ما رايت شيا احسن منه قوله ابو الوليد بفتح الواو وهشام الطيالسي وام خالد ابنة خالد بن سعيد بن العاص

واسكت القوم من

واسكت القوم من الاسكات بمعنى السكوت ويقال تكلم الرجل ثم سكت بغير الف واذا انقطع كلامه فلا يتكلم اسكة وابي من الابلاء وموجل الثوب عيتها واخلق من الاخلاق والخلوقة وهما بمعنى واحد مر الحديث فرجعنا في باب الخميصة السوداء قلت ثمة قال خميصة سوداء وكذا قال هنا وفي الجهاد قيص اصفر قلت لا يمتنع الجمع اذ لا منافاة في وجودهما قوله ورس بفتح الواو واسكان الراء ثوب اصفر يكون باليمن ومزجوعا اي لا طويلا ولا قصيرا ما يلي الميثرة الحمراء حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن اشعث عن معاوية بن سويد بن مقرن عن البراء رضي الله عنه قال امرنا النبي صلى الله عليه وسلم بسبع عيادة المريض واتباع الجنائز وتشميت العاطس ونهانا عن لبس الحرير والديباج والقسي والاستبرق ومياثر الحمر قوله فيصة بفتح القاف وكسر الموحدة وبالمهملة والمثلثة من ابي المثنى ومعاوية ابن سويد بن مقرن بالقاف وكسر الراء المشددة والتشميت بالعجمة والشين واهمالها والاولى اليمنى باجابة الداعي وافشاء السلام ونصرة المظلوم وابرار القسم قوله الديباج الرقيق من الحرير والاستبرق الغليظ منه فان قلت هما نوعان من جنس الحرير فالعاطف في ذكرهما بعد ذكره قلت كانهما صارا جنسين اخرين مستقلين لخصصهما بالذكر وفيه وجوه اخر سمعت في الجنائز والقسي منسوب الى القس بالقاف والمهملة المشددة والمياثر جمع الميثرة بكسر الميم واسكان التحتانية وبالمثلثة تقدم آنفا فان قلت ما وجه التقييد بالحمر وفي نهيها اذا كانت من الحرير الاحمر او غيرها قلت لبيان الواقع فلا اعتبار للمفهوم والاثنان المكلات للنفع بما خواتيم الذهب واواني الفضة بالمثقال السبتية وغيرها حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن سعيد ابن ابي سلمة قال سالت انسا اكان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في نعليه قال نعم حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن سعيد المقبري عن عبيد بن جريج انه قال لعبد الله بن عمر رضي الله عنهما رايتك تصنع اربعا لم ار احدا من اصحابك يصنعها قال ما هي يا ابن جريج قال رايتك لا تمس من الاركان الا اليمانيين ورايتك تلبس النعال السبتية ورايتك تصبغ بالصفرة ورايتك اذا كنت بمكة اهل الناس اذا راوا الهلال ولم اهللت حتى كان يوم التروية فقال له عبد الله بن عمر اما الاركان فاني لم ار رسول الله صلى الله عليه وسلم يمس الا اليمانيين واما النعال السبتية فاني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس النعال التي ليس فيها شعر ويتوضا فيها فانا احب ان البسها واما الصفرة فاني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصبغ بها فانا احب ان اصبغ بها واما الاهلال فاني لم ار رسول الله صلى الله عليه وسلم يهل حتى تنبعث به راحلته حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال نهى

رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يلبس المحرم ثوبا مصبوغا بزعفران او ورس وقال من لم يجد نعلين فليلبس خفين وليقطعهما اسفل من الكعبين حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن جابر بن زيد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من لم يكن له ازار فليلبس السراويل ومن لم يكن له نعلان فليلبس خفين قوله السبتية بكسر المهملة وسكون الموحدة وبالفوقانية مكسورا ما سبت عليها الشعر اي حلق وقطع وقيل هي المدبوغة بالقرظ وكان عادة العرب لبس النعال بالشعر وغيره بوعة وسعيد ابن يزيد بالزاي ابو سلمة بفتح الميم واللام الازدي البصري وعبد الله بن سلمة ايضا بفتحتين سلمة وعتيك بن جريج بالتصغير فيهما عند الحرالجمع بالجيمين والراء والياءين بالتحريف وهو الذي فيه احجر الاسود والذي يليه من قوله اليمن وقيل لها اليمانيان تغليبا وتضيع بضم الموحدة وفتحها والمراد به صبغ الثوب وقيل الشعر واهل ابي احرموا الهلال اي هلال ذي الحجة ويوم التروية هو اليوم الثامن من ذي الحجة وسميت بها لانهم كانوا يتروون فيه من الماء ويحملونه معهم الى عرفات للشرب وغيره وقيل لروية الرأي وقيل لتفكره في ذبح اسمعيل ومر الحديث في كتاب الوضوء في باب غسل الرجلين في الطهور وقوله فليلبس خفين مطلق محمول على المقيد السابق وهو ان يقطعهما اسفل من الكعبين ثم يلبسهما

باب ينفض يده اذا نعل اليمنى حدثنا حجاج بن منهال حدثنا شعبة قال اخبرني اشعث بن سليم سمعت ابي يحدث عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب التيمن في طهوره وترجله وتنعله

باب ينزع نعل اليسرى حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا انتعل احدكم فليبدأ باليمين واذا انتزع فليبدأ بالشمال لتكن اليمنى اولهما نعلا ولا تنزع ما

لا يمشى في نعل واحدة حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يمشي احدكم في نعل واحدة ليحفهما جميعا او لينعلهما جميعا

باب قبالان في نعل ومن رأى قبالا واحدا واسعا حدثنا حجاج بن منهال حدثنا همام عن قتادة حدثنا انس رضي الله عنه ان نعل النبي صلى الله عليه وسلم كان لها قبالان حدثنا محمد اخبرنا عبد الله اخبرنا عيسى بن طهمان قال اخرج الينا انس رضي الله عنه نعلين جرداوين لهما قبالان فحدثت ثابتا البناني هذا نعل النبي صلى الله عليه وسلم فقال حجاج بفتح المهملة وتشديد الجيم الاولى ابن منهال بكسر الميم وسكون النون واشعث بفتح الهمزة والمهملة وسكون المعجمة بينهما وبالمثلثة ابن سليم مصغر السلم ابو الشعثاء والرجل الفسيط للشعر اي في نعوده وابو النضر بكسر الزاي وخفة النون عبد الله والاعرج هو عبد الرحمن قوله لبحتهما وفي بعضها لبحتهما

من الاحفاء اي لجردها

من الاحفاء اي لجردها هما بتال خفي يخفى اي يمشي بلا خف ولا نعل واولها حر لكون وسنعيد جزءه والمهملة جزء كان قوله نهيه صلى الله عليه وسلم عن المشي في النعل الواحد لسنة المشي هكذا هو الحالة ولعدم الامن من العثار مع سماجته في المشكاة فتح منظره في العيون اذ كان مقصود ذلك عند الناس بصورة من احدى رجليه اقصر من الاخرى قوله قبالان بكسر القاف وبالموحدة مثنى القبال الجوهري قبال النعال الزمام الذي يكون بين الاصبع الوسطى والتي تليها والزمام هو السير الذي يعقد فيه الشسع وراسعا اي جابرا وهمام ابن يحيى العوذي بفتح المهملة وتشديد الواو وبالمعجمة البصري وقتادة بالقاف وكسر الفوقانية الروزي وعبد الله بن المبارك وعيسى بن طهمان بفتح المهملة وسكون الهاء وبالنون البكري بالموحدة الكوفي وثابت صند الثاء المثلثة البناني بضم الموحدة وخفة النون الاولى فان قلت كيف دل على الترجمة الجزء الثاني من الترجمة قلت مقابلة الشيء بالشيء يفيد التوزيع فلكل واحد منهما قبالان والشاهد لا يتم على الجزء الاول منهما حيث قال ان نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لها قبالان والنعل صادقة على واحدة منها

القبة الحمراء من ادم حدثنا محمد بن عرعرة قال حدثني عمرو بن ابي زائدة عن عون ابن ابي جحيفة عن ابيه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو في قبة حمراء من ادم ورأيت بلالا اخذ وضوء النبي صلى الله عليه وسلم والناس يبتدرون الوضوء فمن اصاب منه شيئا تمسح به ومن لم يصب منه شيئا اخذ من بلل يد صاحبه حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري اخبرني انس بن مالك وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب قال اخبرني انس بن مالك رضي الله عنه قال ارسل النبي صلى الله عليه وسلم الى الانصار فجمعهم في قبة حمراء من ادم قوله محمد بن عرعرة بفتح المهملتين واسكان الراء الاولى وعمرو ابن ابي زائدة ضد الناقصة وعون بفتح المهملة وسكون الواو وبالنون وابو جحيفة مصغر الجحفة بالجيم والمهملة والمفاء وهب ابن عبد الله الكوفي والوضوء بفتح الواو فان قلت فيه من ادم لا يدل على انها حمراء وقد عقد الترجمة عليه قلت يدل عليه بعض الترجمة وكثيرا ما يقصد البخاري دلالة مرادات الحديث بطوله مع سبب الجمع وغيره في الجهاد في باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يعطي المؤلفة باب

الجلوس على الحصير ونحوه حدثني محمد بن ابي بكر حدثنا معتمر عن عبيد الله عن سعيد ابي سعيد عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يحجر حصيرا بالليل فيصلي عليه ويبسطه بالنهار فيجلس عليه فجعل الناس يثوبون الى النبي صلى الله عليه وسلم فيصلون بصلاته حتى كثروا فاقبل فقال يا ايها الناس خذوا من الاعمال ما تطيقون فان الله لا يمل حتى تملوا وان احب الاعمال الى الله ما داوم عليه صاحبه قوله محمد بن ابي بكر المقدمي وحجر اي اتخذ حجرة لنفسه يقال احتجر الارض اذا ضرب عليها ما يمنعها به من غيرك وتثوبون اي يجتمعون فان قلت الملال لا يصح

ﷺ الله فاوجعه قلت الملال كناية عن عدم القبول اى فان الله يمل اذا مللتم حتى تملوا فانه لا يقبل اذا صدر منكم عملا ما تصدرونه على سبيل الملل او اطلق الملال على طريقة المشاكلة وقال الخطابي هو كناية عن الزلة اي لا يترك الثواب حتى تتركوا العمل وفي كتاب الايمان في باب احب الدين اليه ما دام اى دوام عرفيا او حقيقيا الدوام وهو شامل لجميع الازمنة غير محدود زمانا

المزرد بالذهب وقال الليث حدثني ابن ابي مليكة عن المسور بن مخرمة ان ابا مخرمة قال له يا بني انه بلغني ان النبي ﷺ قد صنعت عليه اقية فهو يقسمها فاذهب بنا اليه فذهبنا فوجدنا النبي ﷺ في منزله فقال لي يا بني ادع لي النبي ﷺ فاعطيت ذلك فقلت ادعو لك رسول الله ﷺ فقال يا بني انه ليس لجبار فدعوته لخرج وعليه قباء من ديباج مزرر بالذهب فقال يا مخرمة هذا خبأناه لك او قال فاعطاه اياه فرآه قال الليث تقبلون البخاري لانه لم يدرك عمر وابن ابي مليكة مصغر الملكة عبد الله والمشهور بكسر الميم وتاء التانيث المهملة وفتح اللام وتاء الراء ابن مخرمة بفتح الميم والراء وتسكين المعجمة بينهما واد عوا الاستفهام الانكاري فيه معقد وقال قلت كيف جاز استعمال المزرر في الذهب قلت لعل ذلك لتحرم او اعطاه ليبيعه او بكر غناء مرخص ما به فتمة

الاتمام في كتاب الجهاد وباب خواتيم الذهب

حدثنا ادم وحدثنا شعبة حدثنا اشعث بن سليم قال سمعت معاوية بن سويد بن مقرن قال سمعت البراء بن عازب رضي الله عنهما يقول هانا النبي ﷺ الله عليه وسلم عن سبع نهانا عن خاتم الذهب او قال حلقة الذهب وعن الحرير والاستبرق والديباج والميثرة الحمراء والقسي وانية الفضة واسرنا بسبع بعيادة المريض واتباع الجنائز وتشميت العاطس ورد السلام واجابة الداعي وابرار القسم ونصر المظلوم

حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن قتادة عن النضر ابن انس عن بشير بن نهيك عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ الله عليه وسلم انه نهى عن خاتم الذهب وقال عمرو اخبرنا شعبة عن قتادة سمع المضرب بشيرا مثله

حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن عبيد الله قال حدثني نافع عن عبد الله رضي الله عنه ان رسول الله ﷺ الله عليه وسلم اتخذ خاتما من ذهب وجعل فصه مما يلي كفه فاتخذ الناس فتركه وقال اتخذ خاتما من ورق او فضة وجعل فصه مما يلي كفه

وقال الفضة يا خاتم الفضة حدثنا

ابو الوليد حدثنا ابو اسامة حدثنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله ﷺ الله عليه وسلم اتخذ خاتما من ذهب او فضة وجعل فصه مما يلي كفه ونقش فيه محمد رسول الله فاتخذ الناس مثله فلما رآهم قد اتخذوها رمى به وقال لا البسه ابدا ثم اتخذ خاتما من فضة فاتخذ الناس خواتيم الفضة قال ابن عمر فلبس الخاتم بعد النبي ﷺ الله عليه وسلم ابو بكر ثم عمر ثم عثمان حتى وقع من عثمان في بئر اريس قوله اريس بضم الهمزة وكسر الراء وسكون الهمزة وبالمهملة منصرفا وغير منصرف والاصح الصرف وهو موضع بالمدينة قرب مسجد قباء

حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك ح وعبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال كان رسول الله ﷺ الله عليه وسلم يلبس خاتما من ذهب فنبذه فقال لا البسه ابدا فنبذ الناس خواتيمهم حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب قال حدثني انس بن مالك رضي الله عنه انه رأى في يد رسول الله ﷺ الله عليه وسلم خاتما من ورق ولبسوها فطرح رسول الله ﷺ الله عليه وسلم خاتمه فطرح الناس خواتيمهم تابعه ابن سعد وزياد وشعيب عن الزهري وقال ابن مسافر عن الزهري رأى خاتما من ورق قوله يحيى بن بكير مصغر البكر نائب قلت لم طرح الخاتم الذي من الورق وهو حلال قلت قال النووي نقلا عن القاضي قال جميع اهل هذا الحديث هذا وهم من ابن شهاب لان المطروح ملكان الاخاتم الذهب ومنهم من تاوله وفرق بينه وبين سائر الروايات وقائل الضمير راجع الى الذهب لما اراد رسول الله ﷺ الله عليه وسلم تحريم خاتم الذهب اتخذ خاتم فضة ثم انهم اصنعوا لانهم خواتيم فضة فبعد ذلك طرح خاتم الذهب واستبدل الفضة فطرحوا الذهب واستبدلوا الفضة اقول بين في الحديث ان الخاتم المطروح كان من الورق بلا موه مطلق فجعل على خاتمه من الذهب او قال انه نقش عليه خاتم رسول الله ﷺ الله عليه وسلم وتبعا امكن ذلك لا يجوز توهيم الراوي واما طرح الرسول خاتمه على الجواب الثاني فكان غضبا عليهم حيث تشبهوا به في النقش قال وفيه بيان مبادرة الصحابة الى الاقتداء بافعاله وفي الحديث الثاني ان النبي ﷺ الله عليه وسلم لم يورث والا لدفع الخاتم الى الورثة وفيه التبرك باثار الصالحين وليس لباسهم واما جعل الفص في باطن الكف فلانه ابعد من الزينة والاعجاب قوله زياد بكسر الزاي وخفة التحتانية ابن سعد الخراساني مات باليمن ومحمد وشعيب هو ابن ابي حمزة بالمهملة والزاي

ما

فص الخاتم حدثنا عبدان

اخبرنا يزيد بن زريع اخبرنا حميد قال سئل انس هل اتخذ النبي ﷺ الله عليه وسلم خاتما قال اخر ليلة صلاة العشاء الى شطر الليل ثم اقبل علينا بوجهه فكاني انظر

الى وبيص خاتمه قال لان النار تفصلوا وانا موا انكم لن تزالوا في صلاة ما انتظرتموها
حدثنا اسحاق اخبرنا معمر قال سمعت حميدا يحدث عن انس رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان خاتمه من فضة وكان فصه منه وقال يحيى بن ابوب
حدثني حميد سمع انسا عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله يزيد من الزيادة ابن زريع مصغر
الزرع اي الجرث ومحمد وحميد مصغر احمد والمويس بفتح الواو وكسر الوحدة وبالمهملة
البريق والملقان واسحاق قال الغساني لم اجده منسوبا لاحد من الرواة وقد
روى مسلم في صحيحه عن اسحاق بن ابراهيم عن معتمر اخي الحاج ابن سليمان النبي فان قلت
ليس في الحديث الاول ذكر القصر فكيف ترجم عليه قلت لو بصر اكثرة لا يكون الا من
القصر اما سواء كان فصه منه ام لا

باب خاتم الحديد

حدثنا احمد بن محمد حدثنا عبد الله بن مسلمة حدثنا عبد العزيز ابن ابي حازم عن ابيه انه
سمع سهلا يقول جاءت امراة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت جئت اهب لك نفسي فقامت
طويلا فنظر وصوب فلما طال مقامها فقال رجل زوجنيها ان لم يكن لك بها حاجة
قال هل عندك شيء تصدقها قال لا قال انظر فذهب ثم رجع فقال والله ان وجدت
شيئا قال اذهب فالتمس ولو خاتما من حديد فذهب ثم رجع قال لا والله ولا
خاتما من حديد ولكني ازر هذا عليه ردائي فقال اصدقتها ازارك فقال النبي صلى الله عليه
وسلم ازرك ان لبسته لم يكن عليك منه شيء وان لبسته لم يكن عليها منه شيء
فنحي الرجل فجلس فراه النبي صلى الله عليه وسلم مولي فامر به فدعي فقال له ما معك من
القرآن قال معي سورة كذا وكذا لسور عددها قال قد ملكتكها بما معك من القرآن قوله
ابو حازم بالمهملة والزاي اسمه سلمة وصرب راسه اي خفضه ومعناها بفتح الميم اي فاهما وسولها
ايمد براذا هبا فان قلت كيف صار معه من القرآن مهرا وكيف جاز النكاح بلفظ
التمليك قلت قال الشافعي يجوز ان يكون المعنى ان تعلم القرآن والباء للمقابلة منه كقوله
عز وجل بما اوحينا اليك هذا القرآن وقيل يكون من خصائصه عليه الصلاة والسلام او من
خصائص ملك المعاني وجرى لفظ التزويج اولا ثم قال ملكتكها مرمباحثة في اول كتاب
النكاح باب خاتم الفضة في الخاتم حديثا

حدثنا الاصبغ حدثنا زيد بن رريع حدثنا سعيد عن قتادة عن انس بن مالك رضي
الله عنه ان نبي الله صلى الله عليه وسلم اراد ان يكتب الى الروم او قيل انهم لا يقرؤن كتابا الا
مختوما فاتخذ خاتما من فضة ونقش فيه محمد رسول الله فكانما انظر الى بياض كفه قوله ادمر ابن ابي اياس بكسر الهمزة وسكون
الدال المهملة وجويرية مصغر الجارية وكان في يد اليمنى لانها افضل واشرف فهي احق بالزينة
والاكرام وقال مالك الخنصر في اليسار افضل قال في شرح السنة كان اخر
الامرين منه لبسه في اليسار والخاتمي لم يكن الخاتم من لباس العرب وانما هو من زي
العجم فاراد ان يكتب الى الملوك لم يدعوهم الى الله فقيل انهم لا يقرؤن كتابا الا مختوما فاتخذ
خاتما من ذهب فلما رأى الناس اتخذوه فيه رمى وحرجها الذي كان لما فيه من الفتنة وزيادة
المؤنة واصطنع خاتما من فضة وكان جعل فصه مما يلي كفه لانه ابعد من الزي به وكان ربه
صلى الله عليه وسلم خاتمان من فضة فراطا خاتمه وذلك لكراهة التزين ببعض الجواهر
المنقوشة ببعض الاصابع الرابعة للناظر اليها المتفوس وكان فص الاخر حبشيا

باب الخاتم في الخنصر حدثنا ابو معمر

حدثنا عبد الوارث حدثنا عبد العزيز بن صهيب عن انس رضي الله عنه قال اصطنع
النبي صلى الله عليه وسلم خاتما قال لنا اتخذنا خاتما ونقشنا فيه نقشا فلا يتقش عليه
احد قال فاني لارى بريقه في خنصره قوله وبيصه يقال وبص الشيء وبيصا ونبص الشيء
بصبصا بها هما ل الصاد فيهما اذا برق وتلا لا الدنك من بعض الرواة عن انس والخاتم فيه
اربع لغات والاصبع عشر لغات بالحركات الثلاث للهمزة والوحدة والعاشرة الاصبوع
قوله عبد الله بن عمر مصغر لغات المشهور وابو معمر بفتح الميم عبد الله وقال انا اتخذنا
هذا الجسم للتعظيم اذ المراد اني اتخذت وسبب النبي ولا ينقش انما اتخذ الخاتم ونقش
فيه ليختم به كتبه الى الملوك فلو نقش غيره مثله لحصل الخلل وبطل المقصود والخنصر الاصبع
الصغرى والحكمة في كونه ابعد عن الامتهان فيما يتعاطى اليد لكونه طرفا ولانه لا يشغل
اليد عما تاوله من اشغالها

باب اتخاذ الخاتم

ليختم به الشيء او ليكتب به الى اهل الكتاب وغيرهم حدثنا ادم ابن ابي اياس حدثنا
شعبة عن قتادة عن انس بن مالك رضي الله عنه قال لما اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان
يكتب الى الروم قيل له انهم لا يقرؤن كتابا الا مختوما فاتخذ خاتما من فضة
ونقشه محمد رسول الله فكانما انظر الى بياضه في يده

باب

من جعل فص الخاتم في بطن كفه حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا جويرية عن نافع ان عبد
الله حدثه ان النبي صلى الله عليه وسلم اصطنع خاتما من ذهب وجعل فصه في بطن كفه
اذا لبسه فاصطنع الناس الخواتيم من ذهب فرقي المنبر فحمد الله واثنى عليه فقال اني
كنت اصطنعته واني لا البسه فنبذه فنبذ الناس قال جويرية ولا احسبه الا قال بيده
اليمنى

باب

قول النبي صلى الله عليه وسلم
لا ينقش على نقش خاتمه حدثنا مسدد حدثنا حماد عن عبد العزيز بن صهيب عن انس ابن
مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخذ خاتما من ورق ونقشت فيه
محمد رسول الله فلا ينقش احد على نقشه قوله ادمر ابن ابي اياس بكسر الهمزة وسكون الدال المهملة
وجويرية مصغر الجارية وكان في يد اليمنى لانها افضل واشرف فهي احق بالزينة
والاكرام وقال مالك الخنصر في اليسار افضل قال في شرح السنة كان اخر
الامرين منه لبسه في اليسار والخاتمي لم يكن الخاتم من لباس العرب وانما هو من زي
العجم فاراد ان يكتب الى الملوك لم يدعوهم الى الله قيل انهم لا يقرؤن كتابا الا مختوما فاتخذ
خاتما من ذهب فلما رأى الناس اتخذوه فيه رمى وحرجها الذي كان لما فيه من الفتنة وزيادة
المؤنة واصطنع خاتما من فضة وكان جعل فصه مما يلي كفه لانه ابعد من الزي به وكان ربه
صلى الله عليه وسلم خاتمان من فضة فراطا خاتمه وذلك لكراهة التزين ببعض الجواهر
المنقوشة ببعض الاصابع الرابعة للناظر اليها المتفوس وكان فص الاخر حبشيا

وذلك ما لا يتجه ولا يزعمه باحث هل يجعل النقش
الخاتم ثلاثة اسطر حدثنا محمد بن عبد الله الانصاري قال حدثني ابي عن ثمامة
عن انس ان ابا بكر رضي الله عنه لما استخلف كتب اليه وكان نقش الخاتم ثلاث اسطر
محمد سطر ورسول سطر والله سطر وزاد في احمد حدثنا الانصاري قال حدثني ابي عن
ثمامة عن انس قال كان خاتم النبي صلى الله عليه وسلم في يده وفي يد ابي بكر بعده وفي يد عمر
بعد ابي بكر فلما كان عثمان جلس على بئر اريس قال فاخرج الخاتم فجعل يعبث به فسقط قال
فاختلفنا ثلاثة ايام مع عثمان فننزح فلم نجده وقوله محمد بن عبد الله بن انس وثمامة
بضم المثلثة وخفة الميم ابن عبد الله بن انس والحديث مسلسل بالانصاريين بل الانصار
وكتب له اي كتب الخليفة لانس صورة المكتوب تقدمت في كتاب الزكاة ورسول بالتنوين
وبدونها فيجاء سبيل الحكاية والله بالرفع والجر واحمد اي ابن حنبل الامام المشهور والانصاري
اي محمد بن عبد الله قوله بعث به قلت ما المراد به قلت يعني ربما
يحركه ويعبطه ويخرجه وذلك صورته صورة العبث والا فالمتخص انما يفعل ذلك عند ما
تذكره في الامور واختلفنا اي في الصدور والورود والمجيء والذهاب ونزح البئر اي
استقيتها كلها وكان ذلك الخاتم خاتم سليمان من حيث انه اذا فقده اختلط امر الملك
عليه باب
الخاتم للنساء وكان ابن عباس يعاتبه خواتيم
الذهب حدثنا ابو عاصم اخبرنا ابن جريج اخبرنا الحسن بن مسلم عن طاوس عن ابن عباس
رضي الله عنهما شهدت الصلاة مع النبي صلى الله عليه وسلم فصلى قبل الخطبة قال ابو عبد الله
وزاد ابن وهب عن ابن جريج فاتى النساء فحثلن بلعين الفتخ والخواتيم في ثوب بلال فقوله
ابو عاصم هو الضحاك النبيل وعبد الملك هو ابن جريج مصغر ابجر بالجيم والحسن بن مسلم
بكسر اللام المخففة المكي فان قلت ما الغرض من لفظ قبل الخطبة قلت بيان
ان الصلاة كانت قبل الخطبة لا بعدها فتحذيره بعد صلاة العيد حالة كونها قبل
الخطبة مر الحديث هكذا الا اسناد بعينه في كتاب الصيد قوله ابن وهب عبد
الله والفتخ بالفاء والفوقانية المضمومتين وبالمعجمة جمع الفتخة بالتحريك الحلقة من الفضة
لا فص فيها والسخاب بكسر المهملة وبالجيم قلادة تتخذ من مسك وغيره ليس فيها من الجواهر
شيء والسك بضم المهملة وشد الكاف طيب وقيل السخاب خيط ينظم فيخرز وليس اصله
باب
القلايد والسخاب للنساء يعني قلادة
من طيب وقال حدثنا محمد بن عرعرة حدثنا شعبة عن عدي بن ثابت عن
سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم يوم عيد
فصلى ركعتين لم يصل قبل ولا بعد ثم اتى النساء ومعه بلال فامرهن بالصدقة فجعلت المرأة
تصدق بخرصها وسخابها قوله محمد بن عرعرة بضم المهملة وسكون الراء الاولى والخرص
بالصاد والسين بضم المعجمة وكسر الخاء من الذهب والفضة ما

استعارة القلايد حدثنا النعمان ابن ابراهيم حدثنا عبدة حدثنا هشام بن عروة
عن عائشة رضي الله عنها قالت هلكت قلادة لاسماء فبعث ابو بكر الى النبي صلى الله عليه وسلم في طلبها
رجلا فحضرت الصلاة وليسوا على وضوء ولم يجدوا ماء فصلوا بغير وضوء فذكروا ذلك
للنبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله اية التيمم زاد ابن نمير عن هشام عن ابيه عن عائشة
استعارت من اسماء قوله عبدة ضد الحرة ابن سليمان واسماء بنت خارجة ابن ابي بكر
الصديق كانت القلادة لها فاستعارتها عائشة منها فصنعها مرة اول التيمم قوله ابن
نمير مصغر الحوان المعروف عبد الله باب
للوطء للنساء قال ابن عباس امر هن النبي صلى الله عليه وسلم بالصدقة فرايتهن تهوين
الى افواههن وحلوقهن حدثنا حجاج بن منهال حدثنا قال اخبرني عدي قال
سمعت ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى يوم عيد ركعتين
لم يصل قبلها ولا بعدها ثم اتى النساء ومعه بلال فامرهن بالصدقة فجعلن يرمين
تلقى فرطها قوله الفرط بضم الفاء الذي يعلو في نحو الاذن وهن من الاهوا وهو
القصد والاشارة فان قلت الاشارة الى الاذان لقصد التصدق بالفرط
فلماذا الاشارة الى الحلق قلت قد يكون بعض ترب المرء كالقلايد في رقبتهن
او يراد بها نفس القلادة التي في الصدر والمحاور والحلق قوله عدي بفتح المهملة الاولى
وكسر الثانية وسكون التحتانية ابن ثابت الانصاري الكوفي التابعي وسعيد ابن جبير والله اعلم
باب
السخاب للصبيان حدثنا
اسحاق بن ابراهيم الحنظلي اخبرنا يحيى ابن ادم حدثنا قرفا ابن عمر عن عبد الله
ابن ابي يزيد عن نافع بن جبير عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كنت مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم في سرب من اسراب المدينة فانصرف فانصرفت فقال ايكع ثلاثا ادع
الحسن بن علي فقام الحسن ابن علي يمشي في عرض السحاب فقال النبي صلى الله عليه وسلم
بيده هكذا فقال الحسن بيده هكذا فالتزمه فقال اللهم اني احبه فاحبه واحب من
يحبه قال ابو هريرة فما كان احد احب الي من الحسن بن علي بعد ما قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما قال باب
المتشبهين بالنساء والمتشبهات
بالرجال حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن قتادة عن عكرمة
عن ابن عباس رضي الله عنهما لعن النبي صلى الله عليه وسلم المتشبهين من الرجال بالنسا
والمتشبهات من النسا بالرجال تابعه عمرو اخبرنا شعبة قوله ورقا موت الاولى
ابن عمرو الحوار زمي المدائني وعبد الله بن ابي يزيد من الزيادة المكي ونافع ابن جبير
مصغر الجبر ضد الكسر ابن مطعم الفوفيا قوله ابن لكع بضم اللام وفتح الكاف والمهملة
مصغرا الصغير يعني به الحسن ابن علي رضي الله عنهما وهكذا اي باسطا يده كما موصوفا من
يريد المغافصة واحد امور من الافعال اي اجتله مجموعا واحد بلفظ المتكلم وحمواي ابن

ممازوق بلد [illegible] اخراج المتشبهين بالنساء من البيوت حدثنا معاذ بن فضالة حدثنا هشام عن يحيى عن عكرمة عن ابن عباس قال لعن النبي صلى الله عليه وسلم المخنثين من الرجال والمترجلات من النساء وقال اخرجوهم من بيوتكم قال فاخرج النبي صلى الله عليه وسلم فلانا واخرج عمر فلانا حدثنا مالك بن اسمعيل حدثنا زهير حدثنا هشام بن عروة ان عروة اخبره ان زينب ابنة ابي سلمة اخبرته ان ام سلمة اخبرتها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان عندها وفي البيت مخنث فقال لعبد الله اخي ام سلمة يا عبد الله ان فتح الله لكم غدا الطايف فان ادلك على بنت غيلان فانها تقبل باربع وتدبر بثمان فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخلن هؤلاء عليكن قال ابو عبد الله تقبل باربع بثمني اربع عكن بطنها فهي تقبل من وقوله وتدبر بثمان يعني اطراف هذه العكن الاربع لانها محيطة بالجسد حتى لحقت وانما قال بثمان ولم يقل بثمانية وواحد الاطراف وهو كراع لانه لم يقل بثمانية اطراف قوله معاذ بضم الميم وباعجام الذال ابن فضالة بفتح الفاء وخفة المعجمة وهشام اي الدستوائي ويحيى ابن ابي كثير ضد القليل والمخنثين بكسر النون وهو المشهور وفتحها والمترجلات اي المتكلفات في الرجولية المتشبهات بالرجال وزهير مصغر الزهر بالزاي والراء والمخنث هو الذي يشبه النساء في افعاله وتارة يكون هذا خلقيا وتارة تكلفيا وهذا هو المذموم الملعون لا الاول واسم ذلك المخنث هيت بكسر الهاء واسكان التحتانية وبالفوقانية وقيل بالنون والموحدة وكان عبد الله مولاه وعبد الله هو ابن ابي امية بتشديد التحتانية المخزومي اخو ام سلمة بفتحتين هند زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم وبنت غيلان بفتح المعجمة واسكان التحتانية واتمها بادبة ضد الحاضرة التقفية وقيل بادنة من البدن باربع عكن جمع عكنة وهي الطي الذي في البطن من السمن اي ان لها اربع عكن تقبل بهن من كل ناحية اثنتان والكل قاعد طرفان فاذا ادبرت صارت الاطراف ثمانية وانما قال ثمان مع ان عدد ما هو الاطراف مذكر الاعداد اذا لم يكن المميز مذكورا جاز في العدد التذكير والتانيث وتمام كلام المخنث مع نعتها كالاقوال ان فعدت ذهب وان تكلمت تبين من الحديث في غزوة الطايف ما [illegible] قص الشارب وكان ابن عمر يحفي شاربه حتى ينظر الى البياض من الجلد ويأخذ هديه يعني بين الشارب واللحية حدثنا المكي بن ابراهيم عن حنظلة عن نافع قال اصحابنا عن المكي عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من الفطرة قص الشارب حدثنا علي حدثنا سفيان قال الزهري حدثنا عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة رضي الله عنه رواية عشر من الفطرة خمس منها في الشارب الاستحداد ونتف الابط وتقليم الاظفار وقص الشارب قوله يحفي من الاحفاء وهو الاستقصاء في اخذ الشارب وهذين يعني طرفي الشفتين اللذين هما من الشارب

والهية وملفاها

والهية وملفاها كما هو العادة عند قص الشارب في ان تنتف الزاوتان اي ما من الشعر ويحتمل ان يزاد به طرف العنفقة وله مكى مضبوط بالمكة ابن ابراهيم الحنظلي البلخي وحنظلة بضم المهملة والمعجمة وسكون النون ابن ابي سفيان الجمحي بضم الجيم وفتح الميم وبالمهملة وقال البخاري روى اصحابنا منقطعا قالوا حدثنا المكي عن ابن عمر بطرح ذكر الراوي الثاني بينهما قوله الفطرة اي السنة القديمة التي اختارها الانبياء واتفقت عليها الشرايع فكانها امر جبلي فطرت عليه قوله رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم والاستحداد استعمال الحديد في حلق العانة والابط بكون الموسى وقد قلت الختان فرض لانه شعار الدين كالكلمة وبه يتميز المسلم من الكافر ولو لامة وفرض لم يجز كشف العورة والنظر اليها والاربعة الباقية سنة فاوجه الجمع بينهما قلت لا يمنع قران الجمع مع غيره كقوله تعالى كلوا من ثمره اذا اثمر واتوا حقه يوم حصاده ما [illegible] تقليم الاظفار حدثنا احمد بن ابي رجاء حدثنا الحجاج بن سليمان قال سمعت حنظلة عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من الفطرة حلق العانة وتقليم الاظفار وقص الشارب حدثنا احمد بن يونس حدثنا ابراهيم بن سعد حدثنا ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة رضي الله عنه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الفطرة خمس الختان والاستحداد وقص الشارب وتقليم الاظفار ونتف الابط حدثنا محمد بن مهنا حدثنا يزيد ابن زريع حدثنا عمرو بن محمد بن يزيد عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انهكوا المشركين وفروا اللحى واحفوا الشوارب وكان ابن عمر اذا حج او اعتمر قبض على لحيته فما فضل اخذه قوله احمد اي ابي رجاء عند الخوف واسحاق بن سليمان هو الرازي الكوفي مات سنة ماتين ومنهال بكسر الميم واسكان النون البصري الضرير وعمرو بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب قوله وفروا من التوفير بالفاء اي لا تستاصلوا الشعور بالتكثير والمعاصم اللام وكبرها جمع الهية واحفوا من الاحفاء وهو الاستقصاء ونهوا فعل امر من قبضة اليد تقصيرا ولعل ابن عمر جمع بين حلق الراس وتقصير اللحية اتباعا لقوله تعالى محلقين رؤوسكم ومقصرين ما [illegible] اعفا اللحى عفوا اكثروا وكثرت اموالهم حدثني محمد اخبرنا عبدة اخبرنا عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انهكوا الشوارب واعفوا اللحى قوله اعفاه من عفى الشعر اذا كثر ومنه قوله تعالى عفوا اي كثروا والعافي الطويل الشعر قيل معناه نعالجها ولا نستعرضها قوله محمد بن سلام وعبدة صاحب الحرة ابن سليمان وانهكوا اي بالغوا في القص والنهك المبالغة فان قلت اذا كان الاعفاء مأمورا به فلم اخذ ابن عمر من لحيته وهو راوي الحديث قلت لعله خصصها بالحج او ان المنهي هو فعلها كفعل الاعاجم ما [illegible] ما يذكر في الشيب حدثنا

معلى بن اسد حدثنا وهيب عن ايوب عن محمد بن سيرين قال سألت انسا احضب النبي
صلى الله عليه وسلم قال لم يبلغ المشيب الا طيلا حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن
زيد عن ثابت قال سئل انس عن خضاب النبي صلى الله عليه وسلم فقال انه لم يبلغ ما يخضب
لو شئت ان اعد شمطاته في لحيته حدثنا مالك بن اسمعيل حدثنا اسرائيل عن عثمان
ابن عبد الله بن موهب قال ارسلني اهلي الى ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم بقدح
من ماء وقبض اسرائيل ثلاث اصابع من قضة فيه شعر من شعر النبي صلى الله عليه وسلم
وكان اذا اصاب الانسان عين او شيء بعث اليها مخضبه فاطلعت في الجلجل فرايت شعرا
احمر فحدثني موسى بن اسمعيل حدثنا سلام عن عثمان بن عبد الله بن موهب قال دخلت
على ام سلمة فاخرجت الينا شعرا من شعر النبي صلى الله عليه وسلم مخضوبا وقال لنا الوليد
حدثنا نضير بن ابي الاشعث عن ابن موهب ان ام سلمة ارته شعر النبي صلى الله عليه وسلم
احمر قوله معلى بلفظ مفعول الفلية وخضب بفتح الضاد والشطات الشعرات البيض
والشط بياض مخالط لسواد وجواب لو محذوف اي لقدرت عليها بسرعة قبلها قوله عثمان بن
موهب بفتح الميم والهاء الاعرج الطلحي وام سلمة بفتحتين زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقبض اسمعيل السبيعي الراوي عن عثمان ثلاث اصابع اي قال ارسلني اليها ملأت مراده
وعدها بالاصابع ومن فضة صفة لقدح فان قلت القدح من الفضة حرام على الرجال
والنساء قلت اي مموه بالفضة وفي بعضها من فضة بالفاء والمهملة المفردة وعليه
توجيهه وكان اهلي عين اي اصابته بعينه مثل ان ينظر اليه عدو او حسود فيفرض سببه
ومر تحقيقه في كتاب الطب وايها اي الى ام سلمة والمخضب بكسر الميم وكان للجهة الاولى
الاعانة والجلجل بضم الجيمين واحد الجلاجل شيء يتخذ من الفضة او الصفر او النحاس فارتاب
لهذه الحال اي تشكك فكيف كانت هذه الفضية قلت كان عند ام سلمة مطبوع من شعور
رسول الله صلى الله عليه وسلم حرمتي ان تسأل لجلالة وكان الناس عند مرضهم يتبركون بها ويستشفون
ببركتها فتارة يجلونها في قدح من الماء فيشربون الماء الذي فيه وتارة يجلونها في اجانة مراده
فيصبون في الماء الذي فيه تلك الجلجلة التي فيها الشعر كان لاهل عثمان اجانة كبيرة لائقة
بالجلوس فيها وكانت بعثت اليها عند حاجتها قوله سلام بتشديد اللام اي ابن سكين
المري بالنون البصري مات سنة سبع وستين ومائة قال العتابي قال ابن السكن هو
سلام ابن ابي مطيع وهذا هو الاصوب وتخضبوا اي بالحناء ونحوه فان قلت
بلغ ما يخضب فما التوفيق بينهما قلت غرضه انه لم يبلغ السن الكامل ويحتمل
ان تلك الشعرات تغيرت بعد صلى الله عليه وسلم لكثرة تطيب ام سلمة اكراما لان كثرة استعمال
الطيب تزيل السواد قوله ابو نعيم بضم النون الفضل ونضير مصغر المضر بالنون والمهملة
والراء ابن ابي الاشعث بالمعجمة ثم المهملة وحماد المذكور الغزاري بضم الغاء وبالزاي والمهملة
وابن موهب هو عثمان

باب الخضاب

الحميدي حدثنا سفيان حدثنا الزهري عن ابي سلمة وسليمان بن يسار عن ابي هريرة رضي
الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم ان اليهود والنصارى لا يصبغون فخالفوهم قوله
الحميدي مصغرا احمد مفتوحا عبد الله وسليمان بن يسار ضد اليمين فان قلت
كيف ثبت انه صلى الله عليه وسلم كان يوافق اهل الكتاب فيما لم ينزل عليه شيء خلافه وهذا
قيل شرع من قبلنا شرع لنا ما لم يرد ما يخالفه قلت كان ذلك في اول الاسلام
ابتلاء لهم ومخالفة لعبدة الاوثان فلما اعز الله عز ذلك فاظهر الاسلام على الدين كله
امر بمخالفة باب الجعد حدثنا اسمعيل
قال حدثني مالك بن انس عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن عن انس بن مالك رضي الله عنه
انه سمعه يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بالطويل البائن ولا بالقصير وليس
بالابيض الامهق وليس بالادم وليس بالجعد القطط ولا بالسبط بعثه الله على رأس
اربعين سنة فاقام بمكة عشر سنين وبالمدينة عشر سنين وتوفاه الله على رأس
ستين سنة وليس في رأسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء حدثنا مالك بن اسمعيل
حدثنا اسرائيل عن ابي حصين سمعت ابا وائل ما رأيت احدا احسن في حلة حمراء من النبي
صلى الله عليه وسلم قال بعض اصحابي عن مالك الى نصف الساق قريبا من منكبيه قال
ابو اسحق سمعته يحدث به غير مرة ما حدث به قط الا ضحك ما بلغ شعره شحمة
اذنه حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اراني الليلة عند الكعبة رأيت رجلا ادم كاحسن
ما انت راء من الادم قد رجلها فهي تقطر ماء متكئا على رجلين او على عواتق رجلين يطوف
بالبيت فسألت من هذا فقيل المسيح ابن مريم واذا انا برجل جعد قطط اعور العين
اليمنى كاشبه من رأيت بابن قطن اشبه من رأيت به منهم فقيل المسيح الدجال حدثنا اسحق
اخبرنا حبان حدثنا همام حدثنا قتادة حدثنا انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
بصرب شعره منكبيه حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا همام عن قتادة عن انس كان
بصرب شعر النبي صلى الله عليه وسلم منكبيه حدثنا عمرو بن عاصم حدثنا وهب بن جرير
قال حدثني ابي عن قتادة قال سألت انسا رضي الله عنه عن شعر رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال كان شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا ليس بالسبط
ولا الجعد بين اذنيه وعاتقه حدثنا مسلم حدثنا جرير عن قتادة عن انس قال
كان النبي صلى الله عليه وسلم ضخم اليدين لم ار بعده مثله وكان شعر النبي صلى الله عليه وسلم
رجلا لا جعدا ولا سبطا حدثنا ابو النعمان حدثنا جرير بن حازم عن قتادة عن انس رضي
الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم ضخم اليدين والقدمين حسن الوجه لم ار
بعده ولا قبله مثله وكان بسيط الكفين حدثني عمرو بن علي حدثنا معاذ بن هاني
حدثنا همام حدثنا قتادة عن انس بن مالك او عن رجل عن ابي هريرة قال كان النبي صلى

الله عليه وسلم ممسوح العقبين من حسن الوجه لم ار بعده مثله وقال هشام عن معمر عن قتادة
عن انس كان النبي صلى الله عليه وسلم ضخم الكعبين ذا العقبين لم ار بعده مثلها
حدثنا محمد بن المثنى قال حدثني ابن ابي عدي عن ابن عون عن مجاهد
قال كنا عند ابن عباس رضي الله عنهما فذكروا الدجال فقالوا انه مكتوب بين
عينيه كافر فقال ابن عباس لم اسمعه قال ذلك ولكنه قال اما ابراهيم فانظروا
الى صاحبكم واما موسى فرجل ادم جعد عليه جمل احمر مخطوم بخلبة كاني انظر اليه اذ انحدر
في الوادي يلبي قوله ربعة بفتح الراء وكسر الموحدة والسابي ابي المعرط النخاوز حلو
والامهق هو الذي يضرب بياضه الى زرقة وقيل هو الكريه البياض كلون الجص يعني
كان من البياض والجعد هو القبض الشعر كبيئة الخبيث في الريح والقطط شديد الجعودة والسبط
بكسر الموحدة وفتحها وسكونها الذي يسترسل شعره ولا يتكسر فيه شيء لغلظه والله اعلم قوله
بعض اصحابي قال البخاري رحمه الله تعالى قال بعض اصحابي عن مالك بن انس رضي الله عنه وهذا رواية عن مجهول والجمة بضم الجيم مجتمع شعر الراس وقال ابو اسحاق
السبيعي بفتح المملة سمعت البراء ربعة ويحتمل ان يكون المراد من قال شعبة ان يكون قال
ذلك نقلا عن ابي اسحاق رحمه الله لانه شيخه قوله لمة بكسر اللام وتشديد الميم المحمولة
الم الى المنكبين والوفرة ما نزل الى شحمة الاذنين والجمة الى المنكب وهي فوق لمة ثم لمة
وروى بها ترجيلها ومشطها والطافية ضد الراسبة وروي ما بالمهملة وعدمها فالمهموزة
هي ذاهبة الصورة وغير المهموزة هي النابئة البارزة المرتفعة فان قلت قد ثبت
انه لا يدخل مكة قلت لا يدخل على سبيل الغلبة وعند ظهور شوكته وزمان خروجه
او المراد بقوله لا يدخل اي بعد هذه الرؤيا لا يدخلها مع انه ليس في الحديث التصريح
بانه رآه بمكة واما تسميته عيسى بالمسيح فقيل انه معرب مشيحا بالمعجمة والمهملة بالعبرانية
ومعناه المبارك ومن قال انه مشتق قال انه سمي به لانه يمسح المريض بيده كالائمة والابرص
فيبرأ وقيل لانه مسح الارض اي قطعها وطهرها وقيل لانه خرج من بطن امه ممسوحا بالدهن
واما الدجال فلانه يمسح الارض اي يقطعها وقيل الاعور سمي مسيحا مر في كتاب الانبيا
في باب ترجم عليها السلام قوله الحجي قال الشاشي رحمه الله لعله ابن منصور وجبان
بفتح المملة وشد الموحدة ابن هلال الباهلي فان قلت كيف الجمع بين ما قال بعض
اصحابه انه يضرب قريبا من منكبيه وما قال شعبة بلغ نحو اذنيه وما قال انس رضي الله
عنه يضرب منكبيه قلت الاختلاف باعتبار الاوقات والاحوال والله اعلم
قوله عمرو بن يحيى الحضرمي ووهب بن جرير بفتح الجيم وكسر الراء الاولى ابن حازم بالمهملة
والزاي الازدي ورجلا بفتح الراء وكسر الجيم هو الذي بين الجعودة والسبوطة المذكورة
له كالتفسير له قوله مسلم بكسر اللام المخففة ابن ابراهيم البصري والضم الغليظ

الغمان بضم الغين

الغمان بضم الغين واسكان الممله محمد بن الفضل يقال له عارم بالمهملة والراء المدوي
وجرير بفتح الجيم ابن حازم بالمهملة والزاي وكان بسيط الكفين اي مبسوطهما خلقة وصورة
وقيل اي بسيطهما ما العطا والاول انسب بالمقام وفي بعضها يبسط بوزن يفعل وفي
بعضها بسيط بكسر الوحدة فعيل بمعنى المبسوط كالطل بمعنى المطلون والله اعلم الجوهري
بد بسط اي مطلعة وفي قراءة عبد الله بل يداه بسطتان قوله معاذ بضم الميم وبالهمل العين
وبالمعجمة الذال ابن هانيء بكسر النون وبالمد الكندي بالنحانية وبالمعجمة الشين وبلالا
والرامات سنة سبع ومايتين رحمة الله عليه قوله عن رجل صار بهذا الترديد رواية
عن المجهول فان قلت لفظ عن ابي هريرة رضي الله عنه متعلق برجل فقط او بالشر
ايضا قلت الظاهر انه بالرجل وحده اذ انس رضي الله عنه كان خادما لله صلى الله
عليه وسلم ملازما له وما عرف بصفات من غيره فيبعد انه يروي صفته عن رجل صحابي
هذا قول ملازمة له منه قوله هشام ابي يوسف الصنعاني رحمه الله والمثنى بفتح المعجمة
واسكان المثلثة وبالنون الغليظ الكفين الواسعهما قوله ابو هلال هو محمد بن سليم
بضم السين المهملة الراسبي بالراء والمهملة والموحدة مات سنة سبع وستين وماية
رحمة الله عليه وشيبها اي مثيلا قوله ابن ابي عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية
وشد التحتانية محمد رحمه الله وابن عون بفتح العين المهملة وسكون الواو عبد الله
وقوله اني بعضها قال اي قائل لم اسمعه اي رسول الله صلى الله عليه وسلم والمراد بالصاحب
سيدنا محمد نفسه صلى الله عليه وسلم اي انه شبيه بابراهيم صلوات الله وسلامه عليه واصله
بضمتين وبضم المعجمة وتكون اللام لغتان روي كل منهما احد قتله من ليف او قتب او غيرهما
وقيل ليف المقل والوادي اي وادي مكة شرفها الله سبحانه وتعالى اعلم واذا احد ركله للتجرد
الظرفية الخطابي رحمه الله وفيه ان موسى عليه السلام مع البيت خلاف ما يزعم
اليهود ناصبه

التلبيد

حدثنا ابو اليمان
اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني سالم بن عبد الله بن عمر قال سمعت عمر رضي الله
عنه يقول من ضفر فليحلق ولا تشبهوا بالتلبيد فكان ابن عمر يقول لم تر ايت رسول
الله صلى الله عليه وسلم ملبدا احد بني جبان بن موسى واحمد بن محمد قالا اخبرنا عبد
الله اخبرنا يونس عن الزهري عن سالم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يهل ملبدا يقول لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك ان الحمد والنعمة
لك والملك لا شريك لك لا يزيد على هؤلاء الكلمات حدثني اسمعيل قال حدثني مالك
عن نافع عن عبد الله بن عمر عن حفصة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت
قلت يا رسول الله ما شان الناس حلوا بعمرة ولم تحلل انت من عمرتك قال اني لبدت راسي
وقلدت هدي فلا احل حتى احر قوله التلبيد وهو ان يجعل المحرم في راسه شيا من
صمغ فيصير شعره مثل اللبد لئلا يتفرق فيه القمل وقيل لئلا يتشعث في الاحرام وضفره

بالضاد المعجمة والقانيء التعريف هنا ومنه الصفير ولا تنهوا من باب التفعيل بحذف
احدى التاءين ولا تصفروا كالمدينة فانه مكروه في غير الاحرام مندوب فيه
فيه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبد راسه في الاحرام قوله جاء بكسر الهملة وسكون
الموحدة والنون واحمد بن محمد المسار كلاهما مروزيان وهلال يرفع صوته بالاهلال
وبالتلبية متلبدا هو له حلوا العمرة لانهم كانوا متمتعين ولم يحل رسول الله صلى الله عليه
وسلم لانه كان قارنا ومفرد اصاحب الهدي ولا يجوز لصاحبه التحلل حتى يبلغ الهدي محله
بان يحره والتلبيد ان يعلق في عنق البدنة ثم ليعلم الهادي وهي ما هدي الى الحرم
من النعم فان قلت ما دخل التلبيد في الاحرام وعدمه قلت الغرض بيان
اني مستعد من اول الامر بان يدوم احرامي الى ان يبلغ الهدي محله اذا التلبيد انما يحتاج
اليه من طال امد احرامه ما العرق حدثنا
احمد بن يونس حدثنا ابراهيم بن سعد حدثنا ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب موافقة اهل
الكتاب فيما لم يؤمر فيه وكان اهل الكتاب يسدلون شعورهم وكان المشركون
يفرقون رؤوسهم فسدل النبي صلى الله عليه وسلم ناصيته ثم فرق بعد حدثنا
ابو الوليد وعبد الله بن رجاء قالا حدثنا شعبة عن الحكم عن ابراهيم عن الاسود
عن عائشة رضي الله عنها قالت كانا انظر الى وبيص الطيب في مفارق النبي صلى
الله عليه وسلم وهو محرم قال عبد الله في مفرق النبي صلى الله عليه وسلم قوله العرق بسكون
الراء وفتحها وفيما لم يؤمر فيه اي فيما لم يوح اليه بشيء في ذلك وفيه انه كان يتبع شرع موسى
وعيسى قبل ان يترائى له تلك السنة وحي فان قلت مر انفا انه قال حاله فهم قلت
قاله حيث امر بالمخالفة ويسدلون بضم الدال وكسرها من سدل ثوبه اذا ارخاه وشعرا
مسدل عند سعيد لان السدل يستلزم عدم الفرق وبالعكس فان قلت لم سدل
اولا ثم فرق ثانيا قلت كان يحب موافقتهم فيما لم يؤمر به فسدل موافقة لهم ثم
لما امر بالفرق فرق قوله ابو الوليد هشام الطيالسي وعبد الله بن رجاء الحوفي والحكم
بالمعجمتين ابن عتيبة مصغر عتبة الدار وابراهيم النخعي والاسود بن يزيد سر الزيادة
لحن ايضا والوبيص بياء الاضاد البريق والمفرق بفتح الميم وكسرها وسط الراس موضعا
يفرق فيه الشعر وجمع نظرا الى ان كل جزء منه مفرق وقد يستعمل الطيب قبل الاحرام
باب الدواب حدثنا الفضل
ابن عنبسة اخبرنا هشيم اخبرنا ابو بشر ح وحدثنا قتيبة حدثنا هشيم عن ابي
بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال بت ليلة عند ميمونة
بنت الحارث خالتي وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم عندها في ليلتها قال فنام
رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل فجئت عن يساره قال فاخذ بذنبي

فجعلني عن يمينه

فجعلني عن يمينه حدثنا عمرو بن محمد حدثنا هشيم اخبرنا ابو بشر بهذا وقال
بذنبي او برأسي قوله الفضل بكسر الفاء المعجمة ابن عنبسة بفتح المهملة وسكون النون وفتح
الموحدة وبالمهملة وهشيم مصغر الهشم بالمعجمة والسين المهملتان وابو بشر بالموحدة المكسورة
واسكان المعجمة جعفر وميمونة بنت الحرث زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم والدوابة
الصغيرة وعمرو بن محمد بغدادي مر في البيع باب
الفرع حدثنا محمد قال اخبرني محمد قال اخبرنا ابن جريج اخبرني عبيد الله بن
حفص ان عمر بن نافع اخبره عن نافع مولى عبد الله انه سمع ابن عمر رضي الله عنهما يقول سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأل عن الفرع قال عبيد الله قلت وما الفرع
قال نار لنا عتيد الله قال اذا خلق الصبي وترك هاهنا شعرة وهاهنا وهاهنا فاشار
لنا عبيد الله الى ناصيته وجانبي راسه فقيل لعبيد الله فالجارية والغلام قال
لا ادري هكذا قال الصبي قال لعبيد الله وعاودته فقال لاحلقن الغلام
فلا بأس بهما ولكن الفرع ان يترك بناصيته شعر وليس في راسه غيره وكذلك شعر
راسه هذا او هذا احدثنا مسلم عن ابراهيم حدثنا عبد الله بن المثنى بن
عبد الله بن انس بن مالك حدثنا عبد الله بن دينار عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم نهى عن الفرع قوله محمد بن سلام ومخلد بفتح الميم واللام ابن يسير بياء بالواو الحراني
بتشديد الراء وبالنون وعبد الله بن عمر بن حفص بالمعجمتين ابن عاصم بن عمر بن الخطاب
هذا نسبه الى جده وعمر بن نافع روى عن ابيه نافع مولى عبد الله بن عمر والفرع بفتح الفاء
والراي وبسكونها وبالمهملة حلق بعض الشعور وترك البعض لكن الاول شوهاء بان
يحلق راس الصبي ويترك في مواضع منه الشعور متفرقا وهذا اعم والاصح والحكمة في
كراهته تسوية للخلق اوليه زي اهل القطارة او زي اليهود قوله العقيقة بضم القاف
وفتح المهملة شعر الناصية فان قلت ما حاصل هذا الكلام قلت
حاصله ان عبد الله قال قلت لشيخي عمر بن نافع ما معنى الفرع فقال موانه اذا حلق
راس الصبي ترك هاهنا شعرة وهاهنا شعرة وهاهنا شعرة واشار عبد الله الى ناصيته
وطرف راسه يعني فسر لفظة هاهنا الاول بالناصية ولفظيه الثانية والثالثة
بمكانيها فقيل لعبد الله فالجارية والغلام ويحتمل ان يقال هو فعيل بمعنى مفعول لاستوى فيه المذكر
والمؤنث او هو للمرات المدلول له بهاهنا فقال عبد الله فعاودت عمرا فيه فقال انما
حلق العقيقة وشعر القفا للغلام خاصة فلا بأس بهما لكن الفرع وغيره للغلام فالمنهي
والمذهب كراهته بطلقها قوله عبد الله بن المثنى عند المعدود باب
تطيب المراة زوجها بيده لها حدثني احمد بن اخرنا عبد الله اخبرنا
يحيى بن سعيد اخبرنا عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة قالت طيبت
النبي صلى الله عليه وسلم بيدي لحرمه وطيبته بمنى قبل ان يفيض قوله احمد بن محمد المكي

المروزي والحرمة بضم المهملة وكسرها وسكون الراء اي الحرمة وبيض من الافاضة قالت قلت كيف تحاذ ذلك وهو في الاحرام قلت سراده قبل طواف الافاضة اي قبل ان يبيض اي الطواف وبعد عند المحلل الاول وهو بعد رمي الجمرة والحلق بحل به جميع المحرمات لا بالجماع وجاء في سائر الروايات كما في صحيح مسلم ايضا طيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم لحرمه حين احرم ولحله حين احل الاول باب

الطيب في الرأس واللحية حدثنا اسحق بن نصر حدثنا يحيى بن آدم حدثنا اسرائيل عن ابي اسحاق هو عبد الرحمن بن الاسود عن ابيه عن عائشة قالت كنت اطيب النبي صلى الله عليه وسلم باطيب ما اجد حتى اجد وبيص الطيب في راسه ولحيته قوله اسحق بن نصر بسكون المهملة والموحدة وبصاد مهملة ففاء وزن عظم والله اعلم

باب الامتشاط حدثنا ادم ابن ابي اياس حدثنا ابن ابي ذئب عن الزهري عن سهل ابن سعد ان رجلا اطلع من حجر في دار النبي صلى الله عليه وسلم والنبي صلى الله عليه وسلم يحك راسه بالمدرى فقال لو علمت انك تنظر لطعنت بها في عينك انما جعل الاذن من قبل الابصار قوله ابن ابي ذئب عن الزهري عن سهل بن سعد ان رجلا اطلع بلفظ الجوان المشهور ومحمد بن عبد الرحمن العامري والجر بضم الجيم السه والمدري بكسر الميم وسكون المهملة وبالراء معصور احد يدي يسرح بها الشعر الجوهري موسى كالمسلة تصلح بها الماشطة فرفيق الشعر وتقال مدرت المراة اي سرحت شعرها قوله جعل الاذن اي شرع الشارع الاستيذان في الدخول من جهة الابصار اي ليلا يقع بصر احد على عورة من في الدار وقيل بكسر اللفاف الجملة والابصار بفتح الهمزة وكسرها واستدل الاصولي به على ان الشرع قد يعلل بعض قاطع ومواحد الطرق الدالة على الطلبة والقصد على اهدار عين الناظر حرم العين ان عمى بحور مي حصاة اليه واهدار نفسه ان يرى اليه والله اعلم

باب الكحل الخاضب زوجها حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها قالت كنت ارجل راس رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا حائض حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن هشام عن ابيه عن عائشة مثله باب الرجيل حدثنا ابو الوليد حدثنا شعبة عن اشعث بن سليم عن ابيه عن مسروق عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يحب التيمن ما استطاع في ترجله وطهوره قوله الرجل بالجيم هو تسريح شعر نفسه والترجيل تسريح بتعلق بغيره وابو الوليد هو هشام واشعث ابن سليم مصغر اهما والوضوء بضم الراء وبالفتح ما يتوضا به

باب ذكر المسك حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا هشام اخبرنا معمر عن الزهري عن ابن المسيب عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل عمل ابن

اوم له ١٧ الصوم

ادم له الا الصوم فانه لي وانا اجزي به والخلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك قوله الصوم لي فان قلت كل العبادات لله قلت سبب اضافته انه لم يعبد غير الله به اولم يعظم الكفار بمعبوداتهم في وقت من الاوقات بالصيام قبل لانه عمل سري لا دخل للرياء فيه فان قلت الكل يوجد الجازي به قلت الغرض بيان كثرة الثواب عليه اذ عظمه المعطي دليل عظم المعطى له قيل ان الحمد يعادل الصوم تماما والحديث من جملة الاحاديث القدسية ومر في كتاب الصوم قوله خلوف بضم الخاء على المشهور وقيل بفتحها وهو تغير رائحة الفم فان قلت لا يتصور الاطيبية بالنسبة الى الله تعالى اذ هو منزه عن ذلك قلت الطيب يستلزم القبول اي خلوفه اقبل عند الله من قبول ريح المسك عندكم او هو على سبيل الفرض اي لو تصور الطيب عند الله لكان الخلوف اطيب او الصفات محذوف اي عند ملائكة الله وله اجوبة اخر مر في المقدمة تمة ما

ما يستحب من الطيب حدثنا موسى حدثنا وهيب حدثنا هشام عن عثمان عن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت كنت اطيب النبي صلى الله عليه وسلم عند احرامه باطيب ما اجد قوله وهيب مصغر ابن خالد البصري وهشام هو ابن عروة روى عن اخيه عثمان بن عروة بن الزبير بن العوام وانما اجد اي اطيب كل طيب اجد من اي نوع كان ما

من احب الطيب حدثنا ابو نعيم حدثنا عروة بن ثابت الانصاري قال حدثني ثمامة بن عبد الله عن انس رضي الله عنه انه كان لا يرد الطيب قوله عزوة بفتح المهملة واسكان الزاي وبالزاء ابن ثابت ضد الوائل الانصاري مر في الهبة وثمامة بضم المثلثة وتخفة الميم الاولى ابن عبد الله وزعم اي قال ولا يرد الطيب الذي اهدي اليه

ما الذريرة حدثنا عثمان بن الهيثم او محمد عنه عن ابن جريج اخبرني عمر بن عبد الله بن عروة سمع عروة والقاسم يخبران عن عائشة قالت طيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي بذريرة في حجة الوداع للحل والاحرام قوله الذريرة بفتح المعجمة وكسر الراء الاولى اي المسحوقة قال في القاموس نصب طيب لحلة من الهند وعثمان بن الهيثم بفتح الهاء قوله هو محمد بن يحيى الذهلي وشك البخاري في الرواية عن عثمان انه بالواسطة او بدونها ولا انفتاح هذا الشك وطريق عبد الله بن عروة بن الزبير وامحة بالفتح والكسر قوله الوداع بكسر الواو وفتحها وللحل اي حين يحلون الاحرام والاحرام اي حين اراكه ان يحرم بالنسك ما

المتفلجات للحسن حدثنا عثمان حدثنا جرير عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال لعن الله الواشمات والمستوشمات والمتنمصات والمتفلجات للحسن المغيرات

خلق الله تعالى وما لى لا العن من لعن النبى صلى الله عليه وسلم وهو فى كتاب الله وما اتاكم الرسول
فخذوه قوله المتفلجات من الفلج بالفاء والجيم وهو تباعد ما بين الثنايا والرباعيات والرواية
بالتاء المثناة من فوق والسين المهملة وهو تباعد ما بين الثنايا والرباعيات والرواية
بين الثنيين ان تبرد بالمبرد ما بينهما وللمرضة بفتح الميم وكسر الراء الاولى وعلة
محمد بن ابى لحية صد الشباب الكوفى وحرير بفتح الجيم وكسر الراء الاولى وعلة
بفتح المهملة والفاء وسكون اللام وعبد الله ابى ابن مسعود والوشم بالمعجمة عرز الابرة
فى اليد ونحوها ثم ذر النيل عليه والاستنمام طلب الوشم بهو النمص بالمهملة طلب نتف
الشعر لاسيما من الوجه فاللام فى الحسن للتعليل احترازا مما لو كان للمعالجة ومثلها وما يتعلق
بالاخير ويحتمل ان يكون متنازعا فيه بين الافعال المذكورة كلها وتذكير لفظ المغيرات
فالتعليل لوجوب اللعن قوله ما لى استفهام انكار ونفى وكانت امراة مكناة بام يعقوب
قال لعبد الله لو تلعنهن قال كيف لا العن من لعنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو لله اعلم
ما فى الوصل فى الشعر حدثنا

اسمعيل قال حدثنى مالك عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف انه سمع معاوية
ابن ابى سفيان عام حج وهو على المنبر وهو يقول ويتناول قصة من شعر كانت بيد
حرسى يا اهل المدينة اين علماؤكم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن مثل هذه ويقول انما
هلكت بنو اسرائيل حين اتخذ هذه نساؤهم وقال ابن ابى شيبة حدثنا
يونس بن محمد حدثنا فليح عن زيد ابن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابى هريرة رضى الله
عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لعن الله الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة
حدثنا ادم حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة قال سمعت الحسن بن مسلم بن يناق
يحدث عن صفية بنت شيبة عن عائشة رضى الله عنها ان جارية من الانصار تزوجت
وانها مرضت فتمعط شعرها فاراد وان يوصلوها فسالوا النبى صلى الله عليه وسلم فقال
لعن الله الواصلة والمستوصلة تابعه ابن اسحاق عن ابان بن صالح عن الحسن عن صفية
عن عائشة حدثنى احمد بن المقدام حدثنا فضيل بن سليمان حدثنا منصور بن
عبد الرحمن حدثتنى امى عن اسماء بنت ابى بكر رضى الله عنهما ان امراة جاءت الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقالت انى انكحت ابنتى ثم اصابها شكوى فتمزق راسها وزوجها
يستحثنى بها افاصل شعرها فسب رسول الله الواصلة والمستوصلة حدثنا ادم
حدثنا شعبة من هشام بن عروة عن امراته فاطمة عن اسماء بنت ابى بكر قالت لعن
رسول الله صلى الله عليه وسلم الواصلة والمستوصلة حدثنى محمد بن مقاتل اخبرنا
عبد الله اخبرنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لعن الله الواصلة والمستوصلة حدثنا ادم حدثنا شعبة والواشمة والمستوشمة
فالنامص فى الوشم فى اللثة حدثنا ادم حدثنا شعبة حدثنا عمرو بن مرة سمعت سعيد
ابن المسيب قال قدم معوية المدينة آخر قدمة قدمها فخطبنا فاخرج كبة من شعر

قال ما كنت اره

قال ما كنت ارى احدا يفعل هذا غير اليهود ان النبى صلى الله عليه وسلم سماه الزور
يعنى الواصلة فى الشعر وقوله حميد بضم المهملة وابو معاوية وقصة بضم القاف
وتشديد المهملة القطعة من قصصت الشعر اى قطعته والحرسى بفتح المهملة والراء وبالمهملة
وتشديد الفوقانية اى الجندى الجوهرى الحرسى هم الذين يحرسون السلطان والواحد
حرسى لانه قد صار اسم جنس ينسب اليه وقوله ابن علماؤكم السوال للانكار عليهم بانكار
مثل هذا المنكر وعضلهم عن تغييره والعرض المنهى عن تزيين الشعر بمثله والوصل به قالوا
محمل انه كان يجر ما على من اشر بال فموه اباحة اشتعاله وهلكوا بسببه او ان الهلاك كان
عند طهور ذلك فى نسائهم مر فى كتاب الانبياء عليهم السلام فى حديث ابرص واقرع قوله
ابن ابى شيبة بفتح المعجمة سبق ايضا وفليح مصغر الفلح بالفاء والمهملة وعطاء بن يسار ضد
اليمين والواصلة المراة التى تصل شعرها بغيره والمستوصلة التى تطلب ان يفعل بها ذلك
قوله عمرو بن مرة بضم الميم وسكون الراء والحسن بن مسلم بكسر اللام الخفيفة
ابن يناق بفتح التحتانية وشدة النون وبالقاف المكى وصفية بفتح المهملة بنت شيبة
ضد الشباب بن عثمان القرشى الحجبى ومعمط بالمهملتين اى تساقط شعرها من داء وخوه
وابن اسحاق هو ابن محمد وابان بفتح الكسر وتخفيف الموحدة والنون ابن صالح ابن عمر القرشى
تابعى كهلا والحسن بن مسلم المذكور آنفا واحمد بن المقدام بكسر الميم واسكان القاف
وبالمهملة البصرى وفضيل مصغر الفضل بالمعجمة ابن سليمان ومنصور بن عبد الرحمن
التيمى وامه اسمها صفية الحجبية وسكرى غير منصرف اى ممزوق وتمزق بالحاء المهملة والزاى
وهو خروج الشعر من موضعه او من المرق وهو نتف الصوف وروى فى صحيح
مسلم بالزاى ايضا بالمعجمة ايضا فيستحثنى من حثه على البتى واستحثه بمعنى اى حضه عليه
قوله فاطمة اى بنت المنذر والاسدية واللثة بالثاء المثلثة والتخفيف ما حول الاسنان قال الفقهاء
الموضع الذى ينبت بخيا فان امكن ازالته بالعلاج وجبت والا لم يمكن الا بالجرح
فان خيف منه شين او فوات لم يجب الازالة ما

المتنصات حدثنا اسحاق ابن ابراهيم اخبرنا جرير عن منصور عن ابراهيم عن
علقمة قال لعن عبد الله الواشمات والمتنصات والمتفلجات للحسن المغيرات
خلق الله فقالت ام يعقوب ما هذا قال عبد الله ومالى لا العن من لعن رسول
صلى الله عليه وسلم وهو فى كتاب الله قالت والله لقد قرات ما بين اللوحين فما وجدته
قال والله لئن كنت قراتيه لقد وجدتيه وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم
عنه فانتهوا قوله الناصة بالمهملة هى التى تزيل الشعر من الوجه والمتنمصة التى
تفعل لها ذلك وام يعقوب امراة مرت بنى اسد فان قلت اين فى كتاب الله
لعنه قلت ما اتاكم الرسول فخذوه اى من لعنه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فالعنوه وما نهاكم عنه فانتهوا فيه انه نهى عنه فمن فعله ظالم وقال تعالى الا لعنة الله على

الحلبي بن فروة بفتح اللامين ابي الدفين او الهدى ليتمن بالرحلة ويوضع عنه المصحف وسوكاة
عن القرآن قوله قرائبه بنا عاملة من اشباع الكسرة ومرسى ثورة الحشرات باب
الموصولة حدثنا محمد حدثنا عبدة عن عبد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال
لعن النبي صلى الله عليه وسلم الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة حدثنا الحميدي
حدثنا سفيان حدثنا هشام انه سمع فاطمة بنت المنذر تقوله سمعت اسما قالت
سألت امرأة النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان ابنتي اصابتها الحصبة
فامرق شعرها وإني زوجتها أفاصل فيه فقال لعن الله الواصلة والموصولة حدثني
يوسف بن موسى حدثنا الفضل ابن دكين حدثنا المجزين جرير عن نافع عن عبد الله
ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم او قال النبي صلى الله عليه وسلم لعن الله
الواشمة والموشمة والواصلة والمستوصلة يعني من البي صلى الله عليه وسلم حدثني
محمد بن مقاتل اخبرنا عبد الله اخبرنا سفيان عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن ابن مسعود
رضي الله عنه قال لعن الله الواشمات والمستوشمات والمتنمصات والمتفلجات للحسن المغيرات
لخلق الله مالي لا العن من لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في كتاب الله قوله محمد
ابن سلام وجدنا عند الوح والحصبة بفتح المهملة الاولى واسكان الثانية وفتحها وكسرها وهي
بثرات تخرج في الجلد حمر متفرقة تحك الحاورس واترق بتشديد الميم فقط واصله المرق
او بتشديد وتشديد بدله الاصلة بمرق من المرق وهو خروج الشعر من موضعه وسبب
لعنه المذكورات ان فيهن تغيير لخلق الله وتزوير وتدليس الخطابي انما نهى عن هذه الاسماء
فيه من الغش والخداع ولو رخص في ذلك لاتخذه الناس وسيلة الى ايقاع مر الفساد واصله
قد يدخل في سمائه صنعة الكيمياء فان من نعاطاها انما يريد ان يلحق الصنعة بالخلقة وكذلك
كل مصنوع يشبه بمخلوق وهو باب عظيم من الفساد وقد دخل اكثر العلماء في هذه المسائل وذلك
لا يخفى انها مستعارة ولا يظن بها غير الزور قوله الفضل يكون المجهة ابن دكين
كذا في كتاب ابي نعيم ابراهيم المستملي الفضل بن زهير قال النسائي روى عن الفضيري
الفضل بن زهير وقع في النسخة عن الفضل الفضل ... وكلاهما صواب وهو
الفضل بن دكين بن حماد بن زهير الله اعلم باب
الواشمة حدثنا يحيى حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العن من وشم ومن وشي حدثنا ابن بشار
حدثنا ابن مهدي حدثنا سفيان قال ذكرت لعبد الرحمن بن عابس حديث منصور
عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله فقال سمعته من ام يعقوب عن عبد الله مثل حديث
منصور حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن عون بن ابي جحيفة قال رايت
ابي فقال ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن ثمن الدم ومن المكلب والحل الربا وهو كله
والواشمة والمستوشمة قوله المتنمصات في بعضها الواشمات وفي بعضها المستوشمات

ويحيى اما ابن موسى واما ابن جعفر والدين الاصابة بالعين حتى لحاتا نثر قوله محمد بن بشار وهام
الشين وابن مهدي هو عبد الرحمن وابن عابس بالمهملتين وبالموحدة النخعي الكوفي التابعي
قوله عون بفتح المهملة وبالواو وبالنون ابن ابي حميد وجحيفة مصغر الجهة بالجيم
والفاء ومن الدم لانه نجس او هو محمول على اجرة الحجام ومن الكلب سواء كان معلما او لا حمادة
افتاوه او لانه من الوكل اي المعطي لانه غريب في الاتم كما انه شريك في الفعل والله اعلم
باب المستوشمة حدثنا زهير بن حرب
حدثنا جرير عن عمارة عن ابي زرعة عن ابي هريرة قال اتى امرأة فنهم فقال
انشدكم بالله من سمع من النبي صلى الله عليه وسلم في الوشم فقال ابو هريرة فقمت فقلت
يا امير المؤمنين انا سمعت قال ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تشم ولا تستوشم
حدثنا مسدد حدثنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله اخبرني نافع عن ابن عمر قال لعن النبي
صلى الله عليه وسلم الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة حدثنا محمد بن المثنى
حدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله رضي
الله عنه لعن الله الواشمات والمستوشمات والمتنمصات والمتفلجات للحسن المغيرات
خلق الله مالي لا العن من لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في كتاب الله قوله
المستوشمة اي الطالبة للوشم لها وزهير بالتصغير ابن حرب حدثنا الصلح وجرير بفتح الجيم
ابن عبد الحميد وعمارة بضم المهملة وخفة الميم وبالراء ابن التعقاع بفتح القافين وسكون
المهملة الاولى وابو زرعة بضم الزاي واسكان الراء وبالمهملة هرم بفتح الهاء
البجلي وخوه بها وانشدكم بضم الجيم تقول انشدتك الله اي سالتك بالله كانك ذكرته
اياه والاستيشام طلب الوشم طلب لها ومقاربا وبعيدا باب
النصاوير حدثنا آدم حدثنا ابن ابي ذئب عن الزهري عن عبيد الله بن عبد
الله عن ابن عباس عن ابي طلحة رضي الله عنهم قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا تصاوير قال الليث حدثني يونس عن ابن
شهاب اخبرني عبيد الله سمع ابن عباس سمعت اباطلحة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
قوله التصاوير جمع التصوير بمعنى الصور فان قلت ما وجه تقييد هذا
الباب والابواب المتقدمة من الوشم والطيب والفرع وغيرها بكتاب اللباس
قلت الغرض من اللباس الزينة كما ذكره في قوله تعالى خذوا زينتكم عند كل مسجد
ولا شك ان هذه الامور الزينة مع ان الصور قد تكون في اللباس مع ان اللباس يوضع في
الانسان تارة اخرى قوله ابن ابي ذئب بلفظ الحيوان المشهور محمد وابو طلحة مؤيد
الانصاري وهذه امن رواية الصحابي عن الصحابي قوله كلب احترز من ان يكون
مقورا او مما ينتفع به للزرع والصيد وسبب عدم الدخول كثرة اكل النجاسات وفحش
رائحة ولان اتخاذ بعضه منهي عنه فعوقب متخذ عمومات دخول ملائكة الرحمة

بينه واما الحفظة فلا يفارقون بني آدم في حال من الاحوال واما عدم دخولهم بيتا فيه صورة فلكونها معصية فاحشة وفيها معناها الخلق الله وفي بعضها في صورة ما يعبد والله اعلم

باب عذاب المصورين يوم القيمة

حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا الاعمش عن مسلم قال كنا مع مسروق في دار يسار بن نمير فرأى في صفته تماثيل فقال سمعت عبد الله قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان اشد الناس عذابا عند الله يوم القيمة المصورون حدثنا ابراهيم ابن المنذر حدثنا انس بن عياض عن عبيد الله عن نافع ان عبد الله بن عمر رضي الله عنهما اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الذين يصنعون هذه الصور يعذبون يوم القيمة يقال لهم احيوا ما خلقتم قوله مسلم بكسر اللام المخففة يحتمل ان يكون اما للتنويع وان يكون البطين لانهما يرويان عن مسروق والاعمش يروي عنهما والظاهر هو الثاني ولا قدح لهذا الاشتباه لان كلا منهما بشرط البخاري قوله يسار ضد اليمين ابن نمير مصغر النمر بالنون وصفة الدار مشهورة والتماثيل جمع التمثال وهو الصورة والمراد بها هنا صورة الحيوان فان قلت كيف كانوا اشد الناس عذابا قلت لانهم يصورون الاصنام للعبادة لها مع كفرة والكفرة اشد عذابا قوله ابراهيم بن المنذر بكسر الميم الخفيفة ضد المبشر وانس ابن عياض بكسر المهملة وخفة التحتانية وبالمعجمة قوله احيوا اي اجعلوه حيوانا ذا روح وهو الذي تسميه الاصوليون امرا تعجيزيا وخلقهم اي صورتم وقدرتم

باب نقض الصور

حدثنا معاذ بن فضالة حدثنا هشام عن يحيى عن عمران بن حطان ان عائشة رضي الله عنها حدثته ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يترك في بيته شيئا فيه تصاليب الا نقضه حدثنا موسى حدثنا عبد الواحد حدثنا عمارة حدثنا ابو زرعة قال دخلت مع ابي هريرة دارا بالمدينة فرأى اعلاها مصورا يصور فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ومن اظلم ممن ذهب يخلق كخلقي فليخلقوا ذرة ثم دعا بتور من ماء فغسل يديه حتى بلغ ابطه فقلت يا اباهريرة اشيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال منتهى الحلية قوله معاذ بضم الميم والمهملة والجهة ابن فضالة بفتح الفاء وتخفيف المعجمة وهشام ابي الدستوائي ويحيى ابن ابي كثير ضد القليل وعمران بن حطان بكسر المهملة الاولى وشد الثانية وبالنون السدوسي قوله يترك بالرفع والجزم بدلا مما قبله والتصاليب اي التصاوير كالتصليب يقال ثوب مصلب اي عليه نقش كالصليب الذي للنصارى ونقضه اي كسره وابطله وغير صورته قوله موسى ابن اسمعيل وعبد الواحد بن زياد بكسر الزاي وخفة التحتانية وعمارة بضم المهملة وتخفيف الميم وبالراء وابو زرعة بضم الزاي وسكون الراء اسمه هرم ومعمور الملفظ الجار والمجرور ولفظ القائل ويصور بصيغة المضارع قوله ذهب من الذهاب الذي هو بمعنى القصد

والاقبال اليه

والاقبال اليه فان قلت لا يقدر احد على خلق مثل خلقه قلت المنسبة هنا في الصورة وحدها لا من كل الوجوه فان قلت الكافر اظلم منه قلت الذي يصور الصنم للكافر للعبادة هو كافر فهو او يزيد عذابه على سائر الكفار لزيادة فتح كفره قوله حبة اي حبة فيها طعم يوكل وينتفع بها كالحنطة والذرة بفتح المعجمة وشد الراء المهملة الصغيرة والخرز بتجويز بمثناة تحت وثاء مثلثة قوله النمل بفتح الفوقانية وبالواو والراء الاناث ومثل اليدين كناية عن الوضوء لان الوضوء يستلزم له قال ابو زرعة قلت لابي هريرة اسمع هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني هريرة ابلغ الحلية الحلية الا يعطى سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال منتهى حلية المؤمن حيث يبلغ الوضوء وقد جاء في صحيح مسلم من رواية ابي هريرة بلغ الحلية من المؤمن حيث يبلغ قال الطيبي في شرح مشكاة المصابيح فيبلغ يبلغ معنى يتمكن وعدى بمعنى اي يتمكن من المؤمن الحلية متبلغا يتمكن الوضوء منه وقال ابو عبيدة رحمه الله الحلية هنا التحجيل يوم القيمة من اثر الوضوء وقال غيره هو من قوله تعالى يحلون فيها من اساور من ذهب والله اعلم

باب ما وطئ من التصاوير

حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال سمعت عبد الرحمن بن القاسم وبالمدينة يومئذ افضل منه قال سمعت ابي تسمعت عايشة رضي الله عنها قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من سفر وقد سترت بقراما لي على صهوة لي فيها تماثيل فلما راه رسول الله صلى الله عليه وسلم هتكه وقال اشد الناس عذابا يوم القيامة الذين يضاهون بخلق الله قالت فجعلناه وسادة او وسادتين حدثنا مسدد حدثنا عبد الله بن داود عن هشام عن ابيه عن عايشة قالت قدم النبي صلى الله عليه وسلم من سفر وعلقت درنوكا فيه تماثيل فامرني ان انزعه فنزعته وكنت اغسل اثرا والنبي صلى الله عليه وسلم من اناء واحد قوله وطئ عليه اي يداس ويمتهن كالبساط والوسادة وذلك ليس بحرام والقرام بكسر القاف وبالراء ستر فيه رقم وتقويض وقيل الستر الرقيق والصهوة بفتح المهملة وسكون الهاء وبالواو والصفة تكون بين ذي اليوت وقيل هو بيت صغير يحدج في الارض منتبة بالحراء الصغير وقيل بالواو والطاق وهتكه اي خرقه واتلف الصورة التي فيه ويضاهون اي يشابهون لخلق الله تعالى اي المصورين بمثل هذه التماثيل ومرافقا سبب الاشد به وقال الخطابي انما عظمت العقوبة في الصورة لانتحاد والنظر اليها معتن قوله خالد بن داود المخزومي الكوفي ثم البصري والد ترنوك بضم المهملة وتسكين الراء وضم النون ضرب من الشطوب حمل وقيل نوع من البسط فان قلت ما وجه مناسبة الافعال بالبحث قلت لعل الدرنوك كان معلقا بباب المغتسل والله اعلم اذا المقام اقتضى ذكره اما حسب سؤال واما غيره

من كره القعود على الصورة حدثنا حجاج بن منهال حدثنا جويرية عن نافع
عن القاسم عن عائشة رضي الله عنها انها اشترت نمرقة فيها تصاوير فقام النبي صلى الله
عليه وسلم بالباب فلم يدخل فقلت اتوب الى الله مما اذنبت قال ما هذه النمرقة
قلت لتجلس عليها وتوسدها قال ان اصحاب هذه يعذبون يوم القيامة
يقال لهم احيوا ما خلقتم وان الملائكة لا تدخل بيتا فيه الصورة حدثنا قتيبة
حدثنا الليث عن بكير عن بسر بن سعيد عن زيد بن خالد عن ابي طلحة صاحب رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الملائكة لا تدخل بيتا فيه صورة
قال بسر ثم اشتكى زيد فعدناه فاذا على بابه ستر فيه صورة فقلت لعبيد الله ربيب
ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم الم يخبرنا زيد عن الصور يوم الاول فقال عبيد الله الم
تسمعه حين قال الا رقما في ثوب وقال ابن وهب اخبرنا عمرو بن الحارث
حدثه بكير حدثه بسر حدثه زيد حدثه ابو طلحة عن النبي صلى الله عليه وسلم وقوله
جويرية تصغير الجارية بالجيم ابن اسماء ابن عبيد مصغر ضد الحر والعيلان الاولان من الاسماء
المشتركة بين الذكور والاناث والنمرقة بضم النون والراء وكسرها وبضم النون
وفتح الراء تلك لغات الوسادة الصغيرة وتوسدها من التوسيد وهو بكير مصغر
البكر بالموحدة ابن عبد الله بن الاشج بالمعجمة والجيم وبسر اخو الرهب ابن سعيد المدني
وزيد بن خالد الجهني بضم الجيم وفتح الهاء بالنون الصحابي وابو طلحة زيد الانصاري هو وان
كان مشهورا لكن الراوي ذكره صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم تعظيما له وتلذذا وتبركا
واشتكى اي مرض وعبد الله بن الاسود الخولاني بفتح المعجمة وسكون الواو وبعد موحدة
امر المومنين قوله يوم اول من باب اضافة الموصوف الى صفته والمراد به الوقت
الماضي والرقم بفتح القاف وسكونها النقش والكتاب الخطابي المصور هو الذي يفعل اشكال
الحيوان والتماثيل هو الذي ينقش اشكال الشجر ونحوها وفي ادجوان لا يدخل في هذا الوعيد
وان كان حمله هذا الباب مكروها وداخلا تحت قبل القلب بما لا يعني وستر الحديث في كتاب
بدء الخلق في باب ذكر الملائكة وابن وهب هو عبد الله وعمرو بن الحرث المصري قال

باب كراهية الصلاة في التصاوير

حدثنا عمران بن ميسرة حدثنا عبد الوارث حدثنا عبد العزيز بن صهيب
عن انس رضي الله عنه قال كان قرام لعائشة سترت به جانب بيتها فقال لها النبي
صلى الله عليه وسلم اميطي عني فانه لا تزال تصاويره تعرض لي في صلاتي قوله عمران
ابن ميسرة ضد الميمنة والقرام بكسر القاف الستر مرافقا باب

لا تدخل الملائكة بيتا فيه صورة

حدثنا يحيى بن سليمان قال حدثني ابن وهب
حدثني عمرو ان محمدا حدثه عن سالم عن ابيه قال وعد النبي صلى الله عليه وسلم جبريل فراث
عليه حتى اشتد على النبي صلى الله عليه وسلم فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فلقيه فشكا اليه

ثم وجد فقال له انا لا ندخل بيتا فيه صورة ولا كلب قوله جبريل بالرفع وراث بالمثلثة
اي ابطا وما وجد اي من استطاره ونكاية مفاعلة وكان تحت سترير عائشة جرو كلب
وقيل تحت منضدة طلب رسول الله صلى الله عليه وسلم باب

من لم يدخل بيتا فيه صورة

حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن نافع عن
القاسم بن محمد عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها اخبرته انها
اشترت نمرقة فيها تصاوير فلما رآها رسول الله صلى الله عليه وسلم قام على الباب
فلم يدخل فعرفت في وجهه الكراهية قالت يا رسول الله اتوب الى الله والى رسوله
ماذا اذنبت فقال ما بال هذه النمرقة قالت اشتريتها لتقعد عليها وتوسدها
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اصحاب هذه الصور يعذبون يوم القيمة
ويقال لهم احيوا ما خلقتم وقال ان البيت الذي فيه الصور لا تدخله الملائكة
قوله عبد الله بن مسلمة بفتح الميم واللام والملائكة غير الحفظة فانهم لا يفارقون بني آدم
اصلا باب

من لعن المصور

حدثنا محمد بن المثنى حدثني عبد الرحمن حدثنا شعبة عن عمرو بن ابي حكيمة عن ابيه
انه اشترى غلاما حجاما فقال ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن ثمن الدم وثمن الكلب
وكسب البغي ولعن آكل الربا وموكله والواشمة والمستوشمة والمصور قوله محدث
المثنى ضد المفرد وعندر بضم المعجمة واسكان النون وضم المهملة وفتحها وبالراء آخر جعفر
وابو حكيمة مصغر الحكمة بالجيم والمهملة والقاف وهب الصحابي والبغي الزانية تقول
عند المبرد فعيل عند ابن جني باب

من صور

صور كلف يوم القيامة ان ينفخ فيها الروح وليس بنافخ حدثنا عياش بن الوليد
حدثنا عبد الاعلى حدثنا سعيد سمعت النضر بن انس ابن مالك يحدث قتادة قال
كنت عند ابن عباس فقيم يتأول ولا يذكر النبي صلى الله عليه وسلم حتى سئل فقال
سمعت محمدا صلى الله عليه وسلم يقول من صور صورة في الدنيا كلف يوم القيامة
ان ينفخ فيها الروح وليس بنافخ قوله عياش بالمثلثة وشدة التحتانية وبالمعجمة ابن الوليد
بفتح الواو وتشديد التحتانية والوسام وسعيد اي ابن ابي عروبة بفتح المهملة وضم الموحدة والراوي
بفتح الراء والواو والمرحدة والنضر
بسكون المعجمة قال سمعت النضر يحدث لقتادة قال الكلابادي روى سعيد
مرة عن النضر واخرى عن قتادة عن النضر وليس بنافخ اي لا يقدر على النفخ فيعذب
بتكليفه ما لا يطاق باب

الاتكاء على الوسادة

حدثنا قتيبة حدثنا ابو صفوان عن يونس بن يزيد عن ابن
شهاب عن عروة عن اسامة بن زيد رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ركب على حمار عريا كان عليه فطيفة فدكية وارداف اسامة وراءه قوله قتيبة
مصغر قتبة الرحل وابو صفوان عبد الله بن سعيد الاموي ويونس بن يزيد من

الزيادة والتطييف الدار المحل وقد ذكر بفتح الفاء والمهملة قرية بخيبر باب
الثلاثة على الدابة حدثنا مسدد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا خالد عن
عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم مكة استقبله
اغيلمة بني عبد المطلب فحمله واحدا بين يديه والاخر خلفه قوله يزيد بالراي ابن
زريع مصغرا الزرع اي لطرف وخالد اي الحذاء وعكرمة بكسر المهملة والراء مولى ابن عباس
واغيلمة تصغير الغلمة جمع الغلام وقوله فحمله فان قلت ما وجه مناسبة الباب
بالكتاب قلت الغرض منه الجلوس على لباس الدابة وان تعدد اشخاص الراكبين عليها
والتصريح بلفظ الطبيعة في الحديث السابق مشعر بذلك باب
حمل صاحب الدابة غيره بين يديه وقال لبعضهم صاحب الدابة احق بصدر
الدابة الا ان ياذن له حدثني محمد بن بشار حدثنا عبد الوهاب حدثنا ايوب
ذكر الاشر الثلاثة عند عكرمة فقال قال ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقد حمل قثم بين يديه والفضل خلفه او قثم خلفه والفضل بين يديه فما هو
سراو ايهم خير وقوله محمد بن بشار بالموحدة والمعجمة وابو ايوب هو السختياني وذكر بلفظ
المجهول واشر الثلاثة على دابة وفي بعضها الاشر الثلاثة فان قلت فيه استعمالان
غريبان الاول المشهور من استعمال هذه الكلمة شر وخير لا اشر واخير والثاني الاضافة
مع لام التعريف فما وجهه قلت الامر الاخير ايضا لغة صحيحة كما تقدم في حديث
عبد الله بن سلام اخيرنا وابن اخيرنا وجاني المثل سعر اها وشراها واما التعريف فحكمه حكم
الحسن الوجه والضارب الرجل والواهب المائة فان قلت هما مفسدة اخرى
وهي ان افعل التفضيل لا يستعمل الا باحد الوجوه الثلاثة فلا يجوز الجمع بين اثنين منها
وهاهنا قد جمع بينهما قلت الاشر في حكم الشر وقد جمع بعض القاف وخفف
المثلثة المفتوحة ابن الصامتة الهاشمي كان اخا الناس عبد ابرسول الله صلى الله عليه وسلم
ولي مكة من قبل علي رضي الله عنه ثم سار ايام معوية الى سمرقند فاستشهد بها فقبرها
والفضل اسكون المعجمة اخوة ثبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر ثم انهزم الناس مات
بالشام سنة ثمان عشرة على الاصح وابهم في بعضها وابهم فان قلت ما
حاصل هذه المذاكرة قلت لعلهم ذكروا عند عكرمة انه ركب الثلاثة على دابة
شروظلم وان المقدم اشر او الموخر فانكر عكرمة ذلك واستدل بفعل النبي صلى الله عليه وسلم
اذ لا يمكن نسبة الظلم الى احد منهم لانهما ركبا بحمله صلى الله عليه وسلم ايا ما فان قلت
سلمنا انه لا شر ولا اشر فيهم لكن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اخير منهما قلت
هما ما ركبا الا بامر اشارته صلى الله عليه وسلم فالكل بفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ركوبا
واركابا وحمله كل خير فلا ترجيح فيهم من جهة الراكب اولا ترجيح للمقدم على الموخر او بالعكس ثم
هو اي رسول الله صلى الله عليه وسلم مطلقا اخير الكائنات واعظم المخلوقات وفي بعضها الاشر

الثلاثة برفعهما على الابتدا

الثلاثة برفعهما على الابتدا والخبر اي اشر الركبان هما الثلاثة وحينئذ فمعنى ايهم اي الركبان
اشر او ايهم خبر يعني هو لا الثلاثة رسول الله صلى الله عليه وسلم وشريكاه جرام سائر الركبان والحق
ان في المسئلة تفصيلا واجمالا اطاعة الدابة وعدمها باب
اردف الرجل خلف صاحبه حدثنا هدبة بن خالد حدثنا همام حدثنا
قتادة حدثنا انس بن مالك عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال بينا انا رديف
النبي صلى الله عليه وسلم ليس بيني وبينه الا اخرة الرحل فقال يا معاذ قلت لبيك
يا رسول الله وسعديك ثم سار ساعة ثم قال يا معاذ قلت لبيك يا رسول
الله وسعديك ثم سار ساعة ثم قال يا معاذ قلت لبيك يا رسول الله وسعديك
قال هل تدري ما حق الله على عباده قلت الله ورسوله اعلم قال فان حق الله على عباده
ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا ثم سار ساعة ثم قال يا معاذ ابن جبل قلت
لبيك يا رسول الله وسعديك فقال هل تدري ما حق العباد على الله اذا فعلوه قلت
الله ورسوله اعلم قال فان حق العباد على الله ان لا يعذبهم قوله هدبة بضم الهاء وسكون المهملة
وبالموحدة ابن خالد ومعاذ بضم الميم وبالمهملة وبالمعجمة ابن جبل ضد الجبل الانصاري واخره
بوزن فاعل حي العودة الى يستند اليها الراكب من خلفه اراد المبالغة في شدة قربه ليكون
اوعى في نفس السامع فيضبط قوله اذا افعلوه اي اذا ادوا حق الله تعالى والحق الثابت
ويستعمل بمعنى الواجب والجدير فان قلت هذا هو مذهب المعتزلة حيث قالوا
يجب على الله ان لا يعذب المطيع بل يجب عليه ان يثيبه قلت وعدم الله تعالى به ومن
صفة وعده ان يكون واجب الانجاز يجب بالشرع لا بالعقل كما هو مذهبهم او الحق بمعنى
الجدير لان الاحسان الى من لم يحقد رباسوا جدير في الحكمة ان يفعله او ذكر لفظة
الحق باعتبار المشاكلة او كالواجب متاكد باب
اردف المراة خلف الرجل حدثنا الحسن بن محمد بن صباح حدثنا يحيى بن
عباد حدثنا شعبة اخبرني يحيى الى ايحى قال سمعت انس بن مالك رضي الله عنه
قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من خيبر واني لرديف ابي طلحة وهو يسير
وبعض سار رسول الله صلى الله عليه وسلم ردف رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ
عثرت الناقة فقلت المراة فزلت فقال تر رسول الله صلى الله عليه وسلم لها
امكم شددت الرحل فركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما دنا ورأى المدينة
قال تائبون عابدون لربنا حامدون قوله الحسن بن محمد بن الصباح
بتشديد الموحدة البغدادي ويحيى بن عباد بفتح المهملة وشدة الموحدة الضبعي بفتح الموحدة
وفتح المعجمة وبالمهملة ويحيى ابن ابي اسحاق الحضرمي بفتح المهملة واسكان المعجمة وفتح
الواو ابو طلحة زيد بن سهل زوج ام انس رضي الله عنهم قوله فقلت المراة اي ملت وقعت
المراة وفي بعضها قوله من العلو وهو الاخراج بالنصب اي ارفت المراة واسقطتها

او الزم او احفظ وفي بعضها قلت بالفاء من العلي وهو الاجراح والعضل وزلت بلفظ المتكلم وقال انما اتحكم ليذكرها انها واجبة التعلم قوله لربنا يحمل لتعلمه بما قبله وما بعده فان قلت تقدم في كتاب الجهاد انه كان مقبلا من صفين والرواية صفية والمصلح لشد الرحل ابو طلحة قلت لا منافاة لانهما قضيتان احداهما في زمن الاقتتال بين حنين والثانية من صفين باب

الاستلقاء ووضع الرجل على الاخرى حدثنا احمد بن يونس حدثنا ابراهيم بن سعد حدثنا ابن شهاب عن عباد بن تميم عن عمه انه ابصر النبي صلى الله عليه وسلم مضطجعا في المسجد رافعا احدى رجليه على الاخرى قوله الاستلقاء هو الاضطجاع على القفا وعباد بفتح المهملة وتشديد الموحدة ابن تميم المازني بالزاي والنون الانصاري ثم المازني وهو عبد الله بن زيد فان قلت كيف دل الحديث على الاستلقاء قلت لان رفع احدى الرجلين على الاخرى لا يتاتى الا عند الاستلقاء فان قلت ما وجه مناسبته لكتاب اللباس قلت وجهه انه لولا اللباس لانكشفت العورة عند استلقائه أو من جهة مماسة الظهر للباس او للبساط وفيه جواز الاضطجاع في المسجد والاستلقاء للاستراحة الى هي مقدمة لزيادة القوة على الطاعة فهو ايضا طاعة لان مقدمة الطاعة طاعة هذا آخر كتاب اللباس زيننا الله بلباس التقوى وختم عاقبتنا بالخير والحسنى انه ولي ذلك والقادر عليه بسم الله الرحمن الرحيم كتاب

الادب باب قول الله تعالى

ووصينا الانسان بوالديه حسنا حدثنا ابو الوليد حدثنا شعبة قال ابو الوليد ابن العيزار اخبرني قال سمعت ابا عمرو الشيباني يقول اخبرنا صاحب هذه الدار واومأ بيده الى دار عبد الله قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم اي العمل احب الى الله قال الصلاة على وقتها قال ثم اي قال ثم بر الوالدين قال ثم اي قال الجهاد في سبيل الله قال حدثني بهن ولو استزدته لزادني قوله الادب هو الوقوف مع المستحسنات وقيل هو الانتصاف بمكارم الاخلاق وقيل هو تعظيم من فوقك والرفق بمن دونك قوله ابو الوليد بفتح الواو وهشام الطيالسي والوليد بفتحها ايضا وكثير اللام ابن عيزار بفتح المهملة وسكون التحتانية وبالزاي ثم الراء وابو عمرو سعد الشيباني بفتح المهملة وتشديد التحتانية وبالموحدة والنون وعبد الله هو ابن مسعود تريل الكوفة فان قلت تقدم في الايمان اي اعمال الاسلام واجب الاعمال ادومه وجوه التوفيق قلت الاختلاف بالنظر الى الاوقات والاحوال او الحاضرين تقدم في كل فيما يليق به او هم وكان اسم بالسمة لهم او افضليهم قوله على وقتها فان قلت القياس في وقتها قلت اراد الاستغلاب الوقت والتمكن فيه او اتى بها مع ان حروف الجر يقوم بعضها مقام الاخر قوله عبد الله حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم

بذلك ولو سالته زايدا عليه لاجابني لكني سكت عليه وتمر الحديث في كتاب تواريث الصلاة باب من احق الناس بحسن الصحبة حدثنا

قتيبة ابن سعيد حدثنا جرير عن عمارة بن القعقاع بن شبرمة عن ابي زرعة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله من احق الناس بحسن صحابتي قال امك قال ثم من قال امك قال ثم من قال امك قال ثم من قال ثم ابوك وقال ابن شبرمة وحيى بن ايوب حدثنا ابو زرعة مثله قوله قتيبة مصغر قتبة الرحل وجرير بفتح الجيم وكثرة الاولى وعمارة بضم المهملة وخفة الميم وبالراء ابن القعقاع بضم القافين واسكان المهملة الاولى ابن شبرمة بضم الهمزة والراء وسكون الموحدة بينهما وابو زرعة بضم الزاي وتسكين الراء وبالمهملة والعصابة بفتح العين مصدر بمعنى الصحبة فان قلت شرط العطف المغايرة بين المعطوف والمعطوف عليه قلت في الثاني تاكيد كقوله تعالى ثم كلا سوف تعلمون فان قلت لم قدم الام على الاب قلت لانها اضعف ولكثرة تحملها مشاقها حملا وفصالا وتربية وغير ذلك ولهذا قال الفقهاء يقدم الام على الاب في اخذ النفقة قوله ابن شبرمة عبد الله قاضي الكوفة عم عمارة المذكور انفا وحيى بن ايوب سبط ابي زرعة يروي عن جده باب

لا ياذن الرجل في بيت غيره

حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن سفيان وشعبة قال ح وحدثنا احمد حدثنا سفيان عن حبيب عن ابي العباس عن عبد الله بن عمرو قال قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم ائذن لي في الجهاد فقال ففيهما فجاهد قوله حبيب عند العدو ابن ابي ثابت عند الرابع محمد بن كثير عند القليل ابو العباس بالمهملتين والموحدة الشاعر فاعل من السيب بالمهملة والتحتانية والجزء وله مفعول مقدر وهو جاهد والمذكور مستدرك وتقديره ان كان لك ابوان فجاهد فيهما باب

لا يسب الرجل والديه

حدثنا احمد بن يونس حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابيه عن حميد بن عبد الرحمن عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اكبر الكبائر ان يلعن الرجل والديه قيل يا رسول الله وكيف يلعن الرجل والديه قال يسب الرجل ابا الرجل فيسب اباه ويسب امه قوله يسب هذا الاسناد فحجازي لانه صار سببا لسبه والديه فان قلت الكبيرة معصية توجب حدا او اللعن لا احدهما قلت اللعن السب والقذف وله حد مع ان الكبيرة اصح حدودها معصية توعد الشارع عليها بخصوصها وقيل بما يشعر بقلة المبالاة بالدين وفي الجملة له تعريفات متعددة فان قلت لم كان من اكبرها قلت لانه نوع من العقوق ومواساة في مقابلة احسان الوالدين وكفران الحقوق بها وهو قبيح ايضا

وعرفا وعادة بما ... اجابة دعا من بر

والد به حدثنا سعيد بن ابي مريم حدثنا اسمعيل بن ابراهيم بن عقبة اخبرنا نافع
عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما ثلاثة نفر ممن كان
اخذهم المطر فاووا الى غار في الجبل فانحطت على باب غارهم صخرة من الجبل فاطبقت
عليهم فقال بعضهم لبعض انظروا اعمالا عملتموها لله صالحة فادعوا الله بها لعله
يفرجها فقال احدهم اللهم انه كان لي والدان شيخان كبيران ولي صبية صغار كنت
ارعى عليهم فاذا دررت عليهم حلبت بدأت بوالدي اسقيهما قبل ولدي وانه
نأى بي الشجر يوما فما اتيت حتى امسيت فوجدتهما فد ناما فحلبت كما كنت احلب
فجئت بالحلاب فقمت عند رؤوسهما اكره ان اوقظهما من نومهما واكره ان اسقي الصبية
قبلهما والصبية يتضاغون عند قدمي فلم يزل ذلك دابي ودابهما حتى طلع الفجر
فان كنت تعلم اني فعلت ذلك ابتغاء وجهك ففرج لنا فرجة نرى منها السماء ففرج
الله لهم فرجة حتى يرون منها السماء وقال الثاني اللهم انه كانت لي ابنة عم احببتها
كاشد ما يحب الرجال النساء فطلبت اليها نفسها فابت حتى اتيتها بمائة دينار فبغيتها لها فلما قدرت بين رجليها قالت يا عبد الله اتق الله ولا
تفتح الخاتم فقمت عنها اللهم ان كنت تعلم اني فعلت ذلك ابتغاء وجهك ففرج
لنا منها ففرج لهم فرجة وقال الاخر اللهم اني كنت استاجر اجيرا بفرق ارز فلما
قضى عمله قال اعطني حقي فعرضت عليه حقه فتركه ورغب عنه فلم ازل ازرعه حتى
جمعت منه بقرا ورعاءها فجاءني فقال اتق الله ولا تظلمني واعطني حقي فقلت اذهب
الى ذلك البقر ورعاءها فخذها فانطلق بها فان كنت تعلم اني فعلت ذلك ابتغاء
وجهك ففرج ما بقي ففرج الله عنهم قوله اسمعيل ابن ابراهم بن عقبة بضم المهملة وسكون
القاف وبالموحدة المدني والمغزهدة من الرجال من ثلاث طبقات عشرة واطبقت التي اداء
عظيمة وطبق الغيم اذا اعتاب بمطر جميع الارض والصبية جمع الصبي وهو الغلام والحلاب
اي الحلوب او ظرفه ويتضاغون بالمعجمتين من الضغاء وهو الصياح وكذلك صوت
ذليل معهود وان قلت نفقة الاولاد متعذرة فما نفقة الاصول قلت
لعل دينهم كان خلاف او كانوا يطلبون الزايد على قدر الرزق او كان صنيعهم فيرزق الله وفق
الحديث بمعناه وهو مذكور ترجمة باب اذا اشترى شيأ لغيره وقد ذكرني بعض
الناس ههنا لكن بينهما تفاوت ما لفظ فرق من الاذرة وها هنا لفظ الارز ولعل
بعضهم كان من هذا او بعضه من ذلك فالفرق بسكون الراء وفتحها بكال وهو ستة عشر
رطلا العجمي كرر اللهم في المرتبة الثانية لان هذا المقام اصعب المقامات فانه
رفع لهوى النفس قيل وقالت وابن العزيز ناعتا بالسواد المزي وانت الضمير الى

الى الغفرة باعتبار جمعه الجنس عقوق كل فعل شاذ به الوالد وهو في الاصل الشق بالقطع
ثم شق عصى الطاعة لوالده ما ...

عقوق الوالدين من الكبائر قاله عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا
سعيد بن حفص حدثنا شيبان عن منصور عن المسيب عن وراد عن المغيرة بن
شعبة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله حرم عليكم عقوق الامهات ومنعا وهات
ووأد البنات وكره لكم قيل وقال وكثرة السؤال واضاعة المال حدثنا اسحاق حدثنا
خالد الواسطي عن الجريري عن عبد الرحمن بن ابي بكرة عن ابيه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم الا انبئكم بأكبر الكبائر فقلنا بلى يا رسول الله قال الاشراك بالله وعقوق
الوالدين وكان متكئا فجلس فقال الا وقول الزور وشهادة الزور الا وقول الزور
وشهادة الزور الا وقول الزور وشهادة الزور فما زال يكررها حتى قلت لا يسكت
حدثني محمد بن الوليد حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة قال حدثني عبيد الله
ابن ابي بكر قال سمعت انس بن مالك رضي الله عنه قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الكبائر
او سئل عن الكبائر فقال الاشراك بالله وقتل النفس وعقوق الوالدين فقال الا انبئكم
بأكبر الكبائر قال قول الزور او قال شهادة الزور قال شعبة واكبر ظني انه قال شهادة
الزور قوله ابن عمرو هو ابن العاص في سعيد بن حفص بالمهملتين وشيبان بفتح المعجمة واشكان
الثانية وبالموحدة ابو المحرى ومنصور بن المعتمر والمسيب بلفظ المفعول للشيب بالمهملة
والتحتانية والوحدة ابن رافع ضد الخافض الكاهلي مر في غزوة الحديبية ووراد بفتح الواو
وشدة الراء وبالمهملة مولى المغيرة بن شعبة الثقفي قوله الامهات ليس كهن للتحقير
الحكم بالان الغايب ذلك لهجرهن وقيل لان للعقوق مزية في القبح او اكتفى بذكر احد الوالدين
عن الاخر قوله منعا وهات اي حرام عليكم منع ما عليكم لمعطاوه وطلب ما ليس لكم اخذه
وقيل نهي عن منع الواجب من ماله واتوا له واضافه وعن اشتد عما ما لا يجب عليهم من
الحقوق وفي بعضها منع بدون الالف ممنوعا وهو كناية على اللغة الرديه والوأد الدفن
في القبر حيا قوله وقيل وقال تمامان فعلان واما اثنان مصدران وتم يكتبا بالالف
لانه لغة ربيعة لكن يقرآن بالالف واما ان يراد حكاية اقاويل قال كذا او قيل كذا او المراد
الدين بان يقبل من غير احتياط وقيل وقوله وكثرة السؤال اي في المسايل التي لا حاجة
له اليها او من اخوال التأس راد من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تعالى لا تسألوا عن اشيا
ان تبد لكم تسؤكم مر في الزكاة قوله اخيه موشاهين باعجام الشين وكسر الهاء وبالخا
والنون وخالد بن عبد الله الواسطي والجريري بضم الجيم وفتح الراء الاولى نسبة
البصري وعبد الرحمن ابن ابي بكرة الثقفي واسم ابي بكرة نفيع مصغر ضد الخشن
قوله وعقوق فان قلت فاما كبيرة لانها مما توعد الشارع عليها بخصوصها
مما وجد كونها اكبرها قلت لان الذنب الظاهر كالوجه له صورة وللذنب

قرن الله تعالى الاحسان الى بتوحيده فقال تعالى وقضى ربك ان لا تعبدوا الا اياه
وبالوالدين احسانا فان قلت ما توجيهه في قول الزور قلت الزور في الاصل
الانحراف وفي الاستعمال موصوف الباطل يعني انه حق فضل المراد به هاهنا موالكذب
فان الكافر شاهد بالزور وقائله او هو محمول على المستحيل لانه من اكبر الكبائر قال في الكشاف
وجمع الشرك وقول الزور في قوله تعالى واجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول
الزور في قرآن واحد لان الشرك من جانب الزور لقولهم الشرك اعم اي الوثن محل العبادة
فكانه قال اجتنبوا عبادة الاوثان التي هي رأس الزور واجتنبوا قول الزور كله قوله الوالد
بفتح الواو وكسر اللام عبد الله بن ابي قحافة بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم
قال هاهنا قول الزور اكبر الكبائر وفي موضع اخر قيل يا رسول الله اي الذنوب اعظم قال
ان تجعل لله ندا وهو خلقك قلت ثم اي قال ان تقتل ولدك مخافة ان يطعم معك وايضا سوى
التفاوت بينه وبين الاشراك والعقوق فكيف يكون اكبر الكبائر قلت قالوا اختلفت
مراتبها باختلاف الاحوال والمفاسد المرتبة عليها او المراد من اكبر الكبائر وهذا من
قبيل الشرك ان الاجماع منعقد على ان الاكبر على الاطلاق هو الشرك نعوذ بالله منه

باب صلة الوالد المشرك حدثنا الحميدي
حدثنا سفيان حدثنا هشام بن عروة اخبرني ابي اخبرتني اسماء ابنة ابي بكر رضي الله عنهما
قالت اتتني امي وهي راغبة في عهد النبي صلى الله عليه وسلم فسألت النبي صلى الله عليه وسلم
اصلها قال نعم قال ابن عيينة فانزل الله فيها لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين
قوله الحميدي بضم المهملة عبد الله واسم امها قيلة بفتح القاف وسكون التحتانية على الاصح
بنت عبد العزى وقيل كانت اسماء من الرضاعة وراغبة اي في بري وصلتي وقيل راغبة
اي عن الاسلام كارهة له وكان ذلك في معاهدة النبي صلى الله عليه وسلم الكفار ومن مصالحهم
وابن عيينة هو سفيان شيخ الحميدي وقال تعالى لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في
الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم مر في كتاب الهبة باب
صلة المرأة امها وهي وزوجها وقال الليث حدثني هشام عن عروة عن اسماء قالت
قدمت امي وهي مشركة في عهد قريش ومدتهم اذ عاهدوا النبي صلى الله عليه وسلم
مع ابيها فاستفتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت ان امي قدمت وهي راغبة
افاصلها قال نعم صلي امك حدثنا يحيى حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب
عن عبيد الله بن عبد الله ان عبد الله بن عباس اخبره ان ابا سفيان اخبره ان هرقل
ارسل اليه وهو بمعنى ابن النبي صلى الله عليه وسلم يأمرنا بالصلاة والصدقة والعفاف
والصلة قوله يحيى ابن عبد الله بن بكير بضم الموحدة وهو قول بكسر الهاء وفتح الراء والكاف
القاف غير منصرف اسم قيصر ملك الروم ارسل الى ابي سفيان بجلبه الى مجلسه لبحث
عن حال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحال ابو سفيان في حديث طويل تقدم في اول الجامع

انه يأمرنا بالصلاة وتركها

انه يأمرنا بالصلاة وتركها فان قلت كيف دل على الترجمة قلت بعموم لفظ
الصلة والصلاة قوله حدثتهم التي عينوها للصلح وترك المقاتلة ومنع ابيها اي منع ابي
اسماء فان قلت ذكر في الترجمة وتظاهروا وفي الحديث ما يدل عليه قلت
ان كان الضمير في تظاهروا راجعا الى الامر فذلك باعتبار ان امر ابيها بلفظ ابيها زوج امر اسماء
وسمى هذا المجاز شائعا وكونه كالاب لا سيما ظاهرا

صلة الاخ المشرك حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا عبد العزيز بن مسلم حدثنا
عبد الله بن دينار قال سمعت ابن عمر رضي الله عنهما يقول رأى عمر حلة سيراء تباع
فقال يا رسول الله ابتع هذه والبسها يوم الجمعة واذا جاءك الوفد فقال انما
يلبس هذه من لا خلاق له فاتي النبي صلى الله عليه وسلم منها على فارسل الى عمر
بحلة فقال كيف البسها وقد قلت فيها ما قلت قال اني لم اعطكها لتلبسها
ولكن لتبيعها او تكسوها فارسل عمر بها الى اخ له من اهل مكة قبل ان يسلم
قوله عبد العزيز بن مسلم بكسر اللام الخفيفة الحراني وعبد الله بن دينار مولى ابن
عمر رضي الله عنه وسيراء بكسر المهملة وفتح التحتانية وبالراء وبالمد بردفيه خطوط صفر وكان
من الحرير والخلاق النصيب اي من الدين او في الاخرة وهذا ان كان مستحلا او هو على
سبيل التغليظ وقد لبسه جمع من الرجال او تكسوها اي تعطيها غيرك فان قلت
الكافر مكلف بالفروع فكيف اعطاه قلت اعطاه ليبيعه او يعطي امرأته ونحوه

باب فضل صلة الرحم حدثنا ابو
الوليد حدثنا شعبة قال اخبرني ابن عثمان قال سمعت موسى بن طلحة عن ابي ايوب
قال قيل يا رسول الله اخبرني بعمل يدخلني الجنة وحدثني عبد الرحمن حدثنا هدبة
حدثنا شعبة حدثنا ابن عثمان بن عبد الله بن موهب وابو عثمان بن عبد الله انهما
سمعا موسى بن طلحة عن ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه اتى رجل فقال يا رسول
الله اخبرني بعمل يدخلني الجنة فقال القوم ما له ما له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ارب ما له فقال النبي صلى الله عليه وسلم تعبد الله لا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة وتؤتي
الزكاة وتصل الرحم ذرها قال كأنه كان على راحلته قوله صلة الرحم فان قلت
ما حدها قلت عند ذوي القرابات في الجزئيات واختلفوا فيمن قام في المحرم
وغيره وقيل ظاهر في المحرم وهو الذي لا محل منكوحة ابدا سمي ان لها مراتب في البر والاكرام
وقالوا السلام قوله ابو الوليد بفتح الواو هشام الطيالسي وعثمان في بعضها ابن عفان
وكلاهما صحيح وموسى بن طلحة بن عبيد الله التيمي وابو ايوب اسمه خالد الانصاري وعبد
الرحمن بن بشر بالموحدة المكسورة وبالجيم الشين والنيسابوري مر في الاعتكاف معزوا
وفي الصلاة مقرونا وهو هدبة بالموحدة والمثناة التحتانية بالراي ابن اسد البصري
ومحمد بن عثمان بن عبد الله بن موهب بفتح الميم والهاء وسكون الواو وقال الفلاباذي

موعمرو بن عثمان وهم شعبة في اسمه فقال محمد وقال البخاري بعد رواية الحديث في اول الزكاة واحسبني ان يكون محمد غير محفوظ انما هو عمر قوله ماله استفهام وكرر للتاكيد والارب بفتحتين الحاجة وتعديده له ارب وروي بكسر الراء وفتح الموحدة من اربني الشيء اذا صار شاهرا فيكون معناه المتعب من حش فطنته والهتدي الى موضع حاجته قوله بذمها اي اترك الراحلة وقد مها كان الرجل كان شيء الراحلة حين جاء سال المسئلة وفهم رسول الله صلى الله عليه وسلم استعجاله فلما حصل له مقصوده من الجواب قال دع الراحلة تمثي الى مترلك اذا لم يبق لك حاجة فيما قصدته وكان صلى الله عليه وسلم راكبا وهو اخذ بزمام راحلته فقابل بعد الجواب دع زمام الراحلة

باب اثم القاطع حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب ان محمد بن جبير بن مطعم اخبره قال انت جبير بن مطعم اخبره انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل الجنة قاطع قوله جبير مصغر ضد الكبير ابن بطعم بفتح الاول فاء فلما اسلم ومن بالمعصية لا يكفر فلا بد من ان يدخل الجنة فلم حذف مفعول فاطع بدلا على عمومه ومن قطع جميع ما امر به ان يوصل كان كافرا والمراد المستحل اذ لا معنى لحمله على المتابعين باب من بسط له في الرزق بصلة الرحم حدثني ابراهيم بن المنذر حدثنا محمد بن معن قال حدثني ابي عن سعيد بن ابي سعيد عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سره ان يبسط له في رزقه وان ينسأ له في اثره فليصل رحمه حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني انس ابن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احب ان يبسط له في رزقه وان ينسأ له في اثره فليصل رحمه قوله محمد بن معن بفتح الميم واسكان المهملة بالنون الحدثي الغفاري بكسر المهملة وبالفاء والالف سنة ثمان وتسعين وتسأ بمعنى قوله يبسط في الشيء وهو التاخير واثره الذي يعقبه اذا جاء بدل شاء وجوده ويتبعه او المراد هنا هنا الاجل وسمي به لانه يتبع وهي سوال مشهود وهو ان الاجل مقدر وكذا الارزاق لا يزيد ولا ينقص فاذا جاء اجلهم لا يستاخرون ساعة ولا يستقدمون فاجيب فان هذه الزيادة بالبركة في العمر بسبب التوفيق في الطاعات وصيانته من الضياع وحاصله انها عجب الكيف لا الكم او باعتبار الصفة لما ظهر للملائكة في اللوح المحفوظ بالمحو والاثبات فيه تحو الله ما يشاء ويثبت كان عمر فلان مثلا ستين سنة الا ان يصل رحمه فانه يزاد عليه عشرة او ثلاثين او سبعين وقد علم الله ما سيقع من فلان فالمسببة الى الله تعالى لزيادة او لا نقصان انما تتصور الزيادة بالنسبة الى علم من يسمى مسئله ما لعقل المعقول لا المبرم او المراد بقاء ذكره الجميل بعده فكانه لم يمت وهذا اظهر فان الامر ما يقع الشيء الفلاني يوجز في اثره اي يوجز ذكره الحسن بعد موته او يجري له ثواب عمله بعد ما

من وصل وصله الله

من وصل يصله الله حدثنا مسدد بن محمد اخبرنا عبد الله اخبرنا معاوية بن ابي مزرد قال سمعت عمي سعيد بن يسار يحدث عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله خلق الخلق حتى اذا فرغ من خلقه قالت الرحم هذا مقام العائذ بك من القطيعة قال نعم اما ترضين ان اصل من وصلك واقطع من قطعك قالت بلى يا رب قال فهو لك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقرءوا ان شئتم فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم حدثنا خالد بن مخلد حدثنا سليمان حدثنا عبد الله بن دينار عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الرحم شجنة من الرحمن فقال الله تعالى من وصلك وصلته ومن قطعك قطعته حدثنا سعيد بن ابي مريم حدثنا سليمان بن بلال قال اخبرني معوية ابن ابي مزرد عن سعيد بن يسار عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الرحم شجنة من وصلها وصلته ومن قطعها قطعته قوله بشر بالعجمة والشين ومعوية ابن ابي مزرد بضم الميم وفتح الزاي وكسر الراء المشددة وبالمهملة المدني وسعيد بن يسار جد اليمين مرت في الزكاة قوله فرغ اي قضاه وانهاه فانه لا يشغله شان عن شان النووي الرحم الذي يوصل ويقطع انما هي معنى من المعاني التي لا يتاتى منه الكلام اذ هي قرابة بعضها رحم والده ويتصل بعضه ببعض فالمراد تفخيم شانها وفضله واصلها وعظم اثم قاطعها على عادة العرب في استعمال الاستعارات هو له العائذ المعتصم بالشيء الملتجئ اليه به قوله خالد بن مخلد بفتح الميم واللام وسكون المعجمة بينهما وسليمان هو ابن بلال وابو صالح ذكوان السمان والشجنة بكسر المعجمة وفتحها وضمها عروق الشجرة المشتبكة ومن الرحمن اي مشتقة من هذا الاسم والمعنى بالرحم اواما ماثر رحمته مسلطة بها فالقاطع منها قاطع من رحمة الله تعالى قوله يزيد من الزيادة ابن روسان بضم الراء وسكون الواو مرت في الحج باب

قيل الرحم بلالها حدثنا عمرو بن عباس حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن اسمعيل بن ابي خالد عن قيس بن ابي حازم ان عمرو بن العاص قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الا ان آل ابي فلان ليسوا باوليائي انما وليي الله وصالح المومنين زاد عنبسة ابن عبد الواحد عن سالم عن قيس عن عمرو بن العاص قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ولكن لهم رحم ابلها بلالها يعني اصلها بصلتها قوله بلالها بكسر الباء ما تبل به الحلق من الماء والان هو بلال وقد يجيء البلة بالكسر وهي النداوة على البلال وبعضهم بلالها بفتح الخ قال ابن البلال تصدر بلالت الرحم اي بلالا وابلالا اذا انه بدها ماله قوله عمرو بن عباس بالمهملتين والموحدة بينهما واسمعيل ابن ابي خالد البجلي بالموحدة والجيم وقيس بن ابي حازم بالمهملة والزاي قوله ان آل ابي فلان ليسوا قال عمرو شعبة البخاري كان في كتاب خيثمة محمد بن جعفر بياض بين هذا بين لفظ ابي وفظ ليسوا والمعنى واحد لا بل اضرب

والاختصام لا ولا بد الدين قوله صالح المؤمنين قال الزمخشري فان قلت صالح
المؤمنين واحد وجمع قلت هو واحد قام به الجمع لانه جنس يحرك في السامر
والحاضر ويجوز ان يكون اصله صالحو المؤمنين بالواو لكنه بغير الواو على اللفظ قوله عنبة
بفتح المهملة واسكان وفتح الموحدة وبالمهملة الاموي كان بعد من الابدال وبيان بضم الموحدة
وخفة التحتانية وبالنون ابن بشر بالمعجمة المكسورة والشين الاحمسي بالمهملتين قوله لهما اي لابي
رحم اي قرابة ابلها بلالها اي ابدها بما يجب اي يبدي منه صلوا ارحامكم اي بدوها بما يجب
صلها يقال للوصل بلل لانه يقتضي الاتصال والقطيعة بين لانه يقتضي الانفصال وحاصله
اني لا اوالي احدا بالقرابة وانما احب الله وصالحي المؤمنين بالايمان والصلاح لكن اراعي
لذوي الرحم حقهم بصلة الرحم وخص اللفظ مبالغة لقوله تعالى اذا زلزلت الارض زلزالها
الذي ينوجه في مشيئة الله تعالى ونحو الزال المعجمة الذي يدع تعني ابلها بما يليق
بهم بحيث لا يزيد عليه وهذا من باب نصيحة بارض اذا بلت بالماء حتى بلالها اخرب وفيها
اثر الضاوة واذا تركت فان قلت يبست وتبقى مجروح لا يرتع فيها قلت
قد تاول ذلك على الشفاعة من رسول الله صلى الله عليه وسلم للقيامة ثم كلامه قال الخطابي
وقع في كلام ثعلب ابلها بلالها بالمعجمة بعد الالف واركان بلالها باللام كان اجود معنى
واصح قال ولا اعرف لبلالها وجها قوله يحمل ان يقال وجهه ان البلال المعنى
المعروف والنعمة وحيث كان الرحم مضافا اضيف البها لتحقق الملابسة كما قال ابلها
بمعروفها اللائق بها والله اعلم بالصواب باب
ليس الواصل بالمكافي حدثنا محمد ابن كثير اخبرنا سفيان عن الاعمش والحسن بن عمرو
وفطر عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو قال سفيان لم يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم
ورفعه حسن وفطر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس الواصل بالمكافي ولكن الواصل
الذي اذا قطعت رحمه وصلها قوله محمد بن كثير ضد القليل قال الاعمش هو سليمان
والحسن بن عمرو الفقيمي مصغر الفعم بالفاء والقاف وفطر بكسر الفاء واسكان المهملة وبالراء ابن
خليفة بفتح المعجمة وبالفاء الخياط بالمعجمتين والنون وثلاثتهم يروونه عن مجاهد وعبد
الله بن عمرو بن العاص قوله الواصل الظريف فيه للجنس اي ليس حقيقة الواصل من كافى
صاحبه بمثل فعله اذ ذاك نوع مقاومة باب
من وصل رحمه في الشرك ثم اسلم حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري
قال اخبرني عروة بن الزبير ان حكيم ابن حزام اخبره انه قال يا رسول الله ارايت امورا
كنت اتحنث بها في الجاهلية من صلة وعتاقة وصدقة هل لي فيها من اجر فقال
حكيم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسلمت على ما سلف من خير وقال ابو عبد الله
اتحنث وقال معمر وصالح وابن اسحاق اتحنث وقال ابن اسحاق التحنث التبرر ابهم
هشام عن ابيه قوله ابو اليمان بفتح التحتانية وخفة الميم واسمه الحكم بفتحتين وحكيم بضم

المهملة وكسر الكاف ابن حزام بكسر المهملة وتخفيف الزاي ولفظ رايت مجاز عن اخبرني ومرة
توجهه واتحنث اي اتعبد وحقيقته التجوز عن الحنث وهو الاثم فكان المتعبد يتقي
الاثم عن نفسه بالعبادة وفيه ان المؤمن يثاب على افعال الخير الصادرة عنه حالة
الكفر قوله معمر بفتح الميمين وابن المثنى وضد الحاضر عبد الرحمن بن خالد الفهمي
بالفاء فان قلت ما الفرق بين هذا الطريق وطريق شعيب قلت في
بعض النسخ اتحنث بالفوقانية بدل المهملة في طريق شعيب فهو ظاهر ان صح انه بمعناه
واما في غيره فلعل الفرق بزيادة لفظة كنت والله اعلم قوله اسحق هو محمد والتبرر من
البر بالموحدة والراء المشددة ما من ترك
صبية غيره حتى تلعب به او قبلها او مازحها حدثنا حيان بن موسى اخبرنا
عبد الله عن خالد بن سعيد عن ابيه عن ام خالد بنت خالد بن سعيد قالت
اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم مع ابي وعلي قميص اصفر فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم سنه سنه قال عبد الله وهي بالحبشية حسنة قالت فذهبت العب
بخاتم النبوة فزبرني ابي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعها ثم قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ابلي واخلقي قال عبد الله فبقيت حتى ذكروا يعني من بقائها
قوله حيان بكسر المهملة وسكن الموحدة وبالنون وخالد بن سعيد الاموي وام خالد بنت الزبير
ابن العوام وسنه بفتح السين المهملة وتخفيف النون وقيل بتشديدها وهو اللغة
الحبشية حسنه وخاتم النبوة هو ما كان كزر الحجلة بين كتفي رسول الله صلى الله عليه وسلم
وزبرني اي انتهرني والزبر الزجر والمنع وابلي من ابليت الثوب اذا اجدته عتيقا
واخلقي من الاخلاق ومن الثلاثي ايضا بمعناه وبقيت اي ام خالد حتى دكن وكبرت
القميص اي تغيرت عيشة طويلة حتى تغير لون حيضها الى السواد والدكنة
بالمهملة والكاف والنون لون يضرب الى السواد وفي بعضها دكن حتى صار كالقير
مذكورا عنه المانع لخروج بقائه عن العادة فله وجوه تقدمت في الجهاد في باب
من تكلم بالفارسية ما رحمة الولد
وتقبيله ومعانقته وقال ثابت عن انس اخذ النبي صلى الله عليه وسلم ابراهيم
فقبله وشمه حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا مهدي حدثنا ابن ابي يعقوب
عن ابن ابي نعم قال كنت شاهدا لابن عمر وسأله رجل عن دم البعوض فقال ممن
انت فقال من اهل العراق فقال انظروا الى هذا يسالني عن دم
البعوض وقد قتلوا ابن النبي صلى الله عليه وسلم وسمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
هما ريحانتاي من الدنيا حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني
عبد الله ابن ابي بكر ان عروة ابن الزبير اخبره ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم
قالت جاءتني امراة ومعها ابنتان لها تسالني فلم تجد عندي غير تمرة واحدة

فاعطيتها فقسمتها بين ابنتيها ثم قامت فخرجت فدخل النبي صلى الله عليه وسلم فحدثته فقال من يلي من هذه البنات شيئا فاحسن اليهن كن له سترا من النار وحدثنا ابو الوليد حدثنا الليث حدثنا سعيد المقبري حدثنا عمرو بن سليم حدثنا ابو قتادة قال خرج علينا النبي صلى الله عليه وسلم وامامة بنت ابي العاص على عاتقه فاذا ركع وضعها واذا رفع رفعها حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري حدثنا ابو سلمة بن عبد الرحمن ان اباهريرة رضي الله عنه قال قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن بن علي وعنده الاقرع بن حابس التميمي جالسا فقال الاقرع ان لي عشرة من الولد ما قبلت منهم احدا فنظر اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال من لا يرحم لا يرحم حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن هشام عن عروة عن عايشة رضي الله عنها قالت جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اتقبلون الصبيان فما نقبلهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اواملك لك ان نزع الله من قلبك الرحمة حدثنا ابن ابي مريم حدثنا ابو غسان قال حدثني زيد بن اسلم عن ابيه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قدم على النبي صلى الله عليه وسلم بسبي فاذا امراة من السبي قد حلب ثديها تسعى اذا وجدت صبيا اخذته فالصقته ببطنها وارضعته فقال لنا النبي صلى الله عليه وسلم ارون هذه طارحة ولدها في النار فقلنا لا وهي تقدر على ان لا تطرحه فقال الله ارحم بعباده من هذه بولدها قوله ثابت هذا قول البناني بضم الموحدة وخفة النون الاولى وميمون هو ابن مهران الازدي ومحمد بن عبد الله بن ابي يعقوب الضبي وعبد الرحمن بن ابي نعم بضم النون واسكان المهملة البجلي الكوفي قوله ليعوض فان قلت قد مر بسكون العين والحسن والحسين رضي الله عنهما انه سال عن الذباب فلم يحمل الى الوالكان عنهما جميعا عياله وتحاتا اي في بعضهما بعاني وكقدره كانا يحابي قوله عبد الله بن ابي بكر هو محمد بن عمرو بن حزم بالمهملة والزاي ويلي من الولاية وفي بعضها ابتلي من الابتلاء في بعضها بلي من البلا نحو لا فان قلت فاذا وجه نصب شيئا قلت بنزع الخافض اي بشيء فان قلت فاذا وجه بنت واحد وبنتين قلت كذلك يكون سترا لان المراد كل منهن وانما سماهن ابتلاء لان الناس يكرهون في العادة قوله عمرو بن سليم مصغرا السلمي الانصاري وابو قتادة هو الحارث الانصاري واسامة بضم الهمزة وخفة الميم بنت ابي العاص الاموي من بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فان قلت سبق في كتاب الصلاة في باب اذا حمل جارية انه محمد ووضعها قلت لا استفاقة لاحتمال ان يكون الوضع في الركوع والسجود جميعا قوله الاقرع بفتح الهمزة والراء واسكان القاف وبالمهملة ابن حابس من الحبس ضد الاطلاق التميمي باليمين ولا يرحم بالرفع والجزم في اللفظين قوله اواملك الهمزة للاستفهام والواو للعطف على مقدر بعدها نحو يقول وان نزع بفتح الهمزة مفعول املك اي املك شيا لان نزع الله الرحمة من قلبك

وحاصله اي الا اقدر ان اضع الرحمة في قلبك وفي بعضها بكسرها هو ابن ابي مريم موسى وابو غسان بالمعجمة وشدة المهملة محمد بن مطرف بفتح المهملة وكسر الراء المشددة للسبي وقوله سبي اي اخذ من الغلمان والجواري وسبيت سبيا اذا حملته من بلد الى بلد ومحارب بلفظ الماضي اي سال لبنها وسعى اي يعدو وفي الحديث استظهار وعظيم برحمة ارحم الراحمين باب جعل الله الرحمة مائة جزء حدثنا الحكم بن نافع البهراني اخبرنا شعيب عن الزهري اخبرنا سعيد بن المسيب ان اباهريرة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول جعل الله الرحمة في مائة جزء فامسك عنده تسعة وتسعين جزوا وارسل في الارض جزوا واحدا فمن ذلك الجزء يتراحم الخلق حتى ترفع الفرس حافرها عن ولدها خشية ان تصيبه قوله الحكم بفتحتين ابن نافع ضد الفرس البهراني بفتح الموحدة واسكان الهاء والراء والنون في مائة حرف فان قلت ما معنى الحكمة الظرفية والمعنى صحيح بدونها قلت لما ان يقال الهاء زايدة كما في قوله وفي الرحمن للضعفا كاف اي الرحمن لهم كان اوهي متعلقة بمحذوف وفيه نوع مبالغة حيث جعلها معينة هو بحيث لا يفوت شيء منها فان قلت رحمة الله غير متناهية لامائة واحدة قلت الرحمة عبارة عن القدرة المتعلقة بايصال الخير والقدرة صفة واحدة والتعليق بغير متناه فحصره على مائة تسهيلا للفهم وتقليلا لما عندنا وتكثيرا لما عنده فان قلت فاذا قلت بما قال ارسل في الارض فان اللياق ان يقال ارسل الى الارض قوله حروف الجر يقوم بعضها مقام بعض اوفيه تضمين فعل او الغرض منه المبالغة معنى ارسله منشورة في جميع الارض وتتراحم والراء والحاء للعرس كالظلف للشاة باب قال الوالد خشية ان ياكل معه حدثنا محمد بن كثير اخبرنا سفيان عن منصور عن ابي وايل عن عمرو بن شرحبيل عن عبد الله قال قلت يا رسول الله اي الذنب اعظم قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك قلت ثم اي قال ثم ان تقتل ولدك خشية ان ياكل معك قال ثم اي قال ان تزاني حليلة جارك وانزل الله تصديق قول النبي صلى الله عليه وسلم والذين لا يدعون مع الله الها اخر الاية قوله محمد بن كثير ضد القليل وابو وايل بالهمز بعد الالف شقيق بفتح المعجمة وكسر القاف وعمرو بن شرحبيل بضم المعجمة وفتح الراء وسكون المهملة وكسر الموحدة وبالتحتانية الهمداني فان قلت متفهوم انه لو تبنى للحسنة لم يكن كذلك قلت هذا المفهوم لا اعتبار له وكيف وهو خارج مخرج الاغلب وكان عادتهم ذلك وايضا لا شك ان القتيل لهذه العلة اعظم من القتيل لغيرها قوله حليلة بفتح المهملة الزوجة فان قلت تقدم ان الزنا كبيرة قول الزور قلت لا خلاف ان اكبر الكبائر الكفر بالله ثم اشتراك بالله ثم اختيارا كل مقام وما يقتضي جلال الناس معين جراما كانوا يستهلون الامر فيه او قول الزور اكبر المعاصي القولية القتل للحسنة اكبر القتل او اكبر

المقاصي الفعلية التي يتعلق بها القادر الذي بالحقيقة الذي الجبار اكبر انواع الذي واكبر
الفعليات المتعلقة بحق الله فان قلت ما وجه تصديق الاية لذلك قلت
حب او خلق الفشل في الذي في سلك الاشراك فلم لها اكبر الذنوب باب
وضع الصبي في الحجر حدثنا محمد بن المثنى حدثنا يحيى بن سعيد عن هشام قال
اخبرني ابي عن تميمة ان النبي صلى الله عليه وسلم وضع صبيانا في حجره يحنكه فبال
عليه فدعا بماء فاتبعه قوله محمد بن المثنى هذا المفرد والحجر بفتح الحاء وكسرها والتحنيك
مودة لان التمر المضغ ونحوه على حنك المولود باب
وضع الصبي في الحجر حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا عارم حدثنا المعتمر بن
سليمان يحدث عن ابيه قال سمعت ابا تميمة يحدث عن ابي عثمان النهدي
يحدثه ابو عثمان عن اسامة بن زيد رضي الله عنهما كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم ياخذني فيقعدني على فخذه ويقعد الحسن على فخذه الاخرى فيضمهما ثم يقول
اللهم ارحمهما فاني ارحمهما وعن علي قال حدثنا يحيى حدثنا سليمان عن ابي عثمان
قال اليمي يقع في قلبي منه شيء قلت به كذا وكذا فلم اسمعه من ابي
عثمان فنظرت فوجدته عندي مكتوبا فيما سمعته قوله عبد الله هو ابن
المسند ابي عبد الرحمن المحاملي والد محمد بن المفضل الشديد سبي كذا وقع الطاري عنه في الايمان
بدون الواسطة والمعمر اخو الحاج وابو تميمة بفتح التاء الفوقانية طريف بفتح المهملة اليمي السدوسي
من بني هجيم بالجيم ماية سنة خمس وتسعين وابو عثمان هو عبد الرحمن النهدي بفتح
النون واسكان الهاء وبالمهملة والراجمة من العباد الرقة والتغطية ومن الله ايصال الخير
قوله علي ابن المديني وسليمان ابي التيمي بفتح الفوقانية وسكون التحتانية ابو المعتمر
قال المحدث ابو تميمة به ورفع في قلبي وحدة فقلت في نفسي حدث بهم المحاملي المذكور
عن ابي عثمان فاما لازمته وسمعت منه مشيوخا كثيرا اي ما سمعته منه نظرت في كتابي
فوجدته مكتوبا فيما سمعته منه زالت الوحدة فسليمان يرويه بالطريق الاول عن ابي عثمان
بالواسطة فهذا الطريق يذكرها حشر
العلم من الايمان حدثنا عبيد بن اسمعيل حدثنا ابو اسامة عن هشام عن
ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت ما غرت على امراة ما غرت على خديجة ولقد
هلكت قبل ان يتزوجني بثلاث سنين لما كنت اسمعه يذكرها ولقد امره ربه
ان يبشرها ببيت في الجنة من قصب وان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليذبح الشاة فيرسل بها الى خلائلها منها قوله عبيد مصغر ضد الحرف ابو اسامة حماد
وثامنة اولا ثانية وثانية مؤنثة وقوله خلائلها متعلق به فالمراد من القصب قصب
الدر والصدف الجوهري ان يقولوا اعصب من الملوك كذا وقصبه من الجوهر كذا ومن الدر
كذا انحط منه وقيل كان البيت من القصب نقارا ولا اسبغها الى الاسلام في خلائلها اي

في اهل خلائلها

في اهل خلائلها ذكرها مرتين في المناقب في باب تزوج خديجة الخ طائفي
الحلة هنا بمعنى الاحلاء وضع المتعدي موضع اللازم فلذا اراد بالعصب قصب اللولو
والجوف منه باب فضل من يعول يتما
حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب قال حدثني عبد العزيز بن ابي حازم قال
حدثني ابي قال سمعت سهل بن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انا وكافل
اليتيم كهاتين في الجنة هكذا وقال باصبعيه الشهادة والوسطى قوله يعول اي
ينفق عليه ويقوم بمصالحه وعبد العزيز بن ابي حازم بالمهملة والزاي والكامل اي القائم
بمصالح المتوفى لامور وقال ما صنعته اشارة الى كافلا يتامى قال قلت درجات
الانبياء عليهم السلام لعلو من درجات سائر الخلق لاسيما درجة نبينا صلى الله عليه وسلم
فانه لا يلحقها احد قلت الغرض منه المبالغة في رفعة درجته في الجنة مر في كتاب
الطلاق في باب الاشارة ما
الساعي على
الارملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله او كالذي يصوم النهار ويقوم الليل
حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن نوفل بن ابي الغرات الديلي عن ابي الغيث
مولى ابن مطيع عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم سئله قوله
صفوان بن سليم مصغر السلم مولى حميد بن عبد الرحمن المدني الامام القدوة ممن
ينتسبون بذكره يقال انه لم يضع جنبه على الارض اربعين سنة وكان لا يعقل جواز السلام
مر في الجمعة والحديث مرسل لانه تابعي لكنه لما قال رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم صار
مسندا مجولا ان قلت لم لا ذكر اسم شيخه قلت للنسيان او لغرض اخر ولا
قدح بسببه قوله الساعي اي الكاسب عليها العامل في مصلحتها والارملة من لا زوج
لها وكالمجاهد وكالذي يصوم يحتمل لفظا ونشرا وان يكون كل واحد لكليهما وفي بعضها او كالذي
باو الفاصلة لا الواو الواصلة قوله نوفل بلفظ الحيوان المعروف ابن زيد الديلي
بكسر المهملة واسكان التحتانية المدني وابو الغيث بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالمثلثة
سالم مولى ابن مطيع ضد الطاعي ما
الساعي
على المسكين حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن نوفل بن زيد عن ابي الغيث
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الساعي على الارملة والمسكين
كالمجاهد في سبيل الله واحسبه قال كالقائم لا يفتر وكالصائم لا يفطر
قوله عبد الله بن مسلمة بفتح الميم واللام القعنبي بفتح القاف وسكون المهملة وفتح النون
وبالموحدة وذلك لانه قال احسبه مالكا قال كالقائم لا يفتر اي لا ينكسر ولا يضعف من
قيام الليل للتعبد والتهجد ولا يفتر موضع للقائم لقوله ولا لقدام يرجع الى الليل يشبه
رحمة الناس في البهائم حدثنا مسدد
حدثنا اسمعيل حدثنا ايوب عن ابي قلابة عن ابي سليمان مالك بن الحويرث قال

اتينا النبي صلى الله عليه وسلم ونحن شببة متقاربون فاقمنا عنده عشرين ليلة
فظن انا اشتقنا الى اهلينا وسالنا عمن تركنا في اهلنا فاخبرناه وكان رفيقا رحيما
فقال ارجعوا الى اهليكم فعلموهم ومروهم وصلوا كما رايتموني اصلي فاذا حضرت
الصلاة فليؤذن لكم احدكم وليؤمكم اكبركم حدثنا اسمعيل حدثنا
مالك عن سمي مولى ابي بكر عن ابي صالح السمان عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال بينما رجل يمشي بطريق واشتد عليه العطش فوجد بئرا فنزل فيها فشرب
ثم خرج فاذا كلب يلهث ياكل الثرى من العطش فقال الرجل لقد بلغ هذا الكلب
من العطش مثل الذي كان قد بلغ مني فنزل البئر فملأ خفه ثم امسكه بفيه فسقى
الكلب فشكر الله له فغفر له قالوا يا رسول الله وان لنا في البهائم اجرا فقال نعم في كل ذات
كبد رطبة اجر حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني ابو سلمة
ابن عبد الرحمن ان ابا هريرة قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاة وقمنا معه
فقال اعرابي وهو في الصلاة اللهم ارحمني ومحمدا ولا ترحم معنا احدا فلما سلم النبي
صلى الله عليه وسلم قال للاعرابي لقد حجرت واسعا يريد رحمة الله حدثنا ابو نعيم
حدثنا زكريا عن عامر قال سمعت النعمان بن بشير يقول قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ترى المؤمنين في تراحمهم وتوادهم وتعاطفهم كمثل
الجسد اذا اشتكى عضوا تداعى له سائر جسده بالسهر والحمى حدثنا ابو الوليد
حدثنا ابو عوانة عن قتادة عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من
مسلم يغرس غرسا فاكل منه انسان او دابة الا كان له صدقة حدثنا عمرو بن حفص
حدثنا ابي حدثنا الاعمش قال حدثني زيد بن وهب قال سمعت جرير بن عبد الله عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال من لا يرحم لا يرحم قوله ابو ظلابة بكسر الظاء وتخفيف اللام والوهن
عبد الله ومالك بن الحويرث مصغر الحرف للذي بعرنج والشبيبة جمع الشاب وتقاربوا
في السن والاهل من التواد وحيث جمع بالاهلين والاهلان والاهالي وترفقا من
الرفق ضد العنف والبالوة صد الغلظة وهو منصوب بالحالية وفي بعضها وكان رفيقا
بزيادة وكان وعلموا اي الشريعة ومروهم بالمامورات او علوم الصلاة وامروهم
بها واكبركم اي افضلكم او اسنكم فهم كانوا متقاربين في الفقه ونحوه ونزاع الحديث في
الاذان قوله حمى بضم المهملة وتخفيف الميم وشدة التحتانية مولى ابي بكر بن عبد الرحمن
المخزومي وليهث اي يخرج لسانه من العطش والثرى التراب الندي وشكر الله له
اي جازاه الله فغفر له وفي كل ذات كبد اي في اجر كل حيوان اجرا والاطيبة كاية عن
الحياة وقيل للكبد اذا طيبت رطبت وكذا اذا القيت على النار الكبد مونث
سماعي سر الحديث في كتاب الشرب فان قلت تقدم في اول كتاب بدء الخلق
ان امراة بغيا انما غفر لها هذه الفعلة قلت لا منافاة لاحتمال وقوعهما وغفوله

منهما جميعا

منهما جميعا قوله حجرت من الحجر والتحجير بفتح الحاء المهملة وسكون الجيم بعدها راء
فيه اي ضيقت واسعا وخصصت ما عمم اذ رحمته وسعت كل شيء قوله النعمان
ابن بشير بفتح المهملة عند الكثير وابن الانصاري وتدامي اي دعى بعضه بعضا الى المشاركة
في الالم والحمى وهي حرارة عزيزية تشتعل في القلب اشتعالا لا يضر بالافعال الطبيعية
وفيه تعظيم حقوق المسلمين وتحضيضهم على الملاطفة والمعاونة والتعاطف قوله
او دابة اي ما يدب على الارض به وصدقة وملائكته وجبريل عطف الخاص على العام قوله
عمرو بن حفص بالمعلقين ومن لا يرحم بالجزم والرفع وفي اطلاق رحمة
الله نوع مشاكلة

وقول الله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا الاية الى قوله
مختالا فخورا حدثنا اسمعيل بن ابي اويس قال حدثني مالك عن يحيى بن سعيد
قال اخبرني ابو بكر بن محمد عن عمرة عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه حدثنا محمد بن مهران حدثنا
يزيد بن زريع حدثنا عمر بن محمد عن ابيه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه قوله
الوصاة بقال اوصيت له بشيء والاسم الوصاة بالفتح والكسر واوصيته ووصيته بمعنى
والاسم الوصاة والغرض من ذكر الاية ما فيها من الاحسان بالجار قوله اسمعيل ابن
ابي اويس مصغر الاوس الواو والمهملة وابو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم بالمهملة والزاي الانصاري
وعمرة بفتح المهملة والراء بنت عبد الرحمن وسيورثه اي سيجعله وارثا قوله
محمد بن مهران بكسر الميم واسكان النون الجمال يزيد بن زريع من الزيادة ابن زريع
مصغر الزرع اي الحرث وعمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب

بوائقه بوبقاته مهلكاته حدثنا عاصم بن علي حدثنا ابن ابي ذئب عن
سعيد عن ابي شريح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال والله لا يومن والله لا يومن
والله لا يومن قيل يا رسول الله ومن قال الذي لا يامن جاره بوائقه تابعه شبابة
واسد بن موسى قال حميد بن الاسود وعثمان بن عمر وابو بكر بن عياش وشعيب بن
اسحاق عن ابن ابي ذئب عن المقبري عن ابي هريرة قوله بوائقه جمع البائقة وهي الغائلة
واكثر ما وصف بهذا الامر الشديد وابن ابي ذئب بلفظ الحيوان المشهور محمد بن عبد الرحمن
وسعيد ابي المقبري وابو شريح مصغر الشرح بالمعجمة والراء والمهملة خويلد الخزاعي الكعبي
الصحابي العدوي مر كتاب العلم في باب ليبلغ قوله ومن اي من الذين لا يومن فان
قلت هذه الواو ما هي قلت عطف على مقدر اي سمعنا ذلك وتاعرفنا
من هم فان قلت لم لا يكون كمال الايمان فلانك انه معصية والعاصي لا يكون كامل

الايمان قليل شبابة بفتح المعجمة وخفة الموحدة الاولى ابن سوار بالمهملة وبالواو والراء
الفزاري بالفاء وخفة الزاي وبالراء المتوفى سنة اربع وقيل سنة خمس وقيل سنة ست
وقيل سنة ثمان عشرة ومائتين والضبعي تابعه راجع الى قاصم قوله حميد بضم
ابن الاسود الكرابيسي جمع الكرباس بفتح المهملة وشد الصناية وبالموحدة الفاوي وشعيب بن اسحاق الدمشقي
وابا بكر بن عياش بفتح المهملة وشد الصناية وبالمعجمة الفاوي وشعيب بن اسحاق الدمشقي
باب لا تحقرن جارة لجارتها حدثنا
عبد الله بن يوسف حدثنا الليث حدثنا سعيد هو المقبري عن ابيه عن ابي
هريرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول يا نساء المسلمات لا تحقرن جارة لجارتها
ولو شق شاة قوله المقبري بضم الموحدة وفتحها سعيد وابوه اسمه كيسان قال
قلت قال ابو سعيد يروى عن ابي هريرة فاحكما قلت كلاهما صحيح
لان سعيدا تارة يروي عن ابي هريرة بلا واسطة واخرى بالواسطة قوله يا نساء المسلمات
بنصب النساء وجر المسلمات من باب اضافة الموصوف الى صفته اي يا نساء المسلمات
وقيل بتقديره يا فاضلات المسلمات كما يقال مولاراها للعوراى ساداتهم وافاضلهم
وبرفعهما وبرفع النساء ونصب المسلمات نحو يا زيد العاقل قوله لا تحقرن هذا النهي
انما للغطفية اي لا تمنع جارة من الصدقة لجارتها لاستقلالها واحتقارها بل تجود بما تيسر
وان كان قليلا كفرسن شاة فهو حزير العظم واما الحطاة المتحدث عليها والفرسن بكسر
الفاء والمهملة وسكون الراء من البعير بمنزلة الحافر من الدابة وقد يطلق على العظم استعارة
وقيل هو عظم الظلف مرعى الهبة فان
من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فلا يوذي جاره حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ابو
الاحوص عن ابي حصين عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فلا يوذي جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر
فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليصمت حدثنا
عبد الله بن يوسف حدثنا الليث حدثني سعيد المقبري عن ابي شريح العدوي
قال سمعت اذناي وابصرت عيناي حين تكلم به النبي صلى الله عليه وسلم فقال من
كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر
فليكرم ضيفه جائزته قال وما جائزته يا رسول الله قال يوم وليلة والضيافة
ثلاثة ايام فما كان وراء ذلك فهو صدقة عليه ومن كان يؤمن بالله واليوم
الاخر فليقل خيرا او ليصمت قوله اذناي فاعله ذكر المؤكد قال الحافظ العطاء مشتق
من الجواز لانه حق جواز على مقدار يوم وليلة لان الضيافة المسافرة ذلك
الجوهري ويقال اصل الجائزة الدراهم التي تدفع الى الضيف عند خروجه غاريا الى الجار الثاني
فوقف لهم على قطرة فقال اجيزهم وبقطن كل واحد لبيعه فاذا قلت ثم انصب

مفعول فان للاكرام لانه بمعنى الاعطاء وهو كالظرف او منصوب بنزع الخافض قال قلت
كيف جاز وقوع الزمان خبرا عن الجثة قلت اما باعتبار ان له حكم الظرف واما مضاف
مقدر اي زمان جائزته يوم وليلة الخطابي معناه انه يتكلف له يوما وليلة فيزيد في البر
وفي اليومين الاخيرين ليقدر له ما يحضره فاما مضي الثلاث فقد مضى حقه فان زاد
عليها فهو صدقة باب حق الجوار في قرب
الابواب حدثنا حجاج بن منهال حدثنا شعبة قال اخبرني ابو عمران قال سمعت
طلحة عن عائشة قالت قلت يا رسول الله ان لي جارين فالى ايهما اهدي قال الى ادناهما
منك بابا قوله ابو عمران عبد الملك الجوني بضم الجيم واسكان الواو وبالنون البصري
وطلحة بن عبد الله بن عثمان بن عبد الله التيمي القرشي قوله بابا ولعل الشرف انه ينظر الامام
بدخل داره وانه اسرع لطروقا به عند الحاجات في اوقات الغفلات والله تعالى اعلم
باب كل معروف صدقة حدثنا
علي بن عياش حدثنا ابو غسان قال حدثني محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله رضي
الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل معروف صدقة حدثنا ادريس
حدثنا شعبة حدثنا سعيد بن ابي بردة ابن ابي موسى الاشعري عن ابيه عن جده
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم على كل مسلم صدقة قالوا فان لم يجد قال فيعمل بيديه
فينفع نفسه ويتصدق قالوا فان لم يستطع او لم يفعل قال فيعين ذا الحاجة
الملهوف قالوا فان لم يفعل قال فيامر بخير او قال بالمعروف قال فان لم يفعل قال
فليمسك عن الشر فانه له صدقة قوله علي بن عياش بفتح المهملة وشد التحتانية وبالجيم
الحمصي وابو غسان بفتح المعجمة وشد المهملة محمد بن مطرف بكسر الراء الشديد ومحمد بن
المنكدر بفاعل الانكدار وسعيد ابن ابي بردة بضم الموحدة واسكان الراء بالمهملة
عامر بن ابي موسى الاشعري فالمهوف اي المظلوم يستغيث او المكروب المحزون
باب طيب الكلام وقال ابو هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم الكلمة الطيبة صدقة حدثنا ابو الوليد حدثنا شعبة
قال اخبرني عمرو عن خثيمة عن عدي بن حاتم قال ذكر النبي صلى الله عليه وسلم النار فتعوذ
منها واشاح بوجهه قال شعبة اما مرتين فلا اشك ثم قال اتقوا النار ولو بشق تمرة
فان لم تجد فبكلمة طيبة قوله عمرو بن مرة بضم الميم وشد الراء وخثيمة بفتح المعجمة
وسكون المثناة وفتح المثلثة ابن عبد الرحمن الجعفي وعدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية
واشاح بالمعجمة والمهملة اعرض فان قلت بوجهه اذا صرف عن الشيء وفعل الحذر
منها كان له كانه صلى الله عليه وسلم كان يراها وجدد وجهها وتعبيرها فيحتمل وجه عنها قلت
اما مرتين فان سلم ابن احتفه اما التفصيلية قلت محذوف تقديره واشاء
ثلاث تراءى فاثبت فيها ما لفق بالكرة المنصف قوله فان لم يجد بلفظ المفرد

قال بعض علماء المعاني ذكر المفرد بتذكير يجمع من باب الالتفات وهو عكس ما هنا اي الرفق في الامر كله

اذا اطلعهم الله على ما في الرفق

عبد العزيز بن عبد الله حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير ان عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت دخل رهط من اليهود فقالوا السام على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عليكم قالت عائشة ففهمتها فقلت وعليكم السام واللعنة قالت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مهلا يا عائشة ان الله يحب الرفق في الامر كله فقلت يا رسول الله ولم تسمع ما قالوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قلت وعليكم حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا حماد بن زيد عن ثابت عن انس ان ناسا كانوا عليا بابا في المسجد فقاموا اليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزرموه ثم دعى بدلو من ماء فصب عليه قوله الرفق هو ضد العنف والاخذ بالاسهل وما فيه الطف وتحوه والسام بالمهملة وتخفيف الميم الموت واوهم سمع بهمزة الاستفهام وقد اول العطف قوله عليكم في بعضها وعليكم بالواو فان قلت ما معناه والعطف يقتضي الشركة وهو غير جائز قلت هو المشاركة في الموت اي عن وانم كلنا نموت او ان الواو للاستيناف ولا للعطف وتقديره والموت وعليكم ما تستحقونه وانما اختار هذه الصيغة ليكون ابعد عن الانحاش وابعث الى الرفق قوله قاموا اليه اي ليوذوه ويضربوه ولا تزرموه من الازرام والزاي والراء اي لا تقطعوا عليه بوله وزرم البول اذا انقطع مرئ الوضوء وفيه الرفق بالاعراب مع صيانة المسجد من زيادة النجاسة لوجهين الاعرابي من مكانه وفيه ان المباشرة افضل بوله ولاجابة لي بعز المكان وقلل التراب بالماء

تعاون المؤمنين بعضهم بعضا حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن ابي بردة بريد بن ابي بردة قال اخبرني جدي ابو بردة عن ابيه ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا ثم شبك بين اصابعه وكان النبي صلى الله عليه وسلم جالسا اذ جاء رجل يسأل او طالب حاجة اقبل علينا بوجهه فقال اشفعوا فلتؤجروا وليقض الله على لسان نبيه ما شاء

قول الله تعالى من يشفع شفاعة حسنة يكن نصيب منها ومن يشفع شفاعة سيئة يكن له كفل منها وكان الله على كل شيء مقيتا كفل نصيب قال ابو موسى كفلين اجرين الحسنة حدثنا محمد بن العلاء حدثنا ابو اسامة عن بريد عن ابي بردة عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا اتاه السائل او صاحب الحاجة قال اشفعوا فلتؤجروا وليقض الله على لسان رسوله ما شاء قوله بعضهم بالجزم بعضا بالنصب بنزع الخافض اي للبعض وبريد بضم ميم جد ابو بردة عن ابيه يعني ابا موسى ساقط فقد وقع الخبطة كثير من الشراح فيه قوله المؤمن المتعارف فيه قال الواحد بعض للواحد من البعض ويشد بعضه بعضا بيان لوجه الشبه والنظر بين اصابعه كالبيان لوجه اي مثل

هذا الشد قوله فلتؤجروا فان قلت ما هذه الفاء التي في الفاء السببية التي ينتصب بعدها الفعل المضارع واللام بالكسر بمعنى بعد وجاز اجتماعهما لانهما لامر واحد والواسطة لكونها جوابا للامر او زيادة فيها مذهب الاخفش او عاطفة على اشفعوا واللام للامر او على مقدر اي اشفعوا لتؤجروا اخبارا ي فاربعون فان قلت ما فائدة اللام قلت اشفعوا لتؤجروا فالشرط متضمن للشفاعة فاذا ذكرت اللام فقد مرحت بالشفاعة الطيبة فالفاء واللام مجتمعان للتأكيد لانه لو قيل اشفعوا لتؤجروا صح اي عرض للحاجة حاجة هل فاشفعوا له الى فانكم اذا شفعتم حصل لكم الاجر سواء قبلت امر لا وعلى لسان من يشاء من موجبات بقاء المحبة او عدمها بمعنى ان قضيتها او لم اقضها فهو بتقدير الله وقضائه والله اعلم

باب لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم فاحشا ولا متفحشا حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة عن سليمان سمعت ابا وائل سمعت مسروقا قال قال عبد الله بن عمرو ح وحدثنا فروة حدثنا جرير عن الاعمش عن شقيق وابن سلمة عن مسروق قال دخلنا على عبد الله بن عمرو رجلين قد رمق معاوية الى الكوفة فذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لم يكن فاحشا ولا متفحشا وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اخيركم احسنكم اخلاقا حدثنا محمد بن سلام اخبرنا عبد الوهاب عن ايوب عن عبد الله بن ابي مليكة عن عائشة رضي الله عنها ان نفرا من اليهود اتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا السام عليكم فقالت عائشة عليكم ولعنكم الله وغضب الله عليكم قال مهلا يا عائشة عليك بالرفق واياك والعنف والفحش قالت اولم تسمع ما قالوا قال اولم تسمعي ما قلت رددت عليهم فيستجاب لي فيهم ولا يستجاب لهم في حدثنا اصبغ قال اخبرني ابن وهب اخبرنا يونس وموسى بن سليمان عن هلال بن اسامة عن انس بن مالك رضي الله عنه قال لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم سبابا ولا فحاشا ولا لعانا كان يقول لاحدنا عند المعتبة ما له ترب جبينه حدثنا عمرو بن عيسى حدثنا محمد بن سواء حدثنا رباح بن المقاسم عن محمد بن المنكدر عن عروة عن عائشة رضي الله عنها ان رجلا استاذن على النبي صلى الله عليه وسلم فلما رآه قال بئس اخو العشيرة وبئس ابن العشيرة فلما جلس تطلق النبي صلى الله عليه وسلم في وجهه وانبسط اليه فلما انطلق الرجل قلت له عائشة يا رسول الله حين رأيت الرجل قلت له كذا وكذا ثم تطلقت في وجهه وانبسطت اليه فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة متى عهدتني فحاشا ان شر الناس عند الله منزلة يوم القيمة من تركه الناس اتقاء شره قوله متفحشا لمعطوفين ابن عمرو شليمان اي الاعمش وابو وائل بالجر بعد الالف شقيق بضم المعجمة وكسر القاف الاولى ابن سلمة بالمفتوحين وفاحشا اي بالطبع ومتفحشا اي بالتكلف ولا دانيا ولا مرتجلا قبل الفحش الفتح وكل شيء جاوز حده نهو فاحش اي لم يكن متكلما بالفحش

اشلاء الخلق بالضم جمع شلو وهو العضو من غير تفكر وفيه دليل لمن اجاز استعمال افعل التفضيل من الخير والشر وقوله عبد الله بن ابي بكر هو مصغر الملكة وهو غير منصرف والعنف ضد اللطف والفحش الكلام القبيح ويستحاب لانه بالحق ولا يستحاب لم لانه بالباطل والظلم قوله السام الموت دعوا عليه به وكان قتادة يروى سمد وحدة الالف من السآمة اي يسأمون دينكم قال وكم يكن من عادته فحاش في القول الا دعا عليهم بسام اهل له من غضب الله ولعم الدين بدوا الي فجاءهم يحاذ ذلك والتفحش مجاوزة القصد في الامور والخروج منها الى الافراط قوله اصبع بفتح العين والموحدة وسكون المهملة بينهما وبالجيم آخره المرثي وعبد الله بن وهب وابو يحيى بوفلح مصغرا الفاء واللام والمهملة ابن شليمان وهلال ابن اسامة بضم الهاء وهو المشهور بهلال ابن علي تقدم في اول العلم قوله فان قلت ما الفرق بين هذه الدلالات قلت يحتمل ان يقال اللعنة متعلق بالاخرة لانها البعد عن الرحمة والسب بما يتعلق بالنسب كالقذف والبعض بالحسب قوله المعبثة بالفتح والكسر والموحدة الثقيلة السحط وقال القليل الشاب محاطبة الاولاد والمالة استهزاء وترب اذا اصابه التراب وبقال ترببت يداك على الدعاء اي لا اصبت خيرا فالظاهر هذا الدعاء يحمل وجهين ان يجري على ظاهره فيصيب التراب جبينه والاخران يكون دعا له بالطاعة ليصلي فيترب جبينه وقيل الجبينان هما اللبنان يكتنفان الجبهة فدعاء ضرع لجبينه فيكون سقوط راسه على ناحية الجبين قوله محمد بن سواء بفتح المهملة وخفة الواو وبالمد السدوسي المكفوف وروح بفتح الراء والرجل قالوا هو عيينة مصغر العين ابن حصن بكسر المهملة الاوبي الفزاري قلم يكن اسلم وان اظهر الاسلام فاراه النبي صلى الله عليه وسلم ان سيئ حاله ليعرفه الناس العشيرة القبيلة اي بئس هذا الرجل منها وقوله لك كقولك يا اخا العرب لرجل سنهم فهذا الكلام مراعاة لعلم النبوة لانه ارتد بعد صلى الله عليه وسلم وحي به ابيرا الى ابي بكر رضي الله عنه قوله نطلق اي نشرح فقال ما نطلق نفسي لهذا الامر اي لا نشرح ولا نبسط فان قلت كيف كان الفعل بعد ذلك القول قلت لم يمدحه ولا اثنى عليه في وجهه فلا مخالفة بينهما انما الآن له في القول بالقالة ولا مثاله على الملام وهذه مداراة من يتقى شحنه وجواز غيبة الفاسق المعلن بفسقه ومن يحاج الناس الى الخلق منه الخطابي ليس قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في امته بالامور التي يعيبها اليهم من المكروه غيبة وانما يكون ذلك في بعض بل الواجب عليه ان يبين ذلك ويفصح به ويعرف الناس امره فان ذلك من باب النصيحة والنفقة على الامة وكتمانها الجاهل عليه من الكرم وحسن الخلق الظاهر البشاشة ولم يجمعه لتقتدي به امته في انفاق ما عندها سبيله في مداراة من يخشى من شروره

حسن الخلق والسخا

وسائر ما يكره من المحامد وقال ابن عباس كان النبي صلى الله عليه وسلم اجود الناس واجود ما يكون في رمضان وقال ابو ذر لما بلغه تبعث النبي صلى الله عليه وسلم قال لاخيه اركب الى

لعبد الواد

هذا الوادي فاسمع من قوله فرجع فقال رايته يامر بمكارم الاخلاق قال حدثنا عمرو ابن عون حدثنا خالد هو ابن عبد الله عن يونس عن انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم احسن الناس واجود الناس واشجع الناس ولقد فزع اهل المدينة ذات ليلة فانطلق الناس قبل الصوت فاستقبلهم النبي صلى الله عليه وسلم قد سبق الناس الى الصوت وهو يقول لم تراعوا لم تراعوا وهو على فرس لابي طلحة عري ما عليه سرج في عنقه سيف فقال لقد وجدته بحرا او انه لبحر حدثنا محمد بن كثير اخبرنا سفيان عن ابن المنكدر قال سمعت جابرا رضي الله عنه يقول ما سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن شيء قط فقال لا حدثنا عمرو بن حفص حدثنا ابي حدثنا الاعمش قال حدثني شقيق عن مسروق قال كنا جلوسا مع عبد الله بن عمرو حدثنا اذ قال لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحشا ولا متفحشا وانه كان يقول ان خياركم احاسنكم اخلاقا حدثنا سعيد بن ابي مريم حدثنا ابو غسان قال حدثني ابو حازم عن سهل بن سعد قال جاءت امراة الى النبي صلى الله عليه وسلم ببردة فقال للقوم اتدرون ما البردة فقال القوم هي شملة فقال سهل شملة منسوجة فيها حاشيتها فقالت يا رسول الله اكسوك هذه فاخذها النبي صلى الله عليه وسلم محتاجا فلبسها فراها عليه رجل من الصحابة فقال يا رسول الله ما احسن هذه فاكسنيها فقال نعم فلما قام النبي صلى الله عليه وسلم لامه اصحابه فقالوا ما احسنت حين رات النبي صلى الله عليه وسلم اخذها محتاجا اليها ثم سالته اياها وقد عرفت انه لا يسال شيئا فيمنعه فقال رجوت بركتها حين لبسها النبي صلى الله عليه وسلم لعلي اكفن فيها حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني حميد بن عبد الرحمن ان ابا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يتقارب الزمان وينقص العمل ويلقى الشح ويكثر الهرج قالوا وما الهرج قال القتل القتل حدثنا موسى بن اسمعيل سمع سلام بن مسكين قال سمعت ثابتا يقول حدثنا انس رضي الله عنه قال خدمت النبي صلى الله عليه وسلم عشر سنين فما قال لي اف ولا لم صنعت ولا الا صنعت قوله حسن الخلق بالضم والسخاء ما اعطاء ما ينبغي لمن ينبغي واحد ثانيا بالرفع والنصب وابو ذر بتشديد الراء جندب بضم الميم الغفاري والراد بي مكة ومكارم الاخلاق اي الفضائل والمحاسن لا الرذائل والمصالح قال النبي صلى الله عليه وسلم بعثت لاتمم مكارم الاخلاق قوله عمرو بن عون بفتح المهملة وسكون الواو وبالنون الواسطي قال الحكماء للانسان ثلاث قوى العصبية والبهيمية والعقلية وكمال القوى العصبية الشجاعة وكمال القوة البهيمة الجود وكمال القوة العقلية الحكمة والاحسان استعارة البكاء وسخاء الاحسن في الافعال والافراد لان حسن الصوت تابع لاعتدال المزاج وهو مستتبع لصفاء النفس الذي به جودة القريحة ونحوها وهذه من امهات الاخلاق قوله فزع اي خاف

ولفظ الذات مقحم والقبل بكسر القاف الجهة ولم يراعوا ايلم يراعوك محمد بمعنى النبي اي كما تقدم
وانما الغدير مذكر وقد يؤنث ضد المعروض وما عليه سرج معتبر لقوله عري بضم المهملة وبجر اي
واسع الجري مثل الجزر مر الحديث في الجهاد وله محمد بن كثير ضد القليل وابن المنكدر
بنا على الانكار محمد وسئيلا اي ما طلب منه شيء من امواله الدنيا قال العزرقي
ما قال لا قط الا في تشهد ٭ لولا التشهد لم ينطق بذا فمه
قوله عمرون حضر بالمهملتين وحيا كم في بعضها اخيا كم وابو غسان بفتح المعجمة وشدة
المهملة قيل اسمه محمد بن مطرف وابو حازم بالمهملة والزاي سلمة ابن دينار والمهملة المكسار
والبردة كساء اسود مربع يلبسه الاعراب مر في كتاب الجنائز في باب من استعد للكفن
قوله تقارب الخطا في الراء به دنوجيا لشاهد اي اذا دنى كان من اشراطها نقص
العمل والبخل والجزع او قصر مدة الازمنة عما جرت به العادة فيها وذلك من علامات الساعة
فيها وذلك اذا طلعت الشمس من مغربها او قصر ازمنة الاعمال او تقارب احوال الناس
في غلبة الفساد عليهم قاله والظاهر ان المعنى الاول لان كان محفوظا ولم يكن منقولا عن العلماء اليه كان بمعناه
على الطاعات لاشتغال الناس وقد يكون معنى ذلك ظهور الجناية في الامانات الخاصة
البيضاوي يحتمل ان يراد بتنازع الزمان الدول الانقضاء والفوز الى الانقراض قوله ملقى
بلفظ المجهول من الالقاء بمعنى الطرح وهو الفاء الذي يطرح المخ بين الناس اي في الطباع والقلوب
او يري ذلك بينهم وفيهم والمخ الضليع الحوض قوله سلام بتشديد اللام ابن مسكين البصري
بالنون وان فيه ست لغات بالحركات الثلاث وبالنون وعدمه ومصوت بدال تتحجر
والاصنعت بمعنى فعل لاصنعت ما كيف يكون
الرجل في اهله حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة عن الحكم عن ابراهيم عن الاسود
قال سألت عائشة ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يصنع في اهله قالت كان في مهنة اهله
فاذا حضرت الصلاة قام الى الصلاة قوله حفص بالمهملتين ابن عمرو الحوضي والحكم بالفتحتين
ابن عتيبة مصغر عتبة الدار وابراهيم اي النخعي والاسود هو ابن يزيد بالرأي خال ابراهيم
والمهنة بكسر الميم وباسكان الهاء وبالنون الخدمة مر في اواخر كتاب الاذان والله اعلم
باب المقة من الله حدثنا عمرو بن علي
حدثنا ابو عاصم عن ابن جريج قال اخبرني موسى بن عقبة عن نافع عن ابي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال اذا احب الله عبدا نادى جبريل ان الله يحب فلانا فاحبه فيحبه جبريل
فينادي جبريل في اهل السماء ان الله يحب فلانا فاحبوه فيحبه اهل السماء ثم يوضع له
القبول في اهل الارض قوله المقة بكسر الميم وخفة القاف كالعدة المحبة ضد المقت ومن
الله اي الخاصة من الله بان يكون موحى اليه مر يريد الظهر قوله ابو عاصم هو الضحاك وروى
عنه البخاري في كثير من المواضع بدون الواسطة وموسى بن عقبة بضم المهملة وسكون القاف
والموطأ والقبول اي قبول قلوب العباد وحبهم له وميلهم اليه ورضاهم عنه وفهم منه

ان محبة قلوب الناس علامة محبة الله وثناء اهل السماء حسنا فهو من الله حسن ومحبة الله اراده
الخير ومحبة الملائكة الاستغفار له واراد تهم خيرا لا ريب له اوصيل قلوبهم اليه وذلك بكونه
مطيعا لله محبوبا له ما الحب في الله حدثنا آدم
حدثنا شعبة عن قتادة عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه
وسلم لا يجد احد حلاوة الايمان حتى يحب المرء لا يحبه الا لله وحتى ان يقذف في النار
احب اليه من ان يرجع الى الكفر بعد اذ انقذه الله وحتى يكون الله ورسوله احب
اليه مما سواهما قوله في الله اي في ذات الله لا لشيء به الرياء والهوا فان قلت الحلاوة
انما هي في المطعومات قلت شبه الايمان بالعسل يجامع ميل القلب اليها واستلذاذه
اياها من حواس المشبه فهو استعارة بالكناية قوله المرء بالنصب فان قلت
كيف جاز الفصل بين الاحب وكلة من قلت المحبة امر قلبي لا يدخل تحت الاختيار
فان قلت المراد بالحب العمل الذي هو اثباته ما يأخذ العقل سر محاسنه
ويستدعي اختياره ولكن يخالف الهوا كالمريض يخالف الدوا وقد يميل اليه باختياره
قال قلت ما الفرق بينه وبين ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن قال
ومن يعصهما فقد غوى بئس الخطيب انت قلت هوان المعتبر هو المركب من
الجزئين لان كلا واحد منهما فانها واحد هما صالحة بخلاف المعصية فان كلا واحد
من العصيانين مستقل باستلزام الغواية وسر في الحديث مباحث شريفة في كتاب
الايمان ما قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا
لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا الآية قوله فاولئك هم الظالمون حدثنا علي ان
عبد الله حدثنا سفيان عن هشام عن ابيه عن عبد الله بن زمعة قال نهى النبي صلى
الله عليه وسلم ان يضحك الرجل مما يخرج من الانفس وقال لعله يضرب احدكم امرأته
ضرب الفحل او العبد ثم لعله يعانقها وقال الثوري ووهيب وابو معوية عن هشام
جلد العبد حدثني محمد بن المثنى حدثنا يزيد بن هارون اخبرنا عاصم بن محمد بن
زيد عن ابيه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم بمنى اتدرون
اي يوم هذا قالوا الله ورسوله اعلم قال فان هذا يوم حرام افتدرون اي بلد هذا
اي بلد هذا قالوا الله ورسوله اعلم قال بلد حرام قال اتدرون اي شهر هذا قالوا الله ورسوله
اعلم قال شهر حرام فان الله قد حرم عليكم دماءكم واموالكم واعراضكم كحرمة يومكم هذا
في شهركم هذا في بلدكم هذا قوله هشام اي ابن عروة ابن الزبير وعبد الله بن زمعة
بالزاي والميم والمهملة المفتوحات وقيل بسكون الميم القرشي ومما يخرج من الانفس اي
من الحنجرة لانه قد يكون بغير اختيار لانه امر مشترك بين الكراة النوزي موسفيان
بدهب مصغرا وابو معاوية محمد بن حازم بالمهملة والزاي يعني رووا ضرب العبد
مكان ضرب الفحل فان قلت قال تعالى واهجروهن فالتفريق بينهما قلت

النبي للعرب التوحيد المترح بفريضة الاضافة فقالي العبد او الضعيف والجائز ما لم يكن كذلك ومر
الحديث في اواخر النكاح والشهر ذو والحجة وهو من الاشهر الحرم والبلد مكة والتحريم
في ذلك الزمان وذلك المكان والاعراض جمع العرض بكسر الميم موضع المدح والذم من
الانسان وانما قدم السؤال عنها تذكارا للحرمة لانهم لا يرون استباحة تلك الاشياء وانما
حرمها كما له وتقريرا في نفوسهم لمتى عليه ما اراد تقريره على سبيل التاكيد والتشديد مر كتاب
العلم باب ما ينهى عنه من السباب واللعن

حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن منصور قال سالت ابا وائل يحدث
عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سباب المسلم فسوق وقاله
كفر ثابته عندي عن شعبة حدثنا ابو معمر حدثنا عبد الوارث عن الحسن عن
عبد الله بن سريدة حدثني يحيى بن يعمر ان ابا الاسود الدؤلي حدثه عن ابي ذر رضي
الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يرمي الرجل رجلا بالفسوق
ولا يرميه بالكفر الا ارتدت عليه ان لم يكن صاحبه كذلك حدثنا محمد بن
سنان حدثنا فليح بن سليمان حدثنا هلال بن علي عن انس قال لم يكن رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاحشا ولا لعانا ولا سبابا كان يقول عند المعتبة ما له ترب جبينه
حدثنا محمد بن بشار حدثنا عثمان بن عمر حدثنا علي بن المبارك عن يحيى بن ابي
كثير عن ابي قلابة ان ثابت بن الضحاك وكان من اصحاب الشجرة حدثه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من حلف على ملة غير الاسلام فهو كما قال وليس على ابن ادم
نذر فيما لا يملك ومن قتل نفسه بشيء في الدنيا عذب به يوم القيامة ومن لعن مؤمنا
فهو كقتله ومن قذف مؤمنا بكفر فهو كقتله حدثنا عمر بن حفص حدثنا ابي
حدثنا الاعمش قال حدثني عدي بن ثابت قال حدثني سليمان بن صرد رجلان من
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال استب رجلان عند النبي صلى الله عليه وسلم
فغضب احدهما فاشتد غضبه حتى انتفخ وجهه وتغير فقال النبي صلى الله
عليه وسلم اني لاعلم كلمة لو قالها لذهب عنه الذي يجد فانطلق اليه الرجل فاخبره
بقول النبي صلى الله عليه وسلم وقال تعوذ بالله من الشيطان الرجيم فقال اترى بي
الجنون انا اذهب حدثنا مسدد حدثنا بشر بن المفضل عن حميد قال قال
الزهري حدثني عبادة بن الصامت قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ليخبرنا
بليلة القدر فتلاحى رجلان من المسلمين فقال النبي صلى الله عليه وسلم خرجت
لاخبركم فتلاحى فلان وفلان فالها رفعت وعسى ان يكون خيرا لكم فالتمسوها
التاسعة والسابعة والخامسة حدثنا عمر بن حفص حدثنا ابي حدثنا الاعمش
عن المعرور عن ابي ذر قال رايت على ربذة على علامة برد اغلت لو اخذت
هذا فلبسته كانت حلة واعطيته ثوبا اخر فقال كان بيني وبين رجل

وكانت ام

وبين امه اعجمية فنلت منها فذكرني الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اساببت
فلانا قلت نعم قال افنلت من امه قلت نعم قال انك امرؤ فيك جاهلية قلت
على حين ساعتي هذه من كبر السن قال نعم هم اخوانكم جعلهم الله تحت ايديكم
فمن جعل الله اخاه تحت يده فليطعمه مما ياكل وليلبسه مما يلبس ولا تكلفوه من
العمل ما يغلبه فان كلفتموه ما يغلبه فليعنه عليه قوله السباب يحتمل ان يكون على اصل
المفاعلة وان يكون بمعنى السب اي الشتم وهو التكلم في شان الانسان بما يعيبه واللعن هو
البعد برحمة الله قوله سليمان بن حرب ضد الصلح والفسوق خروج عن طاعة في الشيء
اي المقاتلة الحقيقية او المخاصمة والكفر هو كفران حقوق المسلمين او مع قيد الاحلال
مر في كتاب الايمان قوله ابو معمر بفتح الميمين عبد الله والحسين ابي المعلم وعبد الله بن
بريدة مصغر البردة ويحيى بن يعمر بمضارع العمارة وفتح الميم ايضا وابو الاسود ضد ناء
الابيض اسمه ظالم بعتم المهملة وفتح الميم وابو ذر بشد الراء الغفاري ولا يرمي اي
لا ينسب الى الفسق والكفر الا ارتدت تلك الرمية عليه بان يصير هو فاسقا بذلك او كافرا
قوله محمد بن سنان بكسر المهملة وتخفيف النون الاولى مصغر الفظ ما قبله واللام
والمهملة وهشام وهلال بن علي مر مع الحديث الفائت قوله ابن بشار بالموحدة والمعجمة
ويحيى ابن ابي كثير ضد القليل وابو قلابة بكسر القاف وخفة اللام وبالموحدة عبد الله
وثابت ضد الزائل ابن الضحاك خلاف البكا الاشهلي الانصاري والشجرة اي شجرة
الرضوان بالحديبية قال تعالى رضي الله عن المومنين اذ يبايعونك تحت الشجرة
قوله غير الاسلام كما حلف على طريقة الكفار باللات والعزى مثلا فهو كاذبا فهو كما قال
الاسلام اذا اليمين بالصنم تعظيم له وتعظيمه كفر او كما قال الرجل ان فعلت كذا فهو يهودي
فهو كما قال ويحتمل ان يراد به التهديد مر في الجنائز قوله فيما لا يملك بان قال ان شفى الله مريضي فلله علي ان اعتق عبد فلان قوله عذب به اي مثله يعني يجازى
بمثل عمله وقتله اي في الاثم وقيل لان القاتل ينظع المقتول من منافع الدنيا والملاعن
تنقطعه عن منافع الاخرة من رحمة الله ونحوه قوله عمر بن حفص بالمهملتين الكوفي وعدي
بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية وسليمان بن حرب بضم المهملة وفتح الراء الخزاعي الكوفي قوله
كلمة اي اعوذ بالله من الشيطان الرجيم والذي يجده هو الغضب والبار الشدة من المرض
ونحوه وهو محمول خبر مقدم على المبتدا اوهو مبتدا اي انطلق في شغلك قال النووي وهذا
كلام من لم يتفقه في دين الله ولم يعرف ان الغضب من نزغات الشيطان ويوجب ان
الاستعاذة محققة للجانبين وقتله كان من جفاة العرب مر في كتاب بدء الخلق في باب
ابليس قوله بشير بالموحدة المكسورة وبالمعجمة ابن المفضل بفتح الشدة وحميد
مصغر الرئيل وعباد بضم المهملة وخفة الموحدة ابن الصامت اي الشاكت والحلاح
النازع والرجلان عبد الله بن حدرد بفتح المهملة الاولى وفتح الراء وكعب بن مالك كان

لعبد الله بن عاكب فسار غانية وارفعت اي من قلبي عني نسيتها والتاسعة اي الثامنة
والعشرون من رمضان بقرينة الاحاديث الاخر مرت في كتاب الايمان في باب خوف المؤ
قوله المغرور بفتح الميم وتسكين المهملة وضم الراء الاولى وهو ابن سويد بتصغير
السود وانما قال يموت الا ان اراد تعريفه وشبهه لم يذكره فلم يرد ان يذكره اليه وعليه اي يجب
اي ذو ركبات حلة لان الحلة ازار ورداء ولا يسمى حلة حتى يكون ثوبين وتلك منها اي تكلمت
في عرضها وهو من النيل في تلك جاهلية اي انك في تعييره اياه على ما نسبته اخلاقا لجاهلية
اي اهلها وهي زمان الفترة اي قبل الاسلام والمراد في الجاهلية للعقل او التحقير ويحتمل
ان يراد بالجاهلية الجهل اي فيك جهلا يقال لهذا في جهال الناس كبير وهم الصغير راجع الى الثاني
اولى الخدم اعم من ان يكون مملوكا او اجيرا فان قلت لم يتقدم ذكره قلت لفظ
تحت ايديهم قرينة لذلك لانه مجاز على الملك وقيل كان الرجل الذي سيل سره امه ثلاثا مرة
في الايمان في باب المعاصي ومما يخلصه اي ما تصير قدرته فيه مغلوبة اي مما يعجز عنه اي الا تكلفه
ما لا يطيق باب ما يجوز من ذكر الناس
بحوقولهم الطويل القصير وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما يقول ذو اليدين وما لا يراد به
شين الرجل حدثنا حفص بن عمر حدثنا يزيد بن ابراهيم حدثنا محمد عن ابي هريرة
قال صلى بنا النبي صلى الله عليه وسلم الظهر ركعتين ثم سلم فقام الى خشبة في
مقدم المسجد ووضع يده عليها وفي القوم يومئذ ابو بكر وعمر فهابا ان يكلماه وخرج
سرعان الناس فقالوا اقصرت الصلاة وفي القوم رجل كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعوه
ذا اليدين فقال يا رسول الله انسيت ام قصرت فقال لم انس ولم تقصر قال او بعض
نسيت يا رسول الله قال صدق ذو اليدين فقام فصلى ركعتين ثم سلم ثم كبر
كبر فسجد مثل سجوده او اطول ثم رفع رأسه وكبر ثم وضع مثل سجوده او اطول
ثم رفع رأسه وكبر قوله ذو اليدين واسمه الخرباق بكسر المعجمة واسكان الراء وبالموحدة
وبالقاف وقد لعب بطول يده والشين العيب وغرضه جواز التطويل بنحو على
جهة التعريف امثال يريد به التنقيص فلا قوله حفص يا لمهملتين ابن عمر البصري
ويزيد من الزيادة السكري بضم السين المهملة وفتح الكاف وتشديد الراء
بينهما وهو ابن سيرين وسرعان بفتحتين وقيل بسكون الراء المسرعون الى
الخروج وقصرت بضم القاف وكسر المهملة الخفيفة فان قلت كيف جمع الركعتان
مع الاولتين وقد وقع بينهما الا قال الا فعال قلت لعله كان قبل تحريمها في
الصلاة او كان معلما وهو عليه الصلاة والسلام في حكم الناسي او الناسي لانه كان يظن
انه ليس فيها واما ذو اليدين فتوهم انه خارج عن الصلاة بامكان وقوع الفتح وكذا
الشيخان مع انهما يكلمان النبي صلى الله عليه وسلم وقال الله تعالى استجيبوا لله وللرسول اذا
دعاكم لما يحييكم ومر مباحث الحديث في الوجيز في قبيل الاصابع في الصلاة

وقبل كتاب الجائز

وقبل كتاب الجائز باب الغيبة وقول الله تعالى
ولا يغتب بعضكم بعضا يحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه واتقوا الله ان
باب رحيم حدثنا يحيى حدثنا وكيع عن الاعمش قال سمعت مجاهدا يحدث
عن طاوس عن ابن عباس رضي الله عنهما قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على
قبرين فقال انهما ليعذبان وما يعذبان في كبير اما احدهما فكان لا يستتر من بوله
واما احدهما فكان يمشي بالنميمة ثم دعا بعسيب رطب فشقه باثنين فوضع
على هذا واحدا وعلى هذا واحدا ثم قال لعله ان يخفف عنهما ما لم ييبسا قوله
الغيبة على ان يتكلم خلف انسان بما فيه لو سمعه وكان صدقا وان كان كذبا سمي بهتانا وفي
حكمه الكناية والاشارة ونحوها وله يحيى اما ابن موسى الحداني بضم المهملة الاولى وشد
الثانية وبالنون واما ابن جعفر البلخي وكيع بفتح الواو وكسر الكاف وبالمهملة ولا يستتر
اي لا يخفي عن اعين الناس عند قضاء الحاجة والنميمة نقل الكلام على سبيل الافساد
والعسيب بفتح المهملة الاولى سعف لم ينبت عليه الخوص وقيل هو قضيب النخل فان
قلت ما وجه الثالث بقوله ثم لم يبيسا قلت هو محمول على انه سأل التخفيف
لما فاختلفت شفاعته بالتخفيف عنهما الى يبسهما وله وجوه اخر تقدمت في كتاب الوضوء
في باب من الكبائر ان لا يستتر فان قلت ما وجه دلالة الحديث على الغيبة
قلت النميمة نوع منها لانه لو سمع المنقول عنه انه نقل عنه لغمه والله اعلم
باب قول النبي صلى الله عليه وسلم خبروني
ايضا حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن ابي الزناد عن سلمة عن ابي
اسيد الساعدي قال قال النبي صلى الله عليه وسلم خير دور الانصار بنو النجار
قوله قبيصة بفتح القاف وكسر الموحدة والمهملة وابو الزناد بكسر الزاي وتخفيف
النون عبد الله وابو سلمة بفتحتين ابن عبد الرحمن بن عوف وابو اسيد مصغرا لاسد
مالك الساعدي بكسر المهملة ابو بسطامة وبنو النجار بفتح النون وشد الجيم اي دور
بني النجار فالمراد بهم خير الانصار باب ما يجوز من
اغتياب اهل الفساد والريب حدثنا صدقة ابن الفضل اخبرنا ابن
عيينة سمعت ابن المنكدر سمع عروة بن الزبير ان عائشة رضي الله عنها اخبرته
قالت استاذن رجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ائذنوا له بئس اخو
العشيرة او ابن العشيرة فلما دخل لان له الكلام قلت يا رسول الله قلت
الذي قلت ثم الن له الكلام قال اي عائشة ان شر الناس من تركه الناس او ودعه
الناس اتقاء فحشه قوله الريب جمع الريبة وهو الشك والتهمة قوله صدقة ابن
الفضل بسكون المعجمة وابن عيينة موبشفيان وابن المنكدر محمد وكودعه
بمعنى تركه من الحديث الغفاء باب النميمة من

الكبير حدثنا ابن سلام اخبرنا عبدة بن حميد ابو عبد الرحمن عن منصور
عن مجاهد عن ابن عباس قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم من بعض حيطان المدينة
فسمع صوت انسانين يعذبان في قبورهما فقال يعذبان وما يعذبان في كبير وانه
لكبير كان احدهما لا يستتر من البول وكان الآخر يمشي بالنميمة ثم دعا بعريب فكسرها
بكسرتين او ثنتين فجعل كسرة في قبر هذا وكسرة في قبر هذا قالوا لعله يخفف
عنهما ما لم ييبسا قوله عبدة بفتح المهملة ابن حميد مصغر الحمد وعبد الرحمن الضبي
الكوفي الحداد تقدم في الحج فان قلت الاسناد الاول عن مجاهد عن طاوس عن ابن
عباس وفي هذا الاسناد عن مجاهد عن ابن عباس بحذف طاوس قلت مجاهد
يروي عن ابن عباس وفي هذا الاسناد بالواسطة وبدونها قوله لكبير فان قلت
نفى اولا الكبر واثبته ثانيا فاوجه قلت المراد انه ليس كبيرا عندكم او عليكم
اذ لا مشقة فيه كبير عند الله فان قلت الكبير ما توجب الحد قلت لها تعريفا
اخر مثل ما اوعد الشارع عليه بخصوصه واريد بها المعنى اللغوي انها عظيمة والنميمة
من العظايم لا سيما اذا كان مع الاستمرار الشنعاء من كان ليمشي والجريد السعفة
المجردة عن الورق وسر الحديث في الوضوء ما
ما يكره من النميمة وقوله نماز ستأتيهم وقال لكل نمزة لمزة هو ويلمز يعيب وعتاب
حدثنا ابو نعيم حدثنا سفيان عن منصور عن ابراهيم عن همام قال كنا مع حذيفة
فقيل له ان رجلا يرفع الحديث الى عثمان فقال له حذيفة سمعت النبي صلى الله عليه
وسلم يقول لا يدخل الجنة قتات قوله يهمز فيهم قوله ابراهيم اي النخعي وهمام
اي ابن الحرث النخعي الكوفي وحذيفة اي ابن اليمان ورفع الحديث اي حديث الناس كلامهم
قوله القتات النمام وقيل النمام وهو الذي يكون مع القوم يتحدثون فينم عليهم
والقتات يتسمع على قوم وهم لا يعلمون فيريهم به ومعناه لا يدخل مع السابقين اذا اذا كانا
مستحلا ما قول الله تعالى واجتنبوا
قول الزور وحدثنا احمد بن يونس حدثنا ابن ابي ذئب عن المقبري عن ابيه عن ابي
هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من لم يدع قوله الزور والعمل به والجهل فليس
لله حاجة ان يدع طعامه وشرابه قال احمد فيما سمعني رجل اسناده قوله ابن ابي ذئب
محمد والمقبري سعيد ابن كيسان ولم يدع اي لم يترك والزور هو الكذب والعمل به اي بمقتضاه
مما نهى الله عنه والجهل اي فعل الجهال او السفاه على الناس اذ حاصل الجهل بمعناه كقوله
الا لا يجهلن احد علينا فنجهل فوق جهل الجاهلينا
القاضي البيضاوي ليس المقصود من شرعية الصوم نفس الجوع والعطش بل ما يتبعه من
كسر الشهوات واطفاء نايرة الغضب وتطويع النفس الامارة بالسوء المطمئنة واما اذا
لم يحصل له شيء من هذه فلا حاجة لله تعالى في صومه ولا يقبله وليس لله حاجة مجاز عن عدم القبول

من كتاب الصوم قوله احمد اي ابن يونس اليمني اي ان كنت سمعت هذا الاسناد
فقد ذكر رجل اسناده او اراد رجل عظيم والتنوين يدل عليه والمزكي مدح شيخ رجلا
ذئب او رجل آخر عزيز اليمني ما
قيل في ذي
الوجهين حدثنا محمد بن بشار حدثنا ابي حدثنا الاعمش حدثنا ابو صالح
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم تجدون من شر الناس
يوم القيامة عند الله ذا الوجهين الذي يأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه قوله عمرو بن حفص
بالمهملتين ابن غياث بكسر المعجمة وخفة التحتانية وبالمثلثة وشر الناس في بعضها لشر
الناس لفظ الافعل في موضعه صحيح وانما كان لشر لانه كان يشبه النفاق وهؤلاء
اي طائفة اي باغي كل طائفة ويظهر انه مهم بالاصلاح ونحوه لكن محموه اما
من اخبر صاحبه بما يقال فيه حدثنا محمد بن يوسف اخبرنا سفيان عن
الاعمش عن ابي وائل عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم
قسمة فقال رجل من الانصار والله ما اراد محمد بها وجه الله فاتيت رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاخبرته فتمعر وجهه وقال رحم الله موسى لقد اوذي باكثر من
هذا فصبر قوله فتمعر اي بوزن حمر وقد اعطى الاقرع ابن حابس المهملة والموحدة
ثم المهملة مائة من الابل ومر في الجهاد في باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يعطي المؤلفة
وتمعر بصيغة الماضي من التغير بالمهملة والمؤلفة الذين تتألف قلوبهم ومراد البخاري من هذا
الباب استثناؤه من باب الغيبة وبيان جواز الفعل لوجه المصلحة باب
ما يكره من المماراة حدثنا محمد بن صباح حدثنا اسمعيل بن زكريا حدثنا
بريد بن عبد الله بن ابي بردة عن ابي بردة عن ابي موسى قال مر النبي صلى الله
عليه وسلم رجلا يثني على رجل ويطريه في المدحة فقال اهلكتم او قطعتم ظهر الرجل
حدثنا آدم حدثنا معتمر عن خالد عن عبد الرحمن بن ابي بكرة عن
ابيه ان رجلا ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم فاثنى عليه رجل خيرا فقال النبي صلى الله
عليه وسلم ويحك قطعت عنق صاحبك يقوله مرارا ان كان احدكم مادحا لا محالة فليقل
احسب كذا وكذا ان كان يرى انه كذلك وحسيبه الله ولا يزكي على الله احدا وفلان
وهب عن خالد فقال ويلك قوله محمد بن الصباح بتشديد الموحدة البغدادي
اسمعيل بن زكريا مقصورا ومحمود الاسكوني ويزيد مصغرا البردان عبد الله بن
ابي بردة بضم الموحدة والاطراء مجاوزة الحد في المدحة قطع الظهر مجاز عن الاهلاك يعني
او تطعيفه في الاعجاب بفتحه الوجب الهلاك وفيه قوله خالد اي الحذاء او ابو بكرة وهو
نفيع مصغر النخع ضد الضر الثقفي مذكر بلفظ المجهول وقطع العنق وهو استعارة
من قطع العنق الذي هو القتل لاشتراكهما في الهلاك لكن هذا الهلاك في الدين فقد
يكون من جملة الدنيا ولا محالة بفتح الميم اي لا بد والله حسيبه يعني محاسبه على عمله

بحاسبه على عمله الذي يحبط بحريقه حاله وبني جملة اعتراضية الطيبي من تتمة القول
والجملة الشرطية حال من فاعل فليقل وعلى الله فيه معنى الوجوب والقطع والمعنى فليقل
احتسب فلانا كأيت وكيت ان كان يحسب ذلك والله يعلم سره فيما فعل فهو مجازيه ولا يقبل
اثنين انه محسن والله شاهد عليه على الجزم والله لا يحب عليه ان يفعل به كذا وكذا وقيل لا
اي لا تقطع على عاقبة احد ولا شاهد صريح لاحد ذلك مغيب عنه قوله وهيب مصغرا
وخالد اي الحذاء والعرق بين ويلك وويحك ان ويحل كلمة رحمة وويلك كلمة عذاب وقيل
هما بمعنى واحد تا

من اثنى على

احد بما يعلم وقال سعد ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لاحد يمشي على الارض
انه من اهل الجنة الا لعبد الله بن سلام حدثنا عبد الله حدثنا سفيان حدثنا موسى
ابن عقبة عن سالم عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين ذكر له ازارا ساذكره
قال ابو بكر يا رسول الله ان ازاري يسقط من احد شقيه قال انك لست منهم قوله
سعد اي ابن ابي وقاص فان قلت فعبد الله بن سلام من المبشرين بالجنة فلا تختص
العشرة قلت المختص بالعدد لا ينفي الآحاد او المراد بالعشرة الذين بشروا بها
دفعة واحدة والا فالحسن والحسين وابوهما وازواج النبي صلى الله عليه وسلم الا نفاق
من اهل الجنة فان قلت مفهوم التركيب انه مختص بعبد الله فقط قلت
قاله ان سعدا لم يسمعه اذ لم يقل لاحد غيره قال المشي على الارض
قوله موسى بن عقبة بضم المهملة واسكان القاف وبالموحدة وسالم ابو عبد الله بن
عمر وما ذكر موان من جرثوبه خيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيمة مر في اول كتاب اللباس
وانت منهم لانك لا تجره للخيلاء التكبر فان قلت ما وجه المطابقة بين مدح رسول
الله صلى الله عليه وسلم لعبد الله وابي بكر قلت النهي محمول على المجاز فيه والزيادة
في الاوصاف او على من يخاف عليه فتنة ما عجاب ونحوه واما تا لا يكون كذلك او من
لا يخاف عليه ذلك لكمال عقله ورسوخ تقواه ولا نهي فيه بل ربما كان مصلحة
باب قول الله تعالى ان الله يامر

بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم
لعلكم تذكرون وقوله انما بغيكم على انفسكم متعلق به لينصرنه الله وترك
اثار ذكر الشرع عما مسلم او كافر حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا هشام بن
عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت مكث النبي صلى الله عليه وسلم
كذا وكذا يخيل اليه انه ياتي اهله ولا ياتي قالت عائشة فقال لي ذات يوم
يا عائشة ان الله افتاني في امر استفتيته فيه اتاني رجلان فجلس احدهما عند
رجلي والاخر عند راسي فقال الذي عند رجلي للذي عند راسي ما بال الرجل قال
مطبوب يعني مسحورا قال ومن طبه قال لبيد بن الاعصم قال وفيم قال في جف طلعة

ذكر في مشط

ذكر في مشط ومشاقة تحت رعوفة في بئر ذروان فجا النبي صلى الله عليه وسلم فقال
هذه البئر التي اريتها كان رؤس نخلها رؤس الشياطين وكان ماءها نقاعة الحنا
فامر به النبي صلى الله عليه وسلم فاخرج فقلت عائشة فقلت يا رسول الله فهلا
تنشرت فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما الله فقد شفاني واما انا فاكره ان اثير
على الناس شرا قالت ولبيد ابن اعصم رجل من بني زريق حليف لليهود قوله
ثم بني عليه اي شرط عليه وساق في بعض النسخ ومن بني عليه فهو خلاف التلاوة وكذا
وكذا اي اياما وتاتي اهله اي تخيل اليه انه يباشر ولم يكن ممن يباشر وخاب يوم ولو
من اضافة المسمى الى اسمه واترى امر المضل والرجلان هما الملكان في صورة الرجلين
ورجل مفرد ومشى اي في اي شيء والجف بضم الجيم وتشديد الفاء وعاء لطلع النخل وطلق على الذكر
والانثى والمشاقة بضم الميم والجيم والقاف المخففتين ما يعزل من الكتان والمراعوفة
بالراء المهملة والقاف مجرورة اسفل البئر وذروان بفتح المعجمة واسكان الراء وبالنون بستان
فيه بئر جا المدينة ورؤس الشياطين مثل في استقباح الصورة اي الهاوحشة المنظر
سمجة الشكل والنقاعة بضم النون وخفة القاف وشدها ما ينقع فيه الحنا واخرج
من تحت الراعوفة لكنه لم يشره ولم يفرق اجزاءه ولم يطلع عليه الناس وذروان بالراء
والراء والحليف المعاهد ومراعات في اواخر كتاب الطب مبسوطا والله اعلم

باب ما ينهى عن التحاسد والتدابر

وقول الله تعالى ومن شر حاسد اذا حسد حدثنا بشر بن محمد حدثنا عبد الله اخبرنا
معمر عن همام من منبه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اياكم والظن فان
الظن اكذب الحديث ولا تجسسوا ولا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا
تدابروا وكونوا عباد الله اخوانا حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن
الزهري قال حدثني انس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
صلى الله عليه وسلم قال لا تباغضوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله اخوانا
ولا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاثة ايام ربما

باب ما ينهى عن التحاسد والتدابر

يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم ولا تجسسوا حدثنا
عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اياكم والظن فان الظن اكذب
الحديث ولا تجسسوا ولا تناجشوا ولا تحاسدوا ولا تباغضوا
ولا تدابروا وكونوا عباد الله اخوانا قوله بشر يا عجام الشين ومعمر بفتح الميمين
وهمام ابن منبه بفاعل التنبيه والظن اكذب الحديث اي اكثر الكذب من الكلام فان
قلت الكذب اعم من صفات الاقوال قلت المراد به ههنا
عدم مطابقة الواقع سواء كان قولا او لا وفيه لطايف تقدمت في النكاح في

باب لا يخطب على خطبة اخيه ولا يحتسبوا بالجيم والحا كلاهما بمعنى وقيل بالجيم البحث
عن العورات وبالحا الاستماع لحديث القوم والتدابر التهاجر وبموان يولى كل واحد
منهما صاحبه دبره وهذا فيما كان من باب الاخلاق واما من اصاب معصية اوبغى
على الدين واهله جناية فقد جا الهجران باكثر من ذلك وقد ابر رسول الله صلى الله
عليه وسلم هجران كعب بن مالك حيث تخلف عن غزوة تبوك فهجروه خمسين يوما
حتى نزلت توبته وقد اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم من نعايه شهرا وصعد مشربته
وام يترل اليهن حتى انقضى الشهر وقوله عباد الله منادى مضاف فان قلت
المومنون اخوة فما معنى الامر بقلب المراد لازم الاخوة اى متعاطفين
متعاونين متواصلين بالخيرات اوكونوا كالاخوة الحقيقية قوله لا تناجشوا من
النجش بالنون والجيم والطجية وبموان يزيد فى البيع رغبة ليخدع غيره فزاد عليه الحفظاى
اياكم والظن ان تحققوا الظن والحكم بما يقع فى القلب منه كما يبقين المعلم فى الامور
المعلومة وذلك ان اوايل الظن انما هو خواطر لا يملك دفعها والامر والنهى يراد ان
تكلف المعتاد وعليه باب ما يكون من الظن

حدثنا سعيد بن عفير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن
عايشة قالت قال النبى صلى الله عليه وسلم ما اظن فلانا وفلانا يعرفان
من ديننا شيا قال الليث كانا رجلين من المنافقين حدثنا ابن بكير حدثنا
الليث هذا وقالت دخل على النبى صلى الله عليه وسلم يوما وقال يا عايشة ما اظن
فلانا وفلانا يعرفان ديننا الذى نحن عليه قوله سعيد بن عفير مصغرا العفر بالمهملة
والفا والرا وفتيل بضم المهملة والليث بموان سعد المهمى بالفا قال كانا اى فلان وفلان رجلين
من اهل النفاق فان قلت ترجم بوجود الظن وفى الحديث نفى الظن قلت
المترجم به قول القايل ما اظن زيدا فى الدار اظنه ليس فى الدار قوله ابن بكير مصغر البكر
بالموحدة يحى وابن اخى ابن شهاب محمد بن عبد الله بن مسلم وهو مروى عن عمه وهو عن
سالم ابن عبد الله بن عمر وهو عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم باب
ستر المومن على نفسه حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا ابراهيم عن سعد عن ابن
اخى ابن شهاب عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله قال سمعت ابا هريرة يقول سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل امتى معافا الا المجاهرون وان من المجانة
ان يعمل الرجل بالليل عملا ثم يصبح وقد ستره الله عليه فيقول يا فلان عملت
البارحة كذا وكذا وقد بات يستره ربه ويصبح يكشف ستر الله عنه حدثنا
مسدد حدثنا ابو عوانة عن قتادة عن صفوان ابن محرز ان رجلا سال ابن
عمر كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فى النجوى قال يدنو احدكم
من ربه حتى يضع كنفه عليه فيقول عملت كذا وكذا فيقول نعم ويقول عملت

كذا وكذا فيقول نعم فيقرره ثم يقول انى سترت عليك فى الدنيا فانا اغفرها لك
اليوم قوله الا المجاهرون من المجاهرة ببعضها الا المجاهرين منعه باو وجوه التعب
على الاستثنا الا ان يقال العفو بمعنى الترك وهو نوع من النفى والمجاهرة هو الذى جا هنا
بمعصيته واظهرها اى كل احد من امته يعفى عن ذنبه ولا يواخذ به الا الفاسق المعلن
وله المجانة بوعدم المبالاة بالقول والفعل وعملا اى معصية وعلت بلفظ الماضى
واصبحت اى دخلت فى الصباح قوله صفوان بن محرز بضم الميم وتسكين المهملة وكسر
الرا وبالزاى المازنى البصرى وابن عوى اى الشارة الى نفع بنير الله وعبد المومن بوزن
البيعة والمراد من الدنيا الترب الزمانى لا القرب المكانى والكنف الناحية اى الذى
حى يحيط به عباءته الثامة ويقول الله عملت بلفظ الخطاب ومرتين متعلق بالاول
لا بالعمل والتقدير ان يحمله معترفا بذلك والحديث من المتشابهات لحكمة التعويض
او التاويل كما مر فى سائر اخواته وفيه فضل عظيم من الله على عبده حيث يذكر المعاصى سرا
ثم يغفرله سرا وفى الكتاب المظالم قال قلت الترجمة فى ستر المومن وهذا فى ستر
الله قلت ستر الله مستلزم لستره وقيل وسببه ان افعال العبد مخلوقة لله فكانه
باب الكبر وقال مجاهد ثانى
عطفه مستكبرا فى نفسه عطفه رقبته حدثنا محمد بن كثير اخبرنا سفيان حدثنا
معبد بن خالد القيسى عن حارثة بن وهب الخزاعى عن النبى صلى الله عليه وسلم قال
الا اخبركم باهل الجنة كل ضعيف متضاعف لو اقسم على الله لابره الا اخبركم
باهل النار كل عتل جواظ مستكبر وقال محمد بن الحسين حدثنا هشيم اخبرنا
حميد الطويل حدثنا انس بن مالك قال كانت الامة من اما اهل المدينة
لتاخذ بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنطلق به حيث شات قوله
الكبر بالكسر الرفعة قال فى الكشاف هى اعظم عبارة عن الكبر والخيلا كصغير الجمد
والجلد قوله وثانى عطفه بالعين تابع لعطفه قوله محمد بن كثير ضد القليل محمد
بفتح الميم والحا وتسكين المهملة بينهما ابن خالد القيسى الكوفى معاصر بنيا المهملة
والمثلثة ابن وهب الخزاعى بضم المعجمة وفتحة الزاى وتضعف بفتح الخين وكسرها
ومعناه يستضعفه الناس ويحتقرونه لضعف حاله فى الدنيا ومتواضع متذلل
خامل للذكر لو اقسم يمينا طمعا فى كرم الله بابراره لابره وقيل لو دعاه لاجابه والعتل
الغليظ الجافى بالجوا بفتح الجيم وتشديد الواو وبالجيم الجموع المنوع او الخمال فى
مشيته والمراد اى اغلب اهل الجنة اهل الدار حة لا وليس المراد الاستيعاب فى
الطرفين مرة سوءة بعد واحدة محمد بن يحيى الطيلسانى بالمهملتين والوحاظ ابو جعفر
الساجى وهشيم مصغر الهشم الواسطى والمقصود من الاخذ باليد لازمه وهو الرفق
والانقياد بين كان خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن الخلق ومواساة كان لاسه

حاجة الى بعض مرافق المدينة ولم تجد مساعدة لها في تلك الحاجة واحتاج ان يمشي معها لقضائها ما يلحقه عار ذلك حتى يقضي حاجتها وفيه انواع من المكارم من جهة انه ذكر المرأة لا الرجل والامة لا الحرة وعلل بلفظ الاماء اي امة شاءت بقوده وحيث شاءت من الكنائف وعبر عنه بلفظ الاخذ باليد الذي هو غاية التصرف ونحو ياب الحجرة وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل لرجل ان يهجر اخاه فوق ثلاث حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني عروة بن مالك بن الطفيل ابو الحارث وهو ابن اخي عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم لامها ان عائشة حدثت ان عبد الله بن الزبير قال في بيع او عطاء اعطته عائشة والله لتنتهين عائشة او لاحجرن عليها فقالت اهو قال هذا قالوا نعم قالت هو لله علي نذر ان لا اكلم ابن الزبير ابدا فاستشفع ابن الزبير اليها حين طالت الهجرة فقالت لا والله لا اشفع فيه ابدا ولا اتحنث الى نذري فلما طال ذلك على ابن الزبير كلم المسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن الاسود بن عبد يغوث وهما من بني زهرة وقال لهما انشدكما بالله الا ما ادخلتماني على عائشة فانها لا يحل لها ان تنذر قطيعتي فاقبل به المسور وعبد الرحمن مشتملين بأرديتهما حتى استأذنا على عائشة فقالا السلام عليك ورحمة الله وبركاته ادخل قالت عائشة ادخلوا فقالوا كلنا قالت نعم ادخلوا كلكم ولا تعلم ان معهما ابن الزبير فلما دخلوا دخل ابن الزبير الحجاب فاعتنق عائشة فطفق يناشدها ويبكي وطفق المسور وعبد الرحمن يناشدانها الا ما كلمته وقبلت منه ويقولان ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عما قد علمت من الهجرة فانه لا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاث ليال فلما اكثروا على عائشة من التذكرة والتحريج طفقت تذكرهما وتبكي وتقول اني نذرت والنذر شديد فلم يزالا بها حتى كلمت ابن الزبير واعتقت في نذرها ذلك اربعين رقبة وكانت تذكر نذرها بعد ذلك فتبكي حتى تبل دموعها خمارها حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك ح وحدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابن شهاب عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تباغضوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله اخوانا ولا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاث ليال حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عطاء بن يزيد الليثي عن ابي ايوب الانصاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لرجل ان يهجر اخاه فوق ثلاث ليال يلتقيان فيعرض هذا ويعرض هذا وخيرهما الذي يبدأ بالسلام قوله الهجر ولا يوجب بها مفارقة الوطن الا عند بلوغ كلام احدهم المؤمن مع ثلاثة ايام او اقل كما مر عن كلام ابن بطال وعند الاجتماع قوله عوف بفتح المهملة واسكان الواو وبالفاء ابن الطفيل بمعجمة عن عائشة كما مر وقال في جامع الاصول هو عوف بن مالك ابن الطفيل وقال الكلاباذي عوف بن الحارث بن الطفيل قوله حدثت بلفظ

المجهول وتفهمين

المجهول وتفهمين بصيغة الخاطبة وما واي الشان وان المتكلم بصيغة المفرد وهو الموافق للتقدم في كتاب الانبياء في باب مناقب قريش حيث قال لله علي نذر ان اكلمه وفي بعضها ان الكلام بفتح الهمزة وكسرها بمعنى واحد لا والمقصود من حلفها على عدم التكلم معه ولا المشعر بكسر الفاء الشديد اي لا اقبل الشفاعة فيه ولا احنث في نذري اي يمينه مستعملا اليه والمولد بكسر الميم وتشكان المهملة وفتح الواو وبالراء ابن مخرمة بفتح الميم وتشكان المهملة وعبد الرحمن بن الاسود ضد الابيض ابن عبد يغوث بفتح التحتانية وضم المعجمة وبالمثلثة الزهري بضم الزاي وسكون الهاء وكانا من اخوال رسول الله صلى الله عليه وسلم فان قلت لم هجرت عائشة رضي الله عنها ابن الزبير اكثر من ثلاثة ايام قلت معنى الهجرة ترك الكلام ضد التلاقي ومجافاته لم تكن تلقاه فتعرض عن السلام عليه وانما كانت من وراء حجاب ولا يدخل عليها احد الا باذنها فلم يكن ذلك من الهجرة وبدل عليه لفظ يلتقيان ويعرض هذا ويعرض هذا ان لم يكن بينهما التقاء والاعراض وجهه اعم وموارد اما سماع لعايشة رضي الله عنها ذلك لانها ام المؤمنين لا سيما بالنسبة الى ابن الزبير لانها خالته وذلك الكلام الذي قالت فيها كان كالنعوت لها فيجر لها منها كانت تأديبا له وهذا من باب اباحة الهجران لمن عصى قوله لا تباغضوا الا تهاجروا لان كل واحد يوالي صاحبه ويبره وكونوا اخوانا اي تعاملوا معاملة الاخوان وتعاشروهم في الرفق والشفقة والملاطفة مع صفا القلوب وفيه ان الهجرة دون الثلاث مباح وذلك لان كل آدمي مجبول على الغضب وضيق الصدر وسوء الخلق والغالب انه يزول عن المؤمن او يقل بعد الثلاث قوله عطاء بن يزيد بزيادة الياء التحتية ابي الاسدي وابو ايوب اسمه خالد بن زيد ويعرض من اعراض الوجه وفيه ان شرط الهجرة الالتقاء وحيزيما اي اصلها وفيه ان الهجرة تنتهي بالسلام باب ما يجوز من الهجران لمن عصى وقال كعب حين تخلف عن النبي صلى الله عليه وسلم ونهى النبي صلى الله عليه وسلم المسلمين عن كلامنا وذكر خمسين ليلة حدثنا يحيى اخبرنا عبدة عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاعرف غضبك ورضاك قلت وكيف تعرف ذاك يا رسول الله قال اما انك اذا كنت راضية قلت بلى ورب محمد واذا كنت ساخطة قلت لا ورب ابراهيم قالت قلت اجل لست اهاجر الا اسمك قوله كعب بن مالك الانصاري وحين تخلف اي عن غزوة تبوك وما وليس ظرفا لعامل بل لمحذوف اي حين تخلف كان كذا وكذا ونهى النبي صلى الله عليه وسلم المسلمين عن الكلام معه والكلام مع صاحبيه مراد بن الربيع وهلال ابن امية الثلاثة الذين خلفوا وذكر ان زمان الهجرة منهم كان خمسين كذلك قوله محمد بن سلام وعبدة ضد الحرة واجل اي نعم قال قلت كيف طابق الحديث الترجمة ولا مطابقة ثمة قلت لعل البخاري اراد قياس هجران الشخص الامر المخالف للشريعة على هجران ابيه للامر المخالف للطبيعة

قال ابن بطال غرضه في هذا الباب ان يبين صفة الهجر الجايز فان ذلك
مسوغ في قدر الاسباب وما كان بينهما لمعصية هجرة مطلقا كما في حديث كعب وما كان
لغايته بين الاهل والاخوان فهجر عن المعصية ونحوها كما فعلت عايشة رضي الله عنها فان
قال لا هجر من اهل الشرك فلم يهجر عن الفاسق والمبتدع قلنا لله احكام فيها
مصالح للعباد وتعلموا ما بانبابها وعليهم التسليم لامره فيها فان له الخلق والامر تبارك
الله رب العالمين اقول الهجر القلبي عن الكافر واجب على المؤمن واما الكالمة
ونحوها فلمصلحة المعاملات وغيرها للحاجة اليها وايضا الكافر لا يرتدع بالهجر منه
عنه كغير مخلاف الفاسق واهل البدعة بخلاف الاول ان لا يهجر عن
الكافر ايضا قال العاصي معاصبة عايشة رضي الله عنها لعلي من الهجرة الى عفاعنها
النساء ولا ذلك لكان عليها في ذلك من الحرج ما فيه لان الخطب على النبي صلى الله عليه
وسلم كبير عظيم وفي قولها الا انها دلالة على ان قليلها مما من الهجرة وانما الغيرة في
الدنيا فرط المحبة ما هل يزور صاحبه
كل يوم او بكرة وعشية حدثنا ابراهيم ابن موسى اخبرنا هشام عن معمر وقال
الليث حدثني عقيل قال ابن شهاب فاخبرني عروة ابن الزبير ان عايشة زوج
النبي صلى الله عليه وسلم قالت لم اعقل ابوي الا وهما يدينان الدين ولم يمر علينا
يوم الا ياتينا فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم طرفي النهار بكرة وعشيا فبينا نحن جلوس
في بيت ابي بكر في نحر الظهيرة قال قايل هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم ساعة
لم يكن ياتينا فيها قال ابو بكر ما جاء في هذه الساعة الا امر قال اني قد اذن لي
في الخروج قوله معمر بفتح الميمين يروى عن الزهري وقال الليث هو بحر يل الاسناد وبيان
الدين اي كانوا مومنين متدينين بدين الاسلام ونحر الظهيرة بفتح المهملة اول الظهر
يريد به شدة الحر وفي الخروج من مكة الى المدينة باب
الزيارة ومن زار قوما فطعم عندهم وزار سلمان ابا الدرداء في عهد النبي صلى الله
عليه وسلم فاكل عنده حدثنا محمد بن سلام اخبرنا عبد الوهاب عن خالد الحذا
عن ابن سيرين عن انس مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
زار اهل بيت من الانصار فطعم عندهم طعاما فلما اراد الخروج امر مكان من البيت
فنضح له على بساط فصلى عليه ودعا لهم قوله ابو الله الدعاء بفتح المهملة الاولى وبالمد
اسمه عويمر مصغر العامري الانصاري وخالد الحذا بفتح المهملة وشد الجيم ممدود
قال ابن بطال من اتمام الوفاء اطعام الزاير ما حضر وذلك ما يثبت
المودة وفيه ان الزاير يزور اهل بيته ونحو ذلك باب
من تجمل للوفود حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا عبد الصمد قال حدثني يحيى
ابن ابي اسحاق قال قال لي سالم بن عبد الله ما الاستبرق قلت ما غلظ من

الديباج وحسن منه قال سمعت عبد الله يقول راى عمر على رجل حلة من استبرق فاتى بها
النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اشتر هذه فالبسها للوفد اذا قدموا عليك
فقال انما يلبس الحرير من لا خلاق له فمضى من ذلك ما مضى ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم
بعث له فاتى بها النبي صلى الله عليه وسلم فقال بعثت الي بهذه وقد قلت في مثلها
ما قلت قال انما بعثت اليك لتصيب بها الامكان ابن عمر يكره الثوب بهذا
الحديث قوله يحيى بن ابي اسحق الحضرمي بفتح المهملة وسكون المعجمة مرة في تفسير الصلاة
والاستبرق بقطع الهمزة وحسن بالمهملتين وفي بعضها بالمعجمتين والخلاق النصيب
اي لا خلاق له في الاخرة اي اذا كان مستحلا وليصب بها ما الابان بيعته مثلا ولفظ الحديث
عام للرجال والنساء لكنه مخصص بالحديث الاخر وهو انه حرام على ذكور امتي وفيه عرض المفضول
على الفاضل فيما يرى المصلحة وليس لنفس الثياب عند لما الوفود والعلم اي من الحرير
باب الاحاء والحلف وقال ابو جحيفة اخى
النبي صلى الله عليه وسلم بين سلمان وابي الدرداء وقال عبد الرحمن بن عوف لما قدمنا المدينة
اخى النبي صلى الله عليه وسلم بيني وبين سعد بن الربيع حدثنا مسدد حدثنا
يحيى عن حميد عن انس قال لما قدم علينا عبد الرحمن فاخى النبي صلى الله عليه وسلم بينه
وبين سعد بن الربيع فقال النبي صلى الله عليه وسلم اوم ولو بشاة حدثنا محمد بن
صباح حدثنا اسمعيل بن زكريا حدثنا عاصم قال قلت لانس بن مالك اثبت
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا حلف في الاسلام فقال قد حالف النبي صلى الله عليه وسلم
بين قريش والانصار في داري قوله الاخا من المواخاة والحلف بالكسر العهد يكون من
القوم وقد حالفه اي عاقده وابو جحيفة مصغر الجحفة بالجيم والمهملة والفاء وهب الكوفي
وسعد بن الربيع بفتح الراء عند الخزيف الانصاري اول لانه تزوج بعد ذلك وفي الحذا
اختصار وفي اول البيع مطولا نول محمد بن صباح بتشديد الواو وحدثنا عاصم اي الاحول
والحلف لان الحلف الاتفاق والاسلام قد جمعهم والف بينهم فلا حاجة اليه وكانوا
يحالفون في الجاهلية لان الكلمة بينهم لم تكن مجتمعة فان قلت ما التلفيق بينه
وبين قد حالف قلت المنفي بقاء المعاهدة الجاهلية والمثبت هو المواخاة
قوله لا حلف في الاسلام معناه حلف التوارث وما منع الشرع عنه واما المحالفة
على طاعة الله والتعاون على البر فلم ينسخ انما المنسوخ ما يتعلق بالاثم والله سبحانه اعلم
باب التبسم والضحك وقالت
فاطمة عليها السلام اشرا النبي صلى الله عليه وسلم فضحكت وقال ابن عباس ان
الله هو اضحك وابكى حدثنا حبان بن موسى اخبرنا عبد الله اخبرنا معمر عن
الزهري عن عروة عن عايشة رضي الله عنها ان رفاعة القرظي طلق امراته
فبت طلاقها فتزوجها بعد عبد الرحمن الزبير فجات النبي صلى الله عليه وسلم

فقالت يا رسول الله انها كانت عند رفاعة فطلقها آخر ثلاث تطليقات
فتزوجها بعده عبد الرحمن بن الزبير وانه والله ما معه يا رسول الله الا مثل الهدبة
لهدبة اخذ بها من جلبابها فقال ابو بكر جالس عند النبي صلى الله عليه وسلم وابن سعيد
ابن العاص جالس بباب الحجرة لم يؤذن له فطفق خالد ينادي ابا بكر يا ابا بكر الا تزجر
هذه عما تجهر به عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يزيد رسول الله صلى الله عليه
وسلم على التبسم ثم قال لعلك تريدين ان ترجعي الى رفاعة لا حتى يذوق عسيلته ويذوق
عسيلتك حدثنا اسمعيل حدثنا ابراهيم بن صالح بن كيسان عن ابن شهاب
عن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب عن محمد بن سعد عن ابيه قال
استاذن عمر بن الخطاب رضي الله عنه على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده نسوة من
قريش يسألنه ويستكثرنه عالية اصواتهن على صوته فلما استاذن عمر قمن فحجبن
فاذن له النبي صلى الله عليه وسلم فدخل النبي صلى الله عليه وسلم يضحك فقال اضحك
الله سنك يا رسول الله بابي وامي انت فقال عجبت من هؤلاء اللاتي كن عندي
لما سمعن صوتك قمن فحجبن فقال انت احق ان يهبن يا رسول الله ثم اقبل
عليهن فقال يا عدوات انفسهن اتهبنني ولم تهبن رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلن انك افظ واغلظ من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ايه يا ابن الخطاب والذي نفسي بيده ما لقيك الشيطان سالكا فجا الا سلك فجا
غير فجك حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان عن عمرو عن ابي العباس عن
عبد الله بن عمرو قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بالطايف قال انا قافلون غدا
ان شاء الله فقال ناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لا نبرح او نفتحها فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاغدوا على القتال فغدوا فاصابتهم جراحات
وكثر فيهم الجراحات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا قافلون غدا ان شاء
الله قال فسكتوا فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحميدي حدثنا بها
كله باخر حدثنا سفيان حدثنا ابراهيم اخبرنا ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن ان
ابا هريرة رضي الله عنه قال اتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال هلكت وقعت
على اهلي في رمضان قال اعتق رقبة قال ليس لي قال فصم شهرين متتابعين قال لا
استطيع قال فاطعم ستين مسكينا قال لا اجد فاتي بعرق فيه تمر قال ابراهيم العرق
المكتل فقال ابن السايل تصدق بهذا فقال على افقر مني فوالله ما بين لابتيها
اهل بيت افقر منا فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه قال
فانتم اذا حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الاويسي حدثنا سليمان عن اسحاق
ابن عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن مالك قال كنت امشي مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم وعليه برد نجراني غليظ الحاشية فادركه اعرابي فجبذ برده جبذة شديدة

قال انس فنظرت

قال انس فنظرت الى صفحة عاتق النبي صلى الله عليه وسلم وقد اثرت فيها حاشية الرداء
من شدة جبذته ثم قال يا محمد مرلي من مال الله الذي عندك فالتفت اليه فضحك ثم
امر له بعطاء حدثنا ابن نمير حدثنا ابن ادريس عن اسمعيل عن قيس عن جرير قال
ما حجبني النبي صلى الله عليه وسلم منذ اسلمت ولا رآني الا تبسم في وجهي ولقد شكوت
اليه اني لا اثبت على الخيل فضرب بيده في صدري وقال اللهم ثبته واجعله هاديا
مهديا حدثنا احمد بن المثنى حدثنا يحيى عن هشام قال اخبرني ابي عن زينب بنت
ام سلمة ان ام سليم قالت يا رسول الله ان الله لا يستحي من الحق هل على المراة غسل
اذا احتلمت قال نعم اذا رات الماء فضحكت ام سلمة فقالت اتحتلم المراة فقال
النبي صلى الله عليه وسلم فبم يشبه الولد حدثنا يحيى بن سليمان قال اخبرني
ابن وهب اخبرنا عمرو ان ابا النضر حدثه عن سليمان بن يسار عن عايشة رضي
الله عنها قالت ما رايت النبي صلى الله عليه وسلم مستجمعا قط ضاحكا حتى ارى
منه لهواته انما كان يتبسم حدثنا محمد بن محبوب حدثنا ابو عوانة عن قتادة عن
النضر قال في طبقة حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد عن قتادة عن انس رضي
الله عنه ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة وهو يخطب بالمدينة
فقال قحط المطر فاستسق ربك فنظر الى السماء وما نرى من سحاب فاستسقى فنشا
السحاب بعضه الى بعض ثم مطرنا حتى سالت مذاعب المدينة فما زالت الى الجمعة
المقبلة فما قلع ثم قام ذلك الرجل او غيره والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب فقال
غرقنا فادع ربك يحبسها عنا فضحك ثم قال اللهم حوالينا ولا علينا مرتين او ثلاثا
فجعل السحاب يتصدع عن المدينة يمينا وشمالا يمطر حوالينا ولا يمطر
بها شيء ينظر اليها كرامة نبيه صلى الله عليه وسلم واجابة دعوته قوله التبسم
موطوء الاسنان عند الضحك بلا صوت فان كان مع الصوت امانحيت يسمع حينئذ
ام لا فان كان فهو للقهقهة والا فهو الضحك قوله اسر وذلك انه صلى الله عليه
وسلم قال لها انك ارذل من يتبعني الا حرة من اهلي مر في اخر المغازي وهو اضحاك
ابي بكر في الوجود الا الله كما هو مذهب الاشاعرة قوله حبان بكسر المهملة وبعد
الموحدة الف فنون ثقيلة وبالمهملة العرظ بضم العين وفتح الراء
وبالمعجمة وبعد الطاء المهملة ثم ظاء معجمة ثم قاف اي قطع بتطليق الثلاث وعبد الرحمن بن الزبير بفتح الزاي
وكسر الموحدة والهدبة شيء يتخذ على طرف الثوب من الخمل وابو سعيد هو خالد
فلا يلبث كيف يذوق من له كالهدبة قلت على انها كالهدبة في
الرقة لا في الرخاوة وعدم الحركة وتقدم في كتاب اللباس ان الرجل قال كذبت
والله لا تنفضها نفض الاديم والعسيلة كني به عن لذة الجماع قوله اسمعيل
قال النسائي لعله ابن ابي اويس لاصبحي وابراهيم هو ابن سعد بن ابراهيم بن عبد

الرحمن بن عوف وعائشة بن يكسان بفتح الكاف واسكان التحتانية وبالمهملة ومحمد بن سعد بن ابي وقاص والزهري المدنيون قوله باب اي انث معقدي به وابه بكسر الميم وسكون الباء وكسر الهاء اسم الفعل يقول للرجل اذا استزدته من حديث او عمل ابه وان وصلت نونت والطريق الواسع بين الجبلين كما تقدم مبسوطا في كتاب بدء الخلق في باب ابليس يطايف كثيرة قوله عروة اي ابن دينار وابو العباس بالمهملتين والموخلع اسم الثاب فاعل من السبب بالمهملة والتحتانية والموحدة الشاعر المكي وعبد الله اختلفوا فيه فقال بعضهم ابن عمرو بالواو وابن العاصي واخرون بغير ابن عمر بن الخطاب او بغضها بالنصب اي بفارق الا بان بفتحها وبالجر كلمة اي حدثنا كل الحديث بلفظ الخبر لا بالعنعنة سبق في غزوة الطايف مشروحا وقوله ميكائيل ابن اسمعيل وابراهيم اي ابن سعد ويروى هاهنا عن الزهري بدون الواسطة وفي الحوايف السابق بواسطة صالح وحميد بضم الحاء والعرف بفتح المهملة والراء الشعيفة الممسوحة من الخوص وان محت الرواية والفافا لمعنى ايضا صحيح والفرق مكيال بالمدينة يسع ستة عشر رطلا والمكتل بكسر الميم وفتح الفوقانية زنبيل يسع ستة عشر رطلا والمسايل اي عن حكم الجامع في نهار رمضان ويصدق في الكلام اختصارا واللابة بتخفيف الموحدة الحرة وهي ارض ذات حجارة سود وللمدينة حرتان هي واقعة بينهما والنواجذ باعجام الذال آخر الاسنان والاضراس اولها في مقدم الفم الثنايا ثم الرباعيات ثم الانياب ثم الضواحك ثم النواجذ وفي الحديث جواب وجزا ابي لم يكن افعل مسلم فكلوا اسم جنيد منه وهذا على سبيل الاتفاق على العيال والكفارة انما هي على سبيل التكفير وهو خاص مر في كتاب الصوم قوله بجران بفتح النون وسكون الجيم وبالراء آخره النون منسوب الى بلد باليمن وفي الحديث كان زهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وحلمه وكرمه صلى الله عليه وسلم يتقدم قبل كتاب الجزية قوله ابن نمير مصغر النمر بالنون محمد بن عبد الله بن نمير الهمداني وادريس عبد الله الاودي بالمد واسكان الواو وبالمهملة واسمعيل بن ابي خالد وقيس ابن ابي خالد بالمهملة والزاي وجرير بالجيم ابن عبد الله البجلي والموخلع والبجيم المفتوحتين ان قلت كيف جاز دخوله في حجرة النبي صلى الله عليه وسلم بلا حجاب قلت معناه ما حجبني من دخولي على مجلسه المختص بالرجال او ما يمنعني عطا طلبته منه قوله نبيه عام النبات على الحبل وعلى غيره ومر في غزوة ذي الخلصة بالمعجمة واللام والمهملة المنوعات قوله يحيى بن القطان وام سلمة بفتحتين هي هند زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم وام سليم مصغر اسلم او انس واسمها الرميصا مصغر ميونت الام متعنى بالمهملة زوج ابي طلحة الانصاري والحديث مر في كتاب الغسل والماء اي المني الذي يجب منه الغسل اذا احتلمت وانزلت وقيم اي فاي شيء حمل عليه الولد فالوا في ما الرجل قوة عاقلة

وفي المراة

وفي المراة قوة مشاركة وقد تقدم في كتاب الانبياء عليهم السلام انه اذا سبق من الرجل منها يشبه الولد وان سبق مني المراة منه يشبه الولد قوله ابن وهب عبد الله وعمرو بن الحرث وابو النضر بفتح النون واسكان المعجمة سالم وسليمان بن يسار ضد اليمين واستجمع اي اجمع وهو لازم وضاحكا تمييز اي مجمعا من جمة الضحك يعني ما رايته يضحك مما اكثر منه شيا والله الهيئة الطبيعية في قص سقف الفم وقيل هي اللهاة فان قلت كيف الجمع بينها وبين ما روى ابو هريرة في حديث الاعرابي من ظهور رأس النواجذ وذلك لا يكون الا عند الاستغراق في الضحك وظهور اللهوات قلت ما قالت عايشة رضي الله عنها لم تكن قالت ما راى وابو هريرة شهد ما لم تشهد عايشة وابت ما ليس في حرقها والمثبت اولى بالمقبول من النافي وكان صلى الله عليه وسلم في اكثر احواله يتبسم وكان يضحك في بعض الاحوال اعلام النبوة واقل من القهقهة وكانت في النادر وعند افراط التعجب بيد والنواجذ جاريا في ذلك على عادة البشر قال بعضهم يسمى الانياب والضواحك نواجذ ولهذا عنى في باب الصيام بلفظ الانياب وفيه بيان جواز القهقهة وكان اصحابه يضحكون والاسمان في قلوبهم اعظم من الجبال واما المكروه فهو الاكثار من الضحك فانه يميت القلب وذلك هو المذموم قوله محمد بن محبوب ضد المبغوض البصري مر في الغسل وخليفة بفتح المعجمة وبالفا ابن خياط من الخياطة بالمعجمة ويزيد بالزاي ابن زريع مصغر الزرع اي الحارث وسعيد اي ابن ابي عروبة بفتح المهملة وضم الراء وفحط بفتح الحا وكسرها اي احتبس مر في بعضها بلفظ المجهول والشعاب جمع الشعب بالمثلثة وفتح الميم والمهملة وبالموحدة هو مسيل الماء ومجراه والاقلاع عن الامر الكف عنه وخوا البنا بفتح اللام اي اشطر جوا البنا ولا تمطر علينا وبتصدع اي يتفرق عن المدينة وتنشق مر في الاستسقا وفيه كرامة رسول الله صلى الله عليه وسلم عند الله غاية الكرامة

قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين وبالسند عن الكذب حدثنا عثمان بن ابي شيبة حدثنا جرير عن منصور عن ابي وايل عن عبد الله رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الصدق هدى والبر يهدي الى الجنة وان الرجل ليصدق حتى يكون صديقا وان الكذب يهدي الى الفجور وان الفجور يهدي الى النار وان الرجل ليكذب حتى يكتب عند الله كذابا حدثنا اسمعيل حدثنا اسمعيل بن جعفر عن ابي سهيل نافع بن مالك بن ابي عامر عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اية المنافق ثلاث اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا اؤتمن خان حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا جرير حدثنا ابو رجاء عن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم رايت الليلة

رجلين اتيا فالاول رأيته يشق شدقه كذاب يكذب بالكذبة تحمل عنه حتى
تبلغ الافاق فيصنع به الى يوم القيامة قوله عثمان بن ابي شيبة بفتح المهملة واسكان
التحتانية وبالموحدة الكوفي وجرير بفتح الجيم وكسر الراء المكررة ابن عبد الحميد وابو
وائل اسمه شقيق بفتح المعجمة وكسر القاف الاولى والراء المثقلة الفاضل
الخالص من كل مذموم وقوله جامع للخيرات كلها والهداية الدلالة الموصلة الى البغية
والمجرد المثل الى الفساد وقيل الابتعاث في المعاصي وموجاع للزور فيها سقما بلاء قال
تعالى ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم ويكتب اي يحكم له والمراد الاظهار للخلق
اما فللا الاعلى واما ان يلقوه للناس في قلوب الناس والسنتهم والا فالحكم الله ازلي والغرض
انه يستحق وصف الصدقين وثوابهم وصفة الكذابين وعقابهم وكيف لا وانه من
علامات النفاق وانما لم يقل في الصدق بلفظ ثلث اشارة الى انه صديق من جملة
الذين قال الله فيهم الذين قال الله فيهم انعم الله عليهم من الصديقين والشهداء
قوله ابو سهيل مصغر السهل نافع بن مالك بن عامر الاصبحي والاية العلامة فان
قلت الاجماع منعقد على ان المسلم لا يحكم بفساقه الموجب لكونه في الدرك
الاسفل بواسطة الكذب واخويه قلت المراد انه يشابه المنافق اذا
كان معتادا بذلك او التغليظ او الذين كانوا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم من المنافقين
او كان منافقا خالصا او لا يريد به النفاق الايماني بل النفاق العرفي وهو مبسوط في كتاب
الايمان قوله جرثم بالجيم وكسر الراء الاولى بن حادم بالمهملة والزاي وابو رجاء ضد الخوف
عمران العطاردي وسمرة بفتح المهملة وضم الميم وسكونها وبالراء ابن جندب بضم الجيم
والمهملة وبفتحها واسكان النون الفزاري بالفاء وخفة الزاي وبالراء قوله رأيت في
المنام والحديث بطوله تقدم في اخر الجنائز وقد راى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا
جالسا ورجل قايم بيده كلوب من حديد يدخله في شدقه حتى يبلغ قفاه ثم يفعل بشدقه
الاخر مثل ذلك ويلتئم شدقه هذا فيعود فيصنع مثله فقلت ساهذا فقال الذي رايته
يشق شدقه فكذاب فان قلت شرط الموصول الذي يدخل في خبر الفاء ان يكون
مبهما بل عاما قلت قال المالكي في الشواهد جعل المتين كالعام حتى جاز دخول
الفاء في الخبر وفي الحديث ان العقاب كان في موضع المعصية وهو الفم الذي كذب به والله اعلم
باب في الهدي الصالح حدثنا اسحاق بن ابراهيم
قال قلت لابي اسامة احدثكم الاعمش قال سمعت شقيقا قال سمعت حذيفة يقول
ان اشبه الناس دلا وسمتا وهديا برسول الله صلى الله عليه وسلم لابن ام عبد ان
حين يخرج من بيته الى ان يرجع اليه لا ندري ماذا يصنع في اهله اذا خلا حدثنا
ابو الوليد حدثنا شعبة عن محارق سمعت طارقا قال قال عبد الله ان احسن الحديث
كتاب الله واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم قوله الهدي بفتح الهاء

واسكان المهملة

واسكان المهملة وابو اسامة موحدة والاعمش سليمان وشقيق بكسر القاف الاولى ابو وائل بالهمز واحد
موتسبيل الاستفهام والسكوت عن الجواب قايم مقام التصديق واقسم عند القرآن
والذال بفتح المهملة وشدة اللام قريب المعنى من الهدي بفتح الهاء وتمامن السكينة والوقار
في الهيئة والمنظر والشمايل والهدي هو السيرة والسمت بفتح المهملة واسكان الميم الطريق
والقصد وهيئة اهل الخير وابن ام عبد عند الله بن مسعود وكان اصحابه يدخلون
عليه ينتظرون اليه قولا او فعلا وسكوتا حالا او ملكة وغيرها فيتشبهون به رضي الله عنه
قوله ابو الوليد بفتح الواو وهشام بكسر الراء الطيالسي ومحارق بضم الميم وبالمهملة وكسر
الراء الاحمسي بالمهملتين وطارق بكسر الراء ابن شهاب احمسي انصاري النبي صلى الله عليه وسلم
مرئي الايمان باب السريع الاذى وقول الله تعالى انما
يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن سعيد عن شعبان
قال حدثني الاعمش عن سعيد عن ابي عبد الرحمن السلمي عن ابي موسى الاشعري رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس احد اوليس شيء اصبر على اذى سمعه من الله انهم
ليدعون له ولدا وانه ليعافيهم ويرزقهم حدثنا عمرو بن حفص حدثنا ابي حدثنا الاعمش
قال سمعت شقيقا يقول قال عبد الله قسم النبي صلى الله عليه وسلم قسما فقلت اما ان هذه
لقسمة ما اريد بها وجه الله فقلت اما انا لاقولن للنبي
صلى الله عليه وسلم فاتيته وهو في اصحابه فساررته فشق ذلك على النبي صلى الله عليه وسلم
وتغير وجهه وغضب حتى وددت اني لم اكن اخبرته ثم قال قد اوذي موسى باكثر
من هذا فصبر قوله ابو عبد الرحمن عبد الله السلمي بضم المهملة وفتح اللام ومر في
الوضوء قوله اصبر دان قلت الصبر هو حبس النفس على الطاعة وحبسها عن
شهواتها من المعاصي وغيرها فما وجه اطلاقه صلى الله قلت هو فيه بمعنى الحكم بحبس
حبس العقوبة من مستحقها الى زمان اخر يعينها خيرها ويدعون له ولدا اي ينسبون
اليه تاما منزه عنه ويوجس اليهم مما يقلق بالهم وهو المعافاة وتمام الهم وهو
الرزق قوله عمرو بن حفص بالمهملتين اي ابو حفص بن واعطى اناسا من اشراف العرب
ولم يعط الانصار في الجعاد في باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يعطي المؤلفة قوله
اما بالتخفيف حرف تنبيه واني للراكي في نسخها للران قال بعض اهل العصر على
الاداء من باب جياد النفس وقد جمل الله النفوس على تالهما سه وله اوذي النبي صلى الله
عليه وسلم فكن شكر ذلك منه لعله عما وعد الله عليه من الاجر وهو بالاحساب بخلاف
الانفاق فانه يتبع منا به وتاثير الحسنات بعشر امثالها باب
وجه الثاني بالعتاب حدثنا عمرو بن حفص حدثنا ابي حدثنا الاعمش حدثنا مسلم
عن مسروق قالت عايشة صنع النبي صلى الله عليه وسلم شيئا فرخص فيه فتنزه عنه قوم
فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فخطب فحمد الله ثم قال ما بال اقوام يتنزهون عن الشيء

اصنعه فوالله اني لاعلمهم بالله واشدهم له خشية حدثنا عبد ان اخبرنا عبد الله
اخبرنا شعبة عن قتادة سمعت عبد الله هو ابن ابي عتبة سولي انس عن ابي سعيد
الخدري قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اشد حياء من العذراء في خدرها فاذا رأى شيئا
يكرهه عرفناه في وجهه قوله مسلم بنا على الاسلام هو اما ابن ابي عمران بالطين بضم
الموحدة وخفة المهملة واما ابن صبيح مصغر الصبح وكلاهما بشرط البخاري يروبان عن
مسروق والاعمش يرويه عنهما فوكيع يتزعمون اي يحترزون واصلهم اشارة الى القوة
العلمية واشدهم خشية الى القوة العملية اي انهم يؤمنون ان رغبتهم عما فعلت اقرب لهم
عند الله وليس كما توهموا اذ انا اعلم بالاقرب واولاهم بالعمل به وفيه الحث على الاقتداء
به والنهي عن التعمق وذم التنزه عن المباح وحسن المعاشرة بارسال التقزز والتكا
وعدم التعيين قال ابن بطال لعله لم يواجه انه مخصوص لذلك الشخص
وتعنيفه والا فالمذموم اواجمة به لكن على سبيل التعميم والاظهار وايضا معناه انه لم يواجه
في حاجة نفسه كما في جفا الاعرابي الذي جبذ برده من عاتقه انه لم يفعل لنفسه وانما ان
كان انما لك يا محمد من مال الله فكان يواجه به ويتنزع عليه ويصدع بالحق على من انتهكه وقوله
عبدان بفتح المهملة وسكون الموحدة وبالمهملة وعبد الله بن ابي عتبة بضم المهملة وفتح
وانكان الموقانية وبالموحدة تولى انس بن مالك البصري وابو سعيد مولى بني
مالك الخدري بضم المعجمة وسكون المهملة والعذراء البكر لان عذرتها باقية وهي جلدة
البكارة والخدر ستر يجعل للبكر في جانب البيت وفيه ان للشخص ان يعلم بالدليل لانهم
كانوا عرفوا كراهته للشيء بتغير وجهه كما كانوا يعرفون قراءته في الصلاة السرية
باضطراب لحيته ما [illegible] من كره اخاه بغير تاويل
فهو كما قال حدثنا محمد واحمد ابن سعيد قالا حدثنا عثمان بن عمر اخبرنا علي ابن المبارك
عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال اذا قال الرجل لاخيه يا كافر فقد باء بها احدهما وقال عكرمة
ابن عمار عن يحيى عن عبد الله بن يزيد سمع ابا سلمة سمع ابا هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن
عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايما رجل قال لاخيه يا كافر
فقد باء بها احدهما حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا وهيب حدثنا ايوب عن ابي
قلابة عن ثابت بن الضحاك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حلف بملة غير الاسلام
كاذبا فهو كما قال ومن قتل نفسه بشيء عذب به في نار جهنم ولعن المؤمن كقتله
ومن رمى مؤمنا بكفر فهو كقتله قوله من كفر اخاه اي دعاه كافرا او نسبه الى الكفر
وقوله محمد قال الغساني قيل هو ابن بشار بالعجمة والشين او ابن المثنى عند المفرد والمعد
ابن سعيد الدارمي بالمهملة والراء ويحيى بن ابي كثير عند الغساني المراد بالاخوة اخوة

الاسلام قال تعالى انما المؤمنون اخوة وبأيه رجح به احدهما لانه ان كان صادقا في نفس الامر
فالمقول له كما ضروان كان كاذبا فالقائل له كافر لانه حكم بكون المؤمن كافرا والايمان
كفر فان قلت لا يكفر المسلم بالمعصية فكذلك هذا القول قلت حملوه
على المستحل لذلك وقيل معناه رجع عليه الكفر او كان كفر نعمته لانه كفر من هو مثله
وقال بعضهم المراد باحدهما القائل خاصة وهذا احد مذهبي في استعمال الكناية
وترك التصريح بالسوء كقول الرجل لمن اراد ان يكذبه والله لتأخذن بالكاذب ونحوه
حمله على التعيين الخطابي انه القائل اذا لم يكن له تاويل وقيل طريقه قوله وانا
ابرأ ممن لم يحلق هديا او في ضلالا مبين قال ابن بطال معنى برأ من رئاسه لانه بالكفر اي
رجع ورد ذلك عليه ان كان كاذبا وقيل رجع عليه اثم الكفر لانه اذا لم يكن كافرا
فهو مسلم في الدين فيلزم من تكفيره تكفير نفسه لانه مساويه في الايمان وان كان
ملتهبا فيه كفر فهذا ايضا فعله ذلك وان كان استحق المرمي به بذلك كفرا يستحق الرامي
ايضا وقيل معناه ان ذلك يؤول به الى الكفر لان المعاصي تسود القلب فتحاف
على المكلف منها ان يكون عاقبة شؤمها المصير اليه قوله عكرمة بكسر المهملة وبالراء ابن
عمار بتشديد الميم الحنفي اليمامي كان محارف الدهوة وعبد الله بن يزيد بالراي
هو الاسود ضد الابيض المخزومي ونعاه اي نعى له الكلمة او الخصلة قوله ابو فلانة بكسر
الفاء وخفة اللام وبالموحدة عبد الله وثابت ضد الزائل ابن الضحاك ضد الكاذب
بالجيم قال ابن بطال الحلف بغير ملة الاسلام مثل ان يقول ان فعلت كذا
فانا يهودي فهو كما قال اي كاذب لا كافر لانه ما قصد بالكذب الذي حلف عليه الرضا
الملة التي حلف بها لكان ذلك على سبيل الخديعة المحلوف له واما من حلف بغيرها وهو فيما
حلف عليه صادق فهو لتصحيح براءته من تلك الملة مثل ان يقول هو يهودي ان اكل
اليوم وهو لم يأكل فيه فلم يتعقد يمينه على ما فيها لفقد شرطها البيضاوي ظاهره
انه يحمل هذا الحلف لاسلامه ويصير نحو قوله يا كافر فقد باء به احدهما والمالكية
في الوعيد كانه قال فهو مستحق لمثل عذاب ما قاله قوله به اشارة الى ان عذابه من جنس
عمله وقيل باء اي انصرف بالاثم او في الابعاد فلذلك اللعن تبعيد من رحمة الله
والقتل تبعيد من الحياة وهو الركن وجه الحصر هنا الاظهر لان النسبة الى الكفر
الموجب للقتل كالقتل ان المنسوب للشيء كناعله باب
من رمى رجلا بكفر من قال ذلك متاولا او جاهلا وقال عمر لحاطب بن ابي بلتعة انه
منافق فقال النبي صلى الله عليه وسلم وما يدريك لعل الله قد اطلع على اهل بدر
فقال قد غفرت لكم حدثنا محمد بن عباد اخبرنا سفيان اخبرنا سليم حدثنا
عمرو بن دينار حدثنا جابر بن عبد الله ان معاذ بن جبل رضي الله عنهما كان يصلي مع النبي
صلى الله عليه وسلم ثم يرجع الى قومه فيصلي بهم الصلاة فقرأ بهم البقرة قال فتجوز

رجل نصف صلاة خفيفة فبلغ ذلك معاذا فقال انه منافق فبلغ ذلك الرجل فاتى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انا نوتر نعمل بايدينا ونسقي بنواضحنا وان معاذا
صلى الينا البارحة فقرا البقرة فتجوزت فزعم اني منافق فقال النبي صلى الله عليه وسلم
يا معاذ افتان انت ثلاثا اقرا والشمس وضحاها وسبح اسم ربك الاعلى ونحوها حدثني
اسحاق اخبرنا ابو المغيرة حدثنا الاوزاعي حدثنا الزهري عن حميد عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف منكم فقال في حلفه باللات
والعزى فليقل لا اله الا الله ومن قال لصاحبه تعال اقامرك فليتصدق حدثنا
قتيبة حدثنا الليث عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما انه ادرك عمر بن الخطاب
في ركب وهو يحلف بابيه فناداهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ان الله ينهاكم ان
تحلفوا بابائكم فمن كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت قوله لحاطب بكسر المهملة
الثانية ابن ابي بلتعة بفتح الموحدة والمثناة وسكون اللام بينهما وبالمهملة البدري
وحاطب اول لاجل حاطب والا لقال انك منافق ومقصوده ان المتاول في تكفير
الغير متعذر وغير اثم ولذلك عذر النبي صلى الله عليه وسلم عمر في نسبة النفاق لحاطب
لتاويله ولذلك ان عمر رضي الله عنه ظن ان حاطبا صار منافقا بسبب انه كاتب الكفار
كما بينه في بيان الحوال عسكر رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله محمد بن عبادة بضم المهملة
وخفة الموحدة الواسطي ويزيد من الزيادة ابن هارون وسليم بفتح المهملة وكسر
اللام ابن حيان من الحياة او من الحين منصرف وغير منصرف وفيه حكاية مشهورة ذكرها
اهل الاستحقاق في العنوفيات ومعاذ بهم اليم وبالمهملة ثم المعجمة ابن جبل ضد السهل
الانصاري وتجوزني صلاته اي خفف كانت تلك الصلاة صلاة العشاء كما مر في ابواب الصلاة
بالجماعة والناضح البعير الذي يستقى عليه فالفرض انه صلى الله عليه وسلم علم بقاء ايمانه
قال الطيبي انه منافق لانه كان مستاولا ظانا ان المتاول للجماعة منافق قوله اسحاق قال
ابن التكن بفتح المهملة والكاف هو ابن راهويه وقال الكلاباذي هو ابن منصور
وابو المغيرة بضم الميم وفتحها وكسرها هو عبد القدوس بن الحجاج الخولاني بفتح المعجمة واشكال
الراء وبالنون والاوزاعي هو عبد الرحمن وحميد مصغرا احمد بن عبد الرحمن بن عوف
قوله فليقل لا اله الا الله لانه تعالى صور تعظيم الاصنام حين حلف بها وامران
يتداركه بكلمة التوحيد وانما فرق القاري بتذكر الصنم ناشيا بقوله تعالى انما الخمر والميسر
والانصاب والازلام الاي وكفارة الحلف بالصنم تجديد كلمة الشهادة وكفارة الدعوة
الى المقامرة التصدق بما يتيسر مما يتطوع عليه اسم الصدقة وقيل بمقدار ما
امر الله يقامره قال ابن بطال ليس فيه حجة لمن حلف بها والتكفير بالكلمة بمراده ان
من نسي او جهل الحلف به فكفارته التكلم بالكلمة لانه قد تعذر النهي عن الحلف فعذر
الناسي والجاهل لذلك سوى البخاري في ترجمته الجاهل مع المتاول في سقوط الحرج

عنه وايضا عندهم

عنه وايضا عندهم لتربيتهم تهدمهم بحرى ذلك على السنتهم في الجاهلية قوله يا ابا بكرة
فان قلت قد ثبت في الحديث انه صلى الله عليه وسلم قال لا تحلفوا بآبائكم قلت
هذا من جملة ما زاد في الكلمة للتقرير ونحوه ولا يراد به العموم هاهنا وقال العلماء رحمهم
الله الحكمة في النهي ان الحلف يقتضي تعظيم المحلوف عليه وحقيقة العظمة مختصة بالله وحده
ولا يضاهي به غيره وقد عد رضي الله عنه وسلم عمر رضي الله عنه في حلفه بابيه لما رآه بالحق
الذي لا يداهن فلم يناسبه لترجمة الباب فاورد قلت قد اقيم الله تعالى محلوفاته
قلت له تعالى ان يعتم عما شاء منها على شرفه بما

ما يجوز من الغضب والشدة لامر الله وقال الله جاهد الكفار والمنافقين
واغلظ عليهم حدثنا بشرة ابن صفوان حدثنا ابراهيم عن الزهري عن القاسم
عن عائشة رضي الله عنها قالت دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم وفي البيت قرام
فيه صورة فتلون وجهه ثم تناول الستر فهتكه قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم
من اشد الناس عذابا يوم القيامة الذين يصورون هذه الصور حدثنا مسدد
حدثنا يحيى عن اسمعيل ابن ابي خالد حدثنا قيس بن ابي حازم عن ابي مسعود رضي الله
عنه قال ابى رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني لاتاخر عن صلاة الغداة من اجل
فلان مما يطيل بنا فما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم قط اشد غضبا في
موعظة منه يومئذ قال فقال ايها الناس انكم منفرون فايكم ما صلى بالناس
فليتجوز فان فيهم المريض والكبير وذا الحاجة حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا
جويرية عن نافع عن عبد الله رضي الله عنه قال بينا النبي صلى الله عليه وسلم يصلي
راى في قبلة المسجد نخامة فحكها بيده فتغيظ ثم قال ان احدكم اذا كان في الصلاة
فان الله تجاه وجهه فلا يتنخمن تجاه وجهه في الصلاة حدثنا محمد حدثنا اسمعيل بن
جعفر اخبرنا ربيعة بن ابي عبد الرحمن عن يزيد مولى المنبعث عن زيد بن خالد
الجهني ان رجلا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اللقطة فقال عرفها سنة
ثم اعرف وكاءها وعفاصها ثم استنفق بها فان جاء ربها فادها اليه قال يا رسول
فضالة الغنم قال خذها فانما هي لك او لاخيك او للذئب قال يا رسول الله فضالة
الابل قال فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى احمرت وجنتاه او احمر وجهه
ثم قال ما لك ولها معها حذاؤها وسقاؤها حتى يلقاها ربها وقال المكي حدثنا
عبد الله بن سعيد قال حدثني سالم ابو النضر مولى عمر بن عبيد الله عن بسر
ابن سعيد عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال احتجر رسول الله صلى الله عليه وسلم
حجرة بخصفة او حصير فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فيها فتتبع اليه
رجال وجاءوا يصلون بصلاته ثم جاءوا ليلة فحضروا وابطا رسول الله صلى الله عليه وسلم
عنهم فلم يخرج اليهم فرفعوا اصواتهم وحصبوا الباب فخرج اليهم مغضبا فقال لهم

رسول الله صلى الله عليه وسلم ما زال بكم صنيعكم حتى ظننت انه سيكتب عليكم فعليكم
بالصلاة في بيوتكم فان خير صلاة المرء في بيته الا المكتوبة وله بشرة بفتح الفوقانية
والمهملة والراء المنقوطات ابن صفوان الجهني بالجيم والحاء وابراهيم هو ابن سعد وزاهر بكسر
القاف وخفة الراء الستر وهو الصور اي صور الحيوانات فان قلت عذاب الكفرة
اشد من عذاب المصورين لان غاية ما في الباب ان التصوير يكون كبيرة قلت
هم ايضا كفرة لانهم كانوا يصورونها لان تعبد او لانها صور معبود المعروف ذلك كذا قرر
في احد اللباس قوله اسمعيل ابن ابي خالد البجلي وقيس بن ابي حازم بالمهملة والزاي على
ايضا وابو مسعود هو عقبة بكسر القاف الانصاري البدري ومنه اي من البيت كما في
عليه وسلم وهو متصل باعتبار ومنفصل عليه باعتبار اخر وابكى ما صلى ما رايته للتاكيد
ويجوز اي يخفف والكبير اي الشيخ الهرم مر الحديث بتوابعه في صلاة الجماعة قوله
جويرية مصغر الجارية بالجيم ابن اسماء بن حزا وهند ان العلمان سماية ترك فيه الالف
قالا نات ابن عبيد مصغر ضد الحر البصري والحيالد بكسر المهملة وخفة التحتانية المقابل
فان قلت الله سبحانه وتعالى منزه عن الجهة والمكان قلت معناه
التنبيه على جهة التنزيه اي كان الله في مقابل جهة الخطا بي معناه ان توجهه
الى القبلة بقصد بالقصد منه الى ربه فضارا بالتقدير كان مقصوده بينه وبين القبلة
مرئي اولكتاب الصلاة قوله ربيعة بفتح الراء ابن ابي عبد الرحمن المشهور بربيعة
الراي وبزيد بالزاي مولى المنبعث بكسر النون وفتح الموحدة وكسر المهملة وبالمثلثة
وزيد بن خالد الجهني بضم الجيم وفتح الهاء وبالنون والرجال كلهم مدنيون الا ابن سلام
قوله اعرف من المعرفة والوكا بكسر الواو وبالمد بما يشد به راس الكيس والعفاص بكسر
المهملة الاولى وبالفا ما يكون فيه النفقة واستنفى بها اي تمتع بها وتصرف فيها فنالة
الغنم من اضافة الصفة الى الموصوف اي ما في حكمها والوجعة ما ارتفع من الحد وتالد
وهما اي لم تاخذها فانها مستقلة معيشتها ومعها اشياء منها حذاوها بكسر المهملة وبالمد
تاوطي عليه البعير من خفه والسقا بكسر المهملة والمذرف اللين والماسر الحديث
في كتاب العلم قوله المكي منسوب الى مكة المشرفة ابن ابراهيم وعبد الله بن سعيد ابن ابي
هند الفزاري بالغين وتخفيف الزاي وبالراء البصري قوله وحدثني بحرملة الى اسناد اخر وبه
بعضها وحدثوا اشارة الى التحويل الى الحديث اولى صح اوالى الحايل ومحمد بن زياد
بكسر الزاي وخفة التحتانية ابن عبيد الله الزيادي وابو الضرباكسر فسكون فتح المعجمة
والموحدة وابو يسر اخو الرطب ابن سعيد مولى ابن الحضرمي بفتح المهملة وتكسر المعجمة وبالراء
المدني واحجر اي اخذ منه الحجرة وتحجرة مصغر والحصفة بالمهملة ثم المهملة المفتوحتين
ما يحتمل منه خلال التمر من السعف ونحوه قال النووي الحصفة والحصير بمعنى
واحد وشك الراوي فيه واحجر حجرة اي حوط موضعا من المسجد بحصير ليستره

لعلي فيه ولا يمر

ليصلي فيه ولا يمر احد ويتوفر عليه فراغ القلب وفيه جواز الجماعة في النافلة وترك
بعض المصالح لخوف مفسدة اعظم من ذلك وبيان ما كان النبي صلى الله عليه وسلم عليه من
الشفقة على الامة قال ابن بطال حجيرة تحصفة بعين نونيا او حصيرة
اقطع به شكا عن المتيطي واستشهد بقال خصفت على نفسي نونيا الجمع بين طرفيه
بعرا وتخبط والغضب والشدة في امر الله واجبان وذلك من باب الامر بالمعروف
والنهي عن المنكر لاسيما عند الائمة والملوك لتحفظ امور الشريعة ولا يطرا عليها التغيير
والتبديل فان قلت لم غضب رسول الله صلى الله عليه وسلم على الذين صلوا اظن
لانهم صلوا في مسجد الخارجة بغير اذنه اولا ولرفع اصواتهم بحسب الباب او كان
ذلك غضب الشفقة وخوفا عليهم ان يفرض ذلك عليهم ولا يقوموا بحقه فيتفاوتوا عليه
قوله تبعوا بتشديد التاء وتخفيف الطاء وتشديدها وتضعيفها طلبوا موضعه واجتمعوا اليه وحصبا
اي رموه بالحصبا وهي الحصاة الصغيرة تنبيها له لظنهم انه صلى الله عليه وسلم نسي وبكر
اي ملتبسا بكم والظن بمعنى الخوف وفيه ان افضل النافلة ما كان منها في البيوت وعند
الستر عن اعين الناس الا ما كان من شعار الشريعة كالعيد والضيف بمعنى المضيوف اي
ملائكة والمكتوبة اي المفروضة باب الحذر من
الغضب لقول الله تعالى والذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش واذا ما غضبوا هم
يغفرون وقوله الذين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ والعافين
عن الناس والله يحب المحسنين حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن ابن
شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ليس الشديد بالصرعة انما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب حدثنا
عثمان ابن ابي شيبة حدثنا عن الاعمش عن عدي بن ثابت حدثنا سليمان بن صرد
قال استب رجلان عند النبي صلى الله عليه وسلم ونحن عنده جلوس واحد هما يسب صاحبه
مغضبا قد احمر وجهه فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني لاعلم كلمة لو قالها لذهب عنه ما يجد
لو قال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فقالوا للرجل الا تسمع ما يقول النبي صلى الله عليه وسلم
قال لست بمجنون حدثنا يحيى بن يوسف اخبرنا ابو بكر هو ابن عياش عن ابي حصين عن ابي
صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم اوصني قال لا تغضب
وردد مرارا قال لا تغضب قوله الغضب هو غليان دم القلب لارادة الانتقام والصرعة
بضم المهملة وفتح الراء الذي يصرع الرجال مكررا فيه وهو للمبالغة فيه كالحفظة اي كثير
الحفظ ويملك نفسه فلا يغضب ويكظم الغيظ ويغفر وفيه ان مجاهدة النفس اشد
من مجاهدة العدو وهي الجهاد الاكبر والمجاعة للحقيقية صفان ابن ابي شيبة بفتح
المهملة عند الشباب وسليمان بن صرد بضم المهملة وفتح الراء وبالمهملة الخزاعي الكوفي له
والاهب لان الشيطان هو الذي يزين للانسان الغضب والاستعاذة بالله من اقوى

السلاح عاد فكيده ومر الحديث في باب ابليس في باب بدو الخلق وقوله يحيى بن يوسف
الزمي بالراء وتشديد الميم وابو بكر بن عياش بفتح المهملة وشدة التحتانية وبالعين المعجمة
القاري الكوفي وابو حصين بفتح المهملة الاولى وكسر المعجمة عثمان الاسدي وامانات
عليه السلام لا تغضب لايد كان مكانها ياء وضاع الخلق فيما رميم بما مواليهم ولان الرجل كان
غضوبا فرضيناه بتركه الماضي البيضاوي لعله المراد اي ان جميع المفاسد التي تعرض الانسان
انما هي من شهوته وغضبه والشهوة مكسورة بالنسبة الى ما يقتضيه الغضب فلذا امر
الرجل الارشاد الى ما يتوصل به الى التحذير عن القباح فنهاه عن الغضب الذي هو اعظم ضررا
واكثر وزرا فانه اذا ملكها كان قهرا قوى اعدائه الخ طائي معنى لا تغضب لا تتعرض لاسباب
الغضب وللامور التي تجلب الغضب اذ نفس الغضب مطبوع في الانسان لا يمكن اخراجه
من جلده او معناه لا تفعل شيئا يامرك به الغضب وتحمل عليه من الافعال والاقوال
ثنا الحيا حدثنا ادم حدثنا
شعبة عن قتادة عن ابي السوار العدوي قال سمعت عمران بن حصين قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم الحيا لا يأتي الا بخير فقال بشير بن كعب مكتوب في الحكمة ان من الحيا وقارا
وان من الحيا سكينة فقال له عمران احدثك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتحدثني
عن صحيفتك حدثنا احمد بن يونس حدثنا عبد العزيز بن ابي سلمة حدثنا ابن شهاب
عن سالم عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما مر النبي صلى الله عليه وسلم على رجل وهو يعاتب
في الحيا يقول انك لتستحي حتى كانه يقول قد اضر بك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
دعه فان الحيا من الايمان حدثنا علي بن الجعد اخبرنا شعبة عن قتادة عن عوف قال
ابو عبد الله اسمه عبد الله بن ابي عتبة سمعت ابا سعيد يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم
اشد حيا من العذراء في خدرها قوله الحيا وهو تغير وانكسار يعتري الانسان من خوف
ما يعاب به ويذم وابو السوار بضم المهملة وشدة الواو وبالراء واحيان بن حريث مصغر الحرث
ابي الزرع العدوي بفتح المهملة وبالراء وعمران بن حصين بالمهملتين كانت الملائكة يسلمون
عليه وابا ثي الاعجز لان من استحيى من الناس ان يرده مرتكبا للذلك داعية لان يكون اشد
حيا من الله ومن استحيى من الله فان حياءه زاجر له عن ارتكاب معاصيه
صاحب الحيا فد يستحي ان يولية بالحق من تعظيم او عمله الحيا بنقص الحقوق
فد اعجز ولهذا قال بعضهم الحيا بالاصطلاح الشرعي هو خلق يبعث على ترك القبيح ويمنع من
التقصير في الحق بشير مصغر البشر بالمعجمة الدوسي والحكمة اي العلم الذي
ينهض فيه عن احوال الحقايق الموجودات وقيل اي العلم النافع الماتي والوقار الحلم والرزانة
والسكينة اللدعة والسكون وانما غضب عمران ان الحجة انما هي في سنة رسول الله صلى الله
عليه لا فيما يروى عن كتب الحكمة اذ لا يدرى ما حقيقتها ولا يدرى حدقها عبد العزيز
ابن ابي سلمة الماجشون وبجيم مخفف المجهول بعني بلام ويدم ويوهظه ويستحي

باب اذا لم تستحي فاصنع ما شيت وبابين واما اذا امر بمعروف ان يبقى بعده ونهاه عنه اي اتركه والحيا من الايمان
اي شعبة منه لمن للتبعيض وهل كان الايمان يمنع صاحبه من المعصية ويحمله على الطاعة
كذلك الحيا يمنعه ويحمله فصار من جنسه وسماه الله في ذلك والا فالحيا غريزة والايمان
فعل وقيل الحيا اذ تكون خلقا واكتسابا غريزة واشتماله على قانون الشرع يحتاج الى البينة
والا كتساب فهو هذا الوجه من الايمان قوله على ان الجعد بفتح الجيم وتشديد المهملة
الاولى وعبيد الله بن ابي عتبة بضم المهملة وسكون الفوقانية وبالموحدة وقيل اسمه عبد الرحمن
والعذراء البكر باب من لم يواجه الناس بالعتاب

فقال خيرا نبك عرضت على رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسها فولته زينب بنت
ابي عمه بالمفتوحتين وام سليم مصغر السلم فاذا رات الماء اي اذا ابصرت المني عند
الاحتلام مرسلة الغسل وفيه ان الحياء عن السوال في امر الدين وما يتقرب به الى الله عز وجل
ليس بمذموم فمحمد ابا حقيقة لخصوصه بالعام وله محارب بكسر الراء عند المصاح ابن دثار
عند الشعار ولا يتحات مر التفاعل اي لا يتناثر لا يحتك بعض اوراقها بعض فيسقط
وخبيب مصغر الخب بالمعجمة والموحدة الثقيلة الانصاري واراد شعبة في هذا
الطريق ان ابن عمر فالبي لم تحدث به عمرو من كذا اي من حمر النعم وفرحة السنة كثيرة
خيرها ومنافعها من الجنات وقيل اي اذا قطعوا اسها او فسدت ما نوا كالقلب لها اوه
غرقت ماتت ولا عمل حتى تلبخ ولطلقها راتحة المني وتعشق كالانسان ومر في كتاب العلم
قوله مرحوم بالراء والمهملة ابن عبد العزيز العطار البصري وثابت ضد الزائل بالزاي
بضم الموحدة والنون الاولى بغرض اي ليزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي اي في نكاحي
فقالت ابنة الشركانت قليلة الحياء فقال اما تستحي خير منك غضدت ان تكون من امهات

المومنين المتضمنة لمعاذة الدارين باب
قول النبي صلى الله عليه وسلم يسروا ولا تعسروا وكان التخفيف والتبشير على الناس
حدثني اسحاق حدثنا النضر اخبرنا شعبة عن سعيد بن ابي بردة عن
ابيه عن جده قال لما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم معاذ بن جبل قال لهما يسرا
ولا تعسرا وبشرا ولا تنفرا وتطاوعا قال ابو موسى يا رسول الله انا بارض يصنع فيها
الشراب من العسل يقال له البتع وشراب من الشعير يقال المزر فقال لرسول الله
صلى الله عليه وسلم كل مسكر حرام حدثنا ادم حدثنا شعبة عن ابي التياح قال سمعت انس
ابن مالك رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يسروا ولا تعسروا وسكنوا ولا تنفروا
حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضي
الله عنها قالت ما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم بين امرين قط الا اخذ ايسرهما ما لم
يكن اثما كان ابعد الناس منه وما انتقم رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه في شيء قط الا
ان تنتهك حرمة الله فينتقم لله حدثنا ابو النعمان حدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن
ابن قيس قال كنا عند ابي موسى فجاء ابو بردة الاسلمي فقال ثلثا فرض
فصلى ركعتين فرسه فانطلقت الفرس فترك صلاته وتبعها حتى ادركها فاخذها ثم جاء
فتعجبنا صلاته وقيل رجل راى فاقبل يقول انظروا الى هذا الشيخ ترك صلاته من
اجل فرس فاقبل فقال ما عنفني احد منذ فارقت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال
انه عندي مترا حي فلو صليت وتركته لم ات اهلي الليل وذكر انه صحب النبي صلى الله
عليه وسلم فراى من تيسيره حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري قال
الليث حدثني يونس عن ابن شهاب اخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ان

باهر بوة اخرج

باهر بوة اخرج ان اعرابيا بال في المسجد فثار اليه الناس ليقعوا به فقال لهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم دعوه واهريقوا على بوله ذنوبا من ماء او سجلا من ماء فانما بعثتم
ميسرين ولم تبعثوا معسرين قوله قول النبي صلى الله عليه وسلم يسروا كان اي رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقال تعالى يريد الله ان يخفف عنكم وقال الله تعالى يريد الله بكم اليسر
ولا يريد بكم العسر وابو التياح بفتح الفوقانية وبعد التحتانية وبالمهملة اسمه يزيد من
الزيادة البصري قوله احماق هو اما ابن ابراهيم وامالا بن منصور والنضر بسكون المعجمة
ابن شميل بمعجمة مصغر المثل وسعيد يروى عن ابي بردة بضم الموحدة وسكون الراء وبالمهملة
عامر وبو عن ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري ومعاذ بضم الميم بوابن جبل الانصاري
وتطاوعا في الامور والمزر بكسر الميم وسكون الزاي وبالراء قوله عبد الله بن مسلمة بفتح الميم
واللام وايسرهما اي اسهلهما فان قلت كيف خير رسول الله صلى الله عليه وسلم بين
امرين احدهما اثم قلت التخيير ان كان من الكفار والمسلمين فمعناه تمام يود
الى الايمان كالتخيير بين المجاهدة في العبادة والاقتصاد فيها فان المجاهدة بحيث يجر الى
الملال خير حالا سيرة الماضي عيا من رحمه الله تعالى بحمل ان يخبره الله تعالى بما فيه عقوبتان
وخبره واما قوله تعالى لم يكن اثما فيصور اذا خير قال وانما لم يحرمه الله اتعسر لله وانتقم
ممن انتهك ذلك قوله الازدي هذا الاسحق بن قيس البصري والاهواز بفتح الهمزة
وسكون الهاء وبالواو والزاي موضع بخوزستان بين العراق وفارس وتصب بفتح المعجمة اي
غابت وذهبت في الارض وابو بسرة بفتح الموحدة وسكون الراء وبالزاي نضلة بضم النون
وسكون المعجمة الاسلمي بفتح الهمزة واللام وقضى اي ادى والرجل صاحب الراي فدكان يرى
راي الحرورية ومعراج اي مساعد وبركته اي الفرس وفي بعضها بركتها اي الفرس يقع على
الذكر والانثى لكن لفظ موثث تماشى وتيسيره اي تسهيله عليه السلام على الامة وانه قد
راى من التسهيل ما حمله على ذلك ولا يجوز له ان يفعله من تلقاء نفسه دون ان يشاهد
مسلة منه عليه الصلاة واللام وفيه ان من انفلتت دابته وهو في الصلاة يقطعها وكذلك
كل من خشي تلف ماله مراد الحديث في الصلاة مثل باب يحوج اليه قوله نادر النوادر
وهو البيطار ليعقرانه اي ليوذوه ويعقروه اي اتركوه وانما قال ذلك لمصلحة بين وسماه لوه
قطع عنه بوله لتتسرب وان السجيس قد حصل في خبر نبيه فلما امره في اثنائه تحبست نيابه
ربد نه وتواضع كثير من المجتهد وسائر مباحاته تقدمت في كتاب الوضوء واهريقوا اي
صبوا وفي لفظه زحوه ثلاثة والذنوب بفتح المعجمة الدلو الملان والسجل بفتح المهملة
وتشكون الجيم الدلو فيه المآء ملاكثر ما يكون

بما طبع الناس وقال ابن مسعوده خالط الناس وديننا لا يكلمه والدهابة مع
اهل حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا ابو التياح قال سمعت انس بن مالك رضي الله عنه
قال ان كان النبي صلى الله عليه وسلم ليخالطنا حتى يقول لاخ لي صغير يا ابا عمير ما فعل

الغير حدثنا محمد اخبرنا ابو معاوية حدثنا هشام عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها
قالت كنت العب بالبنات عند النبي صلى الله عليه وسلم وكان لي صواحب يلعبن معي فكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل ينقمعن منه فيسرّبهن الي فيلعبن معي قوله وهو بيان
لانكلمه من الكلم وهو الجرح اي يمازحهن لكن بشرط ان لا يحصل به ايذاء خلل يبقى سمعا او كلاما
بالجر عطفا على الانبساط وهو المزاح وغير مصغر عمرو والمغير مصغر المغرة بالغين المعجمة والراء
كالعصفور وتمكين الصبي والسؤال عما مر به وكان خلق النبي صلى الله عليه وسلم استمالة قلوب
الصغار وادخال السرور في قلوبهم قيل وجواز تصيد المدينة واظهار المحبة لاقاربه الصغير
ونحوه قوله محمد اما ابن سلام واما ابن المثنى وابو معاوية محمد بن خازم بالمعجمة والزاي وبالباء
اي بالتماثيل التي للعب وينقمعن من القمع وهو الانفصال والدخول في البيت والهرب والذهاب
والاستتار ومن الانقماع بمعناه وتشربهن من التسريب بالمهملة هو الارسال والتسريح
والشارب الذاهب يقال سرب عليه الجراد وان يبعث عليه الخيل قطعة قطعة الخطابي فيه ان
اللعب بالبنات ليس كالتلهي بسائر الصور التي حرام فيها الوعيد وانما رخص لعائشة رضي الله عنها
فيها لانها كانت حينئذ غير بالغة ومعنى الكراهة فيها قائمة بالبوالغ قال ابن بطال
المقصود من الحديث الرخصة في التماثيل التي تلعب بها الجواري وقيل انه
منسوخ بحديث الصور وكان النبي صلى الله عليه وسلم احسن الامة خلقا وكان ينبسط الى
النساء والصبيان ويداعبهم ويقول الى اساتر ولا اقول الا حقا وكان يسرح الى عائشة رضي الله
عنها صواحبها يلعبن معها باب المداراة مع
الناس وتذكر عن ابي الدرداء انا لنكشر في وجوه اقوام وان قلوبنا لتلعنهم حدثنا قتيبة
ابن سعيد حدثنا سفيان عن ابن المنكدر حدثه عن عروة بن الزبير ان عائشة اخبرته
انه استاذن على النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقال ايذنوا له فبئس ابن العشيرة او بئس
اخو العشيرة فلما دخل الان له الكلام فقلت له يا رسول الله قلت ما قلت ثم النت
له في القول فقال اي عائشة ان شر الناس منزلة عند الله من تركه او ودعه الناس
اتقاء فحشه حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب اخبرنا ابن علية اخبرنا ايوب عن عبيد
الله بن ابي مليكة ان النبي صلى الله عليه وسلم اهدى له اقبية من ديباج مزررة
بالذهب فقسمها في ناس من اصحابه وعزل منها واحدة مخرمة فلما جاء قال قد خبأت
هذا لك قال ايوب يتوبه انه يريه اياه وكان في خلقه شيء ورواه حماد عن ايوب
عن ابن ابي مليكة عن المسور قد مت عن
النبي صلى الله عليه وسلم اقبية قوله المداراة من اخلاق المؤمن وهي لين الكلمة وترك الا
غلاظ لجهلة القول وهي مندوبة والمداهنة محرمة والفرق بينهما ان المداهنة هي التي تدفع
المفاسق المحلمن بفسقه فيواقعه ولا يكرهه ولو بقلبه والمداراة هي الرفق بالجاهل
المذل بنشر بالمعاصي واللطف به فيما يرده عما هو عليه قوله ابو الدرداء بالمداسمة عوض

الانصاري وكشر بالمعجمة المكسورة وهو التبسم وابن المنكدر بكسر الميمة الخفيفة والدال وهو عبيد
مصغر العبد ابن حصين بكسر المهملة الاولى وابن العشيرة اي بئس هو الرجل من القبيلة وودعه
اي تركه فان قلت الاية الاولى بعد ما قال صلى الله عليه وسلم ذلك قلت اما الان
له القول نافاله ولا مثاله على الاسلام ولا منافاة بينهما لانه لم يقل بعد الدخول ثم ان
العشيرة ولا ناقض الكلام المتقدم فان قلت الكافر اشر منزلة منه قلت
المراد من الناس المسلمون ومن الغليظ والمراد جواز غيبة الفاسق المعلن بفسقه ولمن
يحتاج الناس الى التحذير منه وكان هو كما قاله صلى الله عليه وسلم لانه كان ضعيف الايمان
في بدايته صلى الله عليه وسلم وارتد بعد هما قال ابن بطال كان عليه الصلاة والسلام مأمورا
بان لا يقاتل الناس الا بما ظهر منهم لا بما يعلمه هو منهم دون غيره وهو كان الاسلام قبل
قبل الدخول فما يعلمه وبعد ما كان ظاهرا منه عند الناس قوله ابن علية بضم المهملة
وفتح اللام المشددة وشدة التحتانية اسمعيل وعبد الله بن ابي مليكة مصغر الملكة وهو
تابعي والحديث مرسل قوله مزررة من المزرير وهو جعل للقميص ازرارا وكررة بضم
الميم والراء وسكون المهملة بينهما ابو المسور بكسر الميم واسكان المهملة وفتح الواو وبالراء
القرشي قال ابو عبيد رحمه الله سوء ملمسا به حالا عن لفظ حاشيات لان وهو كان ملتصقا بالثوب
وان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرى مخرمة الزرابي يريد تطييب قلبه لانه
كان في خلق مخرمة نوع من الشكاية وفي بعضها انه بدون الواو وقد لفظ قال بثوبه معناه
اشار اليه اي اشار ايوب الى ثوبه ليستحضر فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم الحاضرة
فايدا انه يرى مخرمة الازار وفي بعضها كانه وفي بعضها اياه بالتذكر اي الذهب او الثوب
وحاشية بالمهملة والقوقانية ابن وردان بفتح الواو وتسكين الراء وبالمهملة وبالنون البصري
باب لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين عن ابي
هريرة رضي الله عنه عن النبي وقال معوية لاحكيم الا ذو تجربة حدثنا
قتيبة حدثنا فليح عن هلال عن الزهري عن ابن المسيب
عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يلدغ المؤمن من
جحر واحد مرتين قوله لاحكيم هو عبارة عن الناقص في الامور المطلقة وتجربة في بعضها
من تجربة وفي بعضها لذي تجربة ومعناه ان المرء لا يوصف بالحلم حتى يجرب الامور وقيل
المراد ان من جرب الامور وعرف عواقبها اشتد حلمه وصبره على قليل الاذى ليدفع بها
ما اكبر منه وقيل يعني المهملة وابن المسيب سعيد الخطابي لا يلدغ معناه
معناه امر يقول لكن المؤمن حارسا حاذقا لا يؤتى من ناحية الغفلة فيلدغ مرة بعد
اخرى وقد يكون ذلك في امر الدين كما يكون في امر الدنيا وقد يروى به بعضهم لا يلدغ بكسر
العين في الوصل فيتحقق معنى النفي قال ابن بطال معنى المؤمن انه اكيس من
وجه ان لا يعود لمثله قاله صلى الله عليه وسلم لم ابو عزة بالزاي الشاعر يوم بدر وعهد

الا لايجاور رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطلقه فنقض العهدة فابى فسال النبي صلى الله عليه وسلم
ان يمن عليه مرة اخرى فقال لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين باب
حق الضيف حدثنا اسحق بن منصور حدثنا روح بن عبادة حدثنا هشيم
عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة ابن عبد الرحمن عبد الله بن عمرو قال دخل علي رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال الم اخبر انك تقوم الليل وتصوم النهار وقلت بلى قال فلا
تفعل فقم ونم وصم وافطر فان لجسدك عليك حقا وان لعينيك عليك حقا وان لزورك
عليك حقا وان لزوجك عليك حقا وانك عسى ان يطول بك عمر وان من حسبك ان تصوم
من كل شهر ثلاثة ايام فان لك بكل حسنة عشر امثالها فذلك الدهر كله قال فشددت
فشدد علي قلت فاني اطيق غير ذلك قال فصم من كل جمعة ثلاثة ايام قال فشددت
فشدد علي قلت اطيق غير ذلك قال فصم صوم نبي الله داود قال ولم يضعف الا هشيم
يقوله وروح بفتح الراء وتخفيف الملمة ابن عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة وحسين ابي المعلم
ويحيى ابن ابي كثير ضد القليل والمراجم بلفظ المجهول والزور جمع الزائر ويطول بك العمر
يعني عسى ان تكون طويل العمر فتبقى ضعيف القوى قليل الحواس هلك النفس فلا تقدر على المداومة
عليه وخير الاعمال ما داوم وان قل وان حسبك اي كافيك وفي بعضها من حسبك اي من
كفايتك ويحتمل ان تكون من زائدة على مذهب الكوفيين والدهر بالرفع والنصب اي ان يصوم
الدهر قال البخاري رحمه الله المزور متعبد ويستوي فيه المفرد والمثنى والجمع وكذلك
الضيف ونحوه من المصادر يحكى عن العرب وهي وعود باب
اكرام الضيف وخدمته اياه بنفسه وقوله ضيف ابراهيم المكرمين حدثنا
عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن سعيد بن ابي سعيد المقبري عن ابي شريح الكعبي
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان يومن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه جائزته
يوم وليلة والضيافة ثلاثة ايام فما بعد ذلك فهو صدقة ولا يحل له ان يثوي عنده
حتى يحرجه حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك مثله وزاد من كان يومن بالله واليوم
الاخر فليقل خيرا او ليصمت حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا ابن مهدي حدثنا
سفيان عن ابي حصين عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من
كان يومن بالله واليوم الاخر فلا يوذي جاره ومن كان يومن بالله واليوم الاخر
فليكرم ضيفه ومن كان يومن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليصمت حدثنا
قتيبة حدثنا الليث عن يزيد بن ابي حبيب عن ابي الخير عن عقبة ابن عامر رضي
الله عنه انه قال قلنا يا رسول الله انك تبعثنا الى قوم فنزل بقوم فلا يقرونا ما
ترى فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نزلتم بقوم فامروا لكم بما ينبغي
للضيف فاقبلوا فان لم يفعلوا فخذوا منهم حق الضيف الذي ينبغي لهم حدثنا
عبد الله بن محمد حدثنا هشام اخبرنا معمر عن الزهري عن ابي سلمة عن ابي هر

رضي الله عنه

رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان يومن بالله واليوم الاخر فليكرم
ضيفه ومن كان يومن بالله واليوم الاخر فليصل رحمه ومن كان يومن بالله واليوم الاخر
فليقل خيرا او ليصمت قوله ابن شريح مصغر الشرح بالمعجمة والراء والمهملة خويلد الكعبي و
الخزاعي بضم المعجمة وفتحة الزاي وبالمهملة والجائزة فاعلة من الجواز وهو العطاء الاتمة
حق جوائزه عليهم وقد يجوز وليلة لان عادة المسافرين ذلك ويثوي من الثواء
وهو الاقامة ما المكان ومخرجه من التخريج وهو التضييق ومن الاخراج تقدم بكرابته
في باب لا يحقرن جارة قال ابن بطال رحمه الله فتم صلى الله عليه وسلم امره ثلاثة
اقسام تحفه في اليوم الاول وبكلفه في اليوم الثاني والثالث يغتنم اليمن
حضوره ويحبه الثالث كافي الصدقة قال ومن كان يومن اي ايمانا كاملا قال والضيافة
من مكارم الاخلاق وقال مالك لبست على اهل الحضر قال واما حديث نهوكان
اول الاسلام حين كانت المواساة واجبة فلما اتى الله بالخير والسعة صارت الضيافة
مندوبة قوله ابن مهدي هو عبد الرحمن وابو حصين بفتح المهملة الاولى وكسر
الثانية عثمان الاسدي ويزيد من الزيادة بالزاي ابن جبيب ضد العدو وابو
الخير ضد الشر اسمه مرثد بضم الميم والمثلثة وسكون الراء والمهملة وعقبة بضم المهملة و
وسكون القاف الجهني والى بضم ولا يفرقا الا ادغام واللمث وخذوا اي حد قهريا وهذا
لا يكون الا عند الاضطرار وبالمن عاجلا واجلا قوله هشام هو ابن يوسف وصلة الرحم
بي تشريك ذوي القرابات في الخيرات باب
صنع الطعام والتكلف للضيف حدثنا محمد بن بشار حدثنا محمد بن بشار حدثنا
جعفر بن عون حدثنا ابو العميس عن عون بن ابي جحيفة عن ابيه قال اخى النبي صلى
الله عليه وسلم بين سلمان وابي الدرداء فزار سلمان ابا الدرداء فرأى ام
الدرداء متبذلة فقال لها ما شانك قالت اخوك ابو الدرداء ليس له حاجة
في الدنيا فجا ابو الدرداء فصنع له طعاما فقال كل فاني صائم قال ما انا باكل حتى
تاكل فاكل فلما كان الليل ذهب ابو الدرداء يقوم فقال نم فنام ثم ذهب يقوم
فقال نم فلما كان من آخر الليل قال سلمان قم الآن فصليا فقال له سلمان ان لربك
عليك حقا ولنفسك عليك حقا ولاهلك عليك حقا فاعط كل ذي حق حقه فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال النبي
صلى الله عليه وسلم صدق سلمان ابو جحيفة وهب السوائي فيما زعم وهب خير
قوله محمد بن بشار بالعبدي والثاني وجعفر بن عون بفتح المهملة وبالنون المخزومي وابو
العميس بضم العين والمهملتين عتبة بسكون الفوقانية عبد الله بن المسعودي الكوفي
وعون مثل ما تقدم ابن ابي جحيفة مصغر الجحفة بالجيم والمهملة والفاء السوائي بفتح
المهملة وخفة الواو وابو الدرداء اسمه عويمر قال النووي رحمه الله لابي الدرداء
رضي الله عنه

والصغرى تابعية وهي مجهولة بصغير الحمة بالجيم وله مسندة اي لابسة ثياب الذلة والخدمة بلا تجمل وتكلف ما لا يليق بالنساء من الزينة ونحوها وعمرت بالمظلة في الدنيا للاستحياء من ان تخرج بعدم حاجتها لما تباشرها في الحديث زيادة التصديق ودخول داره في غيبته والانظار للضيف وكراهة التقدمة الغداة والوسط اولى وان الصلاة الغراء المتبادر الى ذهن منقبة للصحابي رضي الله عنه حيث صدقه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يأمره

من العصب والجزع عند الضيف حدثنا عباس بن الوليد حدثنا عبد الاعلى حدثنا سعيد الجريري عن ابي عثمان عن عبد الرحمن بن ابي بكر رضي الله عنهما ان ابا بكر تضيف رهطا فقال لعبد الرحمن دونك اضيافك فلقد فاتني منطلق الى النبي صلى الله عليه وسلم فارغ من قراهم قبل ان اجيء فانطلق عبد الرحمن فانا هم عما عنده فقالوا اطعموا اضيافكم فانه ان جاء ولم نطعم لنلقين منه ظلوا فعرفت انه يجد علي فلما جاء تنحيت عنه فقال لي ما صنعتم فاخبروه فقال يا عبد الرحمن فسكت ثم قال يا عبد الرحمن فسكت فقال لك يا عبد الرحمن اقسمت عليك ان كنت تسمع صوتي لما جئت فتحولت سل اضيافك فقالوا صدق انا تانيه قال فاما انتظر بحوتي والله لا اطعمه الليلة فقال الاخرون والله لا نطعمه حتى تطعمه قال لعراري الشر كالليلة ويلكم ما انتم لم لا تقبلون عنا قراكم هات طعامك فوضع يده فقال بسم الله الاول للشيطان فاكل واكلوا فلما علم ان قد شبعوا وصار الطعام في بطنه فاذا هو بقدر صيرة او اعظم من صيرة عياش بفتح المهملة وشدة التحتانية وبالمعجمة ابن الوليد وعبد الاعلى بن عبد الاعلى وسعيد الجريري مصغر الجر بالجيم والراء المشددة البصري وابو عثمان عبد الرحمن النهدي بفتح النون وسكون الهاء وبالمهملة ونضيف اي نحدث الرهط ضيفا وهو ذلك اي اضيافك اي خدمي والنعم والقرى الضيافة وفي بعضها اضافة القرى اليهم لطف كقول الشاعر

اذا نزل السماء بارض قوم ... رعيناه وان كانوا غضابا

قوله لنلقين منه الاذى ما يكرهنا ونجد على اي نغضب وعنه بالجيم المضمومة والنون الساكنة والمثلثة المفتوحة والمضمومة وهو الجاهل وقيل اللئيم وقيل العظم ويروى بالمهملة والقوقانية المفتوحتين وسكون النون بينهما وهو الذباب وشبهه حين حقره بالذباب ولما جئت بمعنى لاجيت اي لا اطلب منك الا مجيئك وما زائدة قوله كالليلة اي لمراد ليلا مثل هذه الليلة في الشرقة فكم ليس المقصود منه الدعاء عليهم وما انتم ما استفهامية والا تطعمون بتخفيف اللام والا قبلي اي الحالة او الكلمة التي سمعتها لما تقدم في او اخر كتاب مواقيت الصلاة انتهى قال امكان ذلك من الشيطان يعني تمثيله فان قلت كيف جاز مخالفة اليمين قلت لانه ابان بالافضل فانه عليه الصلاة والسلام من حلف على يمين

فرأى غيرها خيرا منها فليات الذي هو خير وليكفر عن يمينه قال ابن بطال الاثم يعني اللقمة الاولى ترغيم للشيطان لانه الذي حمله على الحلف وتلك اللقمة الاولانية ونفع الحنث فيها وقال انما حلف لانه استدعاه عليه فاخبر عن سائهم ولم يسعه مخالفة اضيافه ترك المأمور في الغضب فاكل بعدهم اشفاقا لقولهم رضي الله عنا بدومساءة تقدمت باب

قوله الضيف اصاحبه لا اكل حتى تاكل فيه حديث ابي جحيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثني محمد بن المثنى حدثنا ابن ابي عدي عن سليمان عن ابي عثمان قال عبد الرحمن بن ابي بكر رضي الله عنهما جاءنا ابو بكر بضيف له او باضياف له فامرني النبي صلى الله عليه وسلم فلما جاءت قالت امي احتبست عن ضيفك او عن اضيافك الليلة قال ما عشيتهم فقالت عرضنا عليه او عليهم فابوا وقالوا لم يعشنا ابو بكر نسبه وجدع وحلف لا يطعمه فاجتنبا انا فقال ما عندك لحلفت المراة لا تطعمه حتى يطعمه لحلفت الضيف او الاضياف ان لا يطعمه او لا يطعموه حتى يطعمه فقال ابو بكر كان هذه من الشيطان فدعا بالطعام فاكل واكلوا فجعلوا لا يرفعون لقمة الا ربا من اسفلها اكثر منها فقال يا اخت بني فراس ما هذا فقالت وقرة عيني لهي الان لاكثر قبل ان ناكل يا اكلوا ويبث بها الى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر انه اكل منها قوله حديث ابي جحيفة هو المذكور وانفا اذ قال سلمان ما انا بآكل وبمحمد بن المثنى صدر المغرد وابن ابي عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية ومحمد بن طرخان التيمي وابو عثمان النهدي واعشيتهم بفتح اعشيتهم باشباع الكسرة وجرى بالزاي وفي بعضها جرع بالمهملة الدال اي مال بالجوع الاونين اودعى عليه بذلك واخبات اي اخفيت حزقا من خصومته والمراة اي امرعليها الرحمن وتطعمه اي ابا بكر وزوجه وابنتهما وهن اي الحالة او اليمين وريت اي زادت اللقمة او البقية واكثر النصب واخت بني فراس قالتها بنصب وفي مسهود ع بارردمان وقرة عيني بالرفع قيل المراد به القسم برسول الله صلى الله عليه وسلم اذ قلت اي صلة اكر فلت محذوف اي اكبر منها باب

اكرام الكبير وبدا الاكبر بالكلام والسواك حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد هو ابن زيد عن يحيى بن سعيد عن بشير بن يسار مولى الانصار عن رافع بن خديج وسهل بن ابي حثمة انهما حدثاه ان عبد الله بن سهل ومحيصة بن مسعود اتيا خيبر فتفرقا في النخل فقتل عبد الله بن سهل فجاء عبد الرحمن بن سهل وحويصة ومحيصة ابنا مسعود الى النبي صلى الله عليه وسلم فتكلموا في امر صاحبهم فبدا عبد الرحمن وكان اصغر القوم فقال النبي صلى الله عليه وسلم كبر الكبر فان يعني ليتكلم الاكبر فتكلموا في امر صاحبهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اتحلفون فتستحقون قتيلكم او قال صاحبكم بايمان خمسين منكم قالوا يا رسول الله امر لم نره قال فتبرئكم يهود في ايمان خمسين منهم قالوا يا رسول

فوم كفار فعد اسم رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتله قال سهل فما ركضت ناقة من
تلك الابل فدخلت مربد الغم فركضتني برجلها قال الليث حدثني يحيى عن بشير عن
سهل قال يحيى حسبت انه قال مع رافع بن خديج وقال ابن عيينة حدثنا يحيى عن بشير
عن سهل وحدثنا مسدد حدثنا يحيى عن عبيد الله حدثني نافع عن ابن عمر رضي الله
عنهما قال قالت رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبروني بشجرة مثلها مثل المسلم توتي
اكلها كل حين باذن ربها ولا تحت ورقها فوقع في نفسي انها النخلة فكرهت ان اتكلم
ثم ابو بكر وعمر فلما لم يتكلما قال النبي صلى الله عليه وسلم هي النخلة فلما خرجت مع ابي
قلت يا ابتاه وقع في نفسي انها النخلة قال ما منعك ان تقولها لو كنت قلتها كان
احب الي من كذا وكذا قال ما منعني الا اني لم اراك ولا ابا بكر تكلما فكرهت قوله
سليمان بن حرب عند الصلح وقال بشر مضغوه البشر بالوحي المكسورة والمعجمة ابن يسار
ضد اليمين ورافع ضد الخافض بن خديج بفتح المعجمة وكسر المهملة وبالجيم وسهل ابن ابي
حثمة بفتح المهملة وسكون المثلثة وعبد الله بن سهل بن زيد بن كعب الحارثي ومحيصة
بضم الميم وفتح المهملة وكسر الصاد المشددة وسكونها والضحيف ابن كعب وجهينة
بضم المهملة وفتح الواو وفتح الحاء المهملة ساكنة وخفيفة ومكسورة شديدة وبالنون الصاد
في اللفظين ولفظ ابن سنين بالضم وعماجم اي معظم لهم وتحوعبد الله وكبر بكبر بحذف الكبر
تقديره الاكابر للتكلم وانما امرهم بذلك لان يتكلم الاكبر في السن لحفظ صورة الفضلة وكيفيته الاتفاق
مدعيها اذ حقيقة الدعوى اما على الغير عبد الرحمن وله استحقوا قتيلكم قيلكم وايمان
بالتنوين في الموضعين اي تحلفون بسببها صادرة منكم وفي بعضها الحاء اي ايمانها في ايمانكم
وتحلفون منكم وهذا يوافق مذهب الحنفية حيث اعتبروا العدد في الرجال لا في الايمان
وان كان محالفا لهم حيث منعوا تحليف المدعى فيما عوله امر لم يرى ابي لم يرتشاهد فتكون
عكم ويزيح اي يخلصكم من اليمين واعلم ان حكم القسامة مخالف
لسائر الدعاوى من جهة ان اليمين يبدأ المدعي ولعل ذلك لان المدعي هو الذاكر امر خفي
والمدعى عليه من الظاهر معه وهاهنا الظاهر مع المدعي لانه لا بد فيها من اللوث وهو
القرينة الحالية الظاهرة فان قلت الوارث الاخ وهو المدعي لا ابيه العمر
فلم عرض اليمين عليهم قلت كان معلوما عندهم ان اليمين تختص بالوارث فاطلق
الخطاب لهم فاراد من يختص به ومن جهة انها تختص بيمينه وذلك لتعظيم امر الدماء وبدا
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدعين فلما لم يكن لهم علم بالامر حلفوا ايمانا يمانية
من جهة انهم كفار لا يبالون بذلك عقله من غير لابه عاقلة المسلمين واما عقله فلما
للزاح وجر المغارم والا فاستحقاقهم لم يثبت ولفظ من قبلهم بكسر القاف اي من عنده
ويحتمل ان يراد به من خالص ماله او من بيت المال وفيه انه ينبغي للامام مراعاة المصالح
العامة والاهتمام باطلاع ذات البين واثبات القسامة والابتداء بيمين المدعي فيها

ورد اليمين على المدعى عليه عند النكول وجاز الحكم على الغايب وجواز اليمين بالظن وتهمة
بين الكافر وموله مربد بكسر الميم وسكون الراء وفتح الموحدة وبالمهملة اي الموضع الذي
يجمع فيه الابل وركضتني اي رفستني واراد بهذا الكلام ضبط الحديث وحفظه حفظا بليغا
مربي الجهاد والله اعلم قوله مثلها اي ضبطها ولا تحت اي لا يسقط وكرهت اي ان اتكلم
بحضور من هو اكبر مني واكابر الصحابة في الكلام وجميع الامور من آداب الاسلام
وذلك اذا استووا في العلم اما اذا تخصص الصغير بعلم جاز له ان يتقدم به ولا يعد ذلك
سوء ادب ولا تنقيصا للحق الكبير ولهذا قال عمر رضي الله عنه لو كنت قلتها كان احب الي

باب ما يجوز من الشعر والرجز والحداء وما يكره منه وقوله تعالى والشعراء يتبعهم الغاوون الم تر انهم في كل واد يهيمون وانهم يقولون ما لا يفعلون الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيرا وانتصروا من بعد ما ظلموا وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون

قال ابن عباس في كل لغو يخوضون حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري قال
اخبرني ابو بكر بن عبد الرحمن ان مروان بن الحكم اخبره ان عبد الرحمن بن الاسود
ابن عبد يغوث اخبره ان ابي بن كعب اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ان من الشعر حكمة حدثنا ابو نعيم حدثنا سفيان عن الاسود بن قيس سمع جندبا
يقول بينما النبي صلى الله عليه وسلم يمشي اذ اصابه حجر فعثر فدميت اصبعه فقال
هل انت الا اصبع دميت وفي سبيل الله ما لقيت حدثنا محمد بن بشار
حدثنا ابن مهدي حدثنا سفيان عن عبد الملك حدثنا ابو سلمة عن
ابي هريرة رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم اصدق كلمة قالها الشاعر
كلمة لبيد الا كل شيء ما خلا الله باطل وكاد امية ابن الصلت ان يسلم حدثنا
قتيبة بن سعيد حدثنا حاتم بن اسمعيل عن زيد بن ابي عبيد عن سلمة بن
الاكوع قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى خيبر فسرنا ليلا فقال رجل
من القوم لعامر بن الاكوع الا تسمعنا من هنيهاتك قال وكان عامر رجلا شاعرا
فنزل يحدو بالقوم يقول اللهم لولا انت ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا
فاغفر فداء لك ما اقتفينا وثبت الاقدام ان لاقينا وألقين سكينة علينا
ان اناسا قد بغوا علينا وبالصياح علوا علينا فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من هذا السائق قالوا عامر بن الاكوع فقال يرحمه الله فقال رجل
من القوم وجبت يا نبي الله لولا امتعتنا به قال فاتينا خيبر فحاصرناهم فاشتد بنا المخمصة
شديدة ثم ان الله فتحها عليهم فلما امسى الناس مساء اليوم الذي فتحت عليهم اوقدوا
نيرانا كثيرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذه النيران على اي شيء توقدون
قالوا على حمر فقال اي لحم فقالوا لحم الانسية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

اهريقوها واكسروها فقال رجل يا رسول الله نهريقها ونغسلها قال او ذاك فلما تعاقد
القوم كان سيف عامر فيه قصر فتناول به يهود يا ليضربه فرجع باب سيفه فاصاب
ركبة عامر فمات منه فلما قفلوا قال سلمة رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم شاحبا
فقال لي مالك فقلت فداك ابي وامي زعموا ان عامرا احبط عمله قتل بن قال
قال قاله فلان وفلان واسيد بن حضير الانصاري فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم كذب من قاله ان له لاجرين وجمع بين اصبعيه انه لجاهد مجاهد
قل يمشي على الارض مثله حدثنا مسدد حدثنا اسمعيل حدثنا ايوب عن ابي
قلابة عن انس بن مالك رضي الله عنه قال ابي النبي صلى الله عليه وسلم على بعض
نسائه ومعهن ام سليم فقال ويحك يا انجشة رويدك سوقا بالقوارير قال ابو قلابة
تكلم النبي صلى الله عليه وسلم بكلمة لو تكلم بها بعضكم لعبتموها عليه قوله سوقا قلت بالقوارير
قوله ما يجوز من الشعر ويروى الكلام المقفى الموزون بالقصد والرجز ضرب من الشعر
وسمي به لتقارب اجزائه وقلة حروفه والحدا ابو سوق الابل والعسا هارون بن الحكم
بالمفتوحتين الاموي وعبد الرحمن بن الاسود ضد الابيض بن عبد يغوث بفتح الغين
وضم الجيم وبالمثلثة الزهري وابي بضم العين وفتح الموحدة وشد التحتانية ابن كعب
الانصاري حكمه اي فولاصاه قاسطا بها للواقع الحق والصواب فان قلت
قال تعالى والشعراء يتبعهم الغاوون قلت قال ايضا الا الذين امنوا واستثنى
منهم والذين قالوا ما حكمه عندك وحقا وحاصله ان بعض الشعر مذموم وبعضه
لا قوله الاسود ضد الابيض بن قيس وجذب بضم الجيم وسكون الون هو فتح المهملة
وضمها والموحدة وحميت بفتح المهملة وكسر الميم وانا ما على الزجر مكسور وفي الحديث ساكنة
والاصبع فيه عشر لغات وسرى ساحه في اول الجهاد فان قلت فاوجه التطبيق
بينه وبين ما اطلتاه الشعر وما ينبغي قلت الرجز ليس شعرا قاله الاخفش او
يوجد كاية من شعر الفراء المراد نفي صيغة الشعر لا نفسه قوله محمد بن بشار بالشين
الشين وابن محمد بن عبد الرحمن وابو سلمة بفتحتين عبد الله بن عبد الرحمن والكلمة
هاهنا القطعة من الكلام وليبد بفتح اللام وكسر الموحدة وبالمثناة المال ابن ربيعة
بفتح الراء العمري الصحابي رضي الله عنه عاش مائة واربعة وخمسين سنة مات في خلافة
عثمان رضي الله عنه والباطل اي الفاني المضمحل وامية بضم الميم وشد
التحتانية ابن ابي الصلت بفتح المهملة وسكون اللام وبالمثناة الثقفي وفي صحيح مسلم
عن عمرو بن الشريد بفتح المعجمة وكسر الراء وبالمهملة عن ابيه قال ردف رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوما فقال هل معك من شعر امية شيء قال نعم قال هيه حتى انشدته مائة
بيت فقال ان كاد ليسلم وهيه كلمة استزادة سوناه ميزناه بينا على الكسر والعضد
انه صلى الله عليه وسلم استحسن شعره استزاده من انشاده لما فيه من الاقرار بالوحدا

والبعث وفي ان بعض الشعر محمود قوله يزيد من الزيادة ابن عبيد مصغر ضد الحر
وقيل سلمة بن عمرو بن الاكوع ملوعه وهنا ثلاث جمع لهنة اذا اصلحها هنوء وهو الشيء اليسير
والمراد بها الاراجيز ويحبوا اي يسوق والرواية اللهم والموزون لا سمو وفدي لك اي
لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال المازري رحمه الله لا يقال لله فدي لك لانه انما
يستعمل في مكروه يتوقع حلوله بشخص فيختار شخص اخر ان يحل ذلك به ويفديه فهو انما يجاز عن
الرضي كانه قال يفنى مبدولة لرضاك او هن الكلة وقعت في امر خطابا اي ابتعثا
اشره قال ابن بطال وجه الله اعفر ما ركبنا من الذنوب وفدي لك دعاء اي نفديه
الله تعالى من عفا به عما افترف من ذنوبه كانه قال اعفر لي ذنوبي وتاوبني منه فدي
لك اي من عندك فلا تعاقبني به ولفظ لك يبين لفاعل الفداء المعنى بالدعاء اي اللام
المبينين نحو لام هيت لك وفي بعضها العسا اي افد نا من عقابك اما لا بقينا من الذنوب
اي ما تركناه مكتوبا علينا قال ويروي فدي بالخفض شبهه بالاسم في نامي الكلم قوله
ابينا من الاباء من القرآن او من الباطل وفي بعضها ابينا من الابتيان وعولوا علينا اي حملوا
علينا بالصياح لانا بالشجاعة فان قلت تقدم في الجهاد انه كان يقول صلى الله عليه
وسلم في حفر الخندق والله ما ان اراجز ابن رواحة قلت لا تنافاة في وقوع ذلك
الامرين ولا محذور في ان يحد والمخصص يشعر عنه قوله وجبت اي الشهادة قال
ابن عبد البر رحمه الله كانوا قد عرفوا انه اذا استغفر لاحد اي عند الواقعة او في
المشاهد فيشهد البتة فلما سمع عمر رضي الله عنه ذلك قال يا رسول الله لو متعتنا
بعامر اي لو تركته لنا فاد ربي ميد فرج سيفه يعاسانه فقطع اكحله فمات منها قوله
الاضبة بكسر الهمزة وسكون الون وبفتحها وبعين بالب اضافة الموصوف الى صفته وهو بقا
بكون الهاء وفتحها وتجد فيها وبرجع بالرفع والذباب الطرف وفولوا اي ترجعوا وساعت
اي متغير اللون وحبط بكسر الموحدة اي بطل عمله واسيد مصغر الاسد بن حضير مصغر
الحضر صد الشعر الانصاري والاجران اجر المجاهد في الطاعة واجر المجاهدة في سبيل
الله عز وجل مجاهد كلاهما بلفظ اسم الفاعل في بعضها بلفظ الماضي من البناء للمفعول والمعا
عاينة الحرب اي قليل من المترب ساعا وفي الحديث وجوه تقدمت في غزوة خيبر والله
اعلم قال ابن بطال وجه يحتمل ان يكون الاجران من جهة انه ملك نفسه
وقتلها في سبيل الله ضوعف اجره او يكون احدهما للتوبة والاخر للمرا الذي به تقوية
نفوس المسلمين لما فيه من الشجاعة ونحوه قوله ابو فلابة بكسر القاف مخففة اللام
وبالموحدة واسم سليم مصغرا كسلم ابراس رضي الله عنه والحسه بفتح المهملة وتشكون
الون وفتح الجيم وبالمهملة غلام اسود كان كاتبا لرسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ساء
سوقه عنف فامره ان يرفق بالمطايا شوهن كاسناق الهادية التي حملها القوارير سورة
الخطابي ووجه اخر وهو انه كان حسن الصوت فكره ان يشهر بن بالحدا فان

حسن الصوت يحرك من نفوسهن فشبهه طعنه عز أيمن وسرعة تاثير الصوت فيهن
كالعوارض في سهمة الابهر اليها وله روبدك اسم فعل معنى امهل والكاف حرف خطاب
وليس مضمونا ولا مجرورا وسوقك مفعول له قال قلت هذه استعارة لطيفة
فليتأمل قلت لعله نظر الى شرط الاستعارة ان يكون خلا الوجه من حيث ذاته
بل يكفي الخلا الحاصل من القرائن الجاعلة للوجه خلوا ظاهرا كما في المجاز في العاب
وكم من عاب ولا عيب له وافته من الغنم السقيم ويحتمل ان يكون قصد ابي قلابة
ان هذه الاستعارة تحسن من مثل رسول الله صلى الله عليه وسلم في البلاغة ولو صدرت
من لا بلاغة له لعدوها وهذا موافق لما مر عن مصعب ابي قلابة قال ابن بطال وجه
الله العوارض كابة من النسا اللاتي يخلا الابل فامره بالرفق بالحدا لانه يحث الابل على الاسراع
فلا يستقطن وهذه استعارة بديعة لان العوارض اسرع الاشيا يكسرن كانت
الاستعارة ها هنا من الحض على الرفق لمن سالم بنده بالحبشة لانه لو قال ارفق لمن لم
يفهم منه هذه المبالغة قال والمقصود من الباب ان الشعر كسايرالكلام فاكان
فيه ذكر لعظيم الله عز وجل وتحقير الدنيا وتحريما فهو حسن وحكمه وما كان كذبا وباطلا
وفحشا فهو مذموم وغوايته يا

هجا المشركين حدثنا محمد حدثنا عبدة اخبرنا هشام ابن عروة عن ابيه عن
عايشة رضي الله عنها قالت استاذن حسان بن ثابت رسول الله صلى الله عليه وسلم في
هجا المشركين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فكيف بنسبي فقال لاسلنك
منهم كما تسل الشعرة من العجين وعن هشام بن عروة عن ابيه قال ذهبت اسب
حسان عند عايشة فقالت لا تسبه فانه كان ينافح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
حدثنا اصبغ قال اخبرني عبد الله بن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب
ان الهيثم بن ابي سنان اخبره انه سمع ابا هريرة في قصصه يذكر النبي صلى الله عليه وسلم
يقول ان اخا لكم لا يقول الرفث يعني بذلك ابن رواحة قال

وفينا رسول الله يعلو كتابه اذا انشق معروف من الفجر ساطع اوانا الهدى بعد العمى فقلوبنا
به موقنات ان ما قال واقع يبيت يجافي جنبه عن فراشه اذا استثقل بالمشركين المضاجع
تابعه عقيل عن الزهري وقال الزبيدي عن الزهري عن سعيد والاعرج عن ابي هريرة
حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري وحدثنا اسمعيل قال حدثني اخي
عن سليمان عن محمد بن ابي عتيق عن ابن شهاب عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عبد الرحمن
ابن عوف انه سمع حسان بن ثابت الانصاري يستشهد ابا هريرة فيقول
يا ابا هريرة انشدك بالله هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا حسان اجب عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ايد بروح القدس قال ابو هريرة نعم حدثنا سليمان بن
حرب حدثنا شعبة عن عدي بن ثابت عن البرا رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم

قال لحسان اهجهم

قال لحسان اهجهم او قال هاجهم وجبريل معك قوله هجا المشركين وعنوا ان مرمى الشعر ومحمد
هو ابن سلام وعبدة ضد الحرة ابن سليمان ولا تشلنك اي لا تطلقن في مخلص نسبك من هجوهم
بحيث لا يتفاوت من نسبك فيما نالته الهجوة كالشعرة اذا انسلت من العجين لا يبقى شئ منها
عليها قوله اسب لانه كان موافقا لاهل الافك فيه ويبالغ باتمام الحاء اي يدافع
عنه ويفاوحهم مر في مناقب قريش قوله اصبغ بفتح الموحدة والمعجمة وسكون
التحتانية وفتح الموحدة ابن يمتان بكسر المهملة وخفة الفوقانية الاولى والثانية المقصور بفتح الفاف
وكسرها والرفث الفحش من القول وابن رواحة بفتح الراء وخفة الواو وبالمهملة عبد الله
ويتاطع المرتفع والعراي الضلال وفي البيت الاول اشارة الى وجه رسول الله صلى
الله عليه وسلم وفي الثالث الى عمله فهو كامل علما وعملا وفي الثاني الى شكل العرنين فهو كامل
شكلا صلى الله عليه وسلم مر في كتاب التهجد قوله الزبيدي مصغرا الزبد بالزاي
والموحدة والمهملة محمد بن الوليد الشامي والاعرج عبد الرحمن وعنبسة بن الصيب
واسمعيل ابو ابي اويس مصغرا والاوسي اخو عبد الحميد وسليمان هو ابن بلال ومحمد
عبد الله بن ابي عتيق بفتح المهملة الاولى الصديق وشدد تلك اي اشتمت عليه بالله
وسالتك به واجب عنه اي ادافع عنه والثانية التوقية وروح القدس جبريل عليه السلام
وسكونها جبريل عليه السلام مر في كتاب الصلاة قال ابن بطال الهجو
الكفار من افضل الاعمال ويكون بقوله اللهم ايده فضلا وشرفا للعامل به
وهذا اذا كان جوابا عن سبهم للمسلمين بقرينة ما قال اجب اول وهلة قال
ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا عدوا بغير علم قال فما اكيف بنبي فعنايهم
كيف تجرحهم وفي الشريف فيهم المهذب فيقال لا خلصنك منه بان اهجوهم بما تعلم وما
تختص عاداتهم قوله البراخفيف الراء وبالمد ان عازب بالمهملة والزاي وجبريل
معك اي بالتاييد والمعاونة باب

ما يكره ان يكون الغالب على الانسان الشعر حتى يصده عن ذكر الله والعلم والقرآن

حدثنا عبيد بن اسمعيل ابو اسامة عن موسى اخبرنا حنظلة عن سالم عن ابن عمر رضي الله عنهما
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لان يمتلئ جوف احدكم قيحا خير له من ان يمتلئ شعرا
حدثنا عمر بن حفص قال حدثني ابي قال حدثنا الاعمش قال سمعت ابا صالح
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان يمتلئ جوف رجل
قيحا حتى يريه خير له من ان يمتلئ شعرا قوله القليب بالرفع والنصب
ويعزم اي يمنعه وحنظلة بفتح المهملة وفتح الظا المعجمة ساكنا طها الدوسي عن حفص
بالمهملتين وبريه بضم الموحدة وكسر الراء ثم ياء ساكنة من الري ثم ان تاكل الفجوة ويصلبه فيه انه قد
يحصل في القليل من الشعر ما المذموم هو الاستلا والغالب عليه باب

قول النبي صلى الله عليه وسلم عربت يمينك وعقر حلق حدثنا يحيى بن

حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة قالت ان فلح اخا ابي القعيس ليس هو ارضعني ولكن ارضعتني امراة ابي القعيس فدخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ان الرجل ليس هو ارضعني ولكن ارضعتني امراته فقال ايذني له فانه عمك تربت يمينك قال عروة فبذلك كانت عائشة تقول حرموا من الرضاعة ما يحرم من النسب حدثنا ادم حدثنا شعبة حدثنا الحكم عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة رضي الله عنها قالت اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان ينفر فراى صفية على باب خبائها كئيبة حزينة لانها حاضت فقال لعلها تحبسنا لعلها لم تكن افاضت يوم النحر يعني الطواف قالت نعم قال فلا اذن انك لحابستنا قال اكنت افضت يوم النحر يعني الطواف قالت نعم قال فاذهبي اذا قوله فلا اذن بفتح الهمزة واللام وبالغين المعجمة وابو القعيس مصغر القعس بالقاف والمهملتين وتربت يمينك هي كلمة جارية على السنتهم لا يريدون بها الدعاء عليهم ووقوع الامر بتقدم في كتاب الشهادات والرضاع قوله الحكم بالمعوجتين والاسود ضد الابيض وبفتح وبكسر الغين اي برج من الحج والخباء بالمد الخمة والكئيبة من الكآبة وهي سوء الحال والانكسار والحزن وعقرا حلقا بلا نون اي عقرا لسعدها واصابها وجعها في حلقها وربما قالوا اعقرا حلقا بالنون فهو غث وقيل بمعنى واحد وقيل جمع بعضهم بينهما فقال عقرا حلقا اي عقرا لسعدها وحلقا لسعد ركدعوى وقيل جمع بينهما تاكيدا وحلق سبق في كتاب الحج في باب المتمتع وهذه علة استعت فيها العرب لا سيما قريش فيطلقونها ولا يريدون بها حقيقة معناها واضعت اي طمثت طواف الافاضة اي حجت فرغت من طواف الركن لانه يحبس على الوقوف اطوافا الوداع فاذهبي غير محمودة بفتح الكاف الخ باب ما جاء في زعموا حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابي النضر مولى عمر بن عبيد الله ان ابا مرة مولى ام هانئ بنت ابي طالب اخبره انه سمع ام هانئ بنت ابي طالب تقول ذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح فوجدته يغتسل وفاطمة ابنته تستره بثوب فسلمت عليه فقال من هذه فقلت انا ام هانئ بنت ابي طالب فقال مرحبا بام هانئ فلما فرغ من غسله قام فصلى ثماني ركعات ملتحفا في ثوب واحد فلما انصرف قلت يا رسول الله زعم ابن امي انه قاتل رجلا قد اجرته فلان بن هبيرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اجرنا من اجرت يا ام هانئ قالت ام هانئ وذلك ضحى قوله في زعموا اي في قول زعموا واستعمال لفظ الزعم في المثل زعموا مطية الكذب وعبد الله بن مسلمة بفتح الميم واللام القعنبي وفي بعضها محمد بن مسلمة وهو سهو وابو نضر بفتح النون وسكون المعجمة سالم وابو مرة بضم الميم وشد الراء مولى ام هانئ بكسر النون بعد الالف وقبل الهمزة واسمها فاخته بالفاء والمعجمة والفوقانية بنت ابي طالب فبفتح المثنة والفرق اي من الصلاة وزعم اي قال وهو قد يستعمل في القول المحقق وابن امي يعني عليا وقال اسم فاعل سمي الاستقبال واجرته بقصر الهمزة اي امنته وجملة قد امن فاجرته له بالدخول في دار الاسلام وفلان بن هبيرة مصغر الهبرة بالموحدة والراء قيل اسمه الحرث بن هشام المخزومي مر في اول كتاب الصلاة وفيه تنبيه على صلاة الضحى والترغيب للداخل وجواز

اجارة الكافر قال ابن بطال رحمه الله تعالى زعم اذا ذكر احزا لا يدري احزم او باطل وقد روي في الحديث زعموا بئس الرجل وتعناه ان من اكثر الحديث بما لا يعلم صدقه او مرج به الكذب وقد بين حديث ابي هريرة اني انكلمت فمن الكلمة ولم يذكرها صلى الله عليه وسلم ولا جنايتها كما وقع بذكرها ما جاء في قول الرجل وبلك حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا همام عن قتادة عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم راى رجلا يسوق بدنة فقال اركبها قال انها بدنة قال اركبها قال انها بدنة قال اركبها وبلك حدثنا قتيبة ابن سعيد عن مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راى رجلا يسوق بدنة فقال له اركبها قال يا رسول الله انها بدنة قال اركبها وبلك في الثانية او في الثالثة حدثنا مسدد حدثنا حماد عن ثابت البناني عن انس بن مالك وايوب عن ابي قلابة عن انس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر وكان معه غلام له اسود يقال له انجشة يحدو فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحك يا انجشة رويدك بالقوارير حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا وهيب عن خالد عن عبد الرحمن بن ابي بكرة عن ابيه قال اثنى رجل على رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال ويلك قطعت عنق اخيك ثلاثا من كان منكم مادحا لا محالة فليقل احسب فلانا والله حسيبه ولا ازكي على الله احدا ان كان يعلم ذلك حدثني عبد الرحمن بن ابراهيم حدثنا الوليد عن الاوزاعي عن الزهري عن ابي سلمة والضحاك عن ابي سعيد الخدري قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم يقسم ذات يوم قسما فقال ذو الخويصرة رجل من بني تميم يا رسول الله اعدل فقال ويلك من يعدل اذا لم اعدل فقال عمر ايذن لي فلاضرب عنقه فقال ان له اصحابا يحقر احدكم صلاته مع صلاتهم وصيامه مع صيامهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ينظر في نصله فلا يوجد فيه شيء وينظر في رصافه فلا يوجد فيه شيء وينظر في نضيه فلا يوجد فيه شيء وينظر في قذذه فلا يوجد فيه شيء قد سبق الفرث والدم يخرجون على حين فرقة من الناس يمرقون آيتهم رجل احدى عضديه مثل ثدي المراة او مثل ثدي البضعة تدردر قال ابو سعيد اشهد لسمعته من النبي صلى الله عليه وسلم واشهد اني كنت مع علي حين قاتلهم فالتمس في القتلى فاتي به على النعت الذي نعته النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا محمد بن مقاتل ابو الحسن اخبرنا عبد الله اخبرنا الاوزاعي قال حدثني ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلا اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هلكت قال ويحك قال وقعت على امراتي في رمضان قال اعتق رقبة قال ما اجد قال فصم شهرين متتابعين قال لا استطيع قال فاطعم ستين مسكينا قال ما اجد فاتي بعرق فقال تصدق

بعد فقال يا رسول الله اعلى غير اهلي فر الذي نبي بيدع تما بين طيني المدينة افقر
مني فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت انيابه وقال لحمة فالحمة يونس عن
الزهري وقال عبد الرحمن بن خالد عن الزهري وبيلك حدثنا سليمان بن عبد الرحمن
حدثنا الوليد حدثنا ابو عمرو الاوزاعي قال حدثني ابن شهاب عن الفزاري عن عطاء
ابن يزيد الليثي عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان اعرابيا قال يا رسول الله
اخبرني عن الهجرة فقال ويحك ان شان الهجرة شديد فهل لك من ابل يا قال نعم قال فهل تؤدي
صدقتها قال نعم فاعمل من وراء البحار فان الله لن يترك من عملك شيئا حدثنا عبد الله بن عبد
الوهاب حدثنا خالد بن الحارث حدثنا شعبة عن واقد بن محمد بن زيد سمعت
ابي عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ويلكم او ويحكم قال شعبة
شك مؤلا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض وقال النضر عن شعبة ويحكم
وقال عمرو بن محمد عن ابيه ويلكم او ويحكم حدثنا عمرو بن عاصم حدثنا همام عن قتادة عن
انس ان رجلا من اهل البادية اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله متى الساعة
قائمة قال ويلك وما اعددت لها قال ما اعددت لها الا اني احب الله قال انك مع من
احببت فما فرحنا بشيء فرحنا يومئذ فرح انس بدا فرغلام المغيرة وكان
من اقراني فقال ان اخرهذا فلم يدركه الهرم حتى تقوم الساعة واخترصه شعبة عن قتادة
سمعت انسا عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله ويلك لفظ الرجل اذا كان منصفا فاذا ولا زم النصب
على انه مفعول بطلوق لعامل ويجيء حدثنه والمدينة هي نانة تحرمكة يعني انها هدى بلسان
الحبر وفي الطريقة الاولى تذكير ودون الثالثة جزما وفي الثانية يشك في الهاء والتانية
اولى الثالثة وكلها حر اشارة الى التحري بلاء العامل ابو الحدث اوصح وايوب ملوصح حماد
اي كما قال حماد فالايوب الصحتياني والجنة بفتح الجيم وتشديد الجيم وسكون النون عند الحمة
كان يتوفى ابل الغنم وويحك منصوب وملوكلة رحمة وويلك كلمة عذاب ودويد كذلك
قال لا تستحدث لا تعنف بالحداء للابل لان الناقة المحداة وارفق بهن كاترفق بما كان
محمولا الزجاج ومثل يعناه تمايلا بالرفق بالصوت ليلا يسمعه ومرا لقفاو وهيب مصغر
الوهب وابو بكرة اسمه نفيع مصغر ضد الضر وقطع العنق مجاز عن الاهلاك وذلك
لان الثنا يوقع الاعجاب بنفسه الموجب لهلاك دينه وقطع العنق مجاز عن العقل
فما مشركان في الهلاك واذا كان هذا دنيويا وذاك دينيا ولا محالة بفتح الميم اي
لابد وحسيبه محاسبة بما عمله ولا تزكي اي لا تشهد عليه بأنه من اهل الجنة اذ كذا
لا يدلا يعرف باطنه ولا يقطع به لان عاقبة امره لا يعلمها الا الله تعالى وهما تان الجملتان
معترضتان وان لعلم متعلق بقوله فليقل بكراسه فيما يكره من الثمانية ونحو قوله الوليد
بفتح الواو ابن مسلم والاوزاعي بالزاي والواو والمهملة عبد الرحمن والرجال الثلاثة
بلى الزهري دمشقيون والمحال صدقا البكا ابن شراحبيل بفتح المهملة وبالراء والمهملة وبلال

شرحبيل بضم الخ والحا

شرحبيل بضم وفتح الراء الشرقي بكسر الميم وسكون المعجمة وفتح الراء وبالقاف وذو الحويصرة
تصغير الحاصرة بالمهملة والمعجمة والراء وسبق ضبطه من انه غاير العينين مسترف
الرجلين ذكت الهمزة محلوق الراس في كتاب الانبياء عليهم السلام في باب هود والغنيمة
كانت في ذهنه بعينها ملى رضي الله عنه الى النبي صلى الله عليه وسلم فان قلت قال ثمة ابو
سعيد احسبه الرجل الذي سال قبله خالد بن الوليد وقال هنا ان عمر
استاذن في ذلك قلت سمي مثل اسمعوا او جزما وقد تعدد مساءلة قريبا
باوزاعي في باب قول الله عز وجل من يشفع شفاعة وقال الاخفش الهاء زايدة وقوله الرمية
بفتح الراء فعيلة من الرمي للمفعول وسهم رام كالصيد والمرمى الغرض حتى يخرج من
الطرف الاخر والنضل حديد السهم والرصاف جمع الرصفة بالراء والمهملة والفاء ضبطه
بلوى فوق مدغل النضل وعي اي من اثر المفوه من الصيد في الدم ونحوه والمضى بفتح
النون والمعجمة الخفيفة وشدة الثانية القدح اي عود السهم وقيل هو ما بين النصل
والريش والقذذ جمع القذة بضم القاف وشدة المعجمة ريش القاب وسبق السهم الغرب
والدنو حيث لم يتعلق به شئ منها ولم يظهر اثر مما فيه وهذا تشبيه اي طاعتهم بالنصل
لهم منها وثواب لانهم مرموا من الدين بحسب اعتقادهم وقيل المراد من الدين طاعة
الامام وهم الخوارج قوله خير فرقة اي زمان افتراق الامة وفي بعضها خير فرقة
اي افضل طائفة وايمم اي كلاهما تهم ويد به مثنى اليد وفي بعضها ندي بالمثلثة والمهملة
والتحتانية والبضعة بفتح الموحدة المقطعة من اللحم ويدردد بالمهملتين وتكرار الراء يضطرب
وتحرك وهذا الشخص اما امير هم واما رجل منهم وهم خرجوا على رضي الله عنه وهو قاتلهم
بالنهروان بقرب المدائن والهنس بالنون المجهول وفي معجزة رسول الله صلى الله عليه وسلم وتعقبه
لعلى مرسلات المبنوة قوله محمد بن مقاتل بالقاف الفاعل وحميد مصغر الحمد
والعرق بالمهملة المفتوحة والراء الشقيقة المنسوجة من الخوص والعذب حبل الحمار والجمع
العذاب منه المدينة بفسطاط مضروب وحمناها الطيبتين اراد تابين لا بتيها الحرة منه فان قلت تقدم الحديث وتيا في باب القسم انه ضحك حتى
بدت نواجذه والانياب في وسط الاسنان فالنواجذ في اخرها قلت لا تنافي
بينهما او تضحك بعد بطلوع كل منهما على الاخر ومر احكامه في كتاب الصوم وعبد الرحمن
ابن خالد الفهمي بالفاء البصري قوله ابو عمرو وعبد الرحمن الاوزاعي وعطاء بن يزيد
من الزيادة الليثي مر اره في الاسد والهجرة اي ترك الوطن الى المدينة فلم يتركك طرد منه
اي لم يقصك قال تعالى ولن يتركم اعمالكم ذرة في بعضها انك لم تترك من الترك ومن عملك
اي من ثواب عملك والمعصود الى الغنيمة لم يحق الجرح شديد فاعمل الحزهيا كنت
لانك اذا اديت فرض الله فلا تبالي اقمت في بيتك او كان ابعد البعيد من
المدينة فان الله لا يضيع اجر عمل مر في باب زكاة الابل قوله خالد بن الحرث

الجيم بالجيم وواقد بالقاف والمهملة ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب والمغيرة بفتح الميم
المهملة ابن حنبل مصغر الشلي بالمعجمة وعمرو بن محمد اخو واقد قال ابن بطال الاجراء
توطئة لايقاع الدعابا يقاع الملكة من خوطب بها وانما يراد بها المدح والمغيرة بالغين
تربت يمينك يد الا وتخوه وليس معنى قاسم التميمي المصري وحيوة بن يحيى الازدي وتاج
بالنصب ولفظ الا اني احب اما ان يكون استثناء منقطعا او متصلا وسبب زعمهم
انهم كانوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يدا واحدا انهم من اهل الجنة فان فلست حبه
في الجنة اعلا من درجاتهم فكيف يكونون معه قلت المعية لاتقتضي عدم التفاوت
في الدرجات والمغيرة بضم الميم وكسرها ابن سعيدة الثقفي وكان من الفلاة مثل
عمر بن ربيعة بالتصغير رضي الله عنه ولسليمان احزاي ان لو مت هذه الساعة اي متغيرة وتعيين
لا يضر حتى تقوم الساعة فان قلت ما وجه هذا الحديث ومن المشكلات
قلت هذا تمثيل لقرب الساعة وتم برد مدة حقيقته اذ الحديث
والجزا محذوف القاضي عياض المراد بالساعة ساعتهم اي موت اوليك القرن اواولهم
المخاطبون النووي يحتمل انه صلى الله عليه وسلم علم ان هذا الغلام لا يهرم ولا يعمر ولا يصوم
يا فسيبت علامة الحب في الله عز وجل لقوله
ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله حدثنا بشر بن خالد حدثنا محمد بن جعفر
عن شعبة عن سليمان عن ابي وايل عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
المرء مع من احب حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن الاعمش عن ابي وايل
عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال عبد الله بن مسعود رضي الله
عنه جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله كيف تقول في رجل احب
قوما ولم يلحق بهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم المرء مع من احب نابعه جرير بن حازم
وسليمان بن قرم وابو عوانة عن الاعمش عن ابي وايل عن ابي موسى عبد الله عن النبي
صلى الله عليه وسلم حدثنا ابو نعيم حدثنا سفيان عن الاعمش عن ابي وايل عن ابي
موسى قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم الرجل يحب القوم ولما يلحق بهم قال المرء مع من احب
تابعه ابو معوية ومحمد بن عبيد حدثنا محمد بن عبد الله الانصاري حدثنا ابي عن سعيد وهو ابن ابي عروبة
عن سالم ابن ابي الجعد عن انس بن مالك ان رجلا سال النبي صلى الله عليه وسلم فقال متى
الساعة يا رسول الله قال ما اعددت لها قال ما اعددت لها من كثير صلاة ولا صوم
ولا صدقة ولكني احب الله ورسوله قال انت مع من احببت قول علامة الحب في الله
هذا اللفظ يحمل محبة الله العبد وهو المحبوب وان يراد المحبة من العباد في ذات الله وهذه
لا يشوبها الرياء والهوا والاية مشاهدة للاولين واتباع الرسول علامة الاول لانها مستتبة
للاتباع والثانية لاعاستبة واما المحبة في الله فهي ارادة الخير من ارادة اهل للمحبوب وعمل العبد
ارادة الطاعة قوله بشر بالوحدة المكسورة وسكون المهملة ابن خالد وسليمان هو الاحمر

وابو وايل

وابو وايل بالهمز بعد الالف وجرير بفتح الجيم وكسر الراء الاولى ابن عبد الحميد الرازي وتم يلحق
بهم اي في العمل والفضيلة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم المرء مع من احب اي في الجنة
يعني هو ملحق بهم داخل في زمرتهم قال الخطابي وجد الله الحق صلى الله عليه وسلم حسن من غير
زيادة في العمل والفضيلة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم المرء مع من احب واصحاب
الاعمال الصالحة قال ابن بطال فيه ان من احب عبدا في الله فان الله تعالى يجمع
بينهما في الجنة وان قصر من عمله وذلك لانه لما احب القائمين لاجل طاعتهم انا به الله عز وجل
نوات تلك الطاعة اذ النية هي الاصل والعمل تابع لها والله يوتي فضله من يشا وليه
جرير بفتح الجيم بن حازم بالمهملة والزاي البصري وسليمان بن قرم بضم القاف وسكون الراء
العنبري وابو عوانة بتخفيف الواو وبالنون اسمه الوضاح وقد ياطوسة كلمة ما استعار بانه يتوقع
اللحوق بهم وقاصد لذلك ساع في تحصيل تلك المرتبة له وقد اكان معه اذ لكل امرو ما
نوى وابو سعادة هو محمد بن خازم بالمعجمة والزاي العنبري وجعفر ضد الحر
وليه عبدان هو ابن عثمان المروزي وعمرو بن مرة بضم الميم وبدة الراء وسالم ابن الجعد
بفتح الجيم وتسكين المهملة الاولى فان قلت كيف مطابق ما اعددت لها
للسوال قلت سالك مع السايل طريق الاسلوب الحكيم وهو يكفي السايل بعض ما يطلب
الرجل للرجل خشاحدثنا ابو الوليد حدثنا سالم بن زرير سمعت ابا رجا
سمعت ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابن
صياد قد خبات لك خبا قال هو الدخ قال اخسا حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب
عن الزهري قال اخبرني سالم بن عبد الله ان عبد الله بن عمر اخبره ان عمر بن الخطاب
انطلق مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في رهط من اصحابه قبل ابن صياد حتى
وجدوه يلعب مع الغلمان عند اطم من اطم بني مغالة وقد قارب ابن صياد يومئذ الحلم
فلم يشعر حتى ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ظهره بيده ثم قال اتشهد اني رسول
الله فنظر اليه فقال اشهد انك رسول الامميين ثم قال ابن صياد اتشهد اني رسول
الله فرضه النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال امنت بالله ورسله ثم قال لابن صياد ما ترى
قال ياتيني صادق وكاذب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلط عليك الامر قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اني خبات لك خبا قال هو الدخ قال اخسا فلن تعدو قدرك
فقال عمر يا رسول الله ائذن فيه اضرب عنقه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكن هو
لا تسلط عليه وان لم يكن هو فلا خير لك في قتله قال سالم فسمعت عبد الله بن عمر يقول
انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك وابي بن كعب الانصاري يومئذ النخل التي
فيها ابن صياد حتى اذا دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم يتقي بجذوع النخل وهو يختل
ان يسمع من ابن صياد شيا قبل ان تراه وابن صياد مضطجع على فراشه في قطيفة له

فيها رمرمة او زمزمة فرات امر ابن صياد النبي صلى الله عليه وسلم وهو يتقي بجذوع النخل
فقالت لابن صياد اي صاف وهو اسمه هذا محمد فسماها ابن صياد فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لو تركته بين قال سالم فقال عبد الله فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس
فاثنى على الله بما هو اهله ثم ذكر الدجال فقال اني انذركموه وما من نبي الا وقد انذر قومه
لقد انذر نوح قومه ولكني سأقول لكم قولا لم يقله نبي لقومه تعلمون انه اعور وان الله
ليس باعور قال ابو عبد الله خمسات الكلب بعد نه خاسيين مبعدين قوله
احناء يقال حنات الكلب اذا طردته فهو مستعد وحنا الكلب بفسه فهو لازم وقيل
موز جر للكلب وابعاد له قال تعالى اخسئوا فيها ولا تكلمون اي ابعدوا ابعد الكلاب ولا
تكلمون في رفع العذاب عنكم وكل من عصى الله سقطت حرمته فجاز مخاطبته بنحو من
الغلظة والدعاء ليرجع عن ذلك قوله ابو الوليد هو هشام الطيالسي وسلم بفتح الميملة واسكان
اللام ابن زنبر بفتح الزاي وكسر الراء الاولى وقيل بضم الزاي وفتح الراء النصري وابو رجاء
ضد الخوف عمران العطاردي قوله خبا بفتح الهمزة وكسر الموحدة والخاء المعجمة وشد
الهمزة هو الدخان ولفسا اي اسكت صاغرا مطرودا وفي بعضها اخسأ بفتح الهمزة وقيل
بكسر الخاء اي جبنه والاطم بضم الهمزة والميملة الحصين ومعاملة بضم الميم والهمزة
كلما كان يجاء عينك اذا وقعت اخر البلاط مستقبل مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم والحلم
اي النوع والامهيون اي العرب ورضه اي دفعه حتى وقع وتكسر والميملة اذا ذهب بعضه
من بعض قال تعالى كانهم بنيان مرصوص اي منضمة الخطابي الجمام الصناديد غلط والصواب
رصه بالميملة قال وقيل اراد ان يقول الدخان فلم يمكنه لانه كان في لسانه شيء قال ولا
معنى للدخان هنا وليس مما يخفى الكم او الكف بل الدخان موجود بين الخلات الا ان
يكون معنى خبأت اضمرت لك اسم الدخان او اسمه الدخان وهي فاعتب يوم تأتي
السماء بدخان مبين ولم تعد منها الا هذه اللفظة الناقصة عادة الكهنة وهذا قال
له لن تجاوز قدرك وقد رأيت مثل هذا من الكهان الذين يخطفون من القاء الشيطان كلمة
واحدة من جملة كثيرة مخلطة صدقا وكذبا بخلاف الانبياء عليهم السلام فانهم يوحى اليهم من علم
الغيب ظاهرا جليا وقوله ان لم يكن هو فلا خير لك في قتله هو تأكيد للضمير المستتر او هو وضع موضع اياه
وهو راجع الى الدجال فان لم يتقدم ذكره لشهرته فان قلت لم منع رسول الله صلى
الله عليه وسلم من ضرب العنق وهو يدعي النبوة بحضرته قلت كان غير بالغ
او كان في ايام مهادنة اليهود قوله يؤتمن اي بفتحتان اي يتصدقان ويحتمل بكسر الهمزة وكسر
الفوقانية اي يطلب منه غفلة لانه قد يسمع شيئا من كلام ملائكة فيخبر به قوله في خوخة لبطر
الصحابة حاله من انه كاهن والقطيفة كناية عن المحل والمزمزة بالزاي المكررة الصوت الخفي
وكذا بالراء وفي بعضها رمزة اي اشارة وفي بعضها زمرة من المزمار وصاف بالميملة
والفاء ولو تركته امه بحيث لا يشرف قدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم بين لكم باختلاف

كلامه تابعون شانه عليكم مر الحديث في كتاب الجنائز في باب اذا اسلم الصبي فمات له لعذره
انذره نوح قومه فان قلت ما وجه التخصيص وقد علم او لا حيث قال من بني قلت
لانه ابو البشر الثاني وذريته هم الباقون في الدنيا ومر في كتاب الايمان فان قلت
كونه محجوبا بطوم البراهين القاطعة شافيا ذكره ليس باعور قلت هذا مذكور
للقاصرين عن ادراك المعقولات باب

قول الرجل مرحبا وقالت عائشة قال النبي صلى الله عليه وسلم لفاطمة عليها السلام مرحبا
بابنتي وقالت ام هاني جئت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال مرحبا بام هاني حدثنا
عمران بن ميسرة حدثنا عبد الوارث حدثنا ابو التياح عن ابي جمرة عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال لما قدم وفد عبد القيس على النبي صلى الله عليه وسلم فقال مرحبا بالوفد
الذين جاؤا غير خزايا ولا ندامى فقالوا يا رسول الله انا حي من ربيعة وبيننا وبينك
مضر وانا لا نصل اليك الا في الشهر الحرام فمرنا بامر فصل يدخل به الجنة وندعو اليه من وراءنا
قال اربع وامر بهم اقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وصوموا رمضان واعطوا الخمس ما غنمتم ونهاهم
عن اربع عن الدباء والحنتم والنقير والمزفت قوله قول الرجل مرحبا قيل هو منصوب بالمقدر
وقيل بانه مفعول به اي اتيت رحبا وسعة لا ضيقا قيل فيه معنى الدعاء وامر هاني بالنون
بعد الالف والميم فاخت بالفاء والمعجمة وابن ابي طالب قوله عمران بن ميسرة
ضد الحسنة وابو التياح بفتح الفوقانية وشد التحتانية والميملة بزيد مرة الزيادة وابو
جمرة بالجيم والزاي نصر بسكون الميملة الضبعي بضم المعجمة وفتح الموحدة وبالميملة وعبد القيس هم
من اولاد ربيعة بفتح الراء كما مر يريدون حوالي القطيفة وخزايا جمع الخزيان وهو المفتضح
او الذليل او المستحي والندامى جمع الندمان بمعنى المنادم ومضر بضم الميم وفتح المعجمة
وبالراء قبيلة وفاصلنا الا في الاشهر الحرم يعني تجاورنا العصبة وبيننا وبينك
لان العرب كانوا لا يقاتلون فيها وفصل اي فاصل بين الحق والباطل او مفصل واضح قوله
اعطوا اما حكم لانهم كانوا اصحاب غنائم ولم يذكر الخ اما لانه لم يعرض حينئذ لعلمه انهم
لا يستطيعونه والدباء بتشديد الموحدة والمد يقطعين والحنتم بالميملة والنون والنقير
الجر الاخضر والمقير ضد يعني المنعوت اي الجذع الذي يغرز وينبذ فيه والمزفت اي
المطلي بالزفت اي القار كانوا ينبذون في هذه الاوعية وقد كان يسرع اليه الاسكار
فلما صاحبها لا يشعر بها فصارت مسكرة ومر الحديث في اخر كتاب الايمان والله اعلم
باب ما يدعى الناس بآبائهم حدثنا

مسدد حدثنا يحيى عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال الغادر يرفع له لواء يوم القيامة يقال هذه غدرة فلان بن فلان حدثنا عبد
الله بن مسلمة عن مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
الغادر ينصب له لواء يوم القيامة يقال هذه غدرة فلان ابن فلان باب

لا يقول خبثت نفسي حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن هشام عن ابيه عن
عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقولن احدكم خبثت نفسي ولكن
ليقل لقست نفسي حدثنا عبد ان ابانا عبد الله عن يونس عن الزهري عن ابي امامة بن سهل
عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله تابعه عقيل ياب

لا تسبوا الدهر حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب اخبرني ابو سلمة
قال قال ابو هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله يسب بنو
آدم الدهر وانا الدهر بيدي الليل والنهار حدثنا عياش بن الوليد حدثنا عبد الاعلى
حدثنا معمر عن الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تسموا العنب
الكرم ولا تقولوا خيبة الدهر فان ابا الحكم هو الدهر ياب

قال النبي صلى الله عليه وسلم انما الكرم قلب المؤمن وقد قال انما المفلس الذي يفلس يوم القيمة
كقوله انما الشجاعة الذي يملك نفسه عند الغضب كقوله لا سلب الا لمن سلب فوصفه بانها
الملك ثم ذكر الملوك ايضا فقال ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها حدثنا علي ابن عبد
الله حدثنا سفيان عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقولون الكرم انما الكرم قلب المؤمن فوصفه
الفاعل وهي الناقض للعهد الذي الى سببه والقوا العلم كان الرجل في الجاهلية اذا عدد رفع ايام
الموسم لكي يعرفه الناس فجمعوه والنصب والرفع هنا بمعنى واحد ولا فرق بين الروايتين قال
ابن بطال والله عالما الا احد في التصريف عالم بالغة الصحيح فيه ما قاله من زعم انه لا يدعى
الناس يوم القيامة الا بامهاتهم لما في ذلك سترا على الاب وفيه جواز الحكم بظاهر الاسود
وقال لفظ لقست بكسر القاف وفتح الملة بعدها جيم ثم تاء مثناة من فوق لكل لفظ الخبث حرام على المؤمنين وقال لفظ
وليس النبي على سبيل الايجاب والما هو من باب الادب وقد قال صلى الله عليه وسلم في الذي
يعقد الشيطان على راسه ثلاث عقد اصبح خبيث النفس كسلان وقال الفاعل رجه الله الذي
ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى هناك عن صفة شخص منهم مذموم الحال لانه يسمع الحالفين هذا
اللفظ عليه الحفاظ في لقست وخبثت واحدة المعنى ولكنه استقبح لفظة خبثت واختار
لفظا يرى من الشناعة سلبها فكان من شنيع ما يدل على الاسم القبيح قول ابو امامة
بضم المعجمة بن سهل بن سعد الساعدي قوله انا الدهر اي المدبر الدهر او صاحب
الدهر او مقلبه او معرفه ولهذا بعده بيدي الليل والنهار فان قلت لم عدلت
عن الظاهر قلت الدلائل العقلية موجبة للعدول وفي بعض الروايات بالنصب
اي انا باق او ثابت في الدهر الخطابي كانوا يضيفون المصائب الى الدهر وهم
في ذلك فريقان الدهرية والفرقة الناجية المعترفون بالله عز وجل لكنهم يتوهمون
ان تنسب اليه المكاره فيضيفونها الى الدهر فالفريقان كانوا يسبون الدهر ويقولون
يا خيبة الدهر فقال لهم لا تسبوه على المعنى انه الفاعل فان الله سبحانه وتعالى فاذا سببتم

الذي انزل لكم المكاره

الذي انزل لكم المكاره رجع الى الله فمعناه انا مصرف الدهر فحذف اختصارا للفظ واتساعا في
المعنى ومر الحديث في سورة الجاثية وهو من الاحاديث القدسية وله عياش بالمهملة
وشين معجمة وبالجهة بن الوليد البصري والكرم باسكان الراء نجوة العنب وخيبة
بالنصب مفعول مطلق اي لا تقولوا هذه الكلمة او لا تقولوا اما يتعلق بخيبة المذكور ولا
تسبوه فان فاعل الايجاد هو الله والصرفة بضم المهملة وفتح الراء معنى المصراع اي الذي
يقلبه الناس كيف شاؤا ويقدر على صرفهم وقلبهم على الارض وانما الملك عبارة عن انفاظ
الملك عنده اي لا ملك عنده وغرض البخاري ان هذه العبارات للحصر اذ ما والا
صرح في النفي والاثبات وانما هو معناها فخصها ان مطلق لفظ الكرم لا يجوز القلب
وكذا لفظ الملك الا لله لكنه قد اطلق تجاوزا غير تحقيق انه حصر على سبيل الاولوية
كان الكرم الحقيقي هو القلب والشجر مجاز وكذلك الملك الحقيقة هو لله عز وجل والباقي
بالتجوز للخطابي نهي عن تسمية العنب كرما لتوكيد تحريم الخمر وتشبيدا لنهي عنها لمحوها
ولما كان في تسليم هذا الاسم لها تقرير للمكاتبين هو نهي التكرم في شرعها فقال انما
الكرم قلب المؤمن لما فيه من نور الايمان وتقوى الاسلام قال تعالى ان اكرمكم عند الله
اتقاكم قال ابن بطال انما هي ابطال لما هي الجاهلية والوصف بالنهاية وقال في
الكرم كرما لان الخمر المشروبة من عنبه تحلت الكرم وكره ان يسمى الخمر باسما خوذ من الكرم
وجعل المؤمن الذي ينفي عنه هذا وسري الكرم في تركها احق بهذا الاسم الحسن والله اعلم
قوله ويقولون الكرم بالرفع مبتدا خبره محذوف او بالعكس اي يقولون المسمى العنب
الكرم والله اعلم ياب قول الرجل فداك ابي وامي

فيه الزبير عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن سفيان حدثني
سعد بن ابراهيم عن عبد الله بن شداد عن علي رضي الله عنه قال ما سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يفدي احدا غير سعد سمعته يقول ارم فداك ابي وامي
اظنه يوم احد قوله فداك الذي الفاكسرا وله يمد ويقصر واذا فتح فهو قصور وعبد الله بن شداد بفتح الجهة وتشديد المهملة الاولى الليثي ويفدي
يقول فداك ابي وامي وسعد ابي ان ابي وقاص ياب

قول الرجل جعلني الله فداك وقال ابو بكر للنبي صلى الله عليه وسلم فداك ابي وامي حدثنا احمد حدثنا علي بن عبد الله حدثنا بشر بن المفضل حدثنا يحيى
ابن ابي اسحاق عن انس رضي الله عنه قال انه اقبل هو وابو طلحة مع النبي صلى الله عليه وسلم ومع
النبي صلى الله عليه وسلم صفية مردفها على راحلته فلما كان ببعض الطريق عثرت الناقة
فصرع النبي صلى الله عليه وسلم والمراة وان ابا طلحة قال احسب الفحج عن بعيره فاتى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله جعلني الله فداك هل اصابك شيء من شيء قال لا ولكن
عليك بالمراة فالقى ابو طلحة ثوبه على وجهه فقصدها فالقى ثوبه عليها فغلبا

المراة فشد لها على راحلتها فركبا فساروا حتى اذا كانوا بظهر المدينة او قال اشرفوا على
المدينة قال النبي صلى الله عليه وسلم ايبون تائبون عابدون لربنا حامدون فلم
يزل يقولها حتى دخل المدينة قوله بشر بالموحدة المكسورة ابن المفضل بفتح المعجمة
المشددة وحيي ابي ابن ابي اسحاق الحضرمي وافيل اي من بشنفان بلد بالمدينة وابو طلحة زيد
ابن سهل الانصاري زوج ام انس رضي الله عنهما وصفية بفتح المهملة بنت حيي مصغر الحي امرة
المومنين رضي الله عنها والمراد اي دنى نخلها وساحتها وظهر المدينة
ابي ظاهرها قاله في كتاب الجهاد في باب ما يقول اذا رجع من الغزو وقال ابن بطال
فيه رد قول من اجاز تغذية الرجل بغير اذن ابويه وزعم انه انما فدى النبي صلى الله عليه وسلم
سعدا بابويه لانهما كانا مشركين فاما المسلم فلا يجوز له ذلك ما
احب الاسما الى الله عز وجل حدثنا مسدد قال حدثنا ابن المفضل اخبرنا ابن عيينة حدثنا ابن
المنكدر سمع جابرا رضي الله عنه قال ولد لرجل منا غلام فسماه القاسم فقلنا لا نكنيك ابا
القاسم ولا كرامة فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم فقال سم ابنك عبد الرحمن قوله حدثنا
صدقة الحاء المهملة ساكنة ابن المفضل بسكون الفاء وبين عيينة بضم العين وابن المنكدر بفاعل
الانكدار محمد ولا كرامة بالنصب اي لا اكرمك كرامة وفيه ان خير الاسما عبد الرحمن وكره
من جزم الفعل فان فلست كيفية لها الترجمة اذ غاية الامر انه حسن فيكون مندوبا
فلست فعل في رواية اخرى احب الاسما الى الله عبد الله واحب بمعنى المحبوب اذ لو
كان اسم ابيه لم يكره لاسوء بذلك اذ القبائح لا تضاف الى الله لانه لا يامر الا بالكمال
قول النبي صلى الله عليه وسلم سموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي قال فيه انس عن النبي صلى الله عليه وسلم
حدثنا مسدد حدثنا خالد حدثنا حصين عن سالم عن جابر رضي الله عنه قال
ولد لرجل منا غلام فسماه القاسم فقال لا نكنيك حتى نسال النبي صلى الله عليه وسلم فقال
سموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن ايوب عن
ابن سيرين سمعت ابا هريرة قال ابو القاسم صلى الله عليه وسلم سموا باسمي ولا تكنوا
بكنيتي حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا سفيان قال سمعت ابن المنكدر قال
سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال ولد لرجل منا غلام فسماه القاسم فقالوا لا نكنيك
ابا القاسم ولا ينعمك عينا فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكروا ذلك له فقال سم ابنك
عبد الرحمن قوله خالد اي ابن عبد الله وحصين مصغر الحصن بالمهملتين ابي عبد
الرحمن بن عبد الله وسالم اي ابو النضر بفتح الجيم وسكون المهملة الاولى قوله لا نكنوا بين
الثلاثي ومن المفعل ومن الافعال فالاول اتم ان يكون بينهم مدح او ذم وهو ما
اللقب وانما ان لا يكون فاما ان يعتد به الاب والابن وهو الكنية او لا يعتد الا من فاسمه على
الله عليه وسلم محمد وكنيته ابو القاسم ولقبه رسول الله صلى الله عليه وسلم واختلفوا
في هذه المسالة فقيل لا يجوز الكنى بابي القاسم لمن اسمه محمد فلا يجوز الجمع بينهما وقيل يجوز

مطلقا سواء كان اسمه محمدا او لا وقيل يباح مطلقا وقبل التسمية محمد ممنوعة مطلقا
فالمنع لتوقيره واجلاله صلى الله عليه وسلم او هذا كان في زمنه صلى الله عليه وسلم لئلا
يلتبس به موفي كتاب العلم قوله لا ينبغي من الانعام اي لا يقر عينك بذلك باب
اسم الحزن حدثنا اسحق بن نصر حدثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن الزهري عن ابن
المسيب عن ابيه ان اباه جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما اسمك قال حزن قال
انت سهل قال لا اغير اسما سمانيه ابي قال ابن المسيب فما زالت الحزونة فينا
بعد حدثنا علي ابن عبد الله ومحمود قالا حدثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن الزهري
عن ابن المسيب عن ابيه عن جده لهذا قوله اتحان بن بهر بكون المهملة وابن المسيب
بو سعيد بن المسيب بفتح الخانية الشديدة بن حزن بفتح المهملة وانكار الزاي وابن الد
المخزومي وابو سعيد جد كلا منهما صحابيان قالوا المرتد من ابن المسيب الا سعيد الا قرل
وفيه خلاف لما هو المشهور من شرط البخاري انه لم يرو عن احد ليس له الا راو واحد والحزن بالفتح
ما غلظ من الارض والحزونة الغلظ والامر تغيير الاسم لم يكن قبا وجه الوجوب لان
الاتمام سيما لما وجد معنا نها في المسمى وانما هي للتصيرة لو كان للوجوب لم يسغ له ان
يثبت عليه وان لا يغيره ثم الاوفق التسمية بالاسم الحسن وتغيير القبيح اليه وقد للدلالة على
ان لا يسم ما معناه التزكية والمدحة بل يسمى لما كان صدقا وتحقا كعبد الله ونحوه قال الكلاباذي
روي عن حزن ابنه المسيب حديثا واحدا في الادب وحديثا اخر موقوفا في ذكر ايام الجاهلية
قوله محمود هو ابن غيلان بفتح المعجمة وسكون التحتانية ما
تحول الاسم الى اسم احسن منه حدثنا سعيد ابن ابي مريم حدثنا ابو غسان قال حدثني
ابو حازم عن سهل قال اتي بالمنذر بن ابي اسيد الى النبي صلى الله عليه وسلم حين ولد
فوضعه على فخذه وابو اسيد جالس فلهى النبي صلى الله عليه وسلم بشي بين يديه فامر
ابو اسيد بابنه فاحتمل من فخذ النبي صلى الله عليه وسلم فاستفاق النبي صلى الله عليه
وسلم فقال اين الصبي فقال ابو اسيد قلبناه يا رسول الله قال ما اسمه قال فلان
قال ولكن اسمه المنذر فسماه يومئذ المنذر حدثنا صدقة ابن الفضل اخبرنا
محمد بن جعفر عن شعبة عن عطاء بن ابي ميمونة عن ابي رافع عن ابي هريرة ان
زينب كان اسمها برة فقيل تزكي نفسها فسماها رسول الله صلى الله عليه وسلم
زينب حدثنا ابراهيم بن موسى اخبرنا هشام ان ابن جريج اخبرهم قال اخبرني عبد
الحميد بن جبير بن شيبة قال جلست الى سعيد بن المسيب فحدثني ان جده حزنا
قدم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما اسمك قال اسمي حزن قال بل انت سهل قال ما
انا بمغير اسما سمانيه ابي قال ابن المسيب فما زالت فينا الحزونة بعد قوله
ابو غسان بفتح المعجمة وسكون النون وشدة المهملة محمد بن مطرف بكسر الراء المشددة وابو حازم
بالمهملة والزاي سلمة وسهل هو ابن سعد الساعدي والمنذر بلفظ فاعل الانذار ضد

الانصاري ابن اسيد بضم الاسد شاهدي المنصاري وهي بكسر الحاء وفتحها اي استغفل فعل ابي فيرغ بمن استغفاله كما يقال الاقة من رمضه والجلباء اي صرفاه الى بيته وارسلناه الى جاده وهذه لغة في غلبناه ولا سهو في زيادة الالف فان قلت لكن للاستدراك فاين المستدرك منه قلت تقدير ليس المتدرك عبر عنه بفلان اسمه بلال ابو المنذر قوله عطاء بن ابي ميمونة حمل ابن بن مالك وابو رافع ضد الخافض نقيض مصغر ضد الضر المدني صغر البصري وبسرة بفتح الموحدة وسكون المهملة وفتح الثانية ابن عبد الرحمن وسالم ابن ابي الجعد بفتح الجيم واسكان المهملة وبكنى وفي بعضها بكنوني بقال كنيت وكنوت وانا قاسم اشارة الى ان هذه كنيته تصدق عليه صلى الله عليه وسلم لانه بعثه الله بقسم المسلمين وغيرهم لينتفعوا بعلمه المرتبة وفيه اشعار بان الكنية بسبب وصف صحيح في المكنى به قوله ابو عوانة بفتح خاء الراء وبالنون وضاح وابو حصين بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية عثمان وابو صالح ذكوان بفتح المهملة فقد رأني فان قلت الشرط ينبغي ان يكون غير الجزا قلت ليس هو الجزا حقيقة بل لازمه نحو فات نشره فانه قد رأني فان قلت ما كيفية هذه الرؤية قلت خلق الرؤية باراده الله وليست مشروطة بمواجهة ومقابلة وشرط قال الغزالي معناه انه رأى حسي لمثالي مثالا صار ذلك المثالي المرئي بها المعنى المدرك في نفس الرائي البدن في اليقظة ايضا لا الا النفس الحق ان مثاله مثال حقيقة روحه المقدسة ومن قد ذكرنا ويتم بها في كتاب العلم قوله لا يتمثل اي لا يتصور بصوري وقد جعل الله النبي صلى الله عليه وسلم بان منع الشيطان ان يتصور في صورته ليلا يلتبس حق المنامات في المنوم فان قلت من اين لنا الراي انه رسول الله صلى الله عليه وسلم لا غيره قلت خلق الله فيه علما ضروريا انه صلى الله عليه وسلم وبنو الرحل المكان اذا اتخذه موضعا لمقامه قال المحدثون هذا حديث متواتر في العلم قوله يريد بحر البرد بالموحدة والراء المهملة وابو بردة بضم الموحدة واسكان الراء وحكى ابو البقاء فتحها وكسرها ثم بمهملة وهاء قوله ابو الوليد بفتح الواو وهشام ورأيت عند الناصحة ابن قدامة بضم القاف وخفة المهملة وتياد بكسر الزاي وتخفيف التحتانية ابن خلاعة بكسر المهملة وخفة اللام والقاف والمغيرة بضم الميم وكسرها وابو بكرة اسمه نفيع مصغر ضد الضر الدوسي باب تسمية الوليد حدثنا ابو نعيم الفضل بن دكين حدثنا ابن عيينة عن الزهري عن سعيد بن ابي هريرة قال لما رفع النبي صلى الله عليه وسلم راسه من الركعة قال اللهم انج الوليد بن الوليد وسلمة بن هشام وعياش بن ابي ربيعة والمستضعفين بمكة اللهم اشدد وطاتك على مضر اللهم اجعلها عليهم سنين كسني يوسف قوله ابن عيينة اي سفيان وسعيد اي ابن المسيب والوليد بن الوليد بفتح الواو في الاشهر وسلمة بالفتح وحكى ابن هشام ضمها قوله ابن

الحنيفة البطحية

الحنيفة البطحية مات في ذي الحجة سنة عشر وله ثمانية عشر شهرا ودفن بالبقيع وقوله قضى اي لوقته والله ان يكون بعدي بني لعامر ثلاثين كذابا دجالا يدعون النبوة وعلى جميع الاحتمالات المرسلين فان قلت سيأتي المفهوم من جوابه اذ ظاهره لا يطلع على السرائر قلت الظاهر بيان انه رآه مات صغيرا قوله البرا تخفيف الراء وبالمدين جارية بالمهملة والراي ومرضعا قال الخطابي بضم الميم اي من يتم رضاعه وبفتحها اي ان له رضاعا في الجنة قوله حصين بضم المهملة وفتح الثانية ابن عبد الرحمن وسالم ابن ابي الجعد بفتح الجيم واسكان المهملة وبكنى وفي بعضها بكنوني يقال كنيت وكنوت وانا قاسم اشارة الى ان هذه كنيته تصدق عليه صلى الله عليه وسلم لانه بعثه الله بقسم المسلمين وغيرهم لينتفعوا بعلمه المرتبة وفيه اشعار بان الكنية بسبب وصف صحيح في المكنى به قوله ابو عوانة بفتح خاء الراء وبالنون وضاح وابو حصين بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية عثمان وابو صالح ذكوان بفتح المهملة فقد رأني فان قلت الشرط ينبغي ان يكون غير الجزا قلت ليس هو الجزا حقيقة بل لازمه نحو فات نشره فانه قد رأني فان قلت ما كيفية هذه الرؤية قلت خلق الرؤية باراده الله وليست مشروطة بمواجهة ومقابلة وشرط قال الغزالي معناه انه رأى حسي لمثالي مثالا صار ذلك المثالي المرئي بها المعنى المدرك في نفس الرائي البدن في اليقظة ايضا لا الا النفس الحق ان مثاله مثال حقيقة روحه المقدسة ومن قد ذكرنا ويتم بها في كتاب العلم قوله لا يتمثل اي لا يتصور بصوري وقد جعل الله النبي صلى الله عليه وسلم بان منع الشيطان ان يتصور في صورته ليلا يلتبس حق المنامات في المنوم فان قلت من اين لنا الراي انه رسول الله صلى الله عليه وسلم لا غيره قلت خلق الله فيه علما ضروريا انه صلى الله عليه وسلم وبنو الرحل المكان اذا اتخذه موضعا لمقامه قال المحدثون هذا حديث متواتر في العلم قوله يريد بحر البرد بالموحدة والراء المهملة وابو بردة بضم الموحدة واسكان الراء وحكى ابو البقاء فتحها وكسرها ثم بمهملة وهاء قوله ابو الوليد بفتح الواو وهشام ورأيت عند الناصحة ابن قدامة بضم القاف وخفة المهملة وتياد بكسر الزاي وتخفيف التحتانية ابن خلاعة بكسر المهملة وخفة اللام والقاف والمغيرة بضم الميم وكسرها وابو بكرة اسمه نفيع مصغر ضد الضر الدوسي باب تسمية الوليد حدثنا ابو نعيم الفضل بن دكين حدثنا ابن عيينة عن الزهري عن سعيد بن ابي هريرة قال لما رفع النبي صلى الله عليه وسلم راسه من الركعة قال اللهم انج الوليد بن الوليد وسلمة بن هشام وعياش بن ابي ربيعة والمستضعفين بمكة اللهم اشدد وطاتك على مضر اللهم اجعلها عليهم سنين كسني يوسف قوله ابن عيينة اي سفيان وسعيد اي ابن المسيب والوليد بن الوليد بفتح الواو في الاشهر وسلمة بالفتح وحكى ابن هشام ضمها قوله ابن

المهملة وشدة المثناة وتاء المجهة بن ربيعة بفتح الراء وتولى الثلاثة اشباط المخزومي اسلموا
وسموا من المخزومين في قيد الكفار والمستضعفين هو عطف العام على الخاص والوطء
الدوس بالقدم وهاهنا المراد الاهلاك اي اخذهم اخذ شديدا او مصر بعض اليم وفتح
المجهة وتاء الآمثلة قريش ووجه التشبيه بسني يوسف هو في امتداد المحط بالبلاء
والشدة والاصرار الحديث في الصلاة في باب من هوى بالتكبير ا ب
من دعا صاحبه فنقص من اسمه حرفا وقال ابو حازم عن ابي هريرة قال النبي صلى
الله عليه وسلم يا اباهر حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني
ابو سلمة بن عبد الرحمن ان عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائش هذا جبريل يقرئك السلام قلت وعليه السلام
ورحمة الله قالت وهو يرى ما لا ترى حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا
وهيب حدثنا ابو سعيد عن ابي قلابة عن انس رضي الله عنه قال كان لنبي سليم
في الثغر واعنة غلاما للنبي صلى الله عليه وسلم يسوقهن فقال النبي صلى الله عليه وسلم
يا انجشة رويدك سوقك بالقوارير يسوقهن ابو حازم بالمهملة والزاي سليمان فان قلت
ما نقصان الحروف من ابي هريرة قلت حروفه انقص من حروف ابي هريرة قال ابن
بطال هذا الدين من باب الترخيم وانما تقل اللفظ من التصغير والتانيث الى التكبير والتذكير
لان اباهريرة كناه النبي صلى الله عليه وسلم بتصغير هذه كانت له مخاطبة باسمها مذكرا
وهو وان كان نقصان من اللفظ ففيه زيادة في المعنى قوله يا عائش هذا تصغير
عائشة يجوز فيه الفتح وعليه الاكثر والضم ويقرئك السلام وقراءة السلام بمعنى واحد
فان قلت جبريل اسم فان كان حاضرا في المجلس فكيف يخص رويته بالبعض دون الاخر
قلت الرؤية امر يخلقها الله تعالى في الحي فان خلقها فيه راى والا فلا قوله وقعيب
مصغر الوهب وابو قلابة بكسر القاف وتخفيف اللام وبالموحدة وهو سليم مصغر
السلم امر النبي رضي الله عنه والقعب بضم المثلثة والمثلثة متاع المسافر وخميسة
والجنبة بفتح الميم والجيم وسكون النون والمجهة اي غلام لرسول الله صلى الله عليه وسلم
والحنين بزجرا بالفتح والضم حاديا موضع الرحمات قوارير اي لا تستجيلي سوق
النساء فهن كالقوارير في سرعة الانفعال والتاثر ممر مباحة قريبا وبعيدا اما انه اعلم
باب الكنية للصبي وقبل ان يولد الرجل حدثنا
مسدد حدثنا عبد الوارث عن ابي التياح عن انس قال كان النبي صلى الله عليه
وسلم احسن الناس خلقا وكان لي اخ يقال له ابو عمير قال احسبه قال فطيم وكان
اذا جاء قال يا اباعمير ما فعل النغير تنغر كان يلعب به فربما حضر الصلاة وهو في
بيتنا فيامر بالبساط الذي تحته فيكنس ويرش ثم يقوم ونقوم خلفه فيصلي بنا قوله
ابو التياح بفتح الفوقانية وشد التحتانية وبالمهملة اسمه يزيد من الزيادة وابو عمير

معرب مرود وفطيم

مصغر عمرو وفطيم اي مفطوم والنغير مصغر النغر وهو بضم النون وفتح المعجمة وبالراء طائر
كالعصافير احمر المنقار وفيه فوائد تقدمت قريبا في باب الانبساط الى الناس والنضح بالمعجمة
ثم المهملة الرش قال ابن بطال سمى الكنية انما هو على معنى التكرمة والتفاؤل له
ان يكون اباه ان له ابن واذا جاز للصبي في صغره فالرجل قبل ان يولد اولى بذلك
باب التكني بابي تراب وان كانت له كنية
اخرى حدثنا خالد بن مخلد حدثني سليمان قال حدثني ابو حازم عن سهل بن سعد
قال ان كانت احب اسماء علي رضي الله عنه اليه لابو تراب وان كان ليفرح ان يدعى
بها وما سماه ابو تراب الا النبي صلى الله عليه وسلم عاتب يوما فاطمة فخرج فاضطجع
في جدار المسجد فجاء النبي صلى الله عليه وسلم يتبعه فقال ذا مضطجع الجدار فجاء
النبي صلى الله عليه وسلم واسلاظهر سرابا فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يمسح التراب
عن ظهره ويقول اجلس يا ابا تراب قوله خالد بن مخلد بضم الميم واللام واسكان المعجمة
بينهما وبالمهملة اخر او سليمان ابي ابن بلال وابو حازم بالمهملة والزاي سلمة قوله ان
كانت ان مخففة من الثقيلة واسمها محذوف كقوله وجيران لنا كانوا كرام قوله تراب
منصوب بانه اسم ان وان كانت مخففة لان تخفيفها لا يوجب الغاءها وبدعوها بالنون وبالياء
اي ويدعوها الداعي ويتبعه من التلاوي من الاتباع وفيه ان اهل الفضل قد يقع بينهم
وبين ازواجهم ما جبل الله عليه البشر من الغضب وليس ذلك بعيب وفيه الرفق بالنساء
وترك معاتبتهم فان قلت ما وجه دلالته على جواز الكنيتين وهو الجواز لا خبر الرجحية
قلت ابو الحسن هو الكنية المشهورة لعلي رضي الله عنه فلما كني بابي تراب صار
ذا كنيتين ما ا ب ابغض الاسماء الى الله حدثنا
ابو اليمان اخبرنا شعيب حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اخنا الاسماء يوم القيامة عند الله رجل تسمى بملك الاملاك
حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة
رواية اخنع اسم عند الله وقال سفيان غير مرة اخنع الاسماء عند الله
رجل تسمى بملك الاملاك قال سفيان يقول غيره تفسيره شاهان شاه قوله ابو الزناد
بخفة النون الاعرج هو عبد الرحمن والاخنا بالمعجمة والنون الافحش وهو ما فحش لا يجوز تعاطيه
اخنا عليه منطقه اذا افحش من الخنع بالمعجمة والنون وبالمهملة الدال اشد والمراد صاحب الاسم وهو يستدل به على ان الاعلم هو المسمى وفيه الخلاف المشهور
وسفيان هو ابن عيينة وغير مرة اي مرارا متعددة وروايته اي عن النبي صلى الله عليه وسلم
ولفظ منصوب ومتعلقه اذ مرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم وغيره اي غير ابي الزناد وشاه
بالفارسية الملك وشاهان على ان الاملاك ومعناه ملك الملوك لكن في فاعوا التحتم
تقدم المضاف عليه على المضاف هو معنى رأي الحجازة وهو بسكون النون بن شاها لا بكرها

قال ابن بطال انما كان ابعض الاثم لانه صغة الله ولا ينبغي لمخلوق ان يسمى بشئ مر ذلك
والاخنع اي الاذل الخطابي اخنا الاثم ان كان محفوظا فمعناه اخنع الاثم واخنثها من
المناوهو الفجور وانما اخنع فعناه اوضعها لصاحبه فاكلها له عند الله والله سبحانه اعلم
باب كنية المشرك وقال المسور سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقول الا ان يريد ابن ابي طالب حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب
عن الزهري ح وحدثنا اسمعيل قال حدثني اخي عن سليمان عن محمد بن ابي عتيق ان شهابا
عن عروة بن الزبير ان اسامة بن زيد رضي الله عنهما اخبره ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم ركب على حمار عليه قطيفة فدكية واسامة وراءه يعود سعد بن عبادة في بني
حارث بن الخزرج قبل وقعة بدر فسار حتى مر بمجلس فيه عبد الله بن ابي بن سلول وذلك
قبل ان يسلم عبد الله بن ابي فاذا في المجلس اخلاط من المسلمين والمشركين عبدة الاوثان
واليهود وفي المجلس عبد الله بن رواحة فلما غشيت المجلس عجاجة الدابة خمر عبد الله بن
ابي انفه بردائه وقال لا تغبروا علينا فسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم ثم وقف
فنزل فدعاهم الى الله وقرأ عليهم القرآن فقال له عبد الله بن ابي بن سلول ايها المرء لا احسن
مما تقول ان كان حقا فلا تؤذنا به في مجالسنا ارجع الى رحلك فمن جاءك فاقصص عليه فقال عبد الله بن رواحة
بلى يا رسول الله فاغشنا به في مجالسنا فانا نحب ذلك فاستب المسلمون والمشركون
واليهود حتى كادوا يتساورون فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يخفضهم حتى سكتوا
ثم ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم دابته فسار حتى دخل على سعد بن عبادة فقال اي سعد
الله صلى الله عليه وسلم اي سعد الم تسمع ما قال ابو حباب يريد عبد الله بن ابي قال كذا وكذا
فقال سعد بن عبادة يا رسول الله بابي انت اعف عنه واصفح فوالذي انزل عليك الكتاب
لقد جاء الله بالحق الذي انزل عليك ولقد اصطلح اهل هذه البحيرة على ان يتوجوه ويعصبوه
بالعصابة فلما رد الله ذلك بالحق الذي اعطاك شرق بذلك فذلك الذي فعل به ما
رايت ففعا عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه
يعفون عن المشركين واهل الكتاب كما امرهم الله ويصبرون على الاذى قال الله تعالى لتسمعن
من الذين اوتوا الكتاب الاية وقال ود كثير من اهل الكتاب فكان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يتاول في العفو عنهم ما امره الله به حتى اذن له فيهم فلما غزا رسول الله صلى
الله عليه وسلم بدرا فقتل الله بها من قتل من صناديد الكفار وسادة قريش قال
ابن ابي بن سلول ومن معه من المشركين عبدة الاوثان هذا امر قد توجه فبايعوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعوا على الاسلام فاسلموا باب

حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا ابو عوانة حدثنا عبد الملك عن عبد الله بن الحارث
ابن نوفل عن عباس بن عبد المطلب قال يا رسول الله هل نفعت ابا طالب فانه
كان يحوطك ويغضب لك قال نعم هو في ضحضاح من نار ولولا انا لكان في الدرك الاسفل

من النار قوله

من النار قوله المشور بكسر الميم وفتح الواو وبالراء وتكرير الممثلة بينهما قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ان بني هشام استاذنوا ان ينكحوا ابنتهم علي بن ابي طالب فلا اذن لهم
الا ان يريد ابن ابي طالب ان يطلق بنتي مرتين كاب النكاح واسم ابي طالب عبد مناف
وذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم بكنيته قوله اخي ابي عبد الحميد وسلمان ابي
ابن بلال ومحمد ابي ابن ابي عتيق بفتح المثلثة وكسر الفوقانية والقطيفة الكساء
قوله دفدك بالفاء والمثلثة والكاف قرية بقرب المدينة وسعد بن عبادة بضم
المهملة وخفة الموحدة سيد الخزرج بفتح المعجمة والراء واسكان الزاي بينهما والجيم الحرث
بلام التعريف وبدر وهاد بالمثلثة وعبد الله بن ابي بضم الهمزة وبفتح الموحدة وتشديد
التحتانية وابن سلول بالرفع لانه صفة لعبد الله اذ سلول بفتح المهملة وضم اللام اسم
امر عبد الله قوله واليهود عطف على السبعة او على المشركين وعبد الله بن رواحة
بفتح الراء وتخفيف الواو وبالمثلثة والحاجة بفتح المهملة وتخفيف الجيم الاولى العباد وحمار
غطا ولا تغبروا اي لا تثيروا الغبار واحسن اي افعل التفضيل ابي لا احسن من القرآن
ان كان حقا ويجوز ان كان حقا بشرط وكا يؤذن جزاوه قل قاله مقدي بابي والبحيرة
مصغر البحرة ضد البرية وبني البلد وتتوجوه اي جعلوه ملكا وعصبوا راسه بعصابة
الملك هذا كاية ويحتمل ارادة الحقيقة ايضا منه وشرق بكسر الراء اي غص به وبقي يغطه
لا يبتعد ولا يزيل كانه يموت مرتين اخر كتاب المرضى قال الله تعالى ولتسمعن من الذين
اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا اذى كثيرا وان تصبروا وتتقوا فان ذلك من
عزم الامور وقال وود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم الى اخر الاية وانا بالله وبما يوجب تفسيره
ما يوول اليه الشئ الصناديد جمع صنديد وهو السيد الشجاع وقتل اي رجع وتوجه
اي اقبل على التامر ويقال توجه الشيخ اي كبر وتابعوا لفظ الامر اولا والماضي ثانيا
وعبد الله بن الحارث بن نوفل بفتح الكاف والفاء واسكان الراء وبينهما الحاء المهملة
اي كلاءة ورعاية والضحضاح بالجام الضادين وآخره حاء مهملة الغمر من الغمر
اي تغطى خفف قال ابن بطال فيه ان الله يعطي الكافر عوضا عن افعاله
التي سلفت لكون قربه لاهل الايمان لان ابا طالب نفعه نصرته لرسول الله صلى الله عليه
وسلم وحياطته له بحيث خفف عنه العذاب وذلك لنصرته لا لغير ذلك منه ولهذا
لا يخفف عن ابي لهب مع انه عمه قال وفيه تكنية المشرك على وجه التالف وغيره من
المصالح فان قلت ما وجه تكنية ابي لهب قلت قيل كان وجهه بيتلهب حالا
فجعل الله ما كان يتقرب به في الدنيا ويتزين به في الدنيا يتزين به سببا لعذابه اولا
هذه التكنية سببا للاكرام بل للاهانة او هو كناية عن الجهنمي او معناه بث يدخل
قال في الكشاف فان قلت لم كاه والتكنية تكرمة قلت فيه اوجه احدها
ان يكون مشتهرا بالكنية دون الاسم فلما اريد تشهيره بدعوى النبوة ذكر اشهر الاسمين

والثاني انه كان اسمه عبد العزى فعدل عنه الى كنيته وكان جد بسر ابان يذكر بها ٥
ما ـــــــــــــــ المعارض بضم مسدد وحمة عن الكديمي
وقال استحاق سمعت انسا سئل ابن لابي طلحة فقال كيف الغلام قالت ام سليم
هدا نفسه وارجوان يكون قد استراح وظن انها صادقة حدثنا ابو معمر حدثنا عبد الوارث
عن ثابت البناني عن انس بن مالك قال كان النبي صلى الله عليه وسلم في سفر له فحدى الحادي
فقال النبي صلى الله عليه وسلم ارفق يا انجشة ويحك بالقوارير حدثنا سليمان بن حرب
حدثنا حماد عن ثابت عن انس وايوب عن ابي قلابة عن انس رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان في سفر وكان غلام يحدو اسمه يقال له انجشة فقال النبي صلى الله
عليه وسلم رويدك يا انجشة سوقك بالقوارير قال ابو قلابة يعني الدن حدثنا
اسحاق اخبرنا حبان حدثنا حماد قتادة حدثنا انس بن مالك قال كان للنبي صلى الله
عليه وسلم حاد يقال له انجشة وكان حسن الصوت فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
رويدك يا انجشة لا تكسر القوارير قال قتادة يعني ضعفة النساء حدثنا
مسدد حدثنا يحيى عن شعبة قال حدثني قتادة عن انس بن مالك قال كان
بالمدينة فزع فركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فرسا لابي طلحة فقال ما رأينا من شيء وان وجدناه لبحرا قوله المعارض بفتح الميم هو الجمهور المعترض خلاف الفرس
ومنه المعارضة في البيوعة بالشيء من الشيء كبيع المثلان في المعارضة بفتح لمد وحمة
اي سعة قوله مسدد وحة بفتح الميم وسكون الواو وضم المهملة الاولى السعة والملتقى
وقيل عيه وكناية قوله اسحاق ابي بن محمد الله بن ابي طلحة زيد وهو زوج ام انس
ام سليم مصغر السلم قال وكيف الغلام حين كان جاهلا عموته فاما الجواب
فكانت بعد موته عالمة به وهيدا بالهمز وهدأ بالهمز وهدا وهدوا اذا سكن
والنفس بفتح الفاء مفرد الانفاس وسكونها مفرد النفوس اذا دبت سكون النفس بالموت
والاستراحة من بلاء الدنيا وظن ابو طلحة انها مرتدية سكونه من المرض فقد والمطلة
وشي صادفة ولم تكن صادفة فيما ظنه ابو طلحة وفهمه من ظاهر كلامها ومثله لا يتهم
كذبها بل الحقيقة ومر الحديث في الجنائز قوله ثابت حدثنا البناني بضم الموحدة
وتخفيف النون الاولى والحاء والمعجمة وهو ثوب الابل والغنم والحادي سواقها بالحاء
المهملة بفتح الميم والجيم وسكون النون وبالمعجمة غلام اسود لرسول الله صلى الله عليه وسلم والقوارير
تمثيل بقوله ارفق به لشبهه النساء لما فيهن عند حركة الابل بالحداء وزيادة ضعفها
بخافة حملهن المشقوط المحمود من ما يحمد من القوارير من الكثرة وغيرها مما ضربنا
في جانب ما مجوز من مرح الشهوة سليمان بن حرب مات سنة ٢٢٤ وحماد قال الغساني لعله
ابن منصور وحبان بكسر المهملة وشدة الموحدة وبالنون ابن هلال الباهلي بموحدة وهاء
يحيى بن سعيد ولا يكسر بالجزم قوله وضع شبه ضعفة النساء بالقوارير لشرة الناثر

فيهن قوله شعبة بضم المعجمة وسكون المهملة ابن الحجاج العتكي بالمهملة والفوقانية واسم فرس
ابي طلحة سندوب اخوا المعروض وهو اي واسع الجري شبه جريه بالبحر لسعته وعدم انقطاعه
مرئي الجهاد وقال شارح التراجم حديث القوارير والغرض ليتأمر المعارض
بل يومن المجاوز وتأول البخاري لما راي ذلك جايزا قال فالمعارض في حجية او في
بالجواز باحـــــــــ قول الرجل للشيء ليس بشيء وهو ينوي
انه ليس بحق وقال ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم للقبرين يعذبان لا كبير وانه لكبير
حدثنا مجاهد بن سلام اخبرنا محمد بن يزيد اخبرنا ابن جريج قال ابن شهاب اخبرني
يحيى ابن عروة انه سمع عروة يقول قالت عايشة سال اناس رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن الكهان فقال ليسوا بشيء قالوا يا رسول الله فانهم
يحدثون احيانا بالشيء يكون حقا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الكلمة من الحق
يخطفها الجني فيقرها في اذن وليه قر الدجاجة فيخلطون فيها اكثر من ماية كذبة
قوله القبرين يعذبان في كتاب الوضوء انه مر بقبرين فقال انهما ليعذبان وما يعذبان
في كبير ثم قال بلى يعذبان في كبير اما احدهما فكان لا يستنزه من البول واما الاخر فكان
يمشي بالنميمة اي ليس المقر عنها بشاق عليكم وهو عظيم عند الله تعالى قوله يخلط بفتح الميم
واللام واشكال الحجة بينهما ان يزيد من الزيادة ويحيى بن عروة عن الزبير بن العوام
بشيء اي جوز لا حقيقة له ومن الحق بالنون والجيم اي الكلمة المسموعة من الحق بالمهملة والقاف ٥
والجني مفرد الجن خلاف الانس وخطفها بفتح الطاء اللغة المشهورة بكسرها ويقرها بضم القاف
وشدة الراء اي يصوت لها يقال قر قريرا اذا صوت او تصيتها كما يصب في القارورة يقال
فر الحدب في اذنه اذا صب فيها وقيل القرير ترديد في الكلام في اذن المخاطب حتى يفهمه
وبه بعضها الدجاجة بفتح الدال وكثر هاتر الحديث في صفة ابليس في كتاب بدء الخلق
النووي ليسوا بشيء تعمدا نفي ما يتعاطونه من علم الغيب اي ليس قولهم بشيء صحيح يعتمد عليه كما
يعتمد على اخبار الانبياء عليهم الصلاة والسلام الذين يوحى اليهم من الغيب وهذا كما يقول لمن
عمل علما من غير اتقان بصنعة ما عملت شيأ ومن قال لغير سديد ما قلت شيأ والدجاجة
بالدال وهل الصواب الرجاجة بالجيم معنى القاروة ذكر اني في الحديث الاخر وان صحت
الرواية بالدال فهو من قولهم فرت الدجاجة وفردت اذا قطعت صوتها وروي
فر بكسر القاف وهي حكاية صوتها قال وقد بين صلى الله عليه وسلم ان اصله الكهان احيانا
اما مولان الجني يلقي الى بعضهم اسرارا من الوحي فزيد عليها اما ذب نفسها
عما كان يسمع فربما اصاب وربما اخطا وهو الغالب وهو لا الكهان فيما علم بشهادات
الامتحان فربما ان هذان حادة ونفوس شريرة وطبايع باريه فالتهم الشياطين في اسمع
وساعتهم بما وسمعوا من القدرة فهم يقرون اليهم في هذا الامور ويستفتونهم في الحوادث
فيلقون اليهم الكلمات المرجمة قال تعالى هل انبئكم على من تنزل الشياطين ثم قال والشعرا

يتبعهم الغاوون فوصفهم بحيرة الذكر ولذلك نجد الكهان يقطعون بقطع قوافي الشعر
ونجد بعضهم يدعي ان له خليلا من الجن يلقي عليه الشعر ويقول على لسانه قاله وحكى عن حبر
ابن عبد الله قال كنت في شعب في الجاهلية فاضللنا الطريق فحضرت الحيا وفزلت فقدوا
لنا اللبن الوحش فاخرج من الجن دعوا شيخا منهم فقالوا عن لنا فغنى بيتا ثم غنى آخر
فقلت احدهما للظرفة والاخر للاعشى فقال كذبا ما قالا انا الذي كنت القي الشعر على
لسانهما حزب الضلالة المتكلفين ما ليس لهم وان الانبياء عليهم السلام لا يتكلفون القول
ولا يطلبون الاجر قال تعالى قل ما اسالكم عليه من اجر وما انا من المتكلفين والكاهن
يتكلف الكذب ويطلب الاجر ويأخذ الرشوة فحزب الهدى اولياء الصالحون والملائكة
وحزب الضلالة اولياء الشياطين واشرار الخلق قال الله تعالى الله ولي الذين امنوا الاية

باب رفع البصر الى السماء وقوله تعالى

افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت والى السماء كيف رفعت وقال ايوب عن ابن
ابي مليكة عن عائشة رفع النبي صلى الله عليه وسلم راسه الى السماء حدثنا يحيى بن بكير
حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال سمعت ابا سلمة بن عبد الرحمن يقول
اخبرني جابر بن عبد الله انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم فتر عني الوحي فينا
انا امشي سمعت صوتا من السماء فرفعت بصري الى السماء فاذا الملك الذي جاءني بحرا
قاعد على كرسي بين السماء والارض حدثنا ابن ابي مريم حدثنا محمد بن جعفر قال
اخبرني شريك عن كريب عن ابن عباس رضي الله عنهما قال بت في بيت ميمونة
والنبي صلى الله عليه وسلم عندها فلما كان ثلث الليل الاخر او بعضه قعد فنظر الى
السماء فقرا ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لايات لاولي الالباب

قوله

وقال صفوان الملك عبد الله بن يحيى وبكير مصغر البكر بالموحدة وعقيل بضم المهملة وفتح القاف
قال يحيى جبريل عليه السلام بالوحي وحراء اكثر المهملة وخفة الراء وبالمد منصرفا على الاصح
جبل بمكة والكرسي بضم الكاف وكسرها مر في اول الجامع قوله ابن ابي مريم سعيد وشريك
بفتح المهملة وكسر الراء وبالموحدة ابن ابي نمر وقول ابن عباس رضي الله عنهما مات بالمدينة
وميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم خالة ابن عباس وابو بعضه شك من الراوي مرارا
قال ابن بطال فيه رد على اهل الزهد في قولهم انه لا ينبغي النظر الى السماء تخشعا
وتذللا لله تعالى

باب العود في الماء والطين

حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن عثمان بن غياث حدثنا ابو عثمان عن ابي موسى
انه كان مع النبي صلى الله عليه وسلم في حايط من حيطان المدينة وفي يد النبي صلى الله
عليه وسلم عود يضرب به في الماء والطين فجاء رجل يستفتح فقال النبي صلى الله
عليه وسلم افتح له وبشره بالجنة فذهبت فاذا هو ابو بكر ففتحت له وبشرته
بالجنة ثم استفتح رجل اخر فقال افتح له وبشره بالجنة فاذا هو عمر ففتحت له

وبشرته بالجنة

وبشرته بالجنة فلما استفتح رجل آخر وكان متكئا فجلس فقال افتح له وبشره بالجنة
على بلوى تصيبه او تكون فذهبت فاذا هو عثمان فقلت له وبشرته بالجنة
واخبرته بالذي قال قال الله المستعان قوله من نكث العهد يقال نكث في الارض اذا
ضرب فاثر فيها قوله يحيى بن سعيد القطان وعثمان ابي ابن غياث وهو بكسر المعجمة
وخفة التحتانية وتا المثلثة البصري وفي بعض النسخ يحيى بن عثمان وهو سهو فاحش وابو
عثمان هو عبد الرحمن النهدي بالنون وبلوى بدون التنوين المايلة وفيه معجزة لرسول
الله صلى الله عليه وسلم وقع كما اخبر لان البلاء الذي اصابه هو شهادته وتقدم الحديث
في كتاب المناقب وقوله وكان الحايط هو بستان فيه بئر اريس بفتح الهمزة وكسر الراء واسكان
التحتانية وبالمهملة

باب الرجل ينكث الشيء

يتبع في الارض حدثنا محمد بن بشار حدثنا ابن ابي عدي عن شعبة عن سليمان
ومنصور عن سعد بن عبيدة عن ابي عبد الرحمن السلمي عن علي رضي الله عنه قال كنا
مع النبي صلى الله عليه وسلم في جنازة فجعل ينكث في الارض بعود فقال ليس منكم من
احد الا وقد فرغ من مقعده من الجنة والنار فقالوا افلا نتكل يا رسول الله فقال
اعملوا فكل ميسر فاما من اعطى واتقى الاية قوله محمد بن بشار بفتح الموحدة وشدة المعجمة
وابن ابي عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية محمد وسليمان هو التيمي ومنصور هو ابن المعتمر
وسعد ابن عبيدة مصغر العبد ختن ابي عبد الرحمن عبد الله السلمي بضم المهملة وفتح اللام
الكوفي قوله فرغ بلفظ المجهول اي حكم عليه انه من اهل الجنة او من اهل النار وقضي عليه بذلك
في الازل ولا يتكل اي لا يعتمد عليه او المعتد وكان سواء عملت امرا فقال لا بل علكم بالعمل
فان الذي قدر عليه بانه من اهل الجنة يسهل الله عليه عمل الصالحين ومن قدر الله عليه بالنار
يسهل عليه عمل

مر في كتاب الجنايز في باب موعظة المحدث بطايف شريعة

فاملا ما

باب التكبير والتسبيح عند

النجي حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري حدثني هند بنت
الحارث ان ام سلمة رضي الله عنها قالت استيقظ النبي صلى الله عليه وسلم فقال سبحان
الله ماذا انزل من الخزاين وماذا انزل من الفتن من يوقظ صواحب الحجر يريد
ازواجه حتى يصلين رب كاسية في الدنيا عارية في الاخرة وقال ابن ابي نمر عن
عطاء بن يسار عن ابن عباس عن عمر قال قلت للنبي صلى الله عليه وسلم اطلقت نسائك قال لا قلت
الله اكبر حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري ح وحدثنا اسمعيل
قال اخبرني اخي عن سليمان عن محمد بن ابي عتيق عن ابن شهاب عن علي ابن الحسين
عن صفية بنت حيي زوج النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته اتاها جاء رسول الله صلى الله
عليه وسلم تزوره وهو معتكف في المسجد في العشر الغوابر من رمضان فتحدثت
عنده ساعة من العشاء ثم قامت تنقلب فقام معها النبي صلى الله عليه وسلم

بقلبها حتى اذا بلغت باب المسجد الذي عند مسكن ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه
وسلم مر بهما رجلان من الانصار فسلما على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم انفذا فقال
لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم على رسلكما انما هي صفية بنت حيي فقالا سبحان الله
يا رسول الله وكبر عليهما ما قال فقال ان الشيطان يجري من الانسان مبلغ الدم وانى
خشيت ان يقذف في قلوبكما قوله الجعي هو عبد الحميد وسليمان هو ابن بلال
ومحمد بن ابي عتيق بضم المهملة وكسر الفوقانية وقيل بتاءين حسبن هو ابن الحابدين وصفية
بفتح المهملة بنت حيي بضم المهملة وفتح التحتانية الاولى وشدة الثانية والفواكير الباقيات
والغابر من المشتركة بين الحاضر بمعنى الباقي والماضي وتعلت اي تعرضت لهما وامرة
سلمة بالمنوحتين هي هند المخزومية وقد روا بامجار الذال بقال رجل ماض في امواله اي
نافذ وقوله رسلكما بكسر الراء اي بفتحها وبقال افعل كذا على رسلك اي اتئد فيه ولا تستعجل
وسبحان الله اما حقيقة اي امرنا الله على ان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم متهما بما لا ينبغي
واما كناية عن التعجب من هذا القول وكبر اي عظم وشق عليهما ومبلغ اي كمبلغ روحه التشبيه
عدم المفارقة وكمال الاتصال ويقذف اي شيا فهلكا به وبسببه لان مثل هذه التهمة
في حقه صلى الله عليه وسلم لا تكاد تكون مراد الحديث في الاعتكاف قوله آبان بالمد في نور بلفظ
الحيوان المعروف وعبد الله بن ابي نور مر مع الحديث في باب التناوب في العلم
قوله هند منصرفا وغير منصرف بنت الحرث الفراسية بكسر الفاء وضحة الراء والهملة
وقيل الفرسية وعبر عن الرحمة بالحزين بقوله عذاب ربه ومن العذاب بالذي لانها
اسباب مودية الى العذاب او هو من المجازات لما وقع من الفتن بعد ذلك وفتح الحزين
حين تسلط العصابة على قتل الروم وقوله ربع فيه اربع لغات وقفلها محمد وقف ابي ذر
كاسية عريانها والمراد ان اللاتي يلبسن رقيق الثياب الموسية عاريات عن الحسنة فيما
مر في كتاب العلم وان هذا الحديث وضع في بعض النسخ قبل باب التكبير وحينئذ كان
ترجمة الباب قال ابن بطال وتبعه المهلب ليس في حديث ام سلمة مناسب لهذه الترجمة فقال
انما هو معمول للحديث السابق يعني لما وكان لكل نفس بما كسبت رهينة والعمد معمد في الجنة
والنار اكد التحذير من النار وما توعد اشباهها وهي الفتن والطغيان والنظر عند فتح الحزين
ولا يتعصب في تركها موافق للترجمة بتبعه بما يقوي معناه وقال ايضا عادة العرب اخذ
العصا عند الكلام والخطب وغيره والسعوة وهم طائفة تفضل المجوس والعرب انكروا
ذلك عليهم وهو جهل منهم وكيف لا وقد كان لموسى عليه السلام عصى وقد رحم الله عز وجل فيها
من البراهين العظام وكان لسليمان عليه السلام مئساة تحدثها في معناقاته وصلوته
وخطبه اقوله موشحة الانبيا علم ورتبة الاولياء ملامة للاعداء وقوله
للضعفا ما نهى عن الحذف حدثنا آدم حدثنا
شعبة عن غيلان قال سمعت عقبة بن حميدان الازدي يحدث عن عبد الله بن مغفل

المزني قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الخذف وقال انه لا يقتل الصيد ولا ينكاء
العدو وانما يفقا العين ويكسر السن قوله عقبة بضم المهملة وسكون القاف وبالموحدة
ابن حميدان بضم المهملة وانكان الحاء والموحدة الازدي بفتح الهمزة وسكون الزاي وبالمهملة وعبد
الله بن مغفل بضم الميم وشدة الغين المفتوحة المزني بفتح الزاي وبالنون من اصحاب الشجرة
والخذف بالمعجمتين رمي الحصا بالاصابع والتكاية رمي العدو وجرحه والفقا
بالفاء والقاف والصر القلع قال ابن بطال مورد الرمي بالسبابة والابهام
والمقصود النهي عن اذى المؤمنين وهو من جملة ايام الاسلام باب

الحمد للعاطس حدثنا محمد بن كثير حدثنا سفيان حدثنا سليمان عن انس رضي الله
عنه قال عطس رجلان عند النبي صلى الله عليه وسلم فشمت احدهما ولم يشمت الاخر
فقيل له فقال هذا حمد الله وهذا لم يحمد الله قوله محمد بن كثير ضد القليل وسليمان بن ابي
طرخان بفتح المهملة وانكان الراء وبالمهملة التيمي بفتح الفوقانية وسكون التحتانية وعطس بفتح
يعطس بالضم والكسر والفتح بالمهملة اصله ازالة نمانة الاعداد او التفعيل للسلب نحو جلدت
البعير اي ازلت جلده واشتمل الدعا بالخير لاسيما بلفظ يرحمك الله وبالهملة بكونه على
حسنة ما لم تشمت العاطس اذا حمد الله

فيه ابو هريرة حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن الاشعث بن سليم قال
سمعت معاوية بن سويد بن مقرن عن البراء رضي الله عنه قال امرنا النبي صلى الله عليه
وسلم بسبع ونهانا عن سبع امرنا بعيادة المريض واتباع الجنايز وتشميت العاطس
واجابة الداعي ورد السلام ونصر المظلوم وابرار القسم ونهانا عن تسع عن خاتم الذهب
او حلقة الذهب وعن لبس الحرير والديباج والسندس والميثرة قوله
الاشعث بفتح الهمزة وبالمهملة واسكان المعجمة بينهما والمثلثة ابن سليم مصغر السلمي
ومعاوية بن سويد مصغر السويد بن مقرن بفاعل القرين بالقاف والراء والبراء تخفيف الراء
وبالمدين عازب بالمهملة والزاي قوله ابرار القسم اي تصديق من اقسم عليك وهو ان
تفعل ما سأله والامر في هذه السبعة مختلف في بعضها للوجوب وفي بعضها للندب
كالاكل الذي يحتمل ان يكون في بعضها بغير التحريم ومر في اول كتاب الجنايز انه من باب
استعمال اللفظ الواحد في معنييه الحقيقي والمجازي او لانه الميثر جمع الميثرة
بكسر الميم من الوثارة المثلثة والراء وهي مركب كانت النساء تصنعه لازواجهن على
السروج فان قلت المنهيات سبعة فقط السادس المنهي
اية العضة وذكرها في كتاب اللباس باب ما يستحب
من العطاس وما يكره من التثاؤب حدثنا ادم بن ابي اياس حدثنا ابن
ابي ذيب حدثنا سعيد المقبري عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ان الله يحب العطاس ويكره التثاؤب فاذا عطس فحمد الله حق

على كل مسلم تحمد الله وتسمته واما التثاوب فانما هو من الشيطان فليرده ما استطاع فاذا
قال ها ضحك منه الشيطان قوله التثاوب بالمد على الاصح وقيل بالواو وقيل بالهمز
بوزن التفعل وهو التمطي الذي ينشج فيه الفم من الامتلاء وثقل النفس وكدورة الحواس وهو دون
العطسة والكسل وقد يدعو اليه الشيطان ويحب منه والعطاس بخفة الدماغ
واستفراغ الفضلات عنه وضعف الروح فلذلك كان امره بالعكس فان قلت الرحمة
في العطسة للعاطس الحاصر وحديث البراء امرنا بسبع وليس العاطس منهم
من المشمت بالحامد للحديث الذي بعده والذي قبله حملا للمطلق على المقيد قالت
ابن بطال كان ينبغي للبخاري ان يذكر حديث ابي هريرة في هذا الباب قال وهذا
الباب من الابواب التي بجملته المنية على احد بنها لكن المعنى المترجم به مفهوم منه
باب اذا عطس كيف يشمت حدثنا
مالك ابن اسمعيل حدثنا عبد العزيز بن ابي سلمة اخبرنا عبد الله بن دينار عن ابي صالح
عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا عطس احدكم فليقل الحمد لله
وليقل له اخوه او صاحبه يرحمك الله فاذا قال له يرحمك الله فليقل يهديكم الله ويصلح بالكم
باب لا يشمت العاطس اذا لم يحمد الله
حدثنا آدم ابن ابي اياس حدثنا شعبة حدثنا سليمان التيمي قال سمعت انسا رضي الله
عنه يقول عطس رجلان عند النبي صلى الله عليه وسلم فشمت احدهما ولم يشمت الاخر فقال
الرجل يا رسول الله شمت هذا ولم تشمتني قال ان هذا حمد الله ولم تحمد الله باب
اذا تثاوب فليضع يده على فيه حدثنا عاصم بن علي حدثنا ابن ابي ذئب عن سعيد المقبري
عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يحب العطاس ويكره التثاوب
فاذا عطس احدكم وحمد الله كان حقا على كل مسلم سمعه ان يقول له يرحمك الله واما
التثاوب فانما هو من الشيطان فاذا تثاوب احدكم فليرده ما استطاع فان احدكم
اذا تثاوب ضحك منه الشيطان قوله آدم ابن ابي اياس بكسر الهمزة وتخفيف الخانية
والمهملة وابن ابي ذئب بلفظ الحيوان المشهور محمد بن عبد الرحمن وسعيد هو ابن كيسان
المقبري بضم الموحدة وفتحها فليرده وذلك اما بوضع اليد على الفم واما بتطبيق الشفتين
وذلك ليلا يبلغ الشيطان مراده من تشويه صورته او من دخوله فيه
كما جاء في بعض الروايات وما هو حكاية صوت التثاوب يعني اذا ابانع في المؤنة
ضحك الشيطان منه وزجا بذلك والله اعلم الخطابي معنى المحبة والكراهة فيما نعرف
في الاحوال الحالية لما وذلك لان العطاس ما يكون مع الخفة وانفتاح المسام والتثاؤب
يوجد عند امتلاء البدن وكثرة المأكل قال وقيل ما تثاوب نبي قط قالت
وانما اضيف لانه هو الذي زين للنفس شهوتها اولا والغرض التحذير من السبب
الذي يتولد منه ذلك وهو التوسع في الاكل واختلف في التشميت فقال الظاهرية واجب

على كل السامعين وقال مالك واجب على الكفاية وقيل هو ندب ثم اختلفوا في انه
سنة على العين او على الكفاية والواو لفظ الحمد بانه ثابت او حقيق او حسن الادب
وكره الاخلاق قال ابن بطال معنى الاضافة الى الشيطان اضافة الارادة
قال وفي اي انه عجل ان يرى بيان الانسان لا افعال غير المصورة فيه فيحمل من فعله
لان الشيطان يفعل ذلك التثاوب في الانسان اذ لا خالق الا الله عز وجل وكذا كل شيء
نسب الى الوكان اثما بمعنى الارادة واما بمعنى الوسوسة في الصدور قول عبد العزيز
ابن ابي سلمة شمتين واحوه اي في الاسلام والتاء في لفظ اوصاحبه من الراوي والباء
للحال وقيل القلب وقيل اللسان اعلم ان الشارع اما امر العاطس بالحمد لما حصل له بالعطسة
من المنفعة بخروج ما اصيف في دماغه من الابخرة قال الاطباء العطسة تدل
على قوة طبيعة الدماغ وصحة مزاجه فهي لفضة وكيف لا واصل العالة للخفة المودية الى الطلاقة
فاستدعا الحمد عليها وكما كان تغيير وضع المخصص وحصول حركات غير معتادة بغير اختيار
ولهذا قيل العار لزلة البدن ازيل الآلة ذلك انفعال عنه بالدعاء والاشتغال بجوابه
ولما دعاله كان يقتضي واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او بمثلها ويدعوا له صاحبه باكثر منها
ولهذا امر بالدعوة بين الاولى فلاح الاخرة وهو الهداية المقتضية لدوام الثانية لصلاح حاله
في الدنيا وهو اصلاح المال لتفرغه لحاله بخير الدارين وسعادة المترتبين وعلى هذا فرعكم
سائر احكام الشريعة واما قوله شمتة بضم المهملة واسكان المعجمة وسليمان التيمي بفتح
الفوقانية واسكان التحتانية قوله فليرده فان قلت اذا تثاوب ووضع المخوتين
كيف يرده قلت اذا اراد التثاوب واوان الماضي بمعنى المضارع فان قلت
ابن دقيق العيد على وضع اليد على الفم قلت عموم الرد او قد يكون ذلك بالوضع كما يكون بتطبيق
الشفتين على الاجزم ان الوضع اشهل واحسن قال ابن بطال ليس في الحديث الوضع
ولكن ثبت في بعض الروايات اذا تثاءب احدكم فليضع يده على فيه فان قلت الضمائر
هاهنا حقيقة او مجاز عن الرضي به قلت الاصل الحقيقة ولا ضرورة تدعوا
الى العدول عنها هذا اخر كتاب الادب ادبنا الله باداب الاسلام فضله
العميم وعصمنا من نزغات الشيطان وزلات الاقدام بلطفه الكريم والحمد لله رب العالمين وصلى
بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الاستيذان
باب بدء السلام حدثنا يحيى بن جعفر حدثنا
عبد الرزاق عن معمر عن همام عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خلق الله آدم على صورته طوله ستون ذراعا فلما خلقه قال اذهب فسلم على اولئك النفر
من الملائكة جلوس فاستمع ما يحيونك فانها تحيتك وتحية ذريتك فقال السلام عليكم
فقالوا عليك السلام ورحمة الله فزادوه ورحمة الله فكل من يدخل الجنة على صورة آدم
فلم يزل الخلق ينقص بعد حتى الآن قوله يحيى بن جعفر البيكندي بكسر الموحدة وانكان

الخانية وفتح الكاف وسكون النون وفاء مهملة وعند الرزاق حوابن بتمام اليماني ومعمر بفتح
اليمين ابن راشد عند الصالحاني البصري وبتمام بتقديم الميم ان صنيعه بكسر الموحدة
الصنعاني تقدموا مرارا وله صورته فان كنت ستام مرخ الخبز فلت
آدم لانه اقرب الى خلقه في اول الامر وسوى استوى باكمل الخلق على بلا استعانة ذرا جاكما موالشاهد
يخالف غيره فانه يكون اولا نطفة ثم علقة ثم مضغة ثم جنينا ثم طفلا ثم رجلا ثم
طوره فله اطوار فاقاب ابن بطال اذا قاد صلى الله عليه وسلم به لذلك ابطال قول الدهرية
انه لم يكن قط انسان الامر يظفره فلا نظنة الامن انسان وقول القدرية ان صفات آدم
على نوعين ما خلقها الله تعالى وما خلقها آدم برمته قاب وقيل انه صلى الله عليه وسلم
مر برجل يضرب عبدا في وجهه لطما فزجره عن ذلك وقال خلق الله آدم على صورته فالها
كناية عن المضروب وجهه قال وقد يقال هو عائد على الله تعالى لكن الصور ما الحيوانية وذلك
لا يصح الا على الاجسام بمعنى المصور كما يقال عرفني صورة هذا الامر اي صفته تعني خلق
الله آدم على صفته اي حيا عالما سميعا بصيرا متكلما او هو اضافة تشريفية كبيت الله وروح
الله لانه ابتدأها على غير مثال سابق بل بمحض الاختراع نشرفها بالاضافة اليه وله نقم
بفتح القاف وسكون عدة رجال من ثلاثة الى عشرة وهو والرفع خبر مبتدا محذوف وبالجر
على صورة خبر لكل في يقتص لكل له بعلمهم وفي معنى ما قال تعالى ولقد خلقنا الانسان
من سلالة من طين وفيه الاشعار بان الكل كما كانا بعضه وفيه ان الملائكة في الملا
الاعلى يكلمون بلسان العرب ويحبون محبة الله والامر بتعلم العلم من افضله والله اعلم
ما
قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا
لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستانسوا وتسلموا على اهلها ذلكم خير لكم لعلكم تذكرون
فان لم تجدوا فيها احدا فلا تدخلوها حتى يؤذن لكم وان قيل ارجعوا فارجعوا هو ازكى لكم والله
بما تعملون عليم ليس عليكم جناح ان تدخلوا بيوتا غير مسكونة فيها متاع لكم والله يعلم ما
تبدون وما تكتمون وقال سعيد بن ابي الحسن للحسن ان نساءنا يدخل عليهن
صدورهن ورؤسهن قال اصرف بصرك يقول الله عز وجل قل للمؤمنين يغضوا
من ابصارهم ويحفظوا فروجهم وقال قتادة عما لا يحل لهم وقل للمؤمنات يغضضن
من ابصارهن ويحفظن فروجهن خائنة الاعين من النظر الى ما نهى الله عنه وقال
الزهري في النظر الى ما لا يحل من النساء الى ان لم يتحاص من النساء لا يصلح النظر الى اي
منهن ممن ينتهي النظر اليهن وان كانت صغيرة وكره عطا النظر الى الجواري الخ بعد
مكة الا ان سويد ان يشتري حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري قال
اخبرني سليمان بن يسار اخبره عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال اردف رسول الله
صلى الله عليه وسلم الفضل بن عباس يوم النحر خلفه على عجز راحلته وكان الفضل رجلا
وضيئا فوقف النبي صلى الله عليه وسلم للناس يفتيهم واقبلت امراة من خثعم وضيئة تستفتي

رسول الله صلى الله عليه

رسول الله صلى الله عليه وسلم فطفق الفضل ينظر اليها واعجبه حسنها فالتفت النبي
صلى الله عليه وسلم والفضل ينظر اليها فاخلف بيده فاخذ بذقن الفضل فعدل وجهه
عن النظر اليها فقالت يا رسول الله ان فريضة الله في الحج على عباده ادركت ابي
شيخا كبيرا لا يستطيع ان يثبت على الراحلة فهل يقضي عنه ان احج عنه قال نعم حدثنا
عبد الله بن محمد اخبرنا ابو عامر حدثنا زهير عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن
ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اياكم والجلوس
في الطرقات فقالوا يا رسول الله ما لنا من مجالسنا بد نتحدث فيها قال فاذا ابيتم
الا المجلس فاعطوا الطريق حقه قالوا وما حق الطريق يا رسول الله قال غض البصر
وكف الاذى ورد السلام والامر بالمعروف والنهي عن المنكر قوله سعيد بن ابي
مريم الحسن ابو الحسن البصري مر في كتاب البيع وقال ابو الحسن لاخيه اصرف بصرك عني الخ
قوله قال تعالى يعلم خائنة الاعين الاعين وهي صفة للنظرة المنبرة هنا لا يحل وامّا
خائنة الاعين التي حرمتها حي من خثعم يصل النبي صلى الله عليه وسلم في الاشارة بالعين الى
مباح من الضرب ونحوه على خلاف ما يظهر بالقول قوله سليمان بن بلال بفتح الموحدة
والفضل بكسر المهملة ابن عباس رضي الله عنهما وضبا فيل من الوضاءة وهي الجمال والحسن
وخثعم بفتح المعجمة والمهملة واسكان المثلثة بينهما قبيلة واحلق اي مدين الى حلقه وهل
يقضي اي هل يجزي عنه وحول صلى الله عليه وسلم وجه الفضل حين علم بادامته النظر اليها
انه اعمه حسنها لحتى عليه فتنة الشيطان وفيه حرية النظر الى الاجنبيات ومباحثه
تقدمت في اول الحج قوله ابو عامر عبد الملك العقدي بفتح المهملة والقاف وبالمهملة
وزهير مصغرا ابن محمد بن المثنى الخراساني وزيد بن اسلم بلفظ افعل التفضيل وعطاء
ابن يسار بضد اليمين المجلس بفتح اللام معتمد وكف الاذى من نحو التضييق على المار واحقاء
بهو عينهم له وامتناع المسلمين الدخول اشتغالهن بسبب لغو هم في الطريق والاطلاع
على احوال الناس مما يكرهونه ما
السلام
اسم من اسمائه الله تعالى واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها عمر بن حفص
حدثنا ابي حدثنا الاعمش قال حدثني شقيق عن عبد الله قال كنا اذا صلينا مع النبي
صلى الله عليه وسلم قلنا السلام على الله قبل عباده السلام على جبريل السلام على ميكائيل
السلام على فلان وفلان فلما انصرف النبي صلى الله عليه وسلم اقبل علينا بوجهه فقال
ان الله هو السلام فاذا جلس احدكم في الصلاة فليقل التحيات لله والصلوات والطيبات
السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فانه
اذا قال ذلك اصاب كل عبد لله صالح في السماء والارض اشهد ان لا اله الا الله واشهد
ان محمدا عبده ورسوله ثم يتخير بعد من الكلام ما شاء قوله اسم من اسماء الله تعالى قال
عوانة الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام وعمر بن حفص بالمهملتين وشقيق بفتح المعجمة وكسر

القاف الاولى قوله قبل عباده اي قبل السلام يحيا عباده وفي بعضها بكسر القاف وفتح الموحدة
اي من جملة عباده وسيأتي الموافق لما يتقدم في كتاب الصلاة في باب التشهد حيث قال السلام
على الله من عباده والصرف اي من الصلاة وتخيير اي اختيار والتخيير والاختيار بمعنى واحد
وفيه ان الجمع المحلى باللام اي كان بصفة جمع القلة فيعيد للاستغراق مر شرح الحديث
في الصلاة ما ـــــ تسليم القليل على الكثير
حدثنا محمد بن مقاتل ابو الحسن اخبرنا عبد الله اخبرنا معمر عن همام بن
منبه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يسلم الصغير على الكبير والمار على
القاعد والقليل على الكثير قوله محمد بن مقاتل بكسر الفوقانية ضد المهاجر ومعمر
بفتح الميمين وهمام اي ابن منبه بكسر الموحدة ما ـــــ
تسليم الراكب على الماشي حدثنا محمد بن سلام اخبرنا مخلد اخبرنا ابن جريج
قال اخبرني زياد انه سمع ثابتا مولى عبد الرحمن بن زيد انه سمع ابا هريرة يقول
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سلم الراكب على الماشي والماشي على القاعد والقليل
على الكثير ما ـــــ تسليم الماشي على القاعد حدثنا
اسحاق بن ابراهيم اخبرنا روح بن عبادة حدثنا ابن جريج قال اخبرت ان ثابتا
اخبره وهو مولى عبد الرحمن بن زيد عن ابي هريرة عمن سمع رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه قال يسلم الراكب على الماشي والماشي على القاعد والقليل على الكثير باب
تسليم الصغير على الكبير قال ابراهيم بن طهمان عن موسى بن عقبة عن صفوان
ابن سليم عن عطاء بن يسار عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الصغير على الكبير والمار على القاعد والقليل على الكثير قوله محمد بن سلام بتخفيف
اللام على الاصح وتشديد بفتح الميم واللام وسكون المهملة بينهما وبالمهملة ابن يزيد بالزاي
الحراني بالمهملة وشذ الرواة ابن جريج بضم الجيم الاولى عبد الملك وزياد بكسر الزاي وضعفه
النحاية ابن سعد الحراني ثم المكي وثابت ضد الزائل مولى عبد الرحمن بن زيد بن
الخطاب وروح بفتح الاول وبالمهملة آخر ابن عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة قوله
ابن ابراهيم هو ابن طهمان بفتح المهملة وسكون الهاء وانما قال بلفظ ما شك
ونحوه لانه سمع في مقام المذاكرة لا في مقام التحمل والتحديث وموسى بن عقبة بضم المهملة
وانكان القاف وبالموحدة وصفوان بن سليم مصغر المتم وعطاء ابن يسار ضد اليمين
وانما الحكمة فيه فيما ان الصغير ينبغي له التواضع مع الكبير ويوافقه وكذا سلام القليل
على الكثير هو ايضا من باب التواضع لان حق الكثير اعظم واما سلام الراكب على الماشي فلئلا يتكبر
بركوبه عليه فامر بالتواضع له واما سلم الماشي على القاعد فهو من باب الداخل على القوم
فيبادر بالسلام استحبابا لاعلامهم بالسلامة وايمانهم عن شره بالقعود وكذلك سلم
الراكب ايضا على هذين فان قلت المناسبة ان يسلم الكبير على الصغير والكثير على

القليل ان الغالب ان الصغير يخاف من الكبير قلت حيث كان الغالب في المسلمين امن
بعضهم من بعض لم يحظ جانب التواضع الذي هو لازم السلام وحيث لم يظهر رجحان احد الطرفين
باستحقاق التواضع له اعتبر الاعلام بالسلامة والدعاء ونحوها الى ما هو الاصل من الاعلام
ومقتضى اللفظ فان قلت اذا كان الماشاة كثيرا والقاعدون قليلا فاعتبار الماشي
السلام على الماشي واعتبار القلة على القاعد فيما متعارضان فما حكمه قلت تساقطا
الجملتان فحكم رجلين المتقاسمين بالسلام فهو حر له او هو مرح ظاهر امر المالك
وكذلك الراكب فانه يوجب الايمان لتسلطه وعلوه ما ـــــ
افشاء السلام حدثنا قتيبة حدثنا جرير عن المغيرة عن الشعبي عن اشعث عن ابن
ابي الشعثاء عن معوية بن سويد عن ابن مقرن عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال
امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبع بعيادة المريض واتباع الجنائز وتشميت
العاطس ونصر الضعيف وعون المظلوم وافشاء السلام وابرار المقسم ونهى عن الشرب
في الفضة وعنها ان تخثم الذهب وعن ركوب المياثر وعن لبس الحرير والديباج
والقسي والاستبرق قوله جرير بضم الجيم وكسر الراء الاولى ابن عبد الحميد وسليمان ابو
اسحاق الشيباني بفتح الشين المعجمة واسكان التحتانية وبالموحدة والنون واشعث بفتح الهمزة
والمهملة وتشكين المعجمة وبالمثلثة ابن ابي الشعثاء سوى الاشعث المذكور معاوية بن سويد
مصغر الشود ابن مقرن بلفظ فاعل المقرن بالقاف والراء قوله نصر الضعيف فان
قلت تقدم في الجنائز ان احدى السبع من اجابة الداعي وفي هذا الطريق بدله
لما وجهه قلت التخصيص بالعدد في الذكر لا ينافي الغير او ان الضعف اضطراره
والنصر اجابة الداعي وبالعكس فان قلت ذكر ثمة رد السلام وهاهنا افشاء السلام
قلت هما متلازمان شرعا والمياثر جمع الميثرة بكسر الميم وسكون التحتانية وبالمثلثة
والراكات التي تصنع لبعولهن مثل القطائف والقسي منسوب الى قس بفتح القاف وشد
المهملة ثوب مضلع بالحرير ما ـــــ السلام للمعرفة
وغير المعرفة حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث قال حدثني يزيد
عن ابي الخير عن عبد الله بن عمرو ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم اي الاسلام خير
قال تطعم الطعام وتقرأ السلام على من عرفت وعلى من لم تعرف حدثنا علي بن عبد
الله حدثنا سفيان عن الزهري عن عطاء بن يزيد الليثي عن ابي ايوب رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاث يلتقيان فيصد
هذا ويصد هذا وخيرهما الذي يبدأ بالسلام وذكر سفيان انه سمعه منذ ثلاث سنوات
قوله سويد من الزيادة ابن ابي حبيب ضد العدو وابو الخير ضد الشر مرثد بفتح
الميم والمثلثة وسكان الراء وبالمهملة واي الاسلام اي التي اعمال الاسلام في كتاب الايمان
وعطاء بن يزيد بالزاي الليثي الاسدي وابو ايوب اسمه خالد الانصاري وثلاث اي

ثلاث ليال وصده عنه يصده صدودا اي اعرض وصدك عن الامر صده اي منع وصرفه عنه ومر
الحديث في كتاب الادب في باب الهجرة واعلم ان ابتدا السلام عليك اي انت في حفظه وقيل
هو بمعنى السلامة اي سلامة مستعلية عليك اي انت في حفظه وقيل هو بمعنى السلامة
ملازمة لك ما

ايه الحجاب حدثنا

يحيى بن سليمان حدثنا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب قال اخبرني انس بن مالك
انه كان ابن عشر سنين مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فخدمت رسول الله
صلى الله عليه وسلم عشرا حياته وكنت اعلم الناس بشان الحجاب حين انزل وقد كان
ابي بن كعب يسالني عنه وكان اول ما نزل في مبنى رسول الله صلى الله عليه وسلم بزينب
ابنة جحش اصبح النبي صلى الله عليه وسلم بها عروسا فدعا القوم فاصابوا من الطعام ثم خرجوا
وبقي منهم رهط عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطالوا المكث فقام رسول الله صلى
الله عليه وسلم فخرج وخرجت معه كي يخرجوا فمشى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومشيت
معه حتى جاء عتبة حجرة عايشة ثم ظن رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم خرجوا فرجع
ورجعت معه حتى دخل على زينب فاذا هم جلوس لم يتفرقوا فرجع رسول الله صلى الله
عليه وسلم ورجعت معه حتى بلغ عتبة حجرة عايشة فظن ان قد خرجوا فرجع ورجعت
معه فاذا هم قد خرجوا فانزل الله الحجاب فضرب بيني وبينه سترا حدثنا
ابو النعمان حدثنا معتمر قال حدثنا ابي حدثنا ابو مجلز عن انس رضي الله عنه قال
لما تزوج النبي صلى الله عليه وسلم زينب دخل القوم فطعموا ثم جلسوا يتحدثون فاخذ
كانه يتهيا للقيام فلم يقوموا فلما راى ذلك قام من قام من القوم وقعد ثلثة القوم
وان النبي صلى الله عليه وسلم جاء ليدخل فاذا القوم جلوس ثم انهم قاموا فانطلقوا فاخبرت
النبي صلى الله عليه وسلم فجاء حتى دخل فذهبت ادخل فالقى الحجاب بيني وبينه وانزل
الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الاية حدثنا اسحق بن يعقوب
ابن ابراهيم حدثنا ابي عن صالح عن ابن شهاب قال اخبرني عروة بن الزبير ان عايشة رضي
الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان عمر بن الخطاب يقول للرسول الله صلى الله عليه وسلم
احجب نساءك قالت فلم يفعل وكان ازواج النبي صلى الله عليه وسلم يخرجن ليلا قبل المناصع
خرجت سودة بنت زمعة وكانت امراة طويلة فراها عمر بن الخطاب وهو في المجلس
فقال عرفناك يا سودة حرصا على ان ينزل الحجاب قالت فانزل الله عز وجل اية
الحجاب قوله ابن وهب هو عبد الله ولفظ الاية في اذنه كان اما التفات من التكلم الى الغيبة
واما تجريد من نفسه نحضا اخر يحكي عنه قوله اعلم الناس فيه انه يجوز للعالم ان يصف ما عنده
من العلم على وجه التعريف لا على سبيل الفخر والاعجاب وشان الحجاب اي اية الحجاب وهي
قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الاية وايا بضم الهمزة وفتح الواو
وشد الياء وانما ذكر هذا ليبين كونه اعلم لان ابا مع جلالته وكونه ابا الناس كان يستفيد

منه ذلك والمسبني مفعول من الابنا وهو الزفاف وزينب بنت جحش بفتح الجيم وسكون المهملة
والمعجمة الاشيره والعروس نعت يستوي فيه الرجل والمراة ساء او ري في اعراسها مرة بغير شور
الاخراب قوله ابو النعمان محمد بن الفضل المشهور بعارم بالمهملة والراء ومعتمر اخو الحاج
ابن سليمان الليثي وابو مجلز بكسر الميم واسكان الجيم وفتح اللام وبالزاي اسمه لاحق جندة
السابق والسدوسي بالمهملات واخذ اي تطفق قال النواوي ان المصنف لا يحتاج في القيام
والخروج الى اذن الاضياف وفيه جواز القريبين بالقيام من عنده قوله اسحاق اما ابن ابراهيم
واما ابن منصور ويعقوب هو ابن ابراهيم بن سعد الزهري والقبل بكسر القاف وفتح
الموحدة والجهة والمناصع بصيغة منتهى الجمع بالنون وبالمهملتين موضع معروف بالمدينة
وتمام الحديث بمباحثه في الوضوء قال ثمة انه هو سعيد ابيح بالغاء والثاني وبالمهملة اي
واسع وسودة بفتح المهملة واسكان الواو ونسبة زمعة بالزاي والميم والمهملة المفتوحات
وقيل بسكون الميم العابرة وفي لفظ اعجب نساك الزاء الصحيحة لرسول الله صلى الله عليه
وسلم وفيه فضيلة عمر رضي الله عنه حيث نزل القرآن على وفق راية

الاستيذان من اجل البصر حدثنا علي ابن عبد الله قال حدثنا سفيان
قال الزهري حفظته كما انك هاهنا عن سهل بن سعد قال اطلع رجل من حجرة
في حجر النبي صلى الله عليه وسلم ومع النبي صلى الله عليه وسلم مدرى يحك به راسه فقال
لو اعلم انك تنظر لطعنت به في عينك انما جعل الاستيذان من اجل البصر حدثنا
مسدد حدثنا حماد بن زيد عن عبيد الله بن ابي بكر عن انس ان رجلا اطلع من بعض
حجر النبي صلى الله عليه وسلم فقام اليه النبي صلى الله عليه وسلم بمشقص او بمشاقص وكاني انظر
اليه يختل الرجل ليطعنه قوله كانك هاهنا اي حفظ حفظا ظاهرا كالمحسوس بذلك
ولا شبهة فيه والمدرى المذكور والا للتقية بتقديم الجيم والمذكور ثانيا جمع الجر بتقديم الحاء
والمدرا بكسر الميم وسكون المهملة وبالراء آلة معروفة واحدة يسرح بها الشعر الجوهري
شئ كالمسلة يكون مع الماشطة تصلح بها قرون النساء وجعل اي شرع الاستيذان في
الدخول اجل ان لا يقع البصر فيما عورة البيت ومنه ليلا يطلع على احوالهم سبق في كتاب
اللباس في باب الامتشاط قوله عبيد الله مصغرا ابن ابي بكر بن انس بن مالك والمشقص
بكسر الميم وبالمعجمة وبالقاف وبالمهملة الفصل الطويل العريض ويحل بكسر الغين قانية اي
بانية من حيث لا تشعر وفيه جواز قصد عين الناظر الى داره عمدا ويستدل به من لا يوجب
القصاص على من فقا عين مثل هذا الناظر ويجعلها هدرا باب

زنا الجوارح دون الفرج حدثنا الحميدي قال حدثنا سفيان
عن ابن طاوس عن ابيه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لم ار شيئا اشبه باللمم
من قول ابي هريرة ح وحدثني محمود قال حدثنا عبد الرزاق قال انبانا
معمر عن ابن طاوس عن ابيه عن ابن عباس قال ما رايت شيئا اشبه باللمم مما قال

ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله كتب على ابن ادم حظه من الزنا ادرك
ذلك لا محالة فزنا العين النظر وزنا اللسان المنطق والنفس تمنى وتشتهي والفرج يصدق
ذلك او يكذبه قوله الجوارح جمع الجارحة وجوارح الانسان اعضاؤه التي يكتسب
بها والحميدي بضم المهملة وسكون التحتانية عبد الله بن طاوس ايضا عبد الله واللمم ما يلم به الشخص
من شهوات النفس قيل هو المقارن من الذنوب وقيل صغار الذنوب والمفهوم من
كلام ابن عباس انه النظرة والنظرة واللمس الخطا التي يريد به المعفو عنه المستثنى في كتاب
الله فيما قاله الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللمم وسمي النظر والمنطق زنا لانهما
من مقدماته وحقيقته انما يقع بالفرج قال ابن بطال كل ما كتبه الله على ابن
ادم فهو واقع لا محالة وعلم الله لابد ان يدركه المكتوب عليه وان الانسان لا يمكنه دفع ذلك عن
نفسه غير ان الله عز وجل تفضل على عباده وجعل ذلك مما لا يطالب به عباده اذا لم يكن الفرج
يصدق ذلك او اراد اصد فيما الفرج فان ذلك من الكبائر قوله لا محالة بفتح الميم اي لا حيلة له
في تخلصه من ادراك ما كتب عليه ولا بد من ذلك وتمنى حذف منه احدى التاءين فاستعملت
التصديق والتكذيب من صفات الاختيار فكانه جعل الزنا مع ما معناها هنا فلما
كان المقصد يومئذ الحكم بمطابقة الخبر الواقع والتكذيب لعدم مطابقته لكن هنا فكانه جعل الواقع
فهو شبيه او لما كان الايقاع مستلزم الحكم بها عادة فهو كناية مالك

التسليم ولا شديد ان ثلاثا حدثنا اسحاق قال حدثنا عبد الصمد قال حدثنا عبد
الله بن المثنى قال حدثنا ثمامة بن عبد الله عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى
عليه وسلم كان اذا سلم سلم ثلاثا واذا تكلم بكلمة اعادها ثلاثا حدثنا علي بن عبد
الله قال ثنا سفيان قال حدثنا يزيد بن خصيفة عن بسر بن سعيد عن ابي
سعيد الخدري قال كنت في مجلس من مجالس الانصار اذ جاء ابو موسى كانه مذعور
فقال استاذنت على عمر ثلاثا فلم يؤذن لي فرجعت وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا استاذن احدكم ثلاثا فلم يؤذن له فليرجع فقال والله لتقيمن عليه ببينة امنكم
احد سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم قال ابي بن كعب والله لا يقوم معك الا اصغر
القوم فكنت اصغر القوم فكنت اصغرهم فقمت معه فاخبرت عمر ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال ذلك وقال ابن المبارك اخبرنا ابن عيينة قال حدثني
يزيد عن بسر سمعت ابا سعيد لهذا قول اسحاق بن منصور وابن ابراهيم وعبد
الصمد ايا ابن عبد الوارث وعبد الله بن المثنى ضد المفرد وثمامة بضم المثلثة وخفة الميم
قوله ثلاثا وذلك ليبالغ في التفهيم والاسماع ولهذا كرر القصص في القرآن ويرجع ذلك
في قلوبهم والحفظ اما بتكرار الدراسة واخراج الحديث مخرج العموم والمراد به الخصوص
اذ كان ذلك في اكثر امره والله الموفق قوله يزيد من الزيادة بن عبد الله بن خصيفة
مصغر الخضعة بالمعجمة والمهملة والفاء الكوفي وبسر اخو الرطب بن سعيد المدني ويكنى

باب حمام الذال واهمال العين يقال ذعرته اي افزعته قوله ما منعك اي قال ع رضي
الله عنه لابي موسى الاشعري ما منعك من الدخول وفي الحديث اختصار اي فلم يرد له
جواب لما رآه وكان عمر رضي الله عنه مشغولا فلما فرغ قال الم اسمع صوت عبد الله بن قيس
ايذنوا له فيدخل قد رجع فدعاه فقال ما منعك مر الحديث في كتاب البيع والله سبحانه اعلم
قوله ابي بضم الهمزة وفتح الموحدة وشد التحتانية وابن المبارك عبد الله وابن عيينة
سفيان رحمه الله قال البخاري اراد عمر التثبيت لانه لا يجز خبر الواحد اقول
لا شك ان المراد التثبيت لما يجوز من السهو وغيره بدليل انه قيل خبر حمل بفتح المهملة
والميم ابن مالك وخبره في ارخاء الجنين غرة وخبر عبد الرحمن بن عوف في الجزية
ثم نفس هذه القصة دليل على قوله ذلك لانه بانضمام مخبر اليه لم يصر مستوسرا
فهو خبر واحد وقد قبله بلا خلاف وفيه ان العالم قد يخفى عليه من العلم ما يعلمه من هو
دونه والاحاطة لله وحده باب اذا دعي

الرجل فجاء هل يستاذن وقال سعيد عن قتادة عن ابي رافع عن ابي هريرة عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال وقد انبه حدثنا ابو نعيم حدثنا عمر بن ذر ح وحدثني محمد بن مقاتل
قال انبا عبد الله قال انبا عمر بن ذر قال انبانا مجاهد عن ابي هريرة رضي الله
عنه قال دخلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد لبنا في قدح فقال لهم
ابا هر الحق اهل الصفة فادعهم الي قال فتيهم قد عرفهم فما فيلوا فاستاذنوا فاذن
لهم فدخلوا قوله سعيد اي ابن ابي عروبة بفتح المهملة وضم الراء وبالموحدة وفي بعضها
شعبة بضم المعجمة واسكان المهملة ابن الحجاج وابو رافع عند الخاء فمن بفتح ميم ضد
الضر الصايغ بالمهملة والمعجمة الالف وبالمعجمة ومعنى ادعه نفس الاذن لا حاجة
الى تجديد عمر ون ذر بفتح المعجمة وشد الراء المعجمة اي والحق من الحرق والصعقة اللام
فيها للعهد من سوبعة كانت في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها فقرا الفطاة
رضي الله عنهم قوله هذا الحديث اه دليل على انه لابد للمدعو امر الاستيذان
وفي الحديث المناسبة عما عنده قال المهلب اذا دعي فاتى مجيبا للداعي والمرتاح
للمدعو اوكان في الموضع الذي المدعو اليه مدعوا اجزاه ذلك عن الاستيذان
وان تراخت ولم يسمعه احد في الدخول ولا هذا وحد الجمع بينهما باب

التسليم على الصبيان حدثنا علي بن الجعد قال انبانا شعبة عن سيار عن ثابت البناني
عن انس بن مالك انه مر على صبيان فسلم عليهم قال وكان النبي صلى الله عليه وسلم
يفعله قوله ابن الجعد بفتح الجيم وسكون المهملة الاولى وتشديد المهملة وشد الفوقانية
وبالراء آخر قوله ان بفتح الهمزة وتشكين الراء وبالمهملة وبالنون وثابت بالمثلثة والموحدة والمثناة
بعد الراء آخر البناني بضم الموحدة وخفة النونين قوله على الصبيان سلامه صلى الله عليه وسلم
عليهم من خلقه العظيم وادبه الشريف وفيه تدريب لهم على تسليم السنن ورياضة لهم على اداب

الشريعة ليسلم الاسناد بين بأه ابها با ... تسليم الرجال
على النساء والنساء على الرجال حدثنا عبد الله بن مسلمة قال حدثنا ابن ابي حازم عن ابيه
عن سهل قال كنا نفرح يوم الجمعة قلت ولم قال كانت لنا عجوز ترسل الى بضاعة قالت
ابن مسلمة تحل بالمدينة فتأخذ من اصول السلق فتطرحه في قدر وتكركر حبات
من شعير فاذا صلينا الجمعة انصرفنا نسلم عليها فتقدمه الينا ففرح من اجله
وما كنا نقيل ولا نتغدى الا بعد الجمعة حدثنا ابن مقاتل انبأنا عبد الله قال انبأنا
معمر عن الزهري عن ابي سلمة بن ابي عبد الرحمن عن عائشة قالت قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يا عائشة هذا جبريل يقرأ عليك السلام قالت قلت وعليه السلام ورحمة
الله ترى ما لا ارى تريد رسول الله صلى الله عليه وسلم تابعه شعيب وقال يونس وابو
عن الزهري وبركاته ... اما قال من قبل قالت
انا حدثنا ابو الوليد هشام بن عبد الملك قال حدثنا شعبة عن محمد بن
المنكدر قال سمعت جابر بن عبد الله يقول اتيت النبي صلى الله عليه وسلم في دين
كان على ابي فدققت الباب فقال من ذا فقلت انا فقال انا انا كانه كرهها
باب ... من رد فقال عليك السلام ورحمة الله
وعليه السلام ورحمة الله وبركاته وقال النبي صلى الله عليه وسلم رد الملائكة على آدم
السلام عليك ورحمة الله حدثني اسحق بن منصور قال انبأنا عبد الله بن نمير
قال حدثنا عبيد الله عن سعيد بن ابي سعيد المقبري عن ابي هريرة رضي الله عنه
ان رجلا دخل المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس في ناحية المسجد فصلى ثم جاء
فسلم عليه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليك السلام ارجع فصل فانك لم تصل
فرجع فصلى ثم جاء فسلم فقال وعليك فارجع فصل فانك لم تصل فقال في الثانية او في التي
بعدها علمني يا رسول الله فقال اذا قمت الى الصلاة فاسبغ الوضوء ثم استقبل
القبلة فكبر ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن ثم اركع حتى تطمئن راكعا ثم ارفع
حتى تستوي قائما ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم ارفع حتى تطمئن جالسا ثم افعل
ذلك في صلاتك كلها وقال ابو اسامة في الاخير حتى تستوي قائما حدثنا ابن بشار
قال حدثنا يحيى عن عبيد الله حدثني سعيد عن ابيه عن ابي هريرة قال قال النبي صلى
الله عليه وسلم ثم ارفع حتى تطمئن جالسا قوله عبد الله بن مسلمة بفتح الميم واللام القعنبي
بفتح القاف وسكون العين المهملة وفتح النون والواو المكسورة وعبد الله بن ابي حازم بالحاء
المهملة والزاي بعدها الف ثم ميم مفتوحة بينهما غين معجمة ساكنة وكسرها وخفة الهمزة وبالعين المهملة
هو البدري المدني يأتي ساعدة من الانصار وقال ابن مسلمة بخلاي بشيئين وذكر ابي
يعني فاصله من الكوع ضوعف لتكراره عود الرحا ورجوعها مرة في الطحن بعد اخرى وقد
تكون الكركرة بمعنى الصوت والمخرجين امرين في كتاب الجمعة والله اعلم بالصواب

ابن مقاتل بكسر الفوقانية محمد ويقرئك السلام في بعضها يقرأ عليك السلام يقال اقرأ
السلام واقرأ عليه السلام فانه حتى يبلغه السلام بجملة كما ان يقرأ السلام ويرده قوله ترى
خطاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال قلت للملك جسم فاذا كان بكان لا عضو
رؤيته بعض الحاضرين قلت الروية امر يخلقها الله تعالى في المحض في تابعة خلقه
ولهذا جاز عند الاشعرية ان يرى اعمى العينين بعينه اذنين ولا براها من هو عنده قال
قلت قال ابن بطال السلام على النساء جائز لا على الشابات منهن وانه
يخشى ان يكون في سلامهن بذلك خابية الاهين او نزغات الشيطان قلت
الكوفيون لا يجوزون اذا لم يكن بينهن محارم والحديثان حجة عليهم قوله يونس بوان
بسر بضم الباء الابجدية بعدها واو ثم نون ثم الف ثم نون بضم النون ابن راشد الخزاعي
بالجيم والزاي المفتوحين وما الرآة قوله كرهها لانه لا يتضمن الجواب كما سأل اذ الجواب
المفيد اما اجازوا لاهل البيان مسوغ وفيه جواز ضرب الحاكم قال بعضهم انما كره لانه لم
يستأذن بلفظ السلام بل بالدق ولفظ الثاني تأكيد للاول قوله عبد الله بن نمير
مصغر النمر الحارثي بالمهملة وكثر الرآة وبالفا وعبيد الله اي ابن عمر بن حفص العمري وابو اسامة
وحماد بن اسامة سمع عبد الله وفي الاخيرين اللفظ الاخر وموحى يطيق بن حجاج الثلاثين قال لكانه
حتى يستوي قائما والاول تناسب مذهبه قال بعلة الاستراحة بعد السجود مر الحديث
في الصلاة في باب وجوب القرآة قوله ابن بشار بالموحدة والشين المعجمة محمد ويحيى القطان
وعبيد الله اي العمري وسعيد المقبري فان قلت روى سعيد في الطريقة
التابعة عن ابي هريرة بلا واسطة وفي هذا روى عن ابيه عن ابي هريرة فذكر كلمة الاب
زائدة هنا او ناقصة قلت لا زائدة ولا ناقصة لان سعيدا سمع منهما فتارة
يروي عن الاب وتارة عن ابي هريرة اعلم ان مقصود البخاري من هذا الباب ان
رد السلام كتب على من بين بتقدم السلام على عليك ونحوه لما اخبر عنه وكلا ما حواب
اذا قال فلان يقرئك السلام حدثنا ابو نعيم
قال حدثنا زكريا سمعت عامرا يقول حدثني ابو سلمة ابن عبد الرحمن ان عائشة
حدثته ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها ان جبريل يقرئك السلام قالت وعليه السلام
ورحمة الله قوله اذا قال فلان يقرئك السلام يقال اقرئ فلانا السلام وارأ عليه
السلام كانه حين يبلغه سلامه يحمله على ان يقرأ السلام ويرده قال النووي في معنى يقرأ
السلام عليك قوله عامر اي الشعبي وفيه فضيلة عائشة وهني الله عنها
واستحباب بعث السلام وجب على الرسول تبليغه وجواز بعث الاجنبي السلام الى الاجنبية
اذا لم يخف مفسدة والرد واجب على الفور ما

مسلم في مجلس فيه اخلاط من المسلمين والمشركين حدثني ابراهيم بن موسى
قال انبأنا هشام عن معمر عن الزهري عن عروة ابن الزبير اخبره اسامة بن زيد ان

النبي صلى الله عليه وسلم وكب حمارا عليه اكاف تحته قطيفة فدكية وارد ف وراءه اسامة
ابن زيد وهو يعود سعد بن عبادة في بني الحرث بن الخزرج وذلك قبل وقعة بدر حتى
مر في مجلس فيه اخلاط من المسلمين والمشركين عبدة الاوثان واليهود وفيهم عبد الله
ابن ابي بن سلول وفي المجلس عبد الله بن رواحة فلما غشيت المجلس عجاجة الدابة خمر
عبد الله بن ابي انفه برداية ثم قال لا تغبروا علينا فسلم عليهم النبي صلى الله عليه وسلم ثم
نزل فوقف فنزل فدعاهم الى الله وقرأ عليهم القرآن فقال عبد الله بن ابي بن سلول
ايها المرء لا احسن من هذا ان كان ما تقول حقا فلا توذنا في مجلسنا ارجع الى رحلك
فمن جاءك منا فاقصص عليه فقال عبد الله بن رواحة اغشنا في مجالسنا فانا نحب ذلك
فاستب المسلمون والمشركون واليهود لهم حتى هموا ان يتواثبوا فلم يزل النبي صلى
الله عليه وسلم يخفضهم ثم ركب دابته حتى دخل على سعد بن عبادة فقال اي سعد
الم تسمع ما قال ابو حباب يريد عبد الله بن ابي قال كذا وكذا قال اعف عنه يا رسول الله
واصفح فوالله لقد اعطاك الله الذي اعطاك ولقد اصطلح اهل هذه البحيرة على ان يتوجوه
فيعصبونه بالعصابة فلما رد الله ذلك بالحق الذي اعطاك شرق بذلك فذلك فعل
به ما رأيت فعفا عنه النبي صلى الله عليه وسلم وقوله اغلاطا اي مخلوطة وهشام اي ابن
يوسف الصنعاني والمطيفة بفتح الفاء الدنانير المحمولة وقدك بفتح الفاء فالمهملة قرية بحبن
وسعد بن عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة الحرقي بالمثلثة الخزرجي بفتح الحاء المهملة والراء
واسكان التحتاني بينهما قاف وبالجيم وسلول بفتح المهملة وضم اللام الاولى امر عبد الله قالابن صعقة
له فهو موضوع وعبد الله بن رواحة بفتح الراء وتخفيف الحاء الغبار وحمر اي غطى ولا اي لا يثير
الغبار ولا احسن منه اي ليس منه ولا شيء بعضها الا بكن والظاهر انه شرط لما قبله لا لما
بعد والرحل المنزل وموضع متاع الشخص واغشنا من غشيته اغشانا اذا اتاه وتموا اي
نفدوا والتحارب والتضارب وابو حباب بفتح المهملة وخفة الموحدتين والبحيرة بلد
البلدة وبتوجوه اي يملكوه ملكا والتوج والتعصيب يحتمل ان يكون حقيقة وان يكون كناية
عن جعله ملكا لانهما لازمان وشرق بكسر الراء اي اغتصه بعين بقيت فعلته لا يبعد
ولا يزال مرتين شوق آل عمران قال المهلب كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يألف بالمال
فضلا من الحنيفة والكلمة الطيبة وعن اسلامه انه كنى ابن ابي حباب وكل هذه الارجاء ان
يميل الى الاسلام وفيه عيادة المريض وركوب الحمر لاشراف الناس والارداف فان

قلت اقترف اي اكتسب وتبين اي يظهر صحة توبته وعرضه ان يجدد
التوبة لا يوجب الحكم بصحتها بل لا بد من مضي مدة يعلم فيها بالقرائن صحتها من مناد
منه على الغائب وامثاله على المنارك ونحوه قلت ابن بطالة الى
متى تتبين توبة العاصي يريد في ذلك حد محدود ولكن معناه انه لا تتبين توبته من
ساعته ولا يومه حتى يمر عليه ما يدل على ذلك باب من لم يسلم على

من اقترف ذنبا

من اقترف ذنبا ولم يرد سلامه حتى تتبين توبته والى متى تتبين توبة العاصي قال
عبد الله بن عمرو لم يسلم علي شرحبيل الحمصي حدثنا ابن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل
عن ابن شهاب عن عبد الرحمن ابن عبد الله بن كعب ان عبد الله بن كعب قال
سمعت كعب بن مالك يحدث حين تخلف عن تبوك ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن كلامنا واتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم عليه فاقول في نفسي هل حرك شفتيه
برد السلام ام لا حتى كلمت خمسون ليلة واذن النبي صلى الله عليه وسلم بتوبة الله علينا
حين صلى الفجر فوافق عبد الله بن عمرو بالواو ويحيى بن بكير مصغر البكر بالموحدة وعقيل بضم
المهملة وبتوبك بفتح الفوقانية وضم الموحدة الخفيفة موضع بين المدينة والشام وكلت بضم
الميم وفتحها واذن اي اعلم مر الحديث بطوله في غزوة تبوك باب

كيف الرد على اهل الذمة السلام حدثنا ابو اليمان قال انبانا شعيب عن الزهري
قال اخبرني عروة ان عائشة رضي الله عنها قالت دخل رهط من اليهود على رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقالوا السام عليك ففهمتها فقلت عليكم السام واللعنة
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مهلا يا عائشة فان الله يحب الرفق في الامر
كله فقلت يا رسول الله اولم تسمع ما قالوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد
قلت وعليكم حدثنا عبد الله بن يوسف قال انبانا مالك عن عبد الله بن دينار
عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا سلم عليكم
اليهود فانما يقول احدهم السام عليك فقل وعليك حدثني عثمان بن ابي شيبة
قال حدثنا هشيم قلت انبانا عبيد الله بن ابي بكر سمع انس قال سمعت انسا قال
قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا سلم عليكم اهل الكتاب فقولوا وعليكم قوله الذمة اي
العهد وتم اليهود والنصارى ونحوهم وابو اليمان بفتح التحتانية وخفة الميم واسمه الحكم بالمثلثة
والسام الموت وعثمان ابن ابي شيبة بالمهملة المفتوحة صد الشباب وهشيم بالتصغير
والد عبيد الله قال النووي وعليكم بالواو على ظاهره اي وعليكم الموت ايضا
اي عجل ذلك فيه سواء كلنا نموت والثاني ان الواو هنا للاستيناف لا للعطف وتقدير
عليكم ما تستحقونه من الذم الفاضي البيضاوي معناه واقول عليكم ما تريدون بنا
وما تستحقونه ولا يكون وعليكم عطفا على عليكم في كلامهم ولا نقض لذلك لتقدير دعائهم
ومر متابعة في كتاب الادب لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم فاحشا باب

من نظر في كتاب من يحذر على المسلمين ليستبين امره حدثنا يوسف بن يعقوب قال
حدثنا ابن ادريس قال حدثني حصين بن عبد الرحمن عن سعد بن عبيدة عن ابي
عبد الرحمن السلمي عن علي رضي الله عنه قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم والزبير
ابن العوام وابا مرثد الغنوي وكلنا فارس فقال انطلقوا حتى تاتوا روضة خاخ
فان بها امراة من المشركين معها صحيفة من حاطب بن ابي بلتعة الى المشركين

فاد ركاها سراعا حل لها حيث قال لبار سول الله صلى الله عليه وسلم قال قلنا ابر الكتاب
الذي معله قالت نامعي كتاب فاخذناها فا بتغينا في رحلها فا وجدنا شيا قال فقا جي ا
ترى كا با قال فقلت لقد علمت ما كذب يا رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي يحلف به
لتخرجن الكتاب او لاجردنك قال فلما رات الجدي اهوت بيدها الي حجزتها وهي محجزة
بكسا فاخرجت الكتاب قال فانطلقنا به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا حاطب
يا حاطب على ما صنعت قال يا بي الا ان اكون مسلما بالله ورسوله ولا غيرت ولا
بدلت اردت ان يكون لي عند القوم يد يدفع الله بها عن اهلي ومالي وليس من اصحابك
هنالك الا وله من يدفع الله به عن اهله وماله قال صدق فلا تقولوا له الا خيرا قال
فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قد خان الله ورسوله والمومنين فدعني
فا ضرب عنقه قال فقال يا عمر وما يدريك لعل الله قد اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شيتم
فقد وجبت لكم الجنة قال فدمعت عينا عمر وقال الله ورسوله اعلم قوله من نظر في كتاب
من حدث على المسلمين بلفظ المجهول قوله يوسف بن هلول بضم الواو وسكون الهاء وضم
اللام الاولى اليمي مات سنة سبع وعشرين ومايتين وعبد الله بن ادريس بن يزيد الاودي
الاودي بفتح الهمزة وسكون الواو وبالمهملة وحصين مصغر الحصن بالمهملتين وبالنون
ابن عبد الرحمن وسعد بن عبيدة مصغر ضد الحزونة حتن ابي عبد الرحمن عبد الله السلمي بضم
المهملة وفتح اللام والرجال كلهم كوفيون والزبير ابن العوام بتشديد الواو وتخفيف الميم وابو
مرثد بفتح الميم والمثلثة وسكون الراء بينهما وبالمهملة كناز بفتح الكاف وتشديد النون
وبالزاي الغنوي بفتح المعجمة والنون وبالواو وخاء بالمعجمة بن موضع وحاطب بكسر المهملة
الثانية وبالمهملة ابن ابي بلتعة بفتح الموحدة والفوقانية والمهملة وسكون اللام وبالمهملة
في رحلها اي طلبنا في متاعها والحجزة بضم المهملة واسكان الجيم وبالزاي معقد الازار وحجزة
السراويل التي فيها التكة واحتجز الرجل ازاره اي شده عليه وسطه والا ان اكون محمل كسر
همزة الا وفتحها اكثر الروايات بالكسر للاستثناء وما غيرت اي الدين يعني لم ارتد
عن الاسلام وريد منه ولفظة فاسم المراة سارة بالمهملة والراء قوله احملوا فيه معنى ٥
المغفرة لهم في الاخرة والا فلو توجه على احد منهم حد او حق لم يسقط في منه فان قلت
مر الحديث في الجهاد في باب الجلوس اتفا اخرجت من عقاصها بالمهملتين والقاف اي
شعرها وها هنا قال من حجزتها قلت لعل ما كان في الحجزة اولا فاخرجها واخفتها
في العقاص فاخرجت منها نايا ارباالعكس فان قلت ثمة ذكر المقداد مكان ابي مرثد
قلت لا منافاة لاحتمال الجمع بينهما او التخصيص بالذكر لابي المعنى قوله
دمعت بكسر الميم وفتحها قال ابن بطال فيه اثبات سر المذنب وكتمان الجواسة
والنظر في كتاب الغير اذا كان فيه تهمة على المسلمين او جيشهم لحرمة الكتاب
ولا نصاحبها له

كيف يكتب الكتاب

الى اهل الكتاب

الى اهل الكتاب حدثنا محمد بن مقاتل ابو الحسن قال انا عبد الله بن عبد الله بن
عباس اخبرهم ان ابا سفيان ابن حرب اخبره ان هرقل ارسل اليه في نفر من قريش وكانوا
تجارا بالشام فاتوه فذكر الحديث ثم دعا بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرئ
فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد عبد الله ورسوله الى هرقل عظيم الروم السلام على
من اتبع الهدى اما بعد قوله عبد الله بن عبد بضم المهملة وسكون الموحدة وبالمثلثة
وابو سفيان اسمه صخر بفتح المهملة وسكون المعجمة ابن حرب حدد الصلح وهرقل بكسر الها وفتح الراء وسكون
القاف على المشهور وقيل الزوم وتجار بضم التا وشد الجيم وبكسرها وتخفيفها جمع التاجر وذكر
الحديث بطوله قد مضى ما تقدم في اول الجامع باب

في اهل الكتاب وقال الليث حدثني جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن بن هرمز عن ابي
هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ذكر رجلا من بني اسرائيل احدث
خشبة فنقرها فادخل فيها الف دينار وصحيفة منه الى صاحبه وقال عمر عن ابي
سلمة عن ابيه سمع ابا هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم بخرشبة فجعل المال في
جوفها وكتب اليه صحيفة من فلان الى فلان قوله الليث بن سعد الامام ابن سعد الفهمي
بفتح الفا وا سكان الها وجعفر بن ربيعة بفتح الرا وعبد الرحمن بن هرمز بضم الها والميم وسكون
الراء بينهما وبالزاي المشهور بالاعرج وعمر بن ابي سلمة بالمعجمتين ابن عبد الرحمن بن عوف
وسبق الحديث مطولا في كتاب الكفالة باب

قول النبي صلى الله عليه وسلم قوموا الى سيدكم حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبة
عن سعد بن ابراهيم عن ابي امامة ابن سهل بن حنيف عن ابي سعيد ان اهل قريظة
نزلوا على حكم سعد فارسل النبي صلى الله عليه وسلم اليه فجا فقال قوموا الى سيدكم
او قال خيركم فقعد عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان هؤلا نزلوا على حكمك قال فاني
احكم ان تقتل مقاتلتهم وتسبى ذراريهم فقال لقد حكمت بما حكم به الملك قال
ابو عبد الله المنبي بعض اصحابي عن ابي الوليد من قول ابي سعيد الى حكمك قوله
ابو الوليد بضم الواو وهشام الطيالسي وابو امامة بضم الهمزة ابن سهل بن حنيف مصغر الحنف
بالمهملة والنون والفا وابو سعيد الخدري وقريظة بتصغير القرظ بالقاف والراء والمعجمة
قبيلة من اليهود كانوا في قلعة وسعد هو ابن معاذ ومقاتلهم اي الطايفة المقاتلة
اي الرجال والذراري بتخفيف الياء وتشديدها جمع الذرية اي النساء والصبيان ٥
والملك اي الله لانه الملك الحقيقي على الاطلاق وروى بفتح اللام اي بحكم جبريل الذي هو
من عند الله تعالى وفيه استحباب القيام عند دخول الافضل وموعنى القيام المنهي
لان ذلك بمعنى الوقوف وهذا بمعنى النهوض مرتين في الجهاد قوله الى حكمك قال البخاري
انا سمعت من ابي الوليد حكمك ويعض الاصحاب نقلوا عنه الى محرف الا انها بدل حرف
الاستعلا با

المصافحة وقال ابن مسعود

على النبي صلى الله عليه وسلم التشهد وكفى بن بكنيه وقال كعب ابن مالك دخلت المسجد
فاذا برسول الله صلى الله عليه وسلم قائم الى طلحة بن عبيد الله يهرول حتى صافحني وهنأني
حدثنا عمرو بن عاصم قال حدثنا همام عن قتادة قال قلت لانس كانت المصافحة
في اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم حدثنا يحيى بن سليمان قال حدثنا ابن
وهب قال اخبرني حيوة قال حدثني ابو عقيل زهرة بن معبد سمع جده
عبد الله بن هشام قال بايعنا النبي صلى الله عليه وسلم وهو آخذ بيد عمر بن الخطاب فوكزه
المصافحة اي الاخذ باليد وهو مما يؤكد المحبة وكعب بن مالك مواحد الثلاثة الذين تخلفوا
من المعذرين عن الخلف عن غزوة تبوك وتقدم فهمهم بهمام وطلحة بن عبيد الله احد
العشرة المبشرة والهرولة ضرب من العدو وهنا مفعول له التوبة وزول الاية لم قبول
عمرو بالواو ابن عاصم وحيوة بضم المهملة وسكون التحتانية وفتح الواو وهو مصغر الشرح بالمعجمة
والراء والمهملة التجيبي بضم الفوقانية وكسر الجيم وبالتحتانية وبالموحدة وابو عقيل بضم المهملة
وكسر القاف زهرة بضم الزاي وتسكين الهاء ابن معبد بضم الميم والموحدة وسكون المهملة
بينهما ابن عبد الله بن هشام التجيبي والرجال كلهم بصريون في هذا الاسناد الاعبد الله
التجيبي باب الاخذ باليدين وصافح حماد
ابن زيد ابن المبارك بهذا حدثنا ابو نعيم قال حدثنا سيف قال سمعت مجاهدا
يقول حدثني عبد الله بن سخبرة ابو معمر قال سمعت ابن مسعود يقول علمني النبي صلى الله عليه
وسلم وكفي بين كفيه التشهد كما يعلمني السورة من القرآن التحيات لله والصلوات
والطيبات السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله
الصالحين اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله وهو بين ظهرانينا
فلما قبض قلنا للطعام يعني على النبي صلى الله عليه وسلم قول ابن المبارك ابو عبد الله وسيف
بفتح المهملة وسكون التحتانية وابو معمر بفتح الميمين عبد الله بن سخبرة بفتح المهملة والموحدة وسكون
المعجمة بينهما وبالراء الازدي الكوفي ظهرانينا اصله ظهرينا اي ظهري المتقدم والمتاخر
اي بيننا زيد الالف والنون للتاكيد والنون مفتوحة لاجرم شرح الحديث في كتاب
الصلاة باب المعانقة
اضجع حدثنا اسحاق قال حدثنا بشر بن شعيب قال حدثني ابي عن الزهري ح
وحدثنا احمد بن صالح قال حدثنا عنبسة قال حدثنا يونس عن ابن شهاب قال
اخبرني عبد الله بن كعب بن مالك ان ابن عباس اخبره ان عليا ابن ابي طالب رضي الله عنه
خرج من عند النبي صلى الله عليه وسلم في وجعه الذي توفي فيه فقال الناس يا ابا حسن
كيف اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اصبح بحمد الله بارئا فاخذ بيده العباس فقال
الا تراه انت والله بعد ثلاث عبد العصا والله اني لارى رسول الله صلى الله عليه وسلم
سيتوفى في وجعه واني لاعرف في وجوه بني عبد المطلب الموت فاذهب بنا الى رسول الله

صلى الله عليه وسلم فنسأله فيمن يكون الامر فان كان فينا علمنا ذلك وان كان في غيرنا امرناه
فاوصى بنا قال علي والله لئن سألناها رسول الله صلى الله عليه وسلم فمنعنا لا يعطيناها الناس
بعده واني لا اسالها رسول الله صلى الله عليه وسلم ابدا قوله المعانقة قال شارح التراجم
ترجم البخاري بالمعانقة ولم يذكر فيها شيئا وانما ذكرها في كتاب البيع وباب ما ذكر في الاسواق في معنى
الرجل لصاحبه عند قدومه من السفر وعند قوله كيف فعل البخاري اخذ المعانقة
من عادتهم عند قولهم كيف اصبحت واكثى كيف اصبحت لا من ان المعانقة به عادة او انه
ترجم ولم يقف له على حديث يوافقه في المعنى ولا طريق سند اخر حديث معانقة الحسن ولم
ير ان يرد به ذلك السند لانه ليس عادته اعادة السند الواحد مرارا قال
ابن بطال ترجم الباب بالمعانقة وانما الواجب ان يدخل فيه حديث معانقته صلى الله عليه
وسلم الحسن فلم يرد في سند غير السند الذي ذكره في البيع فات قبل ذلك وبقي الباب
فارغا من ذكر المعانقة وتحته باب قول الرجل كيف اصبحت فلما وجدنا نسخ الكتاب
الثلاثين سوى اليقين ظنهما واحدا ولم نجد بينهما حديثا والابواب التابعة في هذا
الجامع كثيرة قال وقول العباس للاثر اه معناها الاثر اه ميتا اي فيه علامة الموت
فمر قاله ان بعد ثلاث عبد العصا اي مامور الا امراي وعبد جزاز الاخذ باليد
اي المصافحة وانسرا من حال العليل وجواز اليمين على ما قام عليه الدليل واحتملوا
في تقبيل اليد فانكره مالك واجازه احمد وقوله اسحى لعله ابن منصور فانه روى
عن بشر في باب مرض النبي صلى الله عليه وسلم وبشر بالموحدة المكسورة وسكون المعجمة
ابن شعيب ابن ابي حمزة بالمهملة والزاي وعنبسة بفتح المهملة واسكان النون وفتح الموحدة
وبالمهملة ابن خالد الايكي بفتح الهمزة وسكون التحتانية قوله بارئا من قولهم برئت
من المرض برئ الهمزة الاثراي من الخلافة وامرناه اي طلبنا منه الوصية وفيه دلالة
على ان الامر لا يشترط فيه الهلود لا الاستعلاء وانما نسب الصغير في تناولها بالعتاب
الامارة والخلافة ما من اجاب بلبيك وسعديك
حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا همام عن قتادة عن انس عن معاذ قال اردف
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال يا معاذ قلت لبيك وسعديك ثم قال مثله ثلاثا
هل تدري ما حق الله على العباد قلت الله ورسوله اعلم قال حق الله على العباد ان يعبدوه
ولا يشركوا به شيئا ثم سار ساعة فقال يا معاذ قلت لبيك وسعديك قال هل
تدري ما حق العباد على الله اذا فعلوا ذلك ان لا يعذبهم حدثنا هدبة قال
حدثنا همام قال حدثنا قتادة عن انس عن معاذ هذا احد ثنا عمرو بن حفص
قال حدثنا ابي قال حدثنا الاعمش قال حدثنا زيد بن وهب قال حدثنا ابو ذر ربذة قال كنت امشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حرة المدينة
عشاء ونحن نظر الى احد فقال يا ابا ذر ما احب ان احدا لي ذهبا ياتي علي ليلة

او ثلاث عندي منه دينارا الا ارصدة لدين الا ان اقول به في عباد الله هكذا وهكذا وهكذا اوارنا ايديك ثم قال يا اباذر قلت لبيك وسعديك يا رسول الله قال الاكثرون هم الاقلون الا من قال هكذا وهكذا اشر قال لي مكانك لا تبرح يا اباذر حتى ارجع فانطلق حتى غاب عني فسمعت صوتا فخفت ان يكون عرض لرسول الله صلى الله عليه وسلم فاردت ان اذهب ثم ذكرت قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تبرح فمكثت قلت يا رسول الله سمعت صوتا خشيت ان يكون عرض لك شر ذكرت قولك فمكثت فقال النبي صلى الله عليه وسلم ذاك جبريل اتاني فاخبرني انه من مات من امتي لا يشرك بالله شيا دخل الجنة قلت يا رسول الله وان زنا وان سرق قال وان زنا وان سرق قلت لزيد انه بلغني انك ابو الدرداء فقال اشهد لحدثنيه ابوذر بالربذة قال الاعمش وحدثني ابو صالح عن ابن الدرداء اخره وقال ابو نعيم بدل عن الاعمش بمكث عندي فوق ثلاث قوله معاذ بضم الميم والعملة ثم الهمز ابن جبل الانصاري وابو حميدة اشارة الى العمليات ولا تشرك للاستغراق ثبات لان التوحيد اصلها قوله ان لا يعذبهم اي بوان لا يعذبهم فان قلت لا يجب على الله شيء قلت الحق بمعنى الثابت او يوجب ايجابه تفضلا انه تعالى وعد كالواجب بوعد لا يخلف قال ابن بطال فان اعترض المرجئة به بجواب اهل السنة لهم ان هذا اللفظ خرج على المزاوجة والمقابلة بخروج سيئة مثلها وقال معنى اتيتك انا معنيم عاطاعتك من قولك لك فلان بالمكان اذا قابلته وقيل معناه اجابة بعد اجابة ومعنى سعديك اسعادا لك بعد اسعاد قوله هدبة بضم الهاء وسكون المهملة وبالموحدة ابن خالد العنبري وثنوبر حفص بالمثلثتين وذكر العنم تاكيدا او مبالغة ودفاعا لما قيل له ان الراوي هو ابو الدرداء لا ابوذر ويضعفه اخر الحديث والربذة بالراء والموحدة والمعجمة المفتوحات موضع على ثلاث مراحل من المدينة قرية من ذات عرق وابوذر بضم المعجمة وشد الواو اسمه جندب بضم الجيم الغفاري واخره بفتح المهملة الارض السوداء ذات الحجارة والمدينة حرتان واحد بفتحتين اسم جبل بالمدينة ذهبا منصوب على التمييز ولا ارصدة اي لا اعد بوصفه لدينار بكلمة استثناء الدينار الا ان اقول استثناء مفرغ والمراد بعباد الله الصرف منهم والانفاق عليهم وهكذا ثلاث مرات اي بيديه ثما لا وقداما واوا الاكثرون تالام الاقلون نوابا قوله مكانك اي الزم مكانك وعرض بلفظ المجهول اي ظهر عليه احدا واصابه الا نعم وقمنه اي توقعت ولفظ قلت موصول الاعمش وابو الدرداء بالحملتين ممدود واسمه عويمر بن زيد الانصاري والحدثنيه امادخل اللام عليه لان المشاهدة في حكم القسم وابو صالح موصول بفتح المهملة الثمان وابو شهاب هو عبد ربه الخياط بالمعجمتين والبزدا المد اي مريني كاب الاستفراض باب

لا يقيم الرجل الرجل من مجلسه حدثنا اسمعيل بن عبد الله قال حدثني مالك عن

نافع عن ابن عمر

نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقيم الرجل الرجل من مجلسه ثم يجلس فيه قوله لا يقيم بفتح الياء ومعنى النهي وقيل للتحريم وقيل للتنزيه ويدرجون من باب الاداب ومحاسن الاخلاق باب اذا قيل لكم تفسحوا في المجلس فافسحوا يفسح الله لكم واذا قيل انشزوا فانشزوا حدثنا خلاد بن يحيى قال حدثنا سفيان عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى ان يقام الرجل من مجلسه ويجلس فيه اخر ولكن تفسحوا او توسعوا وكان ابن عمر يكره ان يقوم الرجل من مجلسه ثم يعود في مكانه قوله خلاد بفتح المعجمة وشد اللام والمهملة ابن يحيى الكوفي وتفسحوا امر فان قلت كيف يكون الامر استدراكا من الخبر قلت تعدد لفظ قال بتعدد لكن ويقال نهى ان يقيم في تقديره لا يقيم ويحمل ان لا يكون من تمة الحديث فهو من كلام ابن عمر رضي الله عنه قوله يكره وكان هذا امرا من لانه ربما استحيى ذلك القائم منه فقام له من مجلسه من غير طيب قلب اولان الايثار بالقرب خلاف الاولى فيمنع من ذلك ليلا يوقع احدا في مثله خلاف الاولى قالوا انما يحمد الايثار بحقوق النفس امور الدنيا ودون القربة ما

من مجلسه اويمشيه وليرشد ان اصحابه اولها للقيام ليقوم الثاني حدثنا الحسن ابن عمر قال حدثنا معتمر سمعت ابي يذكر عن ابي مخلد عن انس بن مالك قال لما تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب بنت جحش دعا الناس فلما طعموا جلسوا يتحدثون فاخذ كانه يتهيا للقيام فلم يقوموا فلما راى ذلك قام فلما قام قام من قام معه من الناس وبقي ثلاثة وان النبي صلى الله عليه وسلم جاء ليدخل فاذا القوم جلوس ثم انهم قاموا فانطلقوا الخ فانطلقت فاخبرت النبي صلى الله عليه وسلم انهم قد انطلقوا فجاء حتى دخل فذهبت ادخل فاذا هو قد ارخى الحجاب بيني وبينه وانزل الله يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يوذن لكم الى قوله ان ذلكم كان عند الله عظيما قوله معتمر اخو الحاج ابن سليم اليمامي وابو مجلز بكسر الميم وسكون الجيم وفتح اللام وبالزاي اخو لاحق ضد التابين والشد وسبي قوله اخذ اي طفق يحرك كانه يتهيا للقيام واستحيى ان يقول لهم قوموا لانه على خلق عظيم وفيه انه لا ينبغي لاحد ان يطيل الجلوس بعد قضاء حاجة اذ دخل لها وقيل ان لصاحب الدار ان يقوم من عنده ويظهر التثاقل عليه باب

الاحتباء باليد وهو القرفصاء

حدثني محمد بن ابي غالب قال انبانا ابراهيم ابن المنذر الحزامي قال حدثنا محمد بن فليح عن ابيه عن نافع عن ابن عمر قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم بفنا الكعبة محتبيا بيديه هكذا قوله الاحتباء مصدر راجع الى الرجل اذا اجمع ظهره وساقيه بعمامته او الثوب ونحوها والقرفصاء بضم القاف وسكون الراء وفتح الفاء وضمها وبالمهملة ممدودا ومقصورا ضرب من القعود واذا قلت قعد فلان القرفصاء فكانك قلت قعد قعودا محفوفا وهو ان يجلس على اليتيه ويلصق فخذيه ببطنه ويحتبي بيديه فيضمهما الى ساقيه قوله محمد اي ابن غالب بالجيم

وكسر اللام القرشي بالقاف مات ببغداد سنة خمسين ومايتين وابراهيم من المنكدر بكسر الجيم الخزاعي بكسر المهملة وبالزاي ومحمد بن كليح بالكاف واللام والمهملة الاسلمي المدني فتا
الدار ثنا اسد من جوابها ثا من الكابر
بدي اصحابه قال رخباب لبث النبي صلى الله عليه وسلم وهو متوسد بردة فقلت الا تدعو الله فقعد حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا بشر بن المفضل قال حدثنا الجريري عن عبد الرحمن بن ابي بكرة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم باكبر الكبائر قالوا بلى يا رسول الله قال الاشراك بالله وعقوق الوالدين حدثنا مسدد قال حدثنا بشر مثله وكان متكئا فجلس فقال الا وقول الزور فما زال يكررها حتى قلنا ليته سكت قوله خباب بفتح المعجمة وشد الموحدة الاولى ابن الارت بفتح المهملة وبالراء وشد يد الفوقانية الكوفي وسوسد هو من توابع وتد ته التي توسد اذا جعله تحت راسه مر الحديث في اوسط علامات النبوة قال شكونا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو متوسد بردة في ظل الكعبة فقلنا الا تدعو لنا فقال كان الرجل ممن كان قبلكم تحفر له الارض فيجعل فيه فيجا بالمنشار فيوضع على راسه فيشق فما يصده عن دينه والله ليتمن هذا الامر الى آخر الحديث قوله بشر بالموحدة المكسورة ابن المفضل بفتح المعجمة الشديدة والجريري مصغر الجرياجيم والراكسعيد بن اياس بتحتيه مخففتين الحنائية وابو بكرة نفيع مصغر ضد الضر الثقفي قال قلت العقوق كيف يكون شيئا دون رجة ان لا يشرك وهو كبر قلت ادخل في ملكه تعظيما لامر الوالدة وتغليظا في العاق او المراد ان اكبر الكبائر فيما يتعلق بحق الله الاشراك وفيما يتعلق بحق الناس العقوق قال وقضى ربك ان لا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا قوله مسدد بفتح الدال المهملة الاولى مشددة والنون وهو الباطل مر تحقيقه في اول كتاب الادب
ثا من اخرج في مسنده حاجة
او قصد حدثنا ابو عاصم عن عزرة بن سعيد عن ابن ابي مليكة ان عقبة بن الحرث حدثه قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم العصر فاسرع فدخل البيت قوله قصد اي مقصودا والقصد اتيان الشيء والعدول وابو عاصم هو الضحاك وابن ابي مليكة مصغر الملكة عبد الله وعقبة بضم المهملة وسكون القاف وبالموحدة ابن الحرث فالمثلثة العرني المكي قوله ثم دخل البيت تمامه فتفزع الناس من سرعته فخرج اليهم فقال ذكرت شيئا من تبر عندنا فكرهت ان تحبسني فامرت بقسمته مر في اخر كتاب صلاة الجماعة
ثا البشر بن خالد حدثنا
جرير عن الاعمش عن ابي الضحى عن مسروق عن عايشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي وسط السرير وانا منه طجعة بينه وبين القبلة تكون لي الحاجة فاكره ان اقوم فاستقبله فانسل انسلالا قوله فتبينه مصغر القبة تاي

للرحل وجرير بفتح الجيم والاعمش سليمان بضم المهملة وفتح المهملة مضعورا اسلم واستقبله بالنصب
والبشر بالرفع ثا من القى له وسادة حدثني احمد قال
حدثنا خالد حدثنا ابن عون عن محمد قال احدثنا عمرو بن عون قال حدثنا خالد عن خالد الحذاء عن ابي قلابة قال اخبرني ابو المليح قال دخلت مع ابيك زيد على عبيد الله بن عمرو حدثنا ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها صبي فدخل على فالقيت له وسادة من ادم حشوها ليف فجلس على الارض وصارت الوسادة بيني وبينه فقال لي اما كيف من كل شهر ثلاثة ايام قلت يا رسول الله قال احسا قلت يا رسول الله قال سبعا قلت يا رسول الله قال تسعا قلت يا رسول الله قال احد عشرة قال لا صوم فوق صوم داود شطر الدهر صيام وافطار يوم حدثني حنبل بن جعفر حدثنا يزيد عن شعبة عن مغيرة عن ابراهيم عن علقمة انه قدم الشام فرخ وحدثنا ابو الوليد فلاحدثنا شعبة عن مغيرة عن ابراهيم قال ذهب علقمة الى الشام فاتى المسجد فصلى ركعتين فقال اللهم ارزقني جليسا فقعد الى ابي الدرداء فقال ممن انت فقال من اهل الكوفة قال اليس فيكم صاحب السر الذي كان لا يعلمه غيره يعني حذيفة اليس فيكم او كان فيكم الذي اجاره الله على لسان رسوله من الشيطان يعني عمارا اليس فيكم صاحب السواك والوسادة يعني ابن مسعود كيف كان عبد الله يقرأ والليل اذا يغشى قال والذكر والانثى فقال اشهد سمعتها هكذا وانا سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتم يهوون ان اقول خلافها حدثنا احمد بن شاهين بالمعجمة وكسر الهاء الواسطي وخالد الثاني هو ابن مهران بكسر الميم وتسكين الهاء الحذاء وابو قلابة بكسر القاف وخفة اللام وبالموحدة عبد الله بن زيد الجرمي بفتح الجيم واسكان الراء وابو المليح بفتح الميم وكسر اللام وبالمهملة عامر ابن اسامة الهذلي البصري وزيد هو والد ابي قلابة وعبد الله بن عمرو بن العاص كان يصوم الدهر قوله يا رسول الله فان قلت كيف مطابقته للسؤال قلت منه محذوف اي اطيق اكثر من ذلك يا رسول الله او لا يكفيني ذلك وسطا اي نصفا وهو منصوب على الاختصاص وكذلك صياما وبالرفع هو صيام وانما كان هذا افضل لزيادة المشقة اذ من سرد الصوم ضار طبيعة ولا تحصل له مفاسدة كبيرة منه ومر مرارا قوله يزيد من الزيادة ابن هارون والمغيرة بضم الميم وكسرها باللام ودولفا ابن مقسم بكسر الميم وفتح المهملة الشبي وابراهيم اي النخعي وعلقمة بفتح المهملة والقاف وسكون اللام بينهما ابن قيس النخعي والتنوين في جليسا للتعظيم اي جليسا عظيما صالحا واشر بسر القاف وهو انه صلى الله عليه وسلم ذكر اسما المنافقين وعيبهم له وخصصه بهذه المنقبة اذ لم يطلع عليه احدا غيره وحذيفة مصغر الحذفة بالمهملة والمعجمة والقاف ابن اليمان بالتحتانية وتخفيف الميم بفتح المهملة وشد الميم وبالراء ابن ياسر صد العاسر دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم له بامانه من الشيطان فقال انه طيب مطيب وعبد الله بن مسعود هو كان صاحب سواك

رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعلمه وسادته والمشهور بدل الوسادة السواد بكسر المهملة
ابي المراد اي المراد من الحديث في كتاب المناقب وكان ابو الدرداء يقرأ والذكر والانثى
بدون لفظ وما خلق الذكر والانثى واهل الشام كانوا يناظرونه في القراءة المشهورة
ونبي وما خلق الذكر والانثى ويكفرونه في قراءته الشاذة وكان ابن مسعود موافقا لابي
الدرداء فيها فان قلت ما وجه تعلق باب السرير والوسادة قلت
لعل المراد منه الاشتراك في دخول المنزل ذكر على سبيل التبعية وما يتعلق بالمنزل
وتلابسه ما ـــــــ القايلة بعد الجمعة حدثنا محمد بن كثير
قال حدثنا سفيان عن ابي حازم عن سهل بن سعد قال كنا نقيل ونتغدى بعد الجمعة
باب ـــــــ القايلة في المسجد حدثنا قتيبة بن سعيد
قال حدثنا عبد العزيز بن ابي حازم عن ابي حازم عن سهل بن سعد قال ما كان لعلي
رضي الله عنه اسم احب اليه من ابي تراب وان كان ليفرح به اذا دعي بها جاء رسول
الله صلى الله عليه وسلم بيت فاطمة عليها السلام فلم يجد عليا في البيت فقال اين ابن عمك
فقالت كان بيني وبينه شيء فغاضبني فخرج فلم يقل عندي فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لانسان انظر اين هو فجاء فقال يا رسول الله هو في المسجد راقد فجاء رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهو مضطجع قد سقط رداؤه عن شقه فاصابه تراب فجعل رسول الله
صلى الله عليه وسلم يمسحه عنه ويقول قم ابا تراب قم اباتراب قوله القايلة اي
القيلولة وهي النوم وقد الظهيرة ومحمد بن كثير عند الاقليلي وابو حازم بالمهملة والزاي
اسمه سلمة ويتغدى بامالة الدال وتهاى بالكنية ولم يقل بكر العاقولي مر في باب الكنى
في كتاب الادب ما ـــــــ من زار قوما فقال
عندهم حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا محمد بن عبد الله الانصاري قال حدثني
ابي عن ثمامة عن انس ان ام سليم كانت تبسط للنبي صلى الله عليه وسلم نطعا فيقيل عندها
على ذلك النطع قال فاذا نام النبي صلى الله عليه وسلم اخذت من عرقه وشعره فجمعته
في قارورة ثم جمعت في سك قال فلما حضرت انس بن مالك الوفاة اوصى الى ان يجعل
في حنوطه من ذلك السك قال فجعل في حنوطه حدثنا اسماعيل قال حدثني مالك عن
اسحاق بن عبد الله ابن ابي طلحة عن انس بن مالك رضي الله عنه انه يقول كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا ذهب الى قباء دخل على ام حرام بنت ملحان فتطعمه وكانت
تحت عبادة بن الصامت فدخل يوما فاطعمته فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم استيقظ يضحك قالت فقلت ما يضحكك يا رسول الله فقال ناس من امتي
عرضوا علي غزاة في سبيل الله يركبون ثبج هذا البحر ملوكا على الاسرة او كالملوك
على الاسرة شك اسحاق قلت ادع الله ان يجعلني منهم فدعا لها ثم
وضع راسه فنام ثم استيقظ يضحك فقلت ادع الله ان يجعلني منهم قال انت

من الاولين فركبت البحر زمان معاوية فصرعت عن دابتها حين خرجت من البحر فهلكت

قوله محمد بن عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن انس الانصاري والبخاري كثيرا روى عنه
بدون الواسطة وثمامة بضم المثلثة وخفة الميم ابن عبد الله بن انس وام سليم مصغر السلم.
ام انس وقد تطلع فيه اربع لغات فتح المهملة وكسرها وبسكون الطاء وفتحها نطوع وانطلع
وانسك بضم المهملة وسكون الكاف نوع من الطيب والحنوط بفتح المهملة وضم النون طيب يصنع
للميت خاصة وفيه الكافور والمسك ونحوه قوله فتامسون مضروف محمد وديحا الاقصر
وامرحام ضد الحلال ملحان بكسر الميم وسكون اللام وبالمهملة خالة انس من امه للمناسبة
وخالة رسول الله صلى الله عليه وسلم رضاعا وعبادة بضم المهملة وخفة الموحدة ابن الصامت
ضد الناطق وبالبيع بالمثلثة والموحدة وبالجيم الوسط والاسرة جمع السرير وشك اسحاق
اسحاق بن عبد الله انه قال ملوكا او مثل الملوك وفي الحديث معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم
وترجم ارادما ـــــــ الحلوس كيف ما تيسر
حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان عن الزهري عن عطاء بن يزيد
الليثي عن ابي سعيد الخدري قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لبستين
وعن بيعتين اشتمال الصماء والاحتباء في ثوب واحد ليس على فرج الانسان منه
شيء في الملامسة والمنابذة تابعه معمر ومحمد بن ابي حفصة وعبد الله بن بديل عن الزهري
قوله عطاء بن يزيد من الزيادة الليثي مرادف الاشتد واللبستين بكسر اللام
والصماء بتشديد الميم والمد ومر في كتاب اللباس ان الصماء ان يجلل ثوبه فيعلي احد عاتقيه واحد
شعبيه ليس على فرجه منه شيء قال وفي اللبسة الاخرى احتباؤه بثوبه وهو جالس ليس على فرجه منه شيء
والملامسة لمس الرجل ثوب الآخر بالليل او بالنهار والمنابذة ان ينبذ الرجل الى الرجل
ثوبه وينبذ الآخر ثوبه ويكون ذلك بيعهما من غير نظر فان قلت كيف دل على الترجمة
قلت قال شارح التراجم وجه دلالته انه حض النبي على احد الامرين فهو مبيح ما عدا هما
ليس منهما عنه لان الاصل عدم النهي والاصل الجواز قوله معمر بفتح الميمين ومحمد بن
ابي حفصة المهملين البصري مر في كتاب الوقف وعبد الله بن بديل مصغر البذل بالموحدة
والمهملة الخزاعي المكي ما ـــــــ من ناجى بين يدي الناس
ومن لم يخبر بسر صاحبه فاذا مات اخبر حدثنا موسى عن ابي عوانة قال حدثنا قتادة
عن عامر عن مسروق حدثتني عايشة ام المؤمنين قالت انا كانا ازواج النبي صلى الله
عليه وسلم عندنا جميعا لم يغادر واحدة فاقبلت فاطمة عليها السلام تمشي لا والله ما
تخفى مشيتها من مشية رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما راها رحب وقال مرحبا بابنتي
ثم اجلسها عن يمينه او عن شماله ثم سارها فبكت بكاء شديدا فلما رأى حزنها سارها
الثانية فاذا هي تضحك فقلت لها انا من بين نسائه خصك رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالسر من بيننا ثم انت تبكين فلما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم سألتها عما سارك

قالت ما كنت لافعل على رسول الله صلى الله عليه وسلم سرا فلما توفي قلت لها عزمت عليك بما لي عليك من الحق لما اخبرتني قالت اما الان فنعم فاخبرتني قالت اما حين شارفني في الامر الاول فانه اخبرني ان جبريل كان يعارضه بالقرآن كل سنة مرة وانه قد عارضني به العام مرتين ولا اراني الا قد اقترب فاتقي الله واصبري فاني نعم السلف انا لك قالت فبكيت بكائي الذي رأيت فلما رأى جزعي شارفني بالثانية قال يا فاطمة الا ترضين ان تكوني سيدة نساء المؤمنين او سيدة نساء هذه الامة قوله فراس بكسر الفاء وتخفيف الراء والمملة بن بحر الكتب الكرخي وعامر هو الشعبي وازواج منصوب على الاختصاص ٥ والمفادة الترك ولم يفاد بلفظ المجهول والمشبة بكسر الميم يعني سيها مملا تلا بلسان رسول الله صلى الله عليه وسلم ووجب اي قال مرتبا لها وعزمت اي اقسمت وعلى المبالغة ولما اخبرتني يعني الا اخبرتني ما لي في المخرمي في الفصل وقال تشدتك بالله الا فعلت معناه اطلب منك ذلك والبرح بفتح الموحدة والراء المشددة والجمع بينه وبين قوله عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام في كتاب المناقب ما

الاستئذان حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان قال حدثنا الزهري قال اخبرني عباد بن تميم عن عمه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد مستلقيا واضعا احدى رجليه على الاخرى ما

لا يتناجى اثنان دون ثالث وقوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا تناجيتم فلا تتناجوا بالاثم والعدوان ومعصية الرسول وتناجوا بالبر والتقوى الى قوله وعلى الله فليتوكل المؤمنون وقوله يا ايها الذين امنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة الى قوله بما تعملون حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك وحدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن نافع عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كانوا ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون الثالث قوله للاستغراق اي النهي على التعميم وضع الظاهر موضع الاضمير وعباد بفتح المهملة وشد الموحدة ابن تميم المازني الانصاري وعمه هو عبد الله بن زيد بن عاصم المقدم ذكره في النهي كان على الحرب فتح قال الاصوليون الوجوب اذا نسخ بقي الندب قوله دون الثالث لانه ربما يتوهم انما يريد ان به عايلة وفيه آداب المجالسة واكرام الجليس ما

كتمان السر حدثنا عبد الله بن الصباح قال حدثنا معتمر بن سليمان قال سمعت ابي يحدث عن انس قال ارسلني النبي صلى الله عليه وسلم لحاجة فاخبرت به احدا بعده ولقد سألتني عنه امي فما اخبرتها به قوله عبد الله بن الصباح بتشديد الموحدة وام سليم مصغر اسم وهذه مبالغة في الكمال لانه لما كتم عنه فغيره بالطريق الاولى اولى

باب اذا كانوا اكثر من اثنين فلا بأس بالمسارة والمناجاة حدثني عثمان حدثنا جرير عن منصور عن ابي وائل عن

عبد الله قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى رجلان دون الآخر حتى تختلطوا بالناس اجل ان يحزنه حدثنا عبدان عن ابي حمزة عن الاعمش عن شقيق عن عبد الله قال قسم النبي صلى الله عليه وسلم يوما قسمة فقال رجل من الانصار ان هذه لقسمة ما اريد بها وجه الله قلت اما والله لاتين النبي صلى الله عليه وسلم فاتيته وهو في ملأ فساررته فغضب حتى احمر وجهه ثم قال رحمة الله على موسى اوذي باكثر من هذا فصبر قوله جرير بفتح الجيم وكثر الازد ابو وائل بالهمز بعد الالف وشقيق بن سلمة من اجل ان عزته من المزي والاحزن وذلك ان ثلاثة مشعرة بقلة الالتفات اليه واما الخوف من ذلك وبه بعضهم اجل بفتح الهمزة والام وحذف من منه فان قلت ما وجه دلالته على الترجمة قلت مفهومه ان لو يكن ثلاثة بل اكثر فناجا اثنان منهم الخطاب للشيب فيه انه اذا ابقى فردا حزن اذا لم يكن فيه شريكه منها وقلة قد يستوطنه بها فارشد صلى الله عليه وسلم الى الادب والى محافظة حقه والى اكرام مجالسه وقبل الفا بكره ذلك في السفر لانه مظنة الحمة واما اذا كان بحضرة الناس فان هذا المعنى مأمون قوله ابو حمزة بالمهملة والراي محمد بن خيثمون الشكري وشقيق بفتح المعجمة وكسر القاف الاولى ابو وائل والملا اجماعة قوله وصفهم حيث قال اذا هم بحوي وهذا من المبالغة كقولك ابو حنيفة فقيه ما

طول بحوي وقوله واذا هم بحوي مصدر من ناجيت فوصفهم بها والمعنى يتناجون حدثني محمد بن بشار قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن عبد العزيز عن انس رضي الله عنه قال اقيمت الصلاة ورجل يناجي رسول الله صلى الله عليه وسلم فما زال يناجيه حتى نام اصحابه ثم قام فصلى قوله محمد بن بشار بالموحدة وشد المعجمة فان قلت ما وجه مناسبة هذا الباب وما قبله بكتاب الاستيذان قلت من جهة ان موضوع الاستيذان هو لئلا يطلع الاجنبي على احوال داخل البيت او ان الغالب ان المناجاة لا تكون الا في البيوت والمواضع الخاصة الخالية فذكره على سبيل السببية للاستيذان ما

لا تترك النار في البيت عند النوم حدثنا ابو نعيم قال حدثنا ابن عيينة عن الزهري عن سالم عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تتركوا النار في بيوتكم حين تنامون حدثنا محمد بن العلاء قال حدثنا ابو اسامة عن يزيد بن عبد الله بن ابي بردة عن ابي موسى احترق بيت بالمدينة على اهله من الليل فحدث شأنهم النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان هذه النار انما هي عدو لكم فاذا نمتم فاطفئوها عنكم حدثنا قتيبة قال حماد عن كثير هو ابن شنظير عن عطاء عن جابر بن عبد الله قال اقبلت ذراري المسلمين حين امسوا فجاءت امي وخالتي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادخلوا الاوكية واطفئوا المصابيح فان الفويسقة ربما جرت الفتيلة فاحرقت اهل البيت قوله

ابن عيينة موسفيان ولا تتركوا هذا الغلام فدخل فيه نار السراج وغيره وانما الفساد بمثل المصابيح في المساجد وغيرها اذا لم يؤمن من يضرها كما وقع للغالب فالظاهر انه لا يأمن بها على ما قاله يريد مصغرا لبرد بالموحدة والمد والمهملة وكذا في ابي بردة بضم اوله وسكون وبطاء موحدة بلفظ المجهول وقد يشتبه فيه المذكر والمؤنث والمثنى والجمع قوله كثير صند القليل ابن شنطير بكسر المعجمة وسكون النون بينهما وفتح المثناة وبالراء الازدي البصري والمخبر الغطفية والاجانة الزوبقال اجفت الباب اي اردته والفويسقة الفارة والفتيلة هي فتيلة المصباح ما

غلق الابواب بالليل حدثنا حسان بن ابي عباد قال حدثنا همام حدثنا عطاء عن جابر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اطفئوا المصابيح بالليل اذا رقدتم واغلقوا الابواب واوكوا الاسقية وخمروا الطعام والشراب قال همام واحسبه قال ولو بعود تعرضه قوله حسان اي ابن ابي عباد بفتح المهملة وشدة الموحدة ساكن مكة المشرفة وحمل موابن يحيى والايكا الشد والربط والسقا القربة وفائدتها حينئذ من الشيطان فانه لا يفتح غطاء ولا يحل سقاء ومن الوبا الذي ينزل من السما في ليلة من السنة كما ورد به الاحاديث والاعاجم تقول لذلك الاول بي كانون الاول من المقذرات والحشرات والعود الخشب ومراده ان التخمير يحصل بذلك باب

الختان بعد الكبر ونتف الابط حدثنا يحيى بن قزعة قال حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم الفطرة خمس الختان والاستحداد ونتف الابط وقص الشارب وتقليم الاظفار حدثنا ابو اليمان قال انبانا شعيب ابن ابي حمزة قال حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اختتن ابراهيم بعد ما ابن ثمانين سنة واختتن بالقدوم قال ابو عبد الله حدثنا قتيبة قال حدثنا المغيرة عن ابي الزناد وقال بالقدوم وهو موضع حدثني محمد بن عبد الرحمن قال اخبرني عباد بن موسى قال انبانا اسمعيل بن جعفر عن اسرائيل عن ابي اسحاق عن سعيد ابن جبير قال قيل لابن عباس مثل من انت حين قبض النبي صلى الله عليه وسلم قال انا يومئذ مختون قال وكانوا لا يختنون الرجال حتى يدركوا قال ابن ادريس عن ابيه عن ابي اسحاق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قبض النبي صلى الله عليه وسلم وانا ختين قوله الابط بسكون الموحدة ويحيى بن قزعة بالقاف والزاي والمهملة المنوحاني والقزاح اي سنة الانبيا عليهم السلام الذين امرنا ان نقتدي بهم فاول من امر بها ابراهيم عليه السلام قال تعالى واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات والتخصيص بالعشر لما في الرواية المقابلة بها من الفرق والسواك والمضمضة والاستنشاق والاستنجا هذه الجملة وفيه روايات

اخر قوله الاستحداد اي استعمال الحديد وهو الحلق واجب والاربعة الباقية سنة والمراد من الفطرة السنة التي هي الطريقة الاعم من المندوب قوله حمزة بالمهملة والزاي وزياد بكسر الزاي وبالنون عبد الله والقدوم بفتح القاف وخفة الدال المهملة موضع وقيل هو آلة النجار والمغيرة بضم الميم وكسرها ابن عبد الرحمن الحراني بكسر المهملة وتخفيف الزاي المدني وابن ادريس هو عبد الله الازدي بفتح الهمزة واسكان الواو والمهملة احد الاعلام كان شيخ وحده وفريد زمانه وابو اسحاق هو عمرو السبيعي بفتح المهملة وكسر الموحدة وبالمثناة التحتية ومحمد بن عبد الرحمن المشهور بصاعقه وعباد بفتح المهملة وتشديد الموحدة ابن موسى مات سنة ستين ومائتين وبيدك اي البلغ والختان انما يجب اذا بلغ ويندب قبله ما

كل لهو باطل اذا شغله عن طاعة الله ومن قال لصاحبه تعال اقامرك او قوله تعالى ومن الناس من يشتري لهو الحديث الاية حدثنا ابن بكير عن عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني حميد بن عبد الرحمن ان ابا هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف منكم فقال في حلفه باللات والعزى فليقل لا اله الا الله ومن قال لصاحبه تعال اقامرك فليتصدق قوله يحيى بن بكير مصغرا البكر وعقيل وحميد كذلك وقال فليقل لانه تعالى عبد في جملة اصنامهم حين حلف بها فامر ان يتدارك بكلمة التوحيد اي كفارته كلمة التوحيد وكفارة الدعوة الى القمار التصدق بما لا يطلق عليه اسم الصدقة ومر مباحثه في اوسط كتاب فان قلت ما وجه تعلق هذا الباب بكتاب الاستيذان وما وجه مناسبة الحديث للترجمة قلت لعل التعلق الاشارة الى ان الدعا الى القمار لا يكون اذنا للداخل في بيته لانه يحتاج الى كفارة ولا اعتداد له شرعا او مثلا بانه اذا لهو وكذا الختان لا يحصل الا في الدور والمنازل الخاصة لا سيما وكل منهما يتضمن اجتماع الناس عند اصلها والدخول عليهم واما مناسبة الترجمة فقال شارح التراجم وانما مطابقة الخبر فيها فلان الحلف باللات لهو تشاغل عن الحلف بالحق فيكون باطلا قال ووجه مطابقة الاية لها انه جعل اللهو فيها قائدا الى الضلال صادا عن سبيل الله فهو باطل وفق ما

ما جا في البنا وقال ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم من اشراط الساعة اذا تطاول رعا البهم في البنيان حدثنا ابو خيثمة قال حدثنا سفيان هو ابن سعيد عن سعيد عن ابن عمر رضي الله عنهما قال رأيتني مع النبي صلى الله عليه وسلم بينما بيدي بيتا يكنني من المطر وظلله من الشمس ما اعلم عليه احد من خلق الله حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان قال عمرو قال ابن عمر وانا ما وضعت لبنة على لبنة ولا عرشت نخلة منذ قبض النبي صلى الله عليه وسلم قال سفيان فذكرته لبعض اهله قال والله لقد بنى بيتا قال سفيان حسبت لعله قال فيه حسن ان يبني قوله اشراط الساعة اي علاماتها فان قلت لم تذكر مجيء المهلة والعلامات اكثر

الاكثرين العشرة قلت بين ابن عبد البر معارضة لما ان المغرى بينهما في الجملة وما ذكره لا ينافي
المبالغة في قوله اللهم اغفر الجم الجم وهو الذي لا يخاط لطوله يعني سوى لونه وبعضهم جمع البهمة
وهي اولاد الضان وقيل الاصل البهم للحمكة منقلبة من لولاد المعز وحاصله الدعاء لاهل
البادية بسط لهم الدنيا حتى يتناهون في اطالة البنيان بعني العرب تسبق الى المنارة
المبادرة الى افشاء دين الاسلام واستيلاء اهله قوله انجاني هو ابن سعيد بن عمرو بن سعيد
ابن العاص الاموي ورأيتني ضمير الفاعل والمفعول عائدا على مخبر لا لفظ وعمرو هو ابن دينار
وقصر الي موتي دنيا اي قال ابن عمر ذاك قبل البناء وفي بعضها قبل ان بني ابي يتزوج ويحمل
اهله راجع الحقيقة ابي الهنابيد والمباشرة بنفسه واهله اراد التسبيب بالامر ونحوه
والله اعلم بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الدعوات
وقول الله عز وجل ادعوني استجب لكم الاية باب لكل نبي دعوة
مستجابة حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لكل نبي دعوة مستجابة يدعو بها وانا ريد ان اختبئ دعوتي
شفاعة لامتي يوم القيامة قال ابو عبد الله قال اسحاق اخبرني النضر قال اخبرنا شعبة عن قتادة عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لكل نبي مسئلة سؤالا او قال لكل نبي دعوة قد دعا بها فاستجيب فاختبأت دعوتي شفاعة
لامتي يوم القيامة قوله الدعوات الدعاء والدا وهو الصحيح
وقال بعض اهل الزهاد تركه افضل استدلالا للقضاء قبل الدعاء بقوله تحسن الاقبال
قوله ابو الزناد بكسر الزاي وتخفيف النون عبد الله والاعرج هو عبد الرحمن واختبأت اي ادخرت
واجعلها اجتبه ومعناه واجعل لكل نبي دعوة مجابة البتة وهو يقين من اجابتها واما باقي
دعواتهم فهي على رجاء اجابتها وبعضها يجاب وبعضها لا يجاب وكما جاء في الصحيح سألت الله
ثلاثا فاعطاني اثنتين ومنعني واحدة وهي ان لا يذيق امته باس بعضهم بعضا ويحتمل ان يراد
لكل نبي دعوة لامته وفيه بيان كمال شفقته على امته ورأفته بهم والنظر في مصالحهم المهمة
فاخبر صلى الله عليه وسلم ان دعوته الى امته اوقات خاصتهم قوله معمر اخو الحاج ابن ابي
سليمان البصري السؤال بالعين وبدون الهمز المطلوب والاستجابة بمعنى الاجابة
باب افضل الاستغفار وقوله
عز وجل استغفروا ربكم انه كان غفارا الاية والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا
انفسهم الاية حدثنا ابو معمر حدثنا عبد الوارث انبانا الحسين حدثنا عبد الله
بريدة عن بشير بن كعب العدوي قال حدثني شداد بن اوس عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال سيد الاستغفار ان تقول اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك
وانا على عهدك ووعدك ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت ابوء لك بنعمتك علي
وابوء بذنبي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت قال ومن قالها من النهار موقنا
فمات من يومه قبل ان يمسي فهو من اهل الجنة ومن قالها بالليل وهو موقن بها
فمات قبل ان يصبح فهو من اهل الجنة قوله افضل الاستغفار فان قلت معنى

الافضل الاكثر ثوابا عند الله فاوجه هنا اذ الثواب للمستغفر لا له قلت كونه افضل
من المدينة اي ثواب العامل فيها افضل من ثواب العامل في المدينة فالمراد المستغفر
بهذا النوع من الاستغفار اكثر ثوابا من المستغفر بغيره قوله ابو معمر بفتح الميمين عبد
الله والحسين اي المعلم وعبد الله بن بريدة مصغر البرد بالوحدة والاولى والمملة وبسير
مصغر البشر بالوحدة والمعجمة من كعب العدوي بفتح المهملتين وشداد بفتح المعجمة
وتشديد المهملة الاولى ابن اوس بفتح الهمزة وسكون الواو وبالمهملة الخزرجي الانصاري
مات سنة سابع وخمسين قوله ابو من قولهم تابعته اي اقربه الخطابي يريد
الاعتراف ويقال قد بأت فلان بذنبه اذا احتملكه ما لا يستطيع دفعه عن نفسه قال وانا على
عهدك اي انا طائع ما عاهدتني عليه ووعدك من الايمان بك واخلاص الطاعة لك يحتمل ان
يكون معناه اني مقيم على ما عهدت الي من امرك وانك منجز وعدك لي في التوبة بالاجر
عليه واشتراط الاستطاعة في ذلك معناه الاعتراف بالعجز والقصور عن كنه الواجب
من حقه تعالى قوله من اهل الجنة قال قلت المؤمن وان لم يقلها فهو من اهلها ايضا
قلت المراد انه يدخلها ابتداء من غير دخول النار لان الغالب ان المؤمن يجتمعها
المؤمن بمضمونها لا بقضي الله ولان الله يعفو عنه بتركه هذا الاستغفار فان قلت
ما الحكمة في كونه افضل الاستغفار قلت انشاله من العبدات والله اعلم بذلك
لكن لا شك ان فيه ذكرا لله بالجمل للاوصاف وذكرا لنفسه بالنقص الحالات وتنوعا لطرق غاية
التضرع وغاية الاستكانة لمن لا يشعبها الا موامنا الاول فلما فيه من الاعتراف
بوجود الصانع وتوحيده الذي هو اصل الصفات العدمية السماه بصفات الجلال
والاعتراف بالصفات السبعة التي هي الصفات الوجودية المسماة بصفات الاكرام
وهي القدرة اللازمة من الخلق الملزومة للارادة والعلم والحياة والخامسة الكلام
اللازم من الوحدة والسمع والبصر اللازمان من المغفرة اذ المغفرة للمسموع والبصر
لا يتصور الا بعد السماع والا بصار واما الثاني فلما فيه من الاعتراف بالعبودية
وبالذنوب في مقابلة النعمة التي تقتضي بعضها وهو التكبر باب
استغفار النبي صلى الله عليه وسلم في اليوم والليلة حدثنا ابو اليمان انبانا
شعيب عن الزهري اخبرني ابو سلمة ابن عبد الرحمن قال قال ابو هريرة رضي الله عنه
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول والله اني لاستغفر الله واتوب اليه في اليوم
اكثر من سبعين مرة قوله ابو سلمة بالمفتوحين والاستغفار بالنسبة الى ما مضى
واما التوبة فهي وان كان ايضا كذلك لكن فيها ان يعزم ان لا يعود لي مثله في المستقبل
فان قلت هم يستغفر وهو مغفور معصوم قلت الاستغفار عبادة او
تعليم لامته او استغفار من ترك الاولى وقاله تواضعا وما كان عن سهو او قبل النبوة
وقال بعضهم اشتغاله بالنظر في مصالح الامة ومحاربة الاعداء وتاليف المولفة ونحو

ذلك شاغل عن عظم مقامه من حضوره مع ربه وفراغه مما سواه فرآه دنيا بالنسبة اليه
وان كانت هذه الامور من اعظم الطاعات وافضل الاعمال فهو نزول من علو درجته فيستغفر
لذلك وقيل كان ذلك ديدنه في الاحوال فاذا رأى ما قبلها وهو استغفر منه كما قيل حسنات
الابرار سيئات المقربين وقيل يجد في قلبه قلقا يفتقر الى الاستغفار والله سبحانه اعلم

باب التوبة وقال قتادة توبوا الى

الله توبة نصوحا الصادقة الناصحة حدثنا احمد بن يونس قال حدثنا ابو شهاب عن الشيباني
عن عمارة بن عمير عن الحارث بن سويد قال حدثنا عبد الله حديثين احدهما عن النبي
صلى الله عليه وسلم والآخر عن نفسه قال ان المؤمن يرى ذنوبه كانه قاعد تحت جبل يخاف
ان يقع عليه وان الفاجر يرى ذنوبه كذباب مر على انفه ثم قال افرح بتوبة العبد من
رجل نزل منزلا وبه مهلكة ومعه راحلته عليها طعامه وشرابه فوضع راسه فنام نومة
ثم رفع راسه فاستيقظ وقد ذهبت راحلته حتى اذا اشتد عليه الحر والعطش او ما شاء
الله قال ارجع الى مكاني فنام نومة ثم رفع راسه فاذا راحلته عنده تابعه ابو عوانة
وجرير عن الاعمش وقال ابو اسامة حدثنا الاعمش قال حدثنا عمارة قال سمعت الحرث
وقال شعبة وابو مسلم عن الاعمش عن ابراهيم التيمي عن الحرث بن سويد وقال ابو
معاوية حدثنا الاعمش عن عمارة عن الاسود عن عبد الله وعن ابراهيم التيمي عن الحرث
ابن سويد عن عبد الله حدثني اسحاق ابنا ناحيان حدثنا همام حدثنا قتادة حدثنا
انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ح وحدثني هدبة حدثنا همام
حدثنا قتادة عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله افرح
بتوبة عبده من احدكم سقط على بعيره وقد اضله في ارض فلاة قوله ابو شهاب اسمه
عبد ربه المدائني الاصغر وعمارة بضم المهملة وخفة الميم ابن عمير مصغر عامر والحرث بن سويد
مصغر السود النهمان وعبد الله اي ابن مسعود وقال به هكذا اي دفعة ودية هو يسمل عينه
والمزح المتعارف لا يصح على الله فهو مجاز عن الرضى وعبر عنه باليد الجنى بالرضى في نفس السامع
ومبالغة في تقريره والمهلكة بفتح الميم وكسر اللام ومكان الهلاك وفي بعضها مهلكة بلفظ اسم الفاعل
وفي بعضها زيد عليه وفيه فيلة من لؤلؤ فان قلت ما الحديث الذي له وما الحديث
الذي لرسول الله صلى الله عليه وسلم قلت قال النووي قالوا حديث رسول الله صلى الله
عليه وسلم هو لله افرح لي الى آخره وحديث عبد الله هو ان المؤمن يرى ذنوبه قوله ابو عوانة
بتخفيف الواو وبالنون اسمه الوضاح وحصين بضم الجيم وابو اسامة هو حماد وابو معاوية
هو محمد بن خازم وبالمعجمة والزاي والاسود ضد الابيض ابن يزيد بالزاي النخعي واسحاق
هو العنقزي لعله ابن منصور ورحبان بفتح المهملة وشد الموحدة وبالنون ابن هلال الباهلي
البصري وهمام بن يحيى الازدي وهدبة بضم الهاء واسكان المهملة وبالموحدة وابن خالد
العبسي وسقط على البعير اي وقع عليه وصادفه من غير قصد واضله اي اضاعه والفلاة

المغازة اي ان الله ارضى بتوبة عبده من واجد ضالته بالفلاة باب

الضجع على الشق الايمن حدثني عبد الله بن محمد حدثنا هشام بن يوسف انبانا معمر عن
الزهري عن عروة عن عائشة كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل احدى عشر ركعة
فاذا طلع الفجر صلى ركعتين خفيفتين ثم اضطجع على شقه الايمن حتى يجيء المؤذن فيؤذنه
قوله الضجع وسر وضع الجنب على الارض ويؤذنه من الاذان وهو الاعلام فان قلت
ما وجه تعلقه بكتاب الدعوات قلت تعلم من سائر الاحاديث انه كان يدعو عند الاضطجاع

باب اذا بات طاهرا وفضله حدثنا

مسدد حدثنا معتمر قال سمعت منصورا عن سعد بن عبيدة قال حدثني البراء بن عازب
قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتيت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلاة ثم اضطجع
على شقك الايمن وقل اللهم اسلمت نفسي اليك وفوضت امري اليك والجات ظهري اليك
رهبة ورغبة اليك لا ملجا ولا منجا منك الا اليك امنت بكتابك الذي انزلت وبنبيك
الذي ارسلت فان مت مت على الفطرة واجعلهن اخر ما تقول فقلت استذكرهن
وبرسولك الذي ارسلت قال لا وبنبيك الذي ارسلت قوله سعد بن عبيدة مصغر عند
الحرة والبراء تخفيف الراء وبالمد ابن عازب بالمهملة والزاي وانا بت اي جعلت نفسي منقادة
لك طابعة لحكمك والجات اي اعتمدت عليك في اموري كما يعتمد الانسان بظهره الى ما يسنده
اليه ورهبة ورغبة اي خوفا من عقابك وطمعا في ثوابك ولا ملجا ولا منجا لمرء وجا تخفيفه ولا ممتنع
به منصور وربما يسقط هذا التركيب جملة او جه فيجوز فيه السكون والفطرة اي دين الاسلام
وآخرهن تقول اي آخر اقوالك في تلك الليلة وفيه استحباب الوضوء عند النوم لكون اضداد
لروحه وابعد للعب الشيطان به وانما كون النوم على الايمن فلانه اشرع الى الانتباه فان قلت
ما الفرق بين النبي والرسول قلت الرسول كل من اوحي اليه كتاب فهو اخص من النبي ولا يلزم
من الرسالة النبوة ولا العكس قالوا سبب الرد ارادة الجمع بين المنصبين ومعناه المعنى
وقيل يتخلص الكلام الاكمل اذ الرسول يدخل فيه جبريل ونحوه وقيل هذا ذكر وهذا
فيتصور فيه على اللفظ الوارد ثم هو فرد لاحتمال تركيبه خاصة ليس لغيرها الوقت
وهذا الذكر مشتمل على الايمان بكل ما يجب به الايمان اجمالا من الكتب والرسل من
الايات والبينات وهو المبدأ وعلى اثبات الكمال لله تعالى ذاتا وصفة وفعلا
وذكر المعاش وعلى الثواب والعقاب والمعاد وسر تفصيله في احد كتاب الدعوات

باب ما يقول اذا نام حدثنا فيصة قال

حدثنا سفيان عن عبيد الملك عن ربعي بن حراش عن حذيفة بن اليمان قال كان النبي صلى
الله عليه وسلم اذا اوى الى فراشه قال باسمك اموت واحيا واذا قام قال الحمد لله الذي
احيانا بعد ما اماتنا واليه النشور حدثنا سعيد ابن الربيع ومحمد بن عمرو
الاحمد حدثنا شعبة عن ابي اسحاق سمعت البراء ابن عازب ان النبي صلى الله عليه وسلم

امرء بلاح وحدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا ابو اسحاق الهمداني عن البراء بن عازب الربيع
صلى الله عليه وسلم اذا اوى رجلا فقال اذا اردت مضجعك فقل اللهم اسلمت نفسي اليك ووجهت
امري اليك ووجهت وجهي اليك والجات ظهري اليك رهبة ورغبة اليك لا ملجا ولا منجا
منك الا اليك امنت بكتابك الذي انزلت وبنبيك الذي ارسلت فان مت مت
على الفطرة تابعه [illegible] وضع اليد تحت الخد اليمنى حدثنا
يوسف بن اسعيل قال حدثنا ابو عوانة عن عبد الملك عن ربعي عن حذيفة رضي
الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اخذ مضجعه من الليل وضع يده تحت
خده ثم يقول اللهم باسمك اموت واحيا واذا استيقظ قال الحمد لله الذي احيانا بعد
ما اماتنا واليه النشور وقوله نبيصة بفتح القاف وكسر الموحدة وبالمهملة ابن عقبة بضم
المهملة وسكون القاف وبالموحدة وعبد الملك بن عمير مصغرا وربعي بكسر الراء وسكون الموحدة
وبالمهملة وسلمة التحانية ابن حرملة بكسر المهملة وفتح الراء المخففة وبالمهجمة وحذيفة
مصغر الحذفة بالمهملة والمعجمة والغار ابن اليمان بخفة الميم وأوي بقصر الهمزة فان قلت
فالله حي قديم لا باسمه قلت معناه بذكرك احيى واموت وعليه اموت فان
قلت فيه دلالة على ان الاسم غير المسمى قلت لا ولا سيما من حيث ان الاسم يحتمل
ان يكون منحتا لقوله الى الحوادث واسم السلام عليكا والمسئلة مخففة في كتابنا الكواكب
في شرح المواقف وقوله النشور اي لا حياء بعد يوم القيمة فان قلت هذا الدعاء احياء
ولا افاقة بل ايقاظ وافاقة قلت الموت عبارة عن القطاع تعلق الروح في البدن
وذلك قد يكون ظاهرا فقط وهو الموت وقد يكون باقيا على انه اخو الموت وظاهرا وباطنا
وهو الموت المتعارف قال الله تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها
او اطلق الاحياء والافاقة على سبيل التشبيه وهو استعارة مصرحة وقوله سعيد بن
الربيع بفتح الراء واحد الحرفين البصري كان يبيع الثياب الهروية فقيل له الهروي ومحمد
ابن عرعرة بفتح المهملتين وسكون الراء الاولى ابو اسحاق عمرو الشيباني قوله خلده فان قلت
الترجمة مقيدة باليمين فاين افادة الاستفادة قلت من حديث صرح به لم يكن بشرط
وانما سلف انه كان يجب التيامن في شانه كله تابعه [illegible]
النوم على الشق الايمن حدثنا مسدد حدثنا عبد الواحد بن زياد قال
حدثنا العلاء بن المسيب قال حدثني ابي عن البراء بن عازب قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا اوى الى فراشه نام على شقه الايمن ثم قال اللهم اسلمت نفسي اليك
ووجهت وجهي اليك وفوضت امري اليك والجات ظهري اليك رغبة ورهبة اليك
اللهم لا ملجا ولا منجا منك الا اليك امنت بكتابك الذي انزلت وبنبيك الذي ارسلت
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قالهن ثم مات من ليلته مات على الفطرة قوله
عبد الواحد بن زياد بكسر الزاي وخفة التحانية العبدي والعلاء بن المسيب بالمهملة والغاين

المشددة المنقوطة

المشددة المنقوطة الكاهلي وحفص ليلته اي في ليلته تابعه [illegible]
الدعاء اذا انتبه من الليل حدثنا علي بن عبد الله حدثنا ابن مهدي عن سفيان عن سلمة
عن كريب عن ابن عباس قال بت عند ميمونة فقام النبي صلى الله عليه وسلم فاتى حاجته فغسل
وجهه ويديه ثم نام ثم قام فاتى القربة فاطلق شنا فتوضا وضوءا بين وضوءين
لم يكثر وقد ابلغ فصلى فحطمت لكراهية ان يرى اني كنت ارقبه فتوضات فقام يصلي فقمت
عن يساره فاخذ باذني فادارني عن يمينه فتتامت صلاته ثلاث عشرة ركعة ثم
اضطجع فنام حتى نفخ وكان اذا نام نفخ فاذنه بلال بالصلاة فصلى ولم يتوضا وكان
يقول في دعائه اللهم اجعل في قلبي نورا وفي بصري نورا وفي سمعي نورا وعن يميني نورا وعن
يساري نورا وفوقي نورا وتحتي نورا واما مي نورا وخلفي نورا واجعل لي نورا قال الكريب
وسبع في التابوت فلقيت رجلا من ولد العباس فحدثني بهن فذكر عصبتي ولحمي ودمي وشعري
وبشري وذكر خصلتين حدثني عبد الله بن محمد قال حدثنا سفيان قال سمعت سليمان بن ابي
مسلم عن طاوس عن ابن عباس رضي الله عنهما كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل
يتهجد قال اللهم لك الحمد انت نور السموات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت قيم السموات
والارض ومن فيهن ولك الحمد انت الحق ووعدك حق وقولك حق ولقاؤك حق والجنة
حق والنار حق والساعة حق والنبيون حق ومحمد حق اللهم لك اسلمت وعليك توكلت
وبك امنت واليك انبت وبك خاصمت واليك حاكمت فاغفر لي ما قدمت وما اخرت
وما اسررت وما اعلنت انت المقدم وانت المؤخر لا اله الا انت او لا اله غيرك قوله
ابن مهدي هو عبد الرحمن وسلمة بالمفتوحتين ابن كهيل مصغرا الكهل وكريب مصغرا الكرب
ابن ابي مسلم مولى عبد الله بن عباس والشنان بكسر المعجمة وخفة النون وبالمهملة سابذمه
وارى القربة من وباط او خيط وبين وضوءين وضوءا خفيفا ووضوءا كاملا جامعا جميع السنن
ولم يكثر بان اكفى مثلا بغرفة واحدة وبلغ بان اوصل الماء الى مواضع يجب الايصال اليها وحطمت
ومطيت اي تاءوزت وتمددت وسحرت وارقبه اي انظره وتتامت اي بعضها اربعة وفي البقية
من التتميم بالنون وتموا التغيير وتتامت من التفاعل اي تمت وملت قوله واجعل
لي نورا هو امر بمعنى خاص قالوا التنوين للتعظيم وسبع اعضا اخر بدن الانسان الذي
كالتابوت الروح او في بدنه الذي له ان يكون في التابوت اي الجنازة وهي العصب واللحم
والدم والشعر والبشر والخصلتان الاخريان لعلهما العظم والمراد السبع الاخر
في العصبة مستطرح لا اذكرها او مكتوبة موضوعة في الصندوق قال النووي
يراد بالتابوت الاضلاع وما تحويه في القلب وعبر نفسها بالتابوت الذي هو كالصندوق
يحرز فيه المتاع اي وسبع كلمات في قلبي ولكن نسيتها قال والقابل يقول فلقيت موسلمة فاذا
والمراد بالنور بيان الحق والهداية اليه وفي جميع حالاته وقيل المراد سبع انوار اخر كالمكتوبة
في التابوت الذي كان لبني اسرائيل فيه سكينة ما ترك اليوسي وآل هارون قوله سليمان

ابن ابي مسلم بكسر اللام الخفيفة الاحول والقيم والقيام والقيوم معناها واحد وهو القائم بتدبير الخلق المتعالي بانه قوامه وانبث اي رجف البك معتبلا بالقلب عليك وبك خاصمت اي بما اعطيتني من البرهان والبيان خاصمت المعاند والمحاكمة رفع القضية الى الحاكم اي كل من تحمد الحمد جعلتك الحاكم بيني وبينه لاغيرك بما كانت تحاكم اليه الجاهلية من صنم او كاهن ولا يخفى انه من جوامع الكلم ولفظ العظم اشارة الى المبدأ والقول ونحوه اي المعائش والساعة ونحوها الى المعاد وفيه اشارة الى النبوة والى الجزاء والى الايمان والتوكل والانابة والاستغفار ومر الحديث في كتاب التهجد باب التكبير والتسبيح عند المنام حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن الحكم عن ابن ابي ليلى عن علي ان فاطمة شكت ما تلقى في يدها من الرحى فاتت النبي صلى الله عليه وسلم تسأله خادما فلم تجده فذكرت ذلك لعائشة فلما جاء اخبرته قال فجاءنا وقد اخذنا مضاجعنا فذهبت اقوم فقال مكانكما فجلس بيننا حتى وجدت برد قدميه على صدري فقال الا ادلكما على ما هو خير لكما من خادم اذا اويتما الى فراشكما او اخذتما مضاجعكما فكبرا ثلاثا وثلاثين وسبحا ثلاثا وثلاثين واحمدا ثلاثا وثلاثين ثم قد اخبرتكما من خادم وعن شعبة عن خالد عن ابن سيرين قال التسبيح اربع وثلاثون قوله سليمان بن حرب عند الصلح والحكم بفتحتين ابن عتيبة مصغر عتبة الدارقطني ابن ابي ليلى بفتح اللامين مقصورا عبد الرحمن قوله من الرحاة وهي ذلك بسبب انها كانت تطحن بيدها البر والشعير للخبز ومكانكما بالنصب اي الزموه فان قلت ما وجه الجزية بالنسبة الى الحاكمية قلت اما ان يراد انه يتعلق بالاخرة واحداها هنا الدنيا والاخرة خير وابقى واما ان يراد بالنسبة الى الحاكمية بان يحصل لها سبب هذه الاذكار قوة يعتد بها الحكومة اكثر مما يعتد الخادم وطلبها مر الحديث في كتاب النفقات وخالد هو الحذاء وابن سيرين موصول باب التعوذ والقراءة عند النوم حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث حدثني عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني عروة عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اخذ مضجعه نفث في يديه وقرأ بالمعوذات ومسح بهما جسده حدثنا احمد بن يونس حدثنا زهير قال حدثنا عبد الله بن عمر قال حدثني سعيد بن ابي سعيد المقبري عن ابيه عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا اوى احدكم الى فراشه فليأخذ داخلة ازاره فانه لا يدري ما خلفه عليه ثم يقول باسمك ربي وضعت جنبي وبك ارفعه ان امسكت نفسي فارحمها وان ارسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين تابعه ابو ضمرة واسمعيل بن زكريا عن عبيد الله وقال يحيى وبشر عن عبيد الله عن سعيد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ورواه مالك وابن عجلان عن سعيد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله المعوذات تكسر اواو اريد به المعوذتان وسورة الاخلاص تغليبا او اريد هما تان وما شبههما اما قل الجمع اثنان وفي الطب قوله زهير مصغر

الزهراني معوية الجعفي الكوفي والداخلة ضد الخارجة الطرف وخلفه بلفظ الماضي ومعناه انه يستحب ان ينفض فراشه ليلا يكون قد دخل فيه حية او عقرب او غيرهما من الموذيات ويلوي شعره وليفض يده مستورة بطرف ازاره ليلا يحصل في يده مكروه ان كان هناك شيء فان قلت ما وجه تخصيص المرجة بالاسدال والحفظ بالامساك قلت الاسدال كناية عن الموت فالارجح مناسبة والامساك عن البقاء في الدنيا فالحفظ مناسب له وابو ضمرة بفتح المعجمة واسكان الميم وبالراء انس بن عياض الليثي المدني وعبد الله هو ابن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب وعمي هو القطان وبشر بالموحدة المكسورة ابن المفضل بفتح المعجمة الثقيل وابن عجلان بفتح المهملة وسكون الجيم محمد الفقيه المدني وعرضه ان في هذين الطريقين روى سعيد عن ابي هريرة بدون الباب خلاف الطريقة الاولى وقال ثانيا رواه واولا قال لان الرواية تستعمل عند التحمل والقول عند المذاكرة باب الدعاء نصف الليل حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنا مالك عن ابن شهاب عن ابي عبد الله الاغر وابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينزل ربنا كل ليلة الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخر يقول من يدعوني فاستجيب له من يسألني فاعطيه ومن يستغفرني فاغفر له قوله ابو عبد الله الاغر بالجيم وشدع الراسلمان الجمحي المدني وابو سلمة بالمنونين فان قلت الله تعالى منزه عن المكان والحركة والنزول هو الحركة من جهة العلو الى جهة السفل قلت الحديث من المتشابهات ولا بد من التاويل اذ البراهين العاطعة دلت على تنزهه منه فالمراد نزول ملك الرحمة ونحوه او من التفويض فان قلت في الترجمة نصف الليل وفي الحديث الثلث قلت سمعين يبقى الثلث يكون قبل الثلث وهو المقصود من النصف باب الدعاء عند الخلاء حدثنا محمد بن عمر عرعرة قال حدثنا شعبة عن عبد العزيز بن صهيب عن انس بن مالك قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل الخلاء قال اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث قوله محمد بن عمر عرعرة بفتح المهملتين وسكون الراء الاولى وعبد العزيز بن صهيب مصغر الصهب بالمهملة والخبث هو موضع الخبيث والخبائث جمع الخبيثة يريد به ذكران الشياطين ومر في اول كتاب الوضوء باب ما يقول اذا اصبح حدثنا مسدد قال حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا حسين قال حدثنا عبد الله بن بريدة عن بشير بن كعب عن شداد بن اوس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سيد الاستغفار اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت ابوء لك بنعمتك وابوء لك بذنبي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت اعوذ بك من شر ما صنعت اذا قالها حين يمسي فمات دخل الجنة

او كان من اهل الجنة واذا قال حين يصبح فمات من يومه مثله حدثنا ابو نعيم قال حدثنا سفيان عن عبد الملك بن عمير عن ربعي بن حراش عن حذيفة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان ينام قال باسمك اللهم اموت واحيا واذا استيقظ من منامه قال الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا واليه النشور حدثنا عبدان اخبرني ابو حمزة عن منصور عن ربعي بن حراش عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اخذ مضجعه من الليل قال باسمك اللهم اموت واحيا واذا استيقظ قال الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا واليه النشور قوله سيزيد من الزيادة ابن زرع مصغرا الزرع ابن الحرث والحسين ابي المعلم وعبد الله بن بسر يذكر مصغر البردة بالموحدة والراء والمهملة وبشير مصغر البشر بالموحدة والمعجمة بن كعب العدوي بالمهملتين المفتوحتين وشداد بفتح المعجمة وتشديد المهملة الاولى ابن اوس بفتح الهمزة وبالواو والمهملة وابو اياس اعرف من الحدث اجتماع الحديثين اللذين بعده وربعي بكسر الراء وسكون الموحدة وكسر المهملة وشدة التحتانية ابن حراش بكسر المهملة وخفة الراء وبالمعجمة وابو حمزة بالمهملة والزاي محمد بن ميمون السكري وحرشة بالمعجمتين وآل المفتوحات ابن الحرضد العبد الغزاري بالغين والزاي والراء وبودن بتشديد الدال المهملة الغفاري ما

الدعاء في الصلاة حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثنا الليث قال حدثني سيزيد عن ابي الخير عن عبد الله بن عمرو عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه انه قال للنبي صلى الله عليه وسلم علمني دعاء ادعو به في صلاتي قال قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني انك انت الغفور الرحيم وقال عمرو بن الحرث عن سيزيد عن ابي الخير انه سمع عبد الله بن عمرو قال ابو بكر رضي الله عنه للنبي صلى الله عليه وسلم حدثنا علي قال حدثنا مالك بن سعير قال حدثنا هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها انزلت في الدعاء حدثني عثمان ابن ابي شيبة قال حدثنا جرير عن منصور عن ابي وائل عن عبد الله قال كنا نقول في الصلاة السلام على الله السلام على فلان فقال لنا النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم ان الله هو السلام فاذا قعد احدكم في الصلاة فليقل التحيات لله الى قوله الصالحين فانها اصابت كل عبد لله في السماء والارض صالح اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم يتخير من الثناء ما شاء قوله سيزيد من الزيادة ابن ابي حبيب ضد المذمر مذ بفتح الميم والمثلثة وسكون الراء بينهما وبالمهملة الخيري وعبد الله سوا بن عمرو بن العاصي وظلم هو وضع الشيء في غير موضعه والذنب كذلك وهذا الدعاء من الجوامع اذ فيه اعتراف بعامة التقصير وهو كونه ظالما ظلما كثيرا وطلب غاية الانعام الى من المغفرة والرحمة اذ المغفرة ستر الذنوب ومحوها والرحمة ايصال الخيرات فالاول عبارة عن الزحزحة عن النار والثاني ادخال الجنة وهذا اهم الامور العظيم اللهم اجعلنا من الفائزين به بكرمك يا اكرم الاكرمين

مر في الصلاة قوله عمرو بن الحارث المصري وبكير قال الكلاباذي هو ابن سلمة بفتح اللام اللبثي باللام والمثلثة المنوحتين الفسا بوري وما المدني بن سعيد مصغر السعر يا المهملتين اليمي قرئ في بعضها بالضاد بدل السين والدعاء اي الدعا الذي في الصلاة بوافق الزخة قوله عثمان ابن ابي شيبة بفتح المعجمة ضد الشباب وجرير بفتح الجيم وابو وائل يا الاسم بعد الالف اسمه شقيق وذات يوم لفظ الذات مقحم او من اضافة المسمى الى اسمه والسلام اسم من الاسامي الحسنى وتخيراي يختار ومر في كتاب الصلاة ومنه بلفظ الدعا امكان الثنا با

من الصوم والحج والعمرة زاد في عدد التسابيح والمحامد والتكابير مع ان مفهوم العدد لا اعتبار له واعلم ان الشيخ اشار الى نفي النقايص عن الله وهو المسمى بالتنزيهات والتحميد الى اثبات الكمالات قوله ابن حملان بفتح المهملة واسكان الجيم محمد ورجا ضد الخوف ابن حيوة بفتح المهملة وسكون التحتانية وفتح الواو الكندي بكسر الكاف وتسكين النون وبالمهملة العقبة وزيد بن عمرين عبد العزيز مات سنة بضع عشرة ومايه وجرير بفتح الجيم وكثير الرا الاولى ابن عبد الحميد وعبد العزيز ذبيع مصغر ضد الحفض الاسدي المكي وابو الدرداء

محمد واسمه عمرو الانصاري وسهيل مصغر السهل ابن ابي صالح ذكوان السمان والمسيب بفتح
الفوقانية المشددة ابن رافع ضد الخافض الكاهلي الصوام القوام مات سنة ستين ومائة
وورد بفتح الواو وسكون الراء وبالمهملة مولى الحنفية وكاتبه قوله منك اي بذلك ويسمى
ثمن البديلة كقوله تعالى ارضيتم بالحياة الدنيا من الاخرة الخطابي الجد بفتح الجيم ويقال
ويقال بالحظ والنصيب وهو بمعنى البدل اي لا ينفعه حظ بدل الطاعة من الراغب قبل
اراد باحد ابا الاب وابا الام اي لا ينفعه احد نسبه لقوله تعالى فلا انساب بينهم يومئذ
ولا يتساءلون ومنهم من رواه بالكسر وهو الاجتهاد اي لا ينفع ذا الاجتهاد منك اجتهاده
وانما ينفعه رحمته مرجى الجماعة ما
وجل وصل عليهم ومن خص احداً بالدعاء دون نفسه وقال ابو موسى قال النبي صلى الله عليه وسلم
اللهم اغفر لعبيد ابي عامر اللهم اغفر لعبد الله بن قيس فيه حدثنا مسدد قال حدثنا
يحيى عن يزيد بن ابي عبيد مولى سلمة قال حدثنا سلمة ابن الاكوع قال خرج ناس من النبي
صلى الله عليه وسلم الى خيبر فقال رجل من القوم يا عامر لو اسمعتنا من هنيهاتك فنزل
يحدو بهم يذكر الله لولا الله ما اهتدينا وذكر شعرا غير هذا ولكني لم احفظه قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من هذا السائق قالوا عامر بن الاكوع قال يرحمه الله وقال رجل
من القوم وجبت لو امتعتنا به يا رسول الله فلما صاف القوم قاتلوهم فاصيب عامر بقائمة
سيف نفسه فمات فلما امسوا اوقدوا نارا كثيرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما هذه النار على اي شيء توقدون قالوا على حمر انسية قال اهريقوا ما فيها واكسروها
قال رجل يا نبي الله او نهريق ما فيها ونغسلها قال او ذاك حدثنا مسلم قال حدثنا
شعبة عن عمرو سمعت ابن ابي اوفى رضي الله عنهما كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتاه
رجل بصدقة قال اللهم صل على آل فلان فاتاه ابي فقال اللهم صل على آل ابي اوفى حدثنا
علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان عن اسمعيل عن قيس سمعت جريرا قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الا تريحني من ذي الخلصة وهو نصب كانوا يعبدونه يسمى الكعبة
اليمانية قلت يا رسول الله اني رجل لا اثبت على الخيل فضرب في صدري فقال
اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا قال فخرجت في خمسين فارسا من احمس من قومي وقد
قال لغنيان فانطلقت في عصبة من قومي فاتيتها فاحرقتها ثم اتيت النبي صلى
الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله والله ما اثبتك حتى تركتها مثل الجمل الاجرب فدعا
لاحمس وخيلها حدثنا اسمعيل بن الربيع قال حدثنا شعبة عن قتادة سمعت انسا
قال قالت ام سليم للنبي صلى الله عليه وسلم انس خادمك ادع الله اكثر ما لدته وولده وبارك
فيما اعطيته حدثني عثمان بن ابي شيبة قال حدثنا عبدة عن هشام عن
ابيه عن عائشة قالت سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يقرأ في المسجد قال رحمه
الله لقد اذكرني كذا وكذا اية اسقطتها من سورة كذا وكذا حدثنا حفص

عمر قال حدثنا

عمر قال حدثنا شعبة قال اخبرني سليمان عن ابي وائل عن عبد الله قال قسم النبي صلى
الله عليه وسلم قسما فقال رجل ان هذه القسمة ما اريد بها وجه الله فاتيت النبي صلى
الله عليه وسلم فغضب حتى رأيت الغضب في وجهه قال يرحم الله موسى اوذي
باكثر من هذا فصبر قوله ابو موسى هو عبد الله بن قيس بن سليم مصغرا عم ابي موسى ومن
قصته في غزوة اوطاس قوله يزيد من الزيادة ابن ابي عبيد مصغر العبد وسلمة بفتحتين
ابن الاكوع مذكر الكوع بالمهملة والواو والمد وعامر هو اخوه وقيل عمه لان سلمة بن عمرو
ابن الاكوع ولو اسمعتنا جوابه محذوف او بمعنى هل ويقال للشيء هنة واصله هنوة وتصغيرها
هنيهة وجمعها هنيات يريد الاشعار القصار كالاراجيز وبحدو امن الحدو وهو
سوق الابل والغناء بها والسابق هو الحادي قال قلت السائق كذا في نسخ الاصول
المعتمدة هذا الحرف وما بعده من المضارع الاخر ولا صلينا فان قلت مر في الجهاد
ان الارتجاز هذه الاشعار الخ فكان في حفر الخندق قلت لا منافاة بينهما لجواز وقوع
الامرين جميعا قوله لوسمعتنا اي وجب لها الشهادة بدعائك وليتك تركته لنا قال ابن
عبد البر كانوا اذا عرفوا انه صلى الله عليه وسلم ما استرحم لانسان قط في غزاة يخصه به الا
استشهد فلما سمع عمر ذلك قال يا رسول الله لو متعتنا بعامر وهربوا بفتح الهاء وسكونها وان
وحدثنا موسى في غزوة خيبر قوله عمرو بن مرة بضم الميم والراء الجملي وعبد الله ابن ابي اوفى
بفتح الهمزة وبالفاء والقصر وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستفتح امره الله في الحديث
قال وهل عليهم ان صلوا عليك سكن لهم ولا يحسن ذلك لغير النبي صلى الله عليه وسلم على غيره
الا بتعاله صلى الله عليه وسلم كالبيه بني هاشم والمطلب قوله قيس بن ابي حازم بالمهملة
والزاي وجرير بضم الجيم ابن عبد الله البجلي وترحني مر الراحة بالراء والحاء المهملة والجيم
واللام والمهملة المفتوحات موضع كان فيه صنم يعبد من دون الله والبمانية تخفيف الميم
والتحتانية على الاصح واحمس بالمهملتين قبيلة جرير والجمل الاجرب اي المطلي بالقطران
صارا سودا لذلك يعني صارت سود امن الاحراق مر الحديث في الجهاد قوله
الربيع هند الحريف وام سليم مصغر السلم امر انس وقد استجاب الله دعاءه في
اكثر ما لدته يحكى انه كان لاحدهما بالبصرة بضع وعشرون ابنا كل سنة مرتين واكثر ولده
ان يطوف بالبيت ومعه قريب من مائة وعشرين نفسا قوله عبدة ضد الحرة ابن سليم
اي ابا البديان اي دسيتها فان قلت كيف جاز عليه صلى الله عليه وسلم نسيان
القرآن قلت النسيان باختياره وقال الجمهور جاز النسيان عليه وما ليس طريق
البلاغ بشرط ان لا يقر عليه واما في غيره فلا يجوز قبل التبليغ واما نسيان ما بلغ كما في ما عن
فهو جائز بلا خلاف بالاتفاق قال تعالى سنقرئك فلا تنسى الا ما شاء الله قوله حفص بالمهملة
وسليمان ابو الاعمش وقسا اي ما لا يجوز ان يكون مفعولا مطلقا والمفعول به محذوف
ووجه اي ذات الله اوجهه الله اي لا اخلاص فيه اذ هو منزه عن الجهة والوجه تقدم الحرث

في كتاب الانبيا باب ما يكره من التحيج في الدعا حدثنا
يحيى بن محمد بن السكن قال حدثنا حبان بن هلال ابو حبيب قال حدثنا هارون
المقري قال حدثنا الزبير بن الخريت عن عكرمة عن ابن عباس قال جاء الناس كلهم
مرة فان ابيت فمرتين فان ابيت فثلاث مرات ولا تمل الناس هذا القرآن
ولا الفينك تاتي القوم وهم في حديث من حديثهم فتقص عليهم فتقطع عليهم حديثهم
فتملهم ولكن انصت فاذا امروك فحدثهم وهم يشتهونه وانظر السجع من الدعا فاجتنبه
فاني عهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه لا يفعلون الا ذلك قوله السجع
الكلام المقفى ويحيى بن محمد بن السكن بالمهملة والكاف المفتوحتين البزار بالموحدة والزاي
والكرابيسي البصري مر في صدقة الفطر وحبان بفتح المهملة وتشديد الموحدة وهلال بن
ابو حبيب عند العدد والباهلي وهارون بن موسى المقري من الافراد البحتري الاعور مر في تفسير
شورى الخلق الزبير مصغرا الزبير بالزاي والموحدة والراء ابن الخريت بكسر المعجمة والراء وتشديد
التحتانية وتا الفوفانية البصري مر في المظالم قوله هذا القرآن لا يملم عنه ولا التفسك
بالقاي لا اصاد فيك وهذا النهي فان كان بسبب الظاهر فالتكلم لكنه في الحقيقة للمخاطب
كقوله تعالى لا يكن في صدرك حرج منه وكقوله لا ارسلك ممساوا مروك اي المتوا منك
وتم يشبون الحديث لاستمالة ولا ملالة وذلك ان الاسلوب في الحديث والانصات عند
لاشتغالهم والاجتناب عن السجع فان فلت قد جا في كتاب الجهاد في باب الدعا
على المشركين اللهم منزل الكتاب سريع الحساب اهزم الاحزاب وجا ايضا لا اله الا الله
وحده نصر عبده واعز جنده وصدق وعده قلت المكروه ما يقصد ويتكلف فيه
واما ما ورد على سبيل الاتفاق فلا باس به ولهذا ورد منه ما كان كسجع الكهان والله اعلم

باب ليعزم المسئلة فانه لا مكره له حدثنا مسدد
حدثنا اسمعيل قال انبانا عبد العزيز عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا دعا احدكم فليعزم المسئلة ولا يقولن اللهم ان شيت فاعطني
فانه لا مستكره حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابي الزناد عن الاعرج
عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقولن احدكم اللهم اغفر
لي اللهم ارحمني ان شيت ليعزم المسئلة فانه لا مكره له قوله فليعزم من عزمت على كذا
عزما وعزيمة اذا اردت فعله وقطعت عليه اي فليقطع بالسوال ولا يعلق بالمشية قوله
عبد الله بن مسلمة بفتح الميم واللام وابو الزناد بكسر الزاي وبالنون عبد الله والاعرج هو
عبد الرحمن قال العلما عزم المسئلة الجزم بطلبها والجزم به من غير ضعف في الطلب
ولا يعلق بمشية وقيل وحسن الظن بالله في الاجابة وفي استحباب الجزم فيه اذ في
هذا التعليق صورة الاستغنا عن المطلوب منه والمطلوب باب
يستجاب للعبد ما لم يعجل حدثنا عبد الله بن يوسف قال انبانا مالك ح وحدثنا ابن شهاب عن

ابي عبيد مولى ابن ازهر عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
يستجاب لاحدكم ما لم يعجل يقول دعوت فلم يستجب لي قوله ابو عبيد مصغر ضد الحر بعد
الزهري تنول عبد الرحمن بن الازهر مر في الصوم ويستجاب من الاستجابة بمعنى الاجابة
قال الشاعر وداع دعا يا من يجيب ٭ واحدكم اي كل واحد منكم اذا لم يعجل
بالبناء للمفعول مفيد للعزم بها الاصح ويقول بالنصب لا غير فان قلت شرط الاستجابة للعبد
بان عدم العجلة وعدم القبول خارجة في الصور الثلاث الباقية يعني وجودها شرط
الاستجابة ووجود العجلة دون القبول والعكس ليست مقتضى الشرطية عدم
الاستجابة في الاولين واما الثالثة فهي غير منصوص فان قلت قوله تعالى اجيب
دعوة الداع اذا دعاني مطلق لا تقييد فيه قلت يحمل المطلوب المعتد كما هو معتبر
في الدعوات الاصولية فان قلت هذه الاخبار تقتضي اجابة كل الدعوات التي انتفى
فيها العجلة بان لكل نبي انه صلى الله عليه وسلم قال سالت الله ثلثا فاعطاني اثنتين ومنعني
واحدة وهي ان لا يذيق بعض امته باس بعض وكذا مشهور لكل نبي دعوة مستجابة ان له دعوة
غير مستجابة قلت العجيل من جملة الانسان قال تعالى خلق الانسان من عجل
وجود الشرط متعذر او متعسر في اكثر الاحوال وقال بعضهم ان الله لا يرد دعا المومن وان
تاخر وقد لا يكون ما ذكره معلوما في الجملة فيوضعه عنه ما يطلبه ويرضيه يوم
القيمة باب رفع الايدي في الدعا وقال
ابو موسى الاشعري دعا النبي صلى الله عليه وسلم ثم رفع يديه ورايت بياض ابطيه
وقال ابن عمر رفع النبي صلى الله عليه وسلم يديه وقال اللهم اني ابرا اليك مما صنع خالد
قال ابو عبد الله وقال الاويسي حدثني محمد بن جعفر عن يحيى بن سعيد وشريك
سمعا انسا عن النبي صلى الله عليه وسلم رفع يديه حتى رايت بياض ابطيه قوله ابو موسى
هو عبد الله بن قيس الاشعري والمشهور في الاسما سكون الموحدة وخالد هو ابن الوليد المخزومي
سيف الله وقصته انه صلى الله عليه وسلم بعثه الى بني جذيمة فدعاهم الى الاسلام فلم يحسنوا
ان يقولوا اسلمنا فجعلوا يقولون صبانا فجعل يقتل وياسر فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه
وسلم يديه وقال اللهم اني ابرا اليك مما صنع خالد مر في كتاب المغازي قوله الاويسي منسوب
مصغرا الى جده اويس والد ابي سهيل محمد بن عبد العزيز بن محمد بن حرمل ابن ابي اويس
وشريك هذا الراجح ابن عبد بن ابي نمر بلفظ الحيوان المشهور المدني والله اعلم
باب الدعا غير مستقبل القبلة حدثنا
محمد بن محبوب قال حدثنا ابو عوانة عن قتادة عن انس رضي الله عنه قال بينا النبي صلى
الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة فقام رجل فقال يا رسول الله ادع الله ان يسقينا
فتغيمت السما ومطرنا حتى ما كاد الرجل يصل الى منزله فلم تزل تمطر الى الجمعة
المقبلة فقام ذلك الرجل او غيره فقال ادع الله ان يصرفه عنا فقد غرقنا فقال

اللهم حوالينا ولا علينا فجعل السحاب يتقطع حول المدينة ولا يمطر اهل المدينة قوله
محمد بن محبوب صند المبغوض البصري مرّ في الفسل وابو عوانة بفتح المهملة وغلبة الواو وبالنون
الوضاح الواسطي وفتحت الفاء فيه تسمى بالفا الفعيمة الدالة على محذوف اي فدعي فاستجاب
الله دعاءه فتعيمت وحوالينا ولا بفتح اللام منصوب على الظرفية اي امطر في حوالينا ولا تمطر
علينا فان قلت اين موضع الدلالة على الترجمة قلت لفظ يخطب اذ الخطيب
غير مستقبل القبلة مر الحديث في باب الاستسقاء ما
الدعاء مستقبل القبلة حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا وهيب قال حدثنا
عمرو بن يحيى عن عباد بن تميم عن عبد الله بن زيد قال خرج رسول الله صلى الله عليه
وسلم الى هذا المصلى يستسقي فدعا واستسقى ثم استقبل القبلة وقلب رداءه
قوله وهيب مصغر الوهب ابن خالد وعمرو بن يحيى المازني الانصاري وعباد بفتح المهملة
وتشلة الموحدة ابن تميم الانصاري روى عن عمه عبد الله وفي الحديث ان الامام يحول للاستسقاء
ويقلب الرداء خلافا للحنفية فان قلت من اين تستفاد الترجمة قلت من
السياق حيث قال فخرج يستسقي والاستسقاء هو الدعاء ثم قسم الاستسقاء الى ما قبل
الاستقبال والى ما بعده بقوله دعوة النبي صلى الله
عليه وسلم لخادمه بطول العمر وبكثرة ماله حدثنا عبد الله بن ابي الاسود قال
حدثنا حرمي قال حدثنا شعبة عن قتادة عن انس رضي الله عنه قالت قالت امي
يا رسول الله خادمك ادع الله له قال اللهم اكثر ماله وولده وبارك له فيما اعطيته
قوله لخادمه ابي لانس بن مالك وعبد الله بن محمد بن ابي الاسود ضد لابيض مر في الصلاة وحرمي
بفتح المهملة والراء وبالميم وسند الثمانية ابن عمارة بضم المهملة وتخفيف الميم العكي بالمهملة والقوقانية
الدمشقي البصري واسم ام انس الرميصا بالراء والمهملة الانصارية المشهورة بام سليم مصغر السلم
وقد استجاب الله دعاءه فانه بحيث صار اكثر اصحابه مالا وكان له بستان يحمل في كل سنة مرتين واكثر
وكان يطوف بالبيت ومعه اكثر من سبعين نفسا من نسله باب
الدعاء عند الكرب حدثنا مسلم بن ابراهيم قال حدثنا هشام قال حدثنا قتادة عن ابي العالية عن
ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو عند الكرب لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله
الا الله رب السموات والارض ورب العرش العظيم وحدثنا مسدد قال حدثنا
يحيى عن هشام بن ابي عبد الله عن قتادة عن ابي العالية عن ابن عباس رضي الله عنهما ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول عند الكرب لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا الله
رب العرش العظيم لا اله الا الله رب السموات ورب الارض ورب العرش الكريم وقال وهيب
حدثنا شعبة عن قتادة مثله قوله للكرب الحزن يأخذ بالنفس وسيأتي لفظ فاعل الاسلام
وهشام وابن عبد الله الدستوائي وابو العالية بالمهملة من الحلود ومودفيع مصغر ضد الحنفي
البصري والحلم هو الطمأنينة عند الغضب وحيث يطلق على الله يراد لازمها وهو تأخير العقوبة

ووصف العرش بالعظمة هو من جهة الكمية وبالكرم اي الحسن من جهة الكيفية فهو ممدوح
ذاتا وصفة وخصه بالذكر لانه اعظم اجسام العالم فيدخل الجميع تحت دخول الادنى تحت الاعلى
ولفظ الرب من سائر الاسماء لمناسبة كشف الكروب التي هي مقتضى التربية ولفظ
الحلم لان اكثر الموجد غالبا انما هو عن تقصير في الطاعات او مثله في الحاجات ليشعر
برجاء العفو للمذنبين وفيه التوحيد الذي هو اصل لسائر المقامات السماة بالاوصاف الجلالية
وفيه العظمة الى تدل على القدرة اذ العاجز لا يكون عظيما والحلم الذي يدل على العلم اذ
الجاهل بالشيء الذي لا يتصور منه عفو وبما اصل الصفات الوجودية الحقيقية المسماة
بالاوصاف الاكرامية وعند ذكرها تطمئن بها نفوس القلوب وهذا الذكر من جوامع
كلم رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما في راوي هذا الحديث خير الامة وبحر العلم عبد
الله بن عباس رضي الله عنهما وقد كنت مترقبا عند شرح هذا الباب بابتداء مجاورة عبده
المنازل بالحرم المحترم بمرّ الطايف والله الحمد على ذلك فان قلت هذا ذكر
لا دعاء قلت انه ذكر لاداء دعاء وانه ذكر يشفع الدعاء به لكشف كربه وقال
سفيان بن عيينة اما علمت ان الله تعالى قال من شغله ذكري عن مسئلتي اعطيته افضل
ما اعطي السائلين قوله وهب مكبرا ابن جرير وشعبة اي ابن الحجاج وفي بعضها وهب مصغرا
اي ابن خالد وسعيد اي ابن ابي عروبة بفتح المهملة وتم الراء وبالموحدة باب
المتعوذ من جهد البلاء حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان قال حدثنا
سمي عن ابي صالح عن ابي هريرة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعوذ من جهد البلاء
ودرك الشقاء وسوء القضاء وشماتة الاعداء قال سفيان الحديث ثلاث زدت
انا واحفظ لا ادري ايهن هي قوله سمي بضم المهملة وفتح الميم وبالمثناة التحتانية
ثم الف وابو صالح بكسر الصاد عبد الرحمن الحجوني وابو صالح جده وكوان وجهد البلاء بفتح الجيم الحالة التي
يختار عليها الموت وقيل هو قلة المال وكثرة العيال والجهد بالفتح والضم الطاقة
وبالضم المشقة قال الله تعالى بفتح الراء الخطاف والمنعة والشقاء بالفتح والمد الشدة والعسر
هو ضد السعادة وهو يشمل الدين والدنيا واخراوي وهو في المعاش من النفس والمال والاهل
والخاتمة وفي المعاد وكذلك سوء القضاء وهو معنى القضاء وحكم الله من حيث هو حكمه
كله حسن لا سوء فيه قال والي تعريف القضاء والقدر والقضاء هو الحكم بالكليات على سبيل
الاجمال في الازل والقدر هو الحكم بوقوع الجزئيات التي تتالى الكليات على سبيل التفصيل
في الازل قال الله تعالى وان من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم وشماتة
الاعداء اعني الحزن بفتح عدوه والفرح بحزنه وهو ميمانيكا في القلب ويؤثر في النفس تأثيرا
شديدا واتما دعى صلى الله عليه وسلم بذلك لعلمه لامته وهن كلمة جامعة لان المكروه اما
ان يلاحظ من جهة المبدأ وهو القضاء او من جهة المعاد وهو درك الشقاء اذ هو الآخرة هو الشقاء
الحقيقي او من جهة المعاش وذلك اما من جهة غيره وهو شماتة الاعداء

او من جهة نفسه ونعوذ بالله من ذلك قال سفيان اي ابن عيينة هذه
الامور الاربعة بلاشك منها في الحديث والراجح منها من كلامي زدت عليها فان قلت
كيف جازله ان يخلط كلامه بكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث لا يفرق بينهما قلت
ماخلط اشتبه عليه تلك الثلاثة قطعا اذ لا يخرج منها وروى البخاري هذه في كتاب
القدر الحديث وذكر فيه الاربعة مسندا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم جزما بلا
تردد ولا شك ولا قول بزيادة وفي بعض الروايات قال سفيان اشك ان زدت واحدة
منها يا ـــــــــ دعا النبي صلى الله عليه وسلم
اللهم الرفيق الاعلى حدثنا سعيد بن عفير قال حدثني الليث قال حدثني عقيل عن
ابن شهاب قال اخبرني سعيد بن المسيب وعروة ابن الزبير في رجال من اهل
العلم ان عايشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو صحيح
لم يقبض نبي قط حتى يرى مقعده من الجنة ثم يخير فلما نزل به ورأسه علي فخذي غشي
عليه ساعة ثم افاق فاشخص بصره الى السقف ثم قال اللهم الرفيق الاعلى قلت اذا
لا يخيرنا وعلمت انه الحديث الذي كان يحدثنا وهو صحيح قالت فكانت تلك آخر
كلمة تكلم بها اللهم الرفيق قوله الرفيق بالنصب اي اخترت او اختار او اريد ونحوه وسعيد
ابن محمد بن عفير مقتصر العفير بالمهملة والفاء وآل المصري وهو منسوب الى جده وعقيل
بضم المهملة وفتح القاف وفي رجال اي اجداد في جملة طايفة اخرى اخبروه انصاريا اذ في حضور
طايفة مشتمعين له قوله ثم يخير اي بعد الموت والا انتقال الى ذلك المقعد وبين
البقاء والحياة في الدنيا ونزل بضم النون اي حضره الموت كان الموت نازل وهو منزول به
وانخص اي رفع وانخه ازعجه ونخص بصره اذا فتح عينه وجعل لا يطرف ونخص ارفع والرفيق
الاعلى اي اخترت الموت المودي الى رفاقة الملا الاعلى من الملايكة والذين انعم الله عليهم من
النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا قوله لا يخيرنا بالنصب
اي حيث اختار الاخرة لعمره لذلك ولا يختارنا بعد ذلك والحديث الذي كان يحدثنا في حال
الصحة هو انه لن يقبض نبي قط حتى يرى مقعده قوله اللهم الرفيق الاعلى فان قلت
ما محلها قلت النصب على الحكاية او الرفع بيانا او بدلا لقوله تلك او خبر لمحذوف
ما ـــــــــ الدعا بالموت والحياة حدثنا مسدد
قال حدثنا يحيى عن اسمعيل عن قيس قال اتيت خبابا وقد اكتوى سبعا قال لولا ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا ان ندعو بالموت لدعوت به حدثني محمد بن المثنى
قال حدثنا يحيى عن اسمعيل قال حدثني قيس قال اتيت خبابا وقد اكتوى سبعا في بطنه
سمعته يقول لولا ان النبي صلى الله عليه وسلم نهانا ان ندعو بالموت لدعوت به حدثني
ابن سلام قال اخبرنا اسمعيل ابن علية عن عبد العزيز بن صهيب رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتمنين احدكم الموت لضر نزل به فان كان لا بد متمنيا

للموت فليقل اللهم احيني ما كانت الحياة خيرا لي وتوفني اذا كانت الوفاة خيرا لي قوله خبابا
بفتح المعجمة وتشديد الموحدة الاولى ابن الارت بفتح الهمزة والراء وشدة الفوقانية المشاة العطار
اكتوى شيئا في بطنه اوجع كاويه فان قلت قد نهى عن الكي قلت ذلك لمن يعتقد
ان المنفعة من الكي وذلك للفاعل ويحمل انه فعله قبل النهي او اخر مر الحديث في اخر كتاب المرضى قوله
محمد بن المثنى هذا المعروف محمد بن سلام بتخفيف اللام وقد يشدها واسمعيل بن علية بضم المهملة وفتح
اللام وشد التحتانية وعبد العزيز بن صهيب مصغرا الصهيب بالمهملة والموحدة والمراد نهى عن التمني
لانه في معنى التبرم عن قضا الله في امر يسوءه في اخرته ولا يكره التمني لخوف فساد الدين قوله
لا بد موحال وتقديره ان كان احدكم فاعلا حالا كونه لا بد له من ذلك فان قلت كيف
جوزوا الفعل بعد النهي قلت توضع الضرورة مستثنى من جميع الاحكام والضرورات
تبيح المحظورات او النهي عن الموت معينا وهذا بحربه في احد الامرين لا فيهما التعيين او النهي
اما موقتا اذا كان منجزا منقطوعا به وهذا معلوقا منجزا ما ـــــــــ
الدعا للصبيان بالبركة ومسح رؤسهم وفاتهم ابو موسى وابن ابي مولد ودعا النبي صلى الله
عليه وسلم بالبركة لاحد حدثنا قتيبة ابن سعيد قال حدثنا حاتم عن الجعد بن عبد
الرحمن سمعت السايب بن يزيد يقول ذهبت بي خالتي الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقالت يا رسول الله ان ابن اختي وجع فمسح راسي ودعا لي بالبركة ثم توضا فشربت
من وضوئه ثم قمت خلف ظهره فنظرت الى خاتمه بين كتفيه مثل زر الحجلة حدثنا
عبد الله بن يوسف حدثنا ابن وهب قال حدثنا سعيد ابن ابي ايوب عن ابي
عقيل انه كان يخرج به جده عبد الله بن هشام من السوق اذا الى السوق فيشتري
الطعام فيلقاه ابن الزبير وابن عمر فيقولان اشركنا فان النبي صلى الله عليه وسلم قد
دعا له بالبركة فيشركهم فربما اصاب الراحلة كما هي فبعت بها الى المنزل حدثنا
عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب
قال اخبرني محمود بن الربيع وهو الذي مج النبي صلى الله عليه وسلم في وجهه وهو غلام من
بيرهم حدثنا عبيد ان قال انبانا عبد الله قال حدثنا هشام بن عروة عن ابيه
عن عايشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يؤتى بالصبيان فيدعو
لهم فاتي صبي فبال على ثوبه فدعا بماء فاتبعه اياه ولم يغسله حدثنا ابو اليمان انبانا
شعيب عن الزهري اخبرني عبد الله ابن ثعلبة بن صعير وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد
مسح عنه انه راى سعيد بن ابي وقاص يوتر بركعة قوله قتيبة مصغرة قتبة الاولى
سعيد ودحام بالمهملة ابن اسمعيل والجعد بفتح الجيم وسكون المهملة الاولى وبقال له الجعيد
ايضا مصغرا والسايب فاعل من السيب بالمهملة والتحتانية والموحدة يزيد من الزيادة
ووجع بلفظ الفعل في الاسم والزر بكسر الزاي وكثرا الواحد ازرار القميص والحجلة
بضم المهملة والجيم بيت العروس كالقبة مزور بالثياب والشتور ونحوها ازرار

كذا وقيل المراد بالحجلة العقبة او الطائر المعروف وزارها بعضهم مرة في باب استعمال فضل
الوضوء وفيه رواية اخرى تقدمت في صفة النبي صلى الله عليه وسلم قوله ابن وهب عبد
الله وسعيد بن ابي ايوب الخزاعي المصري وابو عقيل بفتح المهملة وكسر القاف وزهرة بضم
الزاي واسكان الهاء ابن معبد بفتح الميم والموحدة وسكون المهملة ابن عبد الله بن هشام
القرشي البصري وبين السوق ايمن جهة دخول السوق والحاملة فيه وفيشركم اي
فيما اشتراه وجمع باعتبار ان اقل الجمع اثنان وآصاب ابن هشام اي الراحلة اي من الذرع
كاي يعني بهامها قوله محمد بن المنير بفتح الراء عند الحريف مر في العلم فان قلت
كيف دل على الترجمة قلت الخ لحكم السجود والدعاء بالبركة والفعل قائم مقام القول
في المقصود قوله لم يغسله فيه ان الرشركاني في بول الغلام وسيوفي الوضوء قوله
ابو اليمان بالتحتية وخفة الميم الحكم بالمعجمتين وعبد الله بن نفيلة بلفظ الحيوان المشهور
ابن معبد بضم الصغير بالمهملتين والمقدمي بضم المهملة وسكون المعجمة وبالراء وفي الحديث
الايناء بركة خلافا للحنفية باب الصلاة على
النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا الحكم سمعت عبد الرحمن
ابن ابي ليلى قال لقيني كعب بن عجرة فقال الا اهدي لك هدية ان النبي صلى الله عليه وسلم
خرج علينا فقلنا يا رسول قد علمنا كيف نسلم عليك فكيف نصلي عليك قال فقولوا
اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ال ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد
وعلى ال محمد كما باركت على ال ابراهيم انك حميد مجيد حدثنا ابراهيم بن حمزة قال
انبانا ابن ابي حازم والدراوردي عن يزيد عن عبد الله بن خباب عن سعيد المقبري
قال قلنا يا رسول الله هذا السلام عليك فكيف نصلي عليك قال قولوا اللهم صل على محمد
عبدك ورسولك كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم
وآل ابراهيم قوله الحكم بفتحتين ابن عتيبة مصغر العنبة الدار ابن ابي ليلى بفتح اللامين
مقصورا وابو عبد الرحمن وكعب بن عجرة بضم المهملة واسكان الجيم وبالراء وعلنا اي عرفنا كيفية
ومعوان بمثال سلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته وابراهيم ابن حمزة بالمهملة والزاي
ابن ابي حازم بالمهملة والحاء والزاي وعبد العزيز بن محمد الدراوردي بفتح المهملة والراء والواو
وسكون الراء وبالمهملة وبزيد من الزيادة ابن عبد الله ابن اسامة ابن الهاد الليثي وعبد
الله بن خباب بفتح المعجمة وبعدة الموحدة الاولى الانصاري فان قلت شرط المشبه ان
يكون المشبه به اقوى وههنا بالعكس لان الرسول صلى الله عليه وسلم افضل من ابراهيم عليه السلام
قلت هذا التشبيه ليس من باب الحاق الناقص بالكامل بل من باب بيان حال
من لا يعرف بما يعرف فلا يشترط ذلك والتشبيه فيما يستقل به واوفى اذ المجموع مشبه
بالمجموع ولا يلزم ان ال ابراهيم افضل من ال محمد اذ فيهم الانبياء ولا نبي في ال محمد الى قوله في ثوب الاحزاب
باب هل يصلى على غير النبي صلى الله عليه وسلم وقول

عز وجل وصل عليهم ان صلواتك سكن لهم حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا شعبة
عن عمرو بن مرة عن ابن ابي اوفى قال كان اذا اتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم بصدقة
قال اللهم صل عليه واتاه ابي بصدقته فقال اللهم صل على ال ابي اوفى حدثنا عبد
الله بن مسلمة عن مالك عن عبد الله بن ابي بكر عن ابيه عن عمرو بن سليم الزرقي قال
اخبرني ابو حميد الساعدي انهم قالوا يا رسول الله كيف نصلي عليك فقال قولوا اللهم
صل على محمد وازواجه وذريته كما صليت على ال ابراهيم وبارك على محمد وازواجه
وذريته كما باركت على ال ابراهيم انك حميد مجيد قوله سليمان بن حرب صدوق
الصلح وعمرو بن مرة بضم الميم وسكون الراء آخره تاء وابن ابي اوفى بفتح الهمزة وسكون الواو والفاء
مقصورا عبد الله بن الاسلم قالوا لا يحسن الصلاة على غير النبي صلى الله عليه وسلم الا
تبعا كالآل بني هاشم ومر بيانه كتاب الزكاة قوله عبد الله بن مسلمة بفتح الميم واللام وعبد
الله ابن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم بفتح المهملة وسكون الزاي الانصاري وعمرو بن سليم
مصغر السلم الزرقي بضم الزاي وفتح الراء وبالقاف وابو حميد بضم المهملة عبد الرحمن
الساعدي بكسر المهملة الاولى وسكون الثانية ومما ايضا انصاريان باب
قول النبي صلى الله عليه وسلم من آذيته فاجعله له زكاة ورحمة حدثنا احمد بن صالح
قال حدثنا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال اخبرني سعيد بن المسيب
عن ابي هريرة رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني مؤمن
سببته فاجعل ذلك له قربة اليك يوم القيامة قوله زكاة اي طهارة او نموا
في الخير او صلاحا واحمد بن صالح بمهملة المصري وكذا عبد الله بن وهب فان قلت
تأهذه الفاء في فاما هو من سببته قلت جزائية وشرطها محذوف يدل عليه السابق
اي ان كنت سببت مؤمنا فكذا فان قلت اذا كان مستحقا للسب فلم يكن
قربة له قلت المراد به غير المستحق له بدليل الروايات الاخر الدالة
عليه فان قلت غاية ما في الباب ان يكون له من اجر ما وجه انقلابه قربة
قلت هذا من جملة خلقه الكريم وكرمه العميم حيث يقصد مقابلة ما وقع
منه بالجزاء والكرامة انه لعلى خلق عظيم صلى الله عليه وسلم باب
التعوذ من الفتن حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا هشام عن قتادة عن
انس رضي الله عنه سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى احفوه المسئلة فغضب فصعد المنبر فقال لا تسألوني اليوم عن شيء الا بينته لكم فجعلت
انظر يمينا وشمالا واذا كل رجل لاف راسه في ثوبه يبكي فاذا رجل كان اذا لاحى
الرجال يدعى لغير ابيه فقال يا رسول الله من ابي قال حذافة ثم انشأ عمر فقال
رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد رسولا نعوذ بالله من الفتن فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما رايت في الخير والشر كاليوم قط انه صورت لي الجنة

والنار حتى رأيتهما ورأى الحائط وكان قتادة يذكر عند هذا الحديث هذه الآية
يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء الآية قوله حفيت بالمهملتين وهمام أي
الاستواء واحفوه المسألة أي ألحوا عليه في السؤال وأكثر السؤال عنه ويقال أحفيته
إذا حملته على أن يبحث عن الخبر وأوما الربع والنصب حالا ولا يحيى خاصمه وبذحى أي
يذبح إلى عرابه وحذافة بضم المهملة وخفة المعجمة وبالفاء السهمي وأتم الرجل وعبد
وحكيم بن حزام والد بالوحي وبحكم القرآن أو بإنفاقه أو بالاستحقاق وانشأ أي
طفق يقول رضيت بما عندنا من كتاب الله وسنة نبينا وأكتفينا به عن السؤال وإنما
قالا ذلك إكراما لرسول الله صلى الله عليه وسلم وشفقة على المسلمين ليلا يوقع النبي صلى
الله عليه وسلم بالتكثر عليه وفيه أن غضب رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس مانعا للقضاء
لكنه بخلاف سائر القضاء وفيه أنه لا يسأل العلم لا عند الحاجة

كالبوم أراي يوما مثل هذا اليوم والحايط أي حايط محراب رسول الله صلى الله عليه وسلم
مرئية العلم بالهمز

العوذ من غلبة الرجال

حدثنا قتيبة بن سعد قال حدثنا إسمعيل بن جعفر عن عمرو بن عمرو بن علي
المطلب بن عبد الله بن حنطب أنه سمع أنس بن مالك يقول قالت أم سليم لرسول الله
صلى الله عليه وسلم لأبي طلحة التمر لا علما من علمائكم يحدثني فخرج أبو
طلحة برد فتى وراءه فكنت أخدم النبي صلى الله عليه وسلم كلما نزل فكنت أسمعه
كثيرا يقول اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن والعجز والكسل والبخل والجبن
وضلع الدين وغلبة الرجال فلم أزل أخدمه حتى أقبلنا من خيبر وأقبل بصفية
بنت حيي قد حازها فكنت أراه يحوي وراءه بعباءة أو بكساء ثم يردفها وراءه
حتى إذا كنا بالصهباء صنع حيسا في نطع ثم أرسلني فدعوت رجالا فأكلوا
وكان ذلك بناءها ثم أقبل حتى إذا بدا له أحد قال هذا جبل يحبنا
ونحبه فلما أشرف على المدينة قال اللهم إني أحرم ما حرمه إبراهيم
مكة اللهم بارك لهم في مدهم وصاعهم قوله قتيبة مصغر قتبة الرحال عمرو بن أبي عمرو
بالواو فيهما ومولى المطلب بفتح اللام فاعل الانتقال ابن عبد الله بن حنطب بفتح المهملتين
وسكون النون بينهما والموحدة المخزومي القرشي وأبو طلحة اسمه زيد الأنصاري زوج
أم أنس قوله اللهم قيل الهم المكروه يوقع في الحزن المكروه واقع والحزن لغير ضد العذوبة
والكسل الثقل من الأمر ضد الخلاق والبخل ضد الكرم والجبن ضد الشجاعة وضلع
الدين بفتحتين ثقله وشدته وقهره وغلبة الرجال تسلطهم واستيلاؤهم هرجا
ومرجا وذلك كفتنة العوام وهذا الدعاء من جوامع الكلم لما قالوا النوع الرذائل نفسانية
وبدنية وخارجة والأولى بحسب القوى التي للإنسان العقلية والغضبية والشهوية
للأنبياء أيضا فالهم والحزن يتعلق بالعقلية والجبن بالغضبية والبخل بالشهوية والعجز

والكسل بالبدنية فالثاني يكون عند سلامة الأعضاء وتمام الآلات والقوى والأول عند
نقصان عضو ونحوه والضلع والغلبة بالخارجية فالأولى مالي والثاني جاهي والدعاء
مشتمل على الكل يوسف صفية بضم المهملة وخفة المثناة الأولى المنونة وشدة
الثانية الحري وحازها أي اختارها من الغنيمة وأخذها لنفسه وأراه بضم الهمزة
والصهباء بحري أي بحر وبدر وهباة ضرب من الأكسية نهون من باب عطف العام
على الخاص والصهباء بفتح المهملة وإسكان الهاء وبالموحدة ممدود موضع بين خيبر والمدينة
والحيس بفتح المهملة وإسكان المثناة الأخيرة ثم مخلط بالسمن والأقط والنطع فيه أربع لغات
وبناءها أي زفافه بها وبنا أي ظهر والحبة تحمل الحبيبة وتحمل قدر الله تعالى والمجاز
وفيه أصناما أي بحجا أهلها وهم أهل المدينة قوله مثل أي في نفس حرمة الصيد لا
في الجزاء ونحوه فإن قلت في بعضها مثلي ما حرم به بزيادة به قلت أما أن
يكون مثلي بمعنى الفاضل وعمل ما حرم به وهو الدعاء بالتحريم أو بمعناه أحرم هذا اللفظ
وهو أحرم مثل ما حرم به إبراهيم عليه السلام فالبركة في الحديث مستلزم عرفا وعادة البركة
في الموزون والمراد بالبركة فيما يعتد به ومرئية الجهاد في باب من عزا بصبي والله أعلم

العوذ من عذاب القبر

حدثنا الحميدي قال حدثنا سفيان حدثنا موسى بن عقبة قال سمعت أم خالد بنت خالد
قال ولم أسمع أحدا أسمع من النبي صلى الله عليه وسلم غيرها قال سمعت النبي صلى الله عليه
يتعوذ من عذاب القبر قوله الحميدي بضم الحاء عبد الله وموسى بن عقبة بضم المهملة وسكون
القاف وبالموحدة وأم خالد بن الزبير بن العوام بنت خالد بن سعيد اسمها أمة بتخفيف
الميم المفتوحة

العوذ من الملجأ

حدثنا آدم قال حدثنا شعبة قال حدثنا عبد الملك عن مصعب كان سعد يأمر بخمس ويذكرهن
عن النبي صلى الله عليه وسلم كان يأمرهن اللهم إني أعوذ بك من البخل وأعوذ بك من الجبن
وأعوذ بك أن أرد إلى أرذل العمر وأعوذ بك من فتنة الدنيا يعني فتنة الدجال
وأعوذ بك من عذاب القبر حدثنا عثمان بن أبي شيبة قال حدثنا جرير
عن منصور عن أبي وائل عن مسروق عن عائشة قالت دخلت علي عجوزان
من عجز يهود المدينة فقالتا لي إن أهل القبور يعذبون في قبورهم فكذبتهما ولم
يعم أن أصدقهما فخرجتا ودخل علي النبي صلى الله عليه وسلم فقلت له يا رسول الله إن
عجوزين مررت بي فقالتا إنهم يعذبون عذابا تسمعه البهائم كلها فما رأيته
بعد في صلاة إلا يتعوذ من عذاب القبر قوله مصعب بضم الميم وإسكان المهملة
الأول وفتح الثانية ابن سعد بن أبي وقاص وأرذل العمر أحقره بتنكر فال تعالى ومن
نعمر ننكسه في الخلق ولفظ يعني فتنة الدجال قالوا هو من باب زيادات شعبة عن الحجاج
قوله عثمان بن أبي شيبة بفتح المعجمة ضد الشباب وجرير بفتح الجيم وكسر الراء

الارذل وابو وائل يلفظ فاعل الرذل بالمحانية بخفيق كسر الفاء الاولى قال الشافعي في بعض النسخ ابو وائل وشروق بالعطف ومعوذ وامامروق ابو وائل عن مسروق وما احفظ لابي وائل رواية عن عائشة قوله عجوزان التجوز يطلق على الشيخ والشيخة ولا يقال عجوزة الا على التقدير به والعجز بضم اوله جمعه فان قلت سبق في باب الجنائز ان يهودية دخلت قلت لا منافاة بينهما ولم انهم اي لم احسن في تصديقها قوله ان عجوزين خبره للعلم به وهو دخلتا فان قلت العذاب ليس مشروعا قلت المقصود صوت المعذب به مرة بين وكحوه او بعض العذاب نحو الضرب مسموع ومر في الجنائز ان صوت الميت يسمعه كل شيء الا الانسان ب التعوذ من فتنة المحيا والممات

حدثنا مسدد حدثنا المعتمر قال سمعت ابي قال سمعت انس بن مالك رضي الله عنه يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك من العجز والكسل والجبن والبخل والهرم واعوذ بك من عذاب القبر واعوذ بك من فتنة المحيا والممات قوله المحيا اما مصدر او اسم زمان والممات اي زمان الموت اي بعد او وقت النزع والمعتمر اخو الحاج بن سليمان والهرم اقصى الكبر وفتنة الدجال والاثم والكبر والعذاب والفضيحة ب التعوذ من المأثم والمغرم

حدثنا معلى بن اسد قال حدثنا وهيب عن هشام عن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم اني اعوذ بك من الكسل والهرم والمأثم والمغرم ومن فتنة القبر وعذاب القبر ومن فتنة النار وعذاب النار ومن شر فتنة الغنى واعوذ بك من فتنة الفقر واعوذ بك من فتنة المسيح الدجال اللهم اغسل عني خطاياي بماء الثلج والبرد ونق قلبي من الخطايا كما ينقى الثوب الابيض من الدنس وباعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق قوله الماثم بمعنى الاثم والمغرم بمعنى الغرامة وهو ما يلزمه اداؤه كالدين والدية وعذاب القبر وما يترتب بعد على المجرمين كان الاول مقدما للثاني وعلامة له وكذا فتنة النار كلها بحر سؤال الحور على سبيل التوبيخ قال تعالى اين سبيل التوبيخ كلما القي فيها فوج سألهم خزنتها الم يأتكم نذير قوله فتنة الغنى نحو الطغيان والبطر وعدم ادية الزكاة فان قلت لم اراد لفظ الشر فيه ولم يذكره في الفقر ونحوه قلت لقد كما فيه من الشرور ان مضرة اكثر من مضرة غيره او تغليبا على الاغنياء حتى لا يغتروا بغناهم ولا يغفلوا عن مفاسده او ليعلم الصورة اخوانه لا خير فيها بخلاف صورته فانها قد تكون خيرا قوله البرد بفتح الراء الماء القار قال في العادة انه اذا اريد المبالغة في غسل شيء بالماء الحار يغسل اولا بالباردة لا سيما الثلج ونحوه قلت قال الخطابي هذه امثال لمبرد بها اعيان المسميات وانما اراد التوكيد في الطهر من الخطايا والمبالغة في محوها عنه والثلج والبرد مما آن مقصودان لم تمسهما الايدي ولم تمهنهما استعمال وكان غرب المثل بهما اوكد في بيان ما اراده من التطهير

وتقدم في الصلاة

وتقدم في الصلاة له وجه آخر وقول يحمل انه جعل الخطايا بمنزلة نار جهنم لفاعليها اليها يعبر عن الخطاء حارا بما يغسل به اكيد في الاطفاء وتالم فيه باستعمال الحيوانات ترفيها الى سر فيه منه وهو الثلج شرابرد منه وهو البرد بدليل جموده با الاستعاذة من الجبن والكسل حدثنا خالد بن مخلد قال حدثنا سليمان قال حدثني عمرو بن ابي عمرو سمع انس بن مالك رضي الله عنه يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك من الهم والحزن والعجز والكسل والجبن والبخل وضلع الدين وغلبة الرجال قوله خالد بن مخلد بضم الميم واللام وسليمان هو ابن بلال والضلع بالمعجمة واللام المفتوحين ثقل الدين والقهر ومر الحرب افتعال من القهر

التعوذ من الجبن البخل والجبن والبخل واحد مثل الحزن والحزن واحد حدثنا محمد بن المثنى قال حدثني عبد الله قال حدثنا شعبة عن عبد الملك بن عمير عن مصعب بن سعد عن سعد بن ابي وقاص كان يأمر بهؤلاء الخمس ويحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يتعوذ منهن اللهم اني اعوذ بك من البخل واعوذ بك من الجبن واعوذ بك من ان ارد الى ارذل العمر واعوذ بك من فتنة الدنيا واعوذ بك من فتنة القبر قوله محمد بن المثنى هو المعروف وعند ابن عساكر محمد بن المثنى وعند ابن السكن محمد بن عبيد المثنى وعند الملك بن عمير مصغر عمرو مر انفاس الحديث با التعوذ من ارذل العمر

حدثنا ابو معمر قال حدثنا سفيان حدثنا عبد الوارث عن عبد العزيز بن صهيب عن انس بن مالك رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعوذ يقول اللهم اني اعوذ بك من الهرم واعوذ من البخل قوله ارذل العمر هو الهرم زمان الخرافة وحين انتكاس الاحوال وقال تعالى ومنكم من يرد الى ارذل العمر لكيلا يعلم بعد علم شيئا قال تعالى ثم اراذلنا سقاطنا قوله ابو معمر بفتح المعجمتين عبد الله وابن صهيب مصغر الصهب بالمهملة فان قلت فالدعا بطول العمر جائز قلت قد ثبت في الحديث السعادة كل السعادة طول العمر بطاعة الله قلت المراد بطوله الممدوح ما لا يتكون ويبقى على طاعته اللهم اجعلنا من السعداء الابرار با رفع الوقار والوجع

حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفيان عن هشام بن عروة عن ابيه عائشة قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم حبب الينا المدينة كما حببت الينا مكة او اشد وانقل حماها الى الجحفة اللهم بارك لنا في مدنا وصاعنا حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا ابراهيم بن سعد قال حدثنا ابن شهاب عن عامر بن سعد ان اباه قال مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع من شكوى اشفيت منه على الموت فقلت يا رسول الله بلغ بي ما ترى من الوجع وانا ذو مال ولا يرثني الا ابنة لي واحدة افاتصدق ثلثي مالي قال لا قلت فشطره قال الثلث والثلث كثير انك ان تذر ورثتك

اعنيا خير من ان تذرهم عالة يتكففون الناس وانك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الا اجرت حتى ما تجعل في امرأتك قلت اخلف بعد اصحابي قال انك لن تخلف فتعمل عملا تبتغي به وجه الله الا ازددت درجة ورفعة ولعلك تخلف حتى ينتفع بك اقوام ويضر بك آخرون اللهم امض لاصحابي هجرتهم ولا ترددهم على اعقابهم لكن البائس سعد بن خولة قال سعد رثى له رسول الله صلى الله عليه وسلم من ان توفي بمكة قوله الوبا منصوبا وممدودا المرض العام وقيل الوقت الذريع والحمى بضم الجيم والكاف المملة وبالعاميات اهل مصر والشام وكان شكاها في ذلك الوقت المعهود وفيه الدعاء على الكفار بالامراض والبليات قوله في مدي اي فيما تعدد به او تركه مشتغلا وتركه قوله المراد كثرة الاوزار من الذنوب والخطايا مر قبيل كتاب الصلاة قوله عامر هو ابن سعد ابن ابي وقاص والشكوى غير منصرف والمرض واشتقت اي اشرفت عليه وقد توفي منه وكان له اثنة واحدة في ذلك الحين واثنتاها عائشة والشطر النصف وكبير بالموحدة وروي بالمثلثة وان نذر بفتح الهمزة وفتل معناه لان تذر ورثته الحالة مع العايلة هو الفقير وتيكففون اي يمدون الى الناس اكفهم واطلق بمعنى في مكة وفاقا للنووي المراد بالخلف به وطال خلف طول العمر بالمعجمات فانه عاش حتى فتح العراق وانتفع به المسلمون وتضرر به المشركون قوله امض بفتح الهمزة يقال امضيت الامر اي انفذته اي تمهما لهجرة ولا تفسخها عليهم والبائس شديد الحاجة وسعد بن خولة بفتح المعجمة وسكون الواو وباللام كان مهاجرا بدريا مات بمكة في حجة الوداع قال سعد بن ابي وقاص رثى لابن خولة رسول الله صلى الله عليه وسلم اي ترحم عليه ورثى له من جهة وفاته بمكة وذلك انه كان يكره ان يموت بمكة اما لانه هاجر منها ويخشى ان يموت بغير هاوقد يبط ضمناه ومر مباحث الحديث في كتاب الجنايز باب

الاستعاذة من ارذل العمر ومن فتنة الدنيا وفتنة النار وعذاب النار وحدثني اسحاق بن ابراهيم قال انبانا الحسين عن زايدة عن عبد الملك عن مصعب عن ابيه قال نعوذ بالكلمات كان النبي صلى الله عليه وسلم يتعوذ هن اللهم اني اعوذ بك من البخل واعوذ بك من ان اردل الى ارذل العمر واعوذ بك من فتنة الدنيا وعذاب القبر حدثنا يحيى بن موسى قال حدثنا وكيع حدثنا هشام بن عروة عن ابيه عن عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم اني اعوذ بك من الكسل والهرم والمغرم والماثم اللهم اني اعوذ بك من عذاب النار وفتنة النار وفتنة القبر وعذاب القبر وشر فتنة الغنى وشر فتنة الفقر ومن شر فتنة المسيح الدجال اللهم اغسل خطاياي بماء الثلج والبرد ونق قلبي من الخطايا كما ينقى الثوب الابيض من الدنس وباعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب باب

الاستعاذة من فتنة الغنى حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا سلام ابن ابي مطيع عن هشام عن ابيه

حالته ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتعوذ اللهم اني اعوذ بك من فتنة النار ومن عذاب النار واعوذ من فتنة القبر واعوذ بك من عذاب القبر واعوذ بك من فتنة الغنى واعوذ بك من فتنة الفقر واعوذ بك من فتنة المسيح الدجال باب

التعوذ من فتنة الفقر حدثنا محمد قال حدثنا ابو معوية قال حدثنا هشام عن ابيه عن عايشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك من فتنة النار وعذاب النار وعذاب القبر وفتنة القبر وشر فتنة الغنى وشر فتنة الفقر اللهم اني اعوذ بك من شر فتنة المسيح الدجال اللهم اغسل قلبي بماء الثلج والبرد ونق قلبي من الخطايا كما ينقى الثوب الابيض من الدنس وباعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب باب

الاستعاذة من المأثم والمغرم حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة قال سمعت قتادة عن انس عن ام سلمة انها قالت يا رسول الله انك تكثر ان تدعو اللهم اني اعوذ بك من المأثم والمغرم فقال ان الرجل اذا غرم حدث فكذب ووعد فاخلف باب

الدعاء بكثرة الولد مع البركة حدثنا ابو وليد سعيد بن الربيع قال حدثنا شعبة عن قتادة قال سمعت انسا قال قالت ام سليم انس خادمك قال اللهم اكثر ماله وولده وبارك له فيما اعطيته قوله الحسين مصغرا بن علي الجعفي الكوفي وزايدة فاعلة من الزيادة ابن قدامة الثقفي ومصعب بضم الميم مترافقا مع الحديث ووكيع بفتح الواو وكسر الكاف وبالمهملة ابن الجراح بالجيم وشد الراء وبالمهملة والدنس بفتح النون والوسخ سبق الحديث انفا وسلام بتشديد اللام ابن ابي مطيع ضد العاصي وخالته اي عايشة ام المؤمنين رضي الله عنها ومحمد هو ابن سلام وامّا ابن المثنى وابو معاوية محمد بن خازم بالمعجمة والزاي قوله محمد بن بشار بتشديد المعجمة وام سليم مصغر السلم امر النون ما اعطيته اعم من المال والولد فيتناول العلم والعمل واجابة دعوة وسؤال صلى الله عليه وسلم في حقه مشهوره وتمر مرارا قوله هشام بن زيد بن انس بن مالك روى عن جده وروى عنه شعبة وفي بعضها هشام بن عروة والاول هو الصحيح وسعد بن الربيع بفتح الراء وكسر الموحدة الحرثي الخزرجي الهروي باب

الدعاء عند الاستخارة حدثنا مطرف بن عبد الله ابو مصعب قال حدثنا عبد الرحمن ابو الحوادث محمد بن المنكدر عن جابر رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة في الامور كلها كالسورة من القرآن اذا هم بالامر فليركع ركعتين ثم ليقل اللهم اني استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك واسألك من فضلك العظيم فانك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب اللهم ان كنت تعلم

ان هذا الامر خيرا لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري او قال في عاجل امري واجله فاقدره لي وان كنت تعلم ان هذا الامر شرا لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري او قال في عاجل امري واجله فاصرفه عني واصرفني عنه واقدر لي الخير حيث كان ثم رضني به وسمى حاجته قوله الاستخارة اي طلب الخير وزن الهمزة انتم من قولك اختاره الله وتطرف بضم المهملة وتشديد الراء المكسورة ابو مصعب بلفظ المفعول بالمهملتين وعبد الرحمن ابن ابي الموالي بفتح الميم بخ المساجد ومحمد بن المنكدر بصيغة فاعل الانكدار واذا هممت اي اذا قصدت الاتيان بفعل او ترك واستخيرني اي اطلب منك الخيرة ملتبسا بعلمك بجهري وتهري ويحتمل ان تكون الباء للاستعانة او للقسم واستقدرك اي اطلب القدرة منك ان تجعلني قادرا عليه وتيقال استقدره اي خيلا اشاله ان يقدر له به وقيل لف ونشر غير مرتب قوله ان كنت فان قلت كلمة ان للشك ولا يجوز الشك في كون الله عالما قلت الشك في ان علمه متعلق بالخير او الشر لا في اصل العلم قوله او قال في عاجل امري من الراوي وترديد منه فان قلت ما الفائدة في ذكر هذا الترديد قلت يحتمل ان يكون العاجل والآجل مذكورين بدل الالفاظ الثلاثة او ان يكونا بدل الاجزين فان قلت كيف يخرج الداعي به من عهدة التقصي حتى يكون مجازما فيه قال كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت يدعو به ثلاث مرات يقول تارة في ديني ومعاشي وعاقبة امري واخرى في عاجلي واجلي وثالثة في ديني وعاجلي واجلي قوله فاقدره بضم الدال وكسرها اي اجعله مقدورا لي واقدره لي وقيل معناه يسره لي ورضني اي اجعلني راضيا بذلك ويسمي اي يعين حاجته مثل ان يقول ان كنت تعلم ان هذا الامر من الشغل والتزوج ونحوه مرتبي آخر كتاب النطوع ما جاء في الوضوء عند الدعاء

حدثني محمد بن العلاء قال حدثنا ابو اسامة عن بريد بن عبد الله عن ابي بردة عن ابي موسى قال دعا النبي صلى الله عليه وسلم بماء فتوضأ به ثم رفع يديه فقال اللهم اغفر لعبيد ابي عامر ورأيت بياض ابطيه فقال اللهم اجعله يوم القيمة فوق كثير من خلقك من الناس قوله محمد بن العلا بالمد وابو اسامة حماد وبريد مصغرا بردة بالموحدة والراء المهملة وابو بردة بضم الموحدة وسكون الراء وعبيد مصغرا ضد الحر ابو عامر الاشعري عم ابي موسى رمي ابو عامر في ركبته يوم اوطاس بالمهملتين فمات به فلما اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك دعا له مر في المغازي باب الدعاء اذا علا عقبة حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن ابي عثمان عن ابي موسى كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فكنا اذا علونا كبرنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ايها الناس اربعوا على انفسكم فانكم لا تدعون اصم ولا غائبا ولكن تدعون سميعا بصيرا ثم اتى علي وانا اقول في نفسي لا حول ولا قوة الا بالله فقال يا عبد الله بن قيس قلت لبيك يا رسول الله قال ألا ادلك على كلمة هي كنز من كنوز الجنة او قال الا اهديك على كلمة هي كنز من كنوز الجنة لا حول ولا قوة الا

باب قوله

اوتمه مثل من الراوي وسا استعنها مائة قلبت الفها هاء والنواة خمسة دراهم وزنا من
الذهب يعني لانه مقابل نصفا من في البيع قوله ابو النعمان بضم النون محمد بن الفضل
المشهور بعارم بالمهملة والراء وعمرو ابن دينار وابن عيينة سفيان ومحمد بن مسلم
الطايفي وحماد وبا الحديث لكنها لم يذكرا هذا التفاوت في الحديث
الثابق بارك الله وفي هذا بارك الله عليك فا الفرق بينهما قلت اراد في الاول
اختصاص البركة وفي الثاني استدعاها عليه ما
ما يقول اذا اتى اهله حدثني عثمان ابن ابي شيبة قال حدثنا جرير عن منصور
عن سالم عن كريب عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
لو ان احدهم اذا اراد ان يأتي اهله قال بسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان
ما رزقتنا فانه ان يقدر بينهما ولد في ذلك لم يضره شيطان ابدا باب
قول النبي صلى الله عليه وسلم اتاني الليلة جاءني حدثنا مسدد قال حدثنا
عبد الوارث عن عبد العزيز عن انس قال كان اكثر دعا النبي صلى الله عليه وسلم اللهم
اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار قوله عثمان بن ابي شيبة
ضد الشباب وكريب مصغر الكرب بالراء والباء لم يضرا بي لم يسلط عليه بحيث لا يحصل منه
العمل الصالح اي كان له من ليس له عليهم سلطان والا فالوسوسة ملازمة في الوضوء باب
التعوذ من فتنة الدنيا حدثنا فروة بن ابي المغراء قال حدثنا علي عن هشام بن
حميد عن عبد الملك بن عمير عن مصعب بن سعد بن ابي وقاص عن ابيه قال
كان النبي صلى الله عليه وسلم يعلمنا هؤلاء الكلمات كما تعلم الكتابة اللهم اني اعوذ بك من البخل
واعوذ بك من الجبن واعوذ بك من ان ارد الى ارذل العمر واعوذ بك من فتنة
الدنيا وعذاب القبر قوله فروة بفتح الفاء وسكون الراء وبالواو وعلي بفتح العين
ثم ياء مثناة تحتية ساكنة ابن ابي المغراء بفتح الميم وسكون المعجمة وبالراء والمد وعبيدة بفتح المهملة وكسر الموحدة ابن حميد بضم الحاء
المهملة وفتح الميم الحنفي الكوفي والكتاب اي القرآن وفي بعضها بعلم الكتابة بلفظ المجهول وصفة المعلم
محذوف اي يعلمنا الدعا باب تكرير الدعا حدثني ابراهيم
ابن مسدد قال حدثنا النضر بن عباض عن هشام عن ابيه عن عائشة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم طب حتى انه ليخيل اليه انه فعل الشيء وما فعله
وانه دعا ربه ثم قال اشعرت ان الله افتاني فيما استفتيته فيه قالت عائشة
وما ذاك يا رسول الله قال جاءني رجلان فجلس احدهما عند رأسي والآخر
عند رجلي فقال احدهما لصاحبه ما وجع الرجل قال مطبوب قال من طبه
قال لبيد بن الاعصم قال في ماذا قال في مشط ومشاطة وجف طلعة ذكر قال فاين
هو قال في بئر ذروان في بئر بني زريق قالت فاتاها رسول الله صلى
الله عليه وسلم ثم رجع الى عائشة فقال والله لكان ماءها فقاعة الحنا ولكان

نخلها رؤوس الشياطين قالت فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرها عن البئر فقالت
يا رسول الله فهلا اخرجته قال اما انا فقد شفاني الله وكرهت ان اثير على الناس
شرا زاد عيسى بن يونس وابن نمير عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت سحر النبي
صلى الله عليه وسلم فذعا ودعا وساق الحديث قوله ابراهيم هو المسند بالنون
وبكسر المعجمة الخفيفة وابن ابن عباض بكسر المهملة وخفة التحتانية وبالمعجمة وطلعة
اي نخل مطبوب اي مسحور ولبيد بفتح اللام وكسر الموحدة ابن الاعصم بالمهملتين
اليهودي والمشاطة بالضم ما يخرج من الشعر بالمشط والجف بضم الجيم وشد الفاء
وقاع طلع النخل وبطلق على الذكر والانثى ولهذا يقيد بقوله ذكر وذروان
بفتح المعجمة وسكون الراء وبالواو والنون بئر بالمدينة في بني زريق بضم الزاي وفتح
الراء وسكون التحتانية والفقاعة بضم النون وتخفيف القاف الماء الذي يطفح فيه والحنا
ممدود ويشبه به النخل عروس الشياطين لكونها وحشة المنظر وهو مثل في استفاح
قوله ترائى لهم المنافق السحر من ذلك فيوذون المسلمين به مرئي صفة الجليس
في كتاب بدء الخلق لحظاني اما كان يخيل اليه انه يفعل الشيء ولا يفعله امر الشاك
خصوصا واتيان اهله اذا كان قد اخر عنهن بالسحر دون ما سواه فلا ضرر فيما لحقه
من السحر على نبوته وليس باسر السحر في ابدان الانبياء باكثر من القتل والسم ولم يكن ذلك
رافعا لفضلهم وانما موا بتلك من الله واغا ما يتعلق بالنبوة فقد عصمه الله من ان
يلحقه الفساد والحمد لله على ذلك قوله زاد اما ذكر ذلك لان المقصود بالترجمة انما
يحصل منه وهو تكرار الدعا باب الدعا على
المشركين وقال ابن مسعود قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اعني عليهم
بسبع كسبع يوسف وقال اللهم عليك بابي جهل وقال ابن عمر دعا النبي صلى الله عليه
وسلم في الصلاة اللهم العن فلانا وفلانا حتى انزل الله تعالى ليس لك من الامر شيء حدثني
ابن سلام قال انبانا وكيع عن ابن ابي خالد قال سمعت ابن ابي اوفى قال دعا رسول الله
صلى الله عليه وسلم على الاحزاب فقال اللهم منزل الكتاب سريع الحساب اهزم الاحزاب
اهزمهم وزلزلهم حدثنا معاذ بن فضالة قال حدثنا هشام عن يحيى عن ابي سلمة عن
ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قال سمع الله لمن حمده في الركعة الاخرة
من صلاة العشاء قنت اللهم انج عياش بن ابي ربيعة اللهم انج الوليد بن الوليد اللهم
انج سلمة بن هشام اللهم انج المستضعفين من المؤمنين اللهم اشدد وطأتك
على مضر اللهم اجعلها عليهم سنين كسني يوسف حدثنا الحسن بن الربيع قال
حدثنا ابو الاحوص عن عاصم عن انس بعث النبي صلى الله عليه وسلم سرية يقال
لهم القراء فاصيبوا فما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وجد على شيء ما وجد عليهم فقنت
شهرا في صلاة الفجر ويقول ان عصية عصوا الله ورسوله حدثنا عبد الله بن محمد

قال هشام قال نا سفيان معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت كان اليهود يسلمون
على النبي صلى الله عليه وسلم فيقول السام عليك فنظرت عائشة الى قولهم فقالت عليكم
السام واللعنة فقال النبي صلى الله عليه وسلم مهلا يا عائشة ان الله يحب الرفق في
الامر كله فقالت يا نبي الله اولم تسمع ما يقولون قال اولم تسمعي ما ردد ذلك عليهم فاقول
وعليكم حدثنا مهدي بن المثنى قال حدثنا الانصاري قال حدثنا هشام بن حسان قال
حدثنا محمد بن سيرين قال انبأنا عبيدة قال حدثنا علي بن ابي طالب
رضي الله عنه قال كلما قام النبي صلى الله عليه وسلم يوم الخندق نعسا قليلا الا الله ويوريهم
نارا كما شغلوا عن الصلاة الوسطى حتى غابت الشمس وهي صلاة العصر قوله
يسبخ ابي يسبخ سنين مخصبة كما كان في زمن يوسف عليه السلام من الخصب المفرط فاخذتهم
سنة حتى اكلوا الجيف والميتة وابو حملة وعمرو بن هشام المخزومي فرعون هذه الامة
وعليه به اي باهلاكه اي اخذه واهل تخفيف اللام على الاصح قوله محمد هو وكيع وابن ابي
خالد هو اسمعيل وابن ابي اوفى عبد الله وتريع الحساب معناه اما انه تعالى سريع الحساب
اوان وقت الحساب وتجيء تريع قوله معاذ بضم الميم وبالمهملة ثم المنقطة ابن فضالة
بفتح الفاء وخفة المعجمة وهشام اي الدستوائي ويحيى ابن ابي كثير بالمثلثة وابو سلمة بفتحتين
وعياش بفتح التحتانية بعدها شين معجمة والمهملة ابن ابي ربيعة بفتح الراء وكسر الموحدة والوليد
ابن الوليد بفتح الواو وبهما وسلمة بالمفتوحتين وهو لا الثلاثة اسباط المغيرة المخزومي
والوظاة الدين يريد منها الاهلاك لان من بطأ على الشيء برجله فقد استقصى
في هلاكه ويضربهم الميم وفتح المعجمة وبالراء قبيلة غير منصرف مرئي الاستقصاء قوله
الحسن بن الربيع بفتح الراء البجلي الكوفي وابو الاحوص بالمهملتين سلام بشد اللام الجشمي
وعاصم اي الاحول والقراء سموا به لانهم كانوا اكثر قراءة من غيرهم وكانوا من اوزاع الناس
يتولون الصنعة يتعلمون القرآن وكانوا ردا للمسلمين بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
سبعين منهم الى اهل نجد ليدعوهم الى الاسلام فلما نزلوا بير معونة بفتح الميم وضم المهملة
وبالنون قصدهم عامر بن الطفيل بهم في احياء من عصية وعديهم فقتلوهم قوله وجدة
اي حزن وعصية مصغرا قبيلة فان قلت مر في الجهاد انه قنت اربعين
يوما قلت مفهوم العدد لا اعتبار له قوله هشام اي ابن يوسف ومعمر بفتح
الميمين والثاء الموتى وثم تسمى في بعضها المرتسمين بالنون وجوز بعضهم الفاعل الجوائم
والنواصب قالوا الاعمال بها افصح في الادب قوله محمد بن المثنى هذا هو المفرد وهشام
ابن حسان منصرفا وغير منصرف وغير منصرف والبصري وعبدة بفتح المهملة وكسر الموحدة
السلماني بسكون اللام وبهم اي احياء وقبورهم اي اموانا فان قلت ما وجه
التعقيب قلت عن استعلام بالياء مستوجب لاستعلامهم عن جميع المخلوقات فكانه قال
شغلهم الله عن جميعها كما شغلونا عنها قوله وهي صلاة العصر تفسير من الراوي او راجحا

حدثنا علي قال حدثنا سفيان قال حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قدم الطفيل بن عمرو على النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
الله ان دوسا قد عصت وابت فادع الله عليها فظن الناس انه يدعو عليهم
فقال اللهم اهد دوسا وات بهم وقوله علي بن المديني وابو الزناد بكسر الزاي
وخفة النون عبد الله والاعرج مولى عبد الرحمن والطفيل مصغر الطفل بن عمرو الدوسي
بفتح المهملة واسكان الواو وبالمهملة ونسبته الى قبيلة ابي هريرة وات بهم اي مسلمين او كناية عن
الاسلام فان قلت هم طلبوا الدعاء عليهم وهو صلى الله عليه وسلم دعى لهم قلت
هذا من اداب خلقه العظيم ورحمته للعالمين مر في الجهاد في باب الدعاء للمشركين

باب قوله النبي صلى الله عليه وسلم اغفر لي
ما قدمت وما اخرت حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا عبد الملك بن صباح
حدثنا شعبة عن ابي اسحاق عن ابي موسى عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان
يدعو بهذا الدعاء اغفر لي خطيئتي وجهلي واسرافي في امري كله وما انت
اعلم به مني اللهم اغفر لي خطاياي وعمدي وجهلي وهزلي وكل ذلك عندي اللهم
اغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت انت المقدم وانت
المؤخر وانت على كل شيء قدير وقال عبيد الله بن معاذ حدثنا ابي قال حدثنا
شعبة عن ابي اسحاق عن ابي بردة عن ابي موسى عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم
حدثني محمد بن المثنى قال حدثنا عبد الله بن عبد الحميد قال اسرائيل قال حدثنا
ابو اسحاق عن ابي بكر بن ابي موسى وابي بردة احسبه عن ابي موسى عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه كان يدعو اللهم اغفر لي خطيئتي وجهلي واسرافي في امري
وما انت اعلم به مني اللهم اغفر لي جدي وهزلي وخطاي وعمدي وكل ذلك عندي قوله
عبد الملك بن صباح بتشديد الموحدة البصري مات سنة ماتين وابو اسحاق هو عمرو الهمداني
الشيعي قال ابن ابي موسى الطريق الذي بعده شعبة بان المراد به ابو بردة بن ابي موسى
يعني عامرا والرواية التي بعد الطريق انه هو ابو بكر بن ابي موسى لكن قال الكلاباذي هو
عمرو بن ابي موسى الاشعري والاسراف هو ها هنا المجاوزة عن الحد وفي امري يحتمل ان
يتعلق بالاسراف حاجة وان يتعلق بغير ما قبله سبيل النادم بين الفوائل والعمد
ضد السهو والخطأ والجهل ضد العلم والهزل ضد الجد قال قلت ما وجه عطف
العمد على الخطأ قلت اما عطف العام على الخاص باعتبار ان الخطيئة اعم من العمد
او من عطف احد المتقابلين على الاخر بان يحمل الخطيئة على ما وقع على سبيل الخطأ وانت
المقدم اي تقدم من تشاء من خلقك الى رحمتك بتوفيقك وتؤخر من تشاء عن ذلك بخلافه
قوله عبد الله بن معاذ بضم الميم منها العنبري بسكون النون وفتح الموحدة النمي

البصري وفي نسخة عبد الله بن بكر وابو اسحاق ابي السبيعي وابو بردة بضم الموحدة عامر بن
ابي موسى الاشعري ومحمد بن المثنى ضد المفرد المشهور بالزمن وشيخه عبد الله بن عبد
المجيد الحنفي البصري وفي نسخة بعضها عبد الحميد والاول هو الصحيح هو يونس بن ابي اسحاق
السبيعي وكرر ان عندي اي انا متصف بهذه الاشياء فاغفرها لي فان قلت هو
مغفور له ما تقدم وما تاخر قلت قاله تواضعا او عد ترك الاولى ذنبا او ما كان
قبل النبوة او تعليما لامته او لان الدعاء عبادة قال القرافي بالقاف وخففه
الراء وبالفاء القواعد قول القابل في دعائه اللهم اغفر لي ولجميع المسلمين دعا بالمجاز لان
صاحب الكبيرة يدخل النار ويخرج منها بالشفاعة او بفضل الله تعالى وقد سبق في الايمان
ان صاحب الكبيرة يدخل النار ويخرج منها بالشفاعة او بفضل الله تعالى وقد سبق في الايمان
المنع فلا تسلم المنافاة اذ المنافي هو الدخول المخلد كالكفار واذا الاخراج من النار بالشفاعة
ونحوها ايضا غفران واما المعارضة فهي لقوله حكاية عن نوح رب اغفر لي ولوالدي
ولمن دخل بيتي مؤمنا وللمؤمنين والمؤمنات ما

الدعاء في الساعة التي في يوم الجمعة حدثنا مسدد قال حدثنا اسمعيل عن ايوب
قال حدثنا ايوب عن محمد عن ابي هريرة رضي الله عنه قال ابو القاسم صلى الله عليه
وسلم في يوم الجمعة ساعة لا يوافقها مسلم وهو قائم يصلي يسال خيرا الا اعطاه
وقال بيده قللها يزهدها قوله الساعة التي يستجاب فيها الدعوة ومحمد هو
ابن سيرين وهو قائم يصلي يسال الله حالان متداخلة او مترادفة وقال بيده اي اشار
الى انها ساعة لطيفة خفيفة وقليلة والرشيد القليل والضيق واختلفوا في تلك الساعة
فقيل بين الطوعين او عند الزوال او عند المناداة او وقت الصلاة او بين صلاة العصر
الى الغروب او اخر ساعة منه وقال بعضهم تمنى بيديه يدعو ومعنى قائم ملازم مواظب
عليه والحكمة في اخفائها ان لا يخصص بها كما خفيت ليلة القدر وسر في اخفاء الجمعة والله اعلم

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم يستجاب لنا في
اليهود ولا يستجاب لهم فينا حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا عبد الرحمن
قال حدثنا ايوب عن ابن ابي مليكة عن عائشة رضي الله عنها ان اليهود اتوا النبي صلى
الله عليه وسلم فقالوا السام عليك قال وعليكم فقالت عائشة السام عليكم ولعنكم
الله وغضب عليكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مهلا يا عائشة عليك بالرفق
واياك والعنف او الفحش قالت اولم تسمع ما قالوا قال اولم تسمعي ما قلت رددت
عليهم فيستجاب لي فيهم ولا يستجاب لهم في قوله ابن ابي مليكة مصغر الملكة
عبد الله وعليكم بالواو فان قلت الواو يقتضي التشريك معنى قلت معناه
وعليكم الموت ايضا اذ كل من عليها فان والواو للاستيناف اي وعليكم ما تستحقونه
من الذم من كلام السلام ويستجاب لانه دعاء لي ولا يستجاب لانه بالظلم والله اعلم

باب التامين حدثنا علي بن عبد الله قال

حدثنا سفيان قال الزهري حدثناه عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا امن القارئ فامنوا فان الملائكة تؤمن فمن
وافق تامينه تامين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه قوله القارئ هو اعم
من الامام وفي الصلاة والموافقة اما في الزمان واما في الصفة من الخشوع ونحوه والذنب
خاص بحقوق الله تعالى علم مر الدليل الخاص وتقدم في الصلاة في باب فضل التامين

باب فضل التهليل حدثنا عبد الله بن
مسلمة عن مالك عن سمي عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير في يوم
مائة مرة كانت له عدل عشر رقاب وكتب له مائة حسنة ومحيت عنه مائة سيئة
وكانت له حرزا من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي ولم يات احد بافضل مما جاء
الا رجل عمل اكثر منه حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا عبد الملك بن عمرو قال
حدثنا عمرو بن رافع عن ابن لهيعة عن عمرو بن ميمون قال من قال عشرا كان كمن
اعتق رقبة من ولد اسمعيل وقال موسى حدثنا وهيب عن داود عن عامر
عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابي ايوب عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال ابن سعيد عن
الشعبي عن الربيع قوله وقال ادم حدثنا شعبة قال حدثنا عبد الملك بن ميسرة
قال سمعت هلال بن يساف من الربيع بن خثيم وعمرو بن سيمون عن ابن مسعود قوله
وقال لي الاعمش وحصين عن هلال عن الربيع عن عبد الله قوله ورواه ابو محمد
الحضرمي عن ابي ايوب عن النبي صلى الله عليه وسلم كان كمن اعتق رقبة من ولد اسمعيل
حدثنا عبد الله بن ابي الاسود عن الشعبي عن الربيع بن خثيم مثله فقلت للربيع
ممن سمعته فقال من عمرو بن ميمون فاتيت عمرو بن ميمون فقلت ممن سمعته
فقال من ابن ابي ليلى فاتيت ابن ابي ليلى فقلت ممن سمعته فقال من ابي ايوب
الانصاري يحدثه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ابراهيم بن يوسف عن ابيه
عن ابي اسحق حدثني عمرو بن ميمون عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابي ايوب قوله
عن النبي صلى الله عليه وسلم والصحيح حديث عبد الملك بن عمرو قوله سمي بضم المهملة
وتخفيف الميم المفتوحة وسدة الكتاب مثل ابي بكر بن عبد الرحمن المخزومي وابو صالح
وكان والعدل بالفتح هو المثل والنظير اي مثل اعتاق عشر رقاب والحرز بكسر المهملة
وسكون الراء الموضع الحصين مر في كتاب بدء الخلق في باب صفة ابليس قوله
عبد الملك بن عمرو بالواو والعقدي بفتح المهملة الاولى والفاء وعمرو بن ابي زائدة فاعله
من الزيادة المحمدان والواسحاق عمرو السبيعي وعمرو بن ميمون الازدي بالزاي والمهملة
التابعي ادرك الجاهلية وهو الذي رام القردة في حكايته المشهورة والحديث لهذا
الطريق مرسل ولا يخفى ان الفسحة بين الحدثين محفوظة او نسبة المائة الى العفو

الى الرقة الواحق موسى ابن اسمعيل وانما قال بلفظ قال لانه تحمل منه البخاري مذاكرة
لا تحديثا وتمثلا او تعليق وهيب مصغرين خالد ود اود لعله ابن ابي هند وغامر هو
الشعبي وابو ايوب هو خالد الانصاري الخزرجي واسمعيل ابن ابي خالد والربيع بفتح الراء
ضد الخريف ابن خثيم مصغر الخثم بالمعجمة والمثلثة كان ورعا زاهدا مات في بضع سبعين
وآدم هو ابن ابي اياس بتخفيف التحتانية بالمهملة وعبد الملك بن ميسرة ضد الميمنة
الهلالي وهلال بن يساف بفتح التحتانية وكسرها وخفة المهملة وبالفا الاشجعي والاعمش
سليمان وحصين بضم الحصن بالمهملة والنون ابن عبد الرحمن وعبد الله اي ابن مسعود
وابو محمد الحبحاب بفتح المهملة وسكون المعجمة وفتح الراء هو مولى لابي ايوب لا يعرف له اسم
فلم يذكر الا في هذا الموضع قال عمر ابن ابي زائدة وفي بعضها عمرو بالواو والظاهر انه واو
العطف اي قال عمر حدثنا ابو اسحاق كما في الطريقة السابعة وحدثنا ايضا عبد الله ابن ابي الصفر
ضد الحضر وسعيد المقبري وابراهيم بن يوسف ابن اسحاق السبيعي والله سبحانه اعلم

باب فضل التسبيح حدثنا عبد الله بن
مسلمة عن مالك عن سمي عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من قال سبحان الله وبحمده مائة مرة في يوم حطت خطاياه وان كانت
مثل زبد البحر حدثنا زهير بن حرب قال حدثنا ابن فضيل عن عمارة عن ابي
زرعة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كلمتان حبيبتان الى الرحمن سبحان الله
في الميزان حبيبتان الى الرحمن سبحان الله العظيم سبحان الله وبحمده قوله عبد الله بن
مسلمة بفتح الميم واللام والخطاب من حقوق الله تعالى لان حقوق الشارع لا تخط الا بأبلغ الخصومة
وله زهير مصغر الزهر بن حرب ضد الصلح وابن فضيل مصغرا بالمعجمة وبحمد بن الضحى
وعمارة بضم المهملة وخفة الميم بن القعقاع بفتح القافين وسكون المهملة وابو زرعة
بضم الزاي وسكون الراء والمهملة بعمرو العلى قوله كلمتان اي كلمتان او الكلمة تطلق
على الكلام كما يقال كلمة الشهادة والميزان اي الذي يوزن به في القيامة اعمال العباد
وفي كيفيته اقوال الاصح منها جسم محسوس ذو لسان وكفتين والله تعالى يجعل الاعمال كالاعيان
موزونها او توزن صحف الاعمال وفيه اثبات الميزان وفيه صيغة المقابلة بين الخفيفة
والثقيلة والمقصود انه عمل يسير وله ثواب كثير وفيه جواز التسجع ومانهي عنه انما
كان مثل سجع الكهان في كونه متكلفا او متضمنا الباطل والخبيثة المحبوبة حتى فلان
لا هذا الشيء اي جملة محبوبا والمراد هنا محبوبية قابلها ومحبة الله للعبد ارادة اياها
الخير والتكريم فان قلت الفعل يعم المفعول لا سيما اذا كان موصوفا ومذكورا
معه يستوي فيه المذكر والمؤنث فما وجه علامة التانيث قلت التسوية بينهما
جايزة لا واجبة او وجهها في المفرد لانه المبني او انها لمناسبة الخفيفة والثقيلة انما
بمعنى الفاعلة لا المفعولة او هن ان النقل اللفظ من الوصفية الى الاسمية فان قلت

لم خصص لفظ

لم خصص لفظ الرحمن من بين سائر الاسماء الحسنى قلت لان المقصود من الحديث بيان
سعة رحمة الله تعالى على عباده حيث يجازي على العمل اليسير الثواب الكثير قوله سبحان صدر
لازم النصب باضمار الفعل وهو علم للتسبيح والعلم على نوعين علم شخصي وعلم جنسي ثم انه
تارة يكون للعين واخرى للمعنى فهذا من العلم الجنسي الذي للنوع فان قلت قالوا
لفظ سبحان واجب الاضافة فكيف الجمع بين العلمية والاضافة قلت ينكر شرعا
يضاف كما قالت الشاعرة علا زيدنا يوما لمقدار سن زيدكم بايمن ما اضحى الشفر بريانه
فان قلت ما معنى التسبيح قلت التسبيح التنزيه يعني انزهه
تنزيها مما لا يليق به تعالى فان قلت وبحمده معطوف فما المعطوف عليه قلت
الواو للحال تقديره وسبحت الله ملتبسا بحمدي له من اجل توفيقه لي للتسبيح ونحوه
ويحتمل ان تكون الجملة معنا فالى الفاعل والمراد من الحمد لازمه مجازا وهو مناسب الحمد
من التوفيق ونحوه او يعطف الجملة نحو والتبست بحمد فان قلت ما الحمد
له تعريفات والمختار انه هو الثناء على الجميل الاختياري على وجه المعظم واعلم ان الله تعالى
صفات عدمية مثل انه لا شريك له ولا حاجة له ولا مثل له وسائر التنزيهات ونعتي صفاتي
الجلال وجودية مثل العلم والقدرة ونحوهما ونسمي بصفات الاكرام اقساما من قوله
تعالى ذو الجلال والاكرام بالتسبيح اشارة الى الاولى والتحميد الى الثانية الخلاق للناظرين يعني
ترك الاخيار متعلق بمحذوف يتعرى بالعرض كانه قال انزهه عن جميع النقايص واحمده بجميع الكمالات
والنظر الطبيعي يقتضي اثبات الفضايل والاعراض النقايص ثم النقلية ثانيا بالكمال للهداء
قدم التسبيح على التحميد وفيه نكتة اخرى وهي انه ذكر اولا لفظ الله الذي هو اسم للذات
القدسية الجامعة لجميع الصفات العليا والاسماء الحسنى فعبر وصفه بالتعظيم الذي هو اسلب
لكل مثل ما لا يليق به واثبات ما يليق اذ العظمة المطلقة الكاملة مستلزمة لعدم النقايص
والتجسيم ونحوه وللعلم بكلمة المعلومات والقدرة تكمل المقدورات الى غير ذلك والا لم يكن
عظيما مطلقا واما تكرار التسبيح فللاشعار بتنزيهه على الاطلاق ثم بان التسبيح لا ملتبسا
بالحمد ليتم ثبوت الكمال نفيا واثباتا معا جمعا بين الاعتبارين التنزيه اكثر ما يكون
بالتحميد لكثرة الحامدين فيه قال تعالى وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون ولهذا جاء
في القرآن بعبارات متعددة جاء بلفظ المصدر نحو سبحان الذي اسرى بعبده وبلفظ الماضي
نحو سبح لله ما في السموات وبلفظ المضارع نحو يسبح لله وبلفظ الامر نحو سبح اسم ربك الاعلى
ولان التنزيهات ما يدركها عقولنا بخلاف الكمالات فان عقولنا قاصرة عن ادراك صفاتها
كما قال بعض المتكلمين الحقايق الالهية لا تعرف الا بطريق السلب كما قالت في العلم الا يدرك
منه الا انه ليس بجاهل انما معرفة حقيقة علمه فلا سبيل اليها وفي الجملة هذه الكلمة الطاهرة
فيها امتثال لقوله تعالى سبح بحمد ربك وتاويل هذه الاية وتمثيلها اعظم المقاصد
وهو انحطاط خطاياه وان كانت مثل زبد البحر اللهم حط خطايانا واجزل عطايانا بمحمد والراسخين

باب فضل ذكر الله تعالى حدثنا محمد بن العلاء قال حدثنا ابو اسامة عن بريد بن عبد الله عن ابي بردة عن ابي موسى رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكر ربه مثل الحي والميت حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا جرير عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله ملائكة يطوفون في الطرق يلتمسون اهل الذكر فاذا وجدوا قوما يذكرون الله تنادوا هلموا الى حاجتكم قال فيحفونهم باجنحتهم الى السماء الدنيا قال فيسألهم ربهم وهو اعلم منهم ما يقولون عبادي قال يقولون يسبحونك ويكبرونك ويحمدونك ويمجدونك قال يقول هل رأوني قال فيقولون لا والله ما رأوك قال فيقول وكيف لو رأوني قال يقولون لو رأوك كانوا اشد لك عبادة واشد لك تمجيدا واكثر لك تسبيحا قال يقول فما يسألوني قال يسألونك الجنة قال يقول وهل رأوها قال يقولون لا والله يا رب ما رأوها قال يقول فكيف لو انهم رأوها قال يقولون لو انهم رأوها كانوا اشد عليها حرصا واشد لها طلبا واعظم فيها رغبة قال فمم يتعوذون قال يقولون من النار قال يقول وهل رأوها قال يقولون لا والله يا رب ما رأوها قال يقول فكيف لو رأوها قال يقولون لو رأوها كانوا اشد منها فرارا واشد لها مخافة قال فيقول فاشهدكم اني قد غفرت لهم قال يقول ملك من الملائكة فيهم فلان ليس منهم انما جاء لحاجة قال هم الجلساء لا يشقى جليسهم رواه شعبة عن الاعمش وقام ليرفعه ورواه سهيل عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم فوله محمد بن العلاء ابو كريب والعلاء بالمد وبريد مصغر البرد بالموحدة والراء والمهملة وابو بردة بضم الموحدة واسكان الذال والمهملة فان قلت ما وجه المشابهة بين الذاكر والحي قلت الاعداد به والنفع والضر ونحوها قوله جرير بفتح الجيم وكسر الراء الاولى والاعمش سليمان وابو صالح ذكوان والذكر متناول للصلاة وقراءة القرآن وتلاوة الحديث وتدريس العلم ومناظرة العلماء ونحوها وهلموا اي تعالوا وهذا وردت به اللغة الفصيحة حيث لا يقولون باسنوا الواحد والجمع فيه مؤنث فيستوي فان قلت ما وجه التواد وما اعلم به قلت وهو اعلم فيه فوائد مر جملتها الاظهار على الملائكة ان في بني آدم المسبحين والمقدسين وفيه شرف اصحاب الاذكار واهل التصوف الذين يواظبون عليها ويلازمون عليها وكتب اعداد الملائكة وشهادتهم على بني آدم بالخيرات وفيه اسدراك ما سبق منهم من ولم الجهل بهما ينشد فيها وينفك الدسا وفيه اثبات الجنة والنار وفيه ان الصحبة لها ثمار عظيم وان جلسة السعادة والتخلص من صحبة اهل الخير فوز عظيم اي الحاج ولم يرفعه اي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهيل مصغرون ابو صالح وكوان السمان باب قول لا حول ولا قوة الا

باب حدثنا

باب فضل ذكر الله تعالى حدثنا محمد بن مقاتل ابو الحسن قال حدثنا عبد الله قال انا سليمان التيمي عن ابي عثمان عن ابي موسى الاشعري قال اخذ النبي صلى الله عليه وسلم في عقبة او قال في ثنية فكلما علا رجل على واد رفع صوته لا اله الا الله والله اكبر قال ورسول الله صلى الله عليه وسلم على بغلته قال ارباعكم لا تدعون اصم ولا غائبا انكم قال يا ابا موسى او يا عبد الله الا ادلك على كلمة من كنز الجنة قلت بلى قال لا حول ولا قوة الا بالله قوله محمد بن مقاتل بكسر القوقانية وسليمان التيمي بكسر الفوقانية وسكون التحتانية وابو عثمان بن عبد الرحمن النهدي بفتح النون واسكان الهاء وبالمهملة واخذ اي طفق والثنية العقبة وشك الراوي في اللفظ وهذا على مذهب من يحاط ويريد بقل اللفظ بعينه قوله كنز الجنة فان قلت الكلمة كيف كانت من الكنز قلت انها كالكنز في كونها ذخيرة نفيسة تنفع الانتفاعات منها مرارا باب

لله ثابة غير فاحد حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان قال حفظناه من ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رواية قال لله تسعة وتسعون اسما مائة الا واحدة لا يحفظها احد الا دخل الجنة وهو وتر يحب الوتر قوله رواية ابي عن النبي صلى الله عليه وسلم فان قلت ما فائدة مائة الا واحدة قلت التوكيد ودفع الفصوص مثلثا بتسع وتسعين او الوصف بالعدد الكامل في ابتداء الشيء فان قلت ما الحكمة في الاستثناء وتنقيص واحد منها قلت الفرد افضل من الزوج ومنتهى الافراد من المراتب من غير التكرار تسع وتسعون لان مائة واحد تكرر فيه الواحد ومزوجه اخرى كاسمه الشروط قوله حفظها يريد بالمحافظة محافظة مقتضياتها والتشديد يؤيد بمعانيها وقيل ليس في حصر لاسمائه اذ ليس متعاة ليرد له اسم غير ما يتعناه ان اسماء من احصاها دخل الجنة اي المراد الاخبار عن دخول الجنة باختصاصها لا الاخبار بحصر الاسماء فيها قيل وفيه دليل على ان اسمائه جامدة والله تعالى لاضافة الاسماء اليه وفيه ان الاسم يكون المسمى وقيل هو غيره الاسم الاعظم قوله وتر بالكسر والفرد وقد يفتح ايضا ومعناه هاهنا ان الله واحد لا نظير له ويحب الوتر وهذا اجمل الصلوات خمسا والطواف سبعا وندب التثليث في اكثر الاعمال وخلق السماء سبعا ونحوه لذلك باب

الموعظة ساعة بعد ساعة حدثنا عمرو بن حفص حدثنا ابي قال حدثنا الاعمش قال حدثني شقيق قال كنا ننتظر عبد الله اذ جاء يزيد بن معوية فقلنا الا تجلس قال لا ولكن ادخل فاخرج اليكم صاحبكم او لا يجيء انا فجلست لخرج عبد الله ومعه حذيفة فقام علينا فقال اما اني اخبركم بما اني اخبركم لكم ولكم بمعنى من الخروج اليكم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتخولنا بالموعظة في الايام كراهية السآمة علينا قوله عمرو بن حفص بالملتين وشقيق بضم المعجمة وكسر القاف الاولى ويزيد من الزيادة ابن معوية النخعي الكوفي ذكره الذهبي في كتاب التذهيب رضاهم اي عبد الله بن مسعود

وأما بالتخفيف وأبي بالكسر واخبر بلفظ المجهول ومكانكم اي باينه مشغول بكم او المكان بمعنى المكرن
وتخرنا باعجام الخاء بتعمدنا والسآمة الملالة ونورنا ومعنى مرة كاب العمل [بسم الله الرحمن الرحيم]

كتاب الرقاق الصحة والفراغ ونحوه

باب

ثنا حاجاني الرقاق دار الاعين الاعبش الاخرج حدثنا المكي بن ابراهيم قال انبانا عبيد
الله بن سعيد ابو قدامة عن ابي هند عن ابيه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ قال عباس العنبري كذا حدثنا
صفوان بن عيسى عن عبيد الله بن سعيد ابو ابي هند عن ابيه سمعت ابن عباس عن
النبي صلى الله عليه وسلم مثله حدثني محمد بن بشار قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة
عن معاوية بن قرة عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم لا عيش الا عيش الاخرة
فاصلح الانصار والمهاجرة حدثني احمد بن المقدام قال حدثنا الفضيل بن سليمان قال
حدثنا ابو خازم قال سمعت سهل بن سعد الساعدي كلمة رسول الله صلى الله عليه وسلم
في الخندق وهو يعمل وعزق منقل التراب ويمرينا فقال اللهم لا عيش الا عيش الاخرة فاصلح الانصار والمهاجرة تابعه حميد عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله باب

مثل الدنيا في الاخرة وقوله عز وجل انما الحياة لعب ولهو الى قوله متاع الغرور حدثنا
عبد الله بن مسلمة قال حدثنا عبد العزيز بن ابي حازم عن ابيه عن سهل قال سمعت النبي صلى
الله عليه وسلم يقول موضع سوط في الجنة خير من الدنيا وما فيها واغدوة في سبيل الله
او روحة خير من الدنيا وما فيها قوله كتاب الرقاق وموضع المرقوق وفي بعضها الرقايق
جمع الرقيقة وهي مشتقة من الرقة ضد الغلظة اي كتاب الكلمات الرقة للقلوب وقيل
من الرقة بمعنى الرحمة قوله المكي بلفظ المنسوب الى مكة المشرفة ابن ابراهيم الحنظلي البلخي
وعبد الله بن سعيد بن ابي هند النخعي بفتح المهملة وسكون الميم وبالمهملة مولاهم المتهجد ومعنى
هو خير كثير هو المبتدأ وهو مشتق اما من الغبن بالسكان الباء وهو النقص في البيع واما من
الغبن بفتحها وهو النقص في الراي فكان قال عبد ان الامر الذي لا يعلم فيه تعملا فيما ينبغي فقد
غرصاحبها فيهما الجماعهما بحس لاحد عاقبته او ليترك في ذلك راي البتة فان الانسان اذا لم
يعمل الطاعة في زمن صحته ففي زمن المرض بالطريق الاولى وبالعكس فلذلك حكم الفراغ الصحيح فيقابلا
عملا خاسرا مغبونا هذا وقد يكون الانسان صحيحا ولا يكون متفرغا للعبادة لاشتغاله باسباب
المعاش وبالعكس واذا اجتمعا للعبيد وحضر في مثل الفضائل فذلك هو الغبن له كل الغبن
وكيف لا والدنيا موسوق الارباح وتجارات الاخرة فاز ابن بطال فيه
تنبيه على عظم نعمة الله على عباده في الصحة والكفاية لان المرء لا يكون فارغا حتى يكون مكفيا
مونة الغبن فمن انعم الله عليه فليحمد ربه ليغبنهما لا سيما وليعلم انه خلقه من غير ضرورة
اليه وبدأه بالنعم الجليلة كالصحة وغيرها من غير استحقاق منه لها وهيأ له زاده ووعده
بالحسنة اضعافا مضاعفة وامره ان يعبده شكرا عليها وتحصيلا لجزائها فمن لم يفعل

فقد عين اباه وندم حيث لا ينفعه الندم قوله عباس بالمهملتين وشد الموحدة عبد
العظيم العنبري بفتح المهملة والموحدة وسكون النون بينهما وبالراء وصفوان بن عيسى
الدهري مات سنة ثمان وتسعين ومائة قوله معاوية بن قرة بضم القاف وشدة
الراء المدني البصري واحمد بن المقدام العجلي بكسر المهملة وسكون الجيم وفضيل مصغر
الفضل بالجيم ابن سليمان النمري مصغرا النمر بالنون وابو خازم بالمهملة والزاي سلمة بن
دينار قوله بمربنا في بعض نسخنا ومر الحديث غدوة بفتح المهملة

وسكون الدال قوله النبي صلى الله عليه وسلم كن
في الدنيا كانك غريب او عابر سبيل حدثنا عبد الله قال حدثنا محمد بن عبد
الرحمن ابو المنذر الطفاوي عن الاعمش حدثني مجاهد عن ابن عمر قال اخذ بمنكبي رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال كن في الدنيا كانك غريب او عابر سبيل وكان ابن
عمر يقول اذا امسيت فلا تنتظر الصباح واذا اصبحت فلا تنتظر المساء وخذ من صحتك
لمرضك ومن حياتك لموتك قوله محمد بن عبد الرحمن الطفاوي بضم المهملة وخفة الفاء والواو
وابو المنذر بكسر الجيم المخففة وكانك غريب او عابر كلمة جامعة لانواع المتاع اذ الغرض
الغلبة معرفته بالنار قليل الحسد والعداوة والحقد والنفاق والفراغ وسائر الرذائل
مشاركها الاختلاط بالخلايق ولعله اقامه قليل المداراة والمسايرة والاهل
والاهل والعيال وسائر العلايق التي بمثلها الاشتغال عن الخلايق فان قلت
الغريب هو عابر سبيل فاوجه العطف عليه قلت العبور لا يستلزم الغربة والمباينة
فيه لكن لان تعلقاته اكثر من متعلقات الغريب فهو من باب عطف العام على الخاص وفيه
نوع من الترهيب والترغيب الى الاخرة والتوجه اليها وانما هو المرجو دار القرار والزهد
في الدنيا والاستعداد للموت وعد ذلك خذ اي خذ بعض اوقات صحتك لوقت
مرضك يعني اشتغل في الصحة بالطاعة بقدر ما تقوى في المرض تقصر يدك عنها والله اعلم

باب

في الامل وطوله وقوله عز وجل
فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور
وربهم بأكلوا ويتمتعوا الاية وقال ابن ابي طالب ارتحلت الدنيا مدبرة
وارتحلت الاخرة مقبلة ولكل واحد منهما بنون فكونوا من ابناء الاخرة ولا تكونوا
من ابناء الدنيا فان اليوم عمل ولا حساب وغدا حساب ولا عمل يزحزحه بما عدة
حدثنا احمد قال ابن الفضيل قال انبانا يحيى عن سفيان قال حدثني ابي عن جده
عن ربيع بن خثيم عن عبد الله قال خط النبي صلى الله عليه وسلم خطا مربعا وخطا
في الوسط خارجا منه وخط خططا صغارا الى هذا الذي في الوسط فقال هذا
الانسان وهذا اجله محيط به او قد احاط به وهذا الذي هو خارج امله وهذه
الخطط الصغار الاعراض فان اخطأه هذا نهشه هذا احدثنا مسلم قال حدثنا

همام عن اسحاق بن عبد الله ابن ابي طلحة عن انس قال الخط النبي صلى الله عليه وسلم خطوطا فقال هذا الانسان وهذا اجله فبينما هو كذلك اذ جاءه الخط الابعد قوله في الامل وان قلت ما وجه مناسبة الاول بالترجمة قلت صدرها وعجزها وقوله تعالى كل نفس ذائقة الموت او عجزها وهو وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور اورد كرها مناسبة قوله تعالى وما هو بمزحزحه من العذاب ان يعمر في تلك الاية يود احدهم لو يعمر الف سنة قوله عمل فان قلت اليوم ليس عمل لا يمكن فيه العمل ولا يمكن تقديره والاوجب نصف عمل قلت جعله نصف العمل مبالغة كقولهم ابو حنيفة نصف علم ولعله ضاع قوله لاصحاب بالنصب اي لاصحاب فيه وقيل الرفع اي ليس في اليوم حساب ومثله شاذ عند النحاة وهذا احجه عليهم قوله صدقة اخت الزكاة ابن العضل بسكون الجيم وسفيان ابن سعيد بن مسروق الثوري ومنذر ناصل الاعداء ابو يعلى يوذن بوزن يرضى بفتح الياء والراء ضد الخريف بن خيثم مصغر الخثم بالجيم والمثلثة وهاهنا ايضا وزنان والاول يوذنون والخطط بضم الخاء وكسرها جمع الخطة قوله هذا الانسان مبتدا وخبر اي هذا الخطط هو الانسان وهذا على سبيل التمثيل فان قلت الخطوط الثلاثة لان الصغار كلها في حكم واحد والمشار اليه اربعة فكيف ذلك قلت الداخلان له اعتباران او نصفه داخل ونصفه مثلا خارج للجدار الداخل فيه هو الانسان فرضا والخارج امله والاعراض اي الافات جميعا اي الامراض المهلكة ونحوها هنا قوله اي لدعه هذا اي الاجل ان لم يمت بالموت الاحمر الى لا يبالي بموت بالموت الطبيعي وحاصله ان ابن ادم بتعاطر الاجل وتخاطه الاجل والامل قال التيمي

حديث انس اصدق والامل كاذبة وحديث هذا المبني في الصدر وسواس

قوله احيان ابن ابراهيم وتمام اي ابن يحيى فان قلت قال خطوطا في جملة وذكرا ثنين في مفصله قلت فيه اختصاص عن تطوله والخط الاخر الانسان والخطوط الاخر الافات والخط الابعد فيني الاجل اذ لا شك ان الخط المحيط هو ابعد من الخط الخارج منه قالوا الامل مذموم جمع الناس الا العلماء فانه لولا املهم وطوله ما صنفوا ولا عرف بينه وبين الامنية ان الامل ما املته من سبب والمنى ما يتمنيه من غير سبب قال افضل الحكماء الانسان لا يفك من امل فان فاته الامل عول على التمني قالوا من قصر امله اكرمه الله باربع كرامات لانه اذا ظن انه يموت عن قرب يجتهد في الطاعة وتقل همومه فانه لا يهتم لما يشغله الكره ويرضى بالقليل وسرور قلبه بما

من بلغ ستين سنة فقد اعذر اليه في العمر بقوله تعالى اولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وقد اعذر الله اليه قوله حدثنا عبد السلام ابن مطهر قال حدثنا عمر بن علي عن محمد بن المنكدر عن سعيد بن ابي سعيد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم اعذر الله الى امرئ اخر اجله حتى بلغه ستين سنة اخرجه ابو حازم وابن عجلان عن المقبري حدثنا

ابن عبد الله قال حدثنا ابو صفوان عبد الله بن سعيد قال اخبرنا يونس عن ابن شهاب قال اخبرني سعيد بن المسيب ان ابا هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يزال قلب الكبير شابا في اثنين في حب الدنيا وطول الامل حدثني يونس وابن وهب عن يونس عن ابن شهاب قال اخبرني سعيد وابو سلمة حدثنا مسلم بن ابراهيم قال حدثنا هشام قال حدثنا قتادة عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يكبر ابن ادم ويكبر معه اثنتان حب المال وطول العمر رواه شعبة عن قتادة قوله اعذر الله اليه اي ازال عذره فلا ينبغي له حينئذ الا الاستغفار والطاعة والاقبال على الاخرة بالكلية ولا يكون له على الله بعد ذلك حجة قال الهروي للسلب وقيل معناه اداه الله عذره في تطويل عمره وتمكنه في الطاعات بعد مديه قوله عبد السلام بن مطهر ضد المجهر مفعول التفضيل وعمر بن علي المقدمي بفتح الميمة الشديدة ومعن بفتح الميم وسكون المهملة وبالنون الغفاري بكسر المعجمة وفتح الغين وبالراء آخر الاسناد سبعة في كتاب الايمان قال الاطباء الاسنان اربعة سن في الطفولية وسن للشباب وسن للكهولة وسن الشيخوخة فاذا بلغ السن وهو آخر الاسنان فقد ظهر فيه ضعف القوة وسن فيه النقص والانحطاط وجاذبة الموت فهو الاية الى الله تعالى وابو حازم بالمهملة والزاي سلمة بن دينار وابن عجلان بفتح المهملة وسكون الجيم محمد والمقبري هو سعيد قوله الكبير اي الشيخ وكان الاحسن ان يذكر هذا الحديث في الباب المتقدم وابن وهب هو عبد الله وهو عطف على الليث وهو سعد وسعيد ابن المسيب وابو سلمة بفتحتين ابن عبد الرحمن بن عوف كلاهما عن ابي هريرة قوله هشام اي الدستوائي وبكير لا بفتح الموحدة اي يطعن في السن وثانيا اضعفها اي يعظم وصحت الرواية في الكلمة الثانية بالفتح والتطبيق بينه وبين الحديث الذي ذكر فيه الشباب اي المراد بالشباب الزيادة في القوة وبالكبر الزيادة في العدد اذ هذا باعتبار الكيف وهذا باعتبار الكم قالوا التخصيص لهذين الامرين هو لان الاشياء لابن ادم تزري حبه لذلك والكبر عند الصباح يطيب بما

العمل الذي ينبغي به وجه الله عز وجل فيه سعيد حدثنا معاذ بن اسد قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا معمر قال اخبرني محمود بن الربيع وزعم محمود انه عقل رسول الله صلى الله عليه وسلم وعقل مجة مجها من دلو كانت في دارهم وانه سمع عتبان بن مالك الانصاري يحدث انه قال غدى على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لن يوافي عبد يوم القيمة يقول لا اله الا الله يبتغي به وجه الله الا حرم الله عليه النار حدثنا قتيبة قال حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن عمرو عن سعيد المقبري عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تعالى لموسى اذا استسقيتني جزيتك اجزا بضرب صخرة من اهل الدنيا انما احتسبه الا الجذع قوله سعيد بن ابي وناصر وحدثني

ما تقدم في الجنايز وفي انك تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله الا اجرت بها قوله معاذ بضم
المروزي ومحمد بن الربيع بفتح الراء وزعم اي قال وانما قال عقل لانه كان صغيرا حين دخل
رسول الله صلى الله عليه وسلم دارهم وشرب وج من ذلك مجه على وجهه وعتبان بكسر المهملة
على الاصح وسكون الفوقانية وبالموحدة ابن مالك واحد بني سالم هو الحصين مصغر الحصن
بالمهملتين والنون ابن محمد الانصاري قوله تقدم الحديث بطوله في الصلاة في باب
المساجد في البيوت وذكر ثمة ان الزهري هو الذي سال الحصين وسمع منه والمفهوم
هاهنا هو محمود قوله ان كانت الرواية بالرفع فهو عطف على محمود اي اخبرني محمود
ثم احد بني سالم فلا اشكال وان كانت بالنصب فالمراد سمعت عتبان الانصاري ثم
السالمي اذ عتبان كان سالميا ايضا ويقال بان السماع من الحصين كان حاصلا لهما ولا محذور
في ذلك لجواز سماع الصحابي من التابعي او بان المراد من الاخذ عن الحصين فان قلت
قال ثمة حرمه الله على النار وهاهنا حرم عليه النار فما الفرق بين التركيبين قلت
الاولى حقيقة باعتبار ان النار اكله لما يلقى فيها او التحريم مناسب الفاعل واما المعنى
فهما متلازمان والموافاة الاتيان وافيت القوم اي اتيتهم ووجه الله اي ذات الله وهذا
من المتشابهات او لفظ الوجه زايد والمراد جهة الحق والاخلاص لا الرياء ونحوه
قوله عمرو بن عمرو بالواو في اللفظين مولى المطلب المخزومي والصفي الحبيب
المصافي وخاص كل شيء وذلك كالولد والاخ وساير محبوبا به واحتسبه اي صبر عليه ولم
يجزع على فقده والحسبة بالكسر الاجر واسم من الاحتساب واحتسب بكذا اجرا عند الله
ان نوى به وجه الله باب ما يحذر من زهرة
الدنيا والتنافس فيها حدثنا اسمعيل بن عبد الله قال حدثني اسمعيل بن ابراهيم
ابن عقبة عن موسى بن عقبة قال ابن شهاب حدثني عروة ابن الزبير ان المسور
ابن مخرمة اخبره ان عمرو بن عوف وهو حليف لبني عامر بن لوي كان شهد بدرا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبره بعث ابا عبيدة بن الجراح الى البحرين
ياتي بجزيتها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو صالح اهل البحرين فامر عليهم
العلاء بن الحضرمي فقدم ابو عبيدة بمال من البحرين فسمعت الانصار بقدومه
فوافت صلاة الصبح مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما انصرف تعرضوا له فتبسم
رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رآهم وقال اظنكم سمعتم بقدوم ابي عبيدة وانه جاء
بشيء فقالوا اجل يا رسول الله قال فابشروا واملوا ما يسركم فوالله ما الفقر اخشى
عليكم ولكن اخشى عليكم ان تبسط عليكم الدنيا كما بسطت على من كان قبلكم
فتنافسوها كما تنافسوها وتهلككم كما اهلكتهم حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا
الليث بن سعد عن يزيد بن ابي حبيب عن ابي الخير عن عقبة بن عامر ان النبي
صلى الله عليه وسلم خرج يوما فصلى على اهل احد صلاته على الميت ثم انصرف الى المنبر

فقال اني فرط

فقال اني فرطكم وانا شهيد عليكم واني والله لانظر الى حوضي الآن واني قد اعطيت مفاتيح
خزاين الارض او مفاتيح الارض واني والله ما اخاف عليكم ان تشركوا بعدي ولكني اخاف
عليكم ان تنافسوا فيها حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار
عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اكثر
ما اخاف عليكم ما يخرج الله لكم من بركات الارض قيل وما بركات الارض قال زهرة
الدنيا فقال له رجل هل ياتي الخير بالشر فصمت النبي صلى الله عليه وسلم حتى ظننت
انه ينزل عليه ثم جعل يمسح عن جبينه فقال اين السايل قال انا قال ابو سعيد لقد
حمدناه حين طلع ذلك قال لا ياتي الخير الا بالخير ان هذا المال خضرة حلوة وان
كل ما انبت الربيع يقتل حبطا او يلم الا اكلة الخضرة اكلت حتى اذا امتدت خاصرتاها
استقبلت الشمس فاجترت وثلطت وبالت ثم عادت فاكلت وان هذا المال حلوة
من اخذه بحقه ووضعه في حقه فنعم المعونة هو وان اخذه بغير حقه كان كالذي ياكل
ولا يشبع حدثني محمد بن بشار قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة
سمعت ابا جمرة قال حدثني زهدم بن مضرب سمعت عمران بن حصين عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال خيركم قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم مرتين قال
عمران فما ادري قال النبي صلى الله عليه وسلم بعد قوله مرتين او ثلاثا ثم يكون بعدكم
قوم يشهدون ولا يستشهدون ويخونون ولا يؤتمنون وينذرون ولا يوفون
ويظهر فيهم السمن حدثنا عبدان عن ابي حمزة عن الاعمش عن ابراهيم عن عبيدة
عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين
يلونهم ثم يجيء قوم من بعدهم تسبق شهادتهم ايمانهم وايمانهم شهادتهم حدثنا
يحيى بن موسى قال حدثنا وكيع قال حدثنا اسمعيل عن قيس قال سمعت خبابا وقد اكتوى
يومئذ سبعا في بطنه وقال لولا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا ان ندعو
بالموت ان اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم مضوا ولم تنقصهم الدنيا بشيء وانا اصبنا
من الدنيا ما لا نجد له موضعا الا التراب حدثني محمد بن المثنى قال حدثنا
يحيى عن اسمعيل قال حدثني قيس قال اتيت خبابا وهو يبني حايطا له فقال ان
اصحابنا الذين مضوا لم تنقصهم الدنيا شيئا وانا اصبنا من بعدهم شيئا لا نجد له
موضعا الا التراب حدثنا محمد بن كثير عن سفيان عن الاعمش عن ابي وائل عن خباب
قال هاجرنا مع النبي صلى الله عليه وسلم قصه قوله زهرة الدنيا اي بهجتها ونضارتها والزهرة
والنور والبياض الرغبة قوله اسمعيل بن ابراهيم بن عقبة بضم المهملة وسكون القاف
وبالموحدة يروي عن عمه والمسور بكسر الميم وسكون المهملة وفتح الواو وبالراء ابن مخرمة بفتح
الميم وتسكين المعجمة بينهما وعمرو بالواو ابن عوف بفتح المهملة وبالواو والفاء الانصاري حليف
اي معاهد لبني عامر بن لوي بضم اللام وفتح الهمزة وشدة التحتانية وابو عبيدة عامر بن الجراح بضم المهملة

بفتح الميم وشدة الراء هو الامة والمحرن بلفظ تثنية ضد البريد بقرب الهند والعلا المدائن
بالمد آين الحضرمي بفتح المهملة واسكان الجيم وبفتح الراء واو فنون من الموافاة يقال وافيت القوم
ايتهم وابشوا بهمزة القطع واصله اى رحاة وبلهنيكم اى عن الاخرة في الحرمة قوله يزيد
من الزيادة ابن ابى حبيب ضد العدو وابو الخير ضد الشر اسمه مرثد بفتح الميم والمثلثة
وسكون الراء وبالمهملة وعقبة بضم المهملة وسكون القاف وصلى اى دعا لهم بدعا صلاة الميت
ولا بد من هذا التاويل لما تقدم في الجنائز انه صلى الله عليه وسلم دفن شهداء احد قبل
ان يصلي عليهم ومرثد بفتح الراء المشددة مر في طلب الماء اى سابقكم اليه كالمهيأ له وفيه
اثبات الحوض المورود وانه مخلوق اليوم وفيه اخبار بالغيب معجزة له صلى الله عليه وسلم
قوله عطاء بن يسار ضد اليمين فان قلت لفظ ما يخرج لا يعم جملة خبرا للاكبر
قلت فيه اضمار يخوتما اخاف فتنة عليكم او مما يخرج وقال باب الخبر بالشر اى هل
تصير الغيبة عقوبة قوله حمدنا فان قلت تقدم في الزكاة في باب الصدقة
على اليتامى انهم دموا فما الوائم النبي صلى الله عليه وسلم ولا يكلمت قلت دموا اولا
حيث راوا سكوته صلى الله عليه وسلم وحمدوه اخراحيث صار سببا لاستفادتهم
منه صلى الله عليه وسلم قوله حضرة التاء للمبالغة بحر رجل علامة وموصوفه
محذوف بحو بقلة حضيرة او باعتبار انواع المثال والخيط بالمهملة والموخ المفوحين
من اسفاخ ووجع تاحك بالعين في بطنه من كلا يستوطله اويلم او يعرف ان يقال الحضرة
بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية البقلة الخضراء وضرب مر الكلاكل قبل بني تابين المنجرة
والبعثل واحرزت مرح الاحراز وهو ان يجر البعير من الكرينا اكله اى الغرفيضغه
مرة ثانية وتلطت بالمثلثة واللام المنشقات اي العت بالسرتين رقبها وحاصله
ان ما قضى الله ان يكون خيرا لا يمكن ان يكون خيرا الا الذي يخاف عليه هو الحرص فيه زايدا
على الكفاية ويعلق ذلك بنفس المنعة شم مرب لذلك مثلا والغرض منه ان جمع المال
غير محرم لكن لا لاستكثار منه ضار بل يكون سببا للهلاك قوله هذا اي المال حبيب كان
دخله وخرجه بالحق فم العون للراجل في الدارين قوله ابو جمرة بالجيم والراء يسكن
المهملة عمران وزهدم بفتح الزاي والمهملة وسكون الهاء ابن مضرب بفتح المعجمة وكسر الراء
المشددة الجرمي بفتح الجيم وعمران بن حصين مصغر الحصن بالمهملتين قوله لا يستشهدون
شهادة الحسبة مستثناة منه ويخونون ولا يوتمنون اي يخونون خيانة ظاهرة بحيث لا يبقى
معها للناس اعتماد عليه ويظهر السمن اي يكثرون بما لين فهم مر الترف او يحبون الاموال ويقللون
عن امر الدين ويقللون الاهتمام به لكن الغالب على السمين ان لا يهتم بالرياضة والظاهر
انه حقيقة لكن المذموم منه ما يستكبه لا الخلقي قوله ابو حمزة بالمهملة والزاي محمد
ابن ميمون وعبيدة بفتح المهملة الشعباني فان قلت سبق فيه دور قلت بيان
حرصهم على الشهادة يحلفون على ما يشهدون فتارة يحلفون قبل ان يشهدوا وتارة

باعكس او موشل في شرعة الشهادة واليمين وحرصهم على الرجل عليها حتى لا يدري بايهما يبدي فكانها
متشابهان لقلة مبالاته بالدين وفي الحديث فضل الصحابة والتابعين ومراحل حديث في الشهادات
قوله خبابا بفتح المعجمة وشد الموحدة الاولى ابن الارت الصحابي فان قلت
الكي مذموم قلت اذا كان دواء ولم ير بفعهم الدنيا اي لم تدخل الدنيا فيهم
نقصانا بوجه من الوجوه اي لم يشتغلوا بجمع المال بحيث يلزم في كلامهم نقصان والمراد
من الزاب بئا الحيطان بعربية وموبين حايطا ولولا ذلك لكان اللفظ محتملا
لارادة الكثرة وفي الذهب في الارض قوله محمد بن كثير ضد القليل وابو وائل بالهمز
بعد الالف شقيق وتمام الحديث فصه فقرا المهاجرين وغنا الباقين كما مر والله اعلم
باب قول الله عز وجل يا ايها الناس ان وعد
الله حق الاية الغرور الشيطان حدثنا سعيد بن حفص قال حدثنا شيبان
عن يحيى عن محمد بن ابراهيم القرشي قال اخبرني معاذ بن عبد الرحمن ابن اخي حمران قالت
اتيت عثمان رضي الله عنه بطهور وهو جالس على المقاعد فتوضا فاحسن الوضوء ثم
قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم يتوضا هو في هذا المجلس فاحسن الوضوء ثم قال من
توضا مثل هذا الوضوء غفر له ما تقدم من ذنبه
قال وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تغتروا قوله سعد بن حفص بالمهملتين وشيبان بفتح
المعجمة وسكون التحتانية ويحيى الموخ بن عبد الرحمن النحوي ويحيى ابن ابي كثير ضد القليل
ومحمد بن ابراهيم التيمي وكذلك معاذ قرشي تيمي وابان بفتح الهمزة وخفة الموحدة
وحمران بضم المهملة مولى عثمان رضي الله عنه مر الحديث في الوضوء والمقاعد بوزن المساجد
بالقاف والمهملتين موضع بالمدينة ولا تغتروا فتجترون على الذنوب معتمدين على المغفرة
بالوضوء فان ذلك بمشية الله تعالى باب
ذهاب الصالحين ويقال الذهاب المطر حدثنا يحيى بن حماد قال حدثنا
ابو عوانة عن بيان عن قيس بن ابي حازم عن مرداس الاسلمي قال قال النبي صلى الله عليه
وسلم يذهب الصالحون الاول فالاول ويبقى حفالة كحفالة الشعير او التمر لا يباليهم
الله بالة قال ابو عبد الله يقال حفالة وحثالة قوله الذهاب بالكثر قال صاحب المحكم
الذهبة بالكثر الطيرة الضعيفة والبخ الذهاب ويحيى ابن جبان الشيباني البصري روى
روى البخاري في الحيض واسطة الحسن بن مدرك وبيان بفتح الموحدة وخفة التحتانية ابن
بشر بالمعجمة والشين الاحمسي بالمهملة وقيس ابن بحازم بالمهملة والزاي ومرداس بكسر
الميم واسكان الراء وبالمهملة قبل الالف وبعدها ابن مالك الاسلمي والحفالة بالضم والقاف
والغاء او بالمهملة الرذال من كل شيء ويقال لما بقي في اخر الشعير ومر التمر ردئه
والتاء والثاء بمعناهما كنوا بهم قوم يمرون لا يبالهم الله بالة اي لا يرفع لهم قدرا ولا يقيم
لهم وزنا ومثال الشيء مثالة وباله وبالته فان قلت لفظ البالة ليس مصدرا

لبا ليث فاوجه قلت سوام المقصد وقيل اصله بالية حذف الفا تخفيفا اغرة
الحديبية ما [illegible] ما بقي من فتة الحالة
وقوله جل وعز اما اموالكم واولادكم فتنة حدثني يحيى بن يوسف قال اخبرنا ابو بكر
عن ابي حصين عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم تعس عبد
الدينار والدرهم والقطيفة والخميصة ان اعطي رضي وان لم يعط لم يرض حدثنا
ابو عاصم عن ابن جريج عن عطا قال سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقول لو كان لابن ادم واديان من مال لابتغى ثالثا ولا يملأ
جوف ابن ادم الا التراب ويتوب الله على من تاب حدثني محمد قال انا
مخلد قال اخبرنا ابن جريج قال تمعت عطا يقول سمعت ابن عباس يقول سمعت
نبي الله صلى الله عليه وسلم يقول لو ان لابن ادم مسل واديا لا لاحب ان له اليه
مثله ولا يملأ عين ابن ادم الا التراب ويتوب الله على من تاب قال ابن عباس
فلا ادري من القرآن هو ام لا قال وسمعت ابن الزبير يقول ذلك على المنبر حدثنا ابو
نعيم قال حدثنا عبد الرحمن بن سليمان بن الغسيل عن عباس بن سهل بن سعد
قال سمعت ابن الزبير على منبر مكة في خطبته يقول ايها الناس ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يقول لو ان ابن ادم اعطي واديا من ذهب احب اليه ثانيا ولو اعطي ثانيا
احب اليه ثالثا ولا يسد جوف ابن ادم الا التراب ويتوب الله على من تاب
حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب
قال اخبرني انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو ان لابن ادم واديا من ذهب
احب ان يكون له واديان ولن يملأ فاه الا التراب ويتوب الله على من تاب
وقال لنا ابو الوليد حماد بن سلمة عن ثابت عن انس عن ابي قال كنا نرى هذا من
القرآن حتى نزلت الهاكم التكاثر قوله ابو بكر اي ابن عياش بتشديد الخاء والنون
المهملة العقدي المحدث وابو الحسين بفتح الميملة الاولى وكسر الثانية قوله تعس بكسر
الميملة وفتحها هلك وسقط وعبد الدينار اي خادمه وطالبه كانه عبده والقطيفة
الدثار المخمل والخميصة الكساء الاسود المربع فاعطي بلفظ المجهول قال نعالى فان اعطوا
منها رضوا وان لم يعطوا منها اذا هم يسخطون قوله ابو عاصم هو النبيل وكثيرا روى
البخاري عنه بالواسطة وابن جريج بضم الجيم الاولى عبد الملك قوله لابتغى ثالثا
فان قلت الابتغاء لا يستعمل باللام قلت هذا متعلق بمقوله ثالثا
اي بانيا نهما لها اي مثلهما فان قلت كثير من ابن ادم يمتنعون بما انالهم الله
ولا يطلبون الزيادة قلت هذا حكم الجنس وبيان انه لو خلي وطبعه لكان
كذلك قد ينقص بما كان على خلافه بسبب من الاسباب قوله ويتوب الله على من تاب
من المعصية ورجع منها اي يوفقه للتوبة او يرجع عليه من التشديد الى التخفيف او رجع

عليه بمقوله قوله محمد قيل هو ابن سلام ومخلد بضم الميم واللام وسكون المعجمة بينهما ابن
يزيد من الزيادة ومن القرآن اي المنسوخ تلاوته وعبد الله بن الزبير كان يقول
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ذلك يعني لولا ان لابن ادم الخ وتحمل ان يراد به قوله لا
ادري ايضا قوله عبد الرحمن بن سليمان بن عبد الله بن حنظلة وعباس بتشديد الموحدة
بين المهملتين هو ابن سهل بن سعد الساعدي فان قلت في الرواية الاولى الجوف
وفي الثانية العين وفي الثالثة الفم قلت لعل المقصود منه الحقيقة بقرينة
عدم الانحصار على التراب او مرادهم ملاؤه ايضا بل يموت كناية عن الموت لانه مستلزم
للامتلاء كانه قال لا يشبع من الدنيا حتى يموت فالغرض من العبارات كلها واحد ليس فيها
الا تبيين في الكلام قوله ابو الوليد بفتح الواو هشام الطيالسي وحماد بن سلمة بفتحتين وابي
بضم المهملة ان كتب قوله برد فان قلت ما وجه التخصيص بسورة التكاثر وهي غير
ناسخة له الا معارضة بينهما قلت شرط نسخ الحكم المعارضة واما نسخ اللفظ فلا
يشترط فيه ذلك فمقصوده انه لما نزلت السورة التي هي بمعنى اعلما رسول الله صلى الله
عليه وسلم بنسخ تلاوته والا كتفا بما هو في معناه واما موافقة المعنى فقال بعضهم فسروا
نارة المقابر بمعنى شغلكم التكاثر من الاموال الى ان متم ويحتمل ان يقال معناه كما يظن
انه قرآن ترلنا السورة التي معناه في بين المعاينة بينهما عن سار رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه ليس قرانا فلا يكون من باب باب الدنيا في والله اعلم باب

قول النبي صلى الله عليه وسلم هذا المال خضر حلوة وقوله زين للناس حب الشهوات
من النساء والبنين الاية وقال عمر اللهم انا لا نستطيع الا ان نفرح بما زينت
لنا اللهم اني اسالك ان انفقه في حقه حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان
سمعت الزهري يقول اخبرني عروة وسعيد بن المسيب عن حكيم بن حزام قال سالت
النبي صلى الله عليه وسلم فاعطاني ثم سالته فاعطاني ثم قال
هذا المال وربما قال سفيان قال لي يا حكيم ان هذا المال خضر حلوة فمن اخذه بطيب
نفس يورك له فيه ومن اخذه باشراف نفس لم يبارك له فيه وكان كالذي ياكل
ولا يشبع واليد العليا خير من اليد السفلى قوله خضرة التا للمبالغة وباعتبار
انواع المال او صفة للمحذوف كالبقلة ولا يستطيع اي لا يقدر ان بما حصل لنا مما في ايدي
زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين قوله حكيم بفتح المهملة ابن حزام بالمعجمة
وخفة الزاي والاشراف على الشيء الاطلاع عليه والغرض منه نحو بسط اليد وكالذي ياكل
اي كمن به الجوع الكاذب وقد يسمى جوع الكلب كلما ازداد اكلا ازداد جوعا واليد العليا
هي المنفقة وقيل هي المتعففة تقدم في كتاب الزكاة في باب الاستعفاف والله اعلم
باب [illegible] ما قدم من ماله فهو له حدثنا عمر
بن حفص قال حدثنا ابي قال حدثنا الاعمش قال حدثني ابراهيم التيمي عن الحارث

ابن سويد قال عبد الله قال النبي صلى الله عليه وسلم أيكم مال وارثه أحب اليه من ماله قالوا يا رسول الله ما منا احد الا ماله أحب اليه قال فان ماله ما قدم ومال وارثه ما اخر قوله عمرو بن حفص بالمهملتين هو ابراهيم البصري بفتح الغين المعجمة وسكون الحتانية بعدها والحارث بن سويد بضم المهملة وفتح الواو بعدها مثناة ثم مهملة وقد رأى عبد الله هذا رؤيا بأن ضربه في جبانة في مصارف الحيرة بالمكثرون هم المغلون وقوله عز وجل من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها الآية حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن عبد العزيز بن رفيع عن زيد بن وهب عن ابي ذر قال خرجت ليلة من الليالي فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي وحده ليس معه انسان قال فظننت انه يكره ان يمشي معه احد قال فجعلت امشي في ظل القمر فالتفت فرآني فقال من هذا فقلت ابو ذر جعلني الله فداك قال تعال فمشيت معه ساعة فقال ان المكثرين هم المقلون يوم القيامة الا من اعطاه الله خيرا فنفح في يمينه وشماله وبين يديه ووراءه وعمل فيه خيرا قال فمشيت معه ساعة فقال اجلس ههنا قال فاجلسني في قاع حوله حجارة فقال لي اجلس ههنا حتى ارجع اليك قال فانطلق في الحرة حتى لا اراه فلبث عني فاطال اللبث حتى اني سمعته وهو مقبل يقول وان سرق وان زنا قال فلما جاء لم اصبر حتى قلت يا نبي الله جعلني الله فداك من تكلم في جانب الحرة ما سمعت احدا ارجع اليك شيأ قال ذلك جبريل عرض لي عليه السلام في جانب الحرة قال بشر امرأ مات لا يشرك بالله شيأ دخل الجنة فقلت يا جبريل وان سرق وان زنا قال نعم قال قلت وان سرق وان زنا قال نعم قلت وان سرق وان زنا قال نعم وان شرب الخمر قال النضر اثبتنا شعبة قال حدثنا حبيب بن ابي ثابت والاعمش وعبد العزيز بن رفيع قال حدثنا زيد بن وهب هذا قوله المكثرون المال هم المقلون في الثواب وعبد العزيز بن رفيع مصغر ضد الخفض وزيد بن وهب الجهني هاجر فمات اللعبا بامر وابو ذر بفتح الذال المعجمة واسكان الراء وجندب الغفاري وخيرا اي مالا كقوله تعالى ان ترك خيرا وبفتح يا بالمهملة يقال نفح فلانا بشيء اي اعطاه والنفحة الدفعة والقاع الارض السهلة مظمئته قال انفرجت عنها الجبال والحرة بفتح المهملة ارض ذات حجارة سود ودخل الجنة اي كان مصيره اليها وان ماله عقوبة جمعا بينه وبين مثل من نبيعه الله ورسوله فان له دارا جهنم من الايات الموعدة للغناء قوله النضر بسكون المعجمة بن شميل بضم المعجمة وحبيب ضد العدو وابن ابي ثابت ضد الزائل لا سدي هو وهاسياه رووا عن زيد هذا الحديث كله قال الاسماعيلي ليس في حديث شعبة قضة المكثرين والمقلين انما فيه قصة من مات لا يشرك بالله شيأ والعجب من البخاري كيف اطلق هذا الكلام قوله ابو صالح هو ذكوان وابو الدرداء ارسل ايضا وحاصله ان الحديث من المسانيد بطريق ابي ذر ومن المراسيل بطريق ابي الدرداء رضي الله عنهما باب قول النبي صلى الله عليه

ما احب ان لي احدا ذهبا حدثنا الحسن بن الربيع قال حدثنا ابو الاحوص عن الاعمش عن زيد بن وهب قال قال ابو ذر كنت امشي مع النبي صلى الله عليه وسلم في حرة المدينة فاستقبلنا احد فقال يا ابا ذر قلت لبيك يا رسول الله قال ما يسرني ان عندي مثل احد هذا ذهبا يمضي علي ثالثة وعندي منه دينار الا شيء ارصده لدين الا ان اقول به في عباد الله هكذا وهكذا وهكذا عن يمينه وعن شماله ومن خلفه ثم مشى فقال ان الاكثرين هم الاقلون يوم القيامة الا من قال هكذا وهكذا وهكذا عن يمينه وعن شماله ومن خلفه وقليل ما هم ثم قال لي مكانك لا تبرح حتى آتيك فانطلق في سواد الليل حتى توارى فسمعت صوتا قد ارتفع فخشيت ان يكون احد قد عرض للنبي صلى الله عليه وسلم فاردت ان اتيه فذكرت قوله لا تبرح حتى آتيه فلم ابرح حتى اتاني فقلت يا رسول الله لقد سمعت صوتا تخوفت فذكرت له فقال وهل سمعته قلت نعم قال ذاك جبريل اتاني فقال من مات من امتك لا يشرك بالله شيأ دخل الجنة قلت وان زنا وان سرق قال وان زنا وان سرق حدثنا احمد بن شبيب قال حدثنا ابي عن يونس قال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال ابو هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان لي مثل احد ذهبا لسرني ان لا تمر علي ثلاث ليال وعندي منه شيء الا شيأ ارصده لدين قوله الحسن ابن الربيع بفتح الراء وابو الاحوص بالمهملتين سلام بالتشديد واحد فاعل لا مفعول هو الا شيء استثنائي من دينار والا ان اقول من فاعل يمر وارصده من الرصد وهو بفتح الدال وقوله به هكذا اي اصرفه وانفقه في عباد الله وتكانك اي الزم قوله احمد بن شبيب بفتح المعجمة وكسر الموحدة واسكان التحتانية وبالموحدة باب الغنى غنى النفس قوله عز وجل يحسبون انما نمدهم به من مال وبنين الى عاملون قال ابن عيينة لم يعلموها لا يدان يعلموها حدثنا احمد بن يونس قال حدثنا ابو بكر قال حدثنا ابو حصين عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس الغنى عن كثرة العرض ولكن الغنى غنى النفس قوله غنى النفس قال تعالى المحسبون انما نمدهم به من مال وبنين نسارع لهم في الخيرات بل لا يشعرون ان الذين هم من خشية ربهم مشفقون والذين هم بايات ربهم يؤمنون والذين هم بربهم لا يشركون والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون اولئك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون ولا نكلف نفسا الا وسعها ولدينا كتاب ينطق بالحق وهم لا يظلمون بل قلوبهم في غمرة من هذا ولهم اعمال من دون ذلك هم لها عاملون قوله ابو بكر هو ابن عياش وبشير بالتحتانية وبالمعجمتين المعجمي وابو حصين بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية عثمان والعرض بفتح الراء حطام الدنيا وبالسكون المتاع قيل الغنى الحقيقي المعتبر هو من كثرة المال بل هو من استغنا النفس وعدم الحرص على الدنيا ولهذا نرى كثيرا ممن المحولين فقير النفس

محمد في الزيادة فهو لشدة شرهه وشدة حرصه على جمعه كانه فقير واما غنى النفس فهو من
باب الرضى بقضاء الله لعله ان ما عند الله لا ينفد وهو خير له لان ما قضي به لاولياءه هو الحما

باب فضل الفقر حدثنا اسمعيل قال

حدثنا عبد العزيز بن ابي حازم عن ابيه عن سهل بن سعد الساعدي انه قال مر رجل
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لرجل عنده جالس ما رايك في هذا فقال رجل من
اشراف الناس هذا والله حري ان خطب ان ينكح وان شفع ان يشفع قال فسكت النبي
صلى الله عليه وسلم ثم مر رجل اخر فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رايك في
هذا فقال يا رسول الله هذا رجل من فقراء المسلمين هذا حري ان خطب ان لا
ينكح وان شفع ان لا يشفع وان قال ان لا يسمع لقوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
هذا خير من ملء الارض مثل هذا حدثنا احمد بن يزيد بن خالد حدثنا هشيم قال حدثنا
الاعمش قال سمعت ابا وائل قال حدثنا خباب قال هاجرنا مع النبي صلى الله عليه وسلم نريد
وجه الله فوقع اجرنا على الله فمنا من مضى لم ياخذ من اجره شيئا منهم مصعب بن عمير
قتل يوم احد وترك نمرة اذا غطينا راسه بدت رجلاه واذا غطينا رجليه بدا
راسه فامرنا النبي صلى الله عليه وسلم ان نغطي راسه ونجعل على رجليه شيئا من الاذخر
ومنا من اينعت له ثمرته فهو يهدبها حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبة عن زبيد
قال حدثنا ابو وائل عن عمران بن حصين رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
اطلعت في الجنة فرايت اكثر اهلها الفقراء واطلعت في النار فرايت اكثر اهلها النساء
تابعه ايوب وعوف وقال صخر وحماد بن نجيح عن ابي رجاء عن ابن عباس حدثنا ابو
معمر قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن
انس رضي الله عنه قال لم ياكل النبي صلى الله عليه وسلم على خوان حتى مات وما اكل خبزا
مرققا حتى مات حدثنا عبد الله بن ابي شيبة قال حدثنا ابو اسامة قال حدثنا
هشام عن ابيه عن عايشة رضي الله عنها قالت توفي النبي صلى الله عليه وسلم وما في
رفي من شيء ياكله ذو كبد الا شطر شعير في رفي فاكلت منه حتى طال علي فكلته
ففني قوله عبد العزيز ابن ابي حازم بالمهملة وجرى اي جدير ولا يشفع بتشديد الفاء
المفتوحة لا يقبل شفاعته فيقال شفعته اي قبلت شفاعته ولا يسمع كقوله اي لا يلتفت
اليه ومثل هذا بالنصب على التمييز وفيه فضيلة عظيمة للفقراء لحديث في
في باب الاكفاء قوله الحهبذي بضم المهملة عبد الله وخباب بفتح المهجمة وشدة الموحدة
الاولى ووقع اجرنا على الله كالشيء الواجب اوكد بحسب ما بعده للعبادة ونصب بفتح
المهملة الثانية الحثيثة ابن عمير مصغرا فان قلت الاجر ثواب قلت
نعم الدنيا ايضا من جملة الاجر وابتاع اي خان فطافها والبائع النضيج وتهدبها بكسر
المهملة وضمها وبالموحدة اي يجنيها ويقطفها مرفي الجنائز قوله ابو الوليد هشام الطيالسي

وسلم بفتح المهملة واسكان اللام ابن زبيد بفتح الزاي وكسر الراء الاولى العطاردي البصري
وابو رجاء هذا الخرف كذلك عطاردي بصري وعمران بن حصين بمصغر الحصن بالمهملتين
مر الحديث اسنادا ومتنا في باب صفة الجنة في كتاب بدء الخلق وابو موسى الحنيفي
وعون بفتح المهملة وسكون الواو وبالنون هو المشهور بالاعرابي وصخر بفتح المهملة وسكون
المهجمة ابن جويرية مصغر الجارية بالجيم البصري وحماد بن نجيح بفتح النون وكسر الجيم
وبالمهملة الاسكاف قوله سعيد بن ابي عروبة بفتح المهملة وضم اللام الثقيلة
قتلوا والموحدة والخوان بضم المهجمة وكسرها ما يوكل عليه الطعام عند اهل التنعيم وعبد
الله ابن ابي شيبة بفتح المهجمة وسكون التحتانية وبالموحدة وابو اسامة موحمد والوقف
خشبة يضرب طرفاها في الجدار وهو شبه الطاق في البيوت وقد وكد كابة على الجدران
والشطر البعض فان قلت مر في البيع في باب الكيل انه صلى الله عليه وسلم قال كيلوا
طعامكم يبارك لكم وتعقب لفظ هنا على ما كتبته هناك بان الكيل سبب عدم البركة
قلت البركة عند البيع وعدمها عند النفقة اذ المراد ان يكيله بشرط ان يبقى البركة
مجهولا لاحدهما واعلم ان الامة طائفتان القائلون بان الغنى الشاكر افضل
من الفقير الصابر والقائلون بالعكس والطايفة الاولى قالوا ليس في الحديث ما يوجب
فضيلة الفقر وحديث سهل يحتمل ان يكون خبرا بمعنى انشاء اخرى فيه كالاسلام وهذا
باب ليس فيه ما يدل على فضيلة فضلا عن افضليته اذ المقصود منه ان يبقى منهم الى حين
فتح البلاد وما لوا من الطيبات خشوا ان يكون قد عجل لهم ابرطاعتهم عمانا لو امنها اذ كانوا
على نعيم الاخرة احرص وحديث عمران يحتمل ان يكون اخبارا عن الواقع كما يقول اكثر اهل الدنيا
الفقراء وما تركه صلى الله عليه وسلم الاكل على الخوان واكل المرقوق فلانه لم يرض ان يستعمل
من الطيبات وكذلك حديث عايشة رضي الله عنها معارض باستعاذته صلى الله
عليه وسلم من الفقر بقوله تعالى وجدك عايلا فاغنى وبان رسول الله صلى الله عليه وسلم
توفي وهو كما علمت وهو موسر مما افاء الله عليه وبان الغنى وصف الحي والفقر للخلق فاما
الطائفة الحاكمة بان السياق يدل على الترجيح للفقر اذ الترجيح بالاسلام ونحوه مما لا حاجة
فيه الى البيان وبانا في من لم يفقر من امور الدنيا يكون افضل اكثر فوابا عند الله يوم
القيامة وبان الايمان ان عاقبة الدخول في الجنة الفقر يكون يوم القيمة فوابه اكثر وحديث
الاستعاذة من الفقر معارض بحديث الاستعاذة من الغنى واما الايمان فنحن لا
ننكر ان المال خير انما النزاع في الافضلية وفي الفضل والمراد بالغنى في الاية الثانية
غنى النفس وانما قصة وفاته فلان السلم الاسار اذا كان مما افاء الله صدقة وكان درجه رهنا
عند يهودي بثلثمائة شعير واما معنى الله فليل معنى الغنى الذي نحن فيه من البحث
واصحابه وحليم من الدنيا حدثنا ابو نعيم بنحو من نصف هذا الحديث

باب كيف كان عيش النبي صلى الله عليه وسلم

فال حدثنا عمرو بن ذر قال حدثنا مجاهد ان ابا هريرة كان يقول والله الذي لا اله الا هو ان كنت لاعتمد بكبدي على الارض من الجوع وان كنت لاشد الحجر على بطني من الجوع ولقد قعدت يوما على طريقهم الذي يخرجون منه فمر ابو بكر فسالته عن اية من كتاب الله ما سالته الا ليشبعني فمر ولم يفعل ثم مر بي عمر فسالته عن اية من كتاب الله ما سالته الا ليشبعني فمر ولم يفعل ثم مر بي ابو القاسم صلى الله عليه وسلم فتبسم حين راني وعرف ما في نفسي وما في وجهي ثم قال ابا هر قلت لبيك يا رسول الله قال الحق ومضى فاتبعته فدخل فاستاذن فاذن لي فدخل فوجد لبنا في قدح فقال من اين هذا اللبن قالوا اهداه لك فلان او فلانة قال ابا هر قلت لبيك يا رسول الله قال الحق باهل الصفة فادعهم لي قال واهل الصفة اضياف الاسلام لا ياوون الى اهل ولا مال ولا على احد اذا اتته صدقة بعث بها اليهم ولم يتناول منها شيا واذا اتته هدية ارسل اليها واصاب منها واشركهم فيها فساءني ذلك فقلت وما هذا اللبن في اهل الصفة كنت احق انا ان اصيب من هذا اللبن شربة اتقوى بها فاذا جاءوا امرني فكنت انا اعطيهم وما عسى ان يبلغني من هذا اللبن ولم يكن من طاعة الله وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم بد فاتيتهم فدعوتهم فاقبلوا فاستاذنوا فاذن لهم واخذوا مجالسهم من البيت قال ابا هر قلت لبيك يا رسول الله قال خذ فاعطهم قال فاخذت القدح فجعلت اعطيه الرجل فيشرب حتى يروى ثم يرد علي القدح حتى انتهيت الى النبي صلى الله عليه وسلم وقد روي القوم كلهم فاخذ القدح فوضعه على يده فنظر الي فتبسم فقال ابا هر قلت لبيك يا رسول الله قال بقيت انا وانت قلت صدقت يا رسول الله قال اقعد فاشرب فقعدت فشربت فقال اشرب فشربت فما زال يقول اشرب حتى قلت لا والذي بعثك بالحق ما اجد له مسلكا قال فاريني فاعطيته القدح فحمد الله وسمى وشرب الفضلة حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن اسمعيل قال حدثنا قيس قال سمعت سعدا يقول اني لاول العرب رمى بسهم في سبيل الله ورايتنا نغزو وما لنا طعام الا ورق الحلة وهذا السمر وان احدنا ليضع كما تضع الشاة ما له خلط ثم اصبحت بنو اسد تعزرني على الاسلام خبت اذا وضل سعيي حدثنا عثمان قال حدثنا جرير عن منصور عن ابراهيم عن الاسود عن عايشة رضي الله عنها قالت ما شبع ال محمد صلى الله عليه وسلم منذ قدم المدينة من طعام بر ثلاث ليال تباعا حتى قبض حدثني اسحق بن ابراهيم بن عبد الرحمن قال حدثنا اسحق هو الازرق عن مسعر بن كدام عن هلال عن عروة عن عايشة رضي الله عنها قالت ما اكل ال محمد صلى الله عليه وسلم اكلتين في يوم الا احداهما تمر حدثنا احمد بن ابي رجا قال حدثنا النضر عن هشام قال اخبرني ابي عن عايشة رضي الله عنها قالت كان فراش رسول الله

الله عليه وسلم من ادم وحشوها من ليف حدثنا هدبة بن خالد قال حدثنا همام بن يحيى قال حدثنا قتادة قال كنا ناتي انس بن مالك وخبازه قائم وقال كلوا فما اعلم النبي صلى الله عليه وسلم راى رغيفا مرققا حتى لحق بالله ولا راى شاة سميطا بعينه قط حدثني محمد بن المثنى قال حدثنا يحيى قال حدثنا هشام قال اخبرني ابي عن عايشة رضي الله عنها قالت كان ياتي علينا الشهر ما نوقد فيه نارا انما هو التمر والماء الا ان نوتى باللحيم حدثني عبد الله بن محمد قال حدثنا ابن فضيل عن ابيه عن عمارة عن ابي زرعة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم ارزق ال محمد قوتا قوله ابو نعيم مصغر هو الفضل الكوفي وعمرو بن حفص بضم المهملة وسكون الراء الحداني قال قلت هذا استكال لان نصف الحديث يغني عن نون الاسناد وان النصف مبهم اهو المال ام لا قلت اعتمدنا ما ذكر في كتاب الاطعمة من طريق يوسف بن عيسى المروزي وهو قريب من نصف هذا الحديث فلعل البخاري اراد بالنصف المذكور لابي نعيم ما اريد بذكره فيصير الكل مسندا اعني بطريق يوسف والبعض الاخر بطريق ابي نعيم قال صاحب التاريخ ذكر الحديث في الاسنيد ان مختصرا وكانه هذا والنصف الاخر المشار اليه هكذا اولا ليس تاما وكونه نصفه ولا ثلثه ولا ربعه بتوان المحدود وهو خلو البعض بلا اسناد لازم كما كان تم افاده تفرسوا ان بعضه مكرر الاسناد ولا اكلاف فيه قوله والله بعضها بالنصب ثم حذف منه حرفان الجر وان كنت مخففة من الثقيلة قال قلت سيأتي المساهل في الاعتدال والانتصاب على القيام او الفتح من كثرة الفعل من الفعل الذي في البطن لكونها مجارة زرق قال ورد ما يسلط طرف الامعاء فيكون الضعف اقل او تقليل جدا ان الجوع يبرد وة الحجر او الاشارة الى كسر النفس وقهرها من الحجر ولا يملا جوف ابن ادم الا التراب وقال بعض الحكما ليست بقوى المعدة الخ قال ابي اشكل الامر في شدة الحجر على قوم حتى توهموا انه تضعيف امر الحجر بالراي بسبب الحجرة التي في بشك الانسان هما وسطه لكل من اقام بالحجاز عرف عادة اهله في ان الجماعة نصيبهم كثيرا فاذا احوى لم يمكن معه الانتصاب فيفعل حينئذ باصحابه رفاقا في طرف الكف تربطها البطن فتعتدل العامة بعض الاعتدال قوله ليشبعني من الاشباع في بعضها من الاستشباع وما في نفسي اي من الجوع وطلب الطعام وفي وجهي من صفرة اللون ورثاثة الحال اسمع وكلة بي مما شاع فيه الفعلان وهما الثاني تكرار للاول اذا دخل الاول معناه اراد الدخول والاشيدان اين يكون لنفسه عليه السلام قوله اهداه فلان في بعضها اهدته فلانة وما عسى ان اكله بشد مخففة قوله بلغط فاتيتهم فدعوتهم مشعر بان الاتيان والدعوة بعد الاعطاء لكن الامر بالعكس قوله فكنت انا اعطيهم عطف على جزاء اذا جاءوا بتوهم الاستقبال اذ الحاصل القول والتقدير هذه بقيته قوله مروى بفتح الواو وتحريم ضبي دبر ضبي قال قلت الرجل الثاني عرفه

سعادة فيكون هو الاولى بقيته على القاعدة المحررة لكل المراد غير قلت ذلك
حيث كانت قرينة ولفظ حتى انتهت قرينة المغايرة كما في قتالي قال اللهم مالك الملك تؤتي الملك
من تشاء وليد فهد الله على البركة وظهور المعجزة سمي اي يسمل فيه اكتمان الحاجة انتهى من
الجلاهما وان جازا الاخبار بالمطر من امرين يرجونه كشف مائه واستصحاب الاستيذان ان
كان بيت اهله والسؤال عن الجار دخل البيت وشرب الفقير فيه وشرب الثاني وصاحب
الشراب اجراء الحمد لله على الجرة التسمية عند الشرب واستنانه صلى الله عليه وسلم من الصدقة
والكد من المدينة قوله سعد اي ابن ابي وقاص اول العرب لانه كان في اول حدث
في الاسلام وهو اول من رمى الى الكفار بسهم والنبلة بضم المهملة وسكون الموحدة وقيل
بفتحها ابصار السهم او تمرة عامه او سلة والمر بضم الميم سجر وثمالة خلط اي يوهم يخرج
سهم سئل الغفير يخلط بعضه ببعض لحسانه وسواد قبيلة ويعزف اي يود بني على احكام
الدين ويصلي ويوقفني عليها وذلك انهم كانوا قالوا لعمر رضي الله عنه انك لا تحسن يصلي فقال ان
كنت محتاجا الى تعليمهم فقد جئت وصل على متاع سعي فيما مضى وفيما صليت مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم حاشاه من ذلك مرني الحقه قوله عفان هو محمد بن ابي شيبة بضم المعجمة وسكون
المهملة وبالموحدة الكوفي رحمه الله وجرير بضم الجيم وكسر الراء الاولى وبنا عاتكة بكسر العين وفتح
وخفة الموحدة اي متابعة سنوية واسحاق موالي ابراهيم يقال له كوفة سكن عبدا حي مرني
تفسير سورة آل عمران واسحاق موالي يوسف الازرق بتقديم الزاي على الراء الراسطي وسعد
بكسر المهملة وسكون المهملة الاولى وفتح الثانية وبالراء ابن كدام بكسر الكاف وخفة المهملة العامري وسر
في الوضوء وهلال الوزان في الجنائز والكليني بضم الميم من قوله احمد بن ابي رجا صدق الحوف
المروزي والنضر بسكون المعجمة ابن شميل بصغر اما المعجمة وهدبة بضم الهاء وسكان المهملة والموحدة
ابن خالد والشط بالمهملتين من سمط الشاة اذا نتف صوفها بعد ذبحها في الماء الحار فانزلت
العباس بسمط فلان اذا غرز في الشاة ونحوها بين المذكر والمؤنث بالصفة نحو
شاة وحشي وحشية او ان الفعل بمعنى المفعول كبر ابينوى فيه التذكير والتانيث وعرضه
انه صلى الله عليه وسلم تكلم متفائلا في المأكول ومرعى الاطعمة قوله محمد بن المثنى ضد المفرد
هذا ما اي طعام سلو يونى بلفظ الجمع وباللام بدلها بالهمز مصغرا قوله محمد بن فضيل مصغر
الفضل بالمعجمة الضبي وعمارة بضم المهملة وتخفيف الميم وبالراء ابن القعقاع فالقاف
وتكرير المهملة الاولى وابو زرعة بضم الزاي هرم بفتح الهاء المعجمة والراء والموحدة
المكية من الرزق وفيه فضل الكفاف واخذ البلغة والزهد فيما فوق ذلك
رغبة في تو فير هم الاخرة ما الفصد المداومة
على العمل حدثنا عثمان قال اخبرنا ابي عن شعبة عن اشعث قال سمعت ابي قال
سمعت مسروقا قال سالت عائشة رضي الله عنها اي العمل كان احب الى النبي صلى الله
عليه وسلم قالت الدائم قال قلت في اي حين كان يقوم اذا سمع الصياح حدثنا

قتيبة عن مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة انها قالت كان احب العمل الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم الذي يدوم عليه صاحبه حدثنا ادم قال حدثنا ابن ابي ذئب
عن سعيد المقبري عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لن يدخل احدكم عمله الجنة قالوا ولا انت يا رسول الله قال ولا انا الا ان يتغمدني الله برحمته
سددوا وقاربوا واغدوا وروحوا وشيء من الدلجة والقصد تبلغوا حدثني عبد العزيز
ابن عبد الله قال حدثنا سليمان عن موسى بن عقبة عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن
عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سددوا وقاربوا واعلموا ان لن يدخل احدكم
عمله الجنة وان احب الاعمال الى الله ادومه وان قل قال اكلفوا من الاعمال
ما تطيقون حدثني عثمان بن ابي شيبة قال حدثنا جرير عن منصور عن ابراهيم
عن علقمة قال سالت ام المومنين عائشة قلت يا ام المومنين كيف كان عمل
رسول الله صلى الله عليه وسلم هل كان يخص شيئا من الايام قالت لا كان عمله ديمة
وايكم يستطيع ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يستطيع حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا
محمد بن الزبرقان قال حدثنا موسى بن عقبة عن ابي سلمة ابن عبد الرحمن عن عائشة
رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سددوا وقاربوا وابشروا فانه لا يدخل احدا
الجنة عمله قالوا ولا انت يا رسول الله قال ولا انا الا ان يتغمدني رحمة ومغفرة قال
ابو عبد الله النضر عن ابي سلمة عن عائشة قال مجاهد قولا سديدا ارشدا اصدقا وقال
عفان حدثنا وهيب عن موسى بن عقبة قال سمعت ابا سلمة عن عائشة عن النبي صلى الله
عليه وسلم سددوا وابشروا حدثنا ابراهيم ابن المنذر قال حدثنا محمد بن فليح قال
حدثني ابي عن هلال ابن علي عن انس بن مالك رضي الله عنه قال سمعته يقول ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم صلى لنا يوما الصلاة ثم رقي المنبر فاشار بيده قبل قبلة المسجد فقال
رايت الان منذ صليت لكم الصلاة الجنة والنار ممثلتين في قبل هذا الجدار فلم ار
كاليوم في الخير والشر قوله اركا لتورين في الخير والشر قوله القصد وهو استقامة الطريق
وتابين الافراط والتفريط قوله عبدان بفتح المهملة وسكون الموحدة اسمه عبد الله بن عثمان
الازدي المروزي قال الاسنوي بالمهملة وفتح المهملة وبالمثلثة ابن ابي الشعثاء هو بفتح الكاف
او من البوعة الصارخ الدليل قالوذ قوله ابن ابي ذئب بلفظ الحيوان المشهور محمد
ابن عبد الرحمن وبمعجمة بالجيم والمهملة بعدها وبقاف يتغمد الله برحمته اذا ستره
بها فان قلت هذه الاستثنا منفصل او متصل قلت منقطع وجاز
ان يكون متصلا بتاويل قوله تعالى الا ميتة وقول فيها الموت الا المرة الاولى والتسديد
بالمهملة من السداد وهو القصد من العمل واختيار الصواب منها وقربوا اي لا تبلغوا المراتب

الذى هو مقصدكم شبه المتهدين بالمسافر وقال لا تتوجهوا الا وقات كلها فى السير بل
اغتنموا اوقات نشاطكم وهو اول النهار وآخره وبعض الليل وهو الفكم فيما بينهما اى
ليلا منقطع يقال الله تعالى قام الصلاة طرفى النهار وزلفا من الليل ومنه فى الاية ايضا
قوله سليمان هو ابن بلال وموسى بن عقبة بضم المهملة وسكون القاف وبالموحدة
فان قلت ما التلفيق بين الحديث وقوله تعالى وتلك الجنة التى اورثتموها
بما كنتم تعملون قلت جوابان يقال الباء ليست للسببية بل للالصاق او المقابلة
او هى خاصة هى بسبب الاعمال وقال بعضهم دخول الجنة بفضل الله والدرجات فيها بالاعمال
والحديث فى دخولها والاية فى درجاتها اقول جاء كذا فى شروح التحفة ان الدخول بالعمل
ايضا قال تعالى ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون وتقدم هذا البحث فى كتاب الايمان قوله اذ ومنها
فان قلت الدوام كيف يكون ان معنى الدوام المواظبة العرفية وهى الاتيان بها
فى كل شهر او كل يوم بعد رمضان بطلق عليه اسم المداومة قوله محمد بن عرعرة بضم المهملتين
واسكان الراء الاولى وآخره قاف يقال كلفت به كلفا اولعت به وآكلفه غيره والتكليف الامر
بما يشق عليك فان قلت ما يطيقون فيه اشارة الى بذل المجهود وغاية السعى وهو
خلاف المقصود من البيان قلت المراد ما يطيقون عليه دواما ولا يعجزون
عنه فى المستقبل قوله عفان ابن ابى شيبة بضم المعجمة صفة الشباب وعلقه بضم
المهملة والقاف ابن قيس النخعى قوله لا قال ابن بطال لكان قيل يوم قارن بقوله ما رأيته
اكثر صياما منه فى شعبان فلما لا يعارض لانه كثير الاستعمال فلا يجد سبيلا الى صيام الثلاثة
الايام من كل شهر فجمعها فى شعبان ولما كان توقع العبادة فيه قد نشاطه وضراعة من
جهاده قوله فاما خصه امته على القصد فان قلت حشية الانقطاع من العمل الكثير
فكان رجوعا عن فضل الطاعات والديمة بكسر الدال وهى مطر يدوم بسكون قوله محمد
ابن الزبرقان بكسر الزاى واسكان الموحدة وكسر الراء وبالقاف الاهوازى بالواو والزاى
وابسروا بالتطلع وبنى بعضها بالوصل وضم الشين اى ابشروا بالثواب على العمل وان
قل والمغفرة ستر الذنوب والرحمة ايضا الخير وقال محمد بن الزبرقان اظن موسى قد
روى هذا الحديث عن ابى المضر يكون المهمة سالم ابن ابى امية بضم الهمزة
وخفة الميم وشدة التحتانية من ابى سلمة يعنى رواه بالواسطة عنه او الطريق المتقدم
كان عنه بلا واسطة قوله فال عفان بتشديد اللام فان مثل الصفار وانما قال البخارى
بلفظ قال لانه اخذ منه مذاكرة لا تحديثا وتحميلا وكثيرا روى عنه بالواسطة قوله
محمد بن فليح مصغر الفلح بالفاء والمهملة وزنا ومعنى وقيل بكسر الفاء
ومهملتين اى مصقولتين يقال مثل له اذا صور حتى كانه ينظر اليه والقيل
بضمتين القدام وكاليوم اى يوما مثل هذا اليوم وصرح فى الصلاة فى باب رفع البصر الى
الامام فان قلت ما وجه مناسبة الحديث للباب قلت وجهه الا يكون

الجنة المرغبة والنار المرهبة نصب عين العمل ليكون داعيا عين على المداومة العمل وادامته قال وفيه
التنبيه ان الشخص اذا وقف فى الصلاة فحقه ان يمثلها بين عينيه ليكون ناشئا فيها عن
سائر الافكار الحادثة عرند ابليس الشيطان نعوذ بالله منه وفيه ان الجنة والنار مخلوقتان
اللهم اجعلنا من المزحزحين عن النار الداخلين الجنة وذلك هو الفوز العظيم هذا
آخر ما كتبناه فى هذا الشرح بالطايف اولا ثم ثانيا بمكة حرسها الله تعالى بالحرم المحترم وبالمسجد الحرام
منها بالبيت المعظم المشرف المكرم بين الركنين اليمانيين زاده عظمة وشرفا وكرما وولاه
حرمنا بركة وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم يا ارجا
مع الخوف وقال شعبان ما فى القرآن اية اشد على من هذه الاية حتى يقوم الموراة والانجيل
وما انزل اليكم من ربكم حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن
عن عمرو بن ابى عمرو عن سعيد بن ابى سعيد المقبرى عن ابى هريرة سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ان الله خلق الرحمة يوم خلقها مائة رحمة فامسك عنده
تسعة وتسعين رحمة وارسل فى خلقه كلهم رحمة واحدة فلو يعلم الكافر بكل الذى عند
الله من الرحمة لم ييأس من الجنة ولو يعلم المؤمن بكل الذى عند الله من العذاب لم
يأمن من النار قوله اشد وانما كان اشد لانه يلزم العلم عالما فى الكتب الالهية والعمل بها
ومزيد سوء المآب وقيل الاخوف من قوله تعالى واتقوا النار التى اعدت للكافرين
وقيل وليس بما كانوا يصنعون قوله قتيبة مصغر القتبة بضم القاف وفتح الفوقانية
وسكون التحتانية وبالموحدة وعمرو بن ابى عمرو بالواو فى اللفظين ومائة رحمة اى مائة
نوع من الرحمة او مائة جزء بقدر بلفظ الجزء فى كتاب الادب وكله فى بعضها كلهم قوله
لو يعلم فان قلت لو انتفا الاول لا لو الثانى صرح به ابن الحاجب فى قوله تعالى لو
كان فيهما الهة الا الله لفسدتا فاكيعلم انتفا التعدد بانتفا الفساد ولبسيخ الحديث
كذلك اذ فيه انتفا الثانى وهو انتفا الرجا لانتفا الاول لكنا فى لوجيتنى لاكرمتك فان الاكرام
منتف لانتفا المجئ بالنظر الى الذهن لانتفا الاول لانتفا الثانى وانا نعلم انتفا المجئ بانتفاء
الاكرام ويستدل به عليه وكذلك وكذا فى الاية انتفى الفساد لانتفا التعدد ونعلم انتفا
التعدد بانتفا الفساد ثم التعريف فى البحث ظاهرا هذا والمقصود من الحديث
ان الشخص ينبغى ان يكون بين الخوف والرجا يعنى كيكون موظفا فى الرجا بحيث يصير من
المرجية ولا مفرطا فى الخوف بحيث يصير من الوعيدية بل يكون بينهما يرجون رحمة ربهم ويخافون
عذابه وكل من يتبع الملة الحنيفية السمحة السهلة صلى الله عليها صاحبها عرف ان قواعدها اصولا
وفروعها كلها فى حالة الوسط اما فى الاصول كما فى صفات الله تعالى لا يثبت بحيث يلزم التجسيم
ولا ينفى بحيث يلزم التعطيل وكما فى افعال العباد لا يكون جبريا ولا قدريا بل امرين امرين
وكما فى الامة لا يكون خارجيا ولا رافضيا مسيئا وعلم جرا وتاما فى الفروع فكما فى العبادة البدنية
مثلا لا يكون جاهرا بها ولا مخافتا قال الله تعالى ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك

سبيلا كانى ابعادة المبالغة لكونه سرا ولاقرارا قال تعالى والذين اذا انفقوا لم يسرفوا
ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما وتحوه للخلاطرة فى فصد الامور الدينية وشبابح لاهل
الطريقة بها ـــــــــــــ الصبر عن محارم الله تعالى وقوله
تعالى انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب وقال عمر وحدثنا خير عيشنا بالصبر
حدثنا ابو اليمان انبانا شعيب عن الزهرى قال اخبرنى عطاء عن ابى سعيد الخدرى ابن يزيد
الليثى ان اناسا من سعيد الخدرى اخبره ان اناسا من الانصار سألوا رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلم يسألوا احدا منهم شيئا الا اعطاه حتى نفد ما عنده فقال لهم حين نفد كل شئ
انفق بيده ما يكن عندى من خير اذخره عنكم ومن يستعفف يعفه الله ومن
يستصبر يصبره الله ومن يستغن يغنه الله ولن تعطوا عطاء خيرا واوسع من الصبر
حدثنا خلاد بن يحيى قال حدثنا مسعر قال حدثنا زياد بن علاقة قال سمعت المغيرة
ابن شعبة يقول كان النبى صلى الله عليه وسلم يصلى حتى ترم او تنتفخ قدماه فيقال له
فيقول افلا اكون عبدا شكورا قوله الصبر هو حبس النفس ونهاه يكتسب بنوع كاف فى المعاصى
يقال صبر عن الزنى واجرى بمثله كاف فى الطاعات يقال صبر عن الصلاة والصابرون فى الاية
مطلقة الاستحقاقين اى الصابرون عن اوعلى المعصية ومحارم الله محرماته قوله عطاء بن يزيد
من الزيادة الليثى مراد فى الاسدى ومما شانى بعضها املاه والنفق بين جملة خالية واخرا
واستينافية وما يكون فى بعضها ما يمكن ومنها ما موصولة واما شرطية مر الحديث فى
الزكاة واستعفاف طلب العفة ونهى ان يكف عن الحرام والسوال من الناس وبعفه الله اى
يعطه العفاف قال معناه من يعفف عن السوال ومن يظهر الاستغنا جعله الله عفيفا ومن
رزق هذه المزية ليأتى ما مولى من اظهار الاستغنا لكن اعطى بسالم يرده يملا الله قلبه غنى
ومن فاز بالفرج الاعلى ويصبر وان اعطى لم يقبل فهو هذا الصبر عام لمكارم الاخلاق قوله
خلاد بفتح المعجمة وشد اللام وبمهملتين مسعر بكسر الميم وسكون المهملة الاولى وفتح الثانية وبالراء
وزياد بضمة المعجمة وبخفيف اللام وبالقاف وكلة او تشكيك للتنويع
ويحتمل ان تكون شكا من الراوى ويقبل له اى انك قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما
تاخر فان قلت ما وجه مناسبة الترجمة قلت الصبر على الطاعة على الطاعة
والصبر عن المعصية ومر فى شوال الفتح باب
ومن يتوكل على الله فهو حسبه وقال الربيع بن خثيم من كل ما اهمك فيه الناس حدثنى
اسحاق قال حدثنا روح بن عبادة قال حدثنا شعبة قال سمعت حصين بن عبد الرحمن
قال كنت قاعدا عند سعيد بن جبير فقال عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال يدخل الجنة من امتى سبعون الفا بغير حساب ثم الذين لا يسترقون ولا يتطيرون
وعلى ربهم يتوكلون قوله ومن يتوكل التوكل هو تفويض الامور الى مسبب الاسباب وقطع
النظر من الاسباب العادية هو ترك السعى فلا تقعد قدرة البشر والرجع بفتح الراء ابن هيثم

مصعب الهيثم بالمهملة والمثلثة النورى الكوفى ومن كل ما اهمان يفتح التوكل على الله عام فى كل امر
مطلوب من الناس فيه الحضوصية للتوكل فى امر كل موجود فى جميع الامور التى صاون تعالى الانسان
قوله اشحاك قال الغسانى لم اجده منسوبا عند شيوخنا لكن حديث البخارى فى الجامع
كثير عن ابراهيم عن ندوح اى بفتح الراء وبالمهملة ابن عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة قوله
حصين مصغر الحصان بالمهملتين قال قلت معنى فى كتاب الطب انه صلى الله عليه وسلم
امر ان يسترقى من العين قلت المامور بها ما يكون بقوارع القرآن ونحوه والمنهى
عنها رقية العرب مما كانوا يقولون مما عليه امر الجاهلية ولا يتطيرون اى لا يتشاءمون بالطيور ونحوها
مما موعد تم قبل الاسلام وامر ما يكون فى الشر وقال ما يكون فى الخير وفيه مباحث
تقدمت مرة بان ـــــــــــــ ما يكره من قبل وقال حدثنا
على بن مسلم قال حدثنا هشيم قال انبانا غير واحد منهم مغيرة وفلان ورجل
ثالث يعنى عن الشعبى عن وراد كاتب المغيرة بن شعبة ان معوية كتب المغيرة ان
اكتب الى الحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فكتب اليه المغيرة انى
سمعته يقول عند انصرافه من الصلاة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله
الحمد وهو على كل شئ قدير ثلاث مرات قال وكان ينهى عن قيل وقال وكثرة السوال
واضاعة المال ومنع وهات وعقوق الامهات ووأد البنات وعن هشيم قال
انبانا عبد الملك بن عمير قال سمعت وراد يحدث هذا الحديث عن المغيرة عن النبى
صلى الله عليه وسلم قوله على بن مسلم بفتح فاعل الاسلام الطوسى ثم البغدادى وهشيم مصغر
الهشم ومغيرة بضم الميم وكسرها ابن مقسم بكسر الميم الضبى الكوفى والشعبى بفتح الشين وسكون
المهملة عامر ووراد بفتح الواو وشدة الراء قوله المغيرة وشعبة وكاتبه قوله قيل وقال
تمامها فلان وانا سمعت ذلك والمراد بهما ما حكاية اقاويل الناس قال فلان كذا وفلان كذا
وقيل كذا واما امور الدين بان يفعل من غير احتياط ودليل وكثرة السوال اى فى المسائل
التى لا حاجة اليها او عن احوال الناس او عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى لا تسالوا
عن اشياء ومنع وهات اى حرم عليكم منع ما عليكم اعطاؤه وطلب ما ليس لكم اخذه مر فى اول
كتاب الادب وعبد الملك بن عمير هو مصغر عمر القبطى بالـــــــــــــ
حفظ اللسان وقول النبى صلى الله عليه وسلم من كان يومن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او
ليصمت وقوله جل وعز ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد حدثنى محمد بن ابى
بكر المقدمى قال حدثنا عمر بن على سمع ابا حازم عن سهل بن سعد عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من يضمن لى ما بين لحييه وما بين رجليه اضمن له الجنة حدثنا عبد العزيز
ابن عبد الله قال حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن ابى سلمة عن ابى هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان يومن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليصمت
ومن كان يومن بالله واليوم الاخر فلا يوذ جاره ومن كان يومن بالله واليوم الاخر فليكرم

حنيفه حدثنا ابو الوليد قال حدثنا ليث قال حدثنا سعيد المقبري عن ابي شريح
الخزاعي قال سمعت اذناي ووعاه قلبي النبي صلى الله عليه وسلم يقول الضيافة ثلاثة ايام وجائزته
فما كان بعد ذلك فهو صدقة ولا يحل له ان يثوي عنده حتى يحرجه ومن
كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليسكت حدثني عبيد الله بن منير سمع ابا
النضر حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله عن ابيه عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان الله لا يلقي
لها بالا يرفع الله بها درجات وان العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا يلقى لها بالا
يهوي بها في جهنم حدثني ابراهيم بن حمزة قال حدثنا ابن ابي حازم عن يزيد
عن محمد بن ابراهيم عن عيسى بن طلحة التيمي عن ابي هريرة رضي الله عنه سمع رسول الله
صلى الله يقول ان العبد يتكلم بالكلمة ما يتبين فيها يزل بها في النار ابعد مما بين المشرق قوله
محمد بن ابي بكر المقدمي بلفظ المفعول روى عن عمه عمرو بن علي الحاء المهملة والزاي وتشديد
بضمن اطلاق الضمان عليه مجازا والمراد لازم الضمان ومواد الحق الذي عليه من اداء والحق
على لسانه من ترك تكلما لا يعنيه او على لغته من ترك اكلا لا يحل له او الحق الذي يطلب فيه من ترك
الزنا او اداء حقه من الحد وفيه ان اعظم البلاء على العبد في الدنيا اللسان والفرج فمن
وقي شرهما فقد وقي اعظم الشرور وله بالله واليوم الاخر انما خصهما بالذكر اشارة
الى المبدأ والمعاد وخصص الامور الثلاثة بملاحظة حال الشخص قولا وفعلا وذلك اما بالنسبة
الى المتكلم اولى المسافر او الاول تخلية والثاني عليه قوله ابو الوليد بفتح الواو وهشام الطيالسي
وسعيد المقبري بضم الموحدة وفتحها وقيل بكسرها وابو شريح مصغرا المشرح بالمهملة والراء
والمهملة اسمه حويلد الخزاعي بضم المهملة وخفة الزاي والمهملة وجائزته اي اعطوا جائزته
ويرجح الرواية بالرفع كان تقديره المتوجه عليكم جائزته وهذا اجمال معينين الاول يكلف
له اذا نزل بهم يوما وليلة وفي الاخيرين يقدم له ما حضر والثاني ان القرى ثلاثة ايام
يعطى منه ما يجوز به من منزل الى منزل اي قوت يوم وليلة فان قلت الجائزة جملة واليوم
ظرف فكيف وقع خبرا عنها قلت مضاف مقدر اي زمان جائزته يوم وليلة ومدة
فيه للاتباع في اول كتاب الادب قوله عبد الله بن منير من الانارة بالنون المرورزي
وابو النضر بسكون المعجمة هاشم بن القاسم التميمي الخراساني مر في الوضوء وعبد الرحمن
ابن عبد الله بن دينار مر في عمر رضي الله عنه ولا يلقي لها بالا اي لا يلتفت اليها خاطره ولا
يعدها ولا يبالي بها وهو مقارب لقوله يحسبونه هينا وهو عند الله عظيم ومن رضوان
اي مما رضي به ومن سخط الله اي مما لم يرض به قال الراوي مثل الكلمة عند السلطان تصير مضروبا بخط
فان لم يسر د ذلك او الكلمة التي يدين بها مظلمة والتم يقصد قوله ابراهيم بن حمزة بالمهملة
والزاي الاسدي وابن ابي حازم بالحاء والزاي عبد العزيز بن عبد الله الاويسي المدني وعيسى
التيمي بفتح الفوقانية وسكون التحتانية وما بين الا يتدبر فيها ولا يفكر في فتحها وما يترتب

عليها وتطلق الكلمة ويراد بها الكلام كقولهم كلمة الشهادة قوله بين المشرق فان قلت
لفظ بين يقتضي دخوله على متعدد قلت المشرق متعدد يعني ان بين المشرق الضعيف
غير مشرق الشتاء وبينهما بعد عظيم وهو نصف كرة الفلك او اكتفى باحد الضدين عن الاخر
كقوله تعالى سرابيل تقيكم الحر في بعض الروايات حاجز بالحاء والمعجمة وفيه ان من اراد
النطق بكلمة ان يتدبرها في نفسه قبل نطقه فان ظهرت مصلحة تكلم بها والا سكت

محمد بن بشار حدثنا يحيى عن عبيد الله قال حدثني حبيب بن عبد الرحمن عن حفص
ابن عاصم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله
فذكرت عشرة قوله محمد بن بشار بالعجمة الشين وحبيب مصغر الحب بالمهملة
والموحدة الحرشي وحديث سبعة يظلهم الله مر في كتاب الصلاة بالجماعة وفي بعضها لم
يوجد لفظ سبعة ما

عز وجل حدثنا عثمان ابن ابي شيبة قال حدثنا جرير عن منصور عن ربعي
عن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان رجل ممن كان قبلكم يسيء الظن بعمله
فقال لاهله اذا انا مت فخذوني فذروني في البحر في يوم صائف ففعلوا به فجمعه
الله ثم قال ما حملك على الذي صنعت قال ما حملني الا مخافتك فغفر له حدثنا موسى
قال حدثنا معتمر سمعت ابي حدثنا قتادة عن عقبة بن عبد الغافر عن ابي سعيد
الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم ذكر رجلا فيمن كان سلف او قبلكم اتاه الله مالا
وولدا يعني اعطاه مالا قال ائيلا حضر قال لبنيه اي اب كنت قالوا خير اب قال فانه لم
يبتئر عند الله خيرا فسرها قتادة لم يدخر وان يقدم على الله يعذبه فانظروا فاذا
مت فاحرقوني حتى اذا صرت فحما فاسحقوني او قال فاسهكوني ثم اذا كان ريح عاصف
فاذروني فيها فاخذ مواثيقهم على ذلك وربي فعلوا فقال الله كن فاذا رجل قائم
فقال اي عبدي ما حملك على ما فعلت قال مخافتك او فرقك منك فما تلافاه ان رحمه
الله فحدثت ابا عثمان فقال سمعت سلمان غير انه زاد فاذروني في البحر او كما حدث
وقال معاذ حدثنا شعبة عن قتادة سمعت عقبة سمعت ابا سعيد الخدري عن
النبي صلى الله عليه وسلم قوله عثمان ابي ابن ابي شيبة بفتح الشين وجرير بفتح الجيم وربعي
بكسر الراء واسكان الموحدة وكسر المهملة وشدة التحتانية وذروني بضم الذال من
الذرو وهو التفريق وبعضها من التذرية يقال ذرت الريح التي وذرته وذرته طارت
به واذهبته وصنايف اي حار ومر الحديث في كتاب الانبياء في باب وكرمنا اسرائيل مرارا
قوله عقبة بضم المهملة وسكون القاف وبالموحدة وحضر بلفظ المجهول وحزن بالرفع
والتنوين فيه للتعويض ولم يبتئر من الابتيار فعال من البأر بالموحدة والراء معناه لم
يدخر لنفسه خيرا يقدم راي ان يقدم هذه المنية وهذه السهك والسحق والسهك بمعنى واحد

وقبل التمثل دونه قوله وروي موتيا القسم من الجزء بذلك عنهم ليصح خبره وفي صحيح
مسلم فاخذهم مني فانفلوا ذلك به وزني قال الخ الماضي هنا من زيادة بعض نسخه
فتفلوا ذلك وذري قال صحت هذه الرواية في وجه الكلام وفعل الذي استطلت لبعض
الشراح وتابعه اليافون اقول ولفظ البخاري يحتمل ان يكون بصيغة الماضي من
التربية اي ربي اجل الحوائج وبالتاكيدات والمبالغات لكنه موقوف في الرواية
قوله اذا رجل قائم مسند او جزم قال ابن مالك جاز وقوع المبتدا نكرة محضة اذا تعاقبا
للانهاء من القرآن التي يتحمل بها الغايبة كقوله انطلقت فاذا اسبع في الطريق وقوله
او فرق منك بفتح الراء اي خوف وهذا شاذ من الراوي وتلافاه بالغاء التي تدارك فان قلت
مفهومه عكس المقصود اذ الظاهر ان يقال فما تلافاه الا ان رحمه الله قلت ما
موصولة اي الذي تلافاه هو الرحمة او تاتيه وكلمة الاستثناء تحذوفة على مذهب ابي عثمان
عبد الرحمن النهدي بفتح النون فقال سمعت سلمان الفارسي ومعاذ بن معاذ التميمي
يقول الا نهاك عن المعاصي حدثني محمد
ابن العلاء قال حدثنا ابو اسامة عن بريد بن عبد الله بن ابي بردة عن ابي بردة
عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثلي ما بعثني الله كمثل رجل
اتى قومه فقال رايت الجيش بعيني واني انا النذير العريان فالنجا النجا فاطاعه طائفة
فادلجوا على مهلهم فنجوا وكذبته طائفة فصبحهم الجيش فاجتاحهم حدثنا ابو اليمان
قال انبانا شعيب قال حدثنا ابو الزناد عن الرحمن انه حدثه انه سمع ابا هريرة
رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما مثلي ومثل الناس كمثل
رجل استوقد نارا فلما اضاءت ما حوله جعل الفراش وهذه الدواب التي تقع
في النار يقعن فيها فجعل يحجزهن ويغلبنه فيقتحمن فيها فانا اخذ بحجزكم عن النار
وهم يقتحمون فيها حدثنا ابو نعيم قال حدثنا زكريا عن عامر قال سمعت عبد
الله بن عمرو يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم المسلم من سلم المسلمون من لسانه
ويده والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه قوله بريد مصغر البرد ابو بردة بضم الموحدة
في اللقطين فان قلت ما العايد الى ما في يعني الله قلت محذوف اي يعني
الله به اليه والنذير العريان اي المنذر الذي يجرد عن ثوبه واخذ برقبته ويديه وحول
راسه اظلما للقوله بالغارة قيل كان عادتهم ان الرجل اذا اي الغارة فجاءهم واراد انذار
قومه تعرى عن ثيابه واشار به ليعلم انه قد فجاءتهم مرتم صار مثلا لكل من يخاف
مفاجاته وقيل ان خثعميا كان في بني اسرايل واراد وا ان يغزوا خثعما فجلسوه ليلا عند
قومه فصادف فرصة فضرب بعد ان رمى ثيابه وانذرهم وفاء ابن بطال
رجل من خثعم حمل عليه يوم الخلصة رجل فقطع يديه فرفع الى قومه مجذوم به عن حقيقته فرد
به المثل لانه لانه تجرد لانذارهم وتجزم من التحقيق الخطابي روي الغرياني بالموحدة

فان كان محفوظا فعناه المنضح بالانذار لا يكنى ولا يودي يقال رجل عريان اي فضيح اللسان
قوله فالنجا النجا منصوب مفعول مطلق اي الاسراع والاصلاح بلفظ الافعال السيروا
الليل والادلاج السير آخر الليل والمهل بفتحتين السكينة والثاني وصححن اتاهم
صباحا واجتاحهم اي استاصلهم قوله ابو الزناد بكسر الزاي وشدة النون عبد الله
والاعراج بفتح الفاء وتخفيف جمع الفراشة وهي صغار البق وقيل هي ما يتهافت في النار
من الطيارات وقحم في الامر رمى بنفسه فيه فجاءه فجمته فاقتحم وتقاحم المرتل اذا اجم
والمجامع الحجزة وهي معقد الازار من السرة او على موضع النكة فان قلت
القياس وانتم مقتحمون لم يوافق لفظ محجركم قلت وفيه اشارة الى ان من اخذ
رسول الله صلى الله عليه وسلم بحجزته لا اقتحام له فيها وانتم فيه احرار عن مواجهتهم
بذلك قالوا سئل ربه رسول الله صلى الله عليه وسلم لامته ليبين بهم ما قال استشعار
الحذر خوف التورط من محارم الله ومثل لهم ذلك بما شاهدوه من الامور ليقرب ذلك
من افهامهم فشبه اتباع الشهوة الموجبة للنار بوقوع الفراش الذي من شانه اذا رتع ضوء
النار ان يقع فيها يظن انها لا تضره او لا يحرقها قوله لسانه الى قوله ويده اي فعله مرادا
بالطايف في اول كتاب الايمان باب قول النبي صلى
الله عليه وسلم لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا حدثنا يحيى بن بكير قال
حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب ان ابا هريرة رضي
الله عنه كان يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا
ولبكيتم كثيرا حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن موسى بن انس
عن انس رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لو تعلمون ما اعلم لضحكتم
قليلا ولبكيتم كثيرا قوله لو تعلمون ما اعلم اي من الاهوال والاحوال التي بين يدي
عند النفخ وفي البرزخ ويوم القيمة قوله يحيى بن بكير مصغر وتعقل نعم القين ومعنى
الحديث وعلم تمر المعاملات والمحرمات لتعمل عليكم امتثالا لامر الله تعالى فيما قال
فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا وفيه توعان من صيغة البديع مقابلة البديع مقابلة
الضحك بالبكاء والقلة بالكثرة ومطابقة كل منهما للاخر وسليمان بن حرب هذا الصحيح.
باب حجبت النار بالشهوات حدثنا اسمعيل قال
حدثني مالك عن ابن الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال حجبت النار بالشهوات وحجبت الجنة بالمكاره قوله الاعرج هو
عبد الرحمن والمكاره هو نحو الاجتهاد في العبادات والصبر عليها وكظم الغيظ
والعفو والحلم والاحسان الى الشيء الصبر عن المعاصي وانما الشهوات الى النار لكونها
فيها الشهوات المحرمة كالخمر والزنا والغيبة والملاهي واما المباحات فهي ما يكون
منها مخافة جر الى المحرمات او يعتاد الغلب او تبعد عن الطاعات فالواجب من جوامع

الكلم وسناء لا يوصل الى الجنة الا بارتكاب المكروهات والنار لا بالشهوات وهما
محجوبتان بهما فمن هتك الحجاب وصل المحجوب فهتك حجاب الجنة بالاقتحام المكاره وهتك
حجاب النار بالشبهات وفي بعض الروايات بدل جعبت جفت فيكون خبر معنى الامر
فالنهي ما الجنة اقرب الى احدكم من شراك
نعله والنار مثل ذلك حدثنا موسى بن مسعود قال حدثنا شعبان عن منصور
والاعمش عن ابي وائل عن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الجنة اقرب الى احدكم من شراك نعله والنار مثل ذلك حدثني محمد بن المثنى قال
حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن عبد الملك بن عمير عن ابي سلمة عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال له اصدق بيت قاله الشاعر الكلمة ما الا كل
قوله موسى بن عقبة الندى بفتح النون وسكون الهاء وبالمهملة والاعمش بالمعجمة
على منصور واسمه سليمان والثالث سيار النخعي وما ثوب به القدم من الارض وفيه
دليل واضح على ان الطاعات موصلة الى الجنة والمعاصي مقربة من النار وقد بكون في
ابسر الاشياء ينبغي للمرء ان لا يزهد في قليل من الخير ولا يستقل قليلا من الشر فيحسب
هينا وهو عند الله عظيم فان المرء لا يعلم الحسنة التي يرحمه الله بها ولا السيئة التي يحط
الله عليه بها قوله عبد الملك بن عمير مصغر عمرو باطل اي فان اوعبر ثابت او خارج عن
حد الانتفاع فان قلت هذا مصراع لا بيت قلت اطلق الكل واراد
الجزء مجازا او هو المراد ومصراعه الاخر وهو كل نعيم لا محالة زائل فان قلت روي
اهذا الشطر لبيد العامري المصراع الاول قال له عثمان رضي الله عنه صدقت ولما انشد
الشطر الثاني قال له كذبت اذ نعيم الجنة لا يزول قلت يراد بالنعيم ما هو لنا في الحال اي
نعيم الدنيا وهي لغرينة ان الضارب حقيقة من يباشر الضرب حالا فان قلت
التصديق بالاول منافي التكذيب في الثاني اذ من صدق ان ما خلا الله باطل يلزمه
القول ببطلان ما سوى وكل نعيم دنيا وي او اخراوي فهو سواء قلت ليس المراد بالله
ذاته فقط بل ذاته وصفاته وما كان له من الايمان والعمل الصالح والثواب ونحوه مرتبي
الادب في باب ما يجوز من الشعر وما
ينظر الى من هو اسفل منه ولا ينظر الى من هو فوقه حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك
عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال اذا نظر احدكم الى من فضل عليه في المال والخلق فلينظر الى من هو اسفل منه
قوله فضل يكثر المشددة الجيم وفي الخلق بفتح المعجمة الصورة او الاولاد والاتباع
ونحوه اي فيما يتعلق بزينة الدنيا وهو المال والبنون وينظر الى اسفل منه ليشتغل عليه
بتعاهده ويعرج بما انعم الله عليه ويشكر عليه واما الدين وما يتعلق بالاخرة فينظر الى من فوقه
ليزيد رغبته في اكتساب الفضائل ما

حسنة او سيئة حدثنا ابو معمر قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا جعد بن
دينار ابو عثمان قال حدثنا ابو رجاء العطاردي عن ابن عباس رضي الله عنهما
عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يروي عن ربه عز وجل قال ان الله كتب الحسنات
والسيئات ثم بين ذلك فمن هم بحسنة فلم يعملها كتب الله له عنده حسنة كاملة
فان هم بها وعملها كتبها الله له عنده عشر حسنات الى سبع مائة ضعف الى اضعاف
كثيرة ومن هم بسيئة فلم يعملها كتبها الله له عنده حسنة كاملة فان هو هم بها وعملها
كتبها الله له سيئة واحدة قوله ابو معمر بفتح الميمين عبد الله وجعد بفتح الجيم واسكان
المهملة الاولى ابن دينار ابو عثمان وابو رجاء هو العطاردي بضم المهملة وكثر الرا
والرجاء الكلم بضربون لان ابن عباس سكن البصرة فيما يروى عن ربه قال قلت
ما المقصود من هذا الكلام او كل كلامه كذلك ومولى الله عليه وسلم ما ينطق من الهوى
قلت اما بيان انه من الاحاديث القدسية او بيان ما فيه من الاسناد العزيز
الى الله حيث قال ان الله كتب او بيان الرافع وليس فيه ان عزيز ليس كذلك او قال فيما يرويه
اي في جملة ما يرويه قوله كتب الحسنات اي قدرها وجعلها حسنة او سيئة وفيه دلالة
على بطلان قاعدة الحسن والقبح العقليين وان الافعال ليست بذاتها قبيحة او حسنة بل الحسن
والقبح شرعان لو اراد الشارع العكس وحكم بان الصلاة قبيحة والزنا حسنة والشارع
كاشف مبين لا مثبت وليس له بكسبها قوله عشر حسنات قال تعالى من جاء بالحسنة
فله عشر امثالها والى سبع مائة ضعف اي مثل ذا ضعف يطلق على المثل وعلى ٥
المثلين قال تعالى مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع
سنابل في كل سنبلة مائة حبة والى اضعاف كثيرة قال تعالى والله يضاعف لمن يشاء فان
قلت لما كان الحسنة في نفسها معتبرا بها عتبارا انه فضل الله لم يكن يطلب
بالسيئة ايضا كذلك قلت هذا من فضل الله على عباده حيث عفى عنهم قال تعالى لها
ما كسبت وعليها ما اكتسبت ان ذكر في الشر باب الافعال التي فيه من المعالجة والتكلف
فيه كما فصل عليهم بكتابة الحسنة ايضا عشرا وكما بينه الشيء واحد قوله الكف عن الشر
حسنة فان انفع لها ان الشخص اذا عزم على ترك صلاة بعد عشرين سنة عصى في الحال
قوله العزم هو توطين النفس على فعله غير الهم الذي هو مجرد حديث النفس من غير استقرار
وفيه ان الحفظة تكتب ما هم به العبد ولا يشترط ظهوره منه ولا يخفى ان الترك الذي ثاب
عليه ما يكون لوجه الله ولا امر اخر الخطابي هذا اذا تركها مع القدرة عليها اذ لا يسمى الانسان
تاركا للشيء الذي لا يقدر عليه ما
يحفرات الذنوب حدثنا ابو الوليد قال حدثنا مهدي عن غيلان عن انس رضي الله
عنه قال انكم لتعملون اعمالا هي ادق في اعينكم من الشعر ان كنا نعدها على عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم من الموبقات قال ابو عبد الله يعني بذلك المهلكات قوله

ابو الوليد بفتح الواو وهشام الطيالسي ومسدد بن مسرهد الازدي البصري وعبلان بفتح المهملة وسكون الموحدة ابن جرير والرجال يعرفون قوله ان كان بخففة بن المثقلة قال ابن مالك جاز استعمال ان المخففة بدون اللام الفارقة بينها وبين النافية عند الامن من الالتباس ومعنى الحديث راجع الى قوله فعال يحسبونه هينا وهو عند الله عظيم

باب الاعمال بالخواتيم وما يخاف منها

حدثنا علي بن عياش قال حدثنا ابو غسان قال حدثني ابو حازم عن سهل بن سعد الساعدي قال نظر النبي صلى الله عليه وسلم الى رجل يقاتل المشركين وكان من اعظم المسلمين غناء عنهم فقال من احب ان ينظر الى رجل من اهل النار فلينظر الى هذا فتبعه رجل فلم يزل على ذلك حتى جرح فاستعجل الموت فقال بذبابة سيفه فوضعه بين ثديه فتحامل عليه حتى خرج من بين كتفيه فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان العبد ليعمل فيما يرى الناس عمل اهل الجنة وانه من اهل النار ويعمل فيما يرى الناس عمل اهل النار وهو من اهل الجنة وانما الاعمال بخواتيمها قوله بخواتيم اي الخواتيم قوله علي بن عياش بتشديد التحتانية وبالمعجمة الشين الالهاني بالنون وابو حسان بفتح المهملة وشد المهملة مطرف وابو حازم بالمهملة والزاي سلمة ابن دينار ورجل يقال له قزمان بضم القاف وبالزاي وفتحها بفتح المهملة وبالمد يقال عنى عنه غنا فلان بان عنه واجزى مجراه وذبابة السيف حده وطرفه فان قلت بعد هذا ان ذلك بفعل سيء قلت لا منافاة لامكان الجمع بينهما وروي بالضم اي بطن مرفي الجهاد في الجملة في باب لا يقال فلان شهيد

باب العزلة راحة من خلاط السوء

حدثنا ابو اليمان قال انبانا شعيب عن الزهري عن عطاء بن يزيد الليثي ان ابا سعيد حدثه وقال قيل يا رسول الله ح وقال محمد بن يوسف حدثنا الاوزاعي قال حدثنا الزهري عن عطاء بن يزيد الليثي عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اي الناس قال رجل جاهد بنفسه وماله ورجل في شعب من الشعاب يعبد ربه ويدع الناس من شره تابعه الوليد وسليمان بن كثير والنعمان عن الزهري وقال معمر عن الزهري عن عطاء وعبد الله عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال يونس وابن مسافر ومحمد بن سعيد عن ابن شهاب عن عطاء عن بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا ابو نعيم قال حدثنا الماجشون عن عبد الرحمن بن ابي صعصعة عن ابيه عن ابي سعيد الخدري انه سمعه يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يأتي على الناس زمان خير مال المسلم الغنم يتبع بها شعف الجبال ومواقع القطر يفر بدينه من الفتن قوله خلاط بضم الخاء وشد اللام وجمع وبكسرها والتخفيف مصدر اي المخالطة وعطاء بن يزيد من الزيادة والاوزاعي عبد الرحمن والزهري محمد والشعب الطريق في

الجبل وسيل الماء موسى الفرج بين الجبلين فان قلت جاء في الحديث خيركم من تعلم القرآن وعلمه وخير الناس من طال عمره وحسن عمله ونحوه للذ قلت اختلفا باختلاف الاوقات والاشخاص والاحوال والتمام هو ابن زائدة الجزري بالجيم والزاي والراء والزيد بضم الزاي وفتح الموحدة وسكون التحتانية محمد وسليمان بن كثير ضد القليل وعبيد الله هو ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي وعبد الرحمن بن خالد بن مسافر كثير مضروب اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم هو ابو سعيد الخدري ابو نعيم بضم النون الفضل بالمعجمة الملجون بكسر الجيم وضمها عبد العزيز بن عبد الله بن ابي سلمة وعبد الرحمن هو ابن عبد الله بن عبد الرحمن بن صعصعة بفتح العينين المهملتين وسكون الغين المعجمة الاولى والثانية جمع الشعفة وهي راس الجبل ومواقع القطر يعني الاودية مر مباحث الحديث في كتاب الايمان في باب من الدين الفرار قلت من تتبع القواعد عرف ان للشارع اهتماما بالاجتماع كما شرع الجماعة لمختلط اهل الافاق وقال الغنم يقل الهبوط من البادية الى القرية ومنها الى البلد لاعكس قلت المراد بالعزلة ترك فضول الصحبة والاجتماع بالجليس السوء وحط العلائق التي لا حاجة للدين وفي الجملة المسئلة مختلف فيها فقال بعضهم العزلة افضل واكثرون الاختلاط والحق التفصيل بحسب الجلساء وحسب الاوقات والله اعلم

باب رفع الامانة

حدثنا محمد بن سنان قال حدثنا فليح بن سليمان قال حدثنا هلال ابن علي عن عطاء بن يسار عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اضيعت الامانة فانتظر الساعة قال كيف اضاعتها يا رسول الله قال اذا اسند الامر الى غير اهله فانتظر الساعة حدثنا محمد بن كثير قال حدثنا سفيان قال حدثنا الاعمش عن زيد بن وهب قال حدثنا حذيفة قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثين رايت احدهما وانا انتظر الاخر حدثنا ان الامانة نزلت في جذر قلوب الرجال ثم علموا من القرآن ثم علموا من السنة وحدثنا عن رفعها قال ينام الرجل النومة فتقبض الامانة من قلبه فيظل اثرها مثل الوكت ثم ينام النومة فيقبض فيبقى اثرها مثل المجل كجمر دحرجته على رجلك فنفط فتراه منتبرا وليس فيه شيء فيصبح الناس يتبايعون فلا يكاد احد يؤدي الامانة فيقال ان في بني فلان رجلا امينا ويقال للرجل ما اعقله وما اظرفه وما اجلده وما في قلبه مثقال حبة خردل من ايمان ولقد اتى علي زمان ولا ابالي ايكم بايعت لئن كان مسلما رده علي الاسلام وان كان نصرانيا رده ساعيه فاما اليوم فما كنت ابايع الا فلانا وفلانا حدثنا ابو اليمان انبانا شعيب عن الزهري قال اخبرني سالم ان عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما الناس كالابل المائة لا تكاد تجد فيها راحلة قوله محمد بن سنان كبير

الهملة وحفة المثنى الاولى وفتح معجمة الفعل بالعين والهملة وعطا ابن يسار ضد اليمين واسد الامراي فرض المناسب لا غير مستحقها كتفويض المفضل الى غير العالم كما هو في زعمنا نعوذ بالله منه ومر الحديث في اوائل كتاب العلم قوله محمد بن كثير ضد القليل سفيان بفتح السين وضمها وكسرها وحد يثين اي في باب الامانة اوله الاحاديث كثيرة واولها في نزول الامانة وثانيها في رفعها والجمد بضم الجيم وبكرها وسكون الميم الاصل اي كانت له بحسب الفطرة وحصلت له بالكسب سبب الشريعة والوكب بفتح الواو وقاشكان الكاف وبالمثناة الامر اليسير وقيل السواد اليسير وقيل اللون المخالف اللون الذي كان قبله والجعل بفتح الجيم وسكون الجيم وفتحها هو السقط الذي يحصل في اليدين الحلبغاس ونحوه ولفظ بكسر الفاء والعين راجع الى الرجل ولم يوث باعثا والعضو ومنبرا منفعلا من الابتئاد وهو الانتفاع ومنه المنبر لانتفاع الخطيب عليه والامانة المراد منها الملكة المعنى المشهور منها وهو الخيانة وقيل المراد منها سوء الملكات الاصلية وحاصله ان القلب تحلو عن الامانة بان يزول عنه شيا فشيا فاذا ذاك الجزء منها زال نورها وخلفته ظلمة كالوكت واذا زال شي اخر منه صار كالمجل وهو امر مركم لا يزول الا بعد مدة وهذه الظلمة فوق التي قبلها بشي يسته وزوال قالب النور بعد نبوته في القلب وخروجه منه واعتقاب الظلمة بجرة تدحرجه على رجلك حتى تؤثر فيها اثرا ثم تزول الجمرة ويبقى السقط قوله الاسلام بعضها بالاسلام وذكر النصراني على سبيل التفصيل لا لانه لا يودى كذلك صرح في صحيح مسلم بها وتعني المبايعة هنا البيع والشراء والمعروف اي ان كنت اعلم ان الامانة في الناس تكاد ان تفقد على معاملة من اتفق عرياك من حاله وتوقا ما تاخذه فانه ان كان مسلما فديانته تمنعه من الخيانة وتحمله على ادا الامانة وان كان كافرا فامانته وهو المذي يشفي له اي الوافي على ما يلزم بالامانة في معاملته فينصفني ويخرج كل حق علي عنده وكل من ولي شيا على قوم فهو ساعيهم مثل ساعي الزكاة واما اليوم فقد ذهبت الامانة فلست ابو ايوم باحد ابتمنه على بيع او شراء الا فلانا وفلانا يعني افراد الناس قلايل فاذا اراد الناس قلايل على بعثة الخلافة وعزلها من الخالف في امور الدين خطا لان النصراني لا يعاقد عليها ولا يتابع لها نان قلت دفع الامانة ظهر في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم فما وجه قول حذيفة فانا انتظره قلت المنتظر هو الرفع بحيث يقتصر اثرها مثل الجمل ولا يسع الاستدلال بمثل الافلانا وهذا الحديث من اعلام النبوة قوله راحلة هي النجيبة المختارة الكاملة الاوصاف للحسنة المنظور قبل الراحلة الجمل الذكر فلها للناقة اي الناس كثير الرهي منهم قليل كان الغاية من الابل لا تكاد تجد فيها راحلة واحدة قال بعضهم والمراد به القرون التي في اخر دوران الزمان لان قرن الصحابة والتابعين واتباعهم شمل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالفضل فلا حاجة لي هذا التخصص لكن ان يراد اي الموصوف هم قليلون الخطابي موول بوجهين احدهما ان الناس في احكام الدين

سوا لا افضل فيها

سوا لا اختيار فيها المرتفع مجاز مشروف ولا وضيع مجاز وضيع كالابل المائية التي لا يكون فيها راحلة وهي التي ترحل لتركب والراحلة فاعلة معنى مفعولة اي كلها محولة تصلح للحمل ولا تصلح للرحل والركوب عليها والغرب تعوف المائية من الابل ولا يقال لفلان الا ابل اي مائة مر الابل ثلاثة اذا كان له مائتان قال الشافعي ان اكثر الناس اهل يفقرها اهل الفضل عددهم قليل بمنزلة الراحلة في الابل المحمولة كما قال تعالى ولكن اكثر الناس لا يعلمون

باب الربا والسمعة

حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن سفيان قال حدثنا سلمة ابن كهيل ح وحدثنا ابو نعيم قال حدثنا سفيان عن سلمة سمعت جندبا يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم من سمع سمع الله به ومن يرائي يرائي الله به قوله السمعة بضم السين ما يتعلق بحاسة السمع والرياء ما يتعلق بحاسة البصر اي ما يجعله لير اه الناس ويسمعوه لا لله قوله سلمة بفتحتين ابن كهيل صغر الكهل الكوفي وكهلة ح اشارة الى التحويل من السناد الى اسناد اخر وقيل ذكر الحديث او الى الطايل والى صح او الى الحديث وتيلفظ عند القراء بلفظ حاء مقصورا وجندب بضم الجيم وسكون النون وفتح المهملة وضمها ابن عبد الله البجلي بالموحدة والجيم المفتوحتين وتم المسمع اي ليرتق احد من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم حينيذ غيره في ذلك المكان والتسميع التشهير وازالة الكمان تيسر الذكر الخطابي اي عمل عملا على غير اخلاص وانما يريد ان يراه الناس ويسمعوه جوزي بما ذلك بان يشهره الله ويفضحه ويظهر ما كان يبطنه وقال بعضهم ان من قصد بعمله الجاه والمنزلة عند الناس ولم يرد به وجه الله فاراد الله بجعله حديثا عند الناس الذي اراد نيل المنزلة عندهم والاثواب لم يرها الاخرة ولذلك من راياعمله الناس ترايا الله به اي اظهر مخايا انه فعل ذلك لهم فاستحق بخط الله عليه قال تعالى من كان يريد الحياة وزينتها نوف اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون اولئك الذين ليس لهم في الاخرة الا النار وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون ٥ ٥

باب من جاهد نفسه في طاعة الله

حدثنا هدبة بن خالد قال حدثنا همام قال حدثنا قتادة قال حدثنا انس بن مالك عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال بينا انا ردف النبي صلى الله عليه وسلم ليس بيني وبينه الا اخرة الرحل فقال يا معاذ قلت لبيك يا رسول الله وسعديك ثم سار ساعة ثم قال يا معاذ قلت لبيك يا رسول الله وسعديك ثم سار ساعة ثم قال يا معاذ بن جبل قلت لبيك رسول الله وسعديك قال هل تدري ما حق الله على عباده قلت الله ورسوله اعلم قال حق الله على عباده ان يعبدوه ولا يشركوا به شيا ثم سار ساعة ثم قال يا معاذ ابن جبل قلت لبيك رسول الله وسعديك قال هل تدري ما حق العباد على الله اذا فعلوه قلت الله ورسوله اعلم قال حق العباد على الله ان لا يعذبهم قوله هدبة بضم الهاء وسكان المهملة وبالموحدة ابن خالد وبقال

له فدواب بفتحها وتشديد الميملة والراديف الراكب من خلفه واراد بذكره المبالغة في شدة قربة ليكون اوقع في نفس سامعه لكونه اضبط فانه كرره صلى الله عليه وسلم ثلاثا فاكيدا اهتماما بامره وتيكميلا لتبيه مقاد فيما يسمعه بوله حق العباد فان قلت فيه دلالة لمذهب المعتزلة للقايلين بالوجوب على الله تعالى قلت لا اذ معنى الحق المحقق الثابت او الجدير او موجب شرعا باخبار الله تعالى وعده او هو كالواجب في تحققه وتاكده واوكد الموجبات على سبيل المبالغة مر في كتاب الايمان باب

التواضع حدثنا مالك بن اسمعيل قال حدثنا زهير قال حدثنا حميد عن انس رضي الله عنه كان للنبي صلى الله عليه وسلم ناقة قال وحدثني محمد قال انبانا الفزاري وابو خالد الاحمر عن حميد الطويل عن انس قال كانت ناقة لرسول الله صلى الله عليه وسلم تسمى العضباء وكانت لا تسبق فجاء اعرابي على قعود له فسبقها فاشتد ذلك على المسلمين وقالوا سبقت العضباء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا يرتفع شيء من الدنيا الا وضعه حدثنا محمد بن عثمان قال حدثنا خالد بن مخلد قال سليمان ابن بلال قال حدثني شريك بن عبد الله بن ابي نمر عن عطاء عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى قال من عادى لي وليا فقد اذنته بالحرب وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضت عليه وما زال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها وان سالني لاعطينه ولين استعاذني لاعيذنه وما ترددت عن شيء انا فاعله ترددي عن نفس المؤمن وانا اكره مساءته قوله التواضع هو اظهار المنزلة عن مرتبته وقيل هو تعظيم من فوقك ارباب الفضائل وزهير وحميد كلاهما بلفظ التصغير ومحمد قال الكلاباذي هو ابن سلام الفزاري بفتح الفاء وتخفة الزاي وبالراء المثوة مروان ابو خالد الاحمر هذا الا بعض سليمان بن حيان بتشديد التحتانية الازدي والعضباء بفتح المهملة وسكون المعجمة وبالمد الناقة المشقوقة الاذن وانما ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم تكن مشقوقة لكنها صارت لغلبة اللفظ المجعول والعقود بفتح القاف البكر من الابل حين يمكن ركوبه وهو في ذلك السن مر في الجهاد في باب ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم وله محمد بن كرامة بفتح الكاف وتخفيف الراء العجلي بكسر المهملة اكثر في مات ببغداد سنة ست وخمسين ومايتين وخالد ابن مخلد بفتح الميم واللام وشريك هذا الفريد بن عبد الله بن عمر بلفظ الحيوان المشهور وعطاء بن يسار ضد اليمين وله لي معاني الاصل صدقة لقوله ولنا لكنه لما قدم مرارا حالا وتاخر بعدا اي اعلمه بالحرب والمراد لازمه اي اعمل به ما يعمله العدو المحارب من الايذاء وخوه واجب برفع الباب ونصب وسطى بالكسر والعم فان قلت المحبة المترتبة على النوافل للمستحقة لسائر الكمالات المذكورة بعدها ينبغي ان يكون افضل فما بعد من الفرايض قلت حاشا ما يقرب محبا الى الله باحب من الفرايض

كما صح به اولا فالمراد من النوافل ما كانت عادية للفرايض مشتملة عليها مكملة لها وحاصلة ان تلك الكمالات يتركبها جميعا اصلا وتابعا فان قلت كيف يكون الله سمعه قلت قال الخطابي هذه امثلة لمعنى والله اعلم توفيقه في الاعمال التي يامرها هذه الاعضاء وتيسير المحبة له فيها بان يحفظ جوارحه عليه ويعصمه من مواقعة ما يكره الله من اشتغال اللهو مثلا ومن نظر لما نهى عنه ومن بطش ما لا يحل له ومن بسعي في الباطل برجله اوبان يسرع في اجابة الدعاء والاصاخة في الطلب وذلك ان مساعي الانسان اما تكون هذه الجوارح الاربعة وكذلك الرد ومثل الاية ايضا محال على الله وتاول ايضا بوجهين احدهما ان العبد قد يمرض في ايام عمره على المحال فيدعوالله فيشفيه منها وتيدفع مكروهها عنه فيكون ذلك من صلة تكرر من يريد امرا ستريد وله في ذلك فيتركه ويمرض عنه ولا بد له من لقايه اذا بلغ الكتاب اجله وهذا معنى ان الدعايد البلاء الثاني ماردت وسلبي عن شيء انا فاعله تردد ي اياسم في نفس المؤمن كاروي من قصة موسى عليه السلام وملكان من الملايكة جين جاء ملك الموت وتردده اليه مرة بعد اخرى وحقيقة المعنى في الوجهين لطف الله بالعبد وعنايته وتعطفه عليه اولا قبل مساءته ثالث وهو انه يقبض روح المؤمن بالتانيق والتدريج بخلاف سايرالاموات فانه يحمل بمجرد قول كن سريعا قوله مساءته اي حلسه لان بالموت يبلغ الى النعيم المقيم لا في الحياة اولان حياته تودي الى ارذل العمر ويتكس الخلق والرد الى اسفل السافلين واكره مكروهه الذي الموت فلا اسرع بقبض روحه فاكون كالمتردد فان قلت ما وجه تعلقه بالترجمة قلت المراد التقرب بالنوافل لا يكون الا لغاية التواضع والتذلل للرب تعالى وقيل الترجمة مستفادة مما قال لكنت سمعه ومن التردد باب

قول النبي صلى الله عليه وسلم

بعثت انا والساعة كهاتين وما امر الساعة الا كلمح البصر او هو اقرب ان الله على كل شيء قدير حدثنا سعيد بن ابي مريم قال حدثنا ابو غسان قال حدثني ابو حازم عن سهل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت انا والساعة هكذا ويشير باصبعيه فيمد بهما حدثني عبد الله بن محمد الجعفي قال حدثنا وهب بن جرير قال حدثنا شعبة عن قتادة وابي التياح عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بعثت انا والساعة كهاتين يعني اصبعين تابعه اشرايل عن ابي حصين فجوله بعثت انا والساعة بالرفع والنصب اي القيامة وهاتين اي الاصبعين السبابة والوسطى مر في سورة والنازعات وابو نعامة بفتح المهملة محمد وابو حازم بالمهملة والزاي سلمة ومدهما اي لم يقصرا عن سايرالاصابع وابو التياح بفتح الفوقانية وتشديد التحتانية وتا المهملة يزيد مر في الزيادة وابو بكر بن عياش بتشديد التحتانية واعجم الشين وابو حصين بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية عثمان وابو ضاح وكان وابا مضى الحديث قيل بواشارة الى الحرب الجاورة وقيل الى تقارب ما بينهما طولا وفضل

الوسطى على السبابة لانه يسير اطول منه فالوجه الاول بالنظر الى العرض والثاني بالنظر الى
الطول وقيل ليس بينهما وبين الساعة بني هزم مع التقريب بخلافها فان قلت ان الله عنده
علم الساعة ولا يشاركه غيره فكيف علم الفاعرابية قلت المعلوم قربها والمجهول ذاتها
فلا معارضة يا ـــــــ طلوع الشمس من مغربها

حدثنا ابو اليمان قال انبا شعيب قال حدثنا ابو الزناد عن عبد الرحمن عن ابي
هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تطلع
الشمس من مغربها فاذا طلعت فراها الناس امنوا اجمعون فذلك حين لا ينفع نفسا
ايمانها الاية ولتقومن الساعة وقد نشر الرجلان ثوبهما بينهما فلا يتبايعانه ولا يطويانه
ولتقومن الساعة وقد انصرف الرجل بلبن لقحته فلا يطعمه ولتقومن الساعة وهو
يليط حوضه فلا يسقي فيه ولتقومن الساعة وقد رفع اكلته الى فيه فلا يطعمها قوله
من مغربها فان قلت ثبتوا ان الفلكان بسيطة لا يختلف مقتضاها ولا يطرقها
خلاف ما هو عليها قلت قواعدهم منقوضة ومقدماتهم ممنوعة ولئن سلمناها
فلا امتناع في انطباع منطقة البروج في المعدل حيث يصير المشرق مغربا وبالعكس مر الحديث
في اول كتاب بدء الخلق واخرجوه الا النسائي قوله لقحته بكسر اللام الناقة الحلوب وليط
من لاط الرجل حوضه اذا اصلحه وطينه والمقصود ان قيام القيامة تكون بغتة
يا ـــــــ من احب لقاء الله احب الله لقاءه

حدثنا حجاج قال حدثنا همام قال حدثنا قتادة عن انس عن عبادة بن الصامت
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من احب لقاء الله احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله
لقاءه قالت عائشة او بعض ازواجه انا لنكره الموت قال ليس ذلك ولكن المؤمن
اذا حضره الموت بشر برضوان الله وكرامته فليس شيء احب مما امامه فاحب لقاء
الله واحب الله لقاءه وان الكافر اذا حضر بشر بعذاب الله وعقوبته فليس شيء
اكره اليه مما امامه فكره لقاء الله وكره الله لقاءه اختصره ابو داود وعمرو عن شعبة
وقال سعيد عن قتادة عن زرارة عن سعد عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم
حدثني محمد بن العلاء قال حدثنا ابو اسامة عن بريد عن ابي بردة عن ابي موسى عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال من احب لقاء الله احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله
لقاءه حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال
اخبرني سعيد بن المسيب وعروة ابن الزبير ورجال من اهل العلم ان عائشة زوج
النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو صحيح انه
لم يقبض نبي قط حتى يرى مقعده من الجنة ثم يخير فلما نزل به ورأسه على فخذي غشي
عليه ساعة ثم افاق فاشخص بصره الى السقف ثم قال اللهم الرفيق الاعلى قلت اذا لا
وعرفت ان الحديث الذي كان يحدثنا به قالت فكانت تلك اخر كلمة تكلم بها

الرجل الله عليه

عنها قالت كان رجال من الاعراب جفاة يأتون النبي صلى الله عليه وسلم فيسئلونه
متى الساعة فكان ينظر الى اصغرهم فيقول ان يعش هذا لا يدركه الهرم حتى تقوم
عليكم ساعتكم قال هشام يعني موتهم حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن محمد
ابن عمرو بن حلحلة عن معبد بن كعب بن مالك عن ابي قتادة بن ربعي الانصاري انه
كان يحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر عليه بجنازة قال مستريح ومستراح
منه قالوا يا رسول الله ما المستريح والمستراح قال العبد المومن يستريح من نصب
الدنيا واذاها الى رحمة الله والعبد الفاجر يستريح منه البلاد والعباد والشجر
والدواب حدثنا مسدد قال حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى بن عبد ربه
ابن سعيد عن محمد بن عمرو بن حلحلة قال حدثني ابن كعب عن ابي قتادة عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال مستريح ومستراح منه المومن يستريح حدثنا الحميدي قال حدثنا
سفيان قال حدثنا عبد الله بن ابي بكر بن عمرو بن حزم سمع انس بن مالك يقول قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يتبع الميت ثلاثة فيرجع اثنان ويبقى معه واحد يتبعه اهله
وماله وعمله حدثنا ابو النعمان قال حدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن نافع عن ابن
عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مات احدكم عرض عليه مقعده
غدوة وعشية اما النار واما الجنة فيقال هذا مقعدك حتى تبعث اليه حدثنا
علي بن الجعد قال انبانا شعبة عن الاعمش عن مجاهد عن عائشة رضي الله عنها قالت
قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الاموات فانهم قد افضوا الى ما قدموا قوله
محمد بن عبيد مصغر العبد ضد الحر وابن ابي مليكة مصغر الملكة عبد الله وابو عمرو بالواو وذكوان
بفتح المعجمة والركوة بفتح الراء والعلبة بضم المهملة وسكرة الموت شدته وهمه وغشيته وفي
الرفيق اي ادخلني في جملتهم اي آخرت مر في آخر كتاب المغازي قوله صدقة اخت الزكاة
وعبد ضد الحرة ولا يدركه بالجزم قال ابن عروة راوي الحديث يريد بساعتهم موتهم
وانقراض عصرهم او من مات فقد قامت قيامته وكيف والقيامة الكبرى لا يعلمها الا الله
فان قلت السؤال عن الكبرى والجواب عن الصغرى فلا مطابقة قلت
هو من باب الاسلوب الحكيم ومر الحديث في آخر كتاب الادب مع توجيهات اخر مثل انه
تمثيل لتقريب الساعة لا يراد منها حقيقة قيامها او الهرم لاحد له وعلم عليه السلام ان
ذلك المشار اليه لا يعمر ولا يعيش قوله محمد بن عمرو بن حلحلة بفتح المهملتين واسكان اللام الاولى
ومعبد بفتح الميم والموحدة وسكون المهملة الاولى ابن كعب بن مالك الانصاري وابو قتادة
بفتح القاف وخفة الفوقانية الحارث بن ربعي بكسر الراء والمهملة وسكون الموحدة بينهما وتشديد
التحتانية والواو في ومستراح بمعنى او قوله يحيى اي القطان وعبد الله هو ابن سعيد بن
ابي هند الفزاري وفي اكثر النسخ عبد ربه ابن سعيد مكان عبد الله قال الغساني هو وهم والصواب
المحفوظ هو عبد الله وخرجه مسلم والنسائي عنه قوله يتبع الميت ثلاثة فان قلت

التبعية في بعضها حقيقة

التبعية في بعضها حقيقة وفي بعضها مجاز فكيف جاز استعمال اللفظ واحد فيهما قلت
اما عند الشافعية فهو من الجايزات واما عندهم فيحمل على عموم المجاز تحقيقه قوله عرض على
مقعده وفي بعضها عرض عليه مقعده وهذا هو الاصل والاول من باب القلب نحو عرض
الناقة على الحوض فان قلت المومن القاضي ماذا يعرض عليه قلت له مقعدان
يراهما جميعا فان قلت كلمة اما التفصيلية تمنع الجمع بينهما قلت قد يكون
لمنع الخلو عنهما فان قلت ما فائدة العرض قلت للمومن نوع من الفرح وللكافر
نوع من الحزن وفيه اثبات عذاب القبر والاصح انه للجسد فلا بد من اعادة الروح فيه
لان الالم لا يكون الا للحي فان قلت ما معنى الغاية التي في حتى يبعث قلت
معناه انه يرى بعد البعث من عند الله كرامة ينسى عنده هذا المقعد ومر في كتاب الجنائز
في باب الميت يعرض عليه مقعده قوله علي بن الجعد بفتح الجيم وسكون المهملة الاولى الجوهري
البغدادي وافضوا اي وصلوا الى جزائهم وتقدم في الجنائز باب
نفخ الصور قال مجاهد الصور كهيئة البوق زجرة صيحة وقال ابن عباس الناقور
الصور الراجفة النفخة الاولى والرادفة الثانية حدثنا عبد العزيز بن عبد
الله قال حدثني ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن ابي سلمة بن عبد الرحمن وعبد
الرحمن الاعرج انهما حدثاه ان ابا هريرة قال استب رجلان رجل من المسلمين ورجل
من اليهود فقال المسلم والذي اصطفى محمدا على العالمين فقال اليهودي والذي
اصطفى موسى على العالمين قال فغضب المسلم عند ذلك فلطم وجه اليهودي فذهب
اليهودي الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره بما كان من امره وامر المسلم فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تخيروني على موسى فان الناس يصعقون يوم القيامة فاكون
في اول من يفيق فاذا موسى باطش بجانب العرش فلا ادري اكان موسى فيمن صعق
فافاق قبلي او كان ممن استثنى الله حدثنا ابو اليمان قال انبانا شعيب قال حدثنا
ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يصعق الناس
حين يصعقون فاكون اول من قام فاذا موسى آخذ بالعرش فلا ادري اكان فيمن صعق
رواه ابو سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله البوق بضم الموحدة الذي ينفخ فيه الصوت
العظيم قال تعالى فانما هي زجرة واحدة اي صيحة وقال فاذا نقر في الناقور اي نفخ في الصور
وقال يوم ترجف الراجفة تتبعها الرادفة اي النفخة الاولى تتبعها النفخة الثانية واختلفوا
في عددها فالاصح انه نفختان قال تعالى ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض
الا من شاء الله ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون والقول الثاني انها ثلاث نفخات نفخة
الفزع فيفزع اهل السماء والارض بحيث تذهل كل مرضعة عما ارضعت ثم نفخة الصعق ثم
نفخة البعث فاجيب بان الاوليين عايدتان الى واحدة فزعوا الى ان صعقوا قوله
لا تخيروني اي لا تفضلوني ولا تجعلوني خيرا منه فان قلت هو عليه الصلاة والسلام افضل

المخلوقات فلم نهى عن التفضيل قلت اي لا تفضلوني بحيث يلزم نقصه او معارضة على غيره من
الرسل ويحتمل ان يكون خصومة او فاله تواضعا او قبل علمه بانه سيد ولد ادم فان قلت
ابن بطال التفضيل عليه في العمل فلعله اكرمني والثواب بفضل الله تعالى بالعمل اولا وفي اللؤلؤ
والامتحان فانه اكرم محنة واعظم ابتلاء وله يصعقون بضم العين من صعقه اذا اخذته على غير
واستثنى الله او فيما قال فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله مر في كتاب
الخصومات فان قلت هل صار موسى بعد الصعقة افضل من نبينا قلت لا يلزم
من فضله من هذه الجهة افضليته مطلقا وقيل لا يلزم من افضليته احد الامرين من المشترك
فيهما الافضلية على الاطلاق باب تقبض الارض يوم
القيامة رواه نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا محمد قال انبانا عبد الله
قال انبانا يونس عن الزهري قال حدثني سعيد بن المسيب عن ابي هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال يقبض الله الارض ويطوي السما بيمينه ثم يقول انا الملك اين ملوك الارض
حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن خالد عن سعيد بن ابي هلال عن زيد
ابن اسلم عن عطا بن يسار عن ابي سعيد الخدري قال النبي صلى الله عليه وسلم تكون
الارض يوم القيامة خبزة واحدة يتكفاها الجبار بيديه كما يكفا احدكم خبزته في السفر
نزلا لاهل الجنة فاتى رجل من اليهود فقال تبارك الرحمن عليك يا ابا القاسم الا اخبرك
بنزل اهل الجنة يوم القيامة قال بلى قال تكون الارض خبزة واحدة كما قال النبي صلى الله
عليه وسلم فنظر النبي صلى الله عليه وسلم الينا ثم ضحك حتى بدت نواجذه ثم قال الا
اخبرك بادامهم قال اداميهم الالية ونون قالوا وما هذا قال ثور ونون ياكل من
زايدة كبدهما سبعون الفا حدثنا سعيد بن ابي مريم قال حدثنا محمد بن
جعفر قال حدثني ابو حازم قال سمعت سهل بن سعد قال سمعت النبي صلى الله عليه
وسلم يقول يحشر الناس يوم القيامة على ارض بيضا عفرا كقرصة نقي قال سهل او غيره
ليس فيها معلم لاحد قوله محمد بن مقاتل ضد المصاع بالكسر وبجيمه اي بقدرته والحديث
من المتشابهات وقيل لا يراد معلوما ت على بناء او نصاب انما المراد بذلك الذهاب
والفنا يقال انظروا عنا ما كان فيه اي ذهب وزالة الاصل الحقيقة قوله قال الداي ابن
يزيد من الزيادة الحمى بضم الجيم وفتح الميم وبالمهملة وسعيد ابن ابي هلال الليثي المدني
وعطاء بن يسار ضد اليمين وبكفاها بالامر يقلبها وتميلها وخبزة المسافر بيي الى تجعلها في
الزاد فيقلبها من يد الى يد حتى تستوي لانها لا تنضج منبسطة كالرقاقة ومعناه ان الله يجعل
الارض كالرغيف العظيم الذي هو قادة المسافرين فيه ليأكل المؤمن من تحت قدميه حتى
يفرغ من الحساب والمراد من اهل الجنة المؤمنون ولا يلزم ان يكون منه في الجنة ويحتمل
ان يكون ذلك في الجنة والنزل بضم النون والزاي وبسكونها ايضا طعاما يعد للضيف عند
نزوله وفي بعضها السفر التي يوكل فيها الطعام قوله نواجذه بالنون والجيم وهي اخر يات

الاسنان جمع الناجذ اذا الاضراس او لها الثنايا ثم الرباعيات ثم الانياب ثم الضواحك ثم
الارحام النواجذ وجا في كتاب الصيا وحتى بدت انيابه ولا منافاة بينهما لجواز بدو الكل
فان قلت تقدم في كتاب الادب في باب التبسم انه كان يزيد على التبسم
قلت ذلك بيان عادته وحكم الغالب فيه وهذا نادر ولا اعتبار له ترك
بالامر بالموحدة المفتوحة وتخفيف اللام وميم وروي مؤمه وسرقوعة منونة وغير منونة
وفتح اهوال والصحيح اهاكلة عبرانية معناها بالعبرانية الوزكا فسروه ولهذا سألوا اليهود
عن تفسيرها ولو كانت عربية لعرفها الصحابة قال الخطابي لعل اليهودي اراد
التعمية عليهم فقدم لها وقدم احد الطرفين على الاخر وهي لامالف وما ترى لاي على وزن
لعا وهو الثور الوحشي فصحف الراوي المشاة فجعلها موحدة انتهى واما النون فهو الحوت
والزايدة هي القطعة المنفردة المنفصلة بالكبد وهي اطيبها والذهاب والتسعون يحتمل انهم
الذين يدخلون الجنة بغير حساب وزاد بالتسعين العدد الكثير ولم يرد الحصر
فان قلت اخر الحديث وكلام اليهودي هل يعتبر قلت نعم ليقرره
عليه الصلاة والسلام وعدم انكاره عليه قوله ابو هازم بالمهملة والزاي سلمة والعقر بالمهملة
والقاف والراء والمد البيضا التي حمر بيضا لم توطا والنقي هو الدقيق الحواري المنقى من القشور
والنخالة وفي بعضها نقي بدون اللام والهمز بفتح الميم واللام العلامة يستدل بها اي هذه
الارض ليس فيها حدب يرده البصر ولا بناء يستر ما وراءه ولا علامة غيره فان قلت
ما وجه تعلقه بالترجمة قلت مناسبة الغرض للجزء المذكور في الحديث الثاني
وجعلها كالمرضة نوع من البعض باب كيف الحشر
حدثنا معلى بن اسد حدثنا وهيب عن ابن طاوس عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يحشر الناس على ثلاث طرائق راغبين وراهبين
واثنان على بعير وثلاثة على بعير واربعة على بعير وعشرة على بعير ويحشر بقيتهم النار
تقيل معهم حيث قالوا وتبيت معهم حيث باتوا وتصبح معهم حيث اصبحوا
وتمسي معهم حيث امسوا حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا يونس بن محمد البغدادي
حدثنا شيبان عن قتادة حدثنا انس بن مالك رضي الله عنه ان رجلا قال يا نبي
الله كيف يحشر الكافر على وجهه قال اليس الذي امشاه على الرجلين في الدنيا قادرا على ان
يمشيه على وجهه يوم القيامة قال بلى وعزة ربنا حدثنا علي حدثنا سفيان قال عمرو
سمعت سعيد بن جبير سمعت ابن عباس سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول انكم ملاقوا
الله حفاة عراة مشاة غرلا قال سفيان هذا مما يعد انه ابن عباس سمعه من النبي صلى الله
عليه وسلم حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان عن عمرو عن سعيد بن جبير
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب على المنبر
يقول انكم ملاقوا الله حفاة عراة غرلا حدثني محمد بن بشار حدثنا عندر

حدثنا شعبة عن المغيرة يعني ابن النعمان عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قام فينا النبي صلى الله عليه وسلم يخطب فقال انكم محشورون حفاة عراة غرلا كما بدانا اول خلق نعيده الاية وان اول الخلايق يكسى يوم القيامة ابراهيم وانه سيجاء برجال من امتي فيؤخذ بهم ذات الشمال فاقول يارب اصيحابي فيقول انك لا تدري ما احدثوا بعدك فاقول كما قال العبد الصالح وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم الى قوله الحكيم قال فيقال انهم لم يزالوا مرتدين على اعقابهم حدثنا قيس بن حفص حدثنا خالد بن الحارث حدثنا حاتم بن ابي صغيرة عن عبد الله بن ابي مليكة قال حدثتني القاسم ابن محمد بن ابي بكر ان عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحشرون حفاة عراة غرلا قالت عائشة فقلت يا رسول الله الرجال والنساء ينظر بعضهم الى بعض فقال الامر اشد من ان يهمهم ذلك حدثني محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن ابي اسحاق عن عمرو بن ميمون عن عبد الله قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في قبة فقال ارتضون ان تكونوا ثلث اهل الجنة فلنا نعم قال ارتضون ان تكونوا شطر اهل الجنة فلنا نعم قال والذي نفس محمد بيده اني لارجو ان تكونوا نصف اهل الجنة وذلك ان الجنة لا يدخلها الا نفس مسلمة وما انتم في اهل الشرك الا كالشعرة البيضاء في جلد الثور الاسود او كالشعرة السوداء في جلد الثور الاحمر حدثنا اسمعيل حدثني اخي عن سليمان عن ثور عن ابي الغيث عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اول من يدعى يوم القيامة آدم فيراى ذريته فيقال هذا ابوكم آدم فيقول لبيك وسعديك فيقول اخرج بعث جهنم من ذريتك فيقول يارب كم اخرج فيقول اخرج من كل ماية تسعة وتسعين فقالوا يا رسول الله اذا اخذ منا من كل ماية تسعة وتسعون فماذا يبقى منا قال ان امتي في الامم كالشعرة البيضاء في الثور الاسود او كالرقمة في ذراع الحمار قول الله عز وجل ان زلزلة الساعة شيء عظيم اذقت الازفة اقتربت الساعة حدثنا يوسف ابن موسى حدثنا جرير عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله يا آدم فيقول لبيك وسعديك والخير في يديك قال يقول اخرج بعث النار قال وما بعث النار قال من كل الف تسع ماية وتسعة وتسعين فذاك حين يشيب الصغير وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد فاشتد ذلك عليهم فقالوا يا رسول الله اينا ذلك الرجل قال ابشروا فان من يأجوج ومأجوج الف ومنكم رجل ثم قال والذي نفسي بيده اني لاطمع ان تكونوا ثلث اهل الجنة فحمدنا الله وكبرنا ثم قال والذي نفسي بيده اني لاطمع ان تكونوا شطر اهل الجنة ان مثلكم في الامم كمثل الشعرة البيضاء في جلد الثور الاسود او الرقمة في ذراع الحمار قوله بيد بفتح معقول العلة بالهملة ابن زيد العوذي وهب شصغرا ابن خالد وعبد الله بن طاوس بن كيسان اليماني وظرابي اي ثلاث فرق قالوا

وهذا الحشر

وهذا الحشر في الدنيا قبل القيامة لما يجيء في الحديث الذي بعد انكم ملاقوا الله مشاة وفيه من ذكر المساء والصباح ولا بقال الناس معهم وهي بادية تحشر الناس من المشرق الى المغرب قوله عشرة على تعبيرهم انهم يعتقبون البعير الواحد ويبتاوبون في ركوبه والفرق الثلاثة الراجلون وتمام الستة يعقبون والذين هم بشر الخوف من دخول النار والرجا بالخلاص منه راهبين راغبين قوله شيبان بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالموحدة بن عبد الرحمن النحوي وكيف تحشرون هو اشارة الى ما قال فقال وتحشرهم يوم القيامة على وجوههم عميا وبكما وصما قوله علي المديني وسفيان ابن عيينة وعمرو ابي ابن دينار وحفاة بالهملة وغرلا جمع اغرل بالمعجمة والراء اي الاقلف الذي لم يختن وبقيت معه غرلته اي ما يقطعه الختان من ذكر الصبي والمقصود انهم يحشرون كما خلقوا اول مرة ويعادون كما كانوا في الابتداء الا ينقد منهم شيء حتى الغرلة وبعد اي هذا الحديث من مشاهير مسموعات الحديث ابن عباس قوله محمد ابن بشار بالجام الشين المثلثة وعندر هو محمد بن جعفر والمغيرة بن النعمان هو النخعي الكوفي قوله ابراهيم الخليل عليه السلام فان قلت ما وجه تقدمه على سيدنا محمد صلى الله عليهما وسلم فيه قلت لعله سبب اول من وضع منه الختان وفيه كمن بعض الفروع تجوزي بالستر ولا كان الصائم العطشان مجازي بالريان فان قلت هل فيه دلالة على ان ابراهيم افضل منه قلت لا يلزم من اختصاص المخصص بفضيلة كونه افضل مطلقا قوله ذات الشمال اي جهنم واصحابي خبر مبتدا محذوف الخطابي لم يرد بقوله مرتدين من الردة عن الاسلام بل عن الحقوق الواجبة ولم يرتد احد بحمد الله من الصحابة وانما ارتد قوم من جفاة الاعراب الذين عاصروه ولا صفان اشارة العصاة واما المرتدون الى الكفر بعده والحديث قوله قيس بن حفص بالمهملتين وخالد بن الحرث البصري وحاتم بن ابي صغيرة ضد الكبير العشيري معتمر العشر ضد اللب وعبد الله بن ابي مليكة بضم الميم هو قهم من الهمز والاتمام اذا حزن او قصد ومحمد بن بشار بالجام الشين وابو اسحاق هو عمرو السبيعي بفتح المهملة وعمرو الاودي بالهمز واو والمهملة ادرك الجاهلية وكان فيهم الردة الثانية واو السفرة بتوم من رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم من الراوي وحاصله انتم مع قلتكم بالنسبة الى الكفار نصف اهل الجنة هو اسمعيل بن ابان ابي اويس راوي عبد الحميد وسليمان هو ابن بلال وثور بلفظ الحيوان المشهور ابن زيد المدني وابو الغيث بفتح المعجمة وسكون التحتانية والمثلثة سالم مر في الجمعة وترايا اي يعلك وظهر لان اراه وبعث جهنم اي الذي يسمى ان يبعث اليها اي اخرج من جملة الناس الذين هم اهل النار وغيرهم وابعثهم اليها مر في كتاب الانبيا قوله والخير فان قلت الكل بيد الله خيرا وشرا فما وجه التخصيص به قلت رعاية للادب كما قال تعالى بيدك الخير او الكل بالنسبة الى الله تعالى حسن ولا قبح في فعله انما الحسن والقبح

بالاضافة الى العباد وله من كل الف فان دلت سبق انفاق من كل مائة والتفاوت
بينهما كثير قلت مفهوم العدد لا اعتبار له بعني التخصيص بعدد لا يدل على ما
زاد او المعدود منها شيء واحد وهو يقابل بعدد المؤمن وتكثيرا لكافر فان قلت
يوما القيامة لا يحمد ولا يسب قلت هو تمثيل للتهويل وله كبيرا اي تعظيما له وتهيبا
من هذا والشطر النصف والرقبة بفتح القاف وسكونها الحظ والرقمان في الجلد
هما الاثران سواء باطل عوته وقيل الدابرة في ذراعه فان قلت الفرق كبير عن المشبه
به الاول والثاني فكيف يصح التشبيه في المقدار بشيئين مختلفي القدر قلت القدر
من التشبيهين امر واحد وهو بيان قلة عدد المؤمنين بالنسبة الى الكافرين غاية القول
وبالجملة حاصل منها ستوا والله تعالى اعلم باب

قوله تعالى لا يظن اولئك انهم مبعوثون ليوم عظيم يوم يقوم الناس لرب العالمين
وقال ابن عباس تقطعت بهم الاسباب الوصلات في الدنيا حدثنا اسمعيل
ابن ابان حدثنا عيسى بن يونس حدثنا ابن عون عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما
عن النبي صلى الله عليه وسلم يوم يقوم الناس لرب العالمين قال يقوم احدهم في رشحه
الى انصاف اذنيه حدثني عبد العزيز بن عبد الله قال حدثني سليمان عن ثور بن
زيد عن ابي الغيث عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
يعرق الناس يوم القيمة حتى يذهب عرقهم في الارض سبعين ذراعا ويلجمهم حتى
يبلغ اذانهم قوله الوصلات بضم الواو وبجوز في الصاد الضم والفتح والاسكان جمع الوصلة
وهي الاتصال وكلما اتصل شيء فابينهما وصلة قوله اسمعيل بن ابان بفتح الهمزة وسكون
الواو وتخفيف اللام وفي آخره نون عين ثور بفتح المثلثة وبالواو جد الله والرخ العرق وانصاف
اذنيه هو كقوله تعالى فقد صغت قلوبكما وتمكن الفرق بانه لما كان كل شخص اذنان لم
من باب اضافة الجمع الى المثنى ان اقل الجمع اثنان مرفي سورة التطفيف قوله ثور
بالمثلثة وبالواو الف بالجهر والنخعية والثلثة سالم ويعرف بفتح الراء وبجمع من الجمة المالحة
اذا بلغ فاه وسبب كثرة العرق تراكم الاهوال وهو نوع من رؤوسهم والازدحام قوله
الجماعة اذا قعدوا في الارض المعتدلة اخذهم الماء احد اواحدا فكيف يكون بالنسبة
الى الكل الا ترى مع اختلاف قاماتهم طولا وقصرا قوله عمدا خلاف المعتاد اذ لا
يكون في القامات حينئذ الاختلاف وقد روى ايضا اختلافهم فيه على قدر اعمالهم
فمنهم الى الفرق ومنهم الى العقد ومنهم الى الساق ونحو باب

القصاص يوم القيامة وهي الحاقة لان فيها الثواب وحواق الامور الحقة والحاقة
واحد والقارعة والغاشية والصاخة والطامة عبر اهل الجنة اهل النار حدثنا
عمر بن حفص حدثنا ابي حدثنا الاعمش حدثني شقيق سمعت عبد الله رضي الله عنه
قال النبي صلى الله عليه وسلم اول ما يقضى بين الناس يعني الدماء حدثنا اسمعيل قال

حدثني مالك

حدثني مالك عن سعيد المقبري عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
كانت عنده مظلمة لاخيه فليتحلله منها فانه ليس ثم دينار ولا درهم من قبل ان
يؤخذ لاخيه من حسناته فان لم يكن له حسنات اخذ من سيئات اخيه فطرحت
عليه حدثني الصلت بن محمد حدثنا يزيد بن زريع وترعنا ما في صدورهم من غل قال حدثنا
سعيد عن قتادة عن ابي المتوكل الناجي ان ابا سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يخلص المؤمنون من النار فيحبسون على قنطرة بين الجنة
والنار فيقتص لبعضهم من بعض مظالم كانت بينهم في الدنيا حتى اذا هذبوا نقوا
اذن لهم في دخول الجنة فوالذي نفس محمد بيده لاحدهم اهدى بمنزله في
الجنة منه بمنزله كان في الدنيا قوله حواق اي الثواب يعني يخفق فيها الجزاء
من الثواب والعقاب وسائر الامور الثابتة للجنة الصاعقة قوله والقارعة عطف
على اول الكلام اي هي الحاقة والقارعة والغاشية هو ان يغشى بعضهم بعضا وعن اهل
الجنة يؤخذ لهم منازل الاشقياء التي كانوا يزلونها لو كانوا سعداء فالتغابن من طرق واحد
للمخالفة قوله شقيق بالجهة والقافين وبالدال اي العضا بالدال الجرب بين
النار في الدنيا قوله مظلمة بضم اللام وكسرها والكسر هو انهر وهي اسم ما اخذ منك
بغير حق وتحلله ان يسلم ان يجعله حلالا قال طلبت منه برأة ذمته قبل القيامة من حسناته اي
من ثوابها فيراد على ثواب المظلوم فان قلت ثواب الجنة خالد ابد اعبر بتناهي
وجزاء السيئة من الظلم وغيره متناه فكيف يقع غير المتناهي موقع المتناهي وكيف يتصور
مقامه فيصير المظلوم كالمالك قلت يعطى حتى يرضى من اصل ثواب الجنة ما يوازي
سببه اذ الزايد عليه فضل فيزاد في عقابه فان قلت ما التوفيق بينه وبين
قوله تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى قلت لا تعارض بينهما لانه انما تعاقب
بسبب فعله وكله اذ معناه لا تزر باختياره واراده مر في المظالم قوله الصلت
بفتح المهملة وسكون اللام وقوله الوفاء بتوسيط الزيادة ابن زريع مصغر
الزرع اي الحرث فان قلت ما الغرض من توسط وترعنا ما في صدورهم من
غل بين رجال الاسناد قلت بيان ان الحديث كالتفسير له وسعيد ابي ان
ابي عروبة وابو المتوكل يروي عن الناجي بالنون وتخفيف اللام منسوبا الى بني ناجية قوله
قنطرة فان قلت هذا يتعارضان في القيامة جسر بين هذا والذي يجاء متن
جهنم المشهور بالصراط قلت لا محذور فيه ولئن ثبت بالدليل انه واحد
فاويل ان هذا قنطرة من ثمة الاول قوله يقتص بعضها يقتص ارهدى لان
منازلهم تعرض عليهم تعرض عليهم عدوا وعشيا في المظالم ما

من نوقش الحساب عذب حدثنا عبيد الله بن موسى عن عثمان بن الاسود
عن ابن ابي مليكة عن عايشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من نوقش الحساب

عذب قالت قلت اليس رسول الله تعالى سوف يحاسب حسابا قالت انما ذلك العرض
حدثنا عمرو بن علي حدثنا يحيى بن سعيد عن عثمان بن الاسود سمعت
ابن ابي مليكة قالت سمعت عائشة رضي الله عنها قالت سمعت النبي صلى الله عليه
وسلم سئله ونافع بن جبير ومحمد بن سليم وايوب وصالح بن رستم عن ابن ابي مليكة
عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثني يحيى بن منصور حدثنا روح بن عبادة
حدثنا حاتم بن ابي صغيرة حدثنا عبيد الله بن ابي مليكة حدثني القاسم بن محمد حدثني
عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس احد يحاسب يوم القيامة الا هلك قالت
فقلت يا رسول الله اليس قد قال الله تعالى فسوف يحاسب حسابا يسيرا قال انما ذلك العرض ولكن
الا عذب حدثنا عجاج بن عبد الله حدثنا معاذ بن هشام قال حدثني ابي عن قتادة
عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم وحدثني محمد بن بشر حدثنا روح بن عبادة حدثنا
سعيد عن قتادة حدثنا انس بن مالك رضي الله عنه ان نبي الله صلى الله عليه وسلم
كان يقول كما بالكافر يوم القيامة فيقال له ارايت لو كان لك ملء الارض
ذهبا اكنت تفتدي به فيقول نعم فيقال له قد كنت سئلت ما هو ايسر من ذلك حدثنا
عمرو بن حفص حدثنا ابي قال حدثني الاعمش قال حدثني خيثمة عن عدي بن حاتم قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا وسيكلمه الله يوم القيامة ليس بينه وبينه
ترجمان ثم ينظر فلا يرى شيئا قدامه ثم ينظر بين يديه فتستقبله النار فمن استطاع
منكم ان يتقي النار ولو بشق تمرة قال الاعمش حدثني عمرو عن خيثمة عن عدي بن حاتم
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اتقوا النار ثم اعرض واشاح ثلاثا حتى ظننا
انه ينظر اليها ثم قال اتقوا النار ولو بشق تمرة فمن لم يجد فبكلمة طيبة قولي عثمان بن
الاسود عند الا يصدر ان ابي مليكة تصغر الملكة عن الله عائشة والمناشدة الاستقصاء
والتفتيش في الحساب منصوب بنزع الخافض تقديره في كاسه العلم ابن جريج مصغر
الجيم بالجيمين بينهما راء عبد الملك ومحمد بن سلم بضم المهملة المكي ابو عثمان قال
قال الفتاني استشهد به البخاري في باب من نوقش الحساب وليس بوابن سليم العرزمي
ابا هلال وصالح هو ابن رستم بضم الراء وسكون المثناة وضم الموقانية وفي بعضها وروح بضم
الراء وتاء مثناة ابن عبادة بالمثناة التحتية مصغر ابو محمد الوحلة ابو عاصم الجزار بالجيم وشدة
الزاي وحاتم بن ابي صغيرة بفتح الصاد هذا هو الكبير ابو يونس واما الكذب فيحتمل
ان يكون على ظاهره وانكر ذلك على المذنب ان يكون هو اضاع امره الى العذاب بالنار
وقد اشد درك الدارقطني على البخاري بان ابن ابي مليكة نقل عن عائشة واخرى
عن القاسم عن عائشة وفيه اضطراب اولا لاحتمال ان لابن ابي مليكة فيه اسنادا ثالثا
لاحتمال انه سمعه منهما فاورده بالواسطة تارة وبغيرها اخرى به وبها محمد بن معمر بفتح
الميمين البصري المعروف بالبحراني صدوق ابو النضر هاشم بن القاسم البغدادي الكناني

مر في كتاب الانبيا في باب ادم عليه السلام قوله خيمة بفتح المعجمة وسكون التحتانية
قتيبة ابن عبد الرحمن البجلي وهدبة بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية بن خالد الطائي
والرجمان بفتح النون وضمها وفتح الجيم وضمها من استطاع جزاوه محذوف اي فليفعل
مر في الزكاة وعمرو هو ابن مرة بضم الميم وشدة الراء والاعمش تروى اولا عن خيثمة بدون
الواسطة وثانيا عنه بالواسطة والمراد بالحجة قبل الالف وفدها ايضرف وخفة
والكلمة الطيبة تجبر ما يطيب به القلب او يدل على الخير ومر في الباب

يدخل الجنة سبعون الفا بغير حساب حدثنا عمران بن ميسرة حدثنا ابن فضيل
حدثنا حصين قال ابو عبد الله ح وحدثني اسيد بن زيد حدثنا هشيم
عن حصين قال كنت عند سعيد بن جبير فقال احدثني ابن عباس قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم عرضت علي الامم فاخذ النبي يمر معه الامة والنبي يمر معه النفر
والنبي يمر معه العشيرة والنبي يمر معه الخمسة والنبي يمر وحده فنظرت فاذا سواد
كثير قلت يا جبريل هؤلاء امتي قال لا ولكن انظر الى الافق فنظرت فاذا سواد
كثير قال هؤلاء امتك وهؤلاء سبعون الفا قدامهم لا حساب عليهم ولا عذاب قلت
ولم قال كانوا لا يكتوون ولا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون
فقام اليه عكاشة بن محصن فقال ادع الله ان يجعلني منهم اللهم اجعله منهم
ثم قام اليه رجل آخر قال ادع الله ان يجعلني منهم قال سبقك بها عكاشة حدثنا
مسدد بن اسد اخبرنا عبد الله اخبرنا يونس عن الزهري قال حدثني سعيد بن المسيب
ان ابا هريرة حدثه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يدخل الجنة من
امتي زمرة سبعون الفا تضيء وجوههم اضاءة القمر ليلة البدر قال ابو هريرة فقام
عكاشة بن محصن الاسدي يرفع نمرة عليه فقال يا رسول الله ادع الله ان يجعلني
منهم فقال اللهم اجعله منهم ثم قام رجل من الانصار فقال يا رسول الله ادع
الله ان يجعلني منهم قال سبقك بها عكاشة حدثنا سعيد بن ابي مريم حدثنا ابو
غسان قال حدثني ابو حازم عن سهل بن سعد قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
ليدخلن الجنة من امتي سبعون او سبعمائة الف شك في احدهما متماسكين
اخذ بعضهم بعضا حتى يدخل اولهم واخرهم الجنة وجوههم على صورة القمر ليلة البدر
حدثنا علي بن عبد الله حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا ابي عن صالح حدثنا
نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يدخل اهل الجنة الجنة
واهل النار النار ثم يقوم مؤذن بينهم يا اهل النار لا موت وبا اهل الجنة
لا موت خلود حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب حدثنا ابو الزناد عن الاعرج
عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يقال يا اهل الجنة يا اهل الجنة خلود لا
موت ويا اهل النار خلود لا موت ثم قرا وانذرهم يوم الحسرة اذ قضي الامر وهم في غفلة واهل الدنيا

ويراغيث وله عمران بن ميسرة عند الميمنة وابن فضيل مصغر الفضل بالمعجمة
الكوفي وحصين بضم المهملة الاولى وفتح الثانية ابن عبد الرحمن واسيد بضم الهمزة
وكسر المهملة ابن يزيد ابو محمد المجالد بالجيم مولى صالح الغزي الكوفي روى عنه
البخاري في الجامع في هذا الموضع فقط وله عرضت بلفظ المجهول الموت والامة
الجماعة والمغرر بجاحون العشرة وله لا يكنوون اي عند غير الضرورة ورد
والاعتقاد بان الشفاء من الكي ولا يسترقون اي بالاعوذ الي من غير القرآن كعزائم
اهل الجاهلية ولا يتطيرون اي لا يتشاءمون بالطيور وانهم الذين يتركون اعمال
الجاهلية وعقايدهم فان قلت فهم اكثر من هذا العدد قلت الله
اعلم بذلك مع احتمال ان يراد بالسبعين الكثير وله عكاشة بضم المهملة وخفة
الكاف وتشديدها وبالمعجمة ابن محصن بكسر الميم وسكون المهملة الاولى وفتح الثانية
الاسدي وله رجل اخر قيل يوسعد بن عبادة الانصاري سيد الخزرج وسبعك
اي في الفضل لا مرتبة اصحاب هذه الاوصاف الاربعة نكره ان يقول انك لست ممن هذه
الطبقة فاجابه بكلام مشترك لافهامه انه سبقك بها في السؤال عنه مرة في اوائل كتاب
الطب وله معاذ بضم الميم ابن اسد والاضاة تسهل الا ساد ومتعديا والثمرة
كانه خطوط بيض وسود كانها اخذت من جلود النمار قلت عكاشه وقت
مرة في هذا الساق يسعى بها مرتين قلت لا يبعد لاحتمال الجمع بينهما
وله ابو غسان بفتح المعجمة وضم المهملة وابو حازم بالمهملة والزاي سلمة وله تلك
في احدهما قالوا الشاك هو ابو حازم وهل من تابعي الروايات ان اولهم واخرهم يدخلون
الجنة معاوهذا ان امكن تصورا ذا كانوا صفا واحدا في صفة الجنة قوله صالحي موبركيتان
الغفاري بكسر المعجمة وبالغاء والراء وخلودا مصدر وما جمع خالد والتقدير بالباء اوهذا
الحال خلودا وانتم خالدون ما صفة الجنة
والنار وقال ابو سعيد قال النبي صلى الله عليه وسلم اول طعام يأكله اهل الجنة زيادة
كبد الحوت عدن خلد عدنت بارض اقمت ومنه المعدن بمعدد صدق في سنبك
صدق حدثنا عثمان بن الهيثم حدثنا عوف عن ابي رجا عن عمران عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال اطلعت في الجنة فرايت اكثر اهلها الفقراء واطلعت في النار فرايت اكثر
اهلها النساء حدثنا مسدد حدثنا اسمعيل اخبرنا سليمان التيمي عن ابي عثمان عن
اسامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قمت على باب الجنة فكان عامة من دخلها
المساكين واصحاب الجد محبوسون غير ان اصحاب النار قد امر بهم الى النار وقمت
على باب النار فاذا عامة من دخلها النساء حدثنا معاذ بن اسد اخبرنا عبد الله
اخبرنا عمر بن محمد بن زيد عن ابيه اخبره عن ابن عمر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا صار اهل الجنة الى الجنة واهل النار الى النار جيء بالموت

حتى يجعل بين الجنة والنار ثم يذبح

حتى يجعل بين الجنة والنار ثم يذبح ثم ينادي منادٍ يا اهل الجنة لا موت ويا اهل النار
لا موت فيزداد اهل الجنة فرحا الى فرحهم ويزداد اهل النار حزنا الى حزنهم حدثنا
معاذ بن اسد اخبرنا عبد الله اخبرنا مالك بن انس عن زيد ابن اسلم عن عطا
ابن يسار عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك
وتعالى يقول لاهل الجنة يا اهل الجنة يقولون لبيك ربنا وسعديك فيقول هل
رضيتم فيقولون ومالنا لا نرضى وقد اعطيتنا ما لم تعط احدا من خلقك فيقول
انا اعطيكم افضل من ذلك قالوا يا رب واي شيء افضل من ذلك فيقول احل عليكم
رضواني فلا اسخط عليكم بعده ابدا حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا معوية بن عمرو
حدثنا ابو اسحاق عن حميد قال سمعت انسا يقول اصيب حارثة يوم بدر
وهو غلام فجاءت امه الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله قد عرفت
منزلة حارثة مني فان يك في الجنة اصبر واحتسب وان تكن الاخرى ترى ما اصنع
فقال ويحك او هبلت ارجنة واحدة بي انها جنان كثيرة وانه لفي جنة الفردوس
حدثنا معاذ بن اسد اخبرنا الفضل بن موسى اخبرنا الفضل عن ابي حازم عن ابي
هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما بين منكبي الكافر مسيرة ثلاثة ايام للراكب
المسرع وقال سليمان بن ابراهيم اخبرنا المغيرة بن سلمة حدثنا وهيب عن ابي
حازم عن سهل بن سعد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة لشجرة يسير
الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها قال ابو حازم فحدثت به النعمان بن ابي عياش
قال حدثني ابو سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة لشجرة يسير الراكب
الجواد المضمر السريع مائة عام ما يقطعها حدثنا قتيبة حدثنا عبد العزيز عن ابي
حازم عن سهل بن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليدخلن الجنة من امتي
سبعون الفا او سبعمائة الف لا يدري ابو حازم ايهما قال متماسكون اخذ
بعضهم بعضا لا يدخل اولهم حتى يدخل اخرهم وجوههم على صورة القمر ليلة البدر حدثنا
عبد الله بن مسلمة حدثنا عبد العزيز عن ابيه عن سهل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ان اهل الجنة ليتراءون الغرف في الجنة كما تتراءون الكوكب في السماء قال ابي فحدثت
به النعمان بن ابي عياش فقال اشهد لسمعت ابا سعيد يحدث ويزيد فيه كما ترون
الكوكب الغارب في الافق الغربي والشرقي حدثني محمد بن بشار حدثنا غندر
حدثنا شعبة عن قتادة عن عمران قال سمعت انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال يقول الله تعالى لاهون اهل النار عذابا يوم القيمة لو ان لك ما في الارض
من شيء كنت تفتدي به فيقول نعم فيقول اردت منك اهون من هذا وانت في
صلب ادم ان لا تشرك بي شيئا فابيت الا ان تشرك بي حدثنا ابو النعمان
حدثنا حماد عن عمرو عن جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج قوم

من النار بالشفاعة كانهم الثعارير قلت وما الثعارير قال الضغابيس وكان قد سقط فمه قلت لعمرو بن دينار يا ابا محمد سمعت جابر بن عبد الله يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يخرج بالشفاعة من النار قال نعم حدثنا هدبة بن خالد حدثنا همام عن قتادة حدثنا انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج قوم من النار بعد ما مسهم منها سفع فيدخلون الجنة فيسميهم اهل الجنة الجهنميين حدثنا موسى حدثنا وهيب حدثنا عمرو بن يحيى عن ابيه عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار قال الله من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان فاخرجوه فيخرجون قد امتحشوا وعادوا حمما فيلقون في نهر الحياء فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل او قال حمية السيل قال النبي صلى الله عليه وسلم الا ترونها تخرج صفراء ملتوية حدثني محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة قال سمعت ابا اسحاق قال سمعت النعمان سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان اهون اهل النار عذابا يوم القيمة لرجل يوضع في اخمص قدميه جمرة يغلي منها دماغه حدثنا عبد الله بن رجاء حدثنا اسرائيل عن ابي اسحاق عن النعمان بن بشير قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان اهون اهل النار عذابا يوم القيامة رجل على اخمص قدميه جمرتان يغلي منهما دماغه كما يغلي المرجل والمرجل القمقم حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن عمرو عن خيثمة عن عدي بن حاتم عن النبي صلى الله عليه وسلم ذكر النار فاشاح بوجهه فتعوذ منها ثم ذكر النار فاشاح بوجهه فتعوذ منها ثم قال اتقوا النار ولو بشق تمرة فمن لم يجد فبكلمة طيبة حدثنا ابراهيم بن حمزة حدثنا ابن ابي حازم والدراوردي عن يزيد عن عبد الله بن خباب عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر عنده عمه ابو طالب فقال لعله تنفعه شفاعتي يوم القيامة فيجعل في ضحضاح من النار يبلغ كعبيه يغلي منه امدر ماغه حدثنا مسدد حدثنا ابو عوانة عن قتادة عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع الله الناس يوم القيامة فيقولون لو استشفعنا على ربنا حتى يريحنا من مكاننا فيأتون ادم فيقولون انت الذي خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه وامر الملائكة فسجدوا لك فاشفع لنا عند ربنا فيقول لست هناكم ويذكر خطيئته ايتوا ابراهيم الذي اتخذه الله خليلا فيأتونه فيقول لست هناكم ويذكر خطيئته ايتوا موسى الذي كلمه الله فيأتونه فيقول لست هناكم ويذكر خطيئته ايتوا عيسى فيأتونه فيقول لست هناكم ايتوا محمدا صلى الله عليه وسلم فقد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر فيأتوني فاستاذن على ربي فاذا رايته وقعت ساجدا فيدعني ما شاء الله ثم يقال ارفع راسك سل تعطه وقل يسمع واشفع تشفع فارفع راسي فاحمد ربي بتحميد

يعلمني ثم اشفع

يعلمني شواشفع فيحد لي حدا فاخرجهم واخرج من النار وادخلهم الجنة ثم اعود فاقع ساجدا مثله في الثالثة او الرابعة حتى ما يبقى في النار الا من حبسه القرآن فكان قتادة يقول عند هذا اي وجب عليه الخلود حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن الجريري ابن ذكوان حدثنا ابو رجاء حدثنا عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج قوم من النار بشفاعة محمد صلى الله عليه وسلم فيدخلون الجنة يسمون الجهنميين حدثنا قتيبة حدثنا اسمعيل بن جعفر عن حميد عن انس ان امراة انت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد هال نارها يومئذ راى صبيا لها منهم غرب فقالت يا رسول الله قد علمت موقع حارثة من قلبي فان كان في الجنة لم ابك عليه والا سوف ترى ما اصنع فقال لها هبلت اجنة واحدة هي الها جنان كثيرة وانه في الفردوس الاعلى وقال غدوة في سبيل الله او روحة خير من الدنيا وما فيها ولو ان امراة من نساء اهل الجنة اطلعت الى الارض لاضاءت ما بينهما ولملات ما بينهما ريحا ولنصيفها يعني الخمار خير من الدنيا وما فيها حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخل احد الجنة الا اري مقعده من النار لو اساء ليزداد شكرا ولا يدخل احد النار فيرى مقعده من الجنة لو احسن ليكون عليه حسرة حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا اسمعيل بن جعفر عن عمرو عن سعيد بن ابي سعيد المقبري عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قلت يا رسول الله من اسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة فقال لقد ظننت يا ابا هريرة ان لا يسالني عن هذا الحديث احد اول منك لما رايت من حرصك على الحديث اسعد الناس بشفاعتي يوم القيامة من قال لا اله الا الله خالصا من قبل نفسه حدثنا عثمان بن ابي شيبة حدثنا جرير عن منصور عن ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم اني لاعلم اخر اهل النار خروجا منها واخر اهل الجنة دخولا رجل يخرج من النار كبوا فيقول الله اذهب فادخل الجنة فيأتيها فيخيل اليه انها ملاى فيرجع فيقول يا رب وجدتها ملاى فيقول اذهب فادخل الجنة فان لك مثل الدنيا وعشرة امثالها او ان لك مثل عشرة امثال الدنيا فيقول تسخر بي او تضحك مني وانت الملك فلقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه وكان يقال ذلك ادنى اهل الجنة منزلة حدثنا مسدد حدثنا ابو عوانة عن عبد الملك عن عبد الله بن الحارث عن نوفل عن ابن العباس رضي الله عنه انه قال للنبي صلى الله عليه وسلم هل نفعت ابا طالب بشيء قوله ذياده هو قطعة من اللحم معلقة بالكفة وهو الذي لا اهلية واهاها وله عدن قال تعالى جنات عدن التي خلد بضم الخا يقال عدن بالمكان اي اقام فيها والمعدن منبت الجواهر لاقامة اهله فيه دايما لانبات الله تعالى اياها فيه ويقال لمعدن

صدق اي ثبت صدق وفي بعضها في مقعد صدق كما في القرآن وذكره حينئذ مولانا في الجنة قال الله تعالى ان المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق قوله عمان ابن الهيثم بفتح الهاء وسكون التحتانية وفتح المثلثة وعون بفتح المهملة وبالواو وبالنون المنهوري بالاعرابي وابو رجاء ضد الخوف عمران العطاردي وشيخه ابو عمران بن حصين مصغر الحصن بالمهملة الحرازي والعقالكلهم بقزيون وسليمان التيمي بفتح الفوقانية وكسر التحتانية وابو عثمان بوزن عبد الرحمن قوله المساكين وفي الحديث السابق الفقراء فيه استعارة بانه يطلق احدهما على الاخر والجد بفتح الجيم الغنا ومجموعون اي للحساب ونحوه ومر الحديث قوله عمرو ابن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب فان قلت الموت عرض كيف يصح عليه المجيء والذهاب قلت الله تعالى يخلقه ويحييه او هو على سبيل التمثيل للاشعار بالخلود قوله عطاء بن يسار ضد اليمين واحل من الاحلال بمعنى الانتقال او بمعنى الايجاب يقال احله الله عليه اي وجب وحل امر الله عليه اي وجب وهذا كما قال تعالى رضي الله عنهم ورضوا عنه اللهم اجعلنا منهم قوله معاوية بن عمرو بن المهلب الازدي البغدادي وابو اسحاق ابو ابراهيم بن محمد الفزاري بالفا وخفة الزاي وحميد بالضم هو المشهور بالطويل مات وهو قائم يصلي وحارثة بالمهملة والراء والمثلثة ابن سراقة بضم المهملة وخفة الراء وبالقاف الانصاري قوله ترى بعضها ري وهو مثل اينما تكونوا يدرككم الموت بالرفع واهبلت الثمرة للاستفهام والواو على مقدر بعدها وكذلك ارجيه وهبلت بلفظ المجهول والمعروف من هيلعه انه اذا انكلته والفردوس هو اعلى الجنة مر الجنة مشتاقا واسناد اني غزوة بدر قوله المفضل بالمعجمة بن موسى والفضيل مصغرين غزوان بفتح المعجمة وسكون الزاي وبالواو وابو حازم بالمهملة والزاي وانما وسع بين منكبيه لكونه بلغ في الاسلام والمغيرة ابن سلة بفتحتين المخزومي البصري قال البلاذري روى عنه اسحاق المنظلي في اخر كتاب الرقاق ومات سنة ماتين واعلم ان ابا حازم الاول الذي روى عن ابي هريرة اسمه سلمان والثاني الراوي عن سهلة اسمه مسلمة قوله النعمان بن عياش بالمهملة وشدة التحتانية وبالمعجمة والجواد بالنصب مفعول الراكب وهو العرنين البين الجودة والضمير من قولهم ضمر الخيل بضمير اذا اعلفها القوت بعد السمن وكذلك اضمرها قوله لا يدخل فان قلت كيف يتصور هذا وهو مستلزم للدور لان دخول الاول موقوف على دخول الاخر وبالعكس قلت يدخلون معا صفا واحدا او يعود ون معه ولا حد ورفيه مر في بدء الخلق في صفة الجنة فان قلت في بعضها يدخلون كلهم لا قلت لا مر مقدر يدل عليه المعنى او حتى بمعنى حين او مع ومعناه استمرار دخول اولهم الى دخول اخرهم قوله عبيد الله بن مسلمة بفتح الميم واللام وبتزاورون اي ينظرون وقال عبد العزيز يعني اباحازم والغار بالمعجمة والموجة اي المذاهب وفي بعضها بالتحتانية اي الغارب فان قلت الكوكب

في المشرق ليس غاربا فما وجهه قلت المراد به لازمه وهو البعد ونحوه قوله ابو عمران هو عبد الملك الجوني بضم الجيم وسكون الواو وبالنون واهون اي اسهل واقل مرارا وعمرو بن دينار وكنيته ابو محمد ولعنه الاثرم بالمثلثة والمعجمة والراء والغار جمع التعزير بالمثلثة فالمهملة وضم الزاء الاولى العبا الصغار وبنات الحلبون وعمود الطرابيث والضغبوس بالمعجمين وضم الموحدة وبالمهملة السين هو ايضا القثا الصغير وبنات مثل الحلبون والرجل الضعيف والحول الذي يوكاة الغرض من التشبيه بيان حلم وطراوة صوريهم ونجد دخلهم وكان عمرو قد سقط ثنيته اي كان لا يعد على الحروف حتها ولهذا لثب بالاثرم اذا التزم هو انكسار اللسان وهذا يقول حماد وفي الحديث ابطال مذهب المعتزلة في نفي الشفاعة للعصاة قوله هدبة بضم المهملة وسكون الدال المهملة وبالموحدة وابن خالد والضغ بالمهملة والغا راقا النار والتوائم ذوات الحمل السوم قوله عمرو بن يحيى بن عماره بضم المهملة وخفة الميم المازني والفحش من الاحتقان بالمهملة قبل الالف والمجة بعدها وهو الاحتزان والحم بضم المهملة وفتح الميم الفحم والحبة بكسر المهملة بزر البقل والرياحين وجميل لسيل غبار وهو محموله والحما بالفتح وسكون الميم وبكسرها وبالمد الطين الاسود المنتن مر الحديث في الايمان في باب تفاضل اهله بنوابن لاسيما فاية ذكر الصعق والالوا قال النووي لسرعة سيانه تكون ضعيفا ولضعفه تكون اصغر ملتويا ثم بعد ذلك تشتد فوقهم قوله محمد بن بشار بالعجمة والشين وابو اسحاق هو المسيبي والنعمان بن بشير ضد النذير الحرجي واحس اي بحب قوله عبد الله بن وجاضد الموخر البصري فان قلت وكرر في الحديث المتقدم جمرة وفي الثاني جمرتان قلت المراد من الاول جمرتان بعرنية العدد بمن كما اذا قلت ضربت ظهر بعضهما لا بد من ارادة الظهرين من الجمع والمرجل بكسر الميم وفتح الجيم القدر من الحجارة او النحاس والقمقم بضم القافين الاولى من الزجاج والباء للتعدية ووجه الشبه كما ان النار تغلي المرجل الذي في راسه فتحة بحيث تسري الحرارة اليها ويؤثر فيها كذلك النار تغلي بدن الانسان بحيث يودي اثره الى الدماغ وقيل هو الما الكثير والقمقام الرجل العظيم قال ابراهيم الحربي بالمهملة والزاي المعروف بابن فرقول صاحب مطالع الانوار كذا في جميع الروايات وذكر ابن الصابوني والقمقم بالواو وهذا ابين ان ساعدته الرواية قلت والقمقم فارسي معرب وقال ابن عديس بصغيرين بعدهما لمهملات الفضاخي بضم الفاء وخفة المعجمة وبالمهملة في كتاب الباهر الفقم بالكسر البرا المطبوخ واهل الحديث يروونه بالضم قوله سليمان ابن حرب ضد الصلح وعمرو هو ابن مرة بضم الميم وشدة الراء وخفة بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالمثلثة ابن عبد الرحمن وعدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية ابن حاتم الطاي وناصح اي صرف وجهه وابراهيم بن حمزة بالمهملة والزاي وابن ابي حازم بالمهملة والحا والزاي عبد العزيز وسهيل هو ابن ابي حازم وزيد من الزيادة ابن عبد الله بن الهاد

وعبد الله بن خباب بضم المعجمة وتشديد الموحدة الاولى الانصاري والفضاح بالمعجمة الصواغ
وانما الكافور ما ذوق من الماء وخبه الارض في نحو الكبين فاستغيرت النار فاكلت
اعمال الكفار كلها يوم القيامة هباء منثورا فكيف انتفع ابوطالب بعمله حتى شفع له
رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت هذا الخبر جزء العمله وهو من خصايص النبي صلى الله
عليه وسلم وام الدماغ اصله وسايه قوامه وقيل جليدة رقيقة تحيط
بالدماغ قوله جمع الله اي في الموجبات ولو استشفع شافعا جزاوه بحذوف او هو للتمني
وتريحا من الاراحة بالراء والمهملة اي فزحزحا من الموقف واهواله واخواله وينصل
بين العباد وليست هنا كراي لست في هذه المرتبة والخطبة لادم اكل الشجرة ولنوح دعوة
على قومه ولابراهيم معاريضه الثلاث ولموسى عليه السلام قتله القبطي واما قاله
تواضعا وهضما للنفس والا فانا الحقيقة هم معصومون من الكبايرمطلقا وعن الصغاير
عمدا وندعي اي نتركني في السجود بخوفه تعالى ان الله لا يغفران يشرك به فان قلت
آدم اول الرسل لا نوح قلت مختلف فيه ويحتمل ان يقال المراد مواول رسول
انذر قومه بالهلاك واول رسول له قومه ان قلت الغضب هو غليان دم
القلب لارادة الانتقام ولا يصح على الله تعالى قلت يراد لازمه وهو اظهار
ايصال العقاب والحكمة في ان يلهمهم السوال ابتدا من سيد نا رسول الله صلى الله
عليه وسلم ابدا فضيلة في هذا الامر العظيم وهي الشفاعة العظمى في المقام المحمود لا يقدر
على الاقدام عليه غيره صلى الله عليه وسلم مر الحديث في شرح بني اسراييل قوله الحسن بن
وكون بضم المعجمة وسكون الكاف وبالواو ابو سلمة البصري قال الكلاباذي روى عنه
يحيى القطان في الرقاق وابو زرعة صدوق الخوف عمران العطاردي واما ابو حصين هو
مصغر الحصن وامر حازنه بالمهملة والزاي بالمثلثة اسمها الربيع مصغر الربيع ضد الخريف
وسهم عرب بالاضافة والصفة اي عرب لا يدرى من الرامي به وهبلت من قولهم هبلته
امه اي ثكلته والقديكسر القاف وشد المهملة للسوط والنصيف بفتح النون وكسر
المهملة الخمار مر الحديث في اول الجهاد قوله لوسا اي لو عمل السوء صار من اهل جهنم
ان قلت الجنة ليست دار بلية اجزا قلت النكرة لبيس على سبيل التكثير
بل يوقع سبيل التلذذ او المراد لازمه وهو الرضى والفرح لان السائل عن الشئ
راغب فرحان بذلك قوله عمرو اي ابن عمر المحزومي ومن قبل نفسه اي من جهتها يعني طوعا
وزعنه مر في كتاب العلم في باب الحوض على الحديث قوله عبيد بفتح المهملة السلماني
والحبو المشي على اليدين او المشي على الاست يقال حبى الرجل اذا مشى على يديه وحبى الصبي
اذا مشى على استه فان قلت عرضها السموات والارض فكيف يكون عشرة امثال
الدنيا قلت ذلك تمثيل واثبات للسعة على قدر فهمنا قوله نضح مني يقال ضحر
منه اذا استهله فان قلت كيف صح انشاد الهرة ان الصحابي الله تعالى قلت

امثال هذه الاطلاقات يراد بها لوازمها من الاهانة ونحوها قوله وكان يقال
ذلك للرجل يوا قل الناس منزلة في الجنة وهذا ليس من تمة كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم
بل هو كلام الراوي نقلا عن العطاء وامثالهم من اهل العلم قوله عبد الملك بن عبيد بالضم
القبطي وعبد الله هو ابن الحرث بن نوفل بن الحرث بن عبد المطلب الملقب مسطحا
بتشديد الموحدة الثانية وتمام الحديث لعله تنفعه شفاعتي يوم القيامة فيجعل في
ضحضاح من النار يبلغ الى كعبيه يغلي منه دماغه الصراط جسر
جهنم حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري اخبرني سعيد وعطاء بن يزيد ان
ابا هريرة اخبرهما عن النبي صلى الله عليه وسلم ح وحدثني محمود حدثنا عبد الرزاق
اخبرنا معمر عن الزهري عن عطاء بن يزيد الليثي عن ابي هريرة قال قالوا يا رسول
الله هل نرى ربنا يوم القيامة فقال هل تضارون في الشمس ليس دونها سحاب
قالوا لا يا رسول الله قال هل تضارون في القمر ليلة البدر ليس دونه سحاب قالوا
لا يا رسول الله قال فانكم ترونه يوم القيامة كذلك يجمع الله الناس فيقول من كان يعبد
شيأ فليتبعه فيتبع من كان يعبد الشمس الشمس ويتبع من كان يعبد القمر القمر ويتبع من كان يعبد
الطواغيت الطواغيت وتبقى هذه الامة فيها منافقوها فيأتيهم الله في غير الصورة التي
يعرفون فيقول انا ربكم فيقولون نعوذ بالله منك هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا
فاذا اتانا ربنا عرفناه فيأتيهم الله في الصورة التي يعرفون فيقول انا ربكم فيقولون
انت ربنا فيتبعونه ويضرب جسر جهنم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكون
اول من يجيزه دعا الرسل يومئذ اللهم سلم سلم وبه كلاليب مثل شوك السعدان
غير انها لا يعلم قدر عظمها الا الله تخطف الناس باعمالهم قال فالهاها
مثل شوك السعدان غيرانها لا يعلم قدر عظمها الا الله فتخطف الناس باعمالهم منهم
الموبق بعمله ومنهم المخردل ثم ينجو حتى اذا فرغ الله من القضاء بين عباده واراد ان
يخرج من النار من اراد ان يخرج ممن كان يشهد ان لا اله الا الله امر الملائكة ان يخرجوا
يعرفونهم بعلامة اثار السجود تحرم النار صورة السجود فيخرجونهم قد امتحشوا فيصب عليهم ما يقال له ماء الحياة
فينبتون نبات الحبة في حميل السيل ويبقى رجل منهم مقبل بوجهه على النار فيقول يا رب
قد قشبني ريحها واحرقني ذكاوها فاصرف وجهي عن النار فلا يزال يدعو الله فيقول
لعلك ان اعطيتك ان تسالني غيره فيقول لا وعزتك لا اسالك غيره فيصرف وجهه
عن النار ثم يقول بعد ذلك يا رب قربني الى باب الجنة فيقول اليس قد زعمت ان لا
تسالني غيره ويلك يا ابن آدم ما اغدرك فلا يزال يدعو فيقول لعلك ان اعطيتك
ذلك تسالني غيره فيقول لا وعزتك لا اسالك غيره فيعطي الله من عهود ومواثيق
ان لا يساله غيره فيقربه الى باب الجنة فاذا راى ما فيها سكت ما شاء الله ان
يسكت ثم يقول رب ادخلني الجنة ثم يقول اليس قد زعمت ان لا تسالني غيره ويلك

وَيلك يَا ابْن آدم مَا اغدرك فيقول يَا رب لَا تجعلني اشقى خلقك فلا يزَال يدعوا
حَتَّى يضْحك فاذا ضحك اذن لَهُ بالدخول فِيهَا فاذا ادخل فِيهَا قيل لَهُ تمن من كَذَا
فيتمنى ثمّ يذكرهُ الله من كَذَا حَتَّى ينْقَطع بِهِ الاماني فيَقُول لَهُ هَذَا لَك ومثله مَعَه قَالَ
ابُو هُرَيْرَة وَذَلِكَ الرجل اخر اهل الْجنَّة دخولا قَالَ ابُو سعيد الْخُدْرِيّ جالس مع ابي
هُرَيْرَة لَا يغير عَلَيْهِ شَيْئا من حَدِيثه حَتَّى انْتهى إِلَى قَوْله هَذَا لَك وَمثله مَعَه قَالَ ابُو
هُرَيْرَة سَمِعت رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم يَقُول هَذَا لَك وعشرة امثاله قَالَ ابُو هُرَيْرَة
حفظت مثله مَعَه قَوْله عبد الله بن الْمسيب وعطاء بن يزِيد من الزِّيَادَة الَّتِي
مراد فِي الاندي ويضارون بالتشديد معروفا ونجهولا اي هل يضرون احدا وهل يضركم احد
بمنازعة ومضايقة ومن الضير بمعنى الضرر وكذلك اي فاصحا حلا بلا مضارة وَلَا يلزم
مِنْهُ المشافهة فِي الْجنَّة والمقابلة وخروج الشعاع وَنَحْوه لانها امور لَازِمَة للروية
عَادَة لَا عقلا والطواغيت الشَّيَاطِين والاصنام ورؤس الشَّيَاطِين الضلالة وَلَفظ
الشمس والقمر الطواغيت مكررة فِي بعضها بدون التكرار وهو مقدر فان قلت
لم يكن يَوْم وَلَا شمس وَلَا قمر قلت تكون الشمس مكورة والقمر منخسفا او يجاء بسبل التمثيل
قَوْله منافقوها ظن المنافقون ان تستر بم المؤمنين فِي الاخرة ينفعهم فاختلطوا بهم
فِي ذَلِك الْيَوْم حَتَّى يضْرب بَينهم بسور لَهُ بَاب بَاطِنه فِيهِ الرَّحْمَة وظاهره من قبله الْعَذَاب
قَوْله يَأْتِيهِم الايتان والصورتان من المتشابهات والامة فِيهَا فرقتان المعرضة والمولة
فمن اوله قَالَ المراد من الايتان التجلي وكشف الْحجاب وَمن الصورتين الصُّورَة الَّتِي
خرج الْكَلَام على سَبِيل المطابقة قَوْله انت ربنا فان قلت من اين عرفوا قلت
يخلق الله تَعَالَى فيهم علما بِهِ او يسمعهم ذَلِك او يصير يَوْمئِذٍ لَهُ صُورَة تعرفها جَمِيع المخلوقات
صرط ويقال قَوْله جسر وهو جسر ممدود على متن جَهَنَّم ادق من الشَّعر واحد من السيف
وَيجوز من اجزت الوادي وجزته بمعنى مشيت عَلَيْهِ وقطعته وقيل معناه لَا يجوز انه على
الصراط حَتَّى يجوز هُوَ صلى الله عَلَيْهِ وسلم فكانه يجيز الناس والضمير راجع إِلَى الله تَعَالَى الْمَلِك
جمع الكلوب كتنور ويقال فِيهِ كلاب كزناد وهو المنشار والسعدان نبت من اصل مرعى
الابل قَوْله شوك عَظِيم من الجوانب مثل الْحَسَك وتخطف بفتح الطاء وكسرها قَالَ النواوي
المملك والمجدول والمضروج وَمَا قطع اعضاءه اي حبالك قطعة سَمِينَة بمقدار جَرْدَة لَهُ
قَالَ الاصيلي هُوَ المجدول بالجيم والجردلة الاشراف فِيهَا السقوط والفراغ اي الخلاص عَن
المهام وَهُوَ محال على الله تَعَالَى والمراد امام الْحَكم بَين العباد واشراهم الموحد وهو الجهنة
ويحتمل ان يراد الاعظم السمينة وامتحشوا من الامتحاش بالمهملة ثمّ الْمُعْجَمَة الاحتراق
وَفِي بعض الرِّوَايَات بلفظ المحمول والحمة بِكَسْر المهملة بزر الرياحين والحبل بمعنى
المحول يعني ينبتون سَرِيعا وتنبني بالغين وَالْمُعْجَمَة اذان والعتقاء الاسارى
بكل مَا يكره ويستعفذ وَالذكاء بفتح الْمُعْجَمَة والقصر سُرْعَة الادراك واللب والاعتقال

وقيل بالمد ايضا الغ

وقيل بالمد ايضا لغة وما ادراك قيل لَيْسَ من الغدر بفتح المعجمة وترك الوفاء قَوْله اشقى
خلقك فان قلت لَيْسَ شقي للملق لانه مومن خارج عَن النَّار قلت الاشقى بِمَعْنى
الشقي لم يخصص الملق الخارجين مِنْهَا فان قلت الفعل لَا يصح على الله قلت مجاز
عَن الرَّحْمَة ومن كذا اي من الجنس الفلاني وذات الرجل قيل اسم هُنَا بدا النون وقيل صِفَة
يَقُول اهل الْجنَّة سلوه هَل يرضى النَّار من المومنين احد فعند حمية الحبر البقين فان قلت
ما وجه الْجمع بَين الروايتين قلت يحْتَمل ان يكون اخبارا لَا بالمثل ثمّ اطلعه بفضله
بالعشوة وَفِيه وقوع الرُّؤْيَة يَوْم الْقِيَامَة والعبور على الصراط وَفَضِيلَة المجرد وخروج
العاصي من النَّار وتاييد الله الطَّائِفَة بعد فان نسبه هَذَا الْكَلَام فِي مثل هَذَا المقام كالدليل
لَهُ من زِيَادَة الادلال والتوسع عَلَيْهِ والمالغة فِي السُّؤَال وبيان كرم الاكرمين ٥
وجواز تقدم الْمَفْضُول بِمَا هُوَ افضل كَانَ من باب من حلف على يَمِين فراى غَيرهَا خيرا مِنْهَا فليكفر عَن
يَمِينه وَلَيَات موخر مرسي الصَّلَاة فِي باب فضل المسجد والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

كتاب الحوض

فِي الحوض قَوْله تَعَالَى انا اعطيناك الْكَوْثَر قَالَ عبد الله بن زيد قَالَ النَّبِيّ صلى الله عَلَيْهِ وسلم
اصبروا حَتَّى تلقوني على الحوض حدثني يحيى بن حماد حدثنا ابو عوانة عَن سليمان عَن
شَقِيق عَن عبد الله عَن النَّبِيّ صلى الله عَلَيْهِ وسلم انا فرطكم على الحوض ح وحدثني عَمْرو بن علي
حدثنا مُحَمَّد بن جَعْفَر حدثنا شُعْبَة عَن المغيرة قَالَ سَمِعت ابا وائل عَن عبد الله رضي الله
عَنهُ عَن النَّبِيّ صلى الله عَلَيْهِ وسلم قَالَ انا فرطكم على الحوض وليرفعن مَعي رجال مِنْكُم ثمّ ليختلجن
دوني فاقول يارب اصحابي فيقال انك لَا تدري مَا احدثوا بعدك تابعه عَاصِم عَن ابي
وَائِل وَقَالَ حصين عَن ابي وَائِل عَن حذيفة عَن النَّبِيّ صلى الله عَلَيْهِ وسلم حدثنا مسدد
حدثنا يحيى عَن عبيد الله حدثني نَافِع عَن ابن عمر رضي الله عَنْهُمَا قَالَ اسامكم حوضي كما بين
جربا واذرح حدثني عَمْرو بن مُحَمَّد حدثنا هشيم اخبرنا ابو بشر وعطاء ابن السَّائِب
عَن سعيد بن جُبَير عَن ابن عباس رضي الله عَنْهُمَا قَالَ الْكَوْثَر الْخَيْر الْكثير الَّذِي اعطاه الله
اياه حدثنا سعيد بن ابي مريم حدثنا نَافِع بن عمر عَن ابن ابي مليكة قَالَ قَالَ عبد
الله بن عَمْرو قَالَ النَّبِيّ صلى الله عَلَيْهِ وسلم حوضي مسيرَة شهر مَاؤُهُ ابيض من اللبن وريحه
اطيب من المسك وكيزانه كنجوم السَّمَاء من يشرب مِنْهُ فلا يظمأ ابدا حدثنا سعيد
ابن عُفَير قَالَ حدثني ابن وهب عَن يُونُس قَالَ ابن شهاب حدثني انس بن مَالك رضي الله
عَنهُ ان رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وسلم قَالَ ان قدحي كعدد نجوم السَّمَاء حدثنا ابو الْوَلِيد حدثنا همام عَن قَتَادَة
عَن انس عَن النَّبِيّ صلى الله عَلَيْهِ وسلم ح وحدثنا هدبة بن خَالِد حدثنا همام حدثنا
قَتَادَة حدثنا انس بن مَالك عَن النَّبِيّ صلى الله عَلَيْهِ وسلم قَالَ بينا انا اسير فِي الْجنَّة اذا انا
بنهر حافتاه قباب الدر المجوف قلت مَا هَذَا يَا جِبْرِيل قَالَ هَذَا الْكَوْثَر الَّذِي اعطاك

ديك فاذا اطينه اوطيبه مسك اد فريك هذه حدثنا مسلم بن ابراهيم حدثنا وهيب
حدثنا عبد العزيز عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليردن علي ناس من اصحابي
الحوض حتى عرفتهم اختلجوا دوني فاقول اصحابي فيقول لا علم لك ما احدثوا بعدك ما احد ثوا بعدك حدثنا
سعيد بن ابي مريم حدثنا محمد بن مطرف حدثني ابو حازم عن سهل بن سعد قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم اني فرطكم على الحوض من مر علي شرب ومن شرب لم يظما ابدا ليردن
علي اقوام اعرفهم ويعرفوني ثم يحال بيني وبينهم قال ابو حازم فسمعني النعمان بن ابي
عياش فقال هكذا سمعت من سهل فقلت نعم فقال اشهد على ابي سعيد الخدري
لسمعته وهو يزيد فيها فاقول انهم مني فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك فاقول
سحقا سحقا لمن غير بعدي وقال ابن عباس سحقا بعدا يقال سحيق بعيد سحقه واسحقه
بعده وقال احمد بن شبيب بن سعيد الحبطي حدثنا ابي عن يونس عن ابن شهاب
عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة انه كان يحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال يرد علي يوم القيمة رهط من اصحابي فيحلؤون عن الحوض فاقول يا رب اصحابي فيقال
انك لا علم لك بما احدثوا بعدك انهم ارتدوا على ادبارهم القهقرى حدثنا احمد بن صالح حدثنا
ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب عن ابن المسيب انه كان يحدث عن اصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يرد علي الحوض رجال من اصحابي فيحلؤون عنه
فاقول يا رب اصحابي فيقول انك لا علم لك ما احدثوا بعدك انهم ارتدوا على ادبارهم
القهقرى وقال شعيب عن الزهري كان ابو هريرة يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم فيحلؤون
وقال عقيل فيحلؤون وقال الزبيدي عن الزهري عن محمد بن علي عن عبيد الله بن ابي رافع
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بينا انا قائم اذا زمرة حتى اذا عرفتهم خرج
رجل من بيني وبينهم فقال لهم تعالوا فقلت اين قال الى النار والله قلت ما شانهم قال انهم
ارتدوا بعدك على ادبارهم القهقرى ثم اذا زمرة حتى اذا عرفتهم خرج رجل من بيني وبينهم
فقال لهم تعالوا فقلت اين قال الى النار والله قلت ما شانهم قال انهم ارتدوا بعدك على ادبارهم
القهقرى فلا اراه يخلص منهم الا مثل همل النعم حدثني ابراهيم بن المنذر حدثنا
انس بن عياض عن عبد الله عن وهب بن عبد الرحمن عن حنظلة بن ابي سفيان عن عاصم عن ابي هريرة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض
الجنة ومنبري على حوضي حدثنا عبدان اخبرنا ابي عن شعبة عن عبد الملك قال سمعت
جندبا قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول انا فرطكم على الحوض حدثنا عمرو بن خالد
حدثنا الليث عن يزيد عن ابي الخير عن عقبة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
خرج يوما فصلى على اهل احد صلاته على الميت ثم انصرف فصعد المنبر فقال
اني فرطكم وانا شهيد عليكم واني والله لانظر الى حوضي الآن واني اعطيت مفاتيح خزائن
الارض او مفاتيح الارض واني والله ما اخاف عليكم ان تشركوا بعدي ولكن اخاف عليكم ان

تنافسوا فيها حدثنا

تنافسوا فيها حدثنا علي بن عبد الله حدثنا حرمي بن عمارة حدثنا شعبة عن معبد
ابن خالد انه سمع حارثة بن وهب يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وذكر الحوض فقال
كما بين المدينة وصنعاء وزاد ابن ابي عدي عن شعبة عن معبد بن خالد عن حارثة
سمع النبي صلى الله عليه وسلم قال حوضه ما بين صنعاء والمدينة فقال له المستورد
الم تسمعه قال الا اني قال الا ان المستورد يرى فيه الاباريق مثل الكواكب حدثنا
سعيد بن ابي مريم عن نافع بن عمر قال حدثني ابن ابي مليكة عن اسماء بنت ابي بكر رضي
الله عنهما قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم اني على الحوض حتى انظر من يرد علي منكم وسيؤخذ
ناس دوني فاقول يا رب مني ومن امتي فيقال اهل شعرت بما عملوا بعدك والله ما برحوا
يرجعون على اعقابهم فكان ابن ابي مليكة يقول اللهم انا نعوذ بك ان نرجع على اعقابنا
او نفتن عن ديننا على اعقابنا ينكصون يرجعون على العقب قوله الحوض يروى
لنبينا صلى الله عليه وسلم على باب الجنة يسقى المومنين منه وهو محلوف الزور واحاديثه كثيرة
صارت متواترة من جملة المعنى والايمان به واجب وهو الكوثر قوله سليمان ابو الاعمش
وسقيق بالقاف بن ابرهيم وآيل للسيل بعد الالف والغرط بفتح العاو الرآ الذي يتقدم الوارد
ليصلح لهم الحياض والدلاء ونحوه يقال فرطت القوم اذا تقدمتهم ليرتاد لهم الماء وهيأ لهم وفيه
بشارة لهذه الامة فنبأ ان من كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فرطه فهو المهيئ موارد مهم
العذبة ويختلجن بلفظ المجهول اي يعدلن بهم عن الحوض ويحلؤون من بعدي وهم المرتدون واما
العصاة وحصين مصغر الحصن بالمهملتين ابن عبد الرحمن قوله جربا بفتح الجيم وسكون
الراء وبالموحدة ويمد ويقصر وعند الجمهور في بعضها ممدود واداوح بفتح الهمزة وضم الراء وتشديد
الجيم بينهما واو بالمهملة موضعان وفي صحيح مسلم قال عبيد الله فسالته فقال قريبان من الشام
بينهما مسيرة ثلاثة ايام انتهى اعلم انه مما استشكله القوم قالوا هما موضعان وقرب بينهما
المقدس بينهما مسيرة ساعة تقريبا لا ثلاث ليال والمقصود من النسبة المبالغة
في بيان سعته وضخمه ولا مبالغة في مسيرة ساعة فاجابوا بان الحديث مختصر تقديره
كما بين المدينة وجربا واداوح وهما في حكم موضع واحد ولهذا يستعملان معا رنين
كما وجد في القديم الخليل يروي العارضي ذلك عنهما وهو ما بين ناجم حوضا بالمدينة
وجربا واداوح اقول المبالغة حاصلة في مسيرة ساعة لان السعة المراد هنا لا تخالف
باختلاف المقامات او كان في الاول هذا المقدار فزاده الله من فضله عليه ويحتمل
ان يكون وجه التشبيه بيان طول الحوض وعرضه لا ان يكون المشابهة في الامامية اي سواء
كانا بينهما يعني المتجدد الاقصى امامي او ان يكون الكاف للعارية عما اشتهر عليها لاحتلاف
كاد دخل الوقت يعني سواء امامي مقاربا لما بينهما وفي بعض النسخ لفظ بين منصوب وقوله
عمرو بن محمد الناقد بالنون والقاف البغدادي وهيثم مصغر الهيم ابو معوية وابو بشر
بكسر الموحدة وسكون المعجمة جعفر وعطاء ابن السايب بالمهملة والتمر الثقفي الكوفي قال

الكلاباذي روي عنه هشام في اول الحوضيات سنة ست وثلاثين بعد المائة قوله
نافع بن عمر الجمحي بضم الجيم وفتح الميم وبالمهملة المكي وابيض اي اشد بياضا وهو قيل لبن حمورة
هي افضل التفضيل من اللون قوله سعيد بن عفير بضم العين بالمهملة والفاء والراء
وايلة بفتح العين وسكون التحتانية وفتح اللام مدينة بين اخر الحجاز واول الشام وصنعا
بفتح المهملة الاولى بلد باليمن فان قلت ما بينهما اكثر من مسيرة شهر فكيف الجمع بين
الحديثين قلت ليس المقصود التحديد بل بيان السعة والمنحة فضرب المثل صلى الله
عليه وسلم المثل لكل قوم بما يقرب من فهمهم من الامور المتباعدة او كان في الاول ذلك ثم
زاده الله عليه بفضله وقيل ليس في القليل من هذه المسافة منع الكثير قوله يحيى
ابن يحيى الازدي وهدبة بضم الهاء واسكان المهملة وبالموحدة وحافاتها بتخفيف الفاءين
وللامتافاة بمثناة كونه نهرا او الحوض لامكان اجتماعهما والاول فرد المجمة والفاء شديدة
الآنية الجديدة في الغاية وشك هدبة انه طيبة بالموحدة او طيبة بالنون قوله محمد بن
مطرف بالمهملة وبتشديد الراء المكسورة وابو حازم بالمهملة والزاي سلمة وذكره
بظا اي لم يغيظن فيه ان الشرب منه يكون بعد الحساب والنجاة من النار وفيه ان الواردين
عليه كلهم يشربون منه فاما منع الذين يذادون من الورود والمزور عليه والنعمان بن ابي
عياش بفتح المهملة وشدة التحتانية وبالمعجمة وسحقا اي بعدا وكرر للتاكيد وهو نصب على المصدر
وهد استعيذوا بالله مرتدين عن الدين لانه يشفع للعصاة وهم بارتدادهم ولا يقول لهم مثل
ذلك قوله احمد بن شبيب بفتح المعجمة وكثير الموحدة الاولى ويجلون من البجلية بالمهملة
وهو المنع يقال جلاه عن الحلبة اذا طرده ومنعه منه وفي بعضها بدل الملاقي وفي بعضها بالمعجمة
والقهقرى الرجوع الى خلف وروى الزهري عن ابي هريرة يجلون بالجيم من جلا الوطن
الزبيدي مصغر الزبد بالزاي والموحدة محمد واما ابن ابي ذاءب ضد الحاضر وهو عبد الله
مصغرا قال القتابي في بعض النسخ عبد الله مكبرا وهو وهم قال قلت
الزهري روى اولا عن ابي هريرة بلا واسطة وثانيا بواسطتين فلعل سقط غير الاول وهو
كان صغيرا ابن ست او سبع عند وفاة ابي هريرة والظاهر ان روايته عنه على سبيل التلقي
قلت اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال قلت هذا رواية عن المجهول قلت
لا يقدح الاسناد بذلك لان العصابة رضي الله عنهم كلهم عدول قوله ابراهيم بن المنذر
ابن الاذار الحزامي بكسر المهملة وخفة الزاي ومحمد بن فليح مصغر الفلح بالفاء واللام
والمهملة وعطاء ابن يسار ضد اليمين وهلم خطاب للمرئة ومعناه فقط لوضعه في اللغة
من لا يقول لهما هلم والظاهر ان ذلك الرجل تمثل صورة انسان وقيل يخلق من ماء
يترك هملا لا يتعهد ولا يرعى حتى يضيع ويهلك اي لا يخلص منهم من النار الا قليلا وهذا
يشعر بانهم صنفان كفار وعصاة قوله انس بن عياض بكسر المهملة وخفة المعجمة وغيث
مصغر الغب بالمعجمة وشدة الموحدة ابن عبد الرحمن والروضة معناه ان ذلك الوضع نقل

الى الجنة فهو حقيقة وان العبادة فيه تؤدي الى روضة الجنة فهو مجاز باعتبار المآل اي مما العبادة
فيه الجنة او تشبيه والجن والانس لم يرد الا تبكيتهم اذ كر الله تعالى قوله منبري قالوا المراد
منبره بعينه الذي كان في الدنيا وقيل ان له منبرا في حوضه يدعو الناس عليه الى الحوض الخالي
معناه تفضيل المدينة والترغيب في المقام بها والاستكثار من ذكر الله في مسجدها وان من لازم
الطاعة فيه آلت به الى روضة الجنة ومن كرم الجزاء عند المنبر سئل في القيام من الحوض
قوله عبد الملك بن عمير مصغرا وجذب بضم الجيم وسكون النون وفتح المهملة وضمها
ابن عبد الله البجلي وعمرو بن ابو ابن خالد الجزري بالجيم والزاي والواو والراء وزيد من
الزيادة ابن حبيب ضد العدو وابو الخير خلاف الشر اسمه مرثد بفتح المثلثة واسكان
الراء والمهملة وعقبة بضم المهملة واسكان القاف ابن عامر قوله صلى الله عليه وسلم بدعا صلاة
الميت ولا اخاف ان تشركوا فان قلت قد وقع بعده ترسول الله صلى الله عليه وسلم
ارتداد البعض الاعراب قلت الخطاب للجميع فلا ينافي ارتداد البعض وتنافسوا
اي تراغبوا وتنازعوا وفيه معجزات اذ فيه الاخبار بان امته تملك خزائن الارض وانها
لا ترتد جملة وانها ستفتح الدنيا وقد وقع كذلك قوله حوضي بفتح المهملة والراء
وشدة التحتانية ابن عمارة بضم المهملة وخفة الميم وبالراء ومعبد بفتح الميم والموحدة
واسكان المهملة ابن خالد القاضي الكوفي وحدثه بالمهملة واكرا والمسلمة ابن وهب
الخزاعي وابن ابي عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية محمود المذود مستفعل بكسر الميم
من الورد ابن شداد الفهري الصحابي قال الحارثة الرئيس رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
الاواني فيه نجوم كذا وكذا قال الحارثة لا قال المستورد وفيه الاشعة مثل الكواكب اي الكثرة
وضيا يعني انا سمعته قال فلك وهذا الهبي موقوفا فانه وان لم يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم
مرجحا لكن يلزم منه رفعا وسيافا قوله سيوحث من الاحث وسابروا اي سابقوا الواردة
اعلم هل آخر كتاب الحوض حفظنا الله تعالى منه بمنه وفضله وصلى الله على سيدنا محمد والروم

بسم الله الرحمن الرحيم كتاب القدر

ما في القدر حدثنا الوليد هشام بن عبد
الملك حدثنا شعبة انبانا سليمان الاعمش قال سمعت زيد بن وهب عن عبد الله
قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق قال ان احدكم
يجمع في بطن امه اربعين يوما ثم علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك
ثم يبعث اليه ملك بمؤمر باربع برزقه واجله وشقي او سعيد فوالله ان احدكم او
الرجل ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها غير ذراع او ذراع فيسبق عليه الكتاب
فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها وان الرجل ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها غير
ذراع او ذراعين فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها قال ادم الا ذراع
حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد عن عبيد الله بن ابي بكر بن انس عن انس بن

الكلاباذي روي عنه هشام في اول الحوضيات سنة ست وثلاثين بعد المائة قوله
نافع بن عمر الجمحي بضم الجيم وفتح الميم وبالمهملة المكي وابيض اي اشد بياضا وهو دليل لمن جوز
مجيء افعل التفضيل من اللون قوله سعيد بن جعفر بصغر العين بالمهملة والفاء والراء
وابيه بفتح العين وسكون التحتانية وفتح اللام مدينة بني اخر الحجاز واول الشام وصنعا
بفتح المهملة الاولى بلد باليمن فان قلت ما بينهما اكثر من سبعة ايام فكيف الجمع بين
الحديثين قلت ليس المقصود التحديد بل بيان السعة والسهولة فضرب المثل صلى الله
عليه وسلم المثل بكل قوم بما يقرب من فهمهم من الامور المتباعدة وكان ذلك اسهل
زاده الله عليه بفضله وقيل يسير القليل من هذه المسافة منع الكثير قوله همام هو
ابن يحيى الازدي وهدبة بضم الهاء وسكون المهملة وبالموحدة وحفاشا بتخفيف الفاءين بينهما
ولا منافاة بين كونه نهرا والحوض لامكان اجتماعهما والاذفر بالمعجمة والفاء الشديد
الرائحة الجيدة الغالية وشك هدبة انه طيبة او طيبة بالشك قوله محمد بن
مطرف بالمهملة وبتشديد الراء المكرر المكسور وابو حازم بالمهملة والزاي سلمة وذكر
يظما اي لم يعطش فيه ان الشرب منه يكون بعد الحساب والنجاة من النار وفيه ان الواردين
عليه كلهم يشربون منه فاما يمنع الذين يذادون من الورود والمرور عليه والنعمان بن ابي
عياش بفتح المهملة وشدة التحتانية وبالمعجمة وسحقا اي بعدا وكرر للتاكيد وهو منصوب على المصدر
وهذا استعمل بانهم مرتدون عن الدين لانه يشنع للعصاة وغيرهم بامرهم ولا تقول لهم مثل
ذلك قوله احمد بن شبيب بفتح المعجمة وكثير الموحدة الاولى وبجلون من البطلة بالمهملة
وهو المنع يقال جلاه عن الملة اذا طرده ومنعه منه وفي بعضها بدل الثلاثي رفي بعضها بالمعجمة
والقهقرى الرجوع الى خلف وروى الزهري عن ابي هريرة مجلون بالجيم من جلا الوطن
الزبيدي مصغرا الزبد بالزاي والموحدة محمد واما ابن ابي رافع ضد الخافض وهو عبيد الله
مصغرا قال الغساني في بعض النسخ عبد الله مكبرا وهو وهم فان قلت
الزهري روى اولا عن ابي هريرة بلا واسطة وثانيا بواسطتين لعل سقط غير الاول وهو
كان صغيرا ابن ست او سبع عند وفاة ابي هريرة وانما هو راوية عنه على سبيل التعليق
قلت اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فان قلت هذا رواية عن المجهول قلت
لا يقدح الاسناد بذلك لان الصحابة رضي الله عنهم كلهم عدول قوله ابراهيم بن المنذر
مر في الانذار الحزيراي بكسر المهملة وخفة الراي ومحمد بن فليح مصغر الفلح بالفاء واللام
والمهملة وعطاء ابن يسار ضد اليمين وهلم خطاب للمرئة ومعناه قربا وهو عند اللغة
من لا يقول هلما هلي والظاهر ان ذلك الرجل تمثل على صورة انسان وقيل بفتحتين ماء
يترك هملا لا يتعهد ولا يرعى حتى يغيض وقيل اي لا يخلص منهم من النار الا قليلا وهذا
يشعر بانهم صنفان كفار وعصاة قوله انس بن عياض بكسر المهملة وخفة المعجمة وجبيب
مصغر الحب بالمعجمة وشدة الموحدة ابن عبد الرحمن والروضة معناه ان ذلك الوضع يقل

للجنة فهو حقيقة

لي الجنة فهو حقيقة وان العبادة فيه تؤدي الى روضة الجنة فهو مجاز باعتبار المآل اي ما العبادة
فيه الجنة او شبيهة والجن والانس لورزا وا تبكيتين على ما ذكر الله تعالى قوله منبري فالمراد
منبره بعينه الذي كان في الدنيا وقيل ان الله منبرا على حوضه يدعوا الناس عليه الى الحوض الطابي
معناه بفضيلة المدينة والترغيب في المقام فيها والاستكثار من ذكر الله في مسجدها وان من لزم
الطاعة فيه آلت به الى روضة الجنة ومن كرم العباد عند المنبر يسقى في الغيام من الحوض
قوله عبد الملك بن عمير مصغرا وجندب بضم الجيم وسكون النون وفتح المهملة وضمها
ابن عبد الله البجلي وعمرو بتواو ابن خالد الجزري بالجيم والزاي والواو والراء ويزيد من الزيادة
ابن جبيب ضد العدو وابو الخير خلاف الشر اسمه مرثد بفتح الميم والمثلثة واسكان
الراء والمهملة وعقبة بضم الميم واسكان القاف ابن عامر قوله صلى على قتلى احد على بدنهم صلاة
الميت ولا خلاف ان الشهيد لا قد دفن بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
ارتداد البعض الاعراب قلت الخطاب للجميع فلا يناقي ارتداد البعض وتنافسوا
اي تراغبوا وتنازعوا وفيه معجزات اذ فيه الاخبار بان امته تملك خزائن الارض وانها
لا تزيد جسلة وانها ستنافس في الدنيا وقد وقع كل ذلك قوله حرمي بفتح المهملة والراء
وشدة التحتانية ابن عمارة بضم المهملة وخفة الميم وبالراء ومعبد بفتح الميم والموحدة
واسكان المهملة ابن خالد الناضر الكوفي وحارثة بالمهملة والراء والمثلثة ابن وهب
الخزاعي وابن ابي عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية محمود المذكور مستفعل بكسر الميم
من الورد ابن شداد الفهري الصحابي قال الحارثة المراد بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
الاواني فيه تكون كذا وكذا قال الحارثة لا قال المستورد فيه الاسنة مثل الكواكب اي الكثرة
وضيا يعني انا تسمعه قال فذلك وهذا الهيس يوقوفا فانه وان لم يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم
مرجحا لكن يلزم منه رفعها وسيافا قوله سيوحذ من الاحذ وسابروا اي مازوا والله
اعلم هذا آخر كتاب الحوض سقانا الله تعالى منه بمنه وفضله وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم
بسم الله الرحمن الرحيم كتاب القدر
ما جاء في القدر حدثنا الوليد هشام بن عبد
الملك حدثنا شعبة اباني سلمة سليمان الاعمش قال سمعت زيد بن وهب عن عبد الله
قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق قال ان احدكم
يجمع في بطن امه اربعين يوما ثم علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك
ثم يبعث اليه ملك فيؤمر باربع برزقه واجله وشقي او سعيد فوالله ان احدكم او
الرجل ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها غير ذراع او ذراع فيسبق عليه الكتاب
فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها وان الرجل ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها غير
ذراع او ذراعين فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها قال ادم الا ذراع
حدثنا سليمان ابن حرب حدثنا حماد عن عبد الله بن ابي بكر بن انس عن انس بن

ما الله رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال وكل الله بالرحم ملكا فيقول اي رب نطفة
اي رب علقة اي رب مضغة فاذا اراد الله ان يقضي خلقها قال اي رب اذكر ام انثى
اشقي ام سعيد فما الرزق فما الاجل فيكتب كذلك في بطن امه قوله العقد واي حكم
الله تعالى قالوا المقضا الحكم الكلي الابدي الذي لا ازله ولا بعد ربموجزيات ذلك الحكم وتفاصيله
التي تقع في الممتزل قال تعالى وان من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم وتذهب
اهل الحق الامور كلها من الايمان والكفر والخير والشر والنفع والضر وغير ذلك بقضاء
الله وقدره ولا يجري في ملكه الا معتقده وزاد ابو الوليد ينفع الواو ولا المعتقد وقال ابي
المخبر به بلفظ المفعول صدقا اي ما اخبر جبريل عليه السلام به كائنه ما كان فيحتمل ان يراد
المصدق من جهة الناس بان قلت ما الغرض من ذكر الصادق المصدوق،
وهو اعلام بالعلوم قلت لما كان مضمون الخبر امرا مخالفا لما عليه الاطباء اراد الاشارة
الى صدقه وبطلان ما قالوه او ذكره تلذذا او تبركا او تفخما قال الطيبي انما يتصور
الجمع فيما للاثنين بوساطة الاربعين والمدفون من الحديث ان خلقته انما تكون بعد اربعة
اشهر قوله يرزقه وهو الحد اصلا لا اوجزا ما قبل كما ساقه الله الى المجد ليتنفع به وهو اعم
لتناوله العلم ونحوه والاجل لمعينين لمدة العمر منا وفيها الى اخرها والجزء الاخير الذي يموت فيه
فان قلت هذا يدل على ان الحكم بهذه الامور بعد كونه مضغة لانه انسب
قلت هذا اعلام للملك بان المقتضي في الازل هكذا احتى يكتب على جبهته مثلا
فان قلت بعده ثلاثة امور ولا اربعة قلت الرابع كونه ذكرا او انثى كما صح
به في الحديث الذي يعلن او عمله كما قدمت في اول الكتاب بدو الخلق ولم يذكره لانه يلزم
من المذكور او اختصر من اعتماد على شهرته فان قلت يلزم منه مستكمل اخره وان
الرابع اما العمل او المذكور مثلا والا لكان جمعة قلت لا يلزم من الامر بكتابة الاربعة
ان لا يكون شيء اخر مكتوبا عليه والعلم بالمذكور والاشقوة لا يستلزم العلم بالعمل لان العمل
الرجل يخالف لعمل المراة وكذلك العكس قوله عن ذراع او ذراعين في بعضها غير ذراع او
ذراع بالرفع مفرد امعنى ما يكون بينهما الا ذراع او اقل من ذراع والمقصود قربه الى
الجنة لا التحديد بالذراع ونحوه والكتاب اي مكتوب اي يعني القضا الازلي قوله ادم
عوانة ابي اياس الراوي عن شعبة وسليمان بن حرب ضد الصلح وعبيد الله المصغر ابن ابي بكر
ابن انس روى عن جده و يقضي خلقها اي تمه وفي بطن امه ليس ظرفا للكتابة بل هو مكتوب على
الجبهة او على الراس وهو في بطن امه مرتبة الحيض فان قلت هذا هو وكل الله في الملك
التابع لتعريف الله تملكا قلت المراد بالبعث الحكم عليه بالتصرف فيها قوله

باب جف القلم على علم الله واصله الله على
علم وقال ابو هريرة قال النبي صلى الله عليه وسلم جف القلم بما انت لاق قال ابن عباس
لها سابقون سبقت لهم السعادة حدثنا ادم حدثنا شعبة حدثنا يزيد الرشك

سمعت مطرف

سمعت مطرف بن عبد الله بن الشخير يحدث عن عمران بن حصين قال قال رجل يا رسول
الله اتعرف اهل الجنة من اهل النار قال نعم قال فلم يعمل العاملون قال كل يعمل لما خلق له
او لما يسر له قوله على علم الله اي حكم الله لان معلومه لا بد ان يقع والامر الجهل نعلمه
معلوم مستلزم للحكم بوقوعه وخاف القلم عبارة عن عدم تغيير حكمه لان الكاتب لما ان يجف
قلمه عن المداد لانتفائه الكلية وما انت لاق اي بكل ما تلقاه ويصل اليك وقال تعالى والبلد
يتسارعون في الخيرات وهم لها سابقون فان قلت تفسير ابن عباس يدل على ان اللام
والاية على ان الخيرات بمعنى السعادة مسبوقة قلت في الاية انهم سبقوا
الناس لاجل السعادة لانهم سبقوا السعادة قوله يزيد من الزيادة والرشك
بكسر الراء وسكون المعجمة وبالكاف صفة ليزيد وهو ابن سنان بكسر المهملة وتالنون،
الضبعي البصري قال الكلاباذي الرشك معناه القسام وقال الصاغاني هو بالفارسية
الصوف وقيل كبر اللحية يقال لبغ مرشوك اذا طال لحيته الى ان دخلت فيها عرقوب ومكث ثلاثة
ايام ولا يدري بها اول الوسك بالفارسية النمل الصغير يلتصق باصول الشعر
فعلى هذا الاضافة اليه اولى من الصفة ومطرف بفاء على المطرفين بالمهملة والراء ابن عبد
الله بن الشخير بكسر المعجمين وتا المثناة مشددة وبا التحتانية وبالراء العامري وعمران
ابن حصين مصغرا بالمهملتين ولم هو بكسر اللام فان قلت المعرفة انما تجي
بالعمل لا الامارة فما وجه شرائه قلت معرفتنا بالعمل انما معرفة الملائكة مثلا
في قبل العمل والغرض من لفظ اشرف المرور بعرق بينهما بحسب قضاء الله وقدره

باب الله اعلم بما كانوا عاملين

حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن ابي بشر عن سعيد بن جبير عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن اولاد المشركين فقال
الله اعلم بما كانوا عاملين حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن
شهاب قال واخبرني عطاء بن يزيد انه سمع ابا هريرة يقول سئل رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن ذراري المشركين فقال الله اعلم بما كانوا عاملين حدثنا اسحاق بن
ابراهيم اخبرنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن همام عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما من مولود الا يولد على الفطرة فابواه يهودانه وينصرانه كما تنتج
البهيمة هل تحدون فيها من جدعاء حتى تكونوا انتم تجدعونها قالوا يا رسول الله
افرايت من يموت وهو صغير قال الله اعلم بما كانوا عاملين قوله محمد بن بشار
بالمعجمة والشين وعندر بضم المعجمة وسكون النون وضم المهملة وفتحها وبالراء والعقب
محمد بن جعفر وابو بشر بكسر الموحدة وسكون المعجمة جعفر البصري ضد بكفر وذراري
بتشديد الياء وتخفيفها وعطاء بن يزيد من الزيادة اطفال المشركين فهم ثلاثة مذهب
والاكثرهم في النار وتوقف طائفة والثالث وهو الصحيح انهم من اهل الجنة

التواب والعقاب ليسا بالاعمال والالزام اي يكون الذراري لابي الجنة ولابي النار بل بالموجب لهما من اللطف الرباني والخذلان الالهي المقدر لهما في الازل الاولى فيهم التوقف قوله اسحاق قال الكلاباذي يروي البخاري عن اسحاق بن ابراهيم انه نصر السعدي واسحاق بن ابراهيم الحنظلي واسحاق بن منصور الكوسج عن عبد الرزاق والعظوة الحظوة والمراد بها قابليته دين الحق اذ لو تركوا وطباعهم لما اختاروا دينا والحق يحول بلفظ المعروف وجدعا اي مقطوعة الطرف اي ابواه ليغيرانه عن الحق مثل تغييرهم البهيمة السليمة والغرض ان البهائم ليست من ذات المولود ومقتضى طبعه بل موجب خارج عن ذاته مر في اخر الجنائز والله اعلم باب

وكان امر الله قدرا مقدورا وحدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسأل المرأة طلاق اختها لتستفرغ صحفتها ولتنكح فان لها ما قدر لها حدثنا مالك بن اسمعيل حدثنا اسرائيل عن عاصم عن ابي عثمان عن اسامة قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ جاء رسول احدى بناته وعنده سعد وابي بن كعب ومعاذ ان ابنها يجود بنفسه فبعث اليها ان لله ما اخذ وله ما اعطى كل باجل فلتصبر ولتحتسب حدثنا حبان بن موسى اخبرنا عبد الله اخبرنا يونس عن الزهري قال اخبرني عبد الله بن محرز الجمحي ان سعيد الخدري اخبره انه بينما هو جالس عند النبي صلى الله عليه وسلم جاء رجل من الانصار فقال يا رسول الله انا نصيب سبيا ونحب المال كيف ترى في العزل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اوانكم لتفعلون ذلك لا عليكم ان تفعلوا فانه ليست نسمة كتب الله ان تخرج الا هي كائنة حدثنا موسى بن مسعود حدثنا سفيان عن الاعمش عن ابي وائل عن حذيفة رضي الله عنه قال خطبنا النبي صلى الله عليه وسلم خطبة ما ترك فيها شيئا الى قيام الساعة الا ذكره علمه من علمه وجهله من جهله ان كنت لارى الشيء قد نسيت فاعرف ما يعرف الرجل اذا غاب عنه فراه حدثنا عبدان عن ابي حمزة عن الاعمش عن سعد بن عبيدة عن ابي عبد الرحمن السلمي عن عمار رضي الله عنه قال كنا جلوسا مع النبي صلى الله عليه وسلم ومعه عود ينكت في الارض وقال ما منكم من احد الا قد كتب مقعده من النار او من الجنة فقال رجل من القوم الا نتكل يا رسول الله قال لا اعملوا فكل ميسر فاما من اعطى واتقى الاية قوله اختها الاخ او ابن الاخ من اخت الزانية او الموسات اخوات بني المرأة ان تسأل الرجل طلاق زوجة ليتزوجها او تصير بها من بعيها ومعاشرتها ما كان للمطلقة لغير عن ذلك باستفراغ الصحفة مجازا مرسلا في النكاح قوله سعد اي ابن عبادة فان قلت ذكر في الجنائز وهنا وفي كتاب النكاح المرض المتقدم قلت قال ابن بطال وهذا الحديث لم يضبطه الراوي فاخبر مرة عن صبي واخرى عن صبية

قوله حبان بكسر المهملة

قوله حبان بكسر المهملة وتشديد الموحدة وبالنون وعبد الله بن محرز بضم الميم وفتح المهملة وبالزايين المعجمتين وبالراء الجمحي بضم الجيم وفتح الميم وبالمهملة والياء اي جوا الى مسكنات والغرض من ذكر من المزج وقت الانزال والنسمة بفتحتين النفس وكتب الله اي قدر الله ان يخرج من العدم الى الوجود مر في اخر البيع قوله سفيان اي الثوري والاعمش سليمان وابو وائل شقيق وان كنت بي تحقيقة من الفضيلة يعني انا شيا شم اندكره واعرف انه ذلك بعينه قوله ابو حمزة بالمهملة والزاي محمد السكري وسعد بن عبيدة مصغر العبد حي ابي عبد الرحمن عبد الله السلمي بضم المهملة وملك اي يضرب براسه وشكل اي يعتمد عليها قدر في الازل وتنزل العمل فعال لا اذكل احد ميسر لما خلق وجره القضا اليه فهو احاصله ان الواجب علكم متابعة الشريعة لاتحقيق الحقيقة والظاهر لايترك للباطن ومر مباحثه في الجنائز في باب موعظة المحدث باب

العمل بالخواتيم حدثنا حبان بن موسى اخبرنا عبد الله اخبرنا معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة رضي الله عنه قال شهدنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل ممن معه يدعى بالاسلام هذا من اهل النار فلما حضر القتال قاتل الرجل من اشد القتال وكثرت به الجراح فاتته رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ارايت الرجل الذي زعمت انه من اهل النار فقد قاتل في سبيل الله من اشد القتال فكثرت به الجراح فاتته فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما انه من اهل النار فكاد بعض المسلمين يرتاب فبينما هو على ذلك اذ وجد الرجل لم الجراح فاهوى بيده الى كنانته فانتزع منها سهما فانتحر بها فاشتد رجال من المسلمين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله صدق الله حديثك قد انتحر فلان فقتل نفسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بلال قم فاذن في الناس لا يدخل الجنة الا مومن وان الله ليويد هذا الدين بالرجل الفاجر حدثنا سعيد بن ابي مريم حدثنا ابو غسان حدثني ابو حازم عن سهل بن سعد ان رجلا من اعظم المسلمين غناء عن المسلمين في غزوة غزاها مع النبي صلى الله عليه وسلم فنظر النبي صلى الله عليه وسلم فقال من احب ان ينظر الى رجل من اهل النار فلينظر الى هذا فاتبعه من القوم وهو على تلك الحال من اشد الناس على المشركين حتى جرح فاستعجل الموت فجعل ذبابة سيفه بين ثدييه حتى خرج من بين كتفيه فاقبل الرجل الى النبي صلى الله عليه وسلم مسرعا فقال اشهد انك رسول الله فقال وما ذاك قال قلت لفلان من احب ان ينظر الى رجل من اهل النار فلينظر اليه وكان من اعظمنا غناء عن المسلمين فعرفت انه لا يموت على ذلك فلما جرح استعجل الموت فقتل نفسه فقال النبي صلى الله عليه وسلم عند ذلك ان العبد ليعمل عمل اهل النار وانه من اهل الجنة ويعمل عمل اهل الجنة وانه من اهل النار وانما الاعمال بالخواتيم قوله حبان بكسر

بالمهملة وتشديد الموحدة وجبير بالجيم والراء الاباله بالمهملة والنون وحضر العسال بالراء والضاد
واسم الرجل قرمان بضم القاف وسكون الزاي والجراح جمع الجرحة والبثرة اي الخشونة
وجملته ساكا غير محرك وبرباب اي يشك في الدين لانهم رأوا الوعيد شديدا قوله
لبوعثمان بفتح المهملة وشد الميم محمد وابو هلال بالمهملة واللام والمد
يقال اغنى عنه غنا فلان اي ناب عنه واجرى مجراه وما فيه غناء لك اي لا اضطلاع له دون
والعيار عليه والغرو وبني عزوز جبير والدبابة بضم المهملة وبالموحدة بين الطرق قال
قلت لا مشافاة لاحتمال استعمالها للامرين معا او قلت لما الاعمال اي
باعتبار الاعمال لا يثبت الا بالنظر الى الخاتمة اي عاقبة حال الشخص التي المعتبرة عند
الله ولهذا لو كان كافرا فاسلم عند الموت فمن اهل الجنة والعكس بالعكس وفي الحديث
معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم باء القاء
النذر والعبد الى الغدر حدثنا ابو نعيم حدثنا سفيان عن منصور عن عبد
الله بن مرة عن ابن عمر رضي الله عنهما قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن النذر وقال انه
لا يرد شيأ وانما يستخرج به من البخيل حدثنا بشر بن محمد اخبرنا عبد الله اخبرنا معمر
عن همام بن منبه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لابن آدم النذر
شيء لم يكن قد قدرته ولكن يلقيه وقد قدرته له استخرج من البخيل قوله عبد الله
ابن مرة بضم الميم وشد الراء الهمداني قال قلت النذر التزام قربة فلم لا يكون
منهيا قلت القربة غير المنهية لكن التزامها منهي اذ ربما لا يفي بالنذر فيعاقب الوفا قوله لا يرد
قال قلت الصدقة ترد البلاء وهذا التزام الصدقة قلت لا يلزم من
رد الصدقة التزامها الخطابي هذا باب غريب من العلم وبوان نهى عن الشيء
يفعل حتى اذا فعل وقع واجبا وفي لفظ انما يستخرج دليل على وجوب الوفا بالنذر قوله
بشر بالموحدة المكسورة وسكون المعجمة وبما ابن منبه بكسر الموحدة وقد رنه بصيغة
التكلم وفي بعضها قد رنه بلفظ المجهول الغائب والجار والمجرور قال قلت
الترجمة مقلوبة اذ القدر يلقى العبد الى النذر لقوله يلقيه القدر قلت ربما
صادفان اذ بالحقيقة القدر هو الموصل وبالظاهر هو النذر لكن الاولى في الترجمة
العكس وفي الحديث الا ان يقال انهما متلازمان باء
لا حول ولا قوة الا بالله حدثني محمد بن مقاتل ابو الحسن اخبرنا عبد الله اخبرنا حاد بن
عن ابي عثمان الهندي عن ابي موسى قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة فجعلنا
لا نصعد شرفا ولا نعلو شرفا ولا نهبط في واد الا رفعنا اصواتنا بالتكبير قال فدنا
منا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ايها الناس اربعوا على انفسكم فانكم لا تدعون
اصم ولا غائبا انما تدعون سميعا بصيرا ثم قال يا عبد الله بن قيس الا اعلمك كلمة
هي من كنوز الجنة لا حول ولا قوة الا بالله قوله خالد الحذاء بفتح المهملة وشد الموحدة

وبالمد ابو عثمان النهدي بفتح النون وسكون الهاء وبالمهملة عبد الرحمن وابو موسى هو
عبد الله بن قيس قوله غزاة اي غزوة سرها بفتح المعجمة وتراوا الغاء مكانا عليا وارتبعوا
بفتح الموحدة اي ارفقوا بانفسكم واخفضوا اصواتكم يقال ربع الرجل اذا وقف ٥
وحسبي فاعل في بعضها اصما وعلى هذا باعتبار المناسب وفي لا حول ولا قوة خمسة اوجه
من جملة النحو وهو من النوادر على ان لفظ بالله وهي كلمة استسلام وتفويض ومعنى الكنز
فيه ان له ثوابا كالكنز فانه من نفائس مدخراتكم باء

المعصوم من عصم الله قاصم تابع قال مجاهد سدا اعمى حتى يتردد في الضلالة
دشاها اغواها حدثنا عبد ان اخبرنا عبد الله اخبرنا يونس عن الزهري قال حدثني
ابو سلمة عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما استخلف خليفة
الا له بطانتان بطانة تامره بالخير وتحضه عليه وبطانة تامره بالشر وتحضه
عليه والمعصوم من عصم الله قوله لا عاصم قال تعالى لا عاصم اليوم من امر الله اي لا
تابع وقال يحسب الانسان ان يترك سدا الى مهملا مترددا في الضلالة وقال
وقد خاب من دشاها اي اغواها قال قلت ما وجه مناسبة الاثنين
بالترجمة قلت سيبان ان من لم يعصمه الله كان سدا وكان معنويا قوله
عبدان بفتح المهملة وسكون الموحدة وبالمهملة والنون والبطانة بكسر الموحدة
الصاحب والولجة المداخلة ولفظ باب ربما دليل على انه لا يشترط في الامر العلو ولا
الاستعلاء باء وحار على قرية اهلكناها اهلكها اهلها
لا يرحمون انه لن يؤمن من قومك الا من قد امن ولا يلدوا الا فاجرا كفارا وقال
منصور وابن النعمان عن عكرمة عن ابن عباس وحرم بالحبشية وجب حدثني محمود
ابن غيلان حدثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن ابن طاوس عن ابيه عن ابن عباس قال
ما رأيت شيأ اشبه باللمم مما قال ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله كتب
على ابن آدم حظه من الزنا ادرك ذلك لا محالة فزنا العين النظر وزنا اللسان
النطق والنفس تمنى وتشتهي والفرج يصدق ذلك ويكذبه وقال شبابة حدثنا
ورقاء عن ابن طاوس عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله وحرام
على قرية اهلكناها انهم لا يرجعون وقال لن يؤمن من قومك الا من قد امن وقال ولا
يلدوا الا فاجرا كفارا الغرض من هذه الآيات الكفر والايمان بقدر الله قوله
منصور بن النعمان في النسخ هكذا لكن قالوا صوابه طلحة بن مصرف المقرئ الكوفي وقال
معنى حرم باللغة الحبشية وجب قوله محمود بن غيلان بفتح المعجمة وسكون التحتانية
وبالنون وابن طاوس عبد الله واللمم بفتحتين صغائر الذنوب واصله ما يلم به الشخص
من شهوات النفس والمعنوم من كلام ابن عباس انه النظر والنطق والتمني الخطابي
يدخل به المعفو عنه المستثنى في كتاب الله الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش

(٧ اللهم وسمى النطق والنظر زنا لانهما مقدمانه وحقيقته انما يقع بالفرج قوله
لا محالة بفتح الميم اى لا بد له من ذلك ولا يحول له عنه ومتى يفعل يضارع حذف احدى
الميمين فان قلت التصديق والتكذيب من صفات الاخبار فلت
اطلاقهما هنا على سبيل التشبيه مر في اول الكتاب بدء السلام قوله شبابة بفتح
المهملة وخفة الموحدة الاولى ابن شوابخ المهملة وشد الواو وبالراء الفزاري وروى
عنه محمود دوقاموت الاورق بالواو وبالراء والعباس بن عمرو الحراز مي يسكن
المدائن باب وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة
للناس حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا عمرو عن عكرمة عن ابن عباس
رضي الله عنهما وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس قال هي رؤيا
عين اريها رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة اسري به الى بيت المقدس والشجرة
الملعونة في القرآن قال هي شجرة الزقوم قوله الحميدي بضم الحاء عبد الله وعمرو
ابن دينار قوله رؤيا اي في اليقظة لا رؤيا منام والزقوم شجرة في جهنم طعام
اهل النار باب حاج آدم وموسى عند الله
حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال احفظناه من عمرو عن طاوس سمعت
ابا هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال احج آدم وموسى فقال له موسى يا آدم
انت ابونا خيبتنا واخرجتنا من الجنة فقال له آدم يا موسى اصطفاك الله بكلامه
وخط بيده الا تلومني على امر قدره الله علي ان اعمله قبل ان يخلقني باربعين سنة فحج آدم موسى
فحج آدم موسى ثلاثا قال سفيان حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة عن
النبي صلى الله عليه وسلم مثله قوله احج اي يحاج ويناظر خيبتنا اي اوقعتنا في
الخيبة وهما الحرمان اي كنت سبب الخيبة ومنه نسبة النبي اليه في الشب والمراد
بالجنة التي اخرج منها هي قارة الجزاء في الاخرة وهي مخلوقة قبل آدم قوله بيده اي من
غير واسطة ملك فاما ان يفوض الى الله واما ان يوول بالقدرة والمراد منه كتابة الواح
التوراة قوله اربعين سنة المراد بالتقدير هنا الكتابة في اللوح المحفوظ وفي
صحف التوراة والا فتقدير الله تعالى ازلي وادم ربما لوقع بلا خلاف اي غلب على موسى
بالحجة وثلاثا اي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فحج آدم موسى ثلاث مرات ولا يلزمنا
تقدم في كتاب الانبياء انه فلجهما مرتين واما التعاون مما فقيل انه بالارواح وقيل انه
بالابدان ولا يبعد ان الله تعالى احياهما كما في ليلة الاسراء واحيا آدم حين جيء بها موسى
عليه السلام الخطابي انما حجه آدم بما رفع اللوم اذ ليس لاحد من الادميين ان يلوم
احدا به واما الحكم الذي تنازعاه فانما هو ذلك على سواء اذ لا يعتد احدا ان يسقط الفرض
الذي هو العبد ولا ان يبطل الكسب الذي هو السبب ظاهرا ومن فعل واحدا منهما
خرج عن العهدة على احد الطريقين مذهب القدرية والجبرية النووي معنا فلحظت

نعلم انه مقدر فلا تلمني وايضا اللوم شرعي لا عقلي واذا تاب الله عليه وعفا فقد زال
عنه اللوم فلزامه كان محجوجا فان قلت فالعاصي منا لو قال هذه المعصية كانت
بتقدير الله تعالى لم تسقط عنه الملامة قلت موبان في دار التكليف وفي
يومه وزجره وكفه عنها واما آدم فمضت خارج عن هذه الدار فلم يكن في القول فائدة
سوى التحيل ونحوه باب لا مانع لما اعطى الله
حدثنا محمد بن سنان حدثنا فليح حدثنا عبدة ابن ابي لبابة عن وراد مولى
المغيرة بن شعبة قال كتب معوية الى المغيرة اكتب الي بما سمعت النبي صلى الله
عليه وسلم يقول خلف الصلاة فاملى علي المغيرة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول خلف الصلاة لا اله الا الله وحده لا شريك له اللهم لا مانع لما اعطيت ولا
معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد قال ابن جريج اخبرني عبدة انه
وراد اخبره فلما قدم معوية بعث الى المغيرة فسمعته يامر الناس بذلك القول
قوله محمد بن سنان بكسر المهملة وبالنونين وفليح مصغر الفلح بالفاء والمهملة وحاء
صفة الحرة ابن ابي لبابة بالضم وبالموحدتين ابو القاسم الاسدي ووراد بفتح الواو وشد
الراء مولى المغيرة بن شعبة الثقفي وكاتبه قوله الجد بالمو متا جعل الله الانسان من الحظوظ
الدنيوية ومن بمعنى البدل وسمي من البدلية كقوله تعالى ارضيتم بالحياة من الاخرة
اي بدل الاخرة اي الحظوظ لا ينفعه حظه بذلك اي بدل طاعتك قال الراغب قيل
اراد بالجد ابا الاب اي لا ينفع احدا نسبه النووي منهم من رواه بالكسر وهو
الاجتهاد اي لا ينفع احدا نسبه النووي منهم من رواه بالكسر وهو الاجتهاد اي لا
ينفع ذا الاجتهاد منك اجتهاده انما ينفعه رحمتك وكان جرح مصغر الجرح بالجيم
عبد الملك والوافد الى معاوية موعدة مراحركاب الصلاة باب
من تعوذ بالله من درك الشقاء وسوء القضاء وقوله تعالى قل اعوذ برب الفلق
من شر ما خلق حدثنا مسدد حدثنا سفيان عن سمي عن ابي صالح عن ابي هريرة عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال تعوذوا بالله من جهد البلاء ودرك الشقاء وسوء القضاء
وشماتة الاعداء قوله سمي بضم المهملة وخفة الميم وشد التحتانية مولى ابي بكر المخزومي وزن
والجهد بالفتح اشهر وهو الحالة التي يختار عليها الموت وقيل مشقة المال وكثرة العيال
والدرك بفتح الراء اللحاق والسعة والشقاء بالفتح والمد الشدة والعسر وهو
ضد الغنى والدنيا وهو سوء القضاء اي الحكم المقضي او حكم الله كله حسن والشماتة
فرح العدو والفرح بحزنه وانما دعى صلى الله عليه وسلم بذلك تعليما لامته وحث
دعوة خاصة مر شرحها في كتاب الدعوات حيث قال سفيان هذه الاصول الاربعة ثلاثة
منها في الحديث وواحدة منها كلامي انا رويت عليها باب
يحول بين المرء وقلبه حدثنا محمد بن مقاتل ابو الحسن اخبرنا عبد الله اخبرنا

موسى بن عقبة عن سالم عن عبد الله قال كثيرا ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يحلف لا ومقلب القلوب حدثنا علي بن حفص وبشر بن محمد قال اخبرنا عبد الله لاخبرنا معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لابن صياد خبأت لك خبأ قال الدخ قال اخساء فلن تعدو قدرك قال عمر ذرني يا رسول الله فاضرب عنقه فقال له ان يكن هو فلا تطيقه وان لم يكن هو فلا خير في قتله قوله موسى بن عقبة بضم المهملة وسكون القاف وعبد الله هو ابن عمر رضي الله عنهما ومقلب القلوب اي مقلب اغراضها واخواطها من الارادة والدواعي وسائر الاغراض خلق الله تعالى كما فعال الجوارح قوله ابن حفص بالمهملتين وبشر بالمعجمة المكسورة وابن صياد اسمه صاف والدخ بضم المهملة وتلو المعجمة الدخان وقيل اراد ان يقول الدخان فلم يمكنه تهيئته رسول الله صلى الله عليه وسلم وزجره رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يستطع ان يخرج الكلمة تامة وقيل هو بيت موجود بين مخيلات المشهود انه اضمره في قلبه اية الدخان وتاتي قاصمة تعتب يوم تاتي السماء بدخان مبين وهو لم يعتد منها الا لهذا اللفظ الناقص عادة الكهنة ولهذا قال صلى الله عليه وسلم لن تجاوز قدرك وقد رامت الملك من الكهان الذين يحفظون من القاء الشيطان كلمة واحدة من جملة الكثير المخلط صدقا وكذبا واحسابا لهم يقال حتى الكلب اذا بغدو هو خطاب زجر واهانة ولن تعدو في بعضها بحذف الواو تخفيفا او بتاويل ان لم يجعل الجزم والجزم بلن لغة حكاها الكسائي قوله ان يكنه هو فيه رد على النحوي في حتى قال الدماميني في حرف الاتصال لا يطيقه اي لا يطيق قتله اذ المقدر انه يخرج في اخر الزمان خروجا يعتد به في الارض فيقتله عيسى بن مريم عليه السلام قوله لا خير فان قلت كان يدعي النبوة فلم لا يكون قتله خيرا قلت لانه كان غير بالغ اذ كان في ايام مهادنة اليهود وحلفائهم واما استحقاقه صلى الله عليه وسلم بالحسنى فلاظهار بطلان حاله للصحابة وان مرتبته لا تنافي مرتبة الكهانة مرة او اخرا فجائز بل

قال لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا قضى قال مجاهد بفائتين بمضلين الا من كتب الله انه يصلى الجحيم قد رفعدي قدر الشقاوة والسعادة وهدى الانعام لمراتعها حدثنا اسحاق ابن ابراهيم الحنظلي اخبرنا النضر حدثنا داود ابن ابي الفرات عن عبد الله ابن بريدة عن يحيى بن يعمر ان عائشة رضي الله عنها اخبرته انها سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الطاعون فقال كان عذابا يبعثه الله على من يشاء فجعله الله رحمة للمؤمنين ما من عبد يكون في بلد يكون فيه ويمكث فيه لا يخرج من البلد صابرا محتسبا يعلم انه لا يصيبه الا ما كتب الله له الا كان له مثل اجر شهيد قوله بفائتين اي قال الله تعالى ما انتم عليه بفائتين الا من هو صال الجحيم اي بمضلين الا من كتب له يصلى الجحيم وقال تعالى والذي قدر فهدى اي قدر الشقاوة والسعادة

ثم هدى للفظ

179

ثم هدى للفظ لهذا ان ذلك لاثبات الشقاوة والسعادة قوله اسحاق للفظا بفتح المعجمة وبالمهملة وسكون النون بينهما والنضر بسكون المعجمة ابن شميل مصغرة الشمل وداود ابي ابن ابي الفرات بضم الفاء وخفة الراء وبالفوقانية المروزي وعبد الله ابن بريدة مصغر البردة الاسلمي قاضي مرو ويحيى بن يعمر صيغة مضارع العاضي ايضا بهما وزجال الاشناد كلهم مروزيون وهو من الغرائب والطاعون الوبا وقيل بثر يولد جدا يخرج فالبا من الابا طح لهب واسود احواليه وخفقان القلب فان قلت ما معنى كون العذاب رحمة قلت هو وان كان بحيث على صورة لكنها رحمة من حيث تتضمن مثل اجر الشهيد فهو سبب الرحمة لهذا الامة والله اعلم

وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله لولا ان هدانا الله لو كنت من المتقين حدثنا ابو النعمان اخبرنا جرير هو ابن حازم عن ابي اسحق عن البراء بن عازب قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم يوم الخندق ينقل للتراب حتى وارى عني الغبار او قال الله لولا انت ما اهتدينا ولا صمنا ولا صلينا فانزل سكينة علينا وثبت الاقدام ان لاقينا والمشركون قد بغوا علينا اذا اراد وا فتنة ابينا قوله جرير بفتح الجيم ابو عازم بالمهملة والزاي وبغوا اي ظلموا وابينا من الاباء وفي بعضها من الابيان ومر في اوائل الجهاد والله اعلم وصلى الله على سيدنا محمد والروصحبه وسلم وكان الفراغ

ومن تعليق هذا الجزء المبارك من شرح الكرماني على البخاري على العبد الفقير

والى الله تعالى حسن المرشومي يوم الخميس خامس عشر شوال

سنة ثلاث وستين وثمانمائة وسلم اهدا

الجزء بعون الله كتاب الايمان والنذور

وصلى الله على سيدنا محمد وآله

وصحبه وسلم

Or. 10% (vol 5:)
179 folios
June 1922
BRITISH
10 JU 1922
MUSEUM